





البراهين اليوسُفية

من أدلة صدق يوسف بن المسيح

بقلم

الدكتور الجراح

محمد ربيع طنطاوي

يوسف بن المسيح

تحقيق و تقديم

محمد ابراهيم

البراهين اليوسُفية

من أدلة صدق يوسف بن المسيح

بقلم

الدكتور الجراح

محمد ربيع طنطاوي

يوسف بن المسيح

تحقيق و تقديم

محمد ابراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بشرى جبريل لهذا الكتاب الجليل

ألف برهان

تقول زهراء إبراهيم : "٣/٢٩ الضحى : رأيت في الرؤيا أخي مُحَمَّد اليسع وحدثني أنه رأى بالكشف جبريل حيث أتى مع سيدي يوسف بن المسيح و معه كتاب كبير رأى فيه اليسع في لحظة واحدة ألف برهان على صدق يوسف بن المسيح , ثم تلقى اليسع الإلهام التالي عن نفسه : "عليٌّ المرسلين مُحَمَّد , عليٌّ المرسلين مُحَمَّد" بصوت مهيب ."

و الحمد لله رب العالمين

الفهرس

ترقيم الآيات باعتبار البسملة آية أولى من كل سورة

مقدمة الكتاب

حجة الله البالغة

الحمد لله الذي علّم بالقلم , علّم الإنسانَ ما لم يعلم , و بلّغه إلى مراتب العرفان و اليقين . و الصلاة و السلام على رسوله الأعظم , الهاشمي العربي الأكرم , النبي الأمي إمام المعلّمين من الأنبياء و المرسلين , و إمام كل من نطق عن الوحي و كتب علم الحكمة و معارف الدين . خلقه الله في أحسن تقويم ففاق خلق العالمين , و آله الطيّبين الطاهرين الأئمة الهادين , و أصحابه و أتباعه المهتدين .

أما بعد , قد أذن الله لهذا الكتاب العظيم بالظهور , بأمر من حبيبه يوسف المنصور , موكِلًا إليّ جمع نصوصه و تحقيقها , و تقديمها و تدقيقها , فإني خادم لهذا النور , مسعود به محبور , و أيم الله إنه لفضل عليّ عظيم , و شرفٌ بي رحيم , فأحمد الله القديم على فضله الكريم .

الحق أقول لكم : إن سيدنا الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي هو الذي تنتظره الأمة المحمدية في هذا العصر و الأوان , و تتلهّف لقدوم هذا الإنسان , و هو الذي جاءت فيه نبوءات الأولين . فهو العزيز يوسف , و إلياس , و صحابي مصر , و الممهد للمهدي , و وزير المهدي , و منقذ مصر و مخلصها , و عمّانوئيل , و غيرها من نبوءات السابقين المذكورة في هذا الكتاب المتين . و أقول حلفًا بالله أنه لم يأتكم بدعوى باطلة , بل جاء رحمة من الله لأمة غافلة , يفك عنها أغلالها و ينزع عنها لعنة حلّت عليها

بكفرها بالمسيح الموعود أحمد , فيُظهر لها برهانه و يريها صدقه و لمعانه . و يجدد للأمة دينها و ينفح بالروح شرايينها , بعلوم عرفانية و أسرار ربانية , و تأثيرات قدسية . ثم أفلا تعلمون بأن تتميم النبوءات و تعبيرها و إظهار حقيقتها كذلك دليل صدق المبعوث السماوي ؟! , كما أظهر لنا سيدنا يوسف بن المسيح حقيقة كثير من نبوءات الرسول مُحَمَّد الأعظم ﷺ . كذلك أنعم الله عليه و علّمه علم أصوات الكلمات و دلالات الأرقام التي لا يعرفها إلا شجرة الزيتون . و علم سر اسم الله الأعظم . و فهم سر القدر و القضاء , و سر التخيير و التسيير , و فهم ماهية التمثلات العقابية , و فهم معنى الجان , و من التجديدات أيضا بيان سر النفس و الروح و الخصائص الخمسة (عقل و جسد و وجدان و نفس و روح و تفاعلاتها الخفية) و كذلك فهم معنى الغرقد و الغرقديون و بيّن من هو ذي السويقتين الحبشي و معنى القحطاني و مبدأ النمو و التناظر و التأويل و أصل الجن . و التفسيرات القرآنية العظيمة , و معنى و حقيقة تجربة تربية الوحي و حقيقة النبوة و فقه النبوة . ذلكم وعد الله لكم فاقبلوه تفلحوا . قد جاءكم بوحي من خالق الكائنات , جاءكم بالبينات و الآيات , و التزكيات للنفوس الطيبات . { قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ } (سورة الأنعام – 105) .

فاعلم أيها القارئ , هداك الخالق البارئ , أنّ الذي بين دفتيّ هذا الكتاب , كفى هدايةً لمن كان لحضرة الله من الطلّاب . فتدبّروا قولي و براهيني و رحمة الله تكفيكم و تكفيني . كتاب تجلّت فيه عنايات الحضرة , فكان بألف برهان و جنةٍ نضِرة . فاقرأوا أبوابه بالخوف و الرجاء , و تأمّلوا أسبابه بالجهر و الخفاء , و تفيّأوا ظلالَه و اشربوا زلالَه , هنيئا مريئا سِرَّ الأتقياء . ألا و حسبكم الله المأمون خبيرا عليما بما أنتم عليه

مُقدِمون , فاستقبلوا وجه ربكم المحيط , سائِليهِ كشف الحجب و وهْب الأرب و زوال الأغاليط , تكونوا أمة وسطا بلا إفراط و لا تفريط . و إنّ هذا الكتاب يكشف عليكم شموس حقائق كانت عُمّيت عليكم و كؤوس رحائق ما كنتم شربتم , فاشكروا الله الذي أطلعكم و ادخلوا في الموقنين . يا قوم ! : أتريدون الله ؟! أتريدون الحقيقة و الحياة ؟! أتريدون أن تعرفوا مسيحكم مهديَّ الهُداة ؟! إذن قد وصلتم منيتكم و حققتكم بغيتكم فهنيئا لكم و طوبى فاحمدوا الله الأمين . ألا أمِن مَن آمَن , و وهِن مَن داهَن , و لُعِن مَن لاعَن . الله ربي و رب آبائي النبيين , وليّ الصادقين , و الحمد لله رب العالمين .

محمد إبراهيم

الباب الاول

استمرارية الوحي و النبوة و حقيقة الختم المحمديّ استدلالًا بالقرآن الكريم

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عده و بعد , إنّ الذي أعمى القلوب و عطّل العقول عن حقيقة استمرار الوحي و النبوة التابعة في الأمة المحمدية , و جعل المسلمين يجحدون بأعظم نِعم الله الباعث و هي الوحي و النبوة , كان الفهم الخاطئ للقرآن و الحديث بسبب الموروث المشبوه عبر القرون . فنجد المسلمين يفهمون الختم المحمديّ بمعنى يدعو للحسرة و الحزن! بينما القرآن يصرّح بكل قوة باستمرار البعث و الاصطفاء كما سنرى .

يقول ﷻ (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا) الأحزاب . ينتشر فهم خاطئ بين عامة المسلمين أن خاتم النبيين تعني آخرهم بينما خاتم النبيين تعني لغةً أفضلهم و أكملهم و الذي ليس نبي أفضل منه لا قبله و لا بعده و هذا المفهوم يوافق تماما المعنى المراد من الآية , فقد ورد ذكر "خاتم النبيين" فيها بصيغة المدح و الرفعة للنبي مُحَمَّد ﷺ بين الأنبياء جميعا و إلّا فصرف المعنى إلى أنه آخرهم غير مستساغ ألبتة , فأين المدح و الرفعة في أنه فقط آخر الأنبياء ؟!!!!!!

كذلك فإن إضافة "خاتم" إلى جمع العقلاء لا تتضمن معنى الآخرية مطلقا . و إن استُخدمت هذه الصيغة بمعنى الآخرية فستقابَل بالرفض بداهة من كل

من يعرف العربية . فإذا أضيف "خاتَم" أو "خاتِم" أو "خاتِمة" إلى جمع العقلاء على سبيل المدح فلا يكون معناه إلا الأفضل و الأكمل الذي جاء بما لم يأتِ و لن يأتي أحد من قبله أو من بعده بمثله . كذلك تعني مَن جَمَع أفضل ما كان للسابقين من أعمال و آثار و محاسن , و من ثم صاغها في أكمل و أحسن صورة , ثم ترك أثره و طابعه فيمن جاء بعده . و بهذا يكون قد وصل إلى الكمال فيما نُسب إليه بحيث لا يصل إلى مرتبته أحد ممن كان قبله أو ممن جاء بعده .

و هنالك أمثلة يصعب حصرها لهذه الصيغة بهذا المعنى في كتب التراث و الآثار . و نستطيع أن نرى في الأمثلة اللغوية أن صفة الخاتم قد أطلقت على شعراء و أولياء و محققين و كتّاب و غيرهم , و هذا لا يعني أن أيًّا من هذه الصفات أو الأعمال أو المراتب قد انتهت و لم يبق في الدنيا أحد يقوم بها أو يتبوّءها .

و الآن نسوق لكم العديد من الأدلة القرآنية
على استمرار الوحي و النبوة في الأمة المحمدية :

۞ يقول الله تعالى { رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ } (غافر 16)

يقول صاحب البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : "{ يلقي الروح } أي : ينزل الوحي الجاري من القلوب بمنزلة الروح من الأجسام , و كأنه لما ذكر رزق الأجسام أتبعه برزق الأرواح الذي هو العلم بالله , و طريقه الوحي . و التعبير بالمضارع , قال الطيبي : يفيد باستمرار الوحي من لدن آدم إلى زمن سيدنا محمَّد ﷺ, ثم اتصاله إلى قيام يوم التنادي بإقامة من يقوم بالدعوة , على ما روى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((إنّ اللهَ سَيَبْعَثُ لهـذه الأمّـةِ على رأسِ كُـلِّ مائـةِ سَنَةٍ مَـنْ يُجَـدِّدُ لها دِينَهـا)) .

أخرجه أبو داود في الملاحم . (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد 1-8 ج6 , 4/1 , ص 296)

"حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتاده , قوله :

(يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ) قال : الوحي من أمره. " (جامع البيان عن تأويل آي القرآن ((تفسير الطبري)) – ج20 – ص295 – الزخرف) . (أخرجه عبد الرزاق في تفسيره 179/2 عن معمر عن قتادة به , و عزاه السيوطي في الدر من المنثور 348/5 إلى عبد بن حميد و ابن المنذر)

"حـدثنا محمّد , قـال : ثنـا أحمـد , قـال : ثنـا أسـباط , عـن السـديّ , في قـول الله :

(يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) قال : النبوّة على من يشاء ."

(جامع البيان عن تأويل آي القرآن ((تفسير الطبري)) – ج20 – ص296 – الزخرف) (ذكره أبو حيان في البحر المحيط 455/7)

۞ يقـول الله تعـالى : { اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ } (الحج 76) , كـذلك يصـطفي فعـل مضـارع يـدل علـى الاسـتمرارية و الدوام و بالتالي هو اصطفاء مستمر غير منقطع . و سنجد أنّ آيات القرآن المجيد تحكم بذلك على إطلاق المعنى و لا يوجد آية واحدة تدل على أن سيدنا محمّد ﷺ آخر الأنبياء . لكنه صاحب آخر الشرائع و أكملها على الإطلاق .

۞ يقول الله تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (الأعراف 36) , الخطاب هنا عامّ يشمل جميع بني آدم إلى يوم القيامة و قوله رسل منكم بصيغة الجمع لهو دليل على كثرة الرسل إلى يوم القيامة . فنحن من أبناء آدم و الخطاب لنا و الفعل (يأتينكم) مضارع يفيد الاستمرار كما أسلفنا .

۞ يقول الله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ } (فصلت 31)

أي تتنزل عليهم الملائكة بالتثبيت و البشرى مخاطبة إياهم بالوحي و الإلهام .

۞ يقول الله تعالى : { وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ } (الأعراف 149) , و ذلك يعني أن الإله الحقيقي لا يتوقف عن الكلام مع عباده ليهديهم السبيل فصفة الكلام لله دائمة لا تنقطع كما جميع صفاته .

۞ يقول الله تعالى : { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ } (الشورى 52) لنعلم أن وحي الله ليس مقصورا على الأنبياء بل يكلم الله البشر من غير الأنبياء و يوحي إليهم أيضا كما فعل مع أم موسى و أم عيسى و الحواريين عليهم السلام أجمعين .

۞ يقول الله تعالى : { وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } (القصص 8) , و قال تعالى لموسى : (إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ) (طه 39) , فإذا كان الله أوحى إلى أم موسى التي ليست نبية , لماذا نستنكر أن يوحي الله في أمتنا حتى لمن ليسوا أنبياء أيضا ؟ لماذا نتقبل نزول الوحي لأمرأة من بني اسرائيل , و ننكره لمن يستحق الوحي من الأمة المحمدية أعظم الأمم ؟ .

۞ يقول الله تعالى : { وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ اللهَ ٱصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَـٰلَمِينَ * يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ } (آل عمران 43 – 44) . هكذا يوحي الله إلى الصالحين في الأمم السابقة فكيف بأمة أكمل المرسلين سيدنا محمد ﷺ خير أمة أخرجت للناس ؟

و كذلك أوحى للحواريين :

۞ يقول الله تعالى : { وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ } (المائدة 112)

۞ يقول الله تعالى : { اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا } (الطلاق 13) , فما زال الأمر يتنزل , و الأمر هو الوحي كما أسلفنا عاليه في الآية { رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ } (غافر 16)

۞ يقول الله تعالى : { وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا } (الأحزاب 8)

و الذي تفسيره :

۞ يقول الله تعالى : { وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ } (آل عمران 82) , فميثاق النبيين لم يؤخذ من الأنبياء السابقين فقط , و إنما أُخِذ من رسول الله ﷺ أيضا كما هو واضح من كلمة "منك" . فإذا كان من المقدر أنه لن يأتي بعده ﷺ نبي من أي نوع كان , فلماذا أُخِذ منه ﷺ هذا الميثاق ؟ فالمراد أنه لو جاء نبي بحسب الشروط الواردة في آية الميثاق , مؤيدا لتعاليمه متبعا لشريعته , أي على أمته ﷺ أن تنصره

و تؤيده . علمًا أن المراد من كلمة "منك" هو أمته ﷺ إذ ليس من الممكن أن يرجع النبي ﷺ من الأموات لتأييد و نصرة نبي يأتي من بعده !

۞ يقول الله تعالى : { أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً } (هود 18) و يتلوه شاهد منه أي يأتي بعده نبي يكون تابعا له و شاهدا و مؤمنا به .

۞ يقول الله تعالى : { هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ * وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * ذَٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ واللهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ } (الجمعة 5 – 3) . و هنا ذكر الله تعالى بعثة ثانية للرسول ﷺ في الذين لم يلتحقوا بالصحابة . و هو ذكر خاص لبعثة تتلوه و هي بعثة المسيح الموعود . و ما دام الرسول قد توفي فلا بد أن يمثله في هذه البعثة الثانية الروحانية أحد من خدامه المتفانين في حبه و طاعته ﷺ . يحاول البعض الفرار من هذا الموقف قائلين إن المراد من "آخرين منهم" هنا أولئك الذين كانوا في زمن النبي ﷺ , أي أولئك الذين لم يلتقوا بالنبي و أصحابه بعد , بل سيأتون في الفترة اللاحقة من عصر النبي ﷺ نفسه . و لكنه تأويل قد رفضه الرسول ﷺ بنفسه . فقد جاءت في صحيح البخاري رواية يصعب العثور على رواية أقوى منها :

"عن أبي هريرة ﷺ قال: كنّا جلوسا عند النبي ﷺ، فأُنزلت عليه سورة الجمعة: (وآخَرين منهم لـمّا يلحقوا بهم). قال، قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه، حتى سأل ثلاثا، وفينا سلمان الفارسيّ. وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان،

ثم قال: "لو كان الإيمان عند الثريّا لناله رجال أو رجل من هؤلاء."
(البخاري: كتاب التفسير، سورة الجمعة)

۞ يقول الله تعالى : { قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا } (الكهف 110) وكلمات الله لابد لها من متلقين .

۞ يقول الله تعالى : { وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } (النساء 70) فالله تعالى يعلن هنا أن الذين يطيعون الله و الرسول أي محمدًا (رسول الله) ﷺ طاعة صادقة , سوف يحوزون على درجات الأنبياء و الصديقين و الشهداء و الصالحين . لأن "مع" هنا هي في محل المدح , و من المعلوم أن كلمة "مع" تعطي معنى المعية و معنى "مِن" أيضا في الكثير من الآيات مثل :

- { رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ } (سورة آل عمران 54)
- { إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ باللهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا } (سورة النساء 147)
- { وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ} (سورة المائدة 84)
- { قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ } (الحجر 33)

فترى أن "مع" في كل هذه الآيات جاءت بمعنى "مِن" لا غير .

و كمثال آخر , علّمنا ربنا الدعاء التالي : { رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ } (آل عمران 194) فهل يعني هذا أن ندعوا الله تعالى ليلَ نهارَ أنه كلما مات أحد

من الأبرار فاقبِضْ روحنا أيضا يا رب ؟كلا بل المعنى : توفنا يا ربنا و نحن من الأبرار في نظرك . فثبت أن القرآن الكريم يؤكد أن الذين يطيعون الله و الرسول ﷺ حقًّا يكونون من النبيين و ليس في معيتهم فقط , و من الصديقين أيضا و ليس في معيتهم فقط , و من الشهداء أيضا و ليس في رفقتهم فحسب , و من الصالحين أيضا , و ليس معهم فحسب .

فالأسف كل الأسف أن الله قد أوحى إلى كثير من رجال و نساء بني إسرائيل , و لكنه سدّ هذا الباب على الأمة المحمدية حسب زعم بعض العلماء ! . فكيف تعتبر هذه الأمة أفضل الأمم و خيرها ؟ و لكن الأمر الحق هو ما بيّنه القرآن الكريم من بقاء الوحي و النبوة في الأمة المحمدية أعظم الأمم و أكملها .

و هناك آيات قرآنية كثيرة تصدق ذلك و منها :

۞ يقول الله تعالى : { مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ } (آل عمران 180)

۞ يقول الله تعالى : { وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (لقمان 28)

و ما فائدة كلمات الله لو لم تنزل على عباده بصفة دائمة وتحقق الغاية المنشودة منها ؟

۞ يقول الله تعالى : { مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِن رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ } (الأنبياء 3)

۞ يقول الله تعالى : { وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ } (الشعراء 6)

الباب الثاني

استمرارية الوحي و النبوة و حقيقة الختم المحمديّ استدلالًا بالحديث الشريف و أقوال السلف و الخلف

أثبتنا فيما سبق بأدلة القرآن الكريم استمرارية الوحي و النبوة التابعة غير التشريعية , و الحق أنّ القرآن مقدّم على ما سواه فإذا خُشي من تعارضٍ معه نحاول التوفيق بينهما بالتأويل أو يرد . و إنّ الفهمَ الصحيح للأحاديث الشريفة الموافقة لبيّنات القرآن , و كثيرا من أقوال الخلف و السلف , كلها تدعم هذه الحقيقة القرآنية الجلية و تهدم الفهم التقليدي المخالف للقرآن و المعنى الصحيح للحديث بالاطلاع عليه بشكل جامع كما هو منهج المحققين الصادقين . لقد غطّت أعيُنَ الناس غشاوةُ أفكارِ موروثاتِ العصور الوسطى عبر القرون و لكن شمس الحقيقة بازغة , كان و ما زال يراها الكثير من أهل البصر السليم و الفهم القويم .

فهنا نستعرض لكم العديد من الأحاديث الشريفة و أقوال السلف و الخلف تبيّن لنا بجلاء حقيقة استمرار الوحي و النبوة التابعة في الأمة المحمدية :

أولًا : نبدأ بحديث شهير , و لكن قبل إيراده لا بد من بيان خلفيّته بإيجاز . لقد جعل النبيّ ﷺ عليا رضي الله عنه أميرا على المدينة في غيابه حين خرج إلى غزوة تبوك . فقال له علي : هل تتركني مع الصبيان و النساء ؟ ، فقال له النبي ﷺ مقولته الشهيرة التي يتضمنها الحديث كالآتي :

"عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. و في رواية للبخاري: إلا أنه ليس نبي بعدي. وفي رواية المسند: إلا أنك لست بنبي."
(مسلم كتاب الفضائل، البخاري كتاب الفضائل، مسند أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب)

لعل من ينظر في هذا الحديث برواياته المتعددة سيدرك تماما ما المقصود به دون أن يحتاج إلى غيره . و لقد وضّحتْ روايةُ مسند الإمام أحمد بن حنبل هذا المقصودَ بشكل جليّ و هو " إلا أنك لست بنبيّ " . و مع هذا نترك لأحد علماء السلف المرموقين لتبيان المقصود من هذا الحديث .

يقول ولي الله شاه المحدث الدهلوي في شرحه ما تعريبه :

"إن مدلول هذا الحديث إنما هو جعلُ سيدنا علي رضي الله عنه نائبا أو أميرا على المدينة أثناء غزوة تبوك فقط، وتشبيه استخلافه باستخلاف هارون عليه السلام لموسى لدى سفره إلى الطور. و"بعدي" هنا لا تعني الـ "بعد" من حيث الزمن، بل تفيد "غيري"، كما في قوله تعالى { فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ } (الجاثية: 24) ، فقوله تعالى (مِنْ بَعْدِ اللهِ) يعني "من غير الله".
(قرة العينين في تفضيل الشيخين لولي الله الدهلوي ص 206 المكتبة السلفية شيش محل رود لاهور باكستان)

و يضيف ولي الله الدهلوي و يقول :

"وليس المراد هنا البَعْدية الزمنية، ذلك لأن هارون عليه السلام ما عاش بعد موسى عليه السلام حتى تثبت البعدية الزمنية فيما قيل لسيدنا علي رضي الله عنه."
(المرجع السابق)

إذن , إنّ هذا العالم الجليل قد قدم قرينة تؤكد أن "بعدي" هنا لا تفيد البعدية الزمنية مطلقا و إنما تعني الغيرية أي نبي ينسخ شريعته , و كما سنرى .

ثانيًا : ثم هناك حديث آخر يناقض جانب البعدية الزمنية فيه و في غيره من الأحاديث التي تقول "لا نبي بعدي". لقد ورد في صحيح مسلم حديث طويل يذكر فيه الرسول ﷺ فيقول :

"... يحصر "نبيّ الله" عيسى وأصحابه... فيرغب "نبيّ الله" عيسى وأصحابه.... ثم يهبط "نبيّ الله" عيسى وأصحابه.... فيرغب "نبيّ الله" عيسى وأصحابه إلى الله." (مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال وصفته وما معه)

فنلاحظ من هذا الحديث أن الرسول ﷺ قد سمّى المسيح "نبي الله" أربع مرات مؤكدا إمكانية وجود نبي من بعده و سوف نثبت فيما يأتي أن المسيح الموعود و المهدي الموعود رجل واحد من أمة المصطفى محمد ﷺ , فراجعها أيها القارئ الكريم .

ثالثًا : و إليك حديثا آخر يحسم الموقف في قضية "البعدية الزمنية" حيث يقرر النبي أنه لو عاش ابنه إبراهيم لكان صديقا نبيا : "عن ابن عبّاس قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، قال : إن له مرضعا في الجنّة، ولو عاش لكان صدّيقا نبيّا. ولو عاش لأعتقت أخواله القبط وما استرقّ قبطيّ." (ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته)

و هناك رواية أخرى تحل هذه المسألة إلى الأبد . فلقد روي عن علي بن أبي طالب ؓ: "لما توفي إبراهيمُ أرسل النبيّ ﷺ إلى أمه "مارية"، فجاءته وغسلته وكفّنته. وخرج به وخرج الناس معه فدفنه. وأدخل ﷺ يده في قبره فقال: أما والله إنه لنبيّ بن نبي." (الفتاوى الحديثية لأحمد شهاب الدين المكي، ص 176 دار المعرفة للطباعة والنشر و التوزيع بيروت)

و بما أن سيدنا عليا ؓ كان من أهل البيت فروايته هذه أوثق و أجدر بالاعتبار . و من هنا نفهم المعنى الحقيقي لـ (خاتم النبيين) و نوقن باستمرارية النبوة التابعة

في الأمة المحمدية . فإن حادث وفاة سيدنا إبراهيم وقع بحوالي أربع سنوات بعد نزول آية خاتم النبيين , و لا بد أن يكون العلماء الآخرون أيضا قد انتبهوا إلى هذا الأمر و قرؤوا ما رواه سيدنا علي ﷺ . فماذا يستنبط العلماء من ذلك ؟

إليكم ما قاله العلامة ملا علي القاري – رحمه الله : "ومع هذا لو عاش إبراهيم وصار نبيا، وكذا لو صار عمر نبيا لكانا من أتباعه عليه الصلاة والسلام كعيسى والخضر وإلياس عليهم السلام. فلا يناقض قولَه تعالى : (وخاتم النبيين) إذ المعنى أنه لا يأتي نبي بعده ينسخ ملته ولم يكن من أمته."

(الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري ص192 دار الكتب العلمية بيروت)

رابعًا : حديث أُمّ المؤمنين عائشة ﷺ "قولوا خاتم النبيين و لا تقولوا لا نبي بعده " .

و هنا نتساءل ! : لماذا رأت أم المؤمنين عائشة ﷺ حاجة إلى هذا الشرح و الإيضاح ؟ من الواضح الجليّ أنها خشيت أن يسيء البعضُ فهمه , و كانت تعرف أيضا أن النبي ﷺ لم يقصد من "لا نبي بعدي" أنه لن يكون بعده نبي من أي نوع .

الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنّفه عن جرير بن حازم :

"حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُولُوا : " خَاتَمُ النَّبِيِّينَ , وَلا تَقُولُوا : لا نَبِيَّ بَعْدَهُ". (26653 المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة الكوفي، 336/5، الطبعة الأولى، 1409، مكتبة الرشد – الرياض، تحقيق : كمال يوسف الحوت)

و رواه يحي بن سلام عن الربيع في تفسيره :

"عَنِ الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لا تَقُولُوا : لا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ، وَقُولُوا : خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلا وَإِمَامًا مُقْسِطًا ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا". (519، تفسير يحي بن سلام، سُورَةُ الأَحْزَابِ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الأَحْزَابِ)

أما شرحه فقد جاء في كلام العديد من أقوال السلف الصالح ما يلي :

1) قول ابن قتيبة رحمه الله :

"وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: "قُولُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا تَقُولُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ"؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى نُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهَا، نَاقِضًا لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا نَبِيَّ بَعْدِي" لِأَنَّهُ أَرَادَ: لَا نَبِيَّ بَعْدِي، يَنْسَخُ مَا جِئْتُ بِهِ، كَمَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ تَبْعَثُ بِالنُّسَخِ .." (تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة، ص: 272)

2) و يورد الإمام ابن قتيبة – رحمه الله – قول عائشة ﵂ , و يعلق عليه و يقول : "وليس هذا من قولها ناقضا لقول النبي ﷺ: لا نبي بعدي، لأنه أراد لا نبي بعدي ينسخ ما جئت به." (كتاب تأويل مختلف الأحاديث ص127 دار الكتاب العربي بيروت)

3) و يقول الإمام مُحَمَّد طاهر (المتوفى عام 986 هـ) أحد الصلحاء المعروفين , في شرح قول السيدة عائشة ﵂ : "هذا ناظر إلى نزول عيسى، وهذا أيضا لا ينافي حديث "لا نبي بعدي"، لأنه أراد لا نبي ينسخ شرعه." (تكملة مجمع بحار الأنوار، لمحمد طاهر الغجراتي، ص 502)

4) يشرح الشيخ عبد الوهاب الشعراني (المتوفى 976 هـ) حديث "لا نبي بعدي" و يقول : "فقوله ﷺ "لا نبي بعدي ولا رسول بعدي"، أي ما ثمّ مَن يشرع بعدي شريعة خاصة." (اليواقيت والجواهر للشعراني ج 2 ص 35 دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت 1900م)

5) و قال شارح "مشكاة المصابيح" مُحَمَّد بن رسول الحسيني البرزنجي : "ورد" لا نبي بعدي" ومعناه عند العلماء أنه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ شرعه." (الإشاعة لأشراط الساعة ص149 دار الكتب العلمية بيروت)

6) و يقول الشيخ وليّ الله شاه الدهلوي رحمه الله :

"فعلِمنا بقوله عليه الصلاة السلام: لا نبي بعدي ولا رسول، وأن النبوة قد انقطعت والرسالة، إنما يريد بها التشريع." (قرة العينين في تفضيل الشيخين لولي الله الدهلوي ص319 المكتبة السلفية شيش محل رود لاهور باكستان)

7) و قال الحافظ مُحَّد برخوردار (و هو ابن الشيخ نو شاه غنج قدس الله سره , إمام المدرسة النوشاهية القادرية) بهامش كتاب "النبراس" للعلامة عبد العزيز الفرهاري– شارحًا الحديث "لا نبي بعدي" : "والمعنى لا نبي بنبوة التشريع بعدي، إلا ما شاء الله من الأنبياء الأولياء." (شرح لشرح العقائد المسمى بالنبراس، ص445 مكتبة رضوية لاهور)

8) و يقول السيد نواب نور الحسن خان بن نواب صديق حسن خان :

"الحديث "لا وحي بعد موتي" لا أصل له، غير أنه ورد "لا نبي بعدي"، ومعناه عند أهل العلم أنه لن يأتي بعدي نبي بشريعة تنسخ شريعتي." (اقتراب الساعة ص162)

فترى أن العلماء القدامى الربانيين والسلف الصالح ظلوا على الدوام يستنبطون ذات المعنى الذي استنبطه سيدنا الإمام المهدي و المسيح الموعود عليه السلام باستمرارية النبوة التابعة في الأمة المحمدية . أفليس من الظلم و الجور حقا أنه عندما يستنتج حضرته عليه السلام هذا المعنى يستاء منه المعارضون كثيرا !!! فيصبح كافرا عندهم , و إذا استنبط العلماء القدامى المعنى نفسه يبقون مؤمنين بل يحتلون رأس قائمة أولياء الأمة !!!! ما لكم كيف تحكمون ؟!!!!

خامسًا : و هذا الحديث واضح جدا من كلام النبي ﷺ و صحابته (رضوان الله عليهم أجمعين) بإمكانية الوصول لمقام النبوة في الأمة المحمدية : "عن الإمام مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ مِنَ الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ،

تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ : " بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ " . (أخرجه البخاري و مسلم و مسند أحمد بن حنبل و سنن الدارمي)

فهذا الحديث هو مصداق للآية الكريمة : { وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } (النساء 70) . و قد شرحناها فيما سبق حيث أثبتنا جليا أنّ "مع" تعني "من" , أي يكون من الأمة أنبياء و صدّيقون و شهداء و صالحون , راجعه أيها القارئ الكريم .

سادسًا : حديث " ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن " و هو من أدلة استمرار النبوة التابعة بعد الرسول ﷺ .

هذا الحديث رواه البخاري (**6989**) و مسلم (**1319**) و اللفظ لـه :

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ) ".

يعني معناه يقول الرسول : ما أعطى الله لفعل من سلطات و عروج للملكوت مثل ما أعطى لنبيّ يتغنى بالقرآن , القرآن هو للمسلمين و لمن دخل في المسلمين , هل تراه لأنبياء بني اسرائيل أو أنبياء من سبق من الأمم ؟ فمن يكونون أولئك النبيين ؟ هم من أمته و على سنته و تبعا لظل نبوته و هو ما أكده المسيح الموعود و هو دليل بسيط من ضمن أدلة كثيرة مبسوطة في كتب المسيح و كتب التراث و الحمد لله رب العالمين .

و في شرح الحديث قال ابن كثير رحمه الله :

"ومعناه أنَّ الله تعالى ما استمع لشيء كاستماعه لقراءة نبي يجهر بقراءته ويحسنها ، وذلك أنه يجتمع في قراءة الأنبياء طيب الصوت لكمال خلقهم وتمام الخشية ، وذلك

هو الغاية في ذلك ....ثم استماعه لقراءة أنبيائه أبلغ ؛ كما دل عليه هذا الحديث العظيم ، ومنهم من فسر الأذَن هاهنا بالأمر، والأوَّل أولى ؛ لقوله : (ما أذِنَ الله لشيءٍ كأَذَنِه لنبي يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ، والأذَن : الاستماع ؛ لدلالة السياق عليه " انتهى ("فضائل القرآن" ص114)

سابعًا : حديث "اللبنة الأخيرة" . هلمّ ننظر الآن في حديثٍ كثيرا ما يقدّمه الفهم التقليديّ للاستدلال على ما ذهب إليه :

"عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل قصر أحسن بنيانه، فترك منه موضع لبنة. فطاف به النظّار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة... فكنت أنا سددت موضع تلك اللبنة، فتم بي البنيان وخُتم بي الرسل. وفي رواية قال: فأنا اللّبنة وأنا خاتم النّبيّين." (البخاري كتاب المناقب، مسلم كتاب الفضائل، الترمذي كتاب المناقب، ومسند أحمد بن حنبل، كنز العمال: تتمة الإكمال من فضائل متفرقة تنبئ عن التحدث بالنعم)

إنّ أنصار الفهم التقليدي يستنتجون من هذا الحديث أن المصطفى ﷺ كان مجرد اللبنة الأخيرة في هذا القصر المشيد سابقا ! . إنّ النظر إلى النص بسطحية لا شك سيعطي هذا المعنى الخاطئ , و لكن هل يمكن القبول بهذا المعنى الذي ينال من مقامه ﷺ !!! . و لننظر ماذا قال اثنان من كبار علماء السلف الصالح حول هذا الحديث :

1) يقول العلامة ابن حجر العسقلاني في شرحه :

"فالمراد هنا النظر إلى الأكمل بالنسبة إلى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة."(فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني كتاب المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ)

2) و استشهد بقول العلامة ابن حجر – الذي اوردناه عاليه – الحافظُ الخيضري مُحَّد بن مُحَّد , في (اللفظ المكرم بخصائص النبي المعظم ص 286) . كذلك أورد في ذات الصفحة

قول القاضي أبو بكر ابن العربي : " أن اللبنة المشار إليها كانت في أسس الدار المذكورة و أنه لولا وضعها لانقضّت تلك الدار قال و بهذا يتم المراد من التشبيه المذكور .."

3) كذلك فإن العلامة ابن خلدون يقول في هذا الصدد : "فيفسرون خاتم النبيين باللبنة التي أكملت البنيان. ومعناه النبي الذي حصلت له النبوة الكاملة."
(مقدمة ابن خلدون ص300 المكتبة العصرية سيدا بيروت عام 1988)

و هكذا فإن أنصار الفهم التقليدي يريدون أن يجعلوا الرسول ﷺ مجرد لبنة واحدة في قصر كبير ! , بينما المفهوم الشامل للخاتمية يجعله ﷺ القصر كله و أساس بقائه و يجعله مكمّل البناء ومتمّمه و مالكه إلى يوم القيامة .

ثامنًا : قول رسول الله ﷺ لابن صيّاد ((آمَنْتُ باللهِ وَبِرُسُلِهِ)) و قوله ﷺ ((آمَنْتُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ)) , و الشاهد هو تحرّي الرسول عنه إن كان صادقا و نبيا . فهناك روايات فيها دليل مباشر من الرسول على عدم انقطاع الأنبياء من بعده . و هي رواياتُ حديثِه مع من كانوا يظنونه المسيح الدجال و كان يهوديا يسمى صافي – و لقبه ابن صياد – و لكنه أسلم فيما بعد و حج البيت .

لقد كان ابن صياد دجّالا , و كان يتكهّن أحيانا فيصدق و يكذب , فانتشر خبره بين الناس , و شاع أنه الدجال . فأراد ﷺ أن يطّلع على أمره و يتبين حاله , فكان يذهب إليه مختفيا حتى لا يشعر به رجاء أن يسمع منه شيئا , و كان يوجّه إليه بعض الأسئلة التي تكشف عن حقيقته . و سنرى كيف أنّ رسول الله ﷺ كان يشك في أمر ابن صياد في أنه ربما يكون رسولا من رسل الله و ليس في أن يكون هو الدجال الخارج في آخر الزمان !!!

روى البخاري في صحيحه ," .. عَنْ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لابْنِ صَيَّادٍ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَرَفَضَهُ وَقَالَ ((آمَنْتُ باللهِ وَبِرُسُلِهِ)) فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . " (رواه البخاري 1355)

قَوْله : " أُطُم " بِضَمَّتَيْنِ بِنَاء كَالْحِصْنِ .

وَ " مَغَالَة " بَطْن مِنْ الأَنْصَار .

و قَوْله " فَرَفَضَهُ " أَيْ تَرَكَهُ .

و في صحيح مسلم , "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا – أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا – فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ»" (صحيح مسلم (4/ 2241) 87 – (2925))

و قال ابن عمر رضي الله عنهما : "انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب، إلى النخل التي فيها ابن صياد، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً، قبل أن يراه ابن صياد، فرآه النبي ﷺ وهو مضطجع، يعني في قطيفة، له فيها رمزة أو زمرة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ، وهو يتقي بجذوع النخل. فقالت لابن صياد: يا صاف، وهو اسم ابن صياد، هذا محمد ﷺ، فثار ابن صياد، فقال النبي ﷺ: لو تركته بين".
(رواه البخاري 1354 , و مسلم 2931)

فجواب سيّدنا محمد ﷺ ((آمَنْتُ باللهِ وَ بِرُسُلِهِ)) و ((آمَنْتُ بِاللهِ، وَ مَلَائِكَتِهِ، وَ كُتُبِهِ)) , يدل كل الدلالة أنَّه كان يعتقد بإمكانية أن يبعث الله الرسل . لهذا كان الرسول ﷺ متوقّفًا في أمر ابن صياد , لأنه لم يُوحَ إليه في شأنه شيء . و كان كثير من الصحابة يظنون أن ابن صياد هو الدجال . لكنه ﷺ اختبر ابنَ صياد عدة مرات , و تخفّى خلف جذوع النخل لمحاولة سماع تمتماته , ليعرف منها إن كان صادقا في نبوّته أم لا و ليس في أنه الدجال الخارج آخر الزمان كما شاع للناس , و لهذا قال ﷺ (لُبِسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ) , و قال ﷺ "لو تركته بيّن" , و هذا جليّ في الأحاديث .

أمّا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه كان يحلف أنه الدجال بحضرة النبي ﷺ وحضرة الصحابة , و لم ينكر عليه النبي ﷺ فذلك لأن ابن صياد هو دجّال بمعنى أنه كاذب موهوم لُبِسَ عليه الأمر , و هو دجال من الدّجاجلة . فامتحان رسول الله ﷺ لابن صياد هو امتحان صدق و كذب في شأن نبوّته من عدمها لأن ابن صياد ادعى النبوة و الرسالة .

و نقف هنا متسائلين : ألم يؤكد النبي ﷺ أنّ المسيح الدجال مقدّرٌ خروجه في آخر الزمان حيث حينها ينزل عيسى بن مريم المهدي فيقتله و ذلك بعد أمارات و أشراط و علامات كثيرة ؟!!!! . فلهذا النبي ﷺ لم يقل بأن ابن صياد هو الدجال أم ليس

الدجال و إنما كان كل همّه ﷺ أن يعلم حقيقة ما يدّعيه ابن صياد من نبوّة و رسالة كما هو واضح في الأحاديث . و قال ابن كثير في تفسيره : (إن ابن صياد كاشَفَ على طريقة الكهان بلسان الجان وهم يقرطون – أي يقطعون – العبارة ولهذا قال: هو الدخ، يعني الدخان، فعندها عرف رسول الله ﷺ مادته وأنها شيطانية، فقال له اخسأ فلن تعدو قدرك." (تفسير ابن كثير 234/7)

تاسعًا : حديث "إني آخر الأنبياء" . أما الذين يحتجون بالحديث الذي يقول : "إني آخر الأنبياء", فلا بد أنهم يعلمون جيدًا أن النبيّ ﷺ نفسه قد بيّن معناه في الجملة التالية من نفس الحديث : "إني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد"

(مسلم كتاب الحج، وسنن النسائي كتاب المساجد)

فهل يعني ذلك أنه لم يُبْنَ في الإسلام أي مسجد بعد مسجد رسول الله ﷺ ؟!!! كلا , بل لنعلم أنّه آخر الأنبياء المشرّعين و يأتي من بعده أنبياء على شريعته ﷺ و هذا هو المعنى الحقيقيّ "لخاتم النبيين" الذي حكم به القرآن المجيد و الحديث الشريف و الفهم السليم لكثير من علماء الأمة و صلحائها من السلف و الخلف , و سنذكر فيما يلي بعضا من أقوال علماء الأمة و صلحائها ممن يفسرون "خاتم النبيين" بأفضلهم , و ينقضون تفسيره بآخرهم مبعثًا :

1) الحكيم الترمذي أحد كبار علماء أهل السنة و الجماعة و كان شيخ خراسان في عصره قال عنه الذهبي :" الإمام الحافظ العارف الزاهد ..وكان ذا رحلة ومعرفة وله مصنفات وفضائل".

وجاء في الموسوعة الشاملة عنه :" مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي: باحث، صوفي، عالم بالحديث وأصول الدين"

قال في كتابه ختم الولاية :" فإنّ الذي عمي عن خبر هذا، يظن أنّ خاتم النبيين تأويله أنه آخرهم مبعثًا . فأيّ منقبة في هذا و أي علم في هذا ؟ هذا تأويل البله الجهلة . "
(ختم الولاية ص341 المطبعة الكاثوليكية بيروت 1965م)

2) الشيخ الصوفي عبد الوهاب الشعراني من علماء أهل السنة و الجماعة و قد جمع علوما شتى و كان تلميذا للإمام السيوطي و الإمام العسقلاني و يعتبر عند المتصوفة قطب الأقطاب , قال : "اعلم أن النبوة لم ترتفع مطلقا بعد مُحَّد ﷺ، وإنما ارتفع نبوة التشريع فقط." (اليواقيت والجواهر ج 2 ص 35 دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت عام 1900م)

3) أما الشاه ولي الله الدهلوي فيقول :

"وخُتم به النبييون.. أي لا يوجد من يأمره الله سبحانه بالتشريع على الناس."
(التفهيمات الإلهية، ج2 ص85 بتصحيح وتحشية الأستاذ غلام مصطفى القاسمي، أكادمية الشاه ولي الله الدهلوي حيدر آباد باكستان)

4) الملا علي القاري أحد كبار علماء أهل السنة و شيخ القراءات العشر في زمانه , قال : "إنّ ختم النبوة لا يراد منها إلا انقطاع نبوة التشريع و أن لا يُبعث نبي إلا من أمته ﷺ" (الاسرار المرفوعة ص 192)

5) و يقول محي الدين بن عربي أحد علماء أهل السنة و الجماعة من الأشاعرة و الملقب بالشيخ الأكبر : قال : "إن الذي انقطع هي نبوة تشريع لا مقامها و إنه يمكن أن يأتي نبي لكن يكون خادما للشريعة" . (الفتوحات المكية الجزء 3 ص 258)

و قال : "فالنبوة سارية إلى يوم القيامة في الخلق وإنْ كان التشريع قد انقطع. فالتشريع جزء من أجزاء النبوة." .(الفتوحات المكية ج 3 ص 159، الباب الثالث والسبعون في معرفة عدد ما يحصل من الأسرار للمشاهد مكتبة القاهرة بمصر عام 1994م)

و يتابع فيقول : "فإن النبوة التي انقطعت بوجود رسول الله ﷺ إنما هي نبوة التشريع، لا مقامها، فلا شرع يكون ناسخا لشرعه ﷺ، ولا يزيد في حكمه شرعا آخر.

وهذا معنى قوله ﷺ: إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي. أي لا نبي بعدي يكون على شرع يخالف شرعي، بل إذا كان يكون تحت حكم شريعتي، ولا رسول أي لا رسول بعدي إلى أحد من خلق الله بشرع يدعوهم إليه. فهذا هو الذي انقطع وسدّ بابه، لا مقام النبوة." (المرجع السابق ص4)

6) و يقول السيد عبد الكريم الجيلي (المتوفى 805 هـ) :

"فانقطع حكم نبوة التشريع بعده، وكان مُحَمَّد ﷺ خاتم النبيين، لأنه جاء بالكمال ولم يجئ أحد بذلك." (الإنسان الكامل ج 1 ص 115 الطبعة الثالثة عام 1970م شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر)

7) و يقول الشيخ بالي أفندي (المتوفى 960 هـ) :

"فخاتم الرسل هو الذي لا يوجد بعده نبي مشرّع." (شرح فصوص الحكم ص56 المطبعة النفيسة العثمانية، 1309هـ)

8) و يشرح الشيخ مُحَمَّد وسيم الكردستاني مفهوم خاتم النبيين ويقول :

"... معنى كونه خاتم النبيين هو أنه لا يُبعث بعده نبيٌّ آخر بشريعة أخرى."

(حاشية الشيخ مُحَمَّد وسيم الكردستاني على "تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام" للشيخ عبد القادر الكردستاني، ج2 ص233 المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة 1319هـ)

9) أما الإمام الرباني الشيخ أحمد السرهندي (المتوفى 1034هـ) , أحد الأقطاب و أولياء الله الكبار حسب اعتقاد أهل السنة بالقارة الهندية , فيقول ما تعريبه :

"إن حصول المتبعين على كمالات النبوة عن طريق الاتّباع والوراثة بعد بعثة النبيّ ﷺ خاتم الرسل – عليه وعلى جميع الأنبياء والرسل الصلوات والتحيات – لا ينافي كونه خاتم النبيين، عليه وعلى آله الصلاة والسلام، فلا تكن من الممترين." (مكتوبات الإمام الرباني، الدفتر الأول مكتوب301 ج5 ص141 مطبعة منشي نول كشور في لكهناؤ بالهند)

10) و يقول المولوي محمد قاسم النانوتوي مؤسس مدرسة "ديوبند" الشهيرة بالهند : " العامة يرون أن رسول الله ﷺ خاتم النبيين بمعنى أن زمنه كان بعد الأنبياء السابقين وهو آخر الأنبياء كلهم. غير أن أهل الفهم يدركون جيدًا أنه ليس في التقدم أو التأخر من حيث الزمن أية فضيلة في حد ذاته. لو كان الأمر كما يظن العامة فكيف يصح أن يقول الله تعالى في مدح الرسول ﷺ: (وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّينَ؟) أما إذا لم نعتبر قوله تعالى هذا مدحًا، ولم نعتبر هذه المنزلة ثناءً، فقد يصح أن يكون مفهوم خاتم النبيين بمعنى التأخر الزمني. ولكنني أعرف أن هذا الكلام لن يروق لأحد من أهل الإسلام." (تحذير الناس لمحمد قاسم النانوتوي ص4–5 مطبعة دار الإشاعة أردو بازار كراتشي باكستان)

11) أما الإمام السيوطي فهو العلامة الفقيه المحدث صاحب التصانيف كان من كبار علماء أهل السنة بشهادة الجميع . استشهد في التفسير المأثور بما أخرجه ابن شيبة من أثر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : " قولوا خاتم النبيين و لا تقولوا لا نبي بعده " (التفسير المأثور الجزء 22 ص 618) . ولهذا صرح تلميذه الشعراني بأن النبوة مستمرة إلّا نبوة التشريع كما بيّنا سابقا .

12) العلامة ابن قتيبة , كان من أحد كبار علماء السنة و كان مشهورا بعلمه الغزير . قال فيه ابن كثير في البداية و النهاية :" صاحب المصنّفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمّة نافعة" (البداية والنهاية (48/11) قال في مصنفه (تأويل مختلف الأحاديث ص 272)

" وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: "قُولُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا تَقُولُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ"؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى نُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهَا، نَاقِضًا لِقَوْلِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا نَبِيَّ بَعْدِي"

لِأَنَّهُ أَرَادَ: لَا نَبِيَّ بَعْدِي، يَنْسَخُ مَا جِئْتُ بِهِ، كَمَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ تَبْعَثُ بِالنُّسَخِ، وَأَرَادَتْ هِيَ: "لَا تَقُولُوا إِنَّ الْمَسِيحِ لَا ينزل بعده"

13) و يقول السيد أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكهنوي :

"لا يستحيل وجود نبي في زمن النبي ﷺ أو بعده، بل يمتنع أن يكون بشريعة جديدة."

(أثر ابن عباس في دافع الوسواس ص16 الطبعة الثانية مطبعة يوسفي فرنغي محل لكهناؤ الهند)

و يصرّح بأن ذلك ليس اعتقاده هو فحسب , بل ما زال علماء أهل السنة أيضا يصرّحون بذلك , فيقول :

"ما زال علماء أهل السنة يصرّحون أنه لا يمكن أن يكون في عصر الرسول ﷺ نبي بشريعة جديدة، فإن نبوته ﷺ عامة. فالنبي الذي يكون في عصره ﷺ يكون تابعا للشريعة المحمدية." (مجموعة الفتاوى لمحمد عبد الحي اللكهنوي ج1 ص17 مطبعة ايجوكيشنل بريس كراتشي باكستان)

فالخلاصة أنّ النبوة بحسب القرآن الكريم و الحديث الشريف هي أتمّ نعمة ينالها الإنسان . فهل يمكن أن تكون الأمة المحمدية كاملة دون أن توهب النبوةُ لأتباعها ؟!! . إنّ ما يطلبه كل مسلم في كل ركعة من صلاته هو أن يهديه الله الصراط المستقيم , و هو صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين . و لقد تمّت الحُجَّة و بدت المَحَجَّة , و الحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث

استمرار النبوة التابعة من كلام المسيح الموعود

التالي اقتباسات من كتب المسيح الموعود ﷺ , في أن باب بعث الأنبياء في الأمة المحمدية على الطريقة الظلية مفتوح إلى يوم القيامة . و في تفصيل معنى النبوة الظلية (المحدثية) و اشتراكها في أوجهٍ عدة بالنبوة التشريعية المستقلة و منها البعث و الإعلان الذي يستوجب الإيمان , و عدم مخالفة البعث للقرآن الكريم بل هو يثبته . و في إقرار المسيح الموعود بالقول المطلق غير المقيّد بسنة الله في بعث مجدّد محدّث على رأس كل مائة سنة بحسب 'الضرورة المعاصرة' . و في مماثلة الأنبياء الآخرين بالأنبياء الأوّلين . و في معنى ختم النبوة و فيض النبوة المحمدية و نيل أتباعها مقام النبوة التابعة الظلية و هي المحدثية . فمن الواجب على كل فرد من أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية و من كان مسلما لله حقا فهم كلام الحكم العدل المسيح الموعود في أمر خطير كهذا لكي لا تزلّ قدم بعد ثبوتها , لا سمح الله , و الله وليّ الصادقين . و الحمد لله رب العالمين .

يقول المسيح الموعود الميرزا غلام أحمد القادياني :

" ..النبوات كلها قد انقطعت الآن ما عدا النبوة المحمدية. لا يمكن أن يأتي نبيّ بشرع جديد، ولكن يمكن أن يأتي نبيّ بغير شرع جديد ولكن بشرط أن يكون من الأمة أولا. فبناءً على ذلك أنا من الأُمة ونبيّ أيضًا. وإنّ نبوّتي، أعني المكالمة والمخاطبة الإلهية، لظل لنبوة النبي ﷺ، وليست أكثر من ذلك " (التجليات الإلهية ص ٢٤)

" ولما كان لقبُ "النبي" يطلَق حصرا – في رأيي – على من ينزل عليه كلام الله اليقيني و القطعي بكثرة و يشتمل على الغيب؛ فلهذا قد سمّاني الله نبيا لكن بدون شريعة لأن حامل الشريعة إلى يوم القيامة هو القرآن الكريم وحده .. "
(التجليات الإلهية ص ٢٥)

" هل ورد في أي حديث بكلمات واضحة أن بعض الرسل السابقين سيعودون إلى هذه الأمة، كما ورد أنه سيُبعث أشباههم وأمثالهم الذين هم أقرب إلى الأنبياء فطرةً؟ فلا تُعرضوا عن الذين وُعد بمجيئهم بصراحة ودون أي تعارض، واستفيدوا من إلهامهم شهادةً، لأن شهادتهم تكشف ما لا تستطيعون اكتشافه بعقولكم. لا تتجاسروا على ردّ شهادة سماوية، فإنها صدرت من النبع الطاهر نفسه الذي صدر منه وحي النبوة، وهي تشرح معنى الوحي، وتُرشد إلى الصراط المستقيم."
(إزالة أوهام ص ٤٠٦)

" إن طُرِح هنا اعتراض: أنه يجب أن يكون مثيل المسيح الناصري أيضا نبيا؛ لأن المسيح كان نبيا. فالجواب الأول على هذا الاعتراض هو أن سيدنا ومولانا لم يشترِط النبوة للمسيح الآتي، بل قال صراحة إنه سيكون مسلما وملتزما بشريعة القرآن الكريم مثل بقية المسلمين، ولن يفعل شيئا أكثر من ذلك لإظهار إسلامه وكونه إمامَ المسلمين.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنني دون أدنى شكٍ قد جئت من الله تعالى، محدَّثا في هذه الأمة، والمحدَّث أيضا يكون نبيا من وجهٍ. ومع أن نبوته ليست تامة، لكن فيه جزء من النبوة لأنه يحظى بشرف مكالمة الله تعالى. وتُكشف عليه أمور غيبية، ويُنزَّه وحيُه من تدخّل الشيطان مثل وحي بقية الرسل والأنبياء. ويُكشف عليه لبُّ الشريعة، (((ويأتي مأمورا مثل الأنبياء تماما. ويكون واجبا عليه مثل الأنبياء أن يُعلِن عن نفسه،

وإن منكره يستوجب نوعا من العقاب؛ ولا معنى للنبوة إلا أن تتحقق فيها الأمور المذكورة آنفًا.)))

(((ولو قُدِّم عذرٌ أن باب النبوة مسدود، وأن الوحي الذي ينزل على الأنبياء قد انقطع؛ لقلت: لم يُغلَق باب النبوة من كل الوجوه ولم ينقطع كل أنواع الوحي أيضا؛ بل إن باب الوحي والنبوة مفتوح جزئيا للأبد لهذه الأمة المرحومة))).

ولكن يجب الانتباه جيدا إلى أن النبوة التي بابها مفتوح إلى الأبد ليست نبوة تامة، بل كما قلت قبل قليل: إنها نبوة جزئية وتسمى بتعبير آخر "المحدَّثية" التي تُنال بالاقتداء بالإنسان الكامل الذي يجمع في نفسه جميع كمالات النبوة التامة؛ أي سيدنا ومولانا محمَّد المصطفى .

"فاعلم أرشدك الله تعالى أن النبي محدَّث والمحدَّث نبيٌّ؛ باعتبار المحدَّثية نوعا من أنواع النبوة . وقد قال رسول الله (: لم يبق من النبوة إلا المبشرات، أي لم يبق من أنواع النبوة إلا نوع واحد؛ وهي المبشرات من أقسام الرؤيا الصادقة و المكاشفات الصحيحة والوحي الذي ينزل على خواص الأولياء، والنورُ الذي يتجلى على قلوب قوم موجَع. فانظر أيها الناقد البصير، أَيُفهَم من هذا سد باب النبوة على وجه كلّي؟ (((بل الحديث يدلّ على أن النبوة التامة الحاملة لوحي الشريعة قد انقطعت، ولكن النبوة التي ليس فيها إلا المبشرات فهي باقية إلى يوم القيامة، لا انقطاع لها أبدا.))) وقد علمتَ وقرأتَ في كتب الحديث أن الرؤيا الصالحة جزءٌ من ستة وأربعين جزءا من النبوة، أي من النبوة التامة. فلما كان للرؤيا نصيبا من هذه المرتبة، فكيف الكلام الذي يوحى من الله تعالى إلى قلوب المحدَّثين. فاعلم، أيدك الله، (((أن حاصل كلامنا أن أبواب النبوة الجزئية مفتوحة أبدا.))) وليس في هذا النوع إلا المبشرات أو المنذرات

من الأمور المغيّبة أو اللطائف القرآنية والعلوم اللدنِّية. وأما النبوة التي هي تامة كاملة جامعة لجميع كمالات الوحي؛ فقد آمنا بانقطاعها من يوم نزل فيه: { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ } ." (توضيح المرام ص ٦٨ , ٦٩)

" تعالوا إليه مستقيمي القلوب مطهِّرين ألسنتَكم وأعينَكم وآذانَكم فلسوف يتقبّلُكم. وإن ما يريد الله منكم من حيث العقيدة إنما هو أن تؤمنوا بأن الله واحد وأن مُحمَّداً ﷺ نبيُّه وإنه خاتم الأنبياء والأفضل من الجميع، (((الآن لا نبي بعده إلا الذي أُلبس رداء المحمدية على سبيل البروز, فإن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنشقّ عن أصله, لذلك فإن الذي ينال من الله لقبَ نبيٍ بعد تفانيه بصفة كاملة في المخدوم فما هو مخلاً بختم النبوّة، كما أنك لا تصبح اثنين إذا رأيت صورتك في المرآة بل إنما أنت واحد وإنْ تراءى اثنان في الظاهر، ..)))" (سفينة نوح ص ٢٣)

" ولا شك أن التحديث موهبة مجردة لا تُنال بكسبٍ البتّة.. كما هو شأن النبوة، ويُكلِّم الله المحدَّثين كما يُكلِّم النبيين، (((ويرسل المحدَّثين كما يرسل المرسل)))، ويشرب المحدَّث من عين يشرب فيها النبي، فلا شك أنه نبي لولا سد الباب، وهذا هو السر في أن رسول الله ﷺ إذا سمى الفاروق محدَّثا فقفّى على أثره قوله: لو كان بعدي نبي لكان عمر، وما كان هذا إلا إشارة إلى أن المحدث يجمع كمالاتِ النبوة في نفسه، ولا فرق إلا فرق الظاهر والباطن، والقوة والفعل. فالنبوة شجرة موجودة في الخارج مثمرة بالغة إلى حدها، والتحديث كمثل بذر فيه يوجد في القوة كلُّ ما يوجد في الشجر بالفعل وفي الخارج. وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين، وإلى هذا أشار رسول الله ﷺ في حديث: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل، والمراد من العلماء المحدَّثون الذين يُؤتَون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكلَّمين. "
(حمامة البشرى ص ١٧١)

" ومن الغباوة أيضا أنهم يقولون من أجل تحريض الجهلاء من الناس إن هذا الشخص يدّعي النبوة، ولكنه افتراؤهم البحت؛ إذ لم أدَّعِ قط نبوةً يمنعها القرآن الكريم. إن ما ادّعيته هو أنني من الأمة من ناحية ومن ناحية أخرى نبي ببركة نبوة النبي ﷺ. وليس المراد من النبوة إلا أني أحظى بكثرة المكالمة والمخاطبة الإلهية. الحقيقة أنه كما كتب المجدد السرهندي في مكتوباته: مع أن بعض أفراد هذه الأمة قد خُصُّوا بالمكالمة والمخاطبة الإلهية وسيبقون مخصوصين إلى يوم القيامة، غير أن الذي يُشَرَّف بكثرة المكالمة والمخاطبة الإلهية وتُكشف عليه الأمور الغيبية بكثرة يسمَّى نبيا. " (حقيقة الوحي ص ٣٦٨)

"..وقد خُتِمت النبوة على نبيّنا ﷺ فلا نبي بعده إلاّ الذي نُوِّرَ بنوره وجُعل وارثه من حضرة الكبرياء. اعلموا أن الختمية أعطيت من الأزل لمحمد ﷺ، ثم أُعطيت لمن علّمه روحه وجعله ظلّه فتبارك من علّم وتعلّم .. " (الخطبة الإلهامية ص ٨٨)

" ومن آلائه أنه لمّا رأى القسيسين غالين في الفساد، ورأى أنهم علوا في البلاد، أرسلني عند طوفان فتنتهم وتراكم دجنهم، وقال: (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)، فجئتُ من حضرة العزّة وعتبة الوحدة، عند شيوع الفتن والبدعات، وظهور المفاسد والسيئات، وضعف المؤمنين المسلمين.(((وقد جرت عادة الله الرحيم، وسُنّة المولى الكريم، أنه يبعث مُجدّدًا على رأس كل مائةٍ،))) فكيف إذا كان معها طباق ظلمةٍ، وطوفان ضلالةٍ، أليس الله أرحم الراحمين؟ وترون الناس كيف سقطوا في هُوّة النصارى، وكيف تمايلوا عليهم كالسُكارى، وخرجوا من دين الله المتين. أسمعتم مَنْ جاءكم من دوني لإصلاح هذه الآفات، أو تظنّون أنه نَسِيَ هذه الأمة عند تلك الصدمات؟ ما لكم لا تتفكرون، وتنظرون ثم لا تنظرون؟ أو غلبت عليكم هموم أخرى

فــلا تتوجّهــون؟ كــلا.. إنّ الله لا يُخلــف وعــده ولا يُخــزي عبــده فتفكــروا إن كنتم متفكّريــن. " (مكتوب أحمد ص ٤ , ٥)

" لا يخفى أن المجدد لا يأتي إلا لإصلاح المفاسد الموجودة، ولا يتوجّه إلا إلى قلع ما كبر من السيئات الشائعة. ومن المعلوم أن الفساد العظيم في هذا الزمان هو فتنة أهل الصلبان، وهو الذي أهلكَ كثيرا من أهل البراري والبلدان، فوجب أن يأتي المجدد على رأس هذه المائة لهذا الإصلاح، ويكسر الصليب ويقتل خنازير الطلاح. ومن يكسر الصليب فهو المسيح الموعود، ففَكِّرْ أيّها الزكيّ المسعود. منه " (نجم الهدى ص ٣٤ , الحاشية)

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي أرى أولياءه صراطا يضلّ فيه الغطاط، وجلّى لهم نهارا لا يُبصر فيه الوطواط، وأسلكهم مسالك لم يَرُضها مطايا الأبصار، وفجّر لهم ينابيع ما اهتدت إليها طيور الأفكار. (((والصلاة والسلام على خاتم الرسل الذي اقتضى ختم نبوّته، أن تُبعّث مثل الأنبياء من أمّته، وأن تُنَوّر وتُثمر إلى انقطاع هذا العالم أشجاره، ولا تُعفّى آثاره، ولا تُغيّب تذكاره، فلأجل ذلك جرت عادة الله أنه يُرسل عبادًا من الذين استطابهم لتجديد هذا الدين)))، ويعطيهم من عنده علم أسرار القرآن ويُبلّغهم إلى حق اليقين، ليُظهروا معارف الحق على الخلق بسلطانها، وقوّتها ولمعانها، ويُبيّنوا حقيقتها وهويّتها، وسُبلها وآثار عرفانها، ويُخلّصوا الناس من البدعات والسيئات وطوفانها وطغيانها، وليُقيموا الشريعة ويفرشوا بساطها، ويبسطوا أنماطها، ويُزيلوا تفريطها وإفراطها. وإذا أراد الله لأهل الأرض أن يُصلح دينهم، ويُنير براهينهم، أو ينصرهم عند حلول الأهوال والمصائب والآفات، أقام بينهم أحدًا من هذه السادات، ويُؤيّده بالحجج القاطعة والآيات، ويشرح صدور الأتقياء لقبوله ويجعل الرجس على الذين لا يتّقون. ففريق من الناس يؤمنون به

ويُصـدّقون، وفريـق آخـر يكفـرون بـه ويُكـذّبون، ويقعـدون بكـل صـراط ويؤذون، ويمنعون كل من دخل عليه ولا يُخلّصون، فتهيج غيرة الله لإعدامهم، ليُنجّي عبده من اجلِخمامهم، فما زال بالكافرين يُهلك هذا ويدفع ذاك حتى تصير الأرض خالية من تلك الهوام، ويحصل الأمن للأبرار الكرام، وتحتفل الملّة من نخب الإسلام، كنجوم منيرة مُشرقة في الظلام، وهذا من أكبر خلامات الذين يأتون من حضرة العزة والجبروت، وينزلون إلى الناسوت ليجذبوا خلق الله إلى عالم الملكوت واللاهوت. وإنّ الله يجلو بهم الغياهب، ليبتلي الخبيثين والأطايب، ويُرِي الفائز والخائب، فتُسعَد نفسٌ وأخرى تشقى، ويحيى أخ وأخ آخر يُفنَى، ويُنصر المأمور في الأرض ويُمهل حتى يفل شبا العدا، ويزول الظلام وتطلع شمس الهدى. " (الهدى و التبصرة لمن يرى ص ٢,١)

" وإنّ له عبادا من الأولياء يسمّون في السماء تسمية الأنبياء بما كانوا يشابهونهم في جوهرهم وطبعهم، وبما كانوا يأخذون نورًا من أنوارهم، وكانوا على خُلقهم مخلوقين. فيجعلهم الله وارثهم، ويدعوهم بأسماء مورثيهم، وكذلك يفعل وهو خير الفاعلين. وللأرواح مناسبات بالأرواح لا يُدْرى دقائقها، فالذين تناسبوا يدعون كنفس واحدة، ويطلق أسماء بعضهم على بعض، وكذلك جرت سنة الله، وذلك أمر لا يخفى على العارفين إن الله وتر يحب الوتر، ولأجل ذلك قد استمرت سنّته أنه يرسل بعض الأولياء على قدم بعض الأنبياء، (((فمن بعث على قدم نبيّ يسمّى في الملأ الأعلى باسم ذلك النبي الأمين، ويّنزل الله عليه سرّ روحه، وحقيقة جوهره، وصفاء سيرته، وشأن شمائله، ويوحّد جوهره بجوهره، وطبيعته بطبيعته، واسمه باسمه، ويجعل إراداته في إراداته، وتوجهاته في توجهاته، وأغراضه في أغراضه، ويجعلهما كالمرايا المتقابلة في الإنارة والاستنارة، كأنّهما شيءٌ واحدٌ))) .. وذلك سرّ التوحيد

في أرواح الطيّبين. فهذا هو السرّ الذي سمّاني الله برعايته المسيح الموعود، فتفكروا في السرّ ولا تكونوا من المستعجلين. " (التبليغ ص٧)

أيها الفتيان وفقهاء الزمان وعلماء الدهر وفضلاء البُلدان.. أفتوني في رجل قال إنه من الله، وظهرتْ له حماية الله كشمس الضُّحى، وتجلّتْ أنوار صدقه كبدر الدُّجى، وأرى الله له آياتٍ باهرات، وقام لنصرته في كلّ أمرٍ قضى، واستجاب دعواتِه في الأحباب وفي العِدا. ولا يقول هذا العبد إلا ما قال النبيّ ﷺ، ولا يُخرج قدمًا من الهُدى. ويقولُ إن الله سمّاني نبيًّا بوحيه، وكذلك سُمِّيتُ من قبلُ على لسان رسولنا المصطفىﷺ. وليس مُراده من النبوة إلا كثرة مكالمة الله وكثرة أنباءٍ من الله وكثرة ما يُوحى. ويقول: (((ما نعني من النبوة ما يُعنَى في الصحف الأولى، بل هي درجة لا تُعطَى إلا من اتّباع نبيّنا خير الورى.))) (((وكلّ من حصلتْ له هذه الدرجة.. يكلّم الله ذلك الرجل بكلام أكثر وأَجْلى، والشريعة تبقى بحالها.. لا ينقص منها حُكمٌ ولا تزيد هُدى.)))

ويقول إني أحد من الأمّة النبوية، ثم مع ذلك سمّاني الله نبيًّا تحت فيض النبوّة المحمّديّة، وأَوحَى إليّ ما أوحى. فليست نبوّتي إلا نبوّته، وليس في جُبّتي إلا أنواره وأشعّته، ولولاه لما كنت شيئًا يذكر أو يسمَّى. وإن النبيَّ يُعرَف بإفاضته، فكيف نبيّنا الذي هو أفضل الأنبياء وأزيدهم في الفيض، وأرفعهم في الدرجة وأعلى؟ وأيّ شيءٍ دينٌ لا يضيء قلبًا نورُه، ولا يُسَكِّنُ الغليلَ وُجُورُه، ولا يتغلغل في الصُّدور صدورُه، ولا يُثنَى عليه بوصْف يُتمّ الحجّة ظهورُه؟ وأيّ شيءٍ دينٌ لا يميّز المؤمن مِن الذي كفر وأبى، ومَن دخله يكون كمثل من خرج منه، والفرق بينهما لا يُرى؟ وأيّ شيءٍ دين لا يميت حيًّا مِن هواه، ولا يحيي بحياةٍ أخرى؟ ومن كان للهِ كان الله له..

كذلك خلتْ سُنّته في أُممٍ أُولى. والنبيّ الذي ليس فيه صفة الإفاضة.. لا يقوم دليلٌ على صدقه، ولا يعرفه من أتى، وليس مثله إلا كمثل راعٍ لا يهُشُّ على غنمه ولا يسقي ويبعدها عن الماء والمرعى (الاستفتاء ص ٢١ , ٢٢)

" ..ولكن هذه النبوّة المحمّدية ليست بعاجزة عن الإفاضة الذاتية، بل إن فيضها يفوق سائر الرسالات، وطاعة هذه النبوّة تُوصِل المرء إلى الله بأسهل الطرق، وباتّباعها يتشرّف المرء بالمحبّة الإلهية، والمكالمة والمخاطبة، أكثر مما كان مُتاحًا من قبل. ولا يُقال لتابعها الكامل نبيًّا مستقلا، لأن في ذلك انتهاكًا للنبوة المحمدية الكاملة، بل ينطبق عليه في آن واحد تعبيرانِ: "نبي وأمّتيٌّ"، لأنه ليس في ذلك إساءة إلى كمال النبوّة المحمدية التامة، بل إن هذا الفيضان الروحاني يزيدها حسنا ولمعانًا * . عندما تبلغ المكالمة والمخاطبة الإلهية درجةَ الكمال كيفًا وكمًّا، بحيث لا تشوبها شائبة ولا نقيصة، وتكون مشتملةً على الأمور الغيبية بصورة بينة.. فإنها بتعبير آخر تسمّى بالنبوة، الأمر الذي اتفق عليه الأنبياء جميعهم.

* .. ومع ذلك فاذكروا جيدًا أن باب النبوة التشريعية بعد الرسول ﷺ قد أُغلق بالكلية، فلا كتاب بعد القرآن يأتي بأحكام جديدة أو ينسخ حكمه أو يعطل اتّباعه بل هو معمول به إلى يوم القيامة. منه.

فمن المستحيل للأمة التي قيل بحقها: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس والتي عُلّمتْ دعاء: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم ، أن يبقى جميعُ أفرادها محرومين من هذه المرتبة الرفيعة ولا ينالها فرد منهم. ولو كان الأمر كذلك لكانت الأمّة المحمّدية ناقصة يعوزها الكمال، ولصار أفرادها كلهم كالعميان، بل ولكانت قوة فيضان الرسول عرضة للطعن ولاعتُبرت قوّته

القدسية ناقصة، ولصار من العبث دعاءُ سورة الفاتحة الذي علمنا الله إياه وأمِرنا أن ندعو به في صلواتنا الخمس.
وإلى جانب ذلك كانت هناك نقيصة أخرى وهي أنه لو كان بالإمكان أن ينال أحد أفراد الأمة هذه المرتبة مباشرة بغير اتّباع نور النبوّة المحمّدية لبطل معنى ختم النبوة. ولكي يحفظ الله تعالى النبوّة المحمدية من هاتين النقيصتين.. وهب لبعض أفراد الأمّة شرف المكالمة والمخاطبة الكاملة التامّة المطهّرة المقدّسة، ممن بلغوا مرتبة التفاني في الرسول على الوجه الأتم، بحيث لم يبق بينهم أي حجاب، وتحقَّق فيهم مفهوم "الأمّتي" ومعنى الاتباع على الوجه الأكمل والأتم بحيث لم يعد لكيانهم الشخصي أي أثر، بل إن شخص المصطفى قد انعكس في مرآة تفانيهم، ومن ناحية أخرى نالوا كالأنبياء شرفَ المكالمة والمخاطبة الإلهية على الوجه الأكمل والأتم."
(((وعلى هذه الشاكلة.. نال بعض الأفراد لقب نبي مع كونهم من الأمّة، لأن هذا النوع من النبوة ليس بمنفصل عن النبوّة المحمدية. بل لو دققتم النظر.. لرأيتم أنها النبوّة المحمدية نفسها التي تجلّت في ثوب جديد. وهذا هو معنى قوله ﷺ عن المسيح الموعود إنه "نبي الله"، وقوله: "وإمامكم منكم"، أي أنه نبي ولكنه أيضا من أمّته ﷺ وإلا فليس هناك موطئ قدم في هذا المقام لمن ليس من أمته ﷺ، فمبارك مَن أدرك هذه النكتة ونجا من الهلاك.))) (الوصية ص ١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٦)
" (((ألا إن الأقلام كلها لله وهي معجزة من معجزات كتاب مبين، ثم يتلقّاها المقرّبون على قدر اتّباع خير المرسلين. فإن المعجزات تقتضي الكرامات ليبقى أثرها إلى يوم الدين. وإن الذين ورثوا نبيّهم يُعطَون من نِعَمه على الطريقة الظلّية، ولولا ذلك لبطلت فيوض النبوّة، فإنهم كأثر لعين انقضى، وكعكس لصورة في المرآة يُرَى،

وإنهم اكتحلوا بمرود الفناء، وارتحلوا من فناء الرياء، فما بقيت شيء من أنفسهم وظهرت صورة خاتم الأنبياء، فكل ما ترون منهم من أفعال خارقة للعادة، أو أقوال مشابهة بالصحف المطهّرة، فليست هي منهم بل من سيدنا خير البريّة، لكن في الحلل الظلّية. وإن كنتم في ريب من هذا الشان، لأولياء الرحمان، فاقرأوا آية: { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } بالإمعان. أتعجبون ولا تشكرون؟ وترون صوركم في المرايا ولا تُفكّرون؟)))" (الهدى و التبصرة لمن يرى ص ١٧)

" والآن ابتُليت الأمة المسيحية بنوعين من الشقاوة؛ الأول: لا يمكن أن يتلقوا العون من الله تعالى بالوحي والإلهام لأن الإلهام قد انقطع. والثاني: لا يستطيعون أن يتقدموا إلى الأمام لأن الكفارة وضعت حدا للمجاهدات والسعي والجهد. ولكن الإنسان الكامل الذي نزل عليه القرآن لم تكن نظرته محدودة ولم يوجد أي قصور في مواساته وتعاطفه العام، بل كان قلبه متحليا بمواساة كاملة من حيث الزمان والمكان، لذا نال نصيبا كاملا من التجليات الإلهية.(((فصار ﷺ خاتَم الأنبياء، ولكن ليس بمعنى أنه لن يُستمَدّ منه فيضٌ روحاني في المستقبل، بل بمعنى أنه صاحب الخاتَم، فلن ينال أحد فيضا إلا بفضل خاتَمه. ولن يُغلَق باب المكالمة الإلهية ومخاطبتها أبدا على أمته إلى يوم القيامة. وليس هناك نبي صاحب الخاتم إلا هو ﷺ. وهو الوحيد الذي يمكن أن توهب بفضل خاتمه، النبوةُ التي يُشترط لصاحبها أن يكون من أمته ﷺ. ولم يترك إقدامُه ومواساته الأمةَ في حالة ناقصة. ولم يرض أن يبقى باب الوحي الذي هو الأساس لنيل المعرفة مغلقا عليهم.)) ؟ نعم، قد أراد من أجل التأكيد على ختم رسالته أن يتم الحصول على فيض الوحي بواسطة اتِّباعه وأن يُغلق باب الوحي الإلهي على الذي ليس من الأمة. فبهذا المعنى جعله الله

تعالى خاتَم الأنبياء. فتقرر إلى يوم القيامة أن الذي لا يثبت كونه من الأمة من خلال اتّباعة الصادق ولا تفنى نفسه كليا في متابعته فلن ينال وحيا كاملا إلى يوم القيامة، ولـن يكـون ملهمـا كـاملا، لأن النبـوة المسـتقلة قـد انتهـت عنـد النـبي . (((أما النبوة الظلية التي معناها تلقي الوحي بالفيض المحمدي وحده فهي باقية إلى يـوم القيامـة، لكـي لا يُغلـق باب إكمـال النـاس ولا تمحـى مـن الـدنيا فكـرة أن قدرة النبي شاءت أن تبقى أبواب المكالمة والمخاطبة الإلهية مفتوحة إلى يوم القيامة، وألا تُفقَد المعرفة الإلهية التي هي مدار النجاة.)))

لـن تعثروا على حـديث صـحيح يقـول إنـه سيأتي بعـده نبي وهـو لـيس مـن الأمـة، أي ليس مستفيضا من فيضه . ومن هنا يستبين خطأ الذين يقولون بغير وجه حق بعودة عيسى إلى الدنيا، وقد تبيَّنتْ ببيان عيسى نفسه حقيقةُ عودة النبي إيليا ولكنهم لا يعتبرون بعد ذلك أيضا. الحق أن المسيح الموعود المقبل- الذي ذكرته الأحاديث، وقد ذُكرت علامته في الأحاديث نفسها- سيكون نبيا ومن الأمة أيضا. فهل يمكن لابن مريم أن يكون من الأمة؟ ثم مَن الذي سيُثبت أنه لم يتلق النبوة مباشرة بـل نالها بواسطة اتّباعه النبيِّ ؟ هـذا هـو الحق، وإن تولَّوا فقـل تعـالوا نـدعُ أبنـاءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فمن غير المعقول تماما -مهما تمت المحاولة لإيجاد تفسير- أن يُبعث بعد رسول الله نبي يسعى إلى الكنائس حين يتوجه الناس إلى المساجد للصلاة. وعندما يقرأ الناس القرآن الكريم سيفتح هو الإنجيلَ، وحين يستقبل الناس القبلة عند العبادة فإنه سيتوجه إلى بيت المقدس، وسيشرب الخمر ويأكل الخنزير ولا يعير أدنى اهتمام لما أحلَّه الإسلام أو حرّمه. فهل يجوّز عقل أنه لم يبق للإسلام إلا أن يرى طامة كبرى بمجيء

نبي بعد رسول الله، ليحطِّم بنبوته المستقلة ختمَ نبوته، وينزع منه فضيلة كونه خاتم الأنبياء، ويكون حائزا على مقام النبوة بصورة مباشرة وليس بواسطة اتّباعه النبي الأكرم؟ وتكون حالته العملية معارضة للشريعة المحمدية ويوقع الناس في الفتنة بمعارضته الصريحة للقرآن الكريم، ويسيء إلى الإسلام؟ اعلموا يقينا أن الله تعالى لن يفعل هذا. لا شك أن كلمة "نبي" قد وردت في الأحاديث مقرونةً مع المسيح الموعود ولكن ورد أيضا إلى جانب ذلك بأنه من الأمة. ولو لم يرد أيضا لاضطررنا إلى الاعتراف - رغم النظر إلى المفاسد المذكورة آنفًا - أنه لا يمكن أن يأتي بعد رسول الله نبي مستقل، لأن مجيء شخص مثله يتنافى صراحة مع ختم النبوة. أما القول إنه سيُجعَل من الأمة، ثم يُعتبَر هذا الشخص الحديثُ العهد بالإسلام مسيحا موعودا فإن هذا القول يمس بكرامة الإسلام إلى درجة كبيرة. فما دام متحققا من الأحاديث أنه سيكون هناك يهود في هذه الأمة فمن المؤسف حقا أن يكون اليهود من هذه الأمة ويأتي المسيح من خارجها. هل يصعب على من يخشى الله أن يفهم - كما يطمئن قلبه وعقله - أنه سيكون في الأمة أناس يسمَّون يهودا وكذلك يكون في الأمة شخص يسمَّى عيسى ومسيحا موعودا؟ فما الحاجة إلى أن يُنَزّل عيسى من السماء، ويُنزَع منه زيُّ نبوته المستقلة ويُجعلَ من الأمة؟ ولو قلتم إن ذلك سيكون من باب العقوبة لأن أمته اتخذته إلها لكان هذا الجواب سخيفا، لأن ذلك ليس خطأ عيسى. "

(حقيقة الوحي ص ٣٤ ,٣٥ , ٣٦ , ٣٧)

" وحاصل الكلام أن الله تعالى يُبشّر لأمة نبيّنا ، فكأنه يقول يا عباد إنكم خُلقتم على طبائع المنعمين السابقين، وفيكم استعداد فلا تُضيعوا الاستعدادات، وجاهدوا لتحصيل الكمالات، واعلموا أن الله جوّادٌ كريم وليس ببخيل ضنين. ومن ههنا يُفهم سرّ نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه.. فإن عبدًا من عباد الله إذا اقتدى هدي

المهتدين، وتبع سنن الكاملين، وتأهب للانصباغ بصبغ المهديين، وعطف إليهم بجميع إرادته، وقوته وجنانه، وأدّى شرط السلوك بحسب إمكانه، وشَفَعَ الأقوال بالأعمال، والمقال بالحال، ودخل في الذين يتعاطون كأس المحبة للقادر ذي الجلال، ويقتدحون زناد ذكر الله بالتضرعِ والابتهال، ويبكون مع الباكين.. فهنالك يفور بحر رحمة الله ليُطهره من الأوساخ والأدران، وليرويه بإفاضة التهتان، ثم يأخذ يده ويُرقيه إلى أعلى مراتب الارتقاء والعرفان، ويُدخله في الذين خلوا من قبله من الصلحاء والأولياء والرسل والنبيين. فيُعطى كمالا كمثل كمالهم، وجمالاً كمثل جمالهم، وجلالاً كمثل جلالهم، (((وقد يقتضي الزمان والمصلحة أن يُرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيُعطى له عِلْمًا كعلمه، وعقلا كعقله، ونورًا كنوره، وإسمًا كاسمه، ويجعل الله أرواحهما كمرايا متقابلة، فيكون النبي كالأصل، والولي كالظل، من مرتبته يأخذ ومن روحانيته يستفيد، حتى يرتفع منهما الامتياز والغيرية، وترد أحكام الأول على الآخر، ويصيران كشيء واحدٍ عند الله وعند ملائه الأعلى، وينزل على الآخر إرادة الله وتصريفه إلى جهة، وأمره ونهيه بعد عبوره على روحِ الأول، وهذا سرٌ من أسرار الله تعالى لا يفهمه إلا من كان من الروحانيين))). واعلم أن ذلك الرجل الذي يتشابه قلبه بقلب نبي بمشابهة قوية شديدة تامة كاملة لا يأتي إلا إذا اشتدت الضرورة لمجيئه، فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل.. يستأثر عبدا من عباده لهذا الأمر فيدانيه رحمته كما كانت دانت مُوَرِّثه، وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره، وصفاء سيرته وشأن شمائله، ويجعل إرادته في إرادته، وتوجهاته في توجهاته، حتى يتجلى فيه جميع شؤون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد، فيصيران حقيقة واحدة يقع عليهما اسم واحد، ويُنسبون إلى مثال واحد، كأن النبي المشبه به نزل من السماء

إلى أهل الأرضين. فهذا معنى قول النبي في نزول عيسى عليه السلام، وهو الحق لا يُخالف القرآن ولا يُعارضه، وقد مضى مثله في الأولين. فلا تجادل بغير الحق ولا تكن من المنكرين. قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاؤا من بعده، فلا تخف قوما تركوا كتاب الله ونصوصه وآثروا غير القرآن على القرآن وآثروا الشك على اليقين. ومن صرف عنان التوجه إلى هذه الآية وأمعن فيه حق الإمعان فيرى أنها شاهد على بياننا هذا ويكون من المذعنين. " (كرامات الصادقين ص ٧٢ , ٧٣ , ٧٤)

" (((فملخص البيان كله أن الكلام الإلهي المتجدد هو عماد الشريعة الإلهية، ويوصِل بسرعة إلى بر الأمان السفينةَ الموشكة على الغرق بسبب الذنوب)))

(((فأكرر وأقول، لكيلا ينسى الناسُ، أن المراد من كلام الله هو ذلك الكلام الذي ينزل بصورة متجددة في كل عصر))) ويؤكد للملهَم وجلسائه بناء على ميزته الطبيعية أنه كلام الله حتما. والملهَم بطبيعة الحال لا يجد فرقا بين وحيه وكلمات الله الأخرى التي نزلت على الأنبياء من قبل، وإن كانت هناك بعض الفروق من أوجه أخرى. وليكن معلوما أنه يُستَثنى من بياننا هذا، إلهاماتُ عامة الناس المبنية على الشكوك والأوهام التي لا تصحبها الآيات الإلهية ولا ترافقها التأييدات السماوية المتواصلة التي تعززها الشهادةُ الفعلية. كما لا يكون الملهَم نفسه متيقِّنا منها يقينا كاملا بل يشك دائما إذا كان ذلك الإلهام من الشيطان أو الرحمن ... "

"والسلسلة الثالثة هي الآيات السماوية التي مصدرها دومًا إمام الزمان ومجدِّد الوقت بعد الأنبياء. فالورثة الحقيقيون لهذه الآيات هم الأنبياء عليهم السلام، وعندما تصير معجزاتهم وآياتهم بعد مدة مديدة ضعيفة التأثير إثر كونها منقولةً، (((فإن الله يخلق شخصًا آخر على سيرتهم لكيلا تكون مظاهرُ عجائب النبوة ميتةً وعديمة التأثير

في المتــأخرين لكونها منقولــة، ولكــي يجــدّدوا هــم أيضًــا إيمــاهم برؤيــة الآيات بأم أعينهم.))) " (كشف البرية ص ٣٥)

" ومن جملة الدلائل على صدق دعواي وصحتها من نصوص الحديثِ، الحديثُ عن بعثة المجددين في أبي داود والمستدرك؛ أي ((سيُبعث على رأس كل مائة سنة مجدِّد لهذه الأمة بحسب الضرورات المعاصرة.وإن جملة "يجدِّد لها" الموجودة في الحديث تصرِّح بوضوحٍ أنه على رأس كل قرن سيبعث مجدد يُصلح المفاسد المعاصرة))) والآن إذا نظر أي منصف بإمعان ما هي المفاسد الخطرة التي ظهرت على رأس القرن الرابع عشر، التي للقضاء عليها يجب أن يتصف المجدد بكفاءات، فيتبيّن بجلاء أن الفتنة العظيمة التي هلك بها مئات الألوف من الناس فتنةُ القساوسة، فلن يرفض أي عاقل ومواسٍ للإسلام أنه ينبغي أن تكون أكبر مهمة لمجدد هذا القرن أن يكسر الصليب ويدحض حجج النصارى. فلما تعيَّن أن مهمة مجدِّد القرن الرابع عشر هي كسر الصليب فلا بد من التسليم بأنه هو المسيح الموعود، لأن علامة المسيح الموعود أيضًا المذكورة في الأحاديث أنه "سيكون مجدِّد ذلك القرن ويكسر الصليب". باختصار إذا تأمل المشايخ المعاصرون بأمانة متمسِّكين بالدين فلن يجدوا بدًّا من الإقرار بأن مهمة مجدد القرن الرابع عشر هي كسر الصليب. فلما كانت هذه المهمة تخص المسيح الموعود فالنتيجة الطبيعية هي أن مجدِّد القرن الرابع عشر يجب أن يكون المسيح الموعود. وصحيح أن الفسق والفجور مثل شرب الخمر والزنا وغيرهما أيضًا متفشية في القرن الرابع عشر.." (كشف البرية ص ١٥٣)

الباب الرابع

التفسير الصحيح لنبوءات و علامات آخر الزمان
من أقوال المسيح الموعود و المهدي المعهود عليه السلام

ضرورة تأويل النبوءات :

"فثبت من قوله عز وجل .. أعني (وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) أن العلامات القطعية المزيلة للمِرية، والأمارات الظاهرة الناطقة الدّالة على قُرب القيامة.. لا تظهر أبدا، وإنما تظهر آيات نظرية التي تحتاج إلى التأويلات، ولا تظهر إلا في حُلل الاستعارات، وإلا فكيف يمكن أن تنفتح أبواب السماء وينزل منها عيسى أمام أعين الناس وفي يده حربة، وتنزل الملائكة معه، وتنشقّ الأرض وتخرج منها دابّة عجيبة تكلِّم الناسَ أن الدين عند الله هو الإسلام، ويخرج يأجوج ومأجوج بصورهم الغريبة وآذانهم الطويلة، ويخرج حمار الدجّال ويرى الناس "بين أذنيه سبعون باعا"، ويخرج الدجّال ويرى الناس الجنةَ والنار معه والخزائن التي تتبعه، وتطلُع الشمس من مغربها كما أخبر عنها رسول الله ﷺ ، ويسمع الخَلق أصواتا متواترة عن السماء أن المهدي خليفة الله، ومع ذلك يبقى الشك والشبهة في قلوب الكافرين.

ولأجل ذلك كتبتُ في كتبي غير مرة أن هذه كلها استعارات وما أراد الله بها إلا ابتلاء الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب ومن يكون من الضالين. ولو فرضنا أنها تظهر بصورها الظاهرة فلا شك أن من ثمراتها الضرورية أن يرتفع الشك والشبهة والمِرية من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في يوم القيامة، فإذا زالت الشكوك

ورُفعت الحجب فأيُّ فرقٍ بقي بعد انكشاف هذه العلامات المهيبة الغريبة في تلك الأيام وفي يوم القيامة؟

انظر أيها العاقل.. أنه إذا رأى الناس رجلا نازلا من السماء وفي يده حربة ومعه ملائكة الذين كانوا غائبين من بدء الدنيا وكان الناس يشكّون في وجودهم، فنزلوا وشهدوا أن الرسول حق، وكذلك سمع الناس صوت الله من السماء أن المهدي خليفة الله، وقرأوا لفظ "الكافر" في جبهة الدجّال، ورأوا أن الشمس قد طلعت من المغرب، وانشقّت الأرض وخرجت منها دابة الأرض التي قدمه في الأرض ورأسه تمسّ السماء، ووسَمت المؤمن والكافر، وكتبتْ ما بين عينهم مؤمن أو كافر، وشهدت بأعلى صوتها بأن الإسلام حق، وحصحص الحق وبرق من كل جهة، وتبينت أنوار صدق الإسلام حتى شهد البهائم والسباع والعقارب على صدقه، فكيف يمكن أن يبقى كافر على وجه الأرض بعد رؤية هذه الآيات العظيمة، أو يبقى شك في الله وفي يوم الساعة؟

فإن العلوم الحسّية البديهة شيء يقبله كافر ومؤمن، ولا يختلف فيه أحد من الذين أُعطوا قوى الإنسانية؛ مثلاً إذا كان النهار موجودا والشمس طالعة والناس مستيقظين فلا يُنكره أحد من الكافرين والمؤمنين. فكذلك إذا رُفعت الحجب كلها، وتواترت الشهادات، وتظاهرت الآيات، وظهرت المخفيّات، وتنزلت الملائكة، وسُمعتْ أصوات السماء، فأي تفاوُت بقيت بين تلك الأيام وبين يوم القيامة، وأي مفر بقي للمنكرين؟ فلزم من ذلك أن يُسلِم الكفار كلهم في تلك الأيام، ولا يبقى لهم شك في الساعة؛ ولكن القرآن قد قال غير مرة إن الكفار يبقون على كفرهم إلى يوم القيامة، ويبقون في مِريتهم وشكّهم في الساعة حتى تأتيهم الساعة بغتة

وهم لا يشعرون. ولفظ "البغتة" تدل بدلالة واضحة على أن العلامات القطعية التي لا يبقى شك بعدها على وقوع القيامة لا تظهر أبدا، ولا تجليها الله بحيث تُرفع الحجب كلها وتكون تلك الأمارات مرآة يقينية لرؤية القيامة، بل يبقى الأمر نظريا إلى يوم القيامة، والأمارات تظهر كلها ولكن لا كالأمر البديهي الذي لا مفر من قبوله، بل كأمور ينتفع منها العاقلون، ولا يمسّها الجاهلون المتعصبون، فتدبَّرْ في هذا المقام فإنه تبصرة للمتدبرين." (حمامة البشرى)

❁ يأجوج و مأجوج و الدجال :

"وقالوا إن المسيح الموعود لا يجيء إلا في وقت خروج الدجال، وخروج يأجوج ومأجوج، وما نرى أحدا منهم خارجا، فكيف يجوز أن يستقدم المسيح وهم يستأخرون؟ أما الجواب، فاعلموا.. أرشدكم الله تعالى.. إن هذان لاسمان لقوم تفرّق شعبهم في زماننا هذا آخرِ الزمان وهم في وصف متشاركون. وهم قوم الروس وقوم البراطنة وإخوانهم، والدجال فيهم فَيجُ قسيسين ودعاةُ الإنجيل الذين يخلطون الباطل بالحق ويدجلون. واعتدت لهم الهند متكأ، وحقت كلمة نبينا ﷺ أنهم يخرجون من بلاد المشرق، فهم من مشرق الهند خارجون.

ولو كان الدجال غير ما قلنا، وكذلك كان قوم يأجوج ومأجوج غير هذا القوم، للزم الاختلاف والتناقض في كلام نبي الله ﷺ. وأيم الله إن كلام نبينا منزه عن ذلك، ولكنكم أنتم عن الحق مبعدون. ألا تقرؤون في أصح الكتب بعد كتاب الله أن المسيح يكسر الصليب؟ ففي هذا إشارة بيّنة إلى أن المسيح يأتي في وقت قوم يعظّمون الصليب.. ألا تفهمون؟ وقد تبين أنهم أعداء الحق، وفي أهوائهم يعمهون.

وقد تبين أنهم ملكوا مشارق الأرض ومغاربها ومن كل حدب ينسِلون. وقد تبينت خياناتهم في الدين وفتنهم في الشريعة، وفي كل ما يصنعون.
أترون لدجالكم المفروض في أذهانكم سعةَ موطئِ قدم في الأرض ما دام فيها هؤلاء؟ فالعجب من عقلكم! من أين تنحتون دجالا غير علماء هذا القوم، وعلى أي أرض إيّاه تسلّطون؟ ألا تعلمون أن المسيح لا يجيء إلا في وقت عبدة الصليب، فأنى تؤفَكون؟ ألا ترون أن الله تعالى مكّن هذه الأقوام في أكثر الأرض وأرسل السماء عليهم مدرارًا، وآتاهم من كل شيء سببا، وأعانهم في كل ما يكسبون؟ فكيف يمكن معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟ يا عجبا لفهمكم! أأنتم مستيقظون أم نائمون؟ أنسيتم أنكم قد أقررتم أن المسيح يأتي لكسر الصليب؟ فإذا كان الدجال محيطًا على الأرض كلها، فأنى يكون من الصليب وملوكه أثر معه.. ألا تعقلون؟ ألا تعلمون أن هذان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد أيها الغافلون؟ وإن زعمتم أن الدجال يكون قاهرا فوق أرض الله كلها غير الحرمين، فأي مكان يبقى لغلبة الصليب وأهل الصليب، أأنتم تثبتونه أو تشهدون؟ ما لكم لا تفهمون التناقض؟ وأفضَى بعض أقوالكم إلى بعض يخالفها، ودجلتم في أقوال رسول ﷺ ثم أنتم على صدقكم تحلفون. وتُضِلّون الذين ضعفوا قلبًا ولُبًّا وعقلا، وتزيّنون باطلكم في أعينهم، وتزيدون على أقوال الله ورسوله وتنقصون. لن تستطيعوا أن ترفعوا هذه الاختلافات، أو توفّقوا وتطبّقوا ولو حرصتم، ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا، فلا تميلوا كل الميل إلى الباطل وأنتم تعلمون." (التبليغ)

۞ دابة الأرض :

"إن المراد من دابة الأرض علماء السوء الذين يشهدون بأقوالهم أن الرسول حق والقرآن حق، ثم يعملون الخبائث ويخدمون الدجّال، كأن وجودهم من الجزئين.. جزء مع الإسلام وجزء مع الكفر، أقوالهم كأقوال المؤمنين، وأفعالهم كأفعال الكافرين. فأخبر رسول الله ﷺ عن أنهم يكثرون في آخر الزمان، وسُمُّوا دابة الأرض لأنهم أخلدوا إلى الأرض، وما أرادوا أن يُرفعوا إلى السماء، واطمأنوا بالدنيا وشهواتها، وما بقي لهم قلب كالإنسان، واجتمعت فيهم عادات السباع والخنازير والكلاب. تراهم مستكبرين متبخترين كأنهم بلغوا السماء ومسّوها، ولم تخرج أرجلهم من الأرض من شدة انتكاسهم إلى الدنيا، فهم كالذي شُدِّدَ أَسْرُه وكالمسجونين. يكلّمون الناس من الإست لا من الأفواه، يعني ولا تجد في كلماتهم طهارة وبركة واستقامة ونورانية ككلمات الصالحين" (حمامة البشرى)

"فالحاصل أن الطاعون قد لازم هذه الديار ملازمة الغريم، أو الكلب لأصحاب الرقيم. وما أظنّ أن يُعدَم قبل سنين، وقد قيل: عمر هذه الآفة إلى سبعين. وإنها هي النار التي جاء ذكرها في قول خاتم النبيين، وفي القرآن المجيد من رب العالمين، وإنها خرجت من المشرق كما رُوي عن خير المرسلين، وستحيط بكل معمورة من الأرضين، وكذلك جاء في كتب الأولين، فانتظر حتى يأتيك اليقين. فلا تسأل عن أمرها فإنه عسير، وغضبُ الرب كبير، وفي كل طرف صراخ وزفير، وليس هو مرض بل سعير. وتلك هي دابّة الأرض التي تكلِّم الناسَ فهم يجرحون، واشتد تكليمها فيُغتال الناس ويُقعَصون بما كانوا بآيات الله لا يؤمنون"

(مواهب الرحمن , ص 21 – 22)

۞ و إذا الجبال سيِّرت :

والجبال دُكّت، والبحار فُجّرت، والنفوس زُوّجت، وجُعلت الأرض كأنها مطويّة ومزلف طرفيها، وتُركت القِلاص فلا يُسعى عليها. وليس هذا محلّ إلباس، بل أرصده الله لخير الناس، ولو كان من صنع الدجّالين. فهذه المراكب جارية مذ مُدّة، وليست سواها قعدة، وفيها آيات للمتفطنين.

فثبت من هذا البيان أن هذا هو وقت ظهور المهدي ومسيح الزمان، فإن الضلالة قد عمّت، والأرض فسدت، وأنواع الفتن ظهرت، وكثرت غوائل المفسدين. وكل ما ذُكر في القرآن من علامات آخر الزمان فقد بدت كلها للناظرين." (سر الخلافة)

۞ و جُمع الشمسُ و القمر :

"ثم أستفتيكم مرّةً ثالثة أيها العالمون.. إن هذا الرجل الذي سمعتم ذكره وذكر ما منّ الله عليه.. قد أعطاه الله آيات أُخرى دون ذلك لعلّ الناس يعرفون. منها أن الشّهب الثواقب انقضّتْ له مرّتان، وشهد على صدقه القمران، إذا انخسفا في رمضان، وقد أخبر به القرآن، إذ ذكرهما في علامات آخر الزمان، ثم الحديثُ فصّل ما كان مجملاً في الفرقان، وقد أنبأ الله بهما هذا العبد كما هي مسطورة في "البراهين" قبل ظهورها يا فتيان، إنّ في ذلك لآية لمن كانت له عينان. فبيِّنوا توجَروا.. أهذا فعل الله أو تقوُّل الإنسان؟" (الاستفتاء)

۞ علامات أخرى عديدة :

"فلا تفهموا من هذه الأنباء مدلولها الظاهر، ولا تعرضوا عما تشاهدون. واعلموا أن لكلمات رسول الله ﷺ شأنا أرفع وأعلى، ولا يفهمها إلا الذي رزقه الله رزقًا حسنا من المعارف، وأعطاه قلبًا يفهم، وعينًا تبصر، وأذنا تسمع، فهو على بصيرة من ربه ..

ومن علامات آخر الزمان التي أخبر الله تعالى منها في القرآن واقعات نادرة تشاهدونها في هذا الزمان وتجدون. وقد بيّن لنا علاماته وقال: إذا الجبال سيِّرت، وإذا البحار فجِّرت، وإذا العِشار عطِّلت، وإذا النفوس زوِّجت، وإذا الصحف نُشرت. إذا زلزلت الأرض... الآية، وإذا الأرض مُدّت، وألقت ما فيها وتخلَّتْ، وإذا الكواكب انتثرت، وإذا الوحوش حُشرت. وفي كل ذلك أنباء آخر الزمان لقوم يتفكرون.

أما تسيير الجبال فقد رأيتم بأعينكم أن الجبال كيف سيّرت وأزيلت من مواضعها وخيامُها هدِّمت، وقُنونها لاقتِ الوِهاد وصفوفُها تقوضت، تمشون على مناكبها تأفَدون.

وأما تفجير البحار فقد رأيتم أن الله بعث قوما فجّروا البحار وأجرَوا الأنهار وهم على تفجيرها مداومون. وأحاطوا على دقائق علم تفجير الأنهار وأفاضوها على كل واد غير ذي زرع، ليعمروا الأرض ويدفعوا بلايا القحط من أهلها وكذلك يعملون، لينتفعوا من الأرض حق الانتفاع فهم منتفعون.

وأما تعطيل العشار فهو إشارة إلى وابور البر الذي عطّل العِشار والقِلاص فلا يُسعى عليها، والخلق على الوابور يركبون. ويحملون عليه أوزارهم وأثقالهم، وكطيِّ الأرض من مُلك إلى ملك يصلون. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. جعل الله على قلوبهم أكنة أن يفقهوا أسراره، وفي آذانهم وقرا فهم لا يسمعون. وإذا وجدوا صنعة من صنائع الناس.. ولو من أيدي الكفرة.. يأخذونها لينتفعوا بها، وإذا رأوا صنعة رحمة من الله فيردّون.

وأما تزويج النفوس فهو على أنحاء.. منها إشارة إلى التلغراف الذي يُمِدّ الناس في كل ساعة العسرة، ويأتي بأخبار أعزّة كانوا بأقصى الأرض، فينبئ من حالاتهم

قبل أن يقوم المستفسر من مقامه، ويُدير بين المشرقي والمغربي سؤالا وجوابا كأنهم ملاقون. ويخبر المضطرين بأسرع ساعة من أحوال أشخاص هم في أمرهم مشفقون. فلا شك أنه يزوّج نفسَين من مكانين بعيدَين، فيكلم بعضهم بالبعض كأنه لا حجاب بينهم وكأنهم متقاربون.

ومنها إشارة إلى أمن طرق البحر والبر ورفع الحرج، فيسير الناس من بلاد إلى بلاد ولا يخافون. ولا شك أن في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد، وتعارف الناس بالناس فهم في كل يوم يزوَّجون. وزوّج الله التجار بالتجار، وأهل الثغور بأهل الثغور، وأهل الحرفة بأهل الحرفة، فهم في جلب النفع ودفع الضرر متشاركون. وفي كل نعمة وسرور، ولباس وطعام وحبور، متعاونون. ويُجلَب كل شيء من خِطّة إلى خطة، فانظر كيف زوّج الناس كأنهم في قاربٍ واحدٍ جالسون.

ومن أسباب هذا التزويج سير الناس في وابور البر والبحر، فهم في تلك الأسفار يتعارفون. ومن أسبابه مكتوبات قد أُحسنت طرق إرسالها، فترى أنها ترسل إلى أقاصي الأرض وأرجائها، وإن أمعنت النظر فتعجبك كثرة إرسالها، ولن تجد نظيرها في أول الزمان، وكذلك تعجبك كثرة المسافرين والتجارين. فتلك وسائل تزويج الناس وتعارفهم، ما كان منها أثر من قبل وإني أنشدتُكم الله.. أرأيتم مثلها قبل هذا أو كنتم في كتب تقرؤون؟

وأما نشر الصحف فهو إشارة إلى وسائلها التي هي المطابع، كما ترى أن الله بعث قومًا أوجدوا آلات الطبع، فكأين مِن مطبع يوجد في الهند وغيره من البلاد. ذلك فعل الله لينصرنا في أمرنا، وليشيع ديننا وكتبنا، ويبلغ معارفنا إلى كل قومٍ لعلهم يستمعون إليه ولعلهم يرشدون. وأما زلزلة الأرض وإلقاؤها ما فيها فهي إشارة إلى انقلاب عظيم

ترونه بأعينكم، وإيماء إلى ظهور علوم الأرض وبدائعها وصنائعها، وبدعاتها وسيئاتها، ومكايدها وخدعاتها، وكل ما يصنعون.

وأما انتثار الكواكب فهو إشارة إلى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم، كما أنكم ترون أن آثار العلم قد امتَحتْ وعفَتْ. والذين كانوا أوتوا العلم فبعضهم ماتوا وبعضهم عمُوا وصمّوا، ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا، وكثير منهم فاسقون، والله بصير بما يعملون.

وأما حشر الوحوش فهو إشارة إلى كثرة الجاهلين الفاسقين، وذهاب الديانة والتقوى، فترون بأعينكم كيف نزَح بِيرُ الصلاح وأصبح ماؤه غورا، وأكثر الخَلق يسعون إلى الشر وفي أمور الدين يُدهِنون. إذا رأوا شرًّا فيأخذونه، وإذا رأوا خيرًا فهم على أعقابهم ينقلبون. ينظرون إلى صنائع الكفرة بنظر الحب، وعن صنع الله يعرضون. أيها الناس.. انظروا إلى آلاء الله.. كيف جدّد زمنكم، وأبدعَ هيئةَ دهركم، وأترعَ فيه عجائب ما رأتها أعين آبائكم ولا أجدادكم، وأنتم بها تُترَفون. وعلّم أهلَ أروبا صنعةَ وابور البرّ إهداءً لكم ولعشيرتكم لعلكم تشكرون. انظروا إليها كيف تجري بأمره في البراري والعمران، تركبونها ليلا ونهارا، وتذهبون بغير تعب إلى ما تشاءون. وكذلك فهّم أهلَ المغرب صنائع دون ذلك من آلات الحرث والحرب، والعمارات والطحن واللبوس، وأنواع أدوات جر الثقيل، وما يتعلق بتزيينات المدن والمنازل وتسهيل مهماتها، فأنتم ترغبون فيها وتستعملون. وتجدون في كل شهر وسنة من إيجادات غريبة نادرة، لم تر عينكم مثلها، فمنها ما يُمِدُّكم في عيشتكم، وتنجيكم من شِقّ الأنفس، كصناديق طاقة الكبريت التي بها توقدون، وكزيت الغاز الذي منه مصابيحكم تنيرون. ومنها صنائع هي زينة بيوتكم، فتأخذونها وأنتم مستبشرون."

(التبليغ)

الباب الخامس

نجاة عيسى بن مريم من الموت على الصليب و هجرته إلى الهند و قضية رفعه إلى السماء

"يقول الله –سبحانه وتعالى– في القرآن الكريم: (وما قتلوه وما صلبوه ولكنْ شُبِّه لهم... وما قتلوه يقينا) (النساء : 158) ، أي الواقع أن اليهود لم يتمكّنوا من قتل المسيح، ولم يُهلكوه على الصليب، وإنما اشتبه الأمر عليهم، فظنوا أنه قد مات على الصليب؛ ولكنهم لا يملكون من الأدلّة والبراهين ما تطمئنّ به قلوبُهم بأن نفسه –عليه السلام– قد خرجت على الصليب يقينًا.

ولقد صرّح الله في هذه الآية بأن المسيح قد عُلِّق فعلاً على الصليب وأُريدَ قتلُه دون شكّ، ولكن اليهود والنصارى منخدعون في ظنهم أنه قد مات على الصليب حقًّا، إذ الواقع أن الله تعالى قد هيأ أسبابًا أدّت إلى نجاته من الموت على الصليب. فمن مقتضى العدل إذًا أن نُقرّ بأن ما أعلنه القرآن الحكيم، مناقضًا آراءَ اليهود والنصارى، قد ثبت صدقُه في نهاية المطاف؛ إذ أكدت البحوث الدقيقة المعاصرة على أن المسيح –عليه السلام– قد نُجِّيَ فعلاً من الموت على الصليب. ويكشف الاطّلاعُ على الكتب التاريخية أن اليهود عجزوا دومًا عن تقديم ردّ مقنع إذا ما سئلوا: كيف مات المسيح على الصليب في ساعتين أو ثلاث ساعات فقط وبدون أن تُكسَر عظامه؟ فلذلك اختلق بعض من اليهود رأيًا آخر فزعموا أنهم قتلوا المسيح بالسيف؛ مع أن التاريخ اليهودي القديم لا يدعم هذا الرأي أبدًا.

ومن عجائب قدرة الله أنه جمع لإنقاذ المسيح عدةَ عوامل في وقت واحد، حيث اشتدّ الظلام لدى تعليقه على الصليب، وحدث زلزال، ورأت زوجةُ بيلاطس الرؤيا، واقترب حلول ليلة السبت العظيم الذي كان حرامًا أن يتركوا فيه أحدًا على الصليب، ومال قلب الحاكم إلى إنقاذ المسيح بسبب تلك الرؤيا المُنذرة؛ كما جعل الله المسيحَ كالمغشي عليه من الموت لكي يبدو للجميع كالأموات، وبثَّ في نفوس اليهود الرعبَ بإظهار الآيات المهوِّلة كالزلزال وغيره فخافوا أن ينزل عليهم العذاب؛ بالإضافة إلى تخوّفهم من بقاء الجثث على الصليب ليلةَ السبت؛ ثم إن اليهود حين رأوا المسيح في حالة الإغماء حسبوه ميّتًا؛ كما أن شدّة الظلام والزلزال والفزع كل هذه الأمور دفعتهم لأن يهتمّوا ببيوتهم ويقلقوا على أهلهم وعيالهم؛ كما أخذ الذعر يطغى على قلوبهم، لأنهم تساءلوا أن هذا الرجل إذا كان كافرًا كاذبًا، كما ظنّوه، فلماذا ظهرتْ تلك العلامات المهيبة عند تعذيبهم له، وبشكل لم يسبق له نظير، فلم يستطيعوا من شدّة فزعهم أن يتبيّنوا ما إذا كان المسيح قد مات في الواقع أم لا. والحق أن جميع هذه الأمور كانت تدابير إلهية لإنقاذ المسيح؛ وإلى ذلك تُشير الآية الكريمة { ولكن شُبِّهَ لهم }.. أي أن اليهود لم يتمكّنوا من قتل المسيح، ولكن الله تعالى شبَّه عليهم الأمرَ، فظنّوا أنهم قد قتلوه؛ الأمر الذي يتقوّى به أملُ أولياء الله في فضله بأنه قادر على إنقاذ عباده بأية طريقة شاء." (المسيح الناصري في الهند , 54 – 55 – 53)

"وهناك آية أخرى في القرآن الكريم في شأن المسيح –عليه السلام– هي قوله تعالى: { وجيهًا في الدنيا والآخرة ومن المقرَّبين } .. أي أن المسيح سينال الشرفَ والوجاهة العظيمة في أعين الناس في حياته، وكذلك في الآخرة. ومن الواضح أن المسيح لم يَنل أيّ كرامة أو شرف في مُلك هيرودُس وبيلاطس، بل قد أُهين غاية الإهانة. وأما الظن

بأنه سيعود إلى هذه الدنيا ثانيةً ليُحرز العزّ والمجد فما هو إلا وَهْمٌ لا أساس له، كما هو مخالفٌ لمقصد الكتب الإلهية؛ وليس ذلك فحسب، بل يُنافي أيضًا سننَ الله الطبيعية القديمة منافاةً شديدة؛ كما أنه زعمٌ لا يدعمه دليل.

وأما الأمر الواقع الحق فهو أن المسيح -عليه السلام- بعد النجاة من أيدي أشقياء اليهود شرّف أرضَ "بنجاب" بمجيئه إليها، ووهب له اللهُ في هذا البلد إكرامًا عظيمًا، وأعثره على القبائل الإسرائيلية العشر الضالة هناك. ويبدو أن معظم بني إسرائيل بعد هجرتهم إلى هذه البلاد دخلوا في البوذية، ووقع بعضهم في أَحَطِّ أنواع الوثنية؛ غير أن أكثرهم رجعوا إلى الصراط المستقيم بعد مجيء المسيح إلى هذه البلاد. وبما أن تعاليم المسيح -عليه السلام- كانت تتضمّن الوصية بالإيمان بالنبي المقبل (ﷺ)، لذا فأَسلمتْ في نهاية المطاف جميعُ هذه القبائل التي دُعيت في هذه البلاد بالأفغان والكشميريين'. (المسيح الناصري في الهند ,ص 55 – 56)

"وأمّا ذكر رفعه بالخصوصية في القرآن، فكان لذبّ ما زعم اليهود وأهل الصلبان، فإنهم ظنوا أنه صُلب ولُعن بحكم التوراة، واللعن يُنافي الرفع بل هو ضدّه كما لا يخفَى على ذوي الحصاة. فردّ الله على هاتين الطائفتين بقوله: { بَل رَّفَعَه اللهُ إِلَيْهِ }. والمقصود منه أنه ليس بملعون بل من الذين يُرفعون ويُكرمون أمام عينيه. وما كان إنكار اليهود إلاّ من الرفع الروحاني الذي لا يستحقّه المصلوب، وليس عندهم رفع الجسم مدار النجاة فالبحث عنه لغو لا يلزم منه اللعن والذنوب. فإن إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى، ما رُفع أحدٌ منهم إلى السماء بجسمه العنصري كما لا يخفَى، ولا شك أنهم بعدوا من اللعنة وجُعلوا من المقرّبين. ونجوا بفضل الله

بل كانوا سادة الناجين. فلو كان رفع الجسم إلى السماء من شرائط النجاة، لكان عقيدة اليهود في أنبيائهم أنهم رُفعوا مع الجسم إلى السماوات.

فالحاصل أن رفع الجسم ما كان عند اليهود من علامات أهل الإيمان، وما كان إنكارهم إلاّ من رفع روح عيسى وكذلك يقولون إلى هذا الزمان. فإن فرضنا أن قوله تعالى: { بَلْ رَّفَعَه اللهُ إِلَيْهِ } كان لبيان رفع جسم عيسى إلى السماء، فأين ذكر رفع روحه الذي فيه تطهيره من اللعنة وشهادة الإبراء، مع أن ذكره كان واجبا لرد ما زعم اليهود والنصارى من الخطاء. وكفاك هذا إن كنت من أهل الرشد والدهاء. أتظن أن الله ترك بيان رفع الروح الذي يُنجّي عيسى مما أُفتِيَ عليه في الشريعة لموسوية، وتصدّى لذكر رفع الجسم الذي لا يتعلّق بأمر يستلزم اللعنة عند هذه الفرقة؟ وليس تحته شيء من الحقيقة، وما حمل النصارى على ذلك إلاّ طعن اليهود بالإصرار، وقولهم أن عيسى ملعون بما صُلب كالأشرار، والمصلوب ملعون بحكم التوراة وليس ههنا سعة الفرار.

فضاقت الأرض بهذا الطعن على النصارى، وصاروا في أيدي اليهود كالأسارى، فنحتوا من عند أنفسهم حيلة صعود عيسى إلى السماء، لعلّهم يُطهّروه من اللعنة بهذا الافتراء. وما كان مفرّ من تلك الحادثة الشهيرة التي اشتهرت بين الخواص والعوام، فإن الصليب كان موجبا للعنة باتّفاق جميع فرق اليهود وعلمائهم العظام. فلذلك نُحِتت قصة صعود المسيح مع الجسم حيلة للإبراء، فما قُبِلت لعدم الشهداء، فرجعوا مضطرّين إلى قبول إلزام اللعنة، وقالوا حملها المسيح تنجيةً للأمّة. وما كانت هذه المعاذير إلاّ كخبط عشواء، ثم بعد مدّة اتّبعوا الأهواء، وجعلوا متعمّدين ابن مريم لله كشركاء. وصار صعود المسيح وحمله اللعنة عقيدة بعد ثلاث مائة سنة

عنـد المسـيحيين، ثم تبـع بعـض خيـالاتهم بعـد القـرون الثلاثـة الفـيج الأعـوج من المسلمين". (الهدى و التبصرة لمن يرى , الخزائن الروحانية , مجلد 18 ص 362 – 364)

"وقد أخبرنا التاريخ الصحيح الثابت أن عيسى ما مات على الصليب، وهذا أمر قد وُجِد مثله قبله وليس من الأعاجيب، وشهدت الأناجيل كلها أن الحواريين رأوه بعدما خرج من القبر وقصد الوطن والإخوان، ومشوا معه إلى سبعين فرسخا وباتوا معه وأكلوا معه اللحم والرغفان. فيا حسرة عليك إن كنتَ بعد ذلك تطلب البرهان. أتظن أنَّ سُلَّمَ السماء ما كان إلا على سبعين ميلا من مقام الصليب؟ فاضطر عيسى إلى أن يفرّ ويبلّغ نفسه إلى سُلّمها العجيب؟ بل فرّ مهاجرا على سُنّة الأنبياء، خوفا من الأعداء، وكان يخاف استقصاء خبره، واستبانة سرّه، فلذلك اختار طريقا منكرًا مجهولا عسير المعرفة، الذي كان بين القرى السامرية.

فإن اليهود كانوا يُعافونها ولا يمشون عليها من العيافة والنفرة، فانظر في صورة سبل موامي اقتحمها على قدم الخيفة، وإنّا سنرسم صورتها ههنا لتزداد في البصيرة، ولتعلم أن صعود عيسى إلى السماء تُهمة عليه ومن أشنع الفرية. أكان في السماء قبيلة من بني إسرائيل فدلف إليهم لإتمام الحجّة؟ ولما لم يكن الأمر كذلك فأي ضرورة نقل أقدامه إلى السماء؟ وما العذر عنده إنه لِمَ لم يُبلّغ دعوته إلى قومه المنتشرين في البلاد والمحتاجين إلى الاهتداء؟" (الهدى و التبصرة لمن يرى , الخزائن الروحانية مجلد 18 ص 365 – 366)

"هذا، وإن نجاة المسيح من الموت على الصليب كانت أمرًا محتومًا لسبب آخر أيضًا وهو أنه قد ورد في الكتاب المقدّس: ملعون كلّ من يُعلَّق على الخشبة. وكلمة اللعنة تتضمن معنًى شنيعًا بحيث يصبح إطلاقه على إنسان مقدس مثل المسيح عيسى، ولو للحظة واحدة، ظلمًا عظيمًا وتعسّفًا صارخًا؛ لأن معنى اللعنة عند علماء اللغة

كافة مرتبطٌ بقلب الإنسان، ولا يُدعى أحد ملعونًا إلا إذا صار قلبه بالفعل مسودًّا بالخروج عن طاعة الله، ومحرومًا من رحمة الله، وخاليًا من حبّه، وصفرًا من معرفته – سبحانه وتعالى– ممتلئًا بسموم الغواية، بعد أن أصبح كالشيطان شقيًّا أعمى، بحيث لا يبقى فيه ذرّةٌ من نور معرفة الله وحبه، بل تنقطع أية صلة له بالله من الصدق والوفاء، حتى تظهر بينه وبين الله الكراهيةُ والبغضاء والنفور والعداوة، بحيث يصير الله عدوًّا له ويصير هو عدوًّا لله، ويتبرّأ الله منه ويتبرّأ هو منه؛ وبالاختصار إنه يرث كلَّ صفة من صفات الشيطان، ومن أجل ذلك سُمّي الشيطان لعينًا.

فتبين أن مفهوم كلمة "الملعون" نَجِسٌ قَذِرٌ بحيث يستحيل تمامًا انطباقُه على أي إنسان صالح يفيض قلبه بحب الله تعالى!" (المسيح الناصري في الهند , ص 19)

"كما يتبيّن من الإنجيل أيضًا أن المسيح –عليه السلام– كان على يقين تام من استجابة دعائه، وكان يعوّل على ذلك الدعاء تمام التعويل؛ ولذلك فلما قُبض عليه وعُلّق على الصليب، ولم يجد الظروف ملائمةً لآماله صرَخَ بشكل عفوي: "إيلي إيلي لَما شَبَقْتَني.. أي: إلهي إلهي لماذا تركتَني". يعني لم أكن أتوقّع مطلقًا أن يكون مصيري هكذا، وأن أموت على الصليب؛ بل كنتُ موقنًا بأنك ستستجيب دعائي. فاتضح جليًّا من كلا الموضعين في الإنجيل أن المسيح نفسه كان واثقًا من صميم فؤاده أن دعاءه مستجاب لا محالة، وأن بكاءه طيلة الليل لن يذهب هدرًا؛ وكان بنفسه قد علّم حواريّيه، بناء على أمر من الله تعالى، أَنِ ادْعُوا اللهَ يستجِبْ لكم؛ بل قصّ عليهم كمثال قصةَ القاضي الذي كان لا يخشى الله ولا مخلوقه، ليستيقن الحواريون بأن الله يستجيب الدعاء.

فلا شك أن المسيح كان قد علم من الله بأن مصيبة عظيمة ستنزل به، ولكنه، كعادة العارفين بالله، ألحّ في الدعاء إيمانًا منه بأن لا مستحيلَ أمام الله، وأن كل محو وإثبات بيده. ولذلك فلو لم يُستجَبْ دعاء المسيح نفسه حينئذ – والعياذ بالله – لترك هذا في نفوس الحواريين تأثيرًا سلبيًّا. فكان من المستحيل إذًا أنْ يقدَّم لهم مثل هذا النموذج الذي من شأنه أن يدمِّر إيمانهم؛ إذ لو أنهم رأوا بأمّ أعينهم أن دعاء نبي مقدّس كالمسيح لم يُستَجبْ رغم ضرّعه طوال الليل، لوقعوا في فتنة عظيمة في إيمانهم؛ ولذلك فكان من مقتضى رحمة الله تعالى أن يستجيب دعاءه. واعلموا يقينًا أن الدعاء الذي تمَّ في المكان الذي اسمه "جَثْسَيماني" كان قد لقي القبولَ من الله حتمًا". (المسيح الناصري في الهند , ص 32 – 33)

"ولعلك تقول: لِمِ ذكَر الله تعالى قصة رفع عيسى –عليه السلام– بالخصوصية، وكذلك قصة نفي صلبه في القرآن؟ وأيّ سرّ ومصلحة في ذِكرهما وأيّ حاجة اشتدت لهذا البيان؟ فاعلم أن علماء اليهود وفقهاءهم – غضب الله عليهم – كانوا ظانين ظن السوء في شأن عيسى –عليه السلام–، وكانوا يقولون إنه مفترٍ كذاب، وكان مكتوبا في التوراة أن المتنبئ الكاذب يُصلَب ويُلعَن ولا يُرفَع إلى الله تعالى كالأنبياء الصادقين. فأرادوا أن يصلبوا المسيح ليُثبِتوا كذبه بحسب أحكام التوراة، وليبيّنوا للناس أنه ملعون كذاب ولا يُرفَع إلى الله..

قاتلهم الله ولعنهم.. كيف احتالوا في نبي من المقربين! فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكرٍ لعله يُصلَب ويحصُل لهم حُجةٌ على كذبه وعدمِ رفعه بكتاب الله التوراة، فبشّر الله عيسى –عليه السلام– قائلا: { يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ } يعني مميتك حتف أنفك، { وَرَافِعُكَ إِلَيَّ } يعني رافعك إلى حضرة القرب كالأنبياء الأصدقاء، ولستَ بنعمة الله

من الملعونين والكذابين. فهذه مواعيدُ تسلية من الرب الكريم لعيسى -عليه السلام- وردٌّ على اليهود، وقولٌ مبشِّر بأن الله لا يهدي كيد الخائنين. والرفع.. كما علمتَ آنفا.. ليس مخصوصا بعيسى -عليه السلام-، والأنبياء كلهم قد رُفعوا وكان مقعدهم عند مليك مقتدر، وقد وجد نبينا ﷺ كل نبي مرفوعا إلى سماء من السماوات، بل وجد بعض الأنبياء أرفع من عيسى -عليه السلام-.

وفي آية: { وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ } إشارة أخرى، وهي أن النصارى زعموا أن عيسى صُلِب لأجل تطهيرهم من المعاصي، وظنوا كأنه حمل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه، وهو كفّارةٌ لهم ومطهِّرهم من جميع المعاصي والخطيئات، ففي نفي الصلب ردٌّ على النصارى وهدمٌ لعقيدة الكفّارة، ومع ذلك ردٌّ على اليهود واستئصال لكيدهم الذي احتالوا اعتصاما بالتوراة، وإظهارٌ لبرية عيسى -عليه السلام- من بهتان تلك الأقوام. فهذا هو السبب الذي ذكَر الله قصةَ صلب عيسى في القرآن وكَذَّبَه، وإلا فما كان فائدة في ذكره، وكم من نبي قُتل في سبيل الله وما جاء ذِكر قتلهم في القرآن. فخُذْ مني هذه النكتة وكن من المصدقين". (حمامة البشرى , ص 67 - 68 - 69)

"ثم انظرْ وتدبّرْ.. وهبك الله من عنده قوة الفيصلة.. إن النزاع كان في الرفع الروحاني لا في الرفع الجسماني، فإن اليهود كانوا منكرين من رفع عيسى إلى الله كما يُرفَعُ المطهَّرون المقرَّبون من النبيين، وكانوا يصرّون - لعنهم الله - على أن عيسى -عليه السلام- من الملعونين لا من المرفوعين، كما أنهم يقولون إلى هذه الأيام. وكانوا يستدلون - غضب الله عليهم - على ملعونيته -عليه السلام- من مصلوبيته، فإن المصلوب ملعون غير مرفوع في دينهم كما جاء في التوراة في كتاب الاستثناء. فأراد الله تعالى أن يُبرّئ نبيَّه عيسى من هذا البهتان الذي بُني على آية التوراة

وواقعة الصلب، فإن التوراة يجعل المصلوب ملعونا غير مرفوع إذا كان يدّعي النبوة ثم مع ذلك كان قُتل وصُلب، فقال – عز وجل – لذبّ بهتانهم عن عيسى: { مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ } ، { بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ } ، يعني الصلب الذي يستلزم الملعونيةَ وعَدْمَ الرفع من حكم التوراة ليس بصحيح، بل رفعَ الله عيسى إليه، يعني إذا لم يثبت الصلب والقتل لم يثبت الملعونية وعدم الرفع، فثبت الرفع الروحاني كالأنبياء الصادقين وهو المطلوب.

هذه حقيقة هذه القصة، وما كان ههنا جدال ونزاع في الرفع الجسماني، وما كان هذا الأمر تحت بحث اليهود أصلا، وما كان غرضهم متعلقا به، بل علماء اليهود كانوا يمكرون لتكذيب المسيح وتكفيره، ويُفتّشون لتكذيبه وتكفيره حيلةً شرعية، فبدا لهم أن يصلبوه ليُثبتوا ملعونيته وعدم رفعه الروحاني كالأنبياء الصادقين بنص التوراة لئلا يكون حجة لأحد بعد كتاب الله، فصلبوه بزعمهم، وفرحوا بأنهم أثبتوا ملعونيته وعدم رفعه بالتوراة، ولكن الله نجّاه من حيلهم وقتلهم، فأخبر عن هذه القصة في كتابه الذي أنزل بعد الإنجيل حَكَمًا عَدْلًا ومُبيِّنًا لظلمِ كلِّ قوم وإيذائهم وكيدهم ومُكذِّبًا للكافرين.

فكأنه يقول: يا حزب الماكرين! يا أعداء الصدق والصادقين! لم تقولون إنّا قتلنا المسيح ابن مريم وصلبنا وأثبتنا أنه ملعون غير مرفوع؟ فأُخبركم أيها القوم الخبيثون، أنكم ما قتلتموه وما صلبتموه ولكن شُبّه لكم، وأنت تعلمون في أنفسكم أنكم ما قتلتموه يقينا، بل نجّاه الله من مكركم ورزَقه الرفعَ الروحاني الذي كنتم لا تريدون له وتمكرون لئلا يحصل له ذلك المقام، فقد حصل له ورفعه الله وكان الله عزيزا حكيما. وهذا القول.. يعني قوله تعالى: { عَزِيزًا حَكِيمًا }.. إشارةٌ إلى أن الله يُعزّ من يشاء،

ويحفظ عزة أصفيائه بحكمته الدقيقة البالغة اللطيفة، لا يضرها مكرُ ماكر كما ما أضرّ عزّةَ عيسى مكرُ اليهود، بل أعزّه ورفعه ودمّر الماكرين". (حمامة البشرى , ص 113 – 114 الحاشية)

الباب السادس

وفاة عيسى بن مريم و حقيقة نزوله في آخر لزمان

[1] استدلالاً بالقرآن الكريم

إنَّ القول بحياة عيسى بن مريم – عليه السلام – و صعوده إلى السماء بجسده الماديّ عقيدة نصرانية لا جذور لها في الإسلام , فالنصارى يعتقدون أنَّ المسيح قد مات على الصليب ثم صعد إلى السماء من قبره الذي وضع فيه ليجلس إلى يمين الله . أما عندنا نحن المسلمون فلم يُذكر في القرآن و لا في السنة أنَّ عيسى –عليه السلام– صعد بجسده الماديّ إلى السماء قط , أو أنَّه حي إلى الآن كحياة البشر . بل هي استنتاجات و اجتهادات جاءت نتيجة القول برفعه في القرآن , في حين أنَّ هذه اللفظة تعني رفع المكانة بالقياس القرآنيّ ذاته . و كذلك نتيجة أحاديث النزول , و (نزل) هي لفظة ذات عدة معانٍ , بمعنى أنَّها ظنية الدلالة , أي أنَّ الذين قالوا بوجوده في السماء ردّوا المحكم إلى المتشابه , بدل أن يردّوا المتشابه إلى المحكم و الذي هو القرآن المجيد .

" إنّ للديانة المسيحية عمودًا واحدًا؛ وهو أنّ المسيح ابن مريم مازال متربعا في السماء حياً، فاهدموا هذا العمود، ثم انظروا أين المسيحية في الدنيا." المسيح الموعود (إزالة الأوهام , ص 429)

"ألا يرون أن الله أخبر من وفاة المسيح في مقامات شتى؟ والقرآن كله مملوّ من ذلك، ولا تجد فيه لإثبات حياته حرفا أو لفظا. وهاك قول المسيح في القرآن: { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم }. فانظر كيف

يثبت من ههنا أن المسيح توفي وخلا. ولو كان نزول المسيح ومجيئه مقدرًا ثانيا لذكر المسيح في قوله شهادتين ولقال مع قوله: كنت عليهم شهيدًا وأكون عليهم شهيدا مرة أخرى.. وما حصر في الشهادة الأولى. وقال الله تعالى: { فيها تحيون } فخصص حياة الناس بالأرض كما خصص موتهم بالثرى. أتتركون كلام الله وشهادة نبيه وتتبعون أقوالا أخر؟ بئس للظالمين بدلا!

أيها الناس.. قد أعثرني الله على هذا السر وعلّمني ما لم تعلموا، وأرسلني إليكم حكما عدلا، لأكشف عليكم ما كان عليكم مستترا. فلا تماروا ولا تجادلوا، وتدبروا في قوله: { يا عيسى إني متوفيك }، واقرؤوا هذه الآية إلى قوله: { يوم القيامة }، ثم أَمعِنوا النظر يا أولي النهى! وانظروا كيف افتتح الله من وفاة المسيح، وذكر كل واقعة بترتيب طبعي تتعلق بعيسى، حتى اختتمها على يوم القيامة، ولم يذكر من نزول المسيح في هذه السلسلة شيئًا، وما أحدث في هذا الأمر ذكرا". (التبليغ , ص 38 –39)

"ما استطاعوا أن يأتوا بآية أو حديث أو قول صحابي على صحة عقيدة الصعود بالجسم العنصري. ثم انصرفوا قبل إثبات هذا الأصل العظيم إلى عقيدة النزول، وما عرفوا أن النزول فرع للصعود، وثبوته فرع لثبوته، وإذا ثبت أن القرآن لا يصدِّق صعودَ عيسى بجسمه العنصري، بل يخالفه ويُبيّن وفاتَه في كثير من آياته، فتارة يقول: { يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ } ، وتارة يشير إلى وفاته بقوله: { فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ } ، وتارة يقول: { وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ } أي ماتوا كلهم – ولو لم نختَرْ هذا المعنى في هذه الآية المؤخرة يبطُل الاستدلال المطلوب – فكيف نترك القرآن وشهاداته؟ وأيّ شهادة أكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟

فهل تريد – أصلحك الله – دليلا أوضح من هذا؟ فالأنسب والأولى أن يُعرَض غيرُ القرآن على القرآن، ولو كان حديث رسول الله ﷺ، أو كشف وليّ، أو إلهام قُطْب، فإن القرآن كتاب قد كفَل الله صحّتَه، وقال: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }، وإنه لا يتغير بتغيُّرات الأزمنة ومرور القرون الكثيرة، ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة، ولا تمسّه أيدي المخلوق، ولا يُخالطه قول الآدميين". (حمامة البشرى , ص 60,61)

"قد مات نبي الله عيسى، وأخبرنا عن موته خيرُ الخَلق وسيّدُ الورى، ثم شهد على موته كثير من أهل العلم والنهى، كما شهد شاهدٌ عند وفاة نبينا المصطفى، أعني خليفة الله الصدّيق الأتقى. وكذلك ذهب إليه كثير من الأكابر والأئمة، وما جاء لفظ "رجوع" المسيح في نبأ خير البريّة، بل لفظ "النزول" إلى هذه الأُمّة. وشتان ما بين الرجوع وبين النزول عند أهل المعرفة. فاتقوا الله يا معشر المؤمنين، واقبلوا الحق يا حزب الصالحين". (مكتوب أحمد , ص 27)

"واعلم أرشدك الله أن رسولنا ﷺ ما رأى عيسى ليلة المعراج إلاّ في أرواح الأموات، وإنّ في ذلك لآية لذوي الحصاة. وكل مؤمن يُرفع روحه بعد الموت وتُفتح له أبواب السماوات، فكيف وصل المسيح إلى الموتى ومقاماتهم مع أنه كان في ربقة الحياة؟ فاعلم أنه وزر لا صدق فيه، وقد نُسج عند استهزاء اليهود ولعنهم بنص التوراة. لا يُقال أن عيسى لقى الموتى كما لقيهم نبيّنا ليلة المعراج، فإن المعراج على المذهب الصحيح كان كشفا لطيفا مع اليقظة الروحانية كما لا يخفَى على العقل الوهّاج، وما صعد إلى السماء إلاّ روح سيدنا ونبيّنا مع جسم نوراني الذي هو غير الجسم العنصري الذي ما خُلق من التُربة، وما كان لجسمٍ أرضيّ أن يُرفع إلى السماء، وعدٌ من الله ذي الجبروت والعزّة.

وإن كنتَ في ريب فاقرأ: { أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَآءً وَأَمْوَاتًا }. فانظر.. أتُكذّب القرآن لابن مريم؟ واتّق الله تُقاتا. وانظر في قوله: { فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي } ، ولا تؤذ ربك كما آذيتني. وقد سأل المشركون سيدنا ﷺ أن يرقى في السماء إن كان صادقا مقبولا، فقيل: { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلاَّ بَشَرًا رَّسُولاً }. فما ظنّك.. أليس ابن مريم بشرا كمثل خير المرسلين؟ أو تفتري على الله وتُقدّمه على أفضل النبيين؟ ألا إنه ما صعد إلى السماء، ألا لعنة الله على الكاذبين. وشهد الله أنه قد مات ومن أصدق من رب العالمين؟ ألا تُفكّر في قوله عز اسمه: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ }، أو على قلبك القُفل؟ وقد انعقد الإجماع عليه قبل كل إجماع من الصحابة، ورجع الفاروق من قوله بعد سماع هذه الآية، فما لك لا ترجع من قولك وقد قرأنا عليك كثيرا من الآيات؟ أتكفر بالقرآن أو نسيت يوم المجازات؟ وقد قال الله: { فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ}، فكيف عاش عيسى إلى الألفين في السماء.. ما لكم لا تُفكّرون؟

فالحق والحق أقول: إن عيسى مات، ورُفع روحه ولحِق الأموات. وأمّا المسيح الموعود فهو منكم كما وعد الله في سورة النور، وهو أمر واضح وليس كالسرّ المستور. وإنّه "إمامُكم منكم" كما جاء في حديث البخاري والمسلم، ومن كفر بشهادة القرآن وشهادة الحديث فهو ليس بمسلم". (الهدى و التبصرة لمن يرى , الخزائن الروحانية , مجلد 18 ص 364-365)

"وقد مُلئ القرآن من آياتٍ تشهد كلها على أن المسيح ابن مريم قد تُوفِّي، ولحق بإخوانه إبراهيم وموسى، وأخبر بوفاته رسول الله ﷺ وهو أصدق المخبرين. ألا تقرؤون في القرآن: { يا عيسى إني متوفيك } ، { فلمّا توفيتني } ؟ ألا تقرؤون: { وما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل } ؟ ألا تقرؤون في صحيح الإمام

البخاري: متوفيك: مُميتك؟ فما بقي بعد هذه الشهادات محل شك للمشككين. وبأيّ حديث تؤمنون بعد آيات رب العالمين؟" (التبليغ , ص 8 – 9)

"ألم يعلموا أن الله صرّح في القرآن العظيم بأن المتنصرين ما أشركوا وما ضلّوا إلا بعد وفاة المسيح كما يُفهَم من آية: { فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ }؟ فلو لم يُتَوَفَّ المسيحُ إلى هذا الزمان للزم من هذا أن يكون المتنصرون على الحق إلى هذا الوقت ويكونوا مؤمنين موحِّدين". (حمامة البشرى , ص 48)

"وأمّا لفظ التوفّي الذي يُفتّشونه في اللسان العربية، فاعلم أنه لا يُستعمل حقيقةً إلا للإماتة في هذه اللهجة، سيّما إذا كان فاعلُه اللهَ والمفعولُ به رجُلاً أو من النسوة، فلا يأتي إلا بمعنى قبض الروح والإماتة. وما ترى خلاف ذلك في كتب اللغة والأدبية، ومَن فتّش لغات العرب، وأنضى إليها رِكاب الطلب، لن يجد هذا اللفظ في مثل هذه المقامات إلا بمعنى الإماتة والإهلاك من الله رب الكائنات. وقد ذُكر هذا اللفظ مرارًا في القرآن، ووضعه الله في مواضع الإماتة وأقامه مقامها في البيان.

والسرّ في ذلك أن لفظ التوفّي يقتضي وجود شيء بعد الممات، فهذا ردٌّ على الذين لا يعتقدون ببقاء الأرواح بعد الوفاة، فإن لفظ التوفّي يؤخذ من الاستيفاء، وفيه إشارة إلى أخذ شيء بعد الإماتة والإفناء، والأخذُ يدل على البقاء، فإن المعدوم لا يؤخذ ولا يليق بالأخذ والاقتناء. وهذا من العلوم الحِكَمية القرآنية، فإنه رجع القومَ إلى لسانهم المباركة الإلهامية، ليعلموا أن الأرواح باقية والمعاد حق، ولينتهوا من عقائد الدهريين والطبعيين. فلما كان الغرض من استعمال هذا اللفظ صَرْفَ القلوب إلى بقاء الأرواح، فمعنى التوفّي إماتة مع إبقاء الروح، فخُذِ الحق واتّقِ طرق الجُناح".
(مكتوب أحمد, ص 44 – 45)

"لمّا كان الملحوظ في معنى التوفّي مفهوم الإماتة مع الإبقاء، فلأجل ذلك لا يُستعمل هذا اللفظ في غير الإنسان، بل يُستعمل في غيره لفظ الإماتة والإهلاك والإفناء. مثلاً لا يقال توفَّى اللهُ الحمارَ، أو القنفذ والأفعى والفأر، فإن أرواحها ليست بباقية كأرواح الآدميين." (مكتوب أحمد , ص 45 الحاشية)

"أيصرّون على حياة عيسى، ويخفون إجماعًا اتفق عليه الصحابة كلّهم أجمعون؟ ويتّبعون غير سبيل قوم أدركوا صحبة رسول الله ﷺ، وكلّ واحدٍ منهم استفاض من النبيّ وتعلّمَ، وانعقد إجماعهم على موت عيسى، وهو الإجماع الأوّل بعد رسول الله ويعلمه العالمون. أنسيتم قول الله: { قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسل } أو أنتم للكفر متعمّدون؟ وقد مات على هذا الإجماع من كان من الصحابة، ثم صرتم شيعًا، وهبّتْ فيكم ريح التفرقة، وما أوتيتم سلطانًا على حياته، وإن أنتم إلا تظنّون". (الاستفتاء، ص 57)

"ولا شك أن اعتقاد نزول المسيح عند ذلك المكان يخالف أمر موته الذي يُفهَم مِن بينات نصوص القرآن. ولأجل ذلك ذهب الأئمة الأتقياء إلى موت عيسى، وقالوا إنه مات ولحق الموتى، كما هو مذهب مالك وابن حزم والإمام البخاري، وغير ذلك من أكابر المحدثين، وعليه اتفق جميع أكابر المعتزلين. وقال بعض كرام الأولياء إن حياة عيسى، ليس كحياة نبينا بل هو دون حياة إبراهيم وموسى، فأشار إلى أن حياته مِن جنس حياة الأنبياء، لا كحياة هذا العالم كما هو زعم الجهلاء. واعلم أن الإجماع ليس على حياته، بل نحن أحق أن ندّعي الإجماع على مماته كما سمعتَ آراء الأولين.

وتعلم أن أكثر أكابر الأُمّة ذهبوا إلى موته بالصراحة، والآخرون صمتوا بعدما سمعوا قول تلك الأئمة، وما هذا إلا الإجماع عند العاقلين. ثم تعلم أن كتاب الله قد صرّح

هذا البيان، فمَن خالفه فقد مان، ولا نقبَل إجماعا يخالف القرآن، وحَسْبُنا كتاب الله ولا نسمع قول الآخرين. ومِن فضل الله ورحمته أن الصحابة والتابعين، والأئمة الآتون بعدهم ذهبوا إلى موت عيسى، ورآه نبينا ﷺ ليلةَ المعراج في أنبياء ماتوا ودخلوا دارا أخرى، ورؤيته ليس بباطل بل هو حق واضح وكشفٌ من الله الأعلى".

(مكتوب أحمد, ص 32 – 33)

"لا شك أنه مَن آمنَ بنزول المسيح الذي هو نبي من بني إسرائيل فقد كفَر بخاتم النبيين. فيا حسرة على قومٍ يقولون إن المسيح عيسى بن مريم نازلٌ بعد وفاة رسول الله، ويقولون إنه يجيء وينسخ من بعض أحكام الفرقان ويزيد عليها، وينزل عليه الوحي أربعين سنة، وهو خاتم المرسلين. وقد قال رسول الله ﷺ: "لا نبي بعدي"، وسمّاه الله تعالى خاتم الأنبياء، فمِن أين يظهر نبي بعده؟ ألا تتفكرون يا معشر المسلمين؟ تتبعون الأوهام ظلما وزورًا، وتتخذون القرآن مهجورًا، وصرتم من **البطّالين**". (تحفة بغداد، باقة من بستان المهدي، ص 37–38)

"اِعلموا جيدًا أنه لن ينزل من السماء أحدٌ. إن جميع معارضينا الموجودين اليوم سوف يموتون، ولن يرى أحد منهم عيسى بن مريم نازلًا من السماء أبدًا. ثم يموت أولادهم الذين يخلفونهم، ولن يرى أحد منهم أيضًا عيسى بن مريم نازلًا من السماء. ثم يموت أولاد أولادهم، ولكنهم أيضًا لن يروا ابن مريم نازلًا من السماء. وعندها سوف يُلقي الله في قلوبهم القلقَ والاضطراب، فيقولون في أنفسهم: إن أيام غلبة الصليب قد انقضت، وأن العالم قد تغيَّر تمامًا، ولكن عيسى بن مريم لم ينزل بعد؟ فحينئذ سوف يتنفّر العقلاء من هذه العقيدة دفعةً واحدة، ولن ينقضي القرن الثالث من هذا اليوم إلا ويستولي اليأسُ والقنوط الشديدان على كل من ينتظر نزول عيسى، سواء كان مسلمًا أو مسيحيًّا، فيرفضون هذه العقيدة الباطلة؛ وسيكون في العالم

دين واحد وسيد واحد. ما جئت إلا لزرع البَذْرة، وقد زُرعتْ هذه البَذْرة بيدي، والآن سوف تنمو وتزدهر، ولن يقدر أحد على أن يعرقل طريقها". (تذكرة الشهادتين , الخزائن الروحانية مجلد 20 , ص 67)

۞ في النزول :

"وكيف يجوز نزول المسيح عليه السلام على المعنى الحقيقي، والله قد أخبر في كتابه العزيز أنه قد تُوفِّي ومات؟ وقال: { يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ } وقال: { فَلَمَّا تَوَفَّيتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيهِم } وقال: { فَيُمسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيهَا المَوتَ } وقال: {وَحَرَامٌ عَلَى قَريَةٍ أَهلَكنَاهَا أَنَّهُم لا يَرجِعُونَ} وقال: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَد خَلَت مَن قَبلَهِ الرُّسُلُ}.. يعني ماتوا كلهم كما استدل به الصِدِّيق الأكبر عند وفاة النبي ﷺ، فما بقي شك بعد ذلك في وفاة المسيح وامتناع رجوعه إن كنتم بالله وآياته مؤمنين، وقد ختم الله برسولنا النبيين، وقد انقطع وحي النبوة، فكيف يجيء المسيح ولا نبي بعد رسولنا؟ أيجيء معطَّلا من النبوة كالمعزولين؟

وقد بشّرنا رسول الله ﷺ أن المسيح الآتي يظهر من أمته وهو أحدٌ من المسلمين. وفي الصحاح أحاديث صحيحة مرفوعة متصلة شاهدة على وفاة عيسى عليه السلام، خصوصا في البخاري بيان مصرح في هذا الأمر. فالعجب كل العجب على فهم رجل يشكّ في وفاته بعد كتاب الله ورسوله ويتذبذب كالمرتابين. وبأيِّ حديث بعد الله وآياته نترك متواترات القرآن؟ أنُؤثِرُ الشكّ على اليقين؟" (تحفة بغداد، باقة من بستان المهدي ص 13 – 15)

"فالحق والحق أقول: إن عيسى مات، ورُفِع روحه ولحق الأموات، وأما المسيح الموعود فهو منكم كما وعد الله في سورة النّور، وهو أمر واضح وليس كالسر المستور. وإنه "إمامكم منكم" كما جاء في حديث البخاري والمسلم، ومن كفر بشهادة القرآن وشهادة الحديث فهو ليس بمسلم" (الهدى والتبصرة لمن يرى ,الخزائن الروحانية , مجلد 18 ص 364 – 365)

"ووالله ما قلتُ قولا في وفاة المسيح وعدم نزوله وقيامي مقامه إلا بعد الإلهام المتواتر المتتابع النازل كالوابل، وبعدَ مكاشفات صريحة بيّنة منيرة كفلق الصبح، وبعد عرضِ الإلهام على القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة النبوية، وبعد استخارات وتضرعات وابتهالات في حضرة رب العالمين. ثم ما استعجلتُ في أمري هذا، بل أخّرتُه إلى عَشْر سنة، بل زدتُ عليها وكنت لِحُكمٍ واضحٍ وأمرٍ صريحٍ من المنتظرين.

وكنت صنّفتُ كتابا في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، وسميتُها البراهين، وكتبت فيها – بعض إلهاماتي التي أُلهمت من ربي من قبل تأليف ذلك الكتاب، وكانت من جملتها هذا الإلهام، أعني: "يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ". وإن الله قد سمّاني في هذا عيسى، ومِن جملتها إلهام آخر خاطبني ربي فيه وقال: إني خلقتُك من جوهر عيسى، وإنك وعيسى من جوهر واحد، وكشيء واحد.

ومِن جملتها إلهام سمّى فيه كلَّ من خالفني من العلماء "اليهود والنصارى". ثم ما أُلهمتُ إلى عشر سنة بمثل هذه الإلهامات، وما كنت أدري أني أُؤمر بعد هذه المدة الطويلة وأُسمَّى مسيحا موعودا من الله تعالى، بل كنتُ خِلْتُ أن المسيح نازل من السماء كما هو مركوز في مدارك القوم، ولكني كنت أقول في نفسي تعجبا: إن الله لِمَ سمّاني عيسى ابن مريم في إلهامه المتواتر المتتابع، ولِمَ قال إنك وإنه من جوهر واحد، ولِمَ سمّى المخالفين "اليهود والنصارى"؟ فظهرت عليَّ معاني تلك الإلهامات والإشارات بعد عشر سنة، وبعد إشاعة "البراهين" في ألوف من الناس، وبعد إشاعة هذه الإلهامات في خَلق كثير من المسلمين والمشركين". (حمامة البشرى , ص 44 – 45)

الباب السابع

ثلاثون آية قرآنية
تُثبت موت عيسى بن مريم عليه السلام

من كتاب إزالة الأوهام (ص 451 – 466) .

الآية الأولى { يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } [1] (آل عمران 56)

الآية الثانية الدالة على موت المسيح ابن مريم هي: { بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ } [2] (النساء 15) . أيْ لم يمت المسيح ابن مريم مقتولا ولا مصلوبا، فلم يمت ميتة المردودين والملعونين كما يظن اليهود والنصارى، بل رفعه الله إليه بالعزة.

فليكن معلوما أن المراد من الرفع هنا هو الموت بالعزة والإكرام، وذلك كما تدل الآية: { وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا } [3] (مريم 58) . التي وردت بحق النبي إدريس عليه السلام ، ولا شك أنه ليس معناها إلا: إننا رفعنا إدريس بعد إماتته إلى مكان أعلى، لأنه لو صعد إلى السماء بغير الموت، فلا بد من الإقرار أنه سيموت في حين من الأحيان؛ إما في السماء، أو يُعاد إلى الأرض ويموت فيها – لأن الموت أمرٌ لا مناص منه للإنسان – ولكن كلًّا من هذين الاحتمالين محال، لأنه يثبت من القرآن الكريم أن الجسم المادي يُدفن في التراب بعد الممات، ويعود ترابا، وسيُحشر من التراب. وإن نزول إدريس من السماء وعودته إلى الأرض مرة ثانية، لا تثبت من القرآن الكريم ولا من الأحاديث الشريفة. فمن المتحقق أن المراد من الرفع هنا هو الموت،

ولكنـه المـوت الـذي تصـحبه العـزة والإكـرام، وذلـك مثلمـا يقـدَّر للمقـربين؛ إذ توصَـل أرواحهـم بعـد الممـات إلى العِلِّيِّـينَ كمـا يقـول تعـالى: { فِي مَقْعَـدِ صِـدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ } [4] (القمر 56) .

الآية الثالثة التي تشهد شهادة بينة على موت عيسى ابن مريم هي: { فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ } [5] (المائدة 118) . لقد أثبتنا من قبل أن معنى "التوفِّي" المستخدَم في القرآن كله هو قبض الروحِ وترك الجسد على حاله، وذلك كما في قوله تعـالى: { قُـلْ يَتَوَفَّـاكُمْ مَلَـكُ الْمَـوْتِ الَّـذِي وُكِّـلَ بِكُـمْ } [6] (السجدة 12) ، ويقـول أيضـا: { وَلَكِـنْ أَعْبُـدُ اللهَ الَّـذِي يَتَوَفَّـاكُمْ } [7] (يونس 105) . وقولـه: { حَـتَّى يَتَوَفَّـاهُنَّ الْمَـوْتُ } [8] (النساء 16) , وقولـه: { حَـتَّى إِذَا جَـاءَتْهُمْ رُسُـلُنَا يَتَوَفَّـوْنَهُمْ } [9] (الأعراف 38) , وقولـه أيضـا: { تَوَفَّتْـهُ رُسُـلُنَا } [10] (الأنعام 62) لقد جاء فعل "التوفِّي" في 23 آية من القرآن الكريم، بمعنى الإماتة وقبض الروح فقط. ولكن من المؤسف حقا أن بعض المشايخ قد استنبطوا في هذا المقام من (تَـوَفَّيْتَنِي) معنى "رفعتَني" إلحادا وتحريفا، ولم يعبأوا بأن هـذا المعنى لا يتعارض مـع اللغة فقـط، بل يتنافى مع القرآن كله أيضا. فهذا هو الإلحاد بعينه؛ إذ تركوا بغير قرينة قوية معنى معينًا التزم به القرآن الكريم من بدايته إلى نهايته. إن معنى كلمة "التوفِّي" الإماتةُ وقبض الـروح لم يـرد في القـرآن الكـريم وحـده، بـل ورد بكثـرة في الأحاديـث الشـريفة أيضـا. فحين تعمّقتُ في الصحاح الستة وجدتُ أنه كلما استخدم نبينا الأكرم ﷺ أو أحد الصـحابة كلمـة "التـوفِّي" كانـت مقصـورة علـى هـذا المعـنى فقـط. فـأقول بكـل تحـدٍّ إنكـم لـن تجدوا كلمـة "التوفِّي" بأي معنى آخـر في أيّ حـديث صـحيح. لقـد توصّلتُ

إلى نتيجة أن هذه الكلمة قد حُدِّدت كاصطلاح في الإسلام بمعنى قبض الروح فقط، وذلك لتدل على بقاء الروح.

من المؤسف حقًّا أن بعض المشايخ حين يرون أن معنى "التوفِّي" هو الإماتة في الحقيقة، يلجأون إلى تأويل آخر ويقولون إن الوفاة التي وردت في الآية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) سوف تحدث بعد نزول عيسى. وما يبعث على الاستغراب هو أنهم لا يستحيون من اللجوء إلى تأويلات ركيكة. ولا يتأملون في أن آية (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) قد سبقتها الآية: { وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ... } [11] (المائدة 117) والمعلوم أن (قَالَ) فعل ماضٍ وقد سبقه: (إِذْ) الذي يدل على فعل ماض بوجه خاص، ويبرهن على أن هذا الحادث عند نزول الآية كان قد صار في طيات القصص الماضية، ولا علاقة له بالمستقبل. كذلك إن الجواب على لسان عيسى عليه السلام أيضا جاء بصيغة الماضي؛ أي: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي). والقصص التي ذُكرت في القرآن الكريم قبل هذه القصة، جاءت أيضا بالأسلوب نفسه، وتؤيد المعنى نفسه؛ ومنها مثلا: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } [12] البقرة: 31، فهل يجوز الاستنباط من هذه الآية أن الله تعالى سيسأل الملائكة في المستقبل؟ وبالإضافة إلى ذلك فإن القرآن الكريم زاخر– وتصدقه في ذلك الأحاديث أيضا – بأن الأسئلة مثلها، تُطرح بعد الموت وقبل القيامة.

الآية الرابعة التي تدل على موت المسيح عليه السلام هي: { إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} [13] (النساء 160) , وشرحتها في هذا الكتاب من قبل.

الآية الخامسة: { مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطعام } [14] (المائدة 76) . هذه الآية أيضا تنص صراحة

على موت المسيح، لأنها تبين بجلاء تام أن عيسى عليه السلام وأمه؛ لا يأكلان الطعام الآن، بل كانا يأكلانه في زمن من الأزمنة، وهذا ما تدل عليه كلمة (كَانَا) التي تبين حدثًا حصل في الماضي وليس الحاضر. فالكل يستطيع أن يفهم الآن بأن مريم مُنعت من الأكل لأنها ماتت. ولما كان لفظ (كَانَا) بصيغة التثنية، وتشمل عيسى عليه السلام ومريم معا، وينطبق عليهما حكمٌ واحد، فلا بد من التسليم بموته أيضا مع التسليم بموت مريم، لأن الآية لا تقول إن مريم مُنعت من أكل الطعام بسبب الموت بينما مُنع ابنها منه لسبب آخر. ولو قرأنا الآية المذكورة آنفًا، مع الآيةِ: { مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ } [15] (الأنبياء 9) لتوصلنا إلى نتيجة قاطعة ويقينية أن المسيح عليه السلام قد مات في الحقيقة، لأنه قد ثبت من الآية الأُولى أنه لا يأكل الطعام الآن، وتقول الآية الثانية إنه لا مناص للجسم المادي من أكل الطعام ما دام حيا. والنتيجة الحتمية لذلك أنه ليس حيا الآن.

الآية السادسة: { وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ }. لقد شرحتُ هذه الآية باختصار في سياق الآية التي ذكرتُها قبلها. والحق أن في هذه الآية وحدها دلالة كافية على موت المسيح؛ لأنه ما دام الجسد المادي لا يستطيع العيش بدون الطعام – كما هي سنة الله – فكيف إذن يعيش المسيح عليه السلام إلى الآن بدون الطعام؟ مع أن الله جلّ شأنه يقول: { وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا } [16] (الأحزاب 63)

وإذا قال قائل بأن أهل الكهف أيضا يعيشون دون الطعام، قلتُ: إن حياتهم ليست في هذه الدنيا، وقد برهن حديث صحيح مسلم الذي يتحدث عن "مائة سنة" [17] يشير حضرته عليه السلام إلى حديث : "وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ". (المترجم)،

على موتهم بكل جلاء. لا شك أننا نؤمن بأن أصحاب الكهف أحياء مثل الشهداء، وحياتهم كاملة، ولكنهم قد نجوا من الحياة الدنيوية الناقصة والمادية. فما معنى الحياة الدنيا وما حقيقتها؟ قد يظنها الجاهل أمرا ذا بال، ويصنِّف تحتها كل أنواع الحياة المذكورة في القرآن الكريم، ولا يتنبّه إلى أن الحياة الدنيوية هي أدنى درجة – وقد استعاذ سيدنا خاتَم النبيين أيضا من الجزء الأرذل منها – وتصحبها مستلزمات سخيفة وكريهة، ولو حظي الإنسان بحياة أفضل من هذه الحياة السُفلى دون أن يحدث أيّ خلل في سنة الله، فلا شيء أجمل من ذلك.

الآية السابعة: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ } [18] (آل عمران 145) . تتلخص هذه الآية في أنه إذا كانت الحياة الدائمة ضرورية لنبي من الأنبياء، فقدِّموا لنا ما يثبت أن نبيًّا لا يزال حيًّا من الأنبياء السابقين. والمعلوم أنه إذا كان المسيح ابن مريم حيًّا، فهذا يعني أن تقديم الله تعالى هذا الدليلَ ليس في محله.

الآية الثامنة: { وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ } [19] (الأنبياء 35) . معنى هذه الآية أن جميع الناس خاضعون لسنة الله تعالى الموحدة، وما نجا إلى الآن من الموت أحد، ولن ينجو في المستقبل أيضا. ومن معاني "الخلود" في اللغة؛ البقاء في حالة واحدة على الدوام، لأن التغيُّر تمهيد للموت والزوال. فتبين من نفي الخلود أن كل شخص مصيره إلى الموت، ومردَّه إلى أرذل العمر بسبب تأثير الزمن. ومن هنا يتبين موت المسيح ابن مريم نتيجة امتداد الزمن، وتحوّله شيخا فانيا.

الآية التاسعة: { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [20] (البقرة 135) . أيْ أن جميع الأنبياء الذين جاءوا قبل الآن كانوا أمة، وقد ماتوا جميعا.

الآية العاشرة: { وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا } [21] (مريم 32)
لقد شرحنا هذه الآية في هذا الكتاب نفسه من قبل، ويتبين منها أيضا أن الله تعالى قد أوصى عيسى عليه السلام بالصلاة بحسب أسلوب مذكور في الإنجيل، فيصلي في السماء على طريقة المسيحيين، أما يحيى عليه السلام فهو راقد بجانبه لكونه ميتا. ولكن حين يعود عيسى عليه السلام إلى الدنيا، يُزعم أنه سيصلي كالمسلمين بصفته واحدا من الأمة على عكس هذه الوصية!!

الآية الحادية عشرة: { وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا } [22] (مريم 34) . لقد ذُكرت في هذه الآية، الأحداث الثلاثة العظيمة فقط التي تتعلق بشخص عيسى عليه السلام . ولو كان الرفع ثم النزول، من الأحداث الواقعة والصحيحة، لكان بيانهما أيضا ضروريا. أليس من المفروض – والعياذ بالله – أن يكون عليه السلام محلا للسلام من الله عند الرفع والنزول وبعدهما؟ ففي ترك الله تعالى في هذا المقام ذكر رفع المسيح ابن مريم ونزوله– كما هو مترسخ في أذهان المسلمين– دلالة واضحة على أنها فكرة باطلة، وتخالف واقع الأمر؛ بل الرفع هنا يدخل في: (يَوْمَ أَمُوتُ)، وأما النزول فباطل أصلا.

الآية الثانية عشرة: { وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا } [23] (الحج 6) . يقول الله تعالى في هذه الآية إن سنة الله جاريةٌ فيكم بطريقتين اثنتين فقط؛ يموت بعضكم قبل وصوله إلى العمر الطبيعي، والآخرون

يَصلون إلى الأجل الطبيعي، إذ يُرَدُّون إلى أرذل العمر كيْ لا يعلموا من بعد علم شيئا. إن هذه الآية أيضا تدل على موت المسيح ابن مريم لأنها تبرهن أن الإنسان لو قُدِّر له عمر طويل، لطالت حياته يوما بعد يوم حتى يبلغ أرذل العمر، فيغدو جاهلا مثل طفل صغير، ثم يموت.

الآية الثالثة عشرة: { وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ } [24] (البقرة 37) أي ستموتون في الدنيا بعد قضاء أيام التمتع. هذه الآية أيضا تحول دون صعود الجسد المادي إلى السماء لأن (لَكُمْ) يفيد التخصيص، ويدل صراحة على أن الجسد المادي لا يمكن أن يصعد إلى السماء، بل سيبقى في الأرض كما خرج منها، وسيعود إليها فقط.

الآية الرابعة عشرة: { وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الخَلْقِ } [25] (يس 69) . أيْ: لو طال عمر الإنسان كثيرًا، لخارتْ قواه وخوتْ قدراته البشرية، وتطرق الخلل إلى حواسه وفتر عقله. والآن، لو افترضنا جدلا أن المسيح ابن مريم مازال حيا بجسده المادي، فلا بد من الاعتراف أيضا بحتمية وقوع خلل كبير في قواه البشرية منذ أمد بعيد، وهذا الوضع في حد ذاته يقتضي موتا، فيضطر المرء للقبول يقينا أنه عليه السلام يكون قد مات منذ مدة طويلة.

الآية الخامسة عشرة: { اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضعْفًا وَشَيْبَةً } [26] (الروم 55) . هذه الآية أيضا تدل بصراحة متناهية على أنه ما من بشر يخرج عن قانون الطبيعة، بل إن للدهر قانونًا يحيط بكل المخلوقات، فيؤثّر في عمر الإنسان حتى يصير نتيجة هذا التأثير شيخا فانيا ثم يموت.

الآية السادسة عشرة: { إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ

نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ } [27] (يونس 25) ، أيْ أن الإنسان يُخلق على غرار النبات، فيتّجه بادئ ذي بدء إلى الكمال، ثم ينحدر إلى الزوال. فهل استُثْنِي المسيح من ناموس الطبيعة هذا؟

الآية السابعة عشرة: { ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ } [28] (المؤمنون 16) . أيْ إن الله تعالى يبلّغكم إلى ذروة الكمال تدريجيًّا، فبعد وصولكم أوج الكمال تميلون إلى الزوال حتى توافيكم المنية. هذه هي سنة الله الجارية فيكم، ولا يخرج عن هذه السنة بشر. فيا ربي القدير أُرزق الذين يعتبرون المسيح خارج هذه السنة الإلهية عيونا لمعرفة هذا القانون.

الآية الثامنة عشرة: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ } [29] (الزمر 22) . في هذه الآية أيضا ذكر الله تعالى على سبيل المثال أن الإنسان يقضي حياته رويدا رويدا مثل الزرع فيموت.

الآية التاسعة عشرة: { وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ } [30] (الفرقان 21) . تبرهن هذه الآية أيضا أن الأنبياء الذين كانوا قبل النبي ﷺ لا يأكلون الطعام الآن ولا يمشون في الأسواق. وقد بيّنّا من قبل بنص القرآن أن أكل الطعام من مستلزمات الحياة الدنيوية، فما دام هؤلاء الأنبياء كلهم لا يأكلون الطعام الآن، فتبين أنهم ماتوا جميعا بمن فيهم المسيح أيضا، لأن الكلمات الواردة في الآية تفيد الحصر.

الآية العشرون: { وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ } [31] (النحل 21,22) . لاحِظوا كيف تبرهن هاتان

الآيتان بصراحة تامة على موت المسيح وغيره ممّن اتخذهم اليهود والنصارى وبعض فِرق العرب آلهة وكانوا يدعونهم! فلو كنتم مع كل ذلك غير جاهزين للاعتراف بموت المسيح، فلِمَ لا تقولون بصراحة: إن لدينا تحفظات على الإيمان بالقرآن الكريم؟ إن عدم التوقف فورا وفي الحال عند سماع الآيات القرآنية، ليس من شيمة المؤمنين على الإطلاق.

الآية الحادية والعشرون: { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ } [32] (الأحزاب 41) . في هذه الآية أيضا دلالة واضحة على أنه لن يأتي في الدنيا نبيٌّ بعد نبينا الأكرم ﷺ. وقد تبين من ذلك أيضا بوضوح تام استحالة مجيء المسيح ابن مريم إلى الدنيا لأنه رسول. ويدخل في حقيقة الرسول وماهيته أنه يحصل على علوم الدين بواسطة جبريل. وتبيّن الآية أن وحي الرسالة منقطع إلى يوم القيامة، فلا مندوحة من التسليم بأن المسيح ابن مريم لن يأتي قط، وهذا الأمر في حد ذاته يستلزم موته.

ولا ينفع خصومَنا قولُهم بأنه أُحيِي بعد الممات، لأن نبوته التي تلازمه دائما ولن تنفصل عنه، تحول دون عودته إلى الدنيا وإن أُحيي.

وإضافة إلى ذلك فقد بيّنّا أن حياة المسيح بعد مماته ليست كما ظُنَّ، بل تشبه حياة الشهداء التي تُنال فيها مراتب القرب والكمال. وقد ذُكر هذا النوع من الحياة في أماكن عديدة في القرآن الكريم. فقد جاءت آيةٌ على لسان إبراهيم عليه السلام: { وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ } [33] (الشعراء 82) . ليس المراد من الموت والحياة هنا هو الموت المادي أو الحياة المادية فقط، بل هذه إشارة إلى الموت والحياة التي يواجهها السالك من حيث المراتب ومنازل سلوكه، بحيث يموت نتيجة حبه الشخصي لخلق الله،

ويُحيى بحبه الشخصي لخالقه ﷻ، ثم يموت نتيجة حبه الشخصي لرفقائه ويُحيى بحبه الشخصي لرفيقه الأعلى، ثم يموت نتيجة حبه الشخصي لنفسه ويُحيى بحبه الشخصي لحبيبه الحقيقي. وهكذا يواجه أكثر من موت وأكثر من حياة، ويظل الحال على هذا المنوال إلى أن يصل إلى مرتبة الحياة الكاملة. فالحياة الكاملة التي تُنال بعد الانتقال من الدنيا السُفلية ليست حياة الجسد المادي، بل لها صبغة أخرى وشأن آخر، فقد قال تعالى: { وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } [34] (العنكبوت 65)

الآية الثانية والعشرون: { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [35] (النحل 44)
أيْ إذا كنتم لا تعلمون بعض الأمور التي تنشأ فيكم فارجعوا إلى أهل الكتاب واقرأوا الأحداث المذكورة في كتبهم حتى تنكشف عليكم الحقيقة. فحين عدنا بناء على ما تأمرنا به هذه الآية إلى كتب أهل الكتاب (أي اليهود والنصارى) لنعلم إذا كان فيها وعْد بمجيء نبي سابق، وهل سيأتي بنفسه، أو هل لعبارات من هذا القبيل معانٍ أخرى، علمنا أنه قد سبق أن حكَم المسيحُ ابن مريم عليه السلام بنفسه في قضية مماثلة للقضية المتنازع فيها، وهذا الحكم يتلاءم مع حُكمنا. انظروا سِفر الملوك، وسِفر النبي ملاخي، والإنجيلَ لتعلموا كيف بيّن المسيح عليه السلام عودة إيليا من السماء.

الآية الثالثة والعشرون: { يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي } [36] (الفجر 28,31) . يتبيّن من هذه الآية أيضا بجلاء أن الإنسان لا ينضم مطلقا إلى جماعة السابقين ما لم يمت. ولقد تبين من حديث المعراج الذي أورده الإمام البخاري في صحيحه مفصلا أن المسيح ابن مريم

قد انضم إلى جماعة الأنبياء الذين ماتوا من قبل. فلا بد – بحسب دلالة هذا النص الصريحة – من التسليم بموت المسيح ابن مريم. آمنا بكتاب الله القرآن الكريم وكفرنا بكل ما يخالفه. أيها الناس اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء. قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

الآية الرابعة والعشرون : { اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ } [37] (الروم 41) . لقد بيّن الله تعالى في هذه الآية الكريمة سنته المستمرة في أن حياة الإنسان تتسم بأربع مراحل فقط. فإنه يُخلق في المرحلة الأولى، ثم ينال رزقَه المقسوم الروحاني والمادي من أجل التكميل والتربية، ثم توافيه المنية، ثم يُحيى. والمعلوم أنه لا توجد في هذه الآيات كلمة تفيد استثناءً ليُخرَج المسيحُ عليه السلام بناء عليها من نطاق هذه الأحداث، مع أن القرآن الكريم يلتزم دائما من بدايته إلى نهايته بمبدأ أنه إذا كان هناك أحد جديرا بالاستثناء عند ذكر سلسلة أحداث معينة، فيستثنيه فورا أو يذكر أحداثا تخصه منفصلةً.

الآية الخامسة والعشرون: { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [38] (الرحمن 27,28) . المراد من ذلك أن كلّ ما هو موجود في الأرض أو يخرج منها، إنما هو في معرض الفناء؛ أي في حركة مستمرة إلى الفناء، ولا يخلو منها أحد. إنها الحركة نفسها التي تجعل الصغار شبابا، وتُحوِّل الشباب إلى شيوخ، وتدفع الشيوخ إلى القبور، ولا يخرج أحد من هذه السنة الإلهية. لقد استخدم الله تعالى كلمة (فَانٍ) في الآية المذكورة ولم يستخدم "يفنى"، ليُعلَم أن الفناء ليس بشيء سيحدث دفعة واحدة في المستقبل، بل إن سلسلة الفناء جارية باستمرار.

ولكن المشايخ المعاصرين يظنون أن المسيح ابن مريم ما زال في السماء -دون أن يحدث فيه تغيّر أو تبدّل- بجسده القابل للفناء، والذي يعمل فيه الفناء عمله باستمرار بحسب النص الصريح، ولا يؤثر فيه الدهر أدنى تأثير، مع أن الله تعالى لم يستثنِ المسيح من كائنات الأرض في هذه الآية.

أيها المشايخ، أين توحيدكم وأين دعاويكم المعلنة بصوت عال لطاعة القرآن الكريم؟ هل منكم رجل في قلبه عظمة القرآن مثقال ذرة؟

الآية السادسة والعشرون: { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ } [39] (القمر 55,56) . يتبين من هاتين الآيتين أن الله تعالى جعل دخول الجنة ومقعد صدق يستلزم بعضه بعضا، أيْ أن الوصول إلى الله تعالى ودخول الجنة منوط بعضه بالآخر. فإذا كان معنى (رَافِعُكَ إِلَيَّ) هو أن المسيح قد رُفع إلى السماء، فلا بد أنه قد دخل الجنة أيضا كما تدل عليه بصراحة تامة؛ الآية: (ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ) والتي تعطي معنى (رَافِعُكَ إِلَيَّ) نفسه. فيتبين من هنا أن مفهوم الرفع إلى الله، والانضمام إلى جماعة المقربين السابقين، والدخولُ إلى الجنة؛ يتحقق في آن معا. فهذه الآية أيضا تبرهن على موت المسيح. فالحمد لله الذي أحقَّ الحقَّ وأبطلَ الباطل ونصر عبده وأيد مأموره.

الآية السابعة والعشرون: { إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ } [40] (الأنبياء 102,103). المراد من هاتين الآيتين هما عُزير والمسيحُ عليهما السلام، ويتبين من الآيتين دخولهما الجنة، الأمر الذي يُثبت موتهما بكل وضوح.

الآية الثامنة والعشرون: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ } [41] (النساء 79) ، هذه الآية أيضا تبرهن أن الموت ومستلزماته تصيب كل جسد مادي، فهذه هي سنة الله. وفي هذا المقام أيضا لا توجد عبارة أو كلمة تفيد الاستثناء أو تترك المسيح خارج هذه السنة. فإن إشارة النص هذه أيضا تدل على موت المسيح ابن مريم. إن إدراك الموتِ الإنسانَ يعني تأثير الدهر فيه بما فيه الضعف والتقدم في السن والأمراض والآفات التي تجره إلى الموت ولا تخلو منها نفس منفوسة.

الآية التاسعة والعشرون: { مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } [42] (الحشر 8) . أي ما أعطاكم الرسول من العلم والمعرفة فخذوه واتركوا ما نهاكم عنه. والآن نتوجه إلى ما قاله رسول الله ﷺ في هذا الصدد. فأَصغوا أولا إلى حديث ورد في المشكاة برواية أبي هريرة وهو: قال رسول الله ﷺ: "أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلِكَ" رواه الترمذي وابن ماجه. من المعلوم أن المسيح ابن مريم أيضا صار أحد أفراد الأمة، فكيف يمكن إذن أن يكون هناك هذا الفرق الهائل في الأعمار؛ إذ يصل بقية أفراد الأمة إلى الستين بالكاد، أما المسيح فقد مضت عليه نحو ألفَي سنة ومع ذلك لا يكاد يموت، بل يقال إنه سيعود إلى الدنيا ويمكث فيها أربعين عاما أو خمسة وأربعين؟!

ثم هناك رواية أخرى في صحيح مسلم برواية عن جابر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: "تَسْأَلُونِي عَنِ السّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ. وَأُقْسِمُ بِاللهِ مَا عَلَىَ الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَة، وَهِيَ حَيّةٌ". معنى الحديث أنه ما من مخلوق من المخلوقات الأرضية يبقى على قيد الحياة بعد مئة سنة من الآن. والسبب في ذكر الأرض بوجه خاص هو لكي يُستَثنَى المخلوق السماوي من هذا

الكـلام. والمعلـوم أن المسـيح ابـن مـريم لـيس مـن المخلوقـات السـماوية، بـل هـو من المخلوقات الأرضية، ويـدخل في قائمـة "مَا عَلَىَ الأَرْضِ". ولـيس معنى الحديث أنه لـو بقيت نفس منفوسة على الأرض لماتت، ولكن إذا صعدت إلى السماء فلن تموت، لأن صعود الجسد المادي إلى السماء في حد ذاته محال بحسب نص القرآن الكريم، بل معنى الحديث أن الذي وُلد على الأرض لن يعيش أكثر من مئة سنة.

الآية الثلاثون: { أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ... قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا } [43] (الإسراء 94) . فالواضح من هذه الآية أن الكفار طلبوا من النبي ﷺ أن يصعد إلى السـماء آيـةً، وتلقّـوا جـوابا قاطعـا أنـه لـيس مـن سـنة الله أن يرفـع جسـدا مـاديا إلى السـماء. ولـو سـلّمنا بصـعود ابـن مـريم إلى السـماء، لكـان هـذا الجـواب مـدعاة لاعتراض شديد، ولاستلزم تناقضا واختلافا في كلام الله. فالأمر القاطع واليقيني هو أن المسيح عليه السلام لم يصعد إلى السماء بجسده المادي، بل رُفع إليها بعد الممات.

هنا أسأل هؤلاء القوم: هل رُفع يحيى وآدم وإدريس وإبراهيم ويوسف عليهم السلام وغيرهم إلى السماء بعد موتهم أم لا؟ وإن لم يُرفَعوا فكيف رآهم النبي ﷺ في السماء ليلـة المعراج؟ وإذا كـانوا قـد رُفِعوا فلمـاذا إذًا تستنبطون مـن رفـع المسـيح ابـن مـريم معنى آخر بغير حق؟ واللافت في الموضوع أن كلمة "التوفِّي" التي تدل على الموت بصراحة متناهية، قد وردت بحق المسيح بكثرة، وأن مثال الرفع أيضا بيّن بالبداهة؛ لأنه انضم إلى هؤلاء الأموات الذين رُفعوا قبله.

وإذا قلتم بأن الأنبياء السابقين لم يُرفَعوا، قلتُ: كيف وصلوا إلى السماء إذًا؟ لا شك أنهم كانوا قـد رُفعوا، لـذا وُجـدوا في السـماء. ألا تقرأون مـا في القـرآن الكـريم آيـة:

{ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا } [44] (مريم 58) . أليس هذا الرفع نفسه الذي ورد بحق المسيح؟ أليس هذا الرفع أيضا بمعنى نفسه؟ فأنّى تُصرَفون؟

الباب الثامن

وفاة عيسى بن مريم و حقيقة نزوله في آخر الزمان
[2] استدلالاً بالحديث الشريف

❁ في وفاة عيسى بن مريم

"إن قضية حياة عيسى كانت في الأوائل بمثابة خطأ فحسب، أما اليوم فقد تحول هذا الخطأ إلى أفعى تريد ابتلاع الإسلام... فمنذ أن تمَّ خروج المسيحية واعتبر المسيحيون حياة المسيح دليلاً كبيرًا وقويًّا على ألوهيته، قد أصبح الأمر خطيرا. إنهم يقدمون هذا الأمر بكل شدة وتكرار محتجين بأنه لو لم يكن المسيح إلهًا فكيف صعد وجلس على العرش، وإذا كان بإمكان بشر أن يصعد إلى السماء حيًّا فلماذا لم يصعد إلى السماء أحد من البشر منذ آدم إلى اليوم...

إن الإسلام اليوم في ضعف وانحطاط، وإن قضية حياة المسيح هي السلاح الذي حملته المسيحية للهجوم على الإسلام، وبسببها أصبحت ذرية المسلمين صيدًا للمسيحية ... فأراد الله تعالى الآن تنبيه المسلمين لذلك." (المسيح الوعود , الملفوظات ج 8 ص 337 + 345)

و يقول المسيح الموعود عليه السلام :

" بعد أن تصفحتُ صحيحَ البخاري وصحيح مسلِم وسنن الترمذي وابن ماجة وأبي داود والنسائي والدارمي والموطأ وشرح السّنة وغيرها من كتب كثيرة، صفحةً صفحة تَبين لي أن كلمة (التوفّي) قد وردت فيها **346** مرة؛ وكلما وردت هذه الكلمة في تلك الكتب – سواء أقالها النبي ص أو أحد من الصحابة،

فقد جاءت بمعنى الموت وقبض الروح فقط.. وقد ثبت من هذه الكتب بالاستقراء أن النبي ﷺ لم يستخدم فعل (التوفّي) بأيّ معنى سوى الموت وقبض الروح منذ بعثته إلى آخر لحظة من حياته، وما جرت على لسانه المبارك بأيّ معنى آخر قط."
(إزالة الأوهام , ص 632)

و من الأدلة على وفاة عيسى –عليه السلام– من الحديث الشريف نورد ما يلي :
الأول : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " قال رسول الله ﷺ : ألا وإنه يجاء (يوم الحشر) برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم } فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم". (البخاري –كتاب التفسير – باب وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم)

و كما هو معلوم , فإن الارتداد في الإسلام حدث بعد وفاة الرسول ﷺ و ليس في حياته . و قد فارق الرسول ﷺ قومَه بالوفاة , فكان استدلاله بالآية دليلا على تشابه ما سيحدث معه و ما حدث لعيسى عليه السلام الذي ترك قومه بالوفاة أيضا و لم يعلم ما الذي حدث معهم .

فلو قلنا بحياة عيسى عليه السلام إلى هذا الوقت فإن جوابه بأن ارتداد قومه حصل بعد وفاته يتنافى مع الحقيقة الراهنة , و لا يمكن للنبي أن يكذب . إن هذه الرواية تدل على أن النبي ﷺ و ابن عباس رضي الله عنه و الإمام البخاري قد فسّروا " فلما توفيتني" بمعنى فلما أَمَتَّني .

الثاني : و قد ورد الحديث التالي عن ابن عباس في صحيح البخاري و وصله ابن حجر في "تغليق التعليق على صحيح البخاري" و الذي وصل فيه الحافظ معلقات البخاري .

يقول ابن حجر :

"وقال ابنُ عَبَّاسٍ "مُتَوَفِّيكَ : مُمِيتُكَ". قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : ثنا أَبِي ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، ثنا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا." (تغليق التعليق لابن حجر« كتاب التفسير» من تفسير سورة المائدة 206/1410)

و ذكر العيني في عمدة القاري :

"إن تعليق ابن عباس هذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.". (عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي 183/27)

فلا نقاش في سنده بعد أن وصله و أغلقه أمير المؤمنين عند أهل الحديث الحافظ ابن حجر رحمه الله .

و قد ذكر الطبري في تفسيره الجامع سند الحديث كاملاً من طرف آخر :

"حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { إِنِّي مُتَوَفِّيكَ } يقول: إني مميتك." (تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري ت 310 هـ)

الثالث : هناك حديث آخر يؤكد وفاة عيسى بن مريم عليه السلام إذ يخبر عن وفاته صراحةً و هو ما أشار إليه المسيح الموعود إذا يقول :

"انظروا إلى ابن القيّم المحدّث المشهود له بالتدقيقات، فإنه قال في "مدارج السالكين" إن موسى وعيسى لو كانا حيَّين ما وسعهما إلا اقتداء خاتم النبيين." (إتمام الحجة , ص 56)

و نورد قول ابن القيم :

"وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعُوثٌ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ. فَرِسَالَتُهُ عَامَّةٌ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ، فِي كُلِّ زَمَانٍ. وَلَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيَّيْنِ لَكَانَا مِنْ أَتْبَاعِهِ."

(مدارج السالكين)

كما ذكر غير واحد من أهل العلم كالحافظ ابن كثير رحمه الله حيث ذكر هذا الحديث في مقدمة تفسيره فقال :

"وذُكر عن الحافظ أبي يعلى فيما رواه عن جابر قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَإِمَّا أَنْ تَكْذِبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيْسَى حَيَّيْنِ مَّا وَسِعَهُمَا إِلا اتِّبَاعِي."

(تفسير القرآن العظيم، بن كثير، المجلد 1، المقدمة، ص 27، طبعة مؤسسة قرطبة، مصر الجيزة)

و قال ابن كثير في التفسير :

"وقد قال: «لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيْسَى حَيَّيْنِ لَمَّا وَسِعَهُمَا إِلا اتِّبَاعِي»." (تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 4، تفسير سورة الكهف، 187/5 . دار طيبة للنشر والتوزيع . و 56/2 . و انظر 141)

وقال ابن كثير أيضا في تفسيره :

"وفي بعض الأحاديث له : "لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيْسَى حَيَّيْنِ لَمَّا وَسِعَهُمَا إِلا اتِّبَاعي". فالرسول مُحَمَّد خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه ، دائما إلى يوم الدين."

(تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تفسير آلِ عِمْرَانَ، آية 82)

و ذكره أبو حيّان الأندلسي فقال :

"أما خضر موسى بن عمران فليس بحي، لأنه لو كان حياً للزمه المجيء إلى النبي ﷺ والإيمان به واتباعه، وقد روي عنه ﷺ أنه قال: «لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيْسَى حَيَّيْنِ لَمْ يَسَعَهُمَا إِلا اتِّبَاعي». انتهى. هكذا ورد الحديث." (تفسير البحر المحيط، ج 6، الإسراء – الفرقان)

وقد ذكر ابن تيمية هذا الحديث أيضا فقال:

"وقد روي عنه أيضا: «لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيْسَى حَيَّيْنِ لَمَّا وَسِعَهُمَا إِلا اتَّبَاعَي»."

(تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء، ابن تيمية، المجلد 1، ص 285، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق عبد العزيز الخليفة)

وذكره ابن أبي العز في "شرح العقيدة الطحاوية".

فالحديث محفوظ عند طائفة من العلماء والمفسرين كما ثبت .

الرابع : يجب العلم بأنّ نبينا مُحَمَّد ﷺ لم يتحدث عن موت أحد من الأنبياء و عن مدة حياته كما تحدث عن موت عيسى -عليه السلام- . و ليس هذا عبثًا , إنَّما كان لا بد من التأكيد على ذلك لأن أتباع نبي الله عيسى -عليه السلام- أخذوا يؤلّهونه فكان لا بد من التأكيد على موته , بل و تحديد سن وفاته , لنسف هذا الاعتقاد و مقدماته و أنقل فيما يلي بعض الروايات عن النبي ﷺ :

أولا : قال الرسول ﷺ : وإنَّ عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة. وإنِّي لا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين (الهندي، علاء الدين، كنز العمال، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج11ص479، رقم الحديث 32262) . وهذا نص لا يحتمل تأويلا في موت نبي الله عيسى -عليه السلام - .

ثانيًا : قال الرسول ﷺ : لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما إلا اتباعي

(الشعراني، عبد الوهاب، اليواقيت والجواهر، مصر: مطبعة عباس عبد السلام بن شقرون، ط1، 1351هـ.)

ثالثا : روى البخاري عن عبد الله بن عباس قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنها لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَد)

(صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب ذكر العشاء والعتمة)

الخامس : وفي حديث وفد نجران الذين قدموا على رسول الله ﷺ , و كلّمهم رسول ﷺ و دعاهم إلى الإسلام , خاصموه جميعا في عيسى -عليه السلام- ,

قـائلين : إن لم يكـن عيسـى ولـد الله فمـن أبـوه ؟ فـأفحمهم رسـول الله ﷺ في ذلـك، وقال: ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى أتى عليه الفناء؟ قالوا: بلى. وهكذا سألهم عدة أسئلة حتى سكتوا. (أسباب النزول للواحدي سورة آل عمران ص **68** عالم الكتب بيروت **1983**م)

۞ في نزول عيسى بن مريم

يقـول المسيح الموعـود و المهـدي المعهـود –عليـه السـلام– في معـنى النـزول و سـنّته في الأولـين محـذرًا المسـلمين مـن الوقـوع في ذات الخطـئ المهلِـك الـذي جعـل اليهـود يكفرون بنبيّ الله عيسى بن مريم :

"أيها الناسُ! اذْكُروا شأنَ المصطفى.. عليه سلامُ ربِّ السماواتِ العُلى.. واقرأوا كُتبَ المتنصّرين، وانظُروا صَولتَهم على عِرْضِ سيدِ الوَرى.

فـلا تُطرُوا ابـنَ مـريمَ، ولا تُعينـوا النصـارى يا وُلْـدَ المسـلمين. أَلِرسـولِنا المـوتُ والحيـاةُ لِعيسى؟ تلك إذًا قِسمةٌ ضِيزَى! ما لكم لا تَرجُون وَقارًا لسيّدِ السيّدِين؟

أتجادِلونني بأحاديثَ ورَد فيها أن المسيحَ سينـزل، وتنسَون أحاديثَ أُخرى، وتأخُذون شِقًّا وتترُكون شِقًّا آخَر، وتذَرون طريقَ المحقِّقين؟ ولا يغُرَّنّكم اسمُ "ابن مريم" في أقوالِ خيرِ الوَرى، إنْ هو إلا فتنةٌ من الله ليعلَمَ المصيبين منكم وليعلَمَ المخطِئين، ولِيجزِيَ اللهُ الصابرين الظانّين بأنفسهم ظنَّ الخيرِ، ويجعَلَ الرجسَ على المعتدين. وقد خَلَتْ سُنَنُه كمثلِ هذا، فَلْيتفتَّشْ مَن كان من المتفتشين.

لقد كان في إيليا وقصةِ نـزولِه نظيرٌ شافٍ للطالبين. فاقْرَؤوا الإنجيلَ وتَدبَّروا في آياته بنظرٍ عميقٍ أمينٍ. إذ قالـت اليهـودُ: يا عيسـى.. كيـف تزعُـم أنـك أنـت المسـيحُ.. وقـد وجَـب أن يأتِيَ إيليـا قبلَـه كمـا ورد في صُـحُفِ النبيّـين؟ قـال: قـد جـاءكم إيليـا

فلم تَعرِفوه، وأشارَ إلى يحيى وقال: هذا هو إيليا إن كنتم موقِنين. قالوا: إنك أنت مفترٍ.. أَتَنحِتُ معنىً منكَرًا؟ ما سمِعنا بهذا في آبائنا الأولين. قال: يا قوم.. ما افْترَيتُ على الله، لكنكم لا تفقَهون أسرارَ كُتُبِ المرسَلين.

تلك قضيةٌ قضاها عيسى نبيُّ الله، وفي ذلك عبرةٌ للمسلمين. ما كان نزولُ بَشَرٍ من السماء مِن سُنَنِ الله، وإنْ كان فَأْتُوا بنظيرٍ مِن قرونٍ خالية إن كنتم من المهتدين."

(مرآة كمالات الإسلام , الخزائن الروحانية , ج5 , ص 379 – 381)

وصف عيسى بن مريم الإسرائيلي و وصف عيسى بن مريم المحمدي في الحديث الشريف و يقول عليه السلام :

" الإمام البخاري بيّن اختلاف ملامح المسيح المقبل عن المسيح بن مريم، في كل مكان وبالتزام شديد؛ فكلما ذكر (النبيُّ) ﷺ ملامحَ المسيح ابن مريم الحقيقي، قال بأنه أحمر اللون. وكلما بيَّن ص ملامح المسيح المقبل قال إنه آدم (أسمر) اللون. ولم يترك هذا الالتزام في أي مكان قط." (المسيح الموعود , إزالة الأوهام , ص 639)

و نورد بعضا من تلك الأحاديث الصحيحة التي تبين الفرق الجليّ بين وصف الرسول للنبي الإسرائيلي عيسى بن مريم بأنه (أحمر اللون , جعد الشعر) , و بين وصفه للمسيح المقبل النازل في آخر الزمان بأنه (آدم اللون , سبط الشعر) :

" عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبِطُ الشَّعْرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً – أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً – . قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ . قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ) .

رواه البخاري (3441) ومسلم (171) .

ورواه البخاري (**3440**) بلفظ :

(وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ فِي المَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المَسِيحُ الدَّجَّالُ) .

والأُدْمة هي السمرة :

قال ابن سيده في " المحكم" (**9 / 389**):

" والأدمة في الإبل: لون مشرب سوادا أو بياضا، وقيل: هو البياض الواضح، وهي في الظباء: لون مشرب بياضا، وفي الإنسان: السمرة " انتهى.

وقال ابن الأثير رحمه الله تعالى:

" والأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين ... وهي في الناس السمرة الشديدة " انتهى. "النهاية في غريب الحديث" (**1 / 32**).

و بالجمع بين الأحاديث السابقة و بين الحديث التالي و غيره نعلم أن مسيح و مهدي آخر الزمان سيبعثه الله بعثا -بلفظ الحديث- كما يبعث الله الأنبياء من بين أقوامهم و هي سنته الدائمة , و نزوله هنا هو ظهوره في تلك البلاد واضعا كفيه على أجنحة ملكين و هما الرجلان اللذان يتهادى بينهما أي يستعين بهما بعد ظهوره :

قال ﷺ: "فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ *وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ* إِذَا طَأْطَأَ

رَأَسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ." (صحيح مسلم)

فهذا هو وصف الرسول محمد ﷺ للمسيح المقبل (آدم اللون , سبط الشعر) و هو يغاير تماما وصفه للنبي الإسرائيلي عيسى بن مريم (أحمر اللون , جعد الشعر) كما سنرى :

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ مُوسَى: وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ . وَرَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ – يَعْنِي حَمَّامًا – ... " رواه البخاري (**3394**) ومسلم (**168**)

" وقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَأَيْتُ عِيسَى ومُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى، فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ) رواه البخاري (**3438**).

و لا المهديّ إلا عيسى بن مريم ..
(المسيح الموعود و المهدي المعهود رجل واحد من أبناء فارس)

ينتظر عامة المسلمين ظهور المهدي و ظهور المسيح الموعود به في شخصين , و الحال أن أحاديث ظهور المهدي لا تخلو من الضعف و الجرح , لا سيما الأحاديث الواردة في حق رجل فاطمي كلها ضعيفة مجروحة (راجع مقدمة ابن خلدون: الفصل 52) , و لذلك لم يورد الإمام البخاري في صحيحه أي حديث عن المهدي المعهود . و الحقيقة الواضحة هي أن المسيح الموعود و المهدي المعهود شخص واحد , و إليه أشار الحديث :

" عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلا شِدَّةً وَلا الدُّنْيَا إِلا إِدْبَارًا وَلا النَّاسُ إِلا شُحًّا وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

وَلا الْمَهْدِيُّ إِلا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ." (رواه ابن ماجه) . يقول الحافظ ابن كثير عن هذا الحديث: "هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندي الصنعاني المؤذن شيخ الشافعية و روى عنه غير واحد أيضا و ليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل روي عن ابن معين أنه ثقة (هامش على ابن ماجة: باب شدة الزمان). و ورد في حديث آخر: "يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى بن مريم إمامًا مهديًا وحكمًا عدلا".
(مسند أحمد بن حنبل: الجزء الثاني صفحة 411)

و يقول المسيح الموعود عليه السلام :

" الحديث: (وإمامكم منكم) .. وإن قلتم أنّ المراد من الإمامة، هنا، هو الإمامة في الصلاة فقط -كما يقول المشايخ- فهذه الفكرة تدل على عقلية غريبة، لأنه من المستحيل تماما أن يكفي المسلمين المنتشرين في العالم (بمئات الملايين) إمام واحد ليؤمّهم في الصلوات الخمس! بل المراد من الإمام هو المرشد والمقتدى والخليفة الذي ذُكر كونه حَكَما، عَدلًا، مقسطا." (إزالة الأوهام , ص 638)

"روى الإمام مسلم عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال :- كيف أنتم إذا نزل فيكم إبن مريم وإمامكم منكم "

فقلت (القائل الوليد بن مسلم) لإبن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة : ((وإمامكم منكم)) قال ابن ابي ذئب : تدري ما أمكم منكم ؟ قلت : تخبرني ؟ قال : (فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم ﷺ) .

فالمسيح الموعود و المهدي المعهود ليس بشخصين مختلفين بل هو فرد واحد متصف بصفة المهدوية و المسيحية . مسيح مهدي . و يجمع في ذاته وظيفتين مختلفتين نوعا و أهمية , فباعتبار وظيفة إصلاح المسلمين و كونه حكمًا عدلًا يزيل الاختلافات

بينهم بالقرآن و السنة النبوية و كونه بروزًا للنبي ﷺ : سمي مهديًا . و باعتبار مقاومته فتنة الدجال و كسره الصليب أي إبطاله الديانة المسيحية بالبراهين الساطعة و الأدلة القطعية , و إرشاده النصارى إلى الإسلام , و لأجل تشابهه بالمسيح الإسرائيلي من حيث الزمان و الوظيفة و الظروف و الصفات سمي مسيحا ,

فلما ثبت أن الأحاديث الواردة في حق رجل فاطمي كلها ضعيفة مجروحة , و أن المسيح الموعود و المهدي المعهود هو شخص واحد و أنه من الأمة المحمدية , فلا بد من أن نفتش عن المسيح الموعود و المهدي المعهود الآتي , و بعد الفحص والتدقيق نصل إلى النتيجة : بأن المسيح الموعود والمهدي المعهود الذي لا يكون إلا من بني فارس كما ورد في صحيح البخاري : "عن أبي هريرة ﷺ قال كنا جلوسا عند النبي فأنزلت عليه سورة الجمعة (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَما يَلْحَقوا بهم) قال قلت: مَن هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا، وفينا سلمان الفارسي، فوضع رسول الله لا يده على سلمان ثم قال: لو كان الإيمان معلقا عند الثريّا لناله رجال أو رجل من هؤلاء" (صحيح البخاري: كتاب التفسير: تفسير سورة الجمعة)

و في حديث لمسلم "لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال من أبناء فارس حتى يتناوله." (باب فضل فارس) تصرح هاتان الروايتان أن المسيح الموعود يكون من أبناء فارس , و أن هذا الأمر متحقق في شخصية أحمد المسيح الموعود و المهدي المعهود لأنه فارسي أصلاً و نسبًا و إن هو إلا مصداق النبأ النبوي. و الحمد لله رب العالمين.

الباب التاسع

وفاة عيسى بن مريم و حقيقة رفعه إلى السماء

[3] استدلالا بأقوال العلماء من السلف و الخلف

أظهرنا فيما سبق حقيقةَ رفع عيسى بن مريم – عليه السلام– إلى السماء , حيث أنه رَفْعُ مكانةٍ و رفعةٍ و ليس رفعًا بجسده الماديّ , و بالتالي موته كسائر الأنبياء , و ذلك اثبتناه بأدلة القرآن الكريم و الحديث الشريف . و يكفي أن القرآن الكريم لم يقل أبدًا أن المسيحَ حيٌّ في السماء بجسده . و ممن قال برفعة المكانة و موته ليسوا قلةً من العلماء قديمًا و حديثًا , و قد أوردنا فيما سبق قول ابنَ عباسٍ – رضي اللهُ عنهما– بموتِه : " صحيحُ البخاريِّ كِتَاب (تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ) وَقَالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : "مُتَوَفِّيكَ " مُمِيتُكَ. "

كما إنّ كلمة (متوفيك) جاءت في القرآن الكريم بشأن النبيِّ مُحَمَّد ﷺ بمعنى مُميتك موتًا طبيعيا حقيقيا , و لا تقبل الصرف إلى أي معنى آخر :

1– قوله جل جلاله : { وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ } (يونس 47)

2– قوله جل جلاله : { فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ } (غافر 78)

3– قوله جل جلاله : { وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ } (الرعد 41)

فالملاحظ من كلمة (نَتَوَفَّيَنَّكَ) في حق النبي مُحَمَّد ﷺ أن معناها نميتُك موتا حقيقيا و العجيب أنها نفس الكلمة وردت لعيسى المسيح (متوفيك) ثم يُقال إنه رفع حيًّا بجسده إلى السماء ...!!!

والسؤال هنا : ما هو الداعي إلى صرفها عن غير ظاهرها –الموت الطبيعي– حينما تعلقت الكلمة بعيسى المسيح ؟!!! و أين هي القرينة الواجبة لصرف المعنى ؟!!!

و هنا وجب ذكر إجماع الصحابة السكوتيّ على موت عيسى عليه السلام . فعندما توفي رسول الله مُحَمَّد ﷺ لم يُصدّق نبأ وفاته كثيرٌ من الصحابة , و قال بعضهم : لعله ذهب لملاقاة ربه كما ذهب موسى – عليه السلام – حين واعده ربه . ثم جاء أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– و أعلن وفاة النبي مستشهدا بقوله جل جلاله { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ الله شَيْئًا وَسَيَجْزِي الله الشَّاكِرِينَ } (آل عمران 145)

فسكت الصحابة كلهم أجمعون لما سمعوا أبا بكر و حزنوا كثيرًا لمّا تيقّنوا منْ موت نبيهم .

و هذه الحادثة تدل على أمرين :

1– لم يخطر ببال أحد من الصحابة وجود عيسى –عليه السلام– حيًّا في السماء , بدليل أنَّ بعضهم تحدّث عن رحلة موسى إلى الجبل , و لم يقل أحد منهم : لعل نبينا ذهب إلى السماء . ما يؤكد أنَّ الاعتقاد بحياة عيسى جاء متأخرًا بتأثير النصارى .

2– لم ينكر أحد من الصحابة على أبي بكر استدلاله بالآية (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ) على موت الأنبياء جميعًا قبل مُحَمَّد ﷺ . ما يؤكد إجماعهم السكوتيّ على موت الأنبياء جميعًا بلا استثناء .

و قد قال كثير من علماء السلف و الخلف بموت عيسى بن مريم موتا طبيعيا و رفْعِه رفع مكانة , كما هي سنة الله , فنورد منهم ما يلي :

الأول : قال ابن حزم أن الوفاة في الآيات تعني الموت الحقيقي , و أن صرف الظاهر عن حقيقته لا معنى له , و إن عيسى بناء على هذا قد مات . فيقول :

"فالوفاة قسمان، نوم وموت فقط، ولم يرد عيسى عليه السلام بقوله (فلما توفيتني) وفاة النوم؛ فصحَّ أنّه إنّما عنى وفاة الموت" (ابن حزم، أبو مُحَمَّد علي، المحلى، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الجيل، د.ط، د.ت، ج1ص23، رقم المسألة 41)

الثاني : و قد رجّح الإمام الرازي في تفسير الآية { يا عيسى إني مُتَوفِّيك ورافِعُكَ إلَيَّ } (آل عمران:56) قولـه التـالي : **"وأعْلَـمْ أن هـذه الآيـة تـدل علـى أن (رفعـه) في قولـه تعـالى: { ورافِعُـكَ إلَيَّ } هـو الرفعـة بالدرجـة والمنقبـة لا بالمكـان والجِهـة، كما أن الفوقية في هذه الآية ليست بالمكان بل بالدرجة والرفعة."** (التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي – ج 8 – آل عمران)

الثالث : يقول الإمام الألوسي في تفسير آية { وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل } :

"حكمُ النبي ﷺ حكمُ من سبق من الأنبياء – صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين – في أنّهم ماتوا ... كأنّه قيل قد خلت من قبله أمثاله فسيخلو كما خلوا... وجملة (قد خلت) مستأنفة لبيان أنّه ﷺ ليس بعيداً عن عدم البقاء كسائر الرسل." (روح المعاني، المجلد الثالث، الجزء الرابع ص 114– 115)

الرابـــع : و يقول صاحب فتح البيان في تفسير الآية المذكورة آنفاً : **"والحاصل أن موته ﷺ أو قتله لا يوجب ضعفاً في دينه ولا الرجوع عنه بدليل موت سائر الأنبياء قبله."** ثم يضيف: **"ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى: ما يُذكر أنّ**

عيسى رُفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يُعرف به أثر متصل يجب المصير إليه. قال الشامي: وهو كما قال، فإنّ ذلك إنما يروى عن النصارى." (فتح البيان في مقاصد القرآن لأبي الطيب البخاري، الجزء الثاني ص 346 – 347 المكتبة العصرية بيروت 1992م) .

الخامس : و كتب الإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي في تفسير روح البيان كما يلي :

"(ورافعك إليّ): وجعل ذلك رفعاً إليه للتعظيم ومثله قوله (إني ذاهب إلى ربي) وإنما ذهب إبراهيم عليه السلام من العراق إلى الشام. وقد يُسمّى الحجاج زوّار الله، والمجاورون جيران الله، وكل ذلك للتعظيم فإنه يمتنع كونه في مكان." (تفسير روح البيان الجزء الثالث ص41 دار الفكر بيروت 1980م)

السادس : و قد تعرض الأستاذ مُحَّد عبده إلى آيات الرفع و أحاديث النزول , فقرر أن الآية على ظاهرها , و أن التوفي هو الإماتة العادية , و أن الرفع الذي يكون بعد ذلك و هو رفع الروح . (تفسير المنار عند تفسير الآيات السابقة مطبعة المنار مصر 1324هـ)

السابع : و قال الأستاذ مُحَّد الغزالي :

"أميل إلى أن عيسى مات، وأنه كسائر الأنبياء ماتَ ورُفِع بروحه فقط، وأن جسمه في مصيره كأجساد الأنبياء كلها، وتنطبق عليه الآية:

{ إنك مَيّتٌ وإنَّهُم مَيتُونَ }، والآية { وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَت من قبله الرُسل } .. وبهذا يتحقق أن عيسى مات." (لواء الإسلام عدد ذي الحجة 1380هـ – إبريل 1963م / ص 263)

و قال الشيخ مُحَّد الغزالي : "ومن رأيي أنَّه خير لنا نحن المسلمين ... أن نرى الرأي الذي يقول: إنَّ عيسى مات، وإنَّه انتهى....وأرى من الآيات التي أقرؤها في الكتاب أنّ عيسى مات، وأن موته حق، وأنَّه كموت سائر النبيين". (د/ أحمد شلبي ، المسيحية، ص56) .

الثامن : سُئل الشيخ محمود شلتوت مفتي الجامع الأزهر سابقاً : هل عيسى حي أو ميت بحسب القرآن الكريم و السنة المطهرة , فأجاب ناقلا آية سورة المائدة { وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيءٍ شهيد } بأنّ عيسى عليه السلام كان شهيداً عليهم مدة إقامته بينهم و أنه لا يعلم ما حدث منهم بعد أن توفاه الله .

ويتابع قائلا :

"وقد وردت كلمة (توفي) في القرآن الكريم كثيراً بمعنى الموت حتى صار هذا المعنى هو الغالب عليها المتبادر منها، ولم تستعمل في غير هذا المعنى إلا وبجانبها ما يصرفها عن هذا المعنى المتبادر. ومن حق كلمة (توفيتني) في الآية أن تُحمَل على هذا المعنى المتبادر وهو الإماتة العادية التي يعرفها الناس ويدركها من اللفظ والسياق الناطقون بالضاد. ولا سبيل إلى القول بأن الوفاة هنا مراد بها وفاة عيسى بعد نزوله من السماء بناءً على زعم من يرى أنه حي في السماء، وأنه سينزل منها آخر الزمان، لأنّ الآية ظاهرة في تحديد علاقته بقومه هو، لا بالقوم الذين يكونون في آخر الزمان وهم قوم مُحَّد باتفاق لا قوم عيسى.

ثم يقول:

"ليس في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة مستند يصلح لتكوين عقيدة يطمئن إليها القلب بأن عيسى رفع بجسمه إلى السماء، وأنّه حي إلى الآن فيها، وأنه سينزل منها آخر الزمان إلى الأرض." (مجلة "الرسالة"، العدد 462 – 11 مايو 1942 م)

التاسع : قال سيد قطب : "والنص صريح هنا في موت عيسى وبعثه. وهو لا يحتمل تأويلا في هذه الحقيقة ولا جدالا". (سيد قطب في ظلال القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط7، 1971، ج/13ص435)

العاشر : و قال الأستاذ عبد الوهاب النجّار بعد أن ذكر العديد من الآراء حول هذه المسألة : "والذي أختارُه أن عيسى عليه السلام قد أنجاه الله من اليهود، فلم يقبضوا عليه ولم يقتل ولم يصلب، وأن الوجه الثاني وهو أن المراد من الآية { يا عيسى إني متوفيك ... الخ } أني مستوفي أجلك ومميتك حتف أنفك ولا أسلط عليك من يقتلك، وأن الآية كناية عن عصمته من الأعداء هو الوجه الوجيه الذي يجب أن يصار إليه لأنه المتبادر من المقام والذي يحقق إحباط الله لتدبير أعدائه كما قال { ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين }." (قصص الأنبياء ص 568 دار الكتب العلمية " بيروت 1986م)

الحادي عشر : يقول الدكتور مُحَّد محمود الحجازي في تفسيره ما يلي :

"مكر الله بهم إذ قال الله يا عيسى إني متوفّيك أجلك كاملاً ولن يعتدي عليك معتدٍ أبداً. فهذه بشارة له بنجاته من مكرهم وتدبيرهم. ورافعك في مكان أعلى، والرفع رفع مكانة لا مكان كما قال الله في شأن إدريس عليه السلام { ورفعناه مكاناً عليا } وكقوله في المؤمنين في { مقعد صدق عند مليك مقتدر }. فليس المعنى –والله أعلم به– أن عيسى رُفع إلى الله وأنه سينزل آخر الدنيا ثم يموت." (التفسير الواضح للدكتور الحجازي، الجزء الأوّل ص 108 دار الكتاب العربي بيروت 1982م)

الثاني عشر : الدكتور أحمد شلبي قال: "قول كثير من العلماء الذين قالوا بموت عيسى. مثل:

الألوسي الذي قال: إنَّ قوله تعالى (إنِّي متوفيك) معناه على الأوفق: إنِّي مستوفي أجلك، ومُميتك موتًا طبيعيًا؛ لا أسلط عليك من يقتلك، والرفع الذي كان بعد الوفاة، هو رفع المكانة لا رفع الجسد، خصوصا وقد جاء بجانبه قوله تعالى { ومطهرك من الذين كفروا } ما يدل على أنَّ الأمر أمر تشريف وتكليف.

وقال د. شلبي: إنَّ ابن حزم يرى أنَّ الوفاة في الآيات تعني الموت الحقيقي، وأنَّ صرف الظاهر عن حقيقته لا معنى له، وأن عيسى –بناء على هذا – مات، ولكنه سيعود قبيل القيامة، وعودته إحياء جديد. " (د/ أحمد شلبي ، مقارنة الأديان(المسيحية)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط6، 1978، ص52)

الثالث عشر : قال الشيخ مُحَّد رشيد رضا: "ليس في القرآن نص صريح بأنَّ عيسى سينزل من السماء، وإنَّما هي عقيدة أكثر النصارى، وقد حاولوا في كل زمان منذ ظهور الإسلام بثها في المسلمين". (الشيخ شلتوت، الفتاوى، ص81)

الرابع عشر : قال الشيخ مُحَّد أبو زهرة : "إنَّ نصوص القرآن لا تُلزمنا بأنَّ المسيح رفع إلى السماء بجسده". (د/ أحمد شلبي، المسيحية، ص56)

كما قال بموت عيسى –عليه السلام– عبد الوهاب النجار (د/ أحمد شلبي، (المسيحية، ص56).اهـ بتصرف)

الخامس عشر : قال الشيخ عبد الله القيشاوي في مناظرته مع القس الفريد نلسن : "فليس المراد من صعود المسيح ورفعه إلى الله صعوده ورفعه إليه في السماء بجسده العنصري؛ وهو حي، كما فهمه المسيحيون وبعض المسلمين" (القيشاوي، عبد الله، أفكار المؤمنين في حقائق الدين، بيروت: المطبعة الأمريكانية، 1939، ص13)

السادس عشر : و يتفق إبراهيم القطان رحمه الله في تفسيره مع رأي ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حول الموت وزاد عَلَيْهِ تفسيره للرفع بأنه رفع المكانة لا الجسد :

"وقد فسّر الألوسي قوله تعالى {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ} بمعنى: إني مُسْتوفٍ أجَلَك ومميتُك حتفَ أنفك لا اسلِّط عليك من يقتُلُك، وهو كنايةٌ عن عصتمه من الأعداء وما كانوا بصدَدِه من الفتك به عليه السلام. وظاهرٌ ان الرفع الذي يكون بعد استيفاء الأجَل هو رفْع المكانةِ لا رفع الجسد، خصوصاً وقد جاء بجانبه قولُه: { وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الذين

كَفَرُواْ } مما يدل على أن الأمر أمرُ تشريفٍ وتكريم." (تيسير التفسير، إبراهيم القطان ت 1404هـ، 450/1)

السابع عشر : كتب الشيخ أحمد مصطفى المراغي فيما يفسّر آية { وما مُحَمَّد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإنْ مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم }: "أي أن مُحَمَّداً ليس إلا بشرا قد مضت الرسل قبله فماتوا وقُتل بعضهم كزكريا ويحيى ولم يكتب لأحد من قبلهم الخلد، (أفإن مات) كما مات موسى وعيسى وغيرهما من النبيين (أو قُتل) كما قُتل زكريا ويحي، تنقلبوا على أعقابكم راجعين عمّا كنتم عليه ... والخلاصة إنّ مُحَمَّداً بشر كسائر الأنبياء وهؤلاء قد ماتوا أو قُتلوا." (تفسير المراغي، الجزء الرابع ص87- 88 شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده مصر 1962م)

الباب العاشر

تعريف بالمسيح الموعود



في وجهنا نور المهيمن لائحٌ
إن كان فيكم ناظر متوسمُ

سيدنا ميرزا غلام أحمد القادياني عليه الصلاة و السلام

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف الخلق و المرسلين سيدنا محمّد خاتم النبيين و على آله و صحبه أجمعين .

تعريف بالمسيح الموعود

مولده و سيرته

ولد حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام في قرية قاديان من أعمال البنجاب في الهند سنة **1250** هـ الموافق **1835** م في الثالث عشر من الشهر الثاني . ينحدر من أسرة فارسية نبيلة هاجرت إلى الهند إبّان الدولة المغولية . حضر أجداده من سمرقند و استوطنوا في البنجاب حيث اقتطع لهم الإمبراطور المغولي "بابر" عددا من القرى و الضياع .

و لما تراجع نفوذ الدولة المغولية , وقعت منطقة البنجاب تحت قبضة السيخ الذين تمرّدوا عليها فقاسى المسلمون في البنجاب الأمرّين على يد السيخ الذين قتلوهم و شرّدوهم و حوّلوا مساجدهم إلى إسطبلات للخيول و الأبقار . في تلك الفترة بدأت بريطانيا حملتها في الهند . ما لبث أن امتد حكمها إلى البنجاب و أدى ذلك إلى نوعٍ من التحسن في أحوال المسلمين نتيجة رفع ظلم و اضطهاد السيخ عنهم . إلا أن الإنجليز جاؤوا بالقساوسة الذين سعوا إلى نشر المسيحية في الهند . كان انتشار المسيحية في الهند من أكبر الأدوات التي رغبت بريطانيا من خلالها في بسط نفوذها على تلك البلاد لإخضاع أهلها إلى الأبد . فبدأ هؤلاء القساوسة بالهجوم على الإسلام و القدح في عرض سيدنا محمّد ﷺ بطريقة شرسة لم يسبق لها مثيل . و حدث أن اعتنق عديد من المشايخ السفهاء المسيحية و أخذوا يهاجمون الإسلام بشراسة . حرّض هذا الهجوم المسيحيّ أتباع الديانات الأخرى أيضا

على محاولة النيل من الإسلام . فقامت لأول مرة في التاريخ حركات هندوسية تهاجم الإسلام و تدعو إلى عودة المسلمين الهنود إلى دين آبائهم و أجدادهم . و في تلك الفترة , إنبرى حضرة مرزا غلام أحمد عليه السلام للذّود عن حياض الإسلام و عن عرض المصطفى ﷺ , فقام بالرد على مطاعنهم و شبهاتهم من خلال المقالات في الصحف و الرسائل . ثم عمد إلى تأليف كتاب أسماه "البراهين الأحمدية" , ضمّنه أدلة و براهين على صدق الإسلام و على صدق رسوله ﷺ , و تحدّى أتباع الديانات الأخرى , و قام بتأليف المجلد تلو المجلد من الكتب العظيمة حتى وصل عددها إلى نيّف و ثمانين كتابًا .

و اتجه حضرته إلى دراسة الكتب المقدسة لهذه الأديان و بخاصة المسيحية , فاكتشف كمًّا هائلا من التناقضات , مما جعله قادرا على إفحامهم في المناظرات و في الكتب و المقالات .

كان دفاعه عن الإسلام محطّ إعجاب المسلمين جميعاً في الهند . و لقّبوه ببطل الإسلام حيث كانوا يجدونه الوحيد القادر على رد الهجمات عن الإسلام و على إفحام الأعداء . فمدحه المشايخ و العلماء في الهند , و وصفوا كتابه "البراهين" بأنه من أعظم الكتب الإسلامية .

و قد أعلن حضرته أن الله تعالى أبلغه أنه هو الإمام المهديّ الذي وُعد بقدومه في آخر الزمان , فكان هذا القول مقبولا عموما من المسلمين و لم يلقَ معارضة شديدة بسبب ثقتهم به و معرفتهم بتاريخه و سيرة حياته الطاهرة المطهرة . لكنّ ما إنْ أعلن أن الله تعالى قد أخبره بأن عيسى ابن مريم عليه السلام قد مات و أنه هو مثيل ابن مريم , حتى تألّب عليه المشايخ المعارضون و وقف كثير منهم في صفٍ واحدٍ

مع المسيحيين و الهندوس في معاداته , و أصدروا الفتاوى بتكفيره . فردّ على هذه الشبهات في كتبه و بيّن دعواه بشكل واضح جلّي .

لقد سبّب دفاعه العظيم عن الإسلام تألُّب النصارى عليه بشكل خاص , فسعى القساوسة إلى رميه بتهم جنائية باطلة لإلقائه في السجن , لكن الله خيّب مسعاهم , و فضح خططهم , فباؤوا بالخيبة والخسران في كل مرة . كما أن مخططهم في تنصير الهند قد خاب بسبب دفاعه المستميت عن الإسلام . فقد أصبحت المسيحية في وضع لا تُحسَد عليه بسبب كشفه –عليه السلام– لزيفها و بطلانها من مصادر شتى و منها كتبهم المقدسة .

و رغم كل المعارضة و المعاندة من الأعداء , فإن الله تعالى أيده بنصره عليهم , و حقق له الغلبة على أعداء الإسلام , كما حقق نبوءاته و بشاراته التي بشر بها .

و أسس عليه السلام بأمر من الله تعالى الجماعة الإسلامية الأحمدية .

دعواه

يقول حضرته عليه السلام في تبيان دعواه ما نصه :

"قد بينتُ مرارًا وأظهرتُ للناس إظهارًا أني أنا المسيح الموعود والمهدي المعهود، وكذلك أُمرتُ، وما كان لي أن أعصيَ أمرَ ربي وأُلْحَقَ بالمجرمين. فلا تعجَلوا علي، وتدبَّروا أمري حق التدبر إن كنتم متقين. وعسى أن تكذِّبوا امرأً وهو من عند الله، وعسى أن تفسِّقوا رجلا وهو من الصالحين." (إعجاز المسيح، الخزائن الروحانية مجلد 18 ص 7-9)

و قال حضرته عليه السلام في هذا السياق أيضاً ما نصه :

"إني امرؤ ربَّانيَ الله برحمة من عنده، وأنعم عليَّ بإنعام تام، وما أَلَتَني من شيء، وجعلني من المكلَّمين الملهَمين. وعلّمني من لدنه علمًا، وهداني مَسالكَ مرضاته

وسِكَكَ تُقاته، وكشف عليَّ أسراره العليا. فطَورًا أيّدني بالمكالمات التي لا غبارَ عليها ولا شبهةَ فيها ولا خفاء، وتارةً نوّرني بنور الكشوف التي تُشبه الضحى. ومِن أعظم المِنن أنه جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان إمامًا وخليفةً، وبعثني على رأس هذه المائة مجدِّدًا، لأُخرج الناسَ إلى النور من الدّجَى...

ومن آياته المباركة أنه إذا وجد فساد المتنصرين، ورآهم أنهم يصدّون عن الدين صدودًا، ورأى أنهم يؤذون رسول الله ويحتقرونه، ويُطرون ابنَ مريم إطراءً كبيرًا.. فاشتد غضبُه غيرةً من عنده، ونادانى وقال: إني جاعلك عيسى ابنَ مريم، وكان الله على كل شيءٍ مقتدِرًا. فأنا غيرة الله التي فارت في وقتها، لكي يعلَمَ الذين غَلَوْا في عيسى أنّ عيسى ما تفرَّدَ كتفرُّدِ الله، وأن الله قادر على أن يجعل عيسى واحدًا من أمة نبيه، وكان هذا وعدًا مفعولا." (مِرآةُ كمالاتِ الإسلام، الخزائن الروحانية مجلد 5 ص 422-426)

و قال عليه السلام :

"وأُقسِم بعلاّمِ المخفيات، ومُعينِ الصادقين والصادقات، أني من الله رب الكائنات. ترتعد الأرض من عظمته، وتنشق السماء من هيبته، وما كان لكاذب ملعون أن يعيش عمرا مع فِريته، فاتقوا الله وجلال حضرته. ألم يبق فيكم ذرّة من التقوى؟ أنسيتم وَعْظَ كَفِّ اللسان وخوفَ العقبى؟ يا أيها الظانّون ظن السوء.. تعالوا ولا تفرّوا من الضوء. يا قوم إني من الله.. إني من الله.. إني من الله، وأُشهد ربي أني من الله. أؤمن بالله وكتابه الفرقان، وبكل ما ثبت من سيّد الإنس ونبيِّ الجانّ. وقد بُعثتُ على رأس المائة، لأجدّد الدين وأُنوّر وجه الملّة، والله على ذلك شهيد، ويعلم من هو شقي وسعيد. فاتقوا الله يا معشر المستعجلين.. أليس فيكم رجل من الخاشعين؟" (إتمام الحجة، باقة من بستان المهدي، ص 70-71)

"يا عباد الله، رحمكم الله، اعلموا أني عبد من عباد الله الملهَمين المأمورين. بعثني ربي لأُقيم الشريعة وأُحيي الدين، وأُتمّ الحجّة على المنكرين". (لجة النور، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 343)

"أرسلني ربي لدعوة الخلق، وآتاني من آيات بينة، لأدعو خلقه إلى دينه، فطوبى للذين يقبلونني ويذكرون الموت، أو يطلبون الآيات وبعد رؤيتها يؤمنون". (التبليغ، ص 90)

"فاعلموا أن الله قد أرسلني لإصلاح هذا الزمان، وأعطاني علم كتابه القرآن، وجعلني مجددًا لأحكم بينكم فيما كنتم فيه مختلفين. فلِمَ لا تطيعون حَكَمَكُم ولِمَ تصولون منكرين؟" (سر الخلافة، ص 105)

"لقد بعثني الله لأُرشد الدنيا إلى الإله الحق بسلم وحلم، ولأشيّد من جديد بناءَ المُثل الخلقية الإسلامية. ولقد وهب لي اللهُ آياتٍ سماويةً ليطمئن بها طلابُ الحق، وأَظهَرَ لتأييدي العجائبَ من عنده، وكشف عليّ أمور الغيب وأسرار المستقبل التي هي المعيار الحقيقي لمعرفة الصادقين بحسب كتب الله المقدّسة. ووهب لي المعارفَ المقدسة والعلوم الروحانية؛ فعادتني بسببها النفوسُ الكارهة للحق والراضية بالظلام؛ ولكنني عازم على مؤاساة البشرية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً". (المسيح الناصري في الهند، ص 13)

"وإن الله أرسلني لأصلح مفاسد هذا الزمن، وأفرّق بين روض القدس وخَضْراءِ الدِّمَن، وأُرِيَ سبيل الحق قومًا ضالين. وما كان دعواي في غير زمانه، بل جئتُ كالربيع الذي يمطر في إبّانه، وعندي شهادات من ربي لقوم مستَقْرين، وآياتٌ بيّنات للمبصرين، ووجهٌ كوجه الصادقين للمتفرّسين. وقد جاءت أيام الله وفُتحتْ أبواب الرحمة للطالبين، فلا تكونوا أوّل كافرٍ بها وقد كنتم منتظرين".

(إعجاز المسيح، الخزائن الروحانية مجلد 18 ص 9-10)

"أيها المسلمون.. جعلكم الله مسلمين.. اعلموا أني من الله، وكفى بالله شهيدًا، اعلموا أنه ينصرني، ويؤيدني، ويعلمني، ويلهمني، وأعطاني من معارف لا يعلمها أحد إلا بتعليمه، فما لكم لا تقبلون ولا تمتحنون؟" (التبليغ، ص 28)

"فاعلموا يا معشر الكرام، وجموع أولي الأبصار والأفهام، أن الله قد بعثني مجدِّدًا على رأس هذه المائة، واختصّ عبدًا لمصالح العامّة، وأعطاني علومًا ومعارف تجب لإصلاح هذه الأمّة، ووهب لي من لدنه علمًا حيًّا لإتمام الحجّة على الكَفَرة الفَجَرة، وأعطاني ثمرًا غَضًّا طريًّا لتغذية جِياع المِلّة، وكأسًا دهاقًا لعطاشى الهداية والمعرفة، وجعلني إمامًا لكل من يريد صلاح نفسه، ويحبّ رضاء ربّه، وجعلني من المكلَّمين الملهَمين. وأكملَ عليّ نعمه وأتمّ تفضّله وسمّاني المسيح ابن مريم بالفضل والرحمة، وقدّر بيني وبينه تشابُهَ الفطرة كالجوهرَين من المادّة الواحدة، ووهب لي علومًا مقدّسة نقيّة، ومعارف صافية جليّة، وعلّمني ما لم يعْلم غيري من المعاصرين. وصبّ في قلبي ما لم يُحيطوا بها علمًا، ونورًا لم يمسَّه أحدٌ منهم وجعلني من المنعَمين". (مكتوب أحمد، ص 2-3)

"إن الذي أنزل عليّ الوحي هو رب الدنيا قاطبة، وهو الذي أظهر لي عظائم الآيات، وبعثني لهذا الزمان مسيحًا موعوداً، لا إله في السماء ولا في الأرض إلا هو. ومن لم يؤمن به فهو محروم من السعادة وأسيرُ الخذلان". (سفينة نوح، الخزائن الروحانية، مجلد 19، ص20)

إني من الله العزيز الأكبرِ
حقٌّ فهل من خائفٍ مُتدبّرِ
(نور الحق، ص 72)

"ووالله إني من الله أتيتُ وما افتريتُ وقد خاب من افترى. إن أيام الله قد أتت وحسرات على الذي أبى، ولا يُفلح الْمُعرِضُ حيث أتى". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 9-10)

"اِسمعوا يا سادة، هداكم الله إلى طرق السعادة، إني أنا المستفتي وأنا المدعي. وما أتكلم بحجاب، بل إني على بصيرة من رب وهاب. بعثني الله على رأس المائة... لأجدّد الدين وأنوّر وجهَ الملة، وأكسِّر الصليب وأُطفئ نارَ النصرانية، وأقيمَ سنةَ خير البرية، ولأصلحَ ما فسد وأروِّجَ ما كسد. وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود. منَّ الله عليَّ بالوحي والإلهام، وكلّمني كما كلّم برسله الكرام، وشهد على صدقي بآيات تشاهدونها، وأرى وجهي بأنوار تعرفونها.

ولا أقول لكم أن تقبلوني من غير برهان، وأن تؤمنوا بي من غير سلطان، بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم إلى ما أنزل الله لي من الآيات والبراهين والشهادات. فإن لم تجدوا آياتي كمثل ما جرت عادةُ الله في الصادقين وخلَتْ سنتُه في النبيين الأولين، فرُدُّوني ولا تقبَلوني يا معشرَ المنكرين". (الاستفتاء، الخزائن الروحانية ج 22 ص 641)

۞ حبه لله عز و جل

إن الله عز وجل لم يدع العالم في هذا الزمن يخبط خبط عشواء دون أن يرسل إليه من يرشده إلى السبيل التي تنجيه من تبعات ابتعاده عن تعاليم الله عز و جل إذ بعث جل و علا سيدنا أحمد عليه السلام المسيح الموعود و المهدي المعهود ليكون معلما و مرشدا للبشرية جمعاء في حب الله عز و جل و كل من يبغي هذا السبيل لا بد له من اللحاق به و الارتشاف من كأسه الرقراق , هذا الإمام المعلم الذي كان يلهج قلبه بحب الله عز و جل قد ضرب أروع مثال و أعلى قدوة بعد النبي ﷺ في هذا المضمار. إن تتبع سيرة حياته و تقصي دقائق أمورها يكشف لنا عن عظمة هذا الإنسان الذي

أُنيطت به مهمة إحياء هذا العالم من جديد و توطيد أمنه و استقراره . إذ إن حب الله بالنسبة له كان أغلى ما لديه في هذا الوجود , و كان يعيش في حضن الله تعالى و يستظل بظله في كل حين , و كان يشعر أن حب الله كنز لا بد أن يُقتنى , لأنه يُغني الإنسان عن كل كنوز الدنيا , و لذلك كان يكتب دائما عن حب الله , و يسعى لكي يعرف الناس الإله الحق , و يعبدوه وحده حق العبادة .

كان يريد للجميع أن يعرفوا الله تعالى كما عرفه هو , و يدركوا أنه هو وحده مصدر كل عزة و كرامة , و أنه الينبوع العذب الذي يعطي الحياة الأبدية لمن اغترف و استقى منه , و أنه المنهل الرقراق الذي يروي العطاشى و يطفئ غليلهم , فكتب يدعو الناس و يقول :

"... ما أشقى الإنسان الذي لا يعرف أن له إلها قادرا على كل شيء! إن إلهنا هو فردوسنا، وإن أعظم ملذاتنا في ربنا، لأننا رأيناه ووجدنا فيه الحسن كله. إن هذا الكنْز جدير أن يُقتنى ولو افتدى الإنسان به حياته، وهذه الجوهرة حريّة بأن تُشترى ولو ضحّى الإنسان في طلبها بكل وجوده. أيها المحرومون.. هلموا سراعا إلى هذا النبع الدفاق ليروي عطشكم.. إنه ينبوع الحياة الذي فيه نجاتكم. ماذا أفعل، وكيف أقرُّ هذه البشرى في القلوب؟ بأي دف أنادي في الأسواق حتى يعلم الناس أن هذا هو إلهكم؟ وبأي دواء أعالج حتى تتفتح للسمع آذان الناس؟"

(الخزائن الروحانية ج19–كتاب: سفينة نوح ص21–22)

لقد كان قلبه –عليه السلام– يجيش بالمحبة الإلهية , و يفيض امتنانا بفضل الله تعالى و منه و آياته التي تتنزل عليه كل حين , فكان مما قاله :

"ليس بإمكاني أن أعدد تلك الآيات التي أعرفها، لكن الدنيا لا تراها ولا تعرفها. اللهم إني أعرفك حقا لأنك أنت إلهي، لذا فإن روحي تتوثب إليك بسماع اسمك

كمـا يتوثـب الرضـيع لرؤيـة أمـه، ولكـن أكثـر النـاس لم يعرفـوني ولم يقبلـوني..."
(الخزائن الروحانية ج15- كتاب: ترياق القلوب ص511)

حادثتان من سيرته الطاهرة و اللتان تظهران مدى حبه -عليه السلام- لله تعالى :
قد حدث ذات مرة أن مرض ابنه الأصغر "مبارك أحمد" الذي كان يبلغ من العمر ثماني سنوات , و تلقى من الله تعالى أنباءً عن قرب وفاته , و مع ذلك ظل يبذل جهده في علاجه و السهر عليه ليل نهار , و لكن هذا لم يشغله لحيظة عن ذكر الله و وصاله , حتى إذا ما جرى قضاء الله , رثاه ببيت من الشعر قال فيه ما تعريبه: "كان ابن ثمان وبضعة أشهر عندما دعاه بارئه.. إن هذا الداعي لأحب إليّ من جميع الكون، فيا قلب افده بنفسك".

أما الحادثة الثانية فقد جرت معه -عليه السلام- عندما كان يعمل مع والده في متابعة بعض القضايا في المحكمة فقد حدث مرة أن انتهى من عمله في إحدى القضايا بالمحكمة , و كان يبدو عليه السرور و الغبطة الشديدة , فقابله أحد أصدقاء والده , الذي يعلم أن القضية كانت على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لوالده , فلما رآه مغتبطا بادي السرور قال له: "إني أراك في غاية السرور، مما يدل على أنك كسبت القضية" , فأجابه قائلا : "لا.. لقد خسرنا القضية". فتعجب الرجل و سأله قائلا: "فما سبب هذا السرور الذي يبدو عليك"؟ فأجابه مرزا غلام أحمد قائلا : "إنني سوف أتفرغ الآن بعض الوقت لعبادة ربي". ("الحياة الطيبة" للسيد عبد القادر سوداغر مل ص15)

حبه للقرآن الكريم

(و من آياته عليه الصلاة و السلام أنه كان يبلّغ القرآن)

ولد مرزا غلام أحمد في قرية قاديان , و هي قرية صغيرة من قرى الهند , و عاش كل حياته في الهند , و لم يخرج منها طوال حياته , إلى أن مات و دُفن فيها . و لم يكن

يعلم من اللغة العربية إلا قشورها , حتى إن معارضيه كانوا يعيرونه بعدم معرفته بهذه اللغة , إلى أن علّمه الله تعالى فنونها و آدابها , و أسبغ عليه فضله العميم و معرفة أسرار كتابه الكريم . فأوقف حياته كلها لخدمة ذلك الكتاب و الدفاع عنه , و صد الهجمات التي كان يشنها عليه جميع أعداء الإسلام . و كان مما أوحى الله تعالى إليه قوله (عز وجل) : [الخير كله في القرآن] , لذلك اتخذ من ذلك الكتاب العزيز خير أنيس , و كان له في وحدته و انزوائه أفضل جليس , و جعل من كلماته نبراسا لحياته , و من آياته هدى و نورا لكل خطوة من خطواته . كان يقول إنه قبل أن يقوم بأي عمل.. مهما كان عظيما أو تافها.. كان يسأل نفسه : هل يرضى الله تعالى حسب تعاليمه التي أنزلها في القرآن المجيد عن هذا العمل أم لا ؟ فإذا وجد من القرآن أنه لا يُعارض ذلك العمل , قام به , و إلاّ امتنع عنه .

لقد كان القرآن الكريم بالنسبة له الكعبة المشرّفة التي يحج إليها في كل آن ليستشرق النور الذي يهتدي به , و كان المورد الصافي الذي ينهل منه في كل لحظة حتى يستمد منه الحياة , و كان المائدة السماوية التي تحفل بجميع أطايب الطعام غذاءً لروحه و قلبه و وجدانه . حقا لقد كان عاشقا متيَّما بحب القرآن , حتى إنه قال في إحدى قصائده باللغة الأردية مخاطبا الله تعالى ما تعريبه :

"في قلبي أمنية واحدة وهي أن أقبّل صحيفتك كل حين ولا أكف عن الطواف حول القرآن فإنه كعبتي"

و يقول عليه السلام في حبه و تعظيمه للقرآن المجيد :

"ووالله إنه دُرّةٌ يتيمة. ظاهره نورٌ، وباطنُه نورٌ، وفوقه نورٌ، وتحته نورٌ، وفي كل لفظه وكلمتِه نورٌ. جنّةٌ روحانية، ذُلّلَت قُطُوفُها تَذليلاً، وتجري من تَحتِهِ الأنهَارُ. كُل ثمَرَةٍ

السّعادَةِ تُوجَد فيه، وكلّ قَبَسٍ يُقْتبَسُ منه، ومن دُونه خَرْطُ القَتَادِ. مَوَارِدُ فَيضه سائغةٌ، فَطُوبى للشاربين. وقد قُذِفَ في قلبي أنوارٌ منه ما كان لي أن أستحصلَها بطريق آخرَ. ووالله لوْلا القرآن ما كان لي لُطفُ حياتي. رأيتُ حُسنَه أزْيَدَ من مائة ألفِ يوسفَ، فمِلتُ إليه أَشَدَّ مَيْلي، وأُشْرِبَ هو في قلبي. هو ربَّاني كما يُرَبى الجنينُ، وله في قلبي أثَرٌ عجيبٌ، وحُسنُه يُراودني عن نفسي. وإني أدركتُ بالكشف أن حظيرة القدس تُسقَى بماء القرآن، وهو بحرٌ مَوّاجٌ من ماء الحياةِ، من شرب منه فهو يحيا بل يكون من المحيين". (الخزائن الروحانية ج5- كتاب: مرآة كمالات الإسلام ص 545-546)

ثم يقول في مكان آخر :

"... إن هذا القرآن يُطهر الصدور، ويُلقي فيها النور، ويُرِي الحبورَ الروحاني والسرور، ومن تبعه يجد نورًا وجده النبيُّون. ولا يَلقَى أنوارَه، إلا الذين لا يريدون عُلوًا في الأرض ولا فسادًا، ويأتونه راغبا في أنواره، فأولئك الذين تُفتّح أعينهم، وتُزكّى أنفسهم، فإذا هم مبصرون. وإني بفضل الله من الذين أعطاهم الله من أنوار الفرقان، وأصابهم حظ من أتم حظوظ القرآن، فأنار قلبي ووجدت نفسي هداها كما يجده الواصلون. ثم بعد ذلك أرسلني ربي لدعوة الخلق، وآتاني من آياتٍ بيّنةٍ لأدعو خلقه إلى دينه، فطوبى للذين يقبلونني ويذكرون الموت، أو يطلبون الآيات وبعد رؤيتها يؤمنون".

(الخزائن الروحانية ج5. كتاب: مرآة كمالات الإسلام ص 531-532)

و في مكان آخر كتب يرد على أولئك الذين صوّبوا سهام نقدهم للقرآن فقال :

"قد كتبنا غير مرة أن القرآن الكريم قد جمع التعاليم، وأكمل التفهيم، وأنه مشتمل على علوم الأوّلين والآخرين. وهو بعلوّه كأبحر لا كحياض، وفاق كل لُجّة بذيل فضفاض، وفيه نور أصفَى من نور العَيْن، ونقيّ من الدّرَنِ والشّيْن. صحفٌ مطهرة فيها كتبٌ قيمة، وحِكَمٌ معجبة مع حُسن بيان، وبلاغة ذي شأن، تسر الناظرين.

وهو إعجاز عظيم بفصاحة كلماته، وبلاغة عباراته، ورِفعة معارفه، وباكورة نِكاته . .
ثم يوجه كلامه إلى أعداء القرآن فيقول :
"أيها الجهلاء.. أنتم تصولون على كلام قد أودعت سر المعارف أسرّتُه، ومأثورةٌ سمعتُه وشهرتُه، ومشهورةٌ عصمتُه وطهارتُه، وسُلّمَ نضارُه ونَضرَتُه، واشتهر تأثيرُه وقوّتُه، فلا يُنكره إلاّ مَن فسدتْ فطرتُه. ألا ترون إلى قَصْرٍ شاده القرآن، وإلى علومٍ أكملها الفرقان، وإلى أنوار أترعَ فيه الرحمان؟ ووالله لا نظير له في إحياء الأموات، ونفخ الروح في العظام الرفات. جاء في وقت انقراض حِيَل الصلحاء، وظهر بعد اكفهرار الليلة الليلاء، وَوَجد الخلقَ كمعروق العظم وأخي العَيْلة، أو كنائم في الليلة. فنوّر وجه الناس ولا كإنارة النهار، وناولهم مالا كثيرا من دُرَر العلم وأنواع الأنوار، فانظر هل ترى مثله في تأثير، ثم ارجع البصر هل ترى من نظير؟" (الخزائن الروحانية: ج8، كتاب:نور الحق الجزء الأول ص178)
و لكي يدلل سيدنا أحمد على أنه صادق غير كاذب , وأنه قد قام فعلا بأمر الله تعالى , و أن الله تعالى قد جعله من المطهرين , الذين آتاهم سبحانه علوم القرآن المبين , فقد دعا العلماء في البلاد العربية و غيرها , أن يكتبوا تفسيرا لسورة الفاتحة في سبعين يوما , و كتب هو تفسيرا لهذه السورة الجامعة , فكان التفسير ظلا لكلام الله تعالى , بما احتواه من معان لم يُشر إليها أحد من قبل في كافة التفاسير المنشورة . و لولا ضيق الوقت لقرأنا عليكم نبذة من ذلك التفسير , الذي يتضح منه كيف أنه يستنتج المعاني العميقة , من الكلمات التي نقرأها في الصلاة عديدا من المرات , دون أن يفطن أحد إلى أنها تحتوي على تلك اللآلئ من المعاني و كنوز الحكم . فارجعوا إليها في كتاب (إعجاز المسيح) و انهلوا من نور علم فصيح .

وكما هو شأن المحبّين , الذين يعبّرون عن هواهم بأعذب الأغنيات , و يصفون غرامهم بأرقّ الكلمات , أنشد سيدنا أحمد عليه السلام يتغنى بمدح القرآن , و نقتطف هذه الباقة من بعض قصائده التي قال فيها :

أيَاتُ الشَّمْسِ عِنْدَ سَنَاهُ دَخْنٌ وَمَا لِلَّعْلِ وَالسَّبْتِ الْيَمَانِي

وَأَيْنَ يَكُونُ لِلْقُرآنِ مِثْلٌ وَلَيْسَ لَهُ بِهَذَا الْفَضْل ثَانِي

وَرِثْنَا الصُّحُفَ فَاقَتْ كُلَّ كُتُبٍ وَسَبَقَتْ كُلَّ أَسْفَارٍ بِشَأْنِ

وَكُلُّ النُّورِ في الْقُرآنِ لكِنْ يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدُّخَانِ

بِهِ نِلْنَا تُراثَ الْكَامِلِينَا بِهِ سِرْنَا إِلَى أَقْصَى الْمَعَانِي

فَقُمْ وَاطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجُهْدٍ وَخَفْ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

وَآخِرُ كَلِمِنَا حَمْدٌ وَشُكْرٌ لِرَبٍّ مُحْسِنٍ ذِي الامْتِنَانِ

۞ آية اللغة العربية

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "المهدي منا أهلَ البيت، يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة." (أخرجه أحمد، ابن ماجة، أبو عَمرو الداني، أبو نعيم الأصفهاني والطبراني، وصححه أحمد شاكر والألباني)

و يتضح هذا الإصلاح الوارد في الحديث الشريف الآنف الذكر , بما جاء في أحاديث أخرى لسيدنا محمد ﷺ :

حيث جاء عن أبي هريرة : "إن المهدي اسمُه محمدٌ بنُ عبدِالله، في لسانِه رُتّة."
(كتاب مقاتل الطالبيين : ص 163 – 164.لأبي الفرج الأصفهاني)

و في القاموس جاء عن معنى : " الرُّتّة– بالضم– العُجمة [ر ت ت]. فِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ: عُجْمَةٌ، أَيِ التَّرَدُّدُ فِي النُّطْقِ."

و ورد في (كتاب الفتن لنعيم بن حماد) :

"وَصَفَ المهديَّ فذكرَ ثِقَلاً / ثَقُلا في لسانه".

و الرتة و العجمة تعني أن حضرته سوف يجد صعوبةً أو نقصا باديا في اللغة , و هو ما قُصد بإصلاحه في ليلة , و قد أصلح الله تعالى لسان الإمام المهديّ عليه السلام حقا في ليلة .

و في هذا الصدد يقول الإمام المهدي و المسيح الموعود عليه السلام : " إن كمالي في اللسان العربي، مع قلة جهدي وقصور طلبي، آيةٌ واضحة من ربي، ليُظهر على الناس علمي وأدبي. فهل من معارض في جموع المخالفين؟ وإني مع ذلك عُلّمت أربعين ألفا من اللغات العربية، وأُعطيتُ بسطة كاملة في العلوم الأدبية، مع اعتلالي في أكثر الأوقات، وقلّة الفترات، وهذا فضل ربّي أنه جعلني أبرعَ من بني الفُرات، وجعلني أعذبَ بيانا من الماء الفرات. وكما جعلني من الهادين المهديين، جعلني أفصحَ المتكلمين. فكم من مُلَحٍ أُعطِيتُها، وكم من عذراءْ عُلّمتُها، فمن كان من لُسن العلماء، وحوى حسن البيان كالأدباء، فإني أستعرضه لو كان من المعارضين المنكرين. وقد فُقت في النظم والنثر، وأُعطيت فيها نورًا كضوء الفجر، وما هذا فعل العبد، إنْ هذا إلاّ آية رب العالمين. فمن أبى بعد ذلك وانزوى، وما بارزني وما انبرى، فقد شهد على صدقي ولو كتم الشهادة وأخفى." (مكتوب أحمد ص 89 , 90)

حبه للرسول محمد ﷺ

لقد أدرك مرزا غلام أحمد عليه السلام منذ صباه عظمة مقام سيدنا محمد المصطفى ﷺ , فحرص على التأسي به في كل أمر من أمور حياته , و كان يلتزم إتباع سنته تماما كما يتبع الظل صاحبه فلا ينفصل برهة عنه و لا يبتعد عنه قيد أنملة .

فكان خير من ينطبق عليه قول رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: "لا يُؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحبّ إليه من نفسه وأهله وماله". ولذلك لم يكن من حب لأحد في قلب سيدنا أحمد عليه السلام بعد حب الله تبارك و تعالى سوى حب رسوله ﷺ . لقد قرأ عنه منذ صغره , و تعلم صفات و شمائل ذلك الإنسان الأكرم , و أدرك عظمة ذلك النبي الذي كان رحمة للعالمين , فتعلق به قلبه , و استهام به حبا , حتى لكأنه قد أسكره ذلك الحب فصار نشوانا يفيض قلبه بالمحبة , و تنساب أحاسيسه و مشاعره على لسانه في كلمات رقيقة يُناجي بها محبوبه . فإن أول قصيدة كتبها عليه السلام باللغة العربية كانت في مدح حبيبه سيد الأنبياء , و منها نقتطف هذه الأبيات :

يَا عَيْنَ فَيْضِ اللهِ وَالْعِرْفَانِ ... يَسْعَى إِلَيْكَ الْخَلْقُ كَالظَّمْآنِ

يَا بَحْرَ فَضْلِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ ... تَهْوِي إِلَيْكَ الزُّمَرُ بِالْكِيزَانِ

يَا شَمْسَ مُلْكِ الْحُسْنِ وَالإِحْسَانِ ... نَوَّرْتَ وَجْهَ الْبَرِّ وَالْعُمْرَانِ

لاَ شَكَّ أَنَّ مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى ... رَيْقُ الْكِرَامِ وَنُخْبَةُ الأَعْيَانِ

تَمَّتْ عَلَيْهِ صِفَاتُ كُلِّ مَزِيَّةٍ ... خُتِمَتْ بِهِ نَعْمَاءُ كُلِّ زَمَانِ

هُوَ فَخْرُ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَمُقَدَّسٍ ... وَبِهِ يُبَاهِي العَسْكَرُ الرُّوحَانِي

هُوَ خَيْرُ كُلِّ مُقَرَّبٍ مُتَقَدِّمٍ ... وَالْفَضْلُ بِالْخَيْرَاتِ لاَ بِزَمَانِ

إِنِّي لَقَدْ أُحْيِيتُ مِنْ إِحْيَائِهِ ... وَاهًا لإِعْجَازٍ فَمَا أَحْيَانِي

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ دَائِمًا ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْثٍ ثَانِ

يَا سَيِّدِي قَدْ جِئْتُ بَابَكَ لاَهِفاً ... وَالْقَوْمُ بِالإِكْفَارِ قَدْ آذَانِي

للهِ دَرُّكَ يَا إِمَامَ الْعَالَمِ ... أَنْتَ السَّبُوقُ وَسَيِّدُ الشُّجْعَانِ

أُنْظُــرْ إِلــيَّ بِرَحْمَـــةٍ وَتَحَنُّــنٍ ... يَــا سَيِّــدِي أَنَــا أَحْقَرُ الْغِلْمَــانِ

يَــا حِـبِّ إِنَّكَ قَدْ دَخَلْتَ مَحَبَّـةً ... فِي مُهْجَتِي وَمَدَارِكِــي وَجَنَانــي

مِنْ ذِكْرِ وَجْهِكَ يَا حَدِيقَةَ بَهْجَتِي ... لَمْ أَخْــلُ فِي لَحْـظٍ وَلاَ فِي آنِ

جِسْمِي يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ عَلاَ ... يَــا لَيْـتَ كَانَـتْ قُــوَّةُ الطَّيَــرَانِ

(الخزائن الروحانية: ج5 ص594)

و يذكر ميرزا بشير أحمد ﷺ مظاهر هذا الحب الذي رآه بنفسه , و هو أحد أنجال سيدنا أحمد , حيث قال :

"لقد وُلدتُ في بيته، وهذه نعمة كبرى من الله تعالى لا يمكن لي أن أشكره عليها حق الشكر. ولا بد لي أن أُسَلّم نفسي إلى الله يوما ما، فأقول مستحلفا بالله: إنه لم يحدث، ولا مرة واحدة، أن ذكر حضرته رسول الله ﷺ أو حتى اسم مُحَمَّد ﷺ إلاّ واغرورقت عيناه بالدموع. فإن قلبه.. وعقله.. وكل ذرة من ذرات كيانه.. كانت عامرة بحب رسول الله ﷺ نابضة بغرامه". (سيرة المهدي)

و في مناسبة أخرى كان سيدنا أحمد يجوب صحن المسجد المبارك، , و هو مسجد صغير يتصل بداره , و كان يذهب و يجيء وحده و هو يُتمتم بكلمات , بينما تنسكب الدموع من عينيه جارية على خديه . و حدث أن دخل المسجد أحد صحابته , فانزعج لمّا رآه يبكي بهذه الصورة و هو وحده , فظن أن أمرا خطيرا قد ألمّ به , فسأله مضطربا : "ماذا جرى يا سيدي؟" فرد عليه قائلا : "كنتُ أردد بيتين من شعر سيدنا حسّان، وتمنيت لو كنت أنا قائلهما".

كان البيتان اللذان يرددهما سيدنا أحمد عليه السلام هما قول حسان بن ثابت في رثاء رسول الله ﷺ :

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِي فَعَمَى عَلَيْكَ النَّاظِرُ
مَن شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَاذِرُ

لقد كان عليه السلام يحب الرسول ﷺ حبا جما , كما كان يحب أيضا كل ما يتعلّق بمحبوبه.. فكان يحب العرب , و يحب اللغة العربية , و يحب أرض الحجاز التي شرفتها أقدام رسول الله ﷺ , بل كان يحب تراب تلك الأرض و يتمنى أن يزورها, و يجعل من ذلك التراب كحلا تكتحل به عيناه . و قد عبّر عليه السلام عن هذه المحبة في الجزء الذي كتبه باللغة العربية من كتاب "مرآة كمالات الإسلام" , فاستهل قائلا في فصل منه وجّه فيه الخطاب إلى مشايخ العرب و صلحائهم :

"السلام عليكم أيها الأتقياء الأصفياء، من العرب العُرَباء. السلام عليكم يا أهلَ أرضِ النبوّةِ وجيرانِ بيتِ اللهِ العُظمَى. أنتم خيرُ أممِ الإسلامِ وخيرُ حزبِ اللهِ الأعلَى. ما كان لقومٍ أن يَبلُغَ شأنكم.. قد زِدتم شرَفًا ومجدًا ومنْزلاً. وكافيكم من فخرٍ أنَّ اللهَ افْتَتحَ وحْيَه من آدمَ وخَتَم على نبيٍّ كانَ منكم ومِن أرضِكم وَطَنًا ومَأوًى ومَوْلدًا. وما أدراكم مَن ذلك النبيُّ! محمدٌ المصطفى، سَيِّد الأصفياء، وفخرُ الأنبياء، وخاتَمُ الرسلِ وإمامُ الوَرَى. قد ثبت إحسانُه على كلِّ مَن دَبَّ على رجْلَين ومَشَى. وقد أدْركَ وَحيُه كُلَّ فائتٍ مِن رموزٍ وَمَعانٍ ونِكاتٍ عُلَى. وأحيَا دينُه كلَّ من كان ميْتًا من معارفِ الحقّ وسُننِ الهدَى. اللهُمّ فصَلِّ وسَلم وبارِكْ علَيه بعَدَدِ كل ما في الأرضِ مِنَ القطراتِ والذرّاتِ، والأحْياءِ والأمْواتِ، وبعدَدِ كلِّ ما في السماواتِ، وبعدَدِ كلِّ

ما ظَهَرَ وما اختَفَى، وبلّغْه منّا سَلامًا يملأُ أرجاءَ السماءِ. طُوبَى لقومٍ يحملُ نيرَ محمَّدٍ على رقَبَتِهِ، وطُوبى لقَلبٍ أفْضَى إليهِ وخَالَطَهُ وفي حُبه فَنَى.

يا سُكانَ أرضٍ أوطأته قَدَمُ المصطفى.. رحمَكُم اللهُ ورَضِيَ عنكم وأرْضَى! إنَّ ظَني فيكُم جَليلٌ، وفي رُوحِي لِلقائكُم غليلٌ، يا عبادَ الله. وإني أحِنُّ إلى عِيَان بلادِكُم، وبَرَكاتِ سَوَادِكُم، لأَزُورَ مَوْطِئَ أقْدامِ خَيرِ الوَرَى، وأجْعَلَ كُحْلَ عَيْني تلك الثرَى..."

(الخزائن الروحانية ج5– مرآة كمالات الإسلام ص419–421)

و في مكان آخر كتب يقول :

"... ومن آياتِ رَحمته العَظيمةِ.. البَدرُ الذِي طَلَعَ مِن أمِّ القُرَى، في ليلةٍ اسْوَدّت ذَوَائِبُها العُظمَى، فرفَعَ الظلمَاتِ كُلَّها، وَوَضع سِراجًا منيرًا أمامَ كلِّ عينٍ تَرَى. ما عندَنا لفظٌ نشكُر به على مِنَنِه الكبرى. أيْقظَ العالمينَ كلّهم ونَفَى عن النّائمينَ الكَرَى. تلقّى كلَّ هَمٍّ وغَمٍّ للدينِ بطيبِ النفْسِ لما انبَرَى، وسَنَّ بَذْلَ النفْسِ للهِ لكل مَن يطلب المَوْلى. فَنَى في الله.. وسَعَى لله.. ودعا إلى الله.. وطهّر الأرضَ حقَّ طَهارتها، فَيَا عجبًا للفَتى! رَبِّ.. اجْزِ منَّا هذا الرسولَ الكريمَ خَيرَ ما تجزِي أحدًا مِنَ الوَرَى. وَتَوَفَّنا في زُمْرتِه، واحشُرْنا في أُمَّتِهِ، واسْقِنا مِنْ عَيْنه، واجعَلهَا لنَا السُقيا. واجْعله لنا الشَّفيعَ المشَفَّع في الأُولى والأُخْرَى. ربِّ.. فتَقَبَّلْ منّا هذا الدُّعاءَ، وآوِنا هذا الذُّرَى. ربِّ.. يا ربِّ.. صَلِّ وسلِّمْ وبَارِكْ على ذلكَ النَّبيِّ الرءوفِ الرَّحيمِ، وعَلى كلِّ مَن أحبَّه وأطاعَ أمْرَه واتَّبَع الهدَى". (المرجع السابق)

و يقول بالعربية في مكان آخر :

"... ولا يقول هذا العبد إلا ما قال النبي ﷺ ولا يُخرِجُ قدمًا مِنَ الهُدَى، ويقولُ إن الله سماني نبيًّا بوَحْيه وكذلك سُمِّيتُ من قبل على لِسَانِ رَسولنا المصطفى، وليس مُراده مِنَ النبوَّة إلا كثرةُ مكالمةِ اللهِ وكثرةُ أنباءٍ مِنَ اللهِ وكثرةُ ما يُوحَى. ويقول: ما نَعْني

من النبوَّة ما يُغْنَى في الصُحُفِ الأُولى، بل هِيَ درجةٌ لا تُعطَى إلاّ مِنَ اتّباع نَبينا خَيرِ الوَرَى، وكل مَن حَصُلَت له هذه الدرجة.. يُكلّم اللهُ ذلك الرجُلَ بكلامٍ أكثَرَ وأجْلى، والشريعةُ تَبقَى بحالها.. لا يَنقُصُ منها حُكمٌ ولا تَزيدُ هُدًى.

ويقول إني أحدٌ مِنَ الأمة النبويةِ، ثم مع ذلك سمّاني اللهُ نبيًّا تحتَ فَيْض النبوةِ المحمديَّة، وأَوْحَى إليَّ ما أوْحَى. فلَيْست نُبوَّتي إلا نبوته، ولَيْسَ في جُبَّتي إلا أنْوَاره وأشِعتُه، ولوْلاه.. لما كنتُ شَيْئًا يُذكَرُ أو يُسَمَّى". (الخزائن الروحانية ج22- كتاب: الاستفتاء ص637)

و يقول عليه السلام :

"... وإنني أقسم به (عز وجل) أنه تعالى كما شرّف بالمكالمة والمخاطبة إبراهيم واسحاق وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى والمسيح ابن مريم، ثم أخيرا كلّم نبينا ﷺ - بحيث كان الوحي النازل عليه أوضحَ وأطهرَ ما يكون - كذلك تماما شرّفني بمكالمته ومخاطبته. ولكن قد مُنحتُ هذا الشرف بسبب اقتدائي الكامل بسيدنا محمد ﷺ. فلو لم أكن من أمته لما نلت شرف المكالمة والمخاطبة أبدا وإن كانت أعمالي مثل جبال الدنيا كلها" (الخزائن الروحانية ج20- كتاب: التجليات الإلهية ص411، 412)

و في قصيدة عربية أنشد يقول :

وَفَوَّضَنِي رَبِّي إِلَى فَيْضِ نُورِهِ ... فَأَصْبَحْتُ مِنْ فَيَضَانِ أَحْمَدَ أَحْمَدَا

وَهَذَا مِنَ النُّورِ الَّذِي هُوَ أَحْمَدُ ... فِدًى لَكَ رُوحِي يَا مُحَمَّدُ سَرْمَدَا

وَ وَاللهِ لَوْلاَ حُبُّ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ... لَمَا كَانَ لِي حَوْلٌ لأَمْدَحَ أَحْمَدَا

و في قصيدة أخرى يقول :

وَإِنَّ إِمَامِي سَيِّدُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ ... رَضِينَاهُ مَتْبُوعًا وَّرَبِّي يَنْظُرُ

وَلاَ شَكَّ أَنَّ مُحَمَّدًا شَمْسُ الْهُدَى ... إِلَيْهِ رَغِبْنَا مُؤْمِنِينَ فَنَشْكُرُ

لَـهُ دَرَجَـاتٌ فَوْقَ كُلِّ مَدَارِجٍ | لَـهُ لَمَعَـاتٌ لاَ يَلِيهَـا تَصَـوُّرُ
أَبَعْـدَ نَبِيِّ اللهِ شَـيءٌ يَـرُوقُـنِـي | أَبَعْـدَ رَسُـولِ اللهِ وَجْـهٌ مُّنَـوَّرُ
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ يَا مَرْجِعَ الْوَرَى | لِكُلِّ ظَـلاَمٍ نُـورُ وَجْهِكَ نَيِّـرُ
مَدَحْـتُ إِمَـامَ الأَنْبِيَـاءِ وَإِنَّـهُ | لأَرْفَعُ مِنْ مَدْحِي وَأَعْلَى وَأَكْبَـرُ
دَعُـوا كُـلَّ فَخْـرٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ | أَمَامَ جَلاَلَةِ شَأْنِهِ الشَّمْسُ أَحْقَرُ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا أَيُّهَا الْوَرَى | وَذَرُوا لَهُ طُرُقَ التَّشَاجُرِ تُؤجَرُوا
وَ وَاللهِ إِنِّـي قَـدْ تَبِعْتُ مُحَمَّـدًا | وَفِي كُـلِّ آنٍ مِّـنْ سَنَاهُ أُنَـوَّرُ
وَفَوَّضَنِي رَبِّي إِلَى رَوْضِ فَيْضِـهِ | وَإِنِّي بِـهِ أَجْـنِي الجَـنَى وَأُنَضَّـرُ
وَلِـدِينِـهِ فِي جَـذْرِ قَلْبِي لَوْعَـةٌ | وَإِنَّ بَيَـانِـي عَـنْ جَنَانِـي يُخَبِّـر

(الخزائن الروحانية : الجزء السابع – كتاب:حمامة البشرى ص328–335)

وحقا لقد صدق عليه السلام حين قال: "وَإِنَّ بَيَانِي عَنْ جَنَانِي يُخْبِرُ."

۞ مقتطفات و حوادث من سيرته الطاهرة

كان سيدنا أحمد عليه السلام منذ حداثة سنه شغوفا بدين الله , مكبّا على القراءة و دراسة القرآن و الحديث و الكتب الدينية . لم يجد في قلبه أية ميول لاكتساب منصب دنيوي أو الحصول على كسب مادي , بل كان يُفضّل العزلة و التزام المسجد ليقضي أوقاته في ذكر الله و تدبر آيات القرآن الكريم .

إن حب الانزواء و الانعزال عن الناس , هو القاسم المشترك في حياة جميع الأنبياء قبل التشرّف بالنبوة , لأنهم في تلك الفترة يشعرون بقوة تجذبهم إليها و تفصلهم عن الدنيا , قوة يشعرون في وجودها بالأمن و الاطمئنان , و تتنامى في قلوبهم أحاسيس الحبور و السرور , حتى إن كل لذة أخرى من لذائذ الدنيا تتلاشى إزاءها ,

و كل هوى من أهواء النفس يتضاءل أمامها حتى يمّحي تماما , و لا يعمر قلوبهم بعدها سوى محبة الله , و ابتغاء قربه , و رجاء نوال وصاله و حبه .
حين بلغ "غلام أحمد" مبلغ الشباب , كان يرى أقرانه من أفراد العائلة يحتلون مناصب عليا و كان أخوه الأكبر يشغل وظيفة حكومية مرموقة , كما كان لوالده حظوة لدى أولي الأمر , و كل هذه الأمور قد تغري الابن الأصغر على المنافسة , أو التقليد على الأقل . و قد حدث أن أرسل إليه والده أحد أصدقائه , يُبلغه أنه يتمتع بحظوة خاصة لدى الحاكم صاحب السُلطة , وأنه يستطيع أن يظفر له بوظيفة محترمة . لكن الشاب الذي اعتمر قلبه بحب الله و نذر نفسه لعبادته و التبتل إليه ، لم يعد في قلبه مكان لحب الدنيا و أطايبها , فرد على حامل الرسالة قائلا : "إنني ممتن جدا لعاطفة والدي الأبوية وشفقته عليّ، ولكن قولوا لوالدي إني قد توظفت عند من أحببت خدمته، فأريحوني من الوظائف الدنيوية". ورغم أن والده قد نجح في تشغيله لمتابعة بعض القضايا الخاصة به , و اضطر هو للموافقة طاعة لله بإرضاء والده , إلاّ أن قلبه ظل دائما متعلقا بحب الله تعالى الذي ملأ كل ذرة من ذرات وجوده .
لقد كان يشعر أنه لم يعد له وجود في هذه الدنيا بل كأنه قد رحل منها, و لم يبق منه سوى قلب ينبض بحب الله , و لسان يلهج بذكر الله , و فؤاد يذوب بحمد الله , و نفس تستنير بنور الله , و روح تحلّق برضَى الله , و وجدان يسعد بقرب الله .
إن كل حرف من هذه الكلمات الصادقة ليشهد أنها خرجت من قلبٍ عامرٍ بالإيمان , و تدفقت من صدر يفيض بحب الله المنان , و نبعت من فؤاد يشع و يتوهج بنور الله خالق الأكوان . إن الأدباء و الفصحاء و الكُتّاب حينما يكتبون عن موضوع ما .

قد يرى المرء في كتاباتهم ما يشوبها من التصنع في اختيار اللفظ و سرد الكلمات , و أما سيدنا أحمد عليه السلام (فكان أسلوبه رقيقا كالغدير الذي ينساب من نبع دفاق , و كوثر رقراق , ينبض بالعشق و الحب للمحبوب الأعظم تبارك و تعالى . و لذلك فإنه لما صاغ حبه و وداده أبياتا من الشعر , كانت أبياته تنفذ إلى أعماق القلب , و تصل إلى أغوار النفس , محركة فيها أحاسيس المودة و مشاعر المحبة لله تعالى . و من بعض ما صاغه شعرا اقتطف هذه الباقة الجميلة , حيث يقول عليه السلام :

عِلْمِي مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الآلاَءِ ... بِاللهِ حُزْتُ الْفَضْلَ لاَ بِدَهَاءِ
كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى مَدَارِجِ شُكْرِهِ ... نُثْنِي عَلَيْهِ وَلَيْسَ حَوْلُ ثَنَاءِ
بُشْرَى لَنَا إِنَّا وَجَدْنَا مُؤْنِساً ... رَبًّا رَحِيمًا كَاشِفَ الْغَمَّاءِ
نَفْسِي نَأَتْ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ مُظْلِمٌ ... فَأَنَخْتُ عِنْدَ مُنَوِّرِي وَجَنَائِي
غَلَبَتْ عَلَى نَفْسِي مَحَبَّةُ وَجْهِهِ ... حَتَّى رَمَيْتُ النَّفْسَ بالإِلْغَاءِ
لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ سَدَّتْ مُهْجَتِي ... أَلْقَيْتُهَا كَالْمَيْتِ فِي الْبَيْدَاءِ
اللهُ كَهْفُ الأَرْضِ وَالْخَضْرَاءِ ... رَبٌّ رَحِيمٌ مَّلْجَأُ الأَشْيَاءِ
هَذَا هُوَ الْحِبُّ الَّذِي آثَرْتُهُ ... رَبُّ الْوَرَى عَيْنُ الْهُدَى مَوْلاَئِي

۞ المسيح الموعود من أمة المصطفى ﷺ

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"العجب من قومنا أنهم كانوا يقرأون في البخاري وغيره من الصحاح أن المسيح الموعود من هذه الأمة وإمامهم منهم، ولا يجيء نبي بعد رسول الله ﷺ وهو

خاتم النبيين، وما كان لأحد أن ينسخ القرآن بعد تكميله، ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وضلّوا وأضلّوا كثيرا من الجاهلين". (حمامة البشرى، ص 31-32 الحاشية)

"إن ظهور المسيح من هذه الأمة، ليس أمر يعسِر فهمُه على ذوي الفطنة، بل تظهر دلائله عند التأمل في المقابلة، أعني عند موازنة السلسلة المحمدية بالسلسلة الإسرائيلية. ولا شك أن سيدنا.. سيد الأنامِ وصَدْر الإسلام، كان مثيلَ موسى، فاقتضت رعايةُ المقابلةِ أن يُبعَث في آخر زمن الأمّة مثيلُ عيسى. وإليه أشار ربنا في الصحف المطهرة، فإن شئتم ففكروا في سورة النور والتحريم والفاتحة". (مواهب الرحمن، ص 47-48)

"وما لك لا تؤمن ببيان الفرقان؟ أَتَرَكْتَ كتاب الله أم ما بقِي فيك ذرة من العرفان؟ وقد قال الله (مِنْكُمْ) ، وما قال "مِن بني إسرائيل"، وكفاك هذا إن كنت تبغي الحق وتطلب الدليل. أيها المسكين اقرأِ القرآن ولا تمشِ كالمغرور، ولا تبعُدْ مِن نور الحق لئلا يشكو منك إلى الحضرة سورةُ الفاتحة وسورةُ النور. اتّق الله، ثم اتّق الله، ولا تكنْ أوّلَ كافر بآيات النور والفاتحة، لكيلا يقوم عليك شاهدان في الحضرة. وأنت تقرأ قوله (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ)، وتقرأ قوله (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ)، ففكّرْ في قوله (مِنْكم) في سورة النور واترُك الظالمين وظنَّهم. ألم يأنِ لك أن تعلم عند قراءة هذه الآيات، أن الله قد جعل الخلفاء كلهم من هذه الأمّة بالعنايات، فكيف يأتي المسيح الموعود من السماوات؟ أليس المسيح الموعود عندك من الخلفاء، فكيف تحسبه من بني إسرائيل ومن تلك الأنبياء؟ أتترك القرآن وفي القرآن كل الشفاء؟ أو تغلّبتْ عليك شِقْوتك، فتترك متعمدًا طريقَ الاهتداء؟ ألا ترى قوله تعالى (كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) في هذه السورة؟ فوجب أن يكون المسيح الآتي من هذه الأمّة، لا مِن غيرهم بالضرورة. فإن لفظ (كَمَا) يأتي للمشابهة والمماثلة، والمشابهةُ تقتضي

قليلا من المغايرة، ولا يكون شيءٌ مُشابِهَ نفسِه كما هو من البديهيات. فثبت بنصٍّ قطعيّ أن عيسى المنتظَر من هذه الأمة، وهذا يقينيٌّ ومنزّهٌ عن الشبهات. هذا ما قال القرآن ويعلمه العالمون، فبأي حديث بعده تؤمنون؟" (إعجاز المسيح، الخزائن الروحانية مجلد 18 ص 177-179)

"وأشار في سورة النور والفاتحة، أن هذه الأمّة ترث أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلية، فوجب أن يأتي في آخر الزمان مسيح من هذه الأمة، كما أتى عيسى ابن مريم في آخر السلسلة الموسوية، فإن موسى ومُحمَّدا - عليهما صلوات الرحمن - متماثلان بنصّ الفرقان، وإن سلسلة هذه الخلافة تشابهُ سلسلةَ تلك الخلافة، كما هي مذكورة في القرآن، وفيها لا يختلف اثنان. وقد اختتمت مئاتُ سلسلةِ خلفاء موسى على عيسى كمثل عِدّة أيام البدر، فكان من الواجب أن يظهَر مسيحُ هذه الأمّة في مدّة هي كمثل هذا القدر". (إعجاز المسيح، الخزائن الروحانية مجلد 18 ص 186-187)

"الحق والحق أقول: إن مجيء المسيح من هذه الأمّة كان أمرا مفعولا من الحضرة من مُقتضى الغيرة، وكان قُدِّرَ ظهوره من يوم الخِلقة". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 10)

"مِن البراهين الدالة على أن المسيح الموعود به للأمة المحمدية سيكون فردا من هذه الأمة نفسها، حديثٌ ورد في البخاري ومسلم وهو: "إمامُكم منكم" و "أَمكم منكم"، ومعناه أنه سيكون إمامكم وسيكون منكم. وبما أن هذا الحديث يتكلم عن عيسى الآتي، وبما أنه قد وردت في هذا الحديث نفسه قبل هذه الجملة كلمتا "حَكَم" و"عَدْل" وصفًا لعيسى، لذا فإن كلمة "الإمام" أيضًا قد جاءت وصفًا لعيسى نفسه. ولا شك أن الخطاب في كلمة "منكم" موجه إلى الصحابة، ومن الواضح أنه لم يدعِ أحد منهم أنه المسيح الموعود، فثبت أن كلمة "منكم" تتحدث عن شخص هو من الصحابة عند الله تعالى، وهو نفس الشخص الذي اعتُبر من الصحابة في الآية التالية:

{ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ }. إذ توضح هذه الآية أن هذا الشخص قد رُبِّيَ بروحانية النبي الكريم ﷺ، فهو من الصحابة طِبق هذا المعنى. وهذه الآية قد شرحها حديث يقول: "لَو كَانَ الإِيمَانُ معلقا بالثرَيا لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ فارس"، وبما أن هذا الرجل الفارسي قد وُصِف بصفة قد خُص بها المسيح والمهدي – أعني أنه سيملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا وخلت من الإيمان والتوحيد – فثبت أن هذا الرجل الفارسي هو المهدي والمسيح الموعود، وهو أنا". (تحفة غولروية الخزائن الروحانية المجلد 17 ص 114-115)

"إني أنا المسيح المحمدي، وإني أنا أحمَدُ المهدي. وإن ربي معي إلى يوم لَحْدي من يومِ مهدي. وإني أُعطيتُ ضِرامًا أكّالاً، وماءً زُلالاً، وأنا كوكبٌ يمانيّ، ووابلٌ روحانيّ. إيذائي سِنانٌ مذرَّب، ودعائي دواءٌ مجرَّب. أُرِي قومًا جلالا، وقومًا آخرين جمالا، وبِيَدِي حربةٌ أُبيدُ بها عاداتِ الظلم والذنوب، وفي الأخرى شربةٌ أُعيدُ بها حياةَ القلوب. فاسٌ للإفناء، وأنفاسٌ للإحياء". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية، مجلد 16، ص 61-62)

علامات المهدي و المسيح

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

كسر الصليب

"وأمّا كسر الصليب فقد استُعمل هذا اللفظ في الأحاديث والآثار تجوّزًا من الله القهّار، وما يُعنى به حربٌ وغزاةٌ وكسرُ الصلبان في الحقيقة، ومَن زعم كذلك فقد ضلّ وبعُد عن الطريقة. بل المراد منه إتمام الحجّة على الملّة النصرانية، وكسر شأن الصليب وتكذيب أمره بالأدلة الواضحة والحجج البيّنة. وإنّا أُمرنا أن نتمّ الحجّة بالرفق والحلم والتؤُدة، ولا ندفع السيئة بالسيئة، إلا إذا كثُر سبّ رسول الله وبلغ الأمر إلى القذف وكمال الإهانة، فلا نسبُّ أحدًا من النصارى ولا نتصدّى لهم بالشتم والقذف وهتك الأعراض، وإنما نقصد شَطْرَ الذين سبُّوا نبينا ﷺ وبالغوا فيه بالتصريح والإيماض.

ونُكرِم قسوسًا لا يسبّون ولا يقذفون رسولنا كالأراذل والعامّة، ونعظّم القلوب النَّزِهة عن هذه العَذِرة، ونذكرهم بالإكرام والتكرمة. فليس في بيان منا حرف ولا نقطة يكسر شأن هذه السادات، وإنما نردّ سبّ السابّين على وجوههم جزاءً للمفتريات".
(نجم الهدى، الخزائن الروحانية مجلد 14 ص 78-80 الحاشية)

"إن نبيّ الله المقدّس ﷺ كان قد أنبأ بأن الدين الصليبي لن يتقلّص ولن يفتر رُقيُّه إلا بعد ظهور المسيح الموعود في الدنيا؛ وعلى يده سيَتِمُّ كسرُ الصليب. وكان هذا النبأ إشارة إلى أن الله سيهيئ بمشيئته في عصر المسيح الموعود أسبابًا وعواملَ تكشف حقيقةَ حادث الصليب؛ فعندئذ تأتي نهاية هذه العقيدة وينقضي أجلها؛ ولكن ليس بالحرب والقتال، بل بأسباب سماوية ستتجلّى في الدنيا بصورة البحوث والأدلّة العلمية". (المسيح الناصري في الهند، ص 69-70)

"فبعث عبدًا من عباده وأعطاه اسم المسيح الناصري، ليحطِّم العقائد الصليبية. فظهر ذلك العبد بصفة المسيح الموعود حسب الوعد الذي سبق منذ القديم، فحانت آنئذ ساعةُ كسرِ الصليب كما تُكسَر الخشبة قطعتين، أي الساعة التي تُبطل العقائدَ الصليبية وتكشف زيفها بكل جلاء. فالآن قد فتحت السماء طُرقَ كسر الصليب كلَّها، لينهضَ كلّ باحث عن الحقيقة ويتحراها". (المسيح الناصري في الهند، ص 94)

"علمًا أن ذلك الحديث لا يعني أن المسيح الموعود سيقتل الكفار ويكسر الصلبان في الظاهر، بل المراد من كسر الصليب هو أن إله السماوات والأرض سيكشف في ذلك الزمن حقيقةً محجوبة ينهدم بظهورها الصرحُ الصليبي كله دفعة واحدة".
(المسيح الناصري في الهند، ص 95)

"فكيف أهدي قومًا نبذوا الفرقان وراء ظهورهم ولا يُبالون؟ وكان الله قد قدّر كسر الصليب على يد المسيح فقد ظهرت آثارها فالعجب أن المعترضين لا يتنبّهون!

ألا يرون أن النصرانية تذوب في كل يوم ويتركها قوم بعد قوم؟ ألا يأتيهم الأخبار أو لا يسمعون؟ إنّ العلماء يُقوّضون بأيديهم خيامهم، وتهدي إلى التوحيد كرامهم، ويذوب مذهبهم كلّ يوم وتنكسر سهامهم، حتى إنّا سمعنا أن قيصر "جرْمَن" ترك هذه العقيدة، وأرى الفطرة السعيدة. وكذلك علماؤهم المحققون. يُخربون بيوتهم بأيديهم وكما دخلوا يخرجون. فويل لعيون لا تبصر وآذان لا تسمع. وويل للذين يقرأون كتاب الله ثم لا يفهمون". (تذكرة الشهادتين، الخزائن الروحانية مجلد 20 ص 87)

"ألا ترون أنه ﷺ قال في علامات المسيح وفي بيان وقت ظهوره إنه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير؟ فاعلموا أنّه ﷺ أشار إلى أنه يأتي في وقت يُعبَد الصليب فيه، ويؤكل الخنزير بكثرة، ويكون لعبدة الصليب غلبة في الأرضين. فيأتي ويكسر غلبتهم، ويدقّ صليبهم، ويهدم عماراتِهم، ويخرّب مرتفعاتهم بالحجج والبراهين". (التبليغ، ص 9)

"أرسلني الله في زمان غلبة التنصّرِ غيرةً من عنده، وإراحةً لروح المسيحِ، ورأفةً بعامة خَلقه، وترحّمًا على حال الورى. فجئت من الله لأكسر الصليب الذي أُعلِيَ شأنُه، وأقتل الخنزير فلا يُحيا بعده أبدا. واختارني ربي لميقاته، إن ربي لا يُخلف ميعاده ولا ينقض عهدا. وقد كان وعده إرسالَ المسيح عند تطاول فتنة الصليب وغلبة الضلالات العيسائيةِ، وإن كنتم في شك مما قلنا فتدبّروا في قول نبيه.. أعني قوله: "يكسر الصليب"، يا أرباب النُّهى". (التبليغ، ص 13)

بفضلك إنا قد غلبنا على العِدا ... بنصرك قد كُسِرَ الصليب المبطِّرُ
فتحتَ لنا فتحا مبينا تفضُّلا ... بفوجٍ إذا جاؤوا فزَهق التنصُّرُ
وقد جاء يوم الله فاليومَ ربُّنا ... يدقّق أجزاء الصليب ويكْسِرُ

وأبغي مـن المولى نعيمـا يسرّنـي وما هـو إلا في الصليب يُكسَّرُ
ووالله إنـي أُكسِّـرنّ صليبكـم ولو مُزِّقتْ ذراتُ جسمي وأُكسَرُ"

(كرامات الصادقين، ص 11-18)

و معه حربة

"إني أنا المسيح المحمدي، وإني أنا أحمَدُ المهدي. وإن ربي معي إلى يوم لَحْدي من يومِ مهدي. وإني أُعطيتُ ضِرامًا أكّالاً، وماءً زُلالاً، وأنا كوكبٌ يمانيّ، ووابلٌ روحانيّ. إيذائي سِنانٌ مذرَّب، ودعائي دواءٌ مجرَّب. أُرِي قومًا جلالا، وقومًا آخرين جمالا، وبِيَدِي حربةٌ أُبيدُ بها عاداتِ الظلم والذنوب، وفي الأخرى شربةٌ أُعيدُ بها حياةَ القلوب. فاسٌ للإفناء، وأنفاسٌ للإحياء". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 61-62)

قتل الخنـزير

"وفي حديث من البخاري أن المسيح يجيء حكمًا عدلاً فيكسر الصليب.. يعني يجيء في وقت غلبة عبدة الصليب فيكسر شوكة الصليب ويقتل خنازير النصارى. وفي حديث آخر أنه يجيء في وقت غلبة الدجّال على وجه الأرض فيقتله بحربته. فاعلم أن هذا المقام مقام حيرة وتعجُّب للناظرين. وتفصيله أن مجيء المسيح لكسر صليب النصارى وقتل خنازيرهم يشهد بصوت عال على أن المسيح الموعود لا يجيء إلاّ في وقت غلبة النصارى على وجه الأرض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب الصليبي في جميع أقطار العالم بالشوكة التامة والقوة الكاملة وحماية السلطنة والدولة".
(حمامة البشرى، ص 32 الحاشية)

"قتل الخنـزير لا يعني قتل الخنازير ولا الناس، بل المراد به القضاء على العادات الخنـزيرية كالإصرار على الكذب وعَرضِه على الناس بالتكرار، إذ ليس الكذب إلا نوعًا من أكل النجاسة. فكما أن الخنزير الميت لا يمكنه أكل النجاسة، فكذلك

سيَأتي زمن بل وقد أتى حين يُمَنَع أصحاب هذه العادات الخبيثة من أكل هذه الأرجاس". (المسيح الناصري في الهند، ص 95)

"وأُمرتُ أن أقتل خنازير الإفساد والإلحاد والإضلال، الذين يدوسون دُرَرَ الحقّ تحت النعال، ويُهلِكون حرث الناس ويخرّبون زروع الإيمان والتورع والأعمال. وقتلي هذا بحربة سماوية لا بالسيوف والنِّبال". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 57–58)

"لا يخفى أن المجدد لا يأتي إلا لإصلاح المفاسد الموجودة، ولا يتوجّه إلا إلى قلعِ ما كبر من السيئات الشائعة. ومن المعلوم أن الفساد العظيم في هذا الزمان هو فتنة أهل الصلبان، وهو الذي أهلكَ كثيرا من أهل البراري والبلدان، فوجب أن يأتي المجدد على رأس هذه المائة لهذا الإصلاح، ويكسر الصليب ويقتل خنازير الطلاح. ومن يكسر الصليب فهو المسيح الموعود، ففَكِّرْ أيّها الزكيّ المسعود". (نجم الهدى، الخزائن الروحانية مجلد 14 ص 85–86 الحاشية)

قتلتَ خنازير النصارى بصارمٍ وأردى عِدانا فضلُك المتكَثِّرُ

(كرامات الصادقين، ص 11)

وقتل خنازير البراري وخَرْشُهم أَشاشٌ لقلبي بل مرام أكبرُ

(كرامات الصادقين، ص 14)

بين مهزودتين

"ومع ذلك إني أُرسلتُ في المهزودتين وأعيش في المرضين.. مرض في الشق الأسفل ومرض في الأعلى، فحياتي أعجب من تولُّد المسيح وإعجاز لمن يرى". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 87 الحاشية على الحاشية)

مقام المسيح المحمدي

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"ومن فضل الله وإحسانه أنه جعل هذا الفتح على يد المسيح المحمّدي ليُرِي الناس أنه أكمل من المسيح الإسرائيلي في بعض شؤونه، وذلك من غيرة الله التي هيّجها النصارى بإطراء مسيحهم، ولما كان شأن المسيح المحمدي كذلك.. فما أكبر شأن نبي هو من أمّته! اللهم صلّ عليه سلاما لا يُغادر برَكَة من بركاتك، وسوّد وجوه أعدائه بتأييداتك وآياتك. آمين". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 11)

"فلستم أهل السنة ولا أهل القرآن ما لم تعتقدوا بموت المسيح. ولست أنكر شأن عيسى –عليه السلام–، وإن كان الله قد أخبرني أن المسيح المحمدي أفضل من لمسيح الموسوي، ولكنني مع ذلك أحترم المسيح ابن مريم جدَّ احترام، وذلك لأنني – من حيث الروحانية– خاتم الخلفاء في الإسلام كما كان المسيح ابن مريم خاتم الخلفاء للأمة الإسرائيلية". (سفينة نوح، ص 17–18)

"إن الله تعالى يعلم أنني لا أبالي ولا أفرح أبدًا لأن أُدعى المسيح الموعود أو أن أفضّل نفسي على المسيح ابن مريم. واللهُ تعالى قد كشف بنفسِه في وحيه المقدس عما ينطوي عليه ضميري حيث قال: "قُلْ أجرّد نفسي من ضروب الخطاب".. أي قل لهم إنني في حال بحيث لا أبتغي لنفسي أي نوع من الألقاب، بمعنى أن مقصدي ومرادي أسمى من مثل هذه الأفكار، وأما منح الألقاب فهو من فعل الله تعالى، ولا دخل لي في ذلك....ثم إني لم أكتفِ بذلك بل عرضتُ هذا الوحي على القرآن الكريم، فثبت بآيات قطعية الدلالة أن المسيح بن مريم قد تُوفي فعلاً، وأن الخليفة الأخير سيأتي باسم المسيح الموعود من هذه الأمة نفسها. وكما أن الظلام يتبدد بطلوع النهار، كذلك قد اضطرتني مئات الآيات والشهادات السماوية والآيات القرآنية

القطعية الدلالة والنصوص الحديثية الصريحة للإيمان بأني أنا المسيح الموعود. لقد كان يكفيني أن يرضى الله عني. إني لم أكن أتمنى هذا المنصب قط. كنت في زاوية الخمول، ولم يكن أحد يعرفني، كما لم أكن أحب أن يعرفني أحد، ولكن الله ﷻ نفسه أخرجني من زاوية الخمول قسرًا. لقد وددت أن أعيش خاملاً وأموت خاملاً، ولكنه تعالى قال: إني سأنشر اسمك بالعزة في الدنيا كلها. فاسألوا الله تعالى لماذا فعل هكذا؟ ما ذنبي في ذلك؟

كذلك تمامًا كنت أعتقد في أول الأمر وأقول: أين أنا من المسيح ابن مريم؟ إذ إنه نبي ومن كبار المقربين عند الله تعالى، وكلما ظهر أمر يدل على فضلي كنت أعتبره فضلا جزئيًا، ولكن وحي الله ﷻ الذي نزل علي بعد ذلك كالمطر لم يتركني ثابتًا على العقيدة السابقة، وأُعطيتُ لقب "نبي" في صراحة تامة، بحيث إنني نبي من ناحية، وتابعا للنبي ﷺ ومِن أُمته من ناحية أخرى...". (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية مجلد 22 ص 152 – 154)

فليقرئه السلام

"ولما كان المسيح الموعود لوجود نبيّنا كالمرآة ومُتمّمَ أمره بإشاعة البركات وإظهار الإسلام على الأديان كلها بالآيات، شكَر النبيُّ ﷺ سعيه كشكر الآباء للأبناء، وأوصى ليُقرَأَ سلامُه عليه إشارةً إلى السلامة والعلاء. ولو كان المراد من المسيح عيسى ابنَ مريم الذي أُنزلَ عليه الإنجيل لفسُد وصيّةُ تبليغ السلام وما كان إليها السبيل، فإن عيسى عليه السلام إذا نزل بقولكم من السماء فلا شك أنه كان يعرفه رسولنا كالأحبّاء، بل كان يسلِّم بعضُهما على البعض عند اللقاء، فيكون عند ذلك إيداعُ أمانةِ السلام لغوًا وعبثًا كالاستهزاء لِما هو وقَع في السماء مرارا وكان معلومًا قبل الإعلام والإدراء. ثم من المعلوم أنه ؏ قد لقيَ عيسى ليلةَ المعراج وسلّم عليه، فلا شك أنه ما أوصى إلا لرجل كان لم يَرَه واشتاق إليه. وما معنى وصيّةِ السلام لرجل

رآه رسول الله ﷺ غيرَ مرّة قبل الوفاة وبعد الوفاة، وسلَّم عليه ليلة المعراج وما فارقَه بعد الموت في وقتٍ من الأوقات؟ أكان هذا الأمر غيرَ ممكن إلا بواسطة بعض أفراد الأمّة؟ ففكّرْ إن كنتَ ما مَسَّك طائفٌ من الجِنَّة. أما ترى أن النبيّ ﷺ لما مات تيسّرَ له لقاءُ عيسى في كل حين من الأحيان، وقد رأى عيسى ليلة الإسراء، فكانت أبواب السلام مفتوحةً من غير توسُّطِ أبناء هذا الزمان، فلا تجعلْ سلام رسول الله لغوًا، وأمعِنْ حقّ الإمعان. ربّ بلّغْه سلاما منّا، وإنّ هذا خاتمة البيان". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 297-302)

علّة تسميته بـ "المسيح الموعود" و أوجُهُ التشابه بين المسيحَيْن , الإسرائيليّ و المحمديّ

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"وأسماء هذا المجدد ثلاثة وذكرُها في الأحاديث الصحيحة صريح: حَكَمُ ومهديٌّ ومسيح- أما الحَكَم فبما رُوِيَ أنه يخرج في زمن اختلاف الأمّة، فيحكُم بينهم بقوله الفصل والأدلة القاطعة، وعند زمن ظهوره لا توجد عقيدة إلا وفيها أقوال، فيختار القولَ الحق منها ويترك ما هو باطل وضلال. وأمّا المهدي فبما رُوِيَ أنه لا يأخذ العلم من العلماء، ويُهدى من لدن ربه كما كان سُنّة الله بنبيّه مُحَمّد خير الأنبياء، فإنه هُدي وعُلّم من حضرة الكبرياء، وما كان له معلم آخر من غير الله ذي العزّة والعلاء. وأما المسيح فبما رُوِيَ أنه لا يستعمل للدّين سيوفا مشهَّرة ولا أسنّة مذرَّبة, بل يكون مُداره على مسح بركات السماء، وتكون حَرْبتُه أنواع التضرّعات والدعاء. فاشكروا الله أنه موجود في زمنكم وفي هذه البلدان، وأنه هو الذي يكلّمكم في هذا الأوان".

(نجم الهدى، الخزائن الروحانية مجلد 14 ص 90-92)

“وأما المهدي الموعود الذي هو إمام آخر الزمان، ومنتظَرُ الظهور عند هَبِّ سموم الطغيان، فاعلمْ أن تحت لفظ المهدي إشاراتٍ لطيفةً إلى زمان الضلالة لنوعِ الإنسان، وكأنّ الله أشار بلفظ المهدي المخصوص بالهداية إلى زمان لا تبقى فيه أنوار الإيمان، وتسقط القلوب على الدنيا الدنيّة ويتركون سبل الرحمن، وتأتي على الناس زمان الشرك والفسق والإباحة والافتتان، ولا تبقى بركة في سلاسل الإفادات والاستفادات، ويأخذ الناس يتحركون إلى الارتدادات والجهلات، ويزيد مرض الجهل والتعامي، مع شوقهم في سير المعامي والموامي، ويُعرضون عن الرشاد والسداد، ويركنون إلى الفسق والفساد، وتطير جراد الشقاوة على أشجار نوعِ الإنسان، فلا تبقى ثمر ولا لدونة الأغصان. وترى أن الزمان من الصلاح قد خلا، والإيمان والعمل أجفلا، وطريق الرشد عُلِّق بثريّا السماء. فيذكر الله مواعيده القديمة عند نزول الضرّاء، ويرى ضعفَ الدين ظاهرًا من كل الأنحاء، فيتوجّه ليُطفئ نار الفتنة الصمّاء، فيخلق رجلا كخلق آدم بِيدَي الجلال والجمال، وينفخ فيه روح الهداية على وجه الكمال. فتارة يُسمّيه عيسى بما خلقه كخلق ابن مريم لإتمام الحجة على النصارى، وتارة يدعوه باسم مهدي أمين بما هو هُدِيَ من ربه للمسلمين الضالين، وأُخرجَ للمحجوبين منهم ليقودهم إلى رب العالمين. هذا هو الحق الذي فيه تمترون، والله يعلم وأنتم لا تعلمون”.
(سر الخلافة، ص 59)

“إن عيسى بن مريم ما قاتلَ وما أمر بالقتال، فكذلك المسيح الموعود فإنه على نموذجه من الله ذي الجلال. والسرّ فيه أن الله أراد أن يرسل خاتمَ خلفاء بني إسرائيل وخاتمَ خلفاء الإسلام، مِن غير السنان والحُسام، ليزيل شبهاتٍ نشَأت من قبلُ في طبائع العوام، وليعلم الناسُ أن إشاعة الدين بأمر الله لا بضرب الأعناق وقتل الأقوام. ثم لما كان اليهودُ في وقت عيسى والمسلمون في وقت المسيح الموعود

قد خرج أكثرُهم من التقوى وعصوا أحكام الرب الودود، فكان بعيدًا من الحكمة الإلهية أن يقتل الكافرين لهذه الفاسقين. فتدبَّرْ حق التدبّر ولا تكن من الغافلين".
(الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 282 الحاشية)

"أقدم الآن أمام القراء الكرام حديثا أورده أبو داود في سننه، كما أوجّهُ أنظارهم إلى من ينطبق عليه هذا الحديث. فليكن واضحًا أن النبأ الذي قد ورد في سنن أبي داود إنما هو: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النهْرِ (أي من سمرقند)، يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ أو الحَرَاثُ يُمَكّنُ لآلِ مُحَمدٍ، وَجَبَ عَلَى كُل مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ. وقد انكشف علي من خلال الوحي أن هذه النبوءة والنبوءةَ عن ظهور المسيح الذي سيكون إمام المسلمين ويكون منهم، لهما نبوءتان متّحدتان في المعنى، ومصداقهما هو هذا العبد المتواضع. والنبوءة التي تذكر اسم المسيح لها علامتان خاصتان فقط، أُولاهما أنه عندما يأتي المسيح ستكون الحالة الداخلية للمسلمين سيئة للغاية، فيصلحها بتعاليمه الصحيحة، ويزيل إفلاسهم الروحاني وضعفهم الباطني، ويقدم لهم لآلئ العلوم والمعارف والحقائق، حتى يسأم الناس من أخذ هذه الثروة، ولن يبقى بينهم أحد من طلاب الحق مفلسًا وفقيرًا روحانيًا، بل سيُعطى المتعطشون للصدق والحق غذاء طيبا وفيرًا من الصدق، ويُسقون شرابًا عذبًا من المعرفة، وستُملأ حجورهم بلآلئ العلوم الحقة، وسيعطَون زجاجات عطر مليئة بجوهر القرآن الكريم ولُبه.

والعلامة البارزة الثانية هي أن ذلك المسيح الموعود عندما يظهر سيكسر الصليب، ويقتل الخنازير، ويقضي على الأعور الدجال، ومَن وصلتْ إليه ريح نفسه من الكفار مات على الفور. فالمراد الحقيقي الروحاني من هذه العلامة هو أن المسيح حين يأتي إلى الدنيا سيدوس عظمة الدين الصليبي تحت قدميه، وسيقضي، بأسلحة أدلته القاطعة، على الذين هم دَيُّوثُون كالخنازير، ووقِحون كوقاحتها، ويأكلون النجاسة

مثلها، وسيبيِّن، بالأدلّة البيّنة القاطعة، جريمة الذين عندهم عين الدنيا فقط، وليس عندهم عين الدين أبدًا، بل ظهرت عندهم عين طافية بيضاء بدلا منها، فيقضي على إنكارهم وعنادهم. وسيَهلَك – روحانيا – بقوة براهين المسيحِ أولئك العورُ الذين ليست لديهم إلا عين واحدة، وليس هؤلاء فحسب، بل سيهلك أيضًا كل كافر ينظر إلى دين المصطفى ﷺ باستخفاف واحتقار.

قصارى القول، إن كل هذه العبارات قد وردت على سبيل الاستعارة والمجاز، وقد كُشف معناها بكل وضوح على هذا العبد المتواضع. فليفهمها من أراد، وكونوا على يقين أن الناس كلهم سيرجعون إليها بعد انتظار مدة من الزمن، يائسين من آمالهم التي لا أساس لها". (إزالة أوهام، الخزائن الروحانية المجلد 3 ص141–143 الحاشية)

لا المهدي إلا عيسى

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"إن الحديث الشريف "لا المهْدِي إلا عيسى" الوارد في سنن "ابن ماجة"، وأيضًا في كتاب المستدرك للحاكم عن مُحَمَّد بن خالد الجندي عن إبان بن صالح عن حسن البصري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن رَسُول اللهِ ﷺ – إنما يعني أنه لن يأتي أي مهدي إلا الذي سيكون على طبيعة عيسى عليه السلام وخصاله وطريقه، أي ليس المسيح الموعود ولا الإمام المهدي إلا الذي سيظهر على صفة عيسى عليه السلام وطبيعته وطريق تعليمه.. بمعنى أنه لن يقاوم السيئة بمثلها ولن يحارب، بل ينشر الهداية بقدوة حسنة وبآيات سماوية. وهذا ما يدعمه حديث آخر أورده الإمام البخاري في صحيحه ونصه: "يَضَعُ الْحَرْبَ".. أي أن المهدي، الذي يُدعى المسيح الموعود أيضًا، سوف يُنهي الحروب الدينية قطعًا، وسيأمر الناس ألا يقاتلوا لأجل الدين، بل عليهم أن ينشروا الدين بأنوار الصدق ومعجزات الأخلاق وآيات التقرب إلى الله تعالى.

فالحق والحق أقول إن الذي يقاتل لأجل الدين الآن، أو يؤيد المقاتل، أو يدعو إلى ذلك سرا أو علانية، أو يتمنى ذلك في قلبه، فإنه يعصي الله ورسوله، وقد خرج عن وصاياهما وحدودهما وفرائضهما". (حقيقة المهدي، الخزائن الروحانية مجلد 14 ص 431– 432)

"إن كان كثير من الأخيار والأبرار قد نالوا حظًّا من مماثلة أنبياء بني إسرائيل بشكل خفي، ولكن مسيح هذه الأمة قد بُعِث مقابل المسيح الإسرائيلي علنًا بأمر من الله وإذنه، لتُفهم المماثلةُ بين السلسلة الموسوية والسلسلة المحمدية. ومن أجل ذلك شُبِّه هذا المسيح بابن مريم من كل الوجوه لدرجة أن ابن مريم هذا قد تعرض لما تعرض له ابن مريم الإسرائيلي من ابتلاءات. فأولا كما وُلد عيسى ابن مريم بمحض نفخ الله، كذلك وُلد هذا المسيح أيضًا بمحض نفخ الله من داخل مريم حسب وعْد سورة التحريم. وكما أثيرت ضجة كبيرة عند ولادة عيسى ابن مريم وقال الأعداء العميان لمريم (لقد جئتِ شيئًا فَرِيًّا)، كذلك قيل هنا –في شأني– أيضًا وأثيرت ضجة القيامة، وكما أن الله قد أجاب المخالفين في عيسى عند وضع مريم الإسرائيلية له بقوله (ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرًا مقضيًا)، ردّ الله تعالى المخالفين بالنسبة إليّ حين الوضع الروحاني الذي كان من قبيل الاستعارة، وقال: إنكم لا تقدرون على إفنائه بمكائدكم، سأجعله للناس آية الرحمة وكان ذلك مقدرًا منذ الأزل. ثم كما أفتى مشايخ اليهود بتكفير عيسى –عليه السلام–، وأعدّ هذا الاستفتاء يهوديٌ كبير شرير وأفتى به الآخرون الكبار حتى صادَق على تكفير عيسى –عليه السلام– مئات من كبار العلماء من بيت المقدس الذين كان معظمهم من أهل الحديث، فهذا تمامًا ما جرى معي. وكما كان حضرته –بعد ذلك التكفير الذي صدر ضده– قد أوذي إيذاءً شديدًا، وسُبّ سبابًا غليظاً، وأُلِّفَتْ في هجائه وشتمه مؤلَّفات، فهكذا تمامًا

حصل معي؛ فكأن المسيح نفسه وُلِد ثانيًا، وكأنّ أولئك اليهود أنفسهم وُلِدوا من جديد بعد ألف وثمانمئة عام. ولا ريب أن هذا هو المعنى المراد من نبوءة " غير المغضوب عليهم" الذي كشفه الله سبحانه وتعالى عليَّ من قبلُ. ولكن هؤلاء الناس تركوا ذيل الصبر حتى صاروا المغضوبَ عليهم كاليهود. ولقد وضع الله بيده حجرًا من هذه المماثلة إذ بعثني مسيحًا للإسلام على رأس القرن الرابع عشر تمامًا كما كان المسيح ابن مريم بُعِث على رأس القرن الرابع عشر من بعد موسى، ذلك ليُريكم من أجلي آياته القاهرة ولا يقدر على مقاومتها أحد مخالفيَّ من المسلمين أو اليهود أو النصارى أو غيرهم، فأَنّى لإنسانٍ عاجز حقير أن يجابه الله؟ إن هذا لهو الحجر الأساس الذي هو من عند الله. فكل من توخّى تحطيمه لن يستطيعه، ولكن من سقط عليه هذا الحجر فسوف يحطّمه تحطيمًا لأنّ الحجرَ حجرُ الله واليدَ يدُ الله. وأما الحجر الثاني فصنعه أعدائي ووضعوه قُبالتي إذ قاموا بتصرفات ضدي مثلما قام به اليهود في ذاك الزمن من تصرفات، حتى نُسجت لهلاكي قضية دمٍ أيضًا كان الله قد نبّأني بها من قبل. وإن القضية التي أُقيمت ضدّي كانت أشدّ من قضية حضرة عيسى ابن مريم، وذلك لأن القضية التي رفعت ضد حضرة عيسى كانت مبنية على اختلاف ديني بحت، ولم يكن ذلك أمرًا ذا بالٍ في نظر الحاكم، ولكن القضية التي أُقيمت ضدّي كانت ادّعاء لمحاولة القتل. وكما أن مشايخ اليهود قد أدلوا بشهادة في قضية المسيح ضده، كان لا بدّ أن يشهد في هذه القضية أيضًا بعض من المشايخ ضدي، فاختار الله لهذا العمل المولوي محمّد حسين البطالوي، فجاءَ مرتديًا جبة فضفاضة لإدلاء الشهادة، وحضر المحكمةَ كما حضرها رئيسُ الكهَنة كشاهد متوخّيًا صَلب المسيح. ولم يكن الفرق إلا أنّ رئيس الكهنة كان قد أُعطي كرسيًا في محكمة بيلاطس

لأن أفاضل اليهود كانوا يُعطَون الكرسيَّ في عهد الدولة الرومانية وكان بعضُهم قضاةَ شرفٍ أيضًا. فلذلك نال رئيسُ الكهنة ذلك كرسيًا طبقًا لقواعد المحكمة ووقَف المسيح هنالك ماثلاً بين يدي مجلس الحكم كمجرم. وأما قضيتي فكان أمرها على عكس ذلك تمامًا، أي أن القبطان دوغلاس -الذي كان في منصة المحكمة مكانَ بيلاطس- أعطاني كرسيًا على عكس آمال الأعداء، وإن بيلاطس هذا قد ظهر خلوقًا أكثر من بيلاطس في زمن المسيح ابن مريم. لأنه بقي -طوالَ المحاكمة- مراعيًا للعدل في أمر المحكمة بكل شجاعة واستقامة وما أَبِهَ مطلقًا للشفاعات الواردة من الجهات العليا حتى لم تُحدِث فيه النزعة القومية والدينية أي تغيير، بل على عكس ذلك قد قدم بتمسكه بمقتضيات العدل أسوةً رائعة لدرجة لو عُدَّ شخصُه فخرًا للقوم وقدوة للحكام فلا مبالغة فيه. إن القيام بقضاء عادل لأمر بالغ الصعوبة، ولا يستطيع الإنسان أن يؤدي واجبه حق التأدية ما لم يجلس على كرسي المحكمة منقطعًا عن جميع العلائق". (سفينة نوح، الخزائن الروحانية مجلد 19 ص 52- 55)

"المسيح الموعود الذي يأتي من بعد خاتم الأنبياء هو مُحَمَّد ﷺ من حيث المضاهاة التامة، ورفقاؤه كالصحابة، وأنه هو عيسى الموعود لهذه الأمّة، وعدًا من الله ذي العزّة في سورة التحريم والنور والفاتحة.. قولَ الحق الذي فيه يمترون. ما كان لنبي أن يأتي بعد خاتم الأنبياء إلا الذي جُعل وارثَه مِن أُمّته، وأُعطيَ مِن اسمه وهويّته، ويعلمه العالمون. فذلك مسيحكم الذي تنظرون إليه ولا تعرفونه، وإلى السماء أعينَكم ترفعون. أتظنّون أن يردّ الله عيسى ابن مريم إلى الدنيا بعد موته وبعد خاتم النبيين؟ هيهات هيهات لما تظنون! وقد وعد الله أنه يُمسِك النفسَ التي قضى عليها الموت، والله لا يخلف وعده ولكنكم قوم تجهلون. أتزعمون أنه يُرسِل عيسى إلى الدنيا، ويوحي إليه

إلى أربعين سنة، ويجعله خاتم الأنبياء وينسى قوله: { وَلَكِنْ رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّينَ }؟ سبحانه وتعالى عما تصِفون! إنْ تتّبعون إلا ألفاظا لا تعلمون حقيقتها، ولو رددتموها إلى حَكَمٍ من الله الذي أُرسلَ إليكم لكان خيرا لكم إن كنتم تعلمون". (الخطبة الإلهامية، الخزائن الروحانية مجلد 16 ص 311-312)

تفرّده بدعوى المسيح

يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"وأَرُونا كتابا فيه ذِكرُ رجل ادّعى أنه من الله الرحمن وأنه المهدي المسعود القائم من المحسن المنّان، وأنه المسيح الموعود لإطفاء نائرة أهل العدوان، وأنه أُرسلَ لإصلاح الزمان ليجدّد الدين ويعلّم طرق الإيمان، ثم كان دعواه مُقارنَ هذه الآية من الحكيم الحنّان، وجمَع الله في أيام ادّعائه الخسوفَين في رمضان، صادقًا كان أو من الكاذبين. وإن لم تأتوا بمثله، ولن تأتوا أبدًا، ولا تملكون إلا زبدًا، فاعلموا أنه آية لي من الله الوليّ، هو ربّي أيّدني من عنده وعلّمني من لدنه وتولاّني، وفتَح عليّ أبوابَ علوم الذين خلوا من قبل وجعلني من الوارثين". (نور الحق، ص 158-159)

آية الخسوف و الكسوف

يقول حضرته عليه الصلاة والسلام تبيانا لهذه الآية في كتابه حقيقة الوحي الصادر عام 1907 :

"لقد ورد في صحيح الدارقطني حديث عن الإمام محمّد الباقر: "إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَنْكَسِفُ الْقَمَرُ لأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ." أي سيقع كسوف القمر في الليلة الأولى من ليالي الكسوف أي في الليلة الثالثة عشر، وسيقع خسوف الشمس في يوم يتوسط أيام خسوف الشمس، أي بتاريخ 28 من شهر

رمضان نفسه. ولم يحدث هذا في زمن أي رسول أو نبي منذ خلْق الدنيا وإنما كان حدوثه مقدرا في زمن المهدي المعهود. وتشهد كافة الجرائد الإنجليزية والأردية وعلماء الفلك أن الكسوف والخسوف اللذَينِ مضى عليهما 12 عاما تقريبا لم يقعا في رمضان وبهذا الشكل إلا في زمني، كما ورد في حديث آخر أيضا. وقد وقع هذا الكسوف والخسوف في رمضان مرتين. فقد وقع للمرة الأولى في هذا البلد ثم للمرة الثانية في أميركا، وحدثا في التواريخ نفسها التي أشار إليها الحديث. ولما لم يوجد –في زمن الكسوف– على وجه الأرض أحد سوايَ يدّعي أنه المسيح المعهود، ولم ينشر أحد غيري مئات الإعلانات في الدنيا بالأردية والفارسية والعربية، معتبرا الكسوف آية على مهدويته، لذا فقد تقرر أن هذه الآية السماوية قد ظهرت من أجلي أنا."

شواهد أخرى

أخرج نعيم بن حماد، وأبو الحسن الحربي في الأول من الحربيات، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: "لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية".

"حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ ثَوْرٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ آيَةً»."

(الْفِتَنِ لنعيم بن حماد، ج ١، ص ٩٥١)

"أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةٌ»." (٢٠٧٧٥ جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن المتوفى: ١٥٣هـ، ج ١١، ص ٣٧٣)

وكذلك عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عليهما السلام قال : "ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ .".

(العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه "عقد الدرر في أخبار المنتظر"، ص 137 ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر)

فالنداء السماوي إنما هو الخسوف و الكسوف و الدليل على ذلك لفظ (فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب) الذي صدّقه واقع تكرُّر الظاهرة في الشرق و الغرب .

و يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"ولا شك أن اجتماع الخسوف والكسوف في شهر رمضان مع هذه الغرابة أمر خارق للعادة. وإذا نظرتَ معه رجلا يقول إني أنا المسيح الموعود والمهدي المسعود والملهَم المرسَل من الحضرة، وكان ظهوره مقارنًا بهذه الآية، فلا شك أنها أمور ما سُمِع اجتماعها في أوّل الزمان، ومن ادّعى فعليه أن يثبِت وقوعَه في حين من الأحيان".

(نور الحق، ص **161**)

و في قصيدة فصحى ضمّنها في كتابه (نور الحق) يقول حضرته عليه السلام :

ظَهَرَ الخُسُوفُ وَفِيهِ نُورٌ وَالهُدَى — خَيْرٌ لَنَا وَلِخَيْرِنَا أَمْرٌ بَدَا

هَبَّتْ رِيَاحُ النَّصْرِ مِنْ مَحْبُوبِنَا — مَشْمُولَةً قَدْ بَرَّدَتْ حَرَّ العِدَا

فِي لَيْلَةٍ قُدَّتْ ثِيَابُ غَمَامِهَا — بَرْقُ الرَّوَاعِدِ كَانَ فِيهَا مُرْجِدَا

قَمَرٌ مُعِينُ الصَّادِقِينَ مُبَارَكٌ — حَكَمٌ مُهِينُ الكَاذِبِينَ تَهَدُّدَا

رَدِفَ الكُسُوفُ خُسُوفَهُ مِنْ رَبِّنَا — لِيُهِينَ فَتَّانًا شَرِيرًا مُفْسِدَا

شَمْسُ الضُّحَى بَرَزَتْ بِرُعْبِ مُبارِزٍ — أَفَتِلْكَ؟! أَمْ سَيْفٌ مُبِيدٌ جُرِّدَا؟!

سَقَطَتْ عَلَى رَأْسِ المُخَالِفِ صَخْرَةٌ — كَالسَّمْهَرِيَّةِ شَجَّهُ أَوْ كَالمُدَى

إِنَّا صَفَحْنَا عَنْ تَفَاحُشِ قَوْلِهِ — قُلْنَا جَهُولٌ قَدْ هَذَى مُتَجَلِّدَا

لَكِنْ مُؤَيِّدُنَا الذِي هُوَ نَاظِرٌ — مَا شَاءَ أَنْ يُؤْذِي العَبِيطُ مُؤَيَّدَا

نَصْرٌ مِن اللهِ القَرِيبِ بِفَضْلِهِ — إِنَّ المُهَيْمِنَ لا يُؤَخِّرُ مَوْعِدَا

قُضِيَ النِّزَاعُ وَشَاهِدَانِ تَظَاهَرَا — لِيُبَكِّتَ المَوْلَى أَلَدًّا أَسْمَدَا

قَمَرٌ كَمِثْلِ حَمَامَةٍ بِدَلالِهِ — شَمْسٌ بِتَبْشِيرٍ تُشَابِهُ هُدْهُدَا

قِطْعَاتُهَـا تَـهْـدِي القُلُـوبَ كَأَنَّـهَـا زُبُـرٌ تُجِـدُّ نُـقُـوشَ شَمْسٍ مُقْتَـدَى

أَوْ مِـثْـلُ وَاشِـمَـةٍ أَسَـفَّ نَـؤُورُهَـا خَـدًّا كَمَخْـدُودٍ وَوَجْـهًـا أَغْـيَـدَا

إِنَّـا سَلَخْنَـا شَهْـرَ رَمضَـانَ الـذِي فِيـهِ الخُسُوفُ مَعَ الكُسُوفِ تَفَـرَّدَا

القَـمَـرُ سَـارِيَـةٌ وَمِـثْـلُ عَـشِـيَّـةٍ وَالشَّمْسُ غِـادٍ مُدْجِنٌ قَطْـرَ النَّدَى

هَـذَا مِـن اللهِ المُهَـيْمِـنِ آيَـةٌ لِيُبِيـدَ مَـنْ تَـرَكَ الهُـدَى مُتَعَـمِّـدَا

آخر لحظات حياته الشريفة

لمعرفة تفاصيل وفاة المسيح الموعود عليه السلام سنأخذ شهادة أحد الأدباء المحايدين و هو الأستاذ إيان أدمسون الكاتب و المؤلف الإنجليزي في الهند كي تكون الشهادة عادلة و منصفة بلا ميل إلى جهة فلا هو من الجماعة الإسلامية الأحمدية و لا هو من السنة أو الشيعة بل هو مثقف مسيحي كتب الحقيقة فقط .

يكتب المؤلف الإنجليزي "إيان آدمسون" ما يلي مُسجِّلاً الساعات الأخيرة في حياة المسيح الموعود عليه السلام :

"يجدر الذكر أنَّ أحمد .. قد أخبر أفراد عائلته والمقربين من أتباعه أنَّ وفاته صارت وشيكة، وبعد أن أخبرهم تلقّى وحياً آخر يقول ما معناه: "الرحيل ثم الرحيل، والموت قريب" و"لا تثق بالحياة الفانية". وبالطبع لم يدَعْ الوحيُ الأخير مجالاً للشك بدنو أجله، فرأت زوجته أن تقصد لاهور فوراً لتكون بجواره. وكعادته لم يتوقف عن العمل وواصل العمل على كتابه الجديد الذي سمّاه: (رسالة الصلح). تناول الكتاب مسألة السلام بين الهندوس والمسلمين وأنَّ على كلا أتباع الديانتين أن يحترموا رجال دين كل طرف، وأن يدركا أنهما خَلْق رَبٌّ واحدٌ قدير، وأنهم مواطنون في البلد نفسه وعليهم العيش بسلام في وطنهم دونما اقتتال. أنهى أحمد مسودة الكتاب الجاهزة للنشر بتاريخ 25 أيار/مايو 1908 وسلّمها لسكرتيره للنسخ والطباعة. بعد صلاة العصر في ذلك

اليوم خرج أحمد ليتمشى كعادته اليومية، فأخذ عربة أجرة من النوع الذي يُجَرُّ بالحصان حتى يكون خارج المدينة ليمشي ويتفكر بحرية أكثر في الريف. وعاد بعد ساعة ونام في وقته المعتاد ولكنه توعّك ليلاً واستُدعِي الأطباء لمعاينته، فبذلوا كُلّ ما في وسعهم لكنه كان مريضاً جداً وراوح بين اليقظة والغيبوبة. ولكن حتى في شدة مرضه عند موعد صلاة الفجر سأل أتباعه الموجودين عنده: هل حان موعد الصلاة؟ فأجابه أحدهم: نعم يا سيّدي قد حان. ولكنه لم يكن يقوى على النهوض فتيمّم بدل الوضوء وصلّى في مكانه، ولكنّه أغمي عليه لشدة المرض، فلما أفاق أعاد صلاته وأكملها كعادته بطمأنينة وهدوء. وكلّما كانت حالة الإغماء تعاوده كان يُسمَع هامِساً: [يا إلهي يا حبيبي !]. تجمّع أبناؤه وابنته وزوجته والمقربون من أصحابه حوله بجوار سريره، حيث توجّه أبناؤه وزوجته إلى لاهور ليكونوا معه. بقيت زوجته هادئة تصلّي وتدعو الله طول الليل؛ لقد كانت تعرف أنَّ الرحيل قد حان. ولما بدت على أحمد علائم الموت قالت في حزن عميق: يا الله إنه يغادرنا فلا تتركنا أنت يا رب في هذا الوقت. في نحو الساعة العاشرة والنصف صباحاً سمع الجالسون حول سريره صوت تنهّد عميق يخرج من صدره مرتين؛ ثم أسلم الروح. .. وتمّت مراسم الجنازة وفق الشعائر الإسلامية، فغُسل جسده وتمَّ تكفينه استعداداً لدفنه في جَوٍّ مملوء بالحزن والأسى، وبعد ذلك صلّى عليه أتباعه صلاة الجنازة في فناء المنزل عند الساعة الثالثة ظهراً وأمَّهم المولوي نور الدين. يجدر بالذكر أنَّه لما قامت بعض النسوة الحاضرات من أتباع أحمد داخل المنزل بالبكاء والنحيب على فقده طلبَت منهن (أمّان جان) زوجة أحمد أن يضبطن أنفسهن ولا يبالغن في الحزن، كما خاطبت أولادها قائلة ما معناه: لا يخطرنّ ببالكم أنَّ أباكم قد تـرَكَ لكم بيتاً خاوياً، لقد أودَعَ لكم كنزاً

عظيماً من الأدعية عند الله تعالى والتي سيُرْبيها بفضله ويؤتيكم أكُلها كُلٌّ في حينه."

(أحمد المهدي، إين أدمسون، ص 278. "Ahmad The Guided One" by: IAIN ADAMSON)

و هكذا توفّي حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام بشهادة المعاصرين و هي شهادة من شخص محايد تماما ليس أحمديا فقط بل و ليس من المسلمين فلا هو لهذا و لا إلى ذاك .

و يقول يوسف بن المسيح :

"الأربعاء، 18 يونيو 2014

• ما هو المرض المسبب لوفاة المهدي الحبيب ؟

من استعراض الوصف الدقيق للأعراض التي طرأت على حبيبي يوم 25\5\1908 ليلا و يوم 26\5\1908 حتى نهاية وقت الضحى و الذي نقلها صحابته الكرام لنا يتضح الآتي :

يوم 25\5\1908

كثرة الرغبة في التبول (Poly Urea)

جفاف الحلق (mouth dryness)

هذا معناه ارتفاع معدل السكر بالدم أعلى من 450

ازدياد آلالم الدوسنتاريا بسبب نقص المناعة الذي يسببه مرض السكر و صاحب جفاف الحلق الرغبة في شرب الماء بكثرة و هو ما أدى به إلى كثرة الرغبة في التبول ليلا قبل دخوله في حالة الغيبوبة و التي كانت من المفترض أن تحتاج إلى اعطاءه الماء ليشرب بكثرة كي لا يدخل في جفاف ما قبل الغيبوبة السكرية و هذا مالم يحدث .

فجر 1908\5\26

الغشيان و الإغماء الذي كان يصيب حبيبي ثم يستفيق ثم تعاوده تلك الكرة (Diabetic Coma) كوما غير مستقرة

تيمم على السرير و صلى راقدا (weakness)

ضعف شديد جدا (hypoglycemia)

هذا معناه انخفاض مستوى السكر بالدم و هو أخطر من ارتفاع نسبة السكر بالدم

ضحى 1908\5\26

غشيان و فقدان الوعي مع سماع صوت نفس طويل و عميق في الشهيق و الزفير (Long Deep Breathing) هذا معناه الدخول في حالة (diabetic ketoacidosis) لمحاولة الجسم تعويض الانخفاض المفاجيء في نسبة السكر بالدم و هو إذا استمر لأكثر من ثلاث ساعات يؤدي لشلل مراكز القشرة المخية و خصوصا مركز التنفس و هو سبب كفيل بالوفاة , و كانت نهايات شهر مايو في الهند شديدة الحرارة و خصوصا في لاهور في الصيف فتعرق المهدي تعرقا كثيرا و فقد ماء كثيرا و أملاحا مع العرق فاضعفه ذلك و زاد من الحامضية الميتابولزمية في الدم و زاد تاثير حمض البيكربونك و حامض الهدرينيوم الحُر , و نعلم أن الحامضية الزائدة الثابتة لفترة كبيرة تجعل مراكز القشرة المخية تخفق و تفشل , كان من ضمن محاولة جسد المهدي لمحاولة تعويض التوازن المفقود بين الحامضية و القلوية في جسده هو جفاف الحلق ومحاولة شرب كثير من المياه و هو مالم يحصل بالشكل الكافي ليتخلص الجسم من الأحماض و السكر الزائد و أجسام الكيتون التي زادت الحامضية الميتابولزمية بشكل كبير ادخله في غيبوبة لكن الجسد حاول مرة اخرى معادلة تلك

الحامضية بالتنفس العميق المتسارع أثناء الغيبوبة ليطرد ثاني اكسيد الكربون الذي يساعد على زيادة الحامضية التنفسية و بالتالي زيادة الحامضية الجسدية ككل , لكن الوقت كان على ما يبدو قد شارف على الانتهاء , لقد توفي المهدي و في انفه و فمه رائحة التفاح و هي رائحة الاسيتون الخارج من الفم و الانف مع التنفس مع غيبوبة الكيتو اسيدوزز ., لو كان صحابته اقتربوا من نفسه وقتها لعلموا ذلك و ربما علموا و شموا رائحة التفاح تلك لكنهم لم يستطيعوا وصفها . لقد كانت رائحة التفاح آخر انفاس المهدي المعظم .و الحمد لله رب العالمين و أسكننا بجواره في الفردوس .

د مُحَمَّد ربيع , مصر

الجمعة، 8 يوليو 2016

و يقول يوسف بن المسيح عليهما الصلاة والسلام :

"تعزيزا لمقالة ما هو المرض المسبب لوفاة المهدي الحبيب ؟

من استعراض الوصف الدقيق للأعراض التي طرأت على حبيبي يوم 25\5\1908 ليلا و يوم 26\5\1908 حتى نهاية وقت الضحى و الذي نقلها صحابته الكرام لنا يتضح الآتي :

يوم 25\5\1908

كثرة الرغبة في التبول (Poly Urea)

جفاف الحلق (Mouth Dryness)

هذا معناه ارتفاع معدل السكر بالدم أعلى من 450 ازدياد آلالم الدوسنتاريا بسبب نقص المناعة الذي يسببه مرض السكر و صاحب جفاف الحلق الرغبة في شرب الماء

بكثرة و هو ما أدى به إلى كثرة الرغبة في التبول ليلا قبل دخوله في حالة الغيبوبة و التي كانت من المفترض أن تحتاج إلى اعطاءه الماء ليشرب بكثرة كي لا يدخل في جفاف ما قبل الغيبوبة السكرية و هذا مالم يحدث .

فجر 1908\5\26

الغشيان و الإغماء الذي كان يصيب حبيبي ثم يستفيق ثم تعاوده تلك الكرة كوما غير مستقرة (Diabetic Coma)

تيمم على السرير و صلى راقدا (weakness)

ضعف شديد جدا (hypoglycemia)

هذا معناه انخفاض مستوى السكر بالدم و هو أخطر من ارتفاع نسبة السكر بالدم

ضحى 1908\5\26

غشيان و فقدان الوعي مع سماع صوت نفس طويل و عميق في الشهيق و الزفير (Long Deep Breathing) هذا معناه الدخول في حالة (Ketoacidosis Diabetic) لمحاولة الجسم تعويض الانخفاض المفاجيء في نسبة السكر بالدم و هو إذا استمر لأكثر من ثلاث ساعات يؤدي لشلل مراكز القشرة المخية و خصوصا مركز التنفس و هو سبب كفيل بالوفاة . و كانت نهايات شهر مايو في الهند شديدة الحرارة و خصوصا في لاهور في الصيف فتعرق المهدي تعرقا كثيرا و فقد ماء كثيرا و أملاحا مع العرق فاضعفه ذلك و زاد من الحامضية الميتابولزمية في الدم و زاد تاثير حمض البيكربونك و حامض الهدرينيوم الحُر , و نعلم أن الحامضية الزائدة الثابتة لفترة كبيرة تجعل مراكز القشرة المخية تخفق و تفشل , كان من ضمن محاولة جسد المهدي لمحاولة تعويض التوازن المفقود بين الحامضية و القلوية في جسده هو جفاف الحلق ومحاولة

شرب كثير من المياه و هو مالم يحصل بالشكل الكافي ليتخلص الجسم من الأحماض و السكر الزائد و أجسام الكيتون التي زادت الحامضية الميتابولزمية بشكل كبير ادخله في غيبوبة لكن الجسد حاول مرة اخرى معادلة تلك الحامضية بالتنفس العميق المتسارع أثناء الغيبوبة ليطرد ثاني اكسيد الكربون الذي يساعد على زيادة الحامضية التنفسية و بالتالي زيادة الحامضية الجسدية ككل , لكن الوقت كان على ما يبدو قد شارف على الانتهاء , لقد توفي المهدي و في انفه و فمه رائحة التفاح و هي رائحة الاسيتون الخارج من الفم و الانف مع التنفس مع غيبوبة الكيتو اسيدوزز . أنا أكاد أجزم أن كثرة الرغبة في التبول المصاحب لارتفاع معدل السكر في الدم و ارهاق المسيح من كثرة الذهاب و الاياب في ذلك اليوم . على اثر ذلك اراد ان يقلل ذلك بقلة شرب الماء او هكذا نصحه احد مقربيه وقتها مما ساعد على ازدياد الحامضية الميتابولزمية و اسرعت في دخوله في غيبوبة السكر تلك و تحولها للكيتواسيدوزز. لقد كان الجو حارا في صيف لاهور و تعرق كثيرا و فقد ماء و املاح . كل ذلك كان معاملات رفعت درجة الكومة لمستوى خطير توفي حبيبي على اثره , لو كان صحابته اقتربوا من نفسه وقتها لعلموا ذلك و ربما علموا و شموا رائحة التفاح تلك لكنهم لم يستطيعوا وصفها . لقد كانت رائحة التفاح آخر انفاس المهدي المعظم و الحمد لله رب العالمين و أسكننا بجواره في الفردوس . د مُحَّد ربيع , مصر .

Feeling thirsty and urinating a lot. Drowsiness or difficulty waking up.. Rapid, deep breathing. A strong,fruity breath odor

و عند تلقي العالم خبر وفاة المسيح الموعود عليه السلام نشر كبار العلماء في الهند مسلمين و غير مسلمين نعيهم لحضرته . و من علماء و شراح الحديث المشهورين

في القارة الهندية الشيخ الميرزا حيرت الدهلوي (ت 1928) –من كتبه "حل صحيح البخاري" و "البخاري تراجم وشروح" و هو صاحب جريدة "كرزن گزت" Curzoz Press – يقول في حضرة مرزا غلام أحمد عليه الصلاة و السلام :
"إنَّ الخدمات الجليلة التي أداها المرحوم للإسلام في مواجهة الآريا والمسيحيين لجديرة بالتقدير الكبير في الحقيقة. إنه غيّر مجرى المناظرة تماما وأقام للكتب الدينية –في الهند– أُسساً جديدة. ليس لكوني مسلماً فحسب بل بصفتي باحثاً، أعترف بأنه لم يكن بوسع الآريا أو القساوسة –مهما كانوا كبارا– أن يتفوهوا بكلمة واحدة أمام المرحوم. الكتب الفريدة التي ألفها حضرته رداً على دين المسيحية والآريا والأجوبة المفحمة التي وجهها إلى معارضي الإسلام لم نر أحدا إلى حد الآن تمكن من الرد عَلَيْهِا بطريقة معقولة." (جريدة "كرزن گزت" عدد 1908/6/1)
و يقول الإمام عبد الحي اللكنوي وهو علامة الهند و إمام المحدثين و الفقهاء عندهم (1264 – 1304هـ) :

"مرزا غلام أحمد القادياني: الرجل الشهير غلام أحمد بن غلام مرتضى بن عطاء مُحَمَّد بن كل مُحَمَّد برلاس القادياني المتمهدي ثم المتنبي المشهور في بلاد الهند، كان يظهر الزهد والتصوف والكرامات، ويباحث أحبار الآرية والنصارى ويفحمهم في مباحثاته، ويصرف آناء الليل والنهار في الذب عن الإسلام، ويبذل جهده كل الجهد، ويصنف الكتب في ذلك، حتى إنه ادعى أنه مهدي موعود، ثم ادعى أنه مسيح معهود، وسمى نفسه مثيل المسيح، ثم ادعى أنه بروز أحمد ثم قال إنه بروز كرشن عظيم الهنود، وكان يخبر الناس بما يكون، فافتتن به خلق كثير، واعتقدوا فيه الخير، وأنكره الآخرون." (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبد الحي بن فخر الدين الحسيني اللكنوي، حرف الغين، الصفحة 1079)

وكتب رئيس تحرير جريدة "صادق الأخبار" نعياً عند وفاة المسيح الموعود عليه السلام ما تعريبه :

"لأن حضرة الميرزا بخطبه القوية وكتبه الرائعة حطَّم الانتقادات البغيضة لمعارضي الإسلام وأسكتهم إلى الأبد، وأثبت أن الحق يعلو ولا يعلى عَلَيْهِ، ولأنه لم يدخر جهدا في خدمة الإسلام ونصرة قضيته إلى حد الكمال، فمن مقتضى العدل أن نعبّر عن مشاعر الأسى للوفاة المفاجئة والمبكرة لهذا المدافع العنيد عن الإسلام، الذي كان خير من أعان المسلمين، والذي يُعَد عالِماً جليلاً لن يجود الزمن بمثله".

(صادق الأخبار، مايو 1908)

من كتب المسيح الموعود و المهدي المعهود

الكتب العربية

كرامات الصادقين
التبليغ
إعجاز المسيح
الخطبة الإلهامية
الهدى و التبصرة لمن يرى
تذكرة الشهادين
خطبة دافع الوساوس
لجة النور
مكتوب أحمد
منن الرحمن
مواهب الرحمن
نجم الهدى
ترغيب المؤمنين
حقيقة المهدي
حجة الله
تحفة بغداد
نور الحق
سر الخلافة
سيرة الأبدال
الاستفتاء
إتمام الحجة

الكتب الأردية و الفارسية

حقيقة الوحي
فلسفة تعاليم الإسلام
مرآة كمالات الإسلام
التجليات الإلهية
سفينة نوح
ضرورة الإمام
التذكرة
الحكومة الإنكليزية والجهاد
عاقبة آتم
إزالة الخطأ
أربعين لإتمام الحجة على المخالفين
حقيقة المهدي
تذكرة الشهادتين
البراهين الأحمدية
التحفة الغولروية
الحرب المقدسة
شهادة القرأن
الخزائن الروحانية المجلد ٢

المسيح الناصري بالهند
الوصية
حجة الله
فقه المسيح
البراءة
حجة الإسلام
مناظرة لدهيانة
مناظرة دلهي
فتح الإسلام
توضيح المرام
إزالة الأوهام
نسيم الدعوة
تحفة الندوة
التحفة القيصرية
السراج المنير
استفتاء
حجة الله
آمين محمود
إظهار الحق

مذهب سناتن
دافع البلاء ومعيار أهل الإصطفاء
كيف يمكن التخلّص من الإثم
عصمة الأنبياء عليهم السلام
التعليق على المناظرة بين البطالوي والجكرالوي
نجم القيصرة
ترياق القلوب
التحفة الغزنوية
وقائع جلسة الدعاء
أسئلة ثلاثة لمسيحي والرد عليها
الرد على أربعة أسئلة لسراج الدين المسيحي
بركات الدعاء

الباب الحادي عشر
من أدلة صدق يوسف بن المسيح

الدليل الأول : حاجة العصر

أثبتنا من قبل استمرارية النبوة التابعة في الأمة المحمدية و بيّنا المعنى الحقيقي لختم النبوة , بأدلة قرآنية و حديثية و مهدوية و روحية و عقلية و منطقية و تاريخية و غيرها . فما ينكرها إلا جاهل أو غبي أو هالك . و ليس بعثُ الله للأنبياء عبث , سبحانه ! , و إنما هي سنته مع بني آدم مذ كلّفهم بالإيمان و الرسالة . فالنبي هو قدوة عصره و خلاصه من سلاسل قهره . و هو المقوّم لما انحرف , و الآتي بما اندثر و انصرف . النبي حاجة ملحّة لكل زمان , ينجّي الله به عباده المنتظرين لمخلَص يخلّصهم و واصل يوصلهم , يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة بوحي الله الرحمن . و نجد في زماننا كثرة تعدد الأديان و الأحزاب و ظن كل منهم أنه الحق الوحيد و قد غابت عن جميعهم حقيقة العلاقة بالله الحي الباعث الموحي , فما كان لهم به اتصال حقيقي . فكان البعث حاجة لكل عصر .

• جاء في الحديث الصحيح المشهور عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا) . و الحديث يصرِّح بوضوح أنه على رأس كل قرن سيبعث الله مجددا يُصلح المفاسد المعاصرة .

• و في حقيقة اليقين و الوصال بالله يقول المسيح الموعود ﷺ :

" فاعلموا أن اليقين لا يكون إلا بالوصال الحق بين العبد و الرب . و الوحي من مكالمات و إلهامات و رؤى و كشوفات و إشارات هي حقيقة الوصال الذي قامت عليه أركان رسالات الأنبياء و إن دونه الهلاك و البوار , و الذي ينكره و لا يحوزه ميت القلب .

فالقلب الذي ليست فيه الرغبة وطلب الحظوة بمكالمة الله ومخاطبته بصورة يقينية إنما هو قلب مِيّتٌ. والدين الذي ليست فيه قوة الإيصال إلى هذا الكمال وجعلِ أتباعه الصادقين محظوظين بمكالمة الله؛ ليس من الله وليست فيه روح الصدق. كذلك إن النبي الذي لم يهدِ أتباعه إلى أن يطلبوا مكالمة الله ومخاطبته ويتطلعوا إلى المعرفة الكاملة؛ فليس من الله أيضا، بل يفتري عليه – سبحانه وتعالى – لأن هدف الإنسان العظيمَ الذي بسببه يمكنه التخلص من الذنوب، إنما هو الحصول على يقين كامل بوجود الله، والأجرُ والجزاءُ منه – عز وجل –.

ولكن أنّى للإنسان أن يحظى باليقين الكامل بوجود الله، غيبِ الغيبِ، ما لم يسمع منه نداء "أنا الموجود" وما لم يشاهد آياته البيِّنات؟ إن الاطلاع على وجود الله من حيث الأدلة العقلية ينحصر في أن يحكم العقل السليم – بالنظر إلى الأرض والسماء وما فيهما من ترتيب بليغ ومُحكَمٍ هو الأبلغ – بوجوب أن يكون لهذه المخلوقات المحتوية على حكمة بالغة خالقٌ. ولكن لا يمكنه الجزم أن ذلك الخالق موجود في الحقيقة. والمعلوم أن "يجب أن يكون" مجرد فكرة وخيال، أما "موجود في الحقيقة" فهو إثبات لواقع الأمر، والفرق بينهما واضح بيّن. بمعنى أن في الحالة الأولى قد أُخبر عن ضرورة الخالق، أما في الحالة الثانية فقد أُشهِد على كونه موجودا في الحقيقة. "

(مقتبس من مقالة : الإسلام و الأديان الأخرى في هذا البلد)

• و يؤكّد المسيح الموعود ﷺ أن عماد الرسالات هو بعث الأنبياء المحدّثين المجدّدين بالوحي و المعجزات التي تنزل اقتضاءً لحاجة كل عصر و على رأس كل قرن :

"فملخص البيان كله أن الكلام الإلهي المتجدد هو عماد الشريعة الإلهية، ويوصِل بسرعة إلى بر الأمان السفينةَ الموشكة على الغرق بسبب الذنوب. فأكرر وأقول، لكيلا ينسى الناسُ، أن المراد من كلام الله هو ذلك الكلام الذي ينزل بصورة متجددة في كل عصر، ويؤكد للملهَم وجلسائه بناء على ميزته الطبيعية أنه كلام الله حتما. والملهَم بطبيعة الحال لا يجد فرقا بين وحيه وكلمات الله الأخرى التي نزلت على الأنبياء من قبل، وإن كانت هناك بعض الفروق من أوجه أخرى. وليكن معلوما أنه يُستَثنى من بياننا هذا، إلهاماتُ عامة الناس المبنية على الشكوك والأوهام التي لا تصحبها الآيات الإلهية ولا ترافقها التأييدات السماوية المتواصلة التي تعززها الشهادةُ الفعلية. كما لا يكون الملهَم نفسه متيقِّنا منها يقينا كاملا بل يشك دائما إذا كان ذلك الإلهام من الشيطان أو الرحمن ... "

"والسلسلة الثالثة هي الآيات السماوية التي مصدرها دومًا إمام الزمان ومجدِّد الوقت بعد الأنبياء. فالورثة الحقيقيون لهذه الآيات هم الأنبياء عليهم السلام، وعندما تصير معجزاتهم وآياتهم بعد مدة مديدة ضعيفة التأثير إثر كونها منقولةً، فإن الله يخلق شخصًا آخر على سيرتهم لكيلا تكون مظاهرُ عجائب النبوة ميتةً وعديمة التأثير في المتأخرين لكونها منقولة، ولكي يجدّدوا هم أيضًا إيمانهم برؤية الآيات بأم أعينهم."

(كشف البرية ص ٣٥)

و يقول المهديّ الحبيب ﷺ : " إنّ تجديد الدين حالة مقدسة تنزل بثورة العشق أوّلا على قلب طاهر وصل درجة مكالمة الله ثم تسري إلى الآخرين عاجلا أو آجلا ."

(فتح الإسلام ص ١٠)

و يقول ﷺ : " بل الحق أنّ الله تعالى قد خلق المُحَدَّث كالبرزخ بين الأنبياء و الأمم . فمع أنه من الأمة بوجه كامل و لكنه نبيٌّ أيضا من و جه آخر . فمن الضروري للمُحَدَّثْ أن يكون مثيلا لنبي , و ينال عند الله اسم ذلك النبي . " (إزالة أوهام ص ٤٣٤)

و يقول ﷺ : "..فجئتُ من حضرة العزّة وعتبة الوحدة، عند شيوعِ الفتن والبدعات، وظهور المفاسد والسيئات، وضعف المؤمنين المسلمين. وقد جرت عادة الله الرحيم، وسُنّة المولى الكريم، أنه يبعث مُجدّدًا على رأس كل مائةٍ.." (مكتوب أحمد ص ٤)

و يقول المسيح الموعود ﷺ : "..أما النبوة الظلية التي معناها تلقي الوحي بالفيض المحمدي وحده فهي باقية إلى يوم القيامة، لكي لا يُغلق باب إكمال الناس ولا تمحى من الدنيا فكرة أن قدرة النبي ﷺ شاءت أن تبقى أبواب المكالمة والمخاطبة الإلهية مفتوحة إلى يوم القيامة، وألا تُفقَد المعرفة الإلهية التي هي مدار النجاة." (حقيقة الوحي ص ٣٥)

• هذا العصر ! كما ترى بأم عينيك , ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس . عمّت الفاحشة و أعمى الإلحاد فطرة الناس , و استعبدهم الشيطان الخناس, فأضحوا في قحط روحي عظيم يتناحرون على الدنيا تحركهم خيوط الدجال و ظبيته اللعينة . أفلا يستدعي ذلك رحمة من الله تتمثل في شخص مبعوث يكون سفينة للنجاة و سيفا على الطغاة ؟!!!

لقد وعد الله رسوله مُحَمَّدا ببعثة المسيح الموعود و المهدي المعهود , و تحقق وعده الحق في شخص الميرزا غلام أحمد القادياني في بلاد الهند منذ 130 سنة , فاقرأوا له و استخيروا الله فيه تجدوه الحق المبين . و من المعلوم أن من سنة الله مع أنبيائه تبشير كل نبي بنبي يأتي من بعده , فكانت بشارة المهدي المعهود بابنه يوسف الموعود , و لقد تحققت البشارة في شخص الدكتور الجرّاح المصري مُحَمَّد ربيع طنطاوي ,

المولود في مصر بتاريخ 22 يناير – 1981 م . فكان هو نبي هذا الزمان و حامي الحمى و رحمة الرحمن .

و لقد تكلم الله لغرض

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : " و لقد تكلم الله لغرض .

عندما يحدث انحراف و لو ظنه الناس في مبدأه انحراف قليل , فإن الله حينها لا بد أن يتكلم لغرض . غرضه دائما على مدى القرون أن تستمر كلمته في جماعات الأنبياء فيصطفي أقواما منهم و يبتلي آخرين . لا تطمئنوا كثيرا لمسار الزمان في العصور . لقد تكلم الله لغرض . غرضه تقويم من اعوج منكم و من قست قلوبهم . فاحذروه . لقد تكلم الله لغرض . كلماته تجعل متلقيها ينظر عبر العصور و الأزمان الماضية و الحاضرة و المستقبلة . كلماته تجعل متلقيها يرتجف و يتشجع . يجوع ويشبع . يهمس و يصرخ . يرتجف من برد الكلمات و يتشجع لمواجهة الأقران . يجوع لمزيد من كلماته و يشبع من كلمات البشر فلا يرغبها . يهمس بهدوء متأمل و يصرخ بقوة متيقن . كلمات ربي . لقد تكلم الله لغرض . فاحذروه . إنه يشتت الزبد و يثبت المدد . ذلك المدد الذي ينفع الناس . لقد تكلم الله ليجعل المتلقي يستحيل لكلمات . تلك الكلمات التي تستحيل إلى القدسية بنور الرب العظيم . لقد تكلم الله لغرض (هذا هو الجزء الثاني و زوجات الحكيم إيسوب حكيمات) (بودا – سرااة) (يا أبو حمّد) (موفق ربيعي) (و لعبدي ما سأل) (الملح الإلهي و النور الرباني) (و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (1–2–3–4–5–أنت الطيار) (إستمسك بالصلاة) (دكتور ربيع نبي) (و اصطنعتك لنفسي

– انك بالواد المقدس طوى – و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى) (هذا ابن الأنبياء و هو مثيل إسماعيل عليه السلام) (حرف الواو حسب السعة) لقد تكلم الله لغرض (سماح أنور – أنور السادات) انتهت مادة التوقف (زاستافيا) (هييبيه) (يا مُحَمَّد) (سوف يبدأ الثلاثاء الشتاء) (معك رونه) لقد تكلم الله لغرض . لقد تباحثت مع أبي نذر حول أن مبدأ فتن النصارى كان الغلو و التأويل الفاسد و ضربنا لبعضنا أمثلة و توافقنا عليها . و اتفقنا على أنه وفقا لسنة تناظر السلسلتين الموسوية و المحمدية فإنّ الأحمدية سوف تنحرف من هذا السبيل أيضا . الغلو و التأويل الفاسد . لقد تكلم الله لغرض ... أنظر إلى يوسف و إقباله . و فيه قوم متشاكسون . أإذا تولى تولي ؟؟؟!!! إنا نرى ... فمن له آذان فليسمع و من له عينين فلينظر و من له قلب فليتوقف طويلا بخشوع . (أنت من مائنا و هم من فشل) (إنّ موت السلسلة الروحية يستلزم موت الدين) (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين) (مسير العرب – مصالح العرب) لقد تكلم الله لغرض في مكالماته و في كشوفات الرؤى اليوسفية . لقد أنعم علينا بأصوات الكلمات و دلالات الأرقام و التي لا يعرفها إلا شجرة الزيتون , و بين من هو ذي السويقتين الحبشي و معنى القحطاني و مبدأ النمو و التناظر و الغرقد و التأويل و أصل الجن و خطأ التقسيم . (شجرة إيمانك عظيمة و حولها على الأرض أوراق يجب أن تتخلص منها) (إذهب غدا و لن يعترضك أحد و لكن فور رجوعك من الطريق الشرقي سوف يعترضك الفراعين فاصبر و سوف تأخذ ثوابا عظيما و لن يضروك بشيء و إن أردت فابق و لا تذهب) (فم الله ينطبق على فمي و ما يخرج من فمه يخرج من فمي) (الجابر السيد الكامل) لقد تكلم الله لغرض و يحذركم الله نفسه فاحذروه .

لقد تبقى نصف يوم على المغيب . و ستكون خمس دقات . و يحذركم الله نفسه فاحذروه .... و لقد تكلم الله لغرض ".(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

الله هو المحيط

2014\9\1 رأيت أنني طبيب الإستقبال و الطواريء في مستشفى اسمها الواسطى و كان الخليفة الخامس جالسا في مكتبه فدخلت عليه و جالسته و عبرت له عن حبي الشديد له و لجده المهدي و حكيت له حكايتي ثم ما لبثت أن بدأت أنصحه بحماس شديد جدا و همة عالية و كلما ذهب إلى ركن ذهبت وراءه حتى احتضنته من صدره و هو جالس أمام جهاز الكمبيوتر و أحسست ثدييه ممتلئين عن الطبيعي Gynecomastia))(المسارعة في هوى لا يرضي الله) و كأنه من شدة النصيحة له استحى من نظر الناس إلينا و كانت تصله تقارير غير صادقة من حاشيته عن أحوال الأحمديين و لذلك نصحته و انتهت الرؤيا .

2011\11\3 رأيت حضرة الخليفة الثالث ناصر أحمد حزينا على الأمة الإسلامية و ما آل حالها إليه و كانت صورته تتردد بين صورة الخليفة الثالث و صورة المهديّ .

2011\11\8 رأيت الخليفة الرابع و قد انعكست عليّ صفاته الروحية و العلاجية و طلب مني المساعدة في المستشفى يوم الجمعة و كنت أقول له أحبك أخي .

2011\11\9 رأيت الخليفة الأول نور الدين يقدم لي الخليفة الثاني محمود أحمد و يريني إياه و كان الخليفة الثاني يخرج من فمه بلغم به دم قليل (السهو و الخطأ القليل) ثم رأيت أنني أصلي العصر في جماعة و ما ان كبرت تكبيرة الإحرام

حتى انصرف أناس كثيرون من المسجد تقدمت للأمام نتيجة هذا الإنصراف حتى وصلت إلى الصف الأول و كأنني أقترب من شيء خاص بي يخصني في حائط المحراب .

2014\10\30 وقت الضحى رأيت في الرؤيا لوحة جميلة مكتوب عليها اسم الله باللغة الأردية (خُدا) ثم فجأة رنت اللوحة كأنها موبايل كبير و هاتف محمول كبير خلوي ففتحت الاتصال على المكالمة فإذا شخص يسلم علي و يقول لي معك أم أيمن رغم أن صوته صوت رجل فسلمت عليه و دعوت نفسي لمكالمته .

تنويه هام جدا لكل من زاغت سريرته من الأحمديين أو اللاهوريين ..

الإمام المهدي ميرزا غلام احمد هو أفضل من جميع الأنبياء قاطبة بشكل حقيقي و فعلي و معه معجزات تفوقهم كما و كيفا عدا سيدنا مُحَمَّد عليه الصلوات . ألا هل بلغت اللهم فاشهد . و اقسم بالله على ذلك و أباهل من يريد بالتأكيد .

" ووالله إنى لست من العلماء ولا من أهل الفضل والدهاء، وكل ما أقول من أنواع حسن البيان أو من تفسير القرأن، فهو من الله الرحمن. وكل ما أخطأت فيه فهو منى، وكل ما هو حق فهو من ربى. وإن ربى أروانى من كأس العرفان، ومع ذلك ما أبرئ نفسى من السهو والنسيان، وإن الله لا يتركنى على خطأ طرفة عين، ويعصمنى من كل مين، ويحفظنى من سبل الشياطين." (نور الحق – صفحة 192)

إنّ الله ينعم على جماعته الأخيرة بالمحدثية و بمقام النبوة و اللتان لا يصاحبهما ابتلاء الإيمان و الكفر فينظر الله كيف القوم هم مع أصحابهم . فإن رأى فيهم زيغا و مكرا حرك الله الخيار إلى الدعوى و عندها يكون الألم . ألم الابتلاء . ابتلاء الإيمان و الكفر . فيهمّ منهم جانب إلى خيار الدعاء و الرضا و يرضخ آخرون تحت خيار

السيف و الصبر . و الأيام هي من تتكلم . و يملأ الله في كل الأحوال لسان ذلك المتلقي عنه . و يبارك فمه .

الحمد لله و الصلاة على سيدي مُحَمَّد عليه أفضل الصلوات و التحيات أما بعد , و ردا على اللذين هم في شك من المسيح الموعود غلام أحمد عليه الصلوات و التحيات و قالوا أنه قال بانقطاع الوحي بعد الرسول و أنه قال بكلام مغاير لقوله السالف في أماكن أخرى , أقول و بالله التوفيق أنّ كلام المسيح الموعود كلام معصوم و أنّ فمه لا ينطق إلا بإرادة الله و بخطة الوحي الإلهي التي دبرها الله لمخاطبة نفسيات قومه في زمانه في تدرجات مختلفة و موافقات لا يشكل بعضها بعضا , و أقول أنه لابد من جمع كل أقوال المسيح المتفرقة في كتبه و التوفيق بينها و العلم أنّ كل جملة قالها في موقف و زمان هو وفقا لخطة الوحي الإلهي بأمر من الله و تدبير منه فلا يكونن عندكم شك بتاتا و ليزداد اليقين عندكم أدعوكم لتختاروا بين أحد خيارين .

الخيار الأول هو خيار الدعاء و الرضا بالتوجه إلى الله بالدعاء و لكشف حال حبيبي المسيح الموعود عنده و هذا الخيار لا يرضى به إلا الخاشعون المتقون المخبتون . .

و هناك خيار آخر لمن أراد أعرضه عليه و هو خيار السيف و الصبر و أعني به خيار المباهلة و أقول لمن زاغت سريرته من الأحمديين أو اللاهوريين أن المسيح الموعود هو أفضل من كافة الرسل أجمعين و معه معجزات و آيات تفوقهم كما و كيفا عدا سيدي مُحَمَّد عليه الصلوات و التحيات و التسليمات . و أؤكد لكم ذلك بالتأكيد و أباهل من يريد . و هي دعوة مفتوحة إلى آخر أيام حياتي و الله خير الشاهدين . و هنا يتحقق اليقين عند الزائغين ممن لا يرضخون إلا تحت خيار السيف و الصبر . و الحمد لله رب العالمين . و أؤكد لكم أن المسيح الموعود ليس له من الأمر شيء

في الكلام الذي كان الله يجريه على لسانه و قلمه في كتاباته فذلك راجع إلى خطة إلهية معصومة لا دخل له فيها فالأمر لله كله فاسألوه إن كنتم متقين . و لمن اختار خيار السيف و الصبر عليه أن يقوم بإعادة نشر هذا المنشور كاملا من الألف إلى الياء بدون زيادة حرف أو نقصان حرف و أن يقول بعد نهاية المنشور اسمه الكامل رباعيا و اسم قريته و بلدته التي يسكن بها وقت قبوله خيار السيف و الصبر و أن يشهد على قبوله هذا اثنا عشر شخصا ممن يعرفهم و يعرفوه و هم على اعتقاده و ذلك أن يكتب كل واحد منهم اسمه رباعيا و اسم قريته و بلدته التي يسكن بها وقت قبوله الشهادة . (أنظر إلى يوسف و إقباله – و فيه قوم متشاكسون – أإذا تولى تولي ؟! إنا نرى) (يأتيك من كل فج عميق أنظر إلى يوسف و إقباله – و قالوا متى هذا الوعد – قل إنّ وعد الله حق – خرّوا له سجّدا) (يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتى – يسرّ الله وجهك و ينير برهانك) (أنظر إلى يوسف و إقباله و الله غالب على أمره و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون) (لا تحاط أسرار الأولياء) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) (عيسى عند المنارة دمشق)(إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) (ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء) (لا يُهدّ بناؤك و تؤتى من ربّ كريم) (يا نبي الله كنت لا أعرفك – يُخرج همه و غمه دوحة إسماعيل – فاخفها حتى تخرج) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون – قيل ارجع إلى مكانك – و فضله قوم متشاكسون – إنهم قوم ورثوه – أإذا تولى تولي ؟!–إني أرى) (أنظر إلى يوسف و إقباله قد جاء وقت الفتح و الفتح أقرب – يخرون على المساجد – ربنا اغفر لنا إنّا كنّا خاطئين – لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين)

دكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي مُحَمَّد , مصر , الخامس من نوفمبر لعام **2014** الموافق الثاني عشر من محرم لعام **1436** .و الحمد لله رب العالمين .

غصن الشجرة المكسو بالثلوج في فصل الشتاء هو أكبر تعبير رمزي عن ملكوت الروح . حيث تكون الروح كامنة ساكنة منتظرة و الغصن في حد ذاته هو تولد و بنوة و امتداد و كذلك امتداد الروح من المسيح الموعود لقلبي المشتاق إليه ."

(مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** – الثلاثاء، **28** أكتوبر **2014**)

أبكي على آثار المهدي بألم

و يقول عليه السلام : "أبكي على آثار المهدي بألم .

لا زلت أتذكر تلك الجروح القطعية في الأرجل و الأذرع و الأطراف الأحمدية , التي أرانيها أبي المهدي الحبيب . و رأيت أنني أقطبها بعد أن فاضت روح المهدي على نفسي و وجداني , أتألم على آثار المهدي بألم , تلك الآثار التي أهانها أتباعه و مدعي نسبته , أبكي على آثار المهدي بألم عندما يقول أحدهم إنّ الرؤيا هي حيض الرجال . ما هذه الكلمة الحقيرة من موروث مشبوه , يقولون أنه كذلك كان يقول السلف , أف لهم , أيقولون على الله ما لا يعلمون . كيف نقول على فيض وحي الله أنه حيض الرجال ؟ , و لماذا الرجال ؟ , ألا تتلقى النساء أيضا من مبدأ الفيوض ؟ , ما هذه العنصرية و الكراهية ؟ , ثم ما هذه الكلمة الكريهة (حيض) ؟ أتسمون فيض الله حيض ؟ , أتعلمون أن هذه كلمة تصف نجاسة و فيض الله نقي طاهر أيها الساسة . كفاكم طبل و زمر . ما لكم كيف تحكمون ؟ أبكي على آثار المهدي بألم عندما ....!!! عندما أرى تأويلات فجة تخالف كتاب الله و قول رسوله و مهديه .

أبكي على آثار المهدي بألم عندما أرى تأويلات بلا قرينة و بلا بينة . أبكي على آثار المهدي بألم ....

آآآآآآه يا ربي رحماك حبيبي . ورقات قلبي تهدهدها أنفاس الصبر . آثار مهديك أراها في كلام القوم في القبر . آآآه يا إلهي لقد عادت عبادة الحَبْر . ... أفٍّ لكم و لما تعبدون .

أبكي على آثار المهدي بألم . قاسية هي كلماتي ؟؟؟؟ ليست أقسى من قلوبكم و طبائعكم . ليست مقعرة كقرائحكم . ليست محدبة كشمائلكم ... أفٍّ لكم و لما تشركون . أبكي على آثار المهدي بألم . أنعي جروحا صاحبٌ لصاحبه كَلَمْ . أبكي على آثار المهدي بألم . لما أرى منهم من هو محروم , لما أرى منهم من يهزأ بآثار المهدي و يقول هلفطة مكلوم .قل استهزؤوا إنّا منتظرون , أبكي على آثار المهدي بألمٍ مقرون ... أبكي على آثار المهدي بألم .. " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 22 سبتمبر 2014)

الدليل الثاني : تحريف الأحمديين لكلام المسيح الموعود

و لمّا أن كان يوسف بن المسيح مبعوثا لعامة الناس و خاصة للجماعة الأحمدية التي ما اختلفت عن جماعات الأنبياء من بعدهم في تحريفها و تزييفها و ركونها للدنيا و ضعف يقينها بالله و انفكاكها عن وصال الله و تَوهِها في صحراء القحط الروحي , فكان يوسف بن المسيح هو الصراط المستقيم للأمة المحمدية و منير برهان المهديّ العظيم , و كان هو الدوحة الثمراء و الواحة الخضراء . أعطاه الله علوم السماء و دواء كل داء لهذا العصر و هذه الأرجاء .

و إن من أعظم الجريمة تركُ تعليم المسيح الموعود و مخالفة حكمه كما فعل الأحمديون من بعده , فاتبعوا كلام الخلفاء كالخليفة الثاني الذي خالف و ما خلَف , و تعجرف و انحرف , و من مستنقعات تأويلات فجّة اغترف , منها إنكاره لوجود الجن المكلف , و تحريفه لحقيقة النبوة , و ادعاؤه ما ليس له , و مخالفته للمسيح في إرادته لمنع تقسيم الهند و غيرها الكثير من المخالفات و التحريفات .

و من أكبر المصائب التي حلّت على الأحمديين هي انحرافهم عن وصية المسيح الموعود و تحريفهم لمقاصد نبوءاته الجلية في انتظار ابنه الموعود يوسف , فنسجوا بذلك الزيف ما يسمّونه بخلافة على منهاج النبوة و لم يقل بها المسيح الموعود مطلقا ! فهي بما فهموها أوهن بيت و مدعاة للحيف , لأنها انتخاب المخلوق و سلب للحقوق . و إنما الخلافة على منهاج النبوة مقصد مصطفويّ في حديثه النبويّ بأنها نبيّ يتلوه نبيّ , بأمر الله الباعث الحيّ .

و أوجز لكم حكم المسيح الموعود في أمر الخلافة من بعده بنص واضح في كتابه الوصية . يقول المسيح الموعود :

" وينبغي لصلحاء الجماعة ذوي النفوس الطاهرة أن يأخذوا البيعة من الناس باسمي من بعدي.* فالله يريد أن يجذب إلى التوحيد جميع الأرواح ذوي الفطرة الصالحة من مختلف أقطار المعمورة، سواء كانوا من أوروبا أو آسيا، وأن يجمع عباده على دين واحد. هذه هي غاية الله التي أُرسلت من أجلها إلى الدنيا. لذلك اجعلوا هذه الغاية نصب أعينكم، ولكن باللطف وحسن الخلق وكثرة الدعاء. (((فإلى أن يقوم أحدٌ مؤيَّدا بروح القدس من عند الله، ثابروا جميعًا على العمل بعدي متكاتفين.)))
(الوصية , ص ٧)

* الحاشية : يتوقف انتخاب هؤلاء على اتفاق رأي المؤمنين، (((فمن اتفق عليه أربعون مؤمنا بأنه يتأهل لأخذ البيعة باسمي فهو مجاز لذلك))). وعليه أن يكون أسوة حسنة للآخرين. (((لقد أنبأني الله قائلا إنني سأقيم لجماعتك من ذريتك شخصا وأخصه بقربي ووحيي.))) وبواسطته سوف يزدهر الحق، وسيقبله الكثير من الناس.(((فانتظروا تلك الأيام))) . (((واعلموا أن كل "مبعوث" يُعرف في أوانه إذ قد يبدو للناس قبل ذلك كشخص بسيط أو يكون محل اعتراض من جراء بعض الأفكار الخادعة. شأنه شأن الإنسان الذي يكون مجرد نطفة أو علقة في البطن قبل أن يصبح إنسانا كامل الخلقة. منه))) .

ثم نوجه اللوم و السُّؤْلَ للأحمديين : لِمَ لمْ تنشروا كل كتب المسيح الموعود و صرفتم اهتمامكم لنشر كتب خلفائه ؟!!! أليس فعلكم هذا جريمة عظمى ؟!!! فممن ترجون الرحمى ؟!!! أف لكم و لما تصنعون . كل ذلك جاء يصلحه المصلح الموعود يوسف بن المسيح عليه السلام .

تحريف كهنوت الأحمديين
لنبوءة عيسى عند المنارة دمشق !

تزوير الأحمديين المشرفين على إخراج الكتب لنبوءة المسيح الموعود ﷺ (عيسى عند المنارة دمشق) بإخراجهم كلمة " عيسى " من علامة التنصيص ليختل حساب الجملة كاملة الدالة على سنة (١٤٣١ هـ) , فعلوا ذلك بخلاف النص الأصلي للكتاب و بخلاف سياق الكلام بالأصل !!!!!

يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينـــزل عند منارة دمشق، فإن النـــزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر. **وفي** الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند. وقد أُلقِيَ في قلبي أن قول عيسى "عند المنارة دمشق"، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه⊙. واختار ذكر لفظ المنارة إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين.

وتفصيله كما رأيناه في أناجيل النصارى أن **بولص** الذي كان أول رجل أفسد دين النصارى وأضلهم، وأجاح أصولهم، ومكر مكرا كُبّارًا، وسار إلى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض سادات النصارى الذين كانوا غافلين من مكائده، وكانوا سفهاء بادي الرأي، ذوي الآراء السطحية والعقول الناقصة الضعيفة، سريعي الإيمان بالخرافات المنقولة والعجائبات المروية، ولو كان ناقلها وراويها امرأً كذّابا مفسدًا، فلقي بولص في دمشق رجلا منهم الذي كان اسمه أنانيا، وكان أولهم غباوة وسريع

⊙ سهو، والصحيح: "فيها". (الناشر)

النسخة الأصلية لكتاب حمامة البشرى

و كلمة " بعثني اللّه فيه " صحيحة و ليست سهوا يا أيها الكهنوت المقيت !!

٣٧

وقد أشير في بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية يعني في ملك **الهند** ثم يسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق فإن النزيل هو المسافر الوارد من ملك آخر **وفي** الحديث يعني لفظ المشرق إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند وقد ألقي في قلبي أن قول عيسى عند المنارة دمشق إشارة إلى زمان ظهوره فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه واختار ذكر لفظ المنارة إشارة إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين +

الدليل الثالث : عيسى عند المنارة دمشق

و قد أنبأ الله مسيحه و مهديه سيدنا ميرزا غلام أحمد ﷺ بنبوءات كثيرة مبشرا إياه بابنه الموعود يوسف , جاء فيها وصفه و وصف زمانه و حال الجماعة الأحمدية في أوانه , ندرجها للقارئ في سياقها المحدد تحت عنوان (وحي الله عنه في الكتب السابقة) .

إنّ وحي الله للمسيح الموعود ﷺ مملوٌّ ظاهرا و باطنا بالنبوءات المُخبِرات عن المبعوث الآتي من بعده و هو مظهر القدرة الثانية , فهي سلسلة مترابطة , و نبوءة ((عيسى عند المنارة دمشق)) هي القلادة الرابطة ! , فكانت قلادةَ عقد النبوءات , حيث –بوحي الله– يشير المسيحُ من خلالها إلى سَنة بعث الإيمان به في قلب ابنه الموعود المبعوث الذي ما برح يذكره هنا و هناك في مؤلّفاته :

يقول المسيح الموعود ﷺ :

"وقد أشير في بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجّال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية، يعني في ملك الهند، ثم يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر. وفي الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند. وقد أُلقِيَ في قلبي أن قول: عيسى عند المنارة دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه. واختار ذكر لفظ المنارة

إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين." (حمامة البشرى ص ٧١,٧٢)

يقول حضرة يوسف بن المسيح :

"(عيسى عند المنارة دمشق)

هي نبوءة للمسيح الموعود ذكرها في كتاب حمامة البشرى و أخبر أن مجموع الجمل لهذه الجملة هو سنة بعث الله الايمان به في قلب خليفته الموعود من بلاد العرب و كأن الله بعث المهدي من جديد في شخصه (إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) و الذي سماه الله له – أنظر إلى يوسف و إقباله – يُخرج همه و غمه دوحة إسماعيل – يأتيك قمر الأنبياء (يعني خادمهم الذي يدور حولهم) و أمرك يتأتى) وهي سنة **1431** للهجرة و مجموع الرقم هو **9** و مجموع عدد حروف الجملة هو **9** و هو رقم التولد . و قد بايعت المسيح الموعود يوم **2010\10\10** الموافق الثاني من ذي القعدة يوم خميس من عام **1431** هجري يوم القمة العربية الإفريقية في ذلك اليوم اشتعل اليقين في قلبي و بايعت و وصلني رد الخليفة في شهر ذي الحجة و الحمد لله رب العالمين و هذا فيه الكثير من الإشارات من لدن رب العالمين حيث كانت البيعة في يوم القمة العربية و في يوم المضاعفة و في شهر الحج و التضحية و في عام **1431** عيسى عند المنارة دمشق " (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

الدليل الرابع : وحي الله له

إنّ القارئ لمدونته المتسلسلة تاريخيا يعلم يقينا بأنه رجل صادق متجرد عن هوى النفس, ملتحف بنور القمر و ضياء الشمس , و إنما هو يكتب ما يعلّمه الله و يوحيه إليه لا يطلب بذلك إلا وجه ربه . و يجد السابر لبحور كلامته في عوالم مقالته صبغةً إلهية و ميراثا مُحَّديا و علوما سماوية و رحمة للعالمين .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"لطالما استخرت ربي الحبيب في أمور كثيرة و سألته أسئلة عديدة عن أمور مخفية و لم يتركني قط بل فهمني و رباني و أشار علي و إليّ و كثير من تلك الإجابات مدونة في هذه المدونة " . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقول حضرته عليه السلام :

"فِيْ حَالَةٍ مِنَ التَّلَقِّيْ .

المصلحُ يكونُ باستمرار في حالةٍ من التلقي , تلك الحالة التي يتصل فيها بأصل الفيض فيشعُرُ يقيناً باليقين , هذا الإحساس دائماً ما يحب أن يوصله لمن حوله كي يُصَدِّقُوا , و هذه هي وظيفة المصلحين عبر القرون , في حالةٍ من التلقّي يكونون . هذه الحالة تعاودهم باستمرار و ربما يومياً , يشعرُ بها من حولهم و يشعرون هم بها , (فِيْ حَالَةٍ مِنَ التَّلَقِّيْ .) تكون معظم الوقت من الضحى و حتى الظهر . كل يومٍ من ايامهم يكون آية من آيات الله , الله يعلم تصاريف النفوس و تدابير فهمها و سلوكها , من هذه يُفِيضُ على المصلحين ليؤدوا أمانتهم في الإصلاح , المصلح

لا يكون إلا مُحَدَّثاً وليّاً أو رسولاً نبياً . و مقام النبوة لهم جميعهم , و الدعوى لا تكون إلا لمن أمر ربي و اذن و اصطفى , دعوى النبوة .

أولئك جميعهم الذين يستفيضون من عطر و نسمات مُحَّد المقدسة , فتارة يكونون بصفة ماحي و تارةً يكونون بصفة مُحْيي , و لا تبتعد التارتان عن بعضهما بل بينهما تداخلٌ منضبط كذبذبات البندول المنتظمة . أو أشد كشدة وتر القوس . فيكون المصلح ماحي ليُحيي و يكون مُحيي ليمحو . يُحيي الأموات و يمحو الآفات .

أولئك عندما تجدونهم فاسألوهم في كل شيء و على كل شيء بكل همة و تركيز و سرعة وذلك قبل أن يتركونكم و ينتقلوا . ذلك انّ حياتنا ما هي إلا سائلٌ و مسؤول .فاسألوهم بقوة قبل رحيلهم عن عالمكم و انضمامهم لملكوت السماء .

د مُحَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 3 مايو 2016)

و في مقالة له عظيمة نقرأ :

"همسات الوحي .

و رأيت أن ثوب الحلم ثوبٌ أبيض ، و رأيت مواطن السجود حمراء تفصل بين درجاتها خطوط بيضاء ، و رأيت وحي الله و وصاله و مقام النبوة كمساحات خضراء بين مسجد و مدرسة و مسكن ، و رأيت جماعة المهدي كبناء أثري عتيق جميل أصيل ذا قيمة عظمى ، و رأيت أن اسمه مستشفى الكونكور ، والكونكور هو فعل إنجليزي بمعنى يحدث جماعة و بانسجام ، و في طريقي إلى قمتها كنت قبلها أسير في طريق بعيد ، فدخلت بيت المعصية و شاهدت ما فيه ثم خرجت منه متوجها إلى الكونكور و صعدت إلى قمته ، و رأيت صفة الهدى تراقبني و أنا أشرف على الصرف الصحي ، و عاتبتني لأنني خفت الناس بسبب ذلك الصرف الصحي لتلك العمارة التي وُلدتُ

فيها ، و رأيت غرفة الأطباء و بابها صعب الانفتاح و خفت من غلق بابها و ذهاب المستراح ، و كنت قد أُريتُ تنفساً غير مسبوق للعدل و الإمامة ، و أُريتُ الفرعون يلفظ أنفاسه بألم فوق جهاز مشي اصطناعيّ داخل حمام مفتوح بابه و يطّلع عليه كل أحد ، و كانت ذراعه اليسرى مقطوعة مرمية على الأرض , و أُريتُ كل الأوقات من شروق و غروب و ظهر و عصر و ضحى , و رأيت أسدا قويا يبطش بأسد ضعيف لا يتركه بل يطارده و يتسور خلفه الأسوار ، ويدخل خلفه الجحور لا يفلته أبدا ، و رأيت بدايات شروق الشمس من بين الجبال ، و أُريتُ مقامات العبودية و الولاية و النبوة ، و رأيت الهناء يكسر صيام الصبر ، و داعبت امرأة السيف و الصبر و داعبت امرأة الدعاء و الرضا ، لكنني اخترت امرأة الدعاء و الرضا في النهاية ، بل هي من تمنّ المجيء معي و السكنى بكنفي بلهفة و شوق ، و رأيت يهود الامة و مسجدهم الذي تخرج منه السوائل المتعفنة الكريهة و رأيت فيها خشب مسندة و نعش شيخهم الذي ضيعهم تحت مواطن خلع الأحذية ، و سمعت ندم كثير من أتباعه و سمعت دقات العقاب بأذني و رأيت أن الحجة قد تمت على بني إسرائيل الجدد ، و رأيت كلابا قمّامّة ، و رأيت أنّني أطردها بعيدا ، و رأيت كرسيّ الخلافة في أكثر من مقام و كشف ، و كنت أحميه في كلّ مرة ، و رأيت نورإيل فتاة حنطية ذات شعر جميل أسود و خصر نحيل أمجد و التصقت بي ولم تفارقني ، و غرس الله بقوة و بتكرار كلمة غوجرنوالة و علمت فيما بعد أن معناها الطائفة الحية و حياة الطائفة ، و كشف الله عليّ سر ذي السُّويقتين الحبشيّ بالإلهام و الرؤيا ، و كشف عليّ سرّ القحطانيّ بالإلهام و الرؤيا ، و أعطاني الله علم أصوات الكلمات ، و فهمني علم دلائل الأرقام ، و أدخلني في فجوج عميقة لآيات القرآن فأتيت منها

بكنوزٍ باهرات ، وكلمني ربي فقال (ولعبدي ما سأل) و قال لِيَ (الملح الإلهي و النور الرباني) وناداني وقال يا (يا أبو حَمَّد) ، و رأيت ملاكا و قال لي (بودا – سراة) و تلقيت الإلهام التالي (و الله غالب على أمره) (و ما آمن معه إلا قليل) و كلمني الله و قال (استمسك بالصلاة) و قال (**1 – 2 – 3 – 4 – 5** – أنت الطيار) ، و رأيت أنني آخذ إجازة إلى حرف الواو ، و رأيت أنني أرى نفسي داخلاً على صحراء قاحلة مظلمة و ينعكس عليّ نور من بعيد و جائني الإلهام التالي (هذا ابن الأنبياء (يوسف) وهو مثيل إسماعيل عليه السلام) ، فخفت و دعوت الله كثيرا فرأيت إسراءً تفصيليّ يؤكد المعنى و رأيت المهدي و شرح لي بعض الأشياء ، و رأيت رسول الله ثلاث مرات و رأيت المهديّ ثلاث مرات ، و رأيت عيسى ابن مريم مرة واحدة و تجولت معه في البر و تحت البحر و قيل لي إنه لن يأتي ، و رأيت هارون أخا موسى و تعلمت منه درسا ، و رأيت كل عدو لي سيستحيل إلى وليٍّ حميم مهما كانت عداوته ، و تلقيت نبوءات عن عذاب اليهود الجدد و التقيت الملاك الموكل بذلك مرتين الأولى لما أن كان في وضع الإسترخاء و الثانية لما أن كان في وضع الإستعداد و تلقيت المكالمة التالية (سوف يبدأ الثلاثاء الشتاء) ، و رأيت أنّ صفة العدل والإمامة قد صارت ملازمة لي بقوة و تلقيت الإلهام التالي (و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) و آخر (لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امريءٍ ما اكتسب من الإثم) ، و رأيت أنّ يهود الأمّة مضطربون ليس عندهم يقين إلى مآل اعتقاداتهم و رأيت الأمنية الزكية للترق الروحي في مراتب الوحي تحتاج إلى حفاظ و محافظة و صنع وجاء ضد الأخلاق السفلية ، و رأيت أنني في سُمَيَّة من سماوات الوحي و الترقي و كأنَّ الأمنية الزكية تستحثني

للحاق بها و فقا للشروط التي رأيتها لأُحلِّق في سماوات الوحي العظيمة الحبيبة ، و رأيت أنَّ هذا الوجاء هو تخدير الأخلاق السفلية لكي لا تعود تتحرك و تؤثر ، و رأيت الأمنية الزكية حُبلى و كأنني أنتظر اكتمال حملها ثم مخاضها المرتقب الجميل ، و رأيت الإيمان في البعد السامي سائل برتقاليّ و رأيت المعصية يُعبَّرُ عنها هناك بصوت الأزيز المتردد بسرعة كصوت كرة زجاجية مصقولة سقطت على سطح أملس ، و رأيت أن لي خراف أرعاها في حظيرة من الطوب الأبيض ، و سمعت المكالمة التالية (موفق ربيعي) و رأيت أنني في حالة اتصال و أنا أحمل صفتين الأولى وحيد و الثانية سيف ، و رأيت أنني تزوجت امرأة هندية تتحدث الأردية و كانت بكراً و كانت بنت ملك ، و كان الله قد أخبرني أنه معك رونه و هي كلمة أردية معناها المنزل الرأس أو البيت الرأس (الرئيسي) ، و رأيت الدنيا كعجوز تحاول أن تتجمل بالملابس و المكياج و لا يستر ذلك قبحها ، و رأيت الدجال كرجل يراودها و لكنه لا يستطيع أن يكمل مراودته بالوطء و جلس مرهقا في النهاية لا يستطيع أن يُكمل ، و عندها خلع قميصه فظهر صليب كبير لم يكن ظاهراً من قبل خلعه للقميص و اتضحت حقيقته في النهاية و لم تكن له الغلبة في النهاية ، و رأيت حظيرة القدس و هي مقسمة إلى درجات و مقاعد ، و رأيت مقاعد الأحمديين أفضل المقاعد عامّةً و رأيت أنّ تلك المقاعد مُهيَّئة لرؤية الرب جلَّ و على ، و رأيت مقاعد أقلَّ من مقاعد الأحمديين و رأيت المقصورة الخاصَّة ففهمتُ أنَّها للأنبياء المقربين ، و سمعتُ أصوات الشلالات و هدير المياه الذي يتطهَّرُ به المؤمنون ، ثم رأيت زوجي من الحور العين خارجا من حظيرة القدس ممسكا بيد أبنائي و أنَّ كثيراً من الناس قد تطهروا في حظيرة القدس خارجين منها نازلين على سلالم و قال لي زوجي إنَّ أُناساً

كثيرين من السلفيين السيئين قد تطهروا و قال لي ها هي زوجتك مروة قد دخلت حظيرة القدس و تطهرت فرأيتها وكانت عيناها أجمل مما كانتا عليه و كانت تقترب من زوجي من الحور العين نازلة من حظيرة القدس ، و رأيتُ أنني أهدم بيوت العنكبوت ، كما رأيتُ كأنني أدخل إلى باحة مسجد الخلافة و معي حقيبة و كنت في ساحة حول المسجد و في نفس الوقت قريب من المنبر و المحراب و لا أدري كيف هذا ، فقابلت أمير المؤمنين مسرور أحمد حفظه الله فهشَّ و بشَّ و كان لطيفا جدا و كان معي في الجيب الخارجي للحقيبة كتاب لي مترجم للغة الأردية فقرأه الخليفة و سُرَّ به كثيراً و احتضنني فشعرت بلذة روحية و قلبية كبيرة ، و إذا بآخرين أيضاً يشاركون في المباركة لي وهم عبد المؤمن طاهر ثم هاني طاهر ثم فتحي عبد السلام و كان الخليفة في بداية لقائي به و كأنه يقول لقد سمعت عنك كثيراً و لأنك مُصرٌّ على رأيك أو كلامك فسوف أقرأ كتابك و كان مترجما للأردو ثم حدث ما ذكرت لكم ، فسبحان من خلق الروح و الروحانيين . " (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

• و نورد بعضا من وحي الله لنبيّه يوسف بن المسيح و ليرجع إلى مدونته المباركة من أراد البحر المديد و يقرأ منه المزيد :

"(هذا هو الجزء الثاني و زوجات الحكيم إيسوب حكيمات) (بودا – سراااة) (يا أبو حمّد) (موفق ربيعي) (و لعبدي ما سأل) (الملح الإلهي و النور الرباني) (و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (**1–2–3–4–5**–أنت الطيار) (إستمسك بالصلاة) (دكتور ربيع نبي) (و اصطنعتك لنفسي – إنك بالواد المقدس طوى – و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى) (هذا ابن الأنبياء و هو مثيل إسماعيل عليه السلام) (حرف الواو حسب السعة) (سماح أنور

– أنور السادات) (انتهت مادة التوقف) (زاستافيا) (هيبيه) (يا مُحَمَّد) (سوف يبدأ الثلاثاء الشتاء) (معك رونه) (أنت من مائنا و هم من فشل) (إنّ موت السلسلة الروحية يستلزم موت الدين) (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين) (مسير العرب – مصالح العرب) (شجرة إيمانك عظيمة و حولها على الأرض أوراق يجب أن تتخلص منها) (إذهب غدا و لن يعترضك أحد و لكن فور رجوعك من الطريق الشرقي سوف يعترضك الفراعين فاصبر و سوف تأخذ ثوابا عظيما و لن يضروك بشيء و إن أردت فابق و لا تذهب) (فم الله ينطبق على فمي و ما يخرج من فمه يخرج من فمي) (الجابر السيد الكامل) (الله معك) (يا أهل المدينة , جاءكم فتح من الله و نصر قريب) (أنت حربي) (من هنا لآدم منتهى التكلم , تعالَ شكرا) هل استطاع الله أن يوحي , فالصلوات و الكونات) (انتظر الثلاثاء القادم) (أنزلنا مع نبي الله اثني عشر جيشاً يحاربون المشركين و المنافقين) . . ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"أهيىء طريق الرب 3\4\2012 رأيت ربي ينزل ضيفا عليّ في بيتي و كان اسمه الدكتور رؤوف سلّام و رقد على سريري بالعرض و كنت في الصالة مع أهل بيتي نتناول طعام العشاء و سمعت ربي يفتح باب الغرفة بالمفتاح ثم نظر إلينا فهممت إليه في حب و خوف أهيىء له الطريق حيث يريد قائما على خدمته .

من التأويل :

نظر إلينا = شملنا برعايته و حفظه , صالة = وصال , مفتاح = فتوح الغيب , سريري = سروري .

2012\8\3 رأيت أنّ المهدي بعث لي رسالة محتواها أن أحافظ على أموالي بحيث أحافظ على أموال أيمن جمال المسيحي و بالتالي هو يحافظ على أموالي و وصف كلاًّ منا بالأول أي بكلمة الأول و كانت كلمات الرسالة مكتوبة على هيئة اللؤلؤ و كان صافيا كالماء .

2011\11\10 رأيت أنني أحوز على دفاتر فيها ختم يوسف وهبة بل أختام يوسف وهبة و صورة يوسف وهبة و كأنه نائب في مجلس الشعب القديم الذي كان يسمى مجلس الأمة . و كانت نفسي في غاية الإضطراب و المسكنة من أجل أن تأخذ أو يتم الموافقة على هذه الدفاتر إلا أنني حزتها في النهاية في مكتبة من رجل مسيحي كانت نفسي تترجاه أن يوافق على إعطائي تلك الدفاتر المختومة بختم يوسف وهبة و بها صورته في مجلس الأمة . ثم إذا بي في مكان كالزنزانة (السجن) معي شمعة لدنة و لينة جدا أسحب فتيلها منها ثم أعجنها عجنا جيدا ثم أجعلها مرة أخرى على شكل شمعة ثم أدخل الفتيل فيها كما كان بكل سهولة و يسر و فعلت ذلك عدة مرات . و كانت نفسي وقت اضطرابها قد رفعت نقابها (غطاء الوجه) فأشرت إليها أن تضع نقابها مرة أخرى ففعلت و كانت الاستمارتان المقدمتان للحصول على دفتر و ختم يوسف وهبة (آثار يوسف النبي) فيهما تمزق يسير و كان هذا هو سبب اضطراب نفسي و خوفها من عدم اجازتهما لكنّ الاستمارتان قد تم اجازتهما و حصلت على الدفتر و الحمد لله و كان أشكال ختم يوسف وهبة كشكل آثار و بصمات الأصابع باللون الأزرق .

2011\11\21 رأى المهندس أحمد طوسن الرؤيا التالية : رأى أنّ القذافي يملك كوكبا يدور حول القمر و كان هو فيه و كان الكوكب يدور حول القمر في **48** ساعة

و إذا زاد الكوكب من سرعته دار حول القمر في 24 ساعة و كان القذافي يحب هذه الزيادة و يسعد بها . و طلب من أحمد طوسن ماء بارد فقدم له كوب من الماء البارد ثم طلب منه أخرى فقدم له ماء فاتر فيه قطع من الثلج و كان يقول القذافي لأحمد طوسن : من جلب لي الماء البارد فديته بدمي . ثم رأى أحمد طوسن عبدا أسوداً يحمل في يده كواكب المجرات كلها و من ضمنها ذلك الكوكب و إذا بالعبد يتعثر في فلاة فتنتشر الكواكب في تلك الصحراء

من التأويل : القذافي = الله (بل نقذف بالحق على الباطل) , كوكبا = صاحب مقام نبوة و محدث نبي , يدور = يؤيد , القمر = المهدي , انتشار الكواكب = الأحمدية و ما فيها من محدثية و أصحاب مقام نبوة . الصحراء = أماكن القحط الروحي . "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah– أهيىء طريق الرب)

2011\11\2 رأيت سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ و كانت معه جوهرة مُغطاة بقطيفة حمراء و كأنها ثمرة خوخ فيها جيب أو فتحة و كان حضرته يعرضها عليّ أنا و عدد من الأفراد و كان الذي بجواري يتحسسها فقط بشفتيه أما أنا فلما أخذتها أدخلت أصبعي في فتحتها و أظهرت جمال الجوهرة و أريتهم إياها و كان فيها و كأنه حرف الإكس بالإنجليزية مرسوم مجسما من مادة الجوهر الماسيّ تخرج منه لمعانات جميلة ثم رأيت ملاكا و كأنه يدرسني درسا في جدول و يلقي عليّ بعض الكلمات و كان مما قاله جملة استيقظت عليها و هي (حرف الواو حسب السعة) و كنت قد مررت على ساحة بها مسجد و مسكن و فرقت بين الرجال و النساء كلّ في موضع .

من التأويل : قطيفة حمراء رداء الوحي السماوي ، حرف اكس النهي عن المنكر ، عمر بن الخطاب العدل ، حرف الواو خليفة المسيح السادس , و حرف الواو

في حساب الجمّل هو الرقم 6 و هو رمز الاكتمال كما أخبرالقرآن و هو رمز للقسم أي المفاصلة و الحد و قد رأيت رؤيا أنني آخذ إجازة حتى حرف الواو فسبحان الله الذي يضرب بالأمثال لقوم يتفكرون.

2012\1\6 رأيت شيئا لا أذكره و أثناء نومي دخلت زوجتي الغرفة ثم قامت باحتضاني فدخلت في حالة ما بين النوم و اليقظة و قلت لها (تمّت دعوة المسيح) فقالت لي ماذا تقول ؟ فقلت لها (تمت دعوة المسيح بي) (أنا بقول لك كده) ثم غبت فجأة عن الوعي في مكاني و حدثتني زوجتي بهذا الأمر بعد استيقاظي و تذكرت تلك الكلمات إلا أنني لم أتذكر ما رأيته في المنام و دفعني لقول ذلك .

2012\1\12 رأيت أنني أقيم للأحمديين صلاتهم الفريضة و أحثهم على أدائها لوحدهم و آمرهم أن يهتموا بها و يأخذوها على محمل الجد محافظا عليهم ألا يؤمهم أحد من غير المسلمين الأحمديين .

- ختم الشمس .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الجمعة 2016\1\8 وقت الضحى .

رأيتُ في الرؤيا أنني قمتُ بتأليف كتاب يشبه كتب الإمام المهدي العربية ثم قمتُ بختم كل صفحة من صفحاته حتى الغلاف و الصفحات الفارغة بختم الشمس و كان الختم كأنه جزء من ظهر أصابعي في يدي اليمنى , و لما فرغتُ من ختم كتابي بختم الشمس حيث رأيتُ كل صفحة من صفحات الكتاب و أنا أقوم بختمها و أطال ذلك وقت الرؤيا بدأتُ بختم كل صفحة من صفحاته بإسمي و كأنه ختم تعليمي فيه نظام دروس خاصة للدارسين . ثم رأيتني أحوز على فرج بعد كرب و رأيتني أحمل بضاعة كثيرة

ثم رأيتني أدخل على المذيع المعروف يسري فودة في مكتبه و كان أمامه شاشة عرض كبيرة ثم قمت بإملاءه عنوان مدونتي Tantawypedsurg ليكتبه على شاشة العرض و بالفعل بدأ بكتابته و أنا أنظر و كأنه بدأ بكتابة أداة التعريف .

د مُحَمَّد ربيع , مصر .

من التأويل :

ختم الشمس : ختم مُحَمَّد النبي العظيم

يسري : تيسير

شاشة العرض : إظهار و إشاعة الأمر

أداة التعريف : التعريف

نظام تعليمي : نظام تعليمي

جزء من ظهر أصابعي : ظهور من خلال حركات أصابعي بالكتابة و التأليف ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الجمعة، 8 يناير 2016 – ختم الشمس)

"الإثنين يوم مولد النبي 13\1\2014 اللهم بارك لنا في هذه الرؤيا و لا تجعل نفسك تحتجب عنا كما فعلت مع بني اسرائيل في نهاياتهم (تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك) : رأيت أنّ أبنائي يحوزون هدية الكمال و رأيت أنّ الله يزوجني بباقة ورود و أنّ فمه ينطبق على فمي و ما يخرج من فمه يخرج من فمي ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

"6\9\2014 رأيت أن رسول الله مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم اشترى قطعة الأرض التي بمدخل بيتي بطريق سيد عبد الجواد و ذلك ليخرج منها المياه و يقوم بنشر الزروع حيث و جدها المناسبة جدا و الأكثر إيفاء بالغرض.." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

2015\4\12

في ما بين النوم و اليقظة تلقيت الإلهام التالي (و أشرقت الأرض بنور ربها)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح :

" آثار النبي يوسف "

2015\6\27 الضحى

رأيتُ في الرؤيا أنني وقت الظهر أقوم بإخبار إحدى الطالبات أنني أسكن في المدينة الجامعية للبنين بمنطقة الدّرّاسة حيث أنّ الدورين الأرضي و الدورين التحت أرضيين هي أدوار تحوي آثار النبي يوسف عليه السلام و أخبرتها أنني أحارب من أجل الحفاظ على آثار النبي يوسف الموجودة في تلك الأدوار الأثرية في المدينة الجامعية للبنين بمنطقة الدّرّاسة . د مُحَمَّد ربيع , مصر .

من التأويل :

الدّرّاسة : آلة الحصاد . آثار النبي يوسف : آثار النبي يوسف .

الظهر : الظهور . الطالبة : الحياة الدنيا . المدينة : المدين هو من له الحق (حالة من له الحق) . الجامعية : الجامعة (حالة جامعة) ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** / السبت، 27 يونيو 2015)

•••••••

" في الرابع و العشرين من يوليو لعام 2016 تلقيت الإشارة التالية

فتحٌ من الله محمود .

يقول يوسف بن المسيح " فتحٌ من الله محمود " يوسف بن المسيح ..مصر " (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

•••••••

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الحوتُ و الآلام .

2016\6\12 الضحى

رأيتُ المسيح الموعود أحمد في بيته في مصر و كان البيت من دور أرضي واسع جدا وقت الإسفار جالسا على الأرض في الصالة يستقبل الضيوف و كنت اقف على باب منزله أنظر إليه شوقا و حبا و كان متمكنا من مصر بشكلٍ عظيم و رايت منزله و تجولت فيه معه و كنت أحبه حبا شديدا في الرؤيا و رايت اللواء عطية و احد اصحابه قد قاموا بتأليف كتاب جميل ملون اسمه (الحوت و الآلام) و أهدوه للسيد المسيح أحمد في بيته في مصر و كان المسيح محتفظا به في مكتبته و كان المسيح منتظرا ضيفا مخصوصا في ذلك الوقت و كان لدينا علم بذلك , و أرانا المسيح محتويات بيته و راينا كراسي الصالة الواسعة و كانت أماكن الاستقبال و الضيافة كثيرة و كان الوقت في الرؤيا هو وقت الاسفار و كان المسيح في الرؤيا في وقت شبابه و احسست إحساسا خفيا كأنه يريد ان يعاتبني و كان منزله في مصر كأنه على تلة و كان المسيح طويلا اكثر طولا من الحقيقة و كان باب منزله مفتوحا , و رايت انه تمكن من مصر من خلال تحرك خفيّ و لطيف و مدبر و محكم احكاما عظيما .

و كان الإمام المهدي و هو جالس على الأرض في الصالة جالسا جلسة انتظار يلبس ملابس بيضاء , قميص أبيض هندي و سروال أبيض هندي و كان طويل القامة بشكل ملحوظ في ريعان شبابه

و قام باحضار طاولة كبيرة في الصالة لها درج كبير من الأعلى و قام بفتحه و اراني ما فيها من ادوات التباري الثنائي و التحدي و المناجزة العلنية اللتي تحتاج الى تركيز. و

كان رفيعا على راسه عمامة بيضاء و كان حنطي اللون لحيته شديدة السواد . و كان الكتاب على غلافه صور لكائنات بحرية شديدة الجمال . لقد تمكن المسيح من مصر كي يخفف آلامها .

الحوت : رمز التضحية , لقد ضحى يونس بنفسه في الفلك لما ان شارفت على الغرق فالقى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت حيا مغشيا عليه و خرج حيا

كذلك ضحى المسيح بنفسه لما ان هاجم الجند الرومانيون اجتماعه باصحابه في الليل فسلم نفسه دون مقاومة و منع بطرس من القتال كي لا يؤذي اصحابه و من ثم تألم و دخل بطن الحوت بطن القبر بعد ان واجه الالام كما واجهها يونس دخله حيا مغشيا عليه و خرج حيا

اللواء : العلامة و الاشارة و الراية

عطية : تضحية و عطاء , أعطى نفسه ليحيى اتباعه

الإسفار : اي زوال الظلام

رفيعا : اي من الرفعة و المكانة العالية

طويل القامة : عظيم المقام و طويل الإقامة في مصر . د مُحَمَّد ربيع و مصر .(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

د.مُحَمَّدربيع طنطاوي – تلقيت اليوم الضحى 2018\5\17 الأول من رمضان من ربي الوحي التالي (مولد النبي – السادس – ستة – مصادقة – هبة الله كمال – تصديق – الوصل وقت الظهر) و الله على ما أقول شهيد و كل عام أنتم بخير أحبتي . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

د–مُحَمَّد ربيع طنطاوي

"2018\7\4

رأيتُ أني وضعتُ ملفي و أوراقي في مدينة نصر و رأيتُ أنني وصلتُ إلى قريب جدا من محطة مصر و قال لي الملاك (يسر – يسري – ياسر) و انتظر قليلا حتى تصل إلى محطة مصر ليركب معك الراكبون فنحن في انتظارهم , و في كشف سابق رأيتُ أنني في مسجد و دخلت في حضن البركات . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

" 2018\7\6

كنتُ مرهقا جدا و بضرسي ألم شديد جدا و كان سكري مرتفع و كنت اشعر بتعب فجلستُ على السرير و شكوتُ حالي لربي بقلبي و لم أتكلم , ثم نمتُ وقت الضحى فسمعتُ المكالمة التالية (إذهبوا بيوسف للمشفى) كلم الله الملائكة لتعتني بي في مشفى السماء , و للعلم هذه أول مكالمة اسمع فيها ربي يقول للملائكة عني أني يوسف , و هذا شديد حكمة من ربي , ليظهر للعالمين انها ليست امنية مني و ليست رغبة نفسية و لا حديث نفس و على الجانب الآخر فكل طيوري يسمعون عني المكالمات باسم يوسف!!!!!!

ثم رايتُ إسراءً كثير المشاهد و كان منها أنني رأيتُ مدرسة بريطانية حديثة مجانية للأطفال في مصر و قمتُ بتأمين مدخل المدرسة الخلفي و كانت أم المؤمنين و أبنائي فيها , وعلى السلالم للدور الثاني رأيتُ خزانات و خزائن على الحائط و فتحتها الواحدة تلو الأخرى و رأيت فيها التدابير و الخيوط و الإبر و الحقيبة , ثم رأيتُ

مدرّسة الدور الثاني مع تلامذتها الأطفال فقلتُ لها و أخبرتها عن وصول تلاميذ في الدور الأول ثم رأيتُ أنني في مسجد و كان ملاك حارس يمسك بي من يدي و يطوف بي سائحا ثم أتى بي لرئيس الملائكة في المحراب لأسلم عليه و أذن لي بفسحة لمدة يومين في بلاد السعادة ثم استيقظت ليس بي ألم أو تعب فسبحان ربي رب الأكوان و الحياة .

الأطفال : هم أطفال القلوب و لقد رأيت التدابير الخفية . و بريطانيا هي رمز الحرية الدينية ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

" تلقيتُ الإشارة الإلهية التالية :

(وضع الله خطةً كرامةً لنبيه)" (مدونة يوسف بن المسيحpromised1431ah)

•••••••

" تلقيتُ الإشارة الإلهية التالية (مسعود) " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

" في الضحى في اندراج بين النوم و اليقظة تلقيتُ المكالمة التالية (جنّتان عن يمينٍ و شمال) " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

" و تلقيت بعد الظهر الإشارة الإلهية التالية (شربت ماء سرّي) " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

•••••••

" السبت، 2 نوفمبر 2019

بَحْرُ الحضارة . بَحْرُ التاريخ .

يقول يوسف بن المسيح : " بَخْرُ الحضارة . بَخْرُ التاريخ .
مكالمة مقدسة تلقيتها على مرحلتين متلاصقتين , رؤيا تلتها حالة اندراج ما بين النوم و اليقظة .
و كلمة بَخْر : لها معان ملهمة عدة منها تبخير الحضارة و التاريخ لما سبباه من روائح مزعجة شريرة كريهة فلزم تبخير المكان لتصفو الرائحة ,
كذلك تعني تبخر عام مستمر من كل الأنحاء كالبحر و المحيط لتتجمع السحب و تتنازل القطرات من السماء لتغدو على الأرض , و تعني سبر أعماق الحضارة و التاريخ , بخر = باخرون .
يوسف بن المسيح , مصر " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)
•••••••

" تلقيت الوحي التالي اليوم الضحى 9\9\2018 و كذلك في ضحى الأمس (بدأ الإسلام غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء) و ألقي في قلبي في الكشفين أمور قد أخبركم بها في مستقبل الأيام" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)
•••••••

" د مُحَمَّد ربيع , مصر حقيقة الوحي :
. . في اندراج ما بين النوم و اليقظة تلقيت الوحي التالي من الله تعالى : (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني) . ٨ / ٣ / ٢٠٢٠ " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)
. . و غيرها الكوثر الكثير و النور الوفير من مكالمات و إلهامات و رؤى و كشوفات و تجليات و علوم تجدونها في مدوّنته و كتبه .
•••••••

الدليل الخامس : وحي الله لأتباعه عنه و تزكية الله لأتباعه بالوحي و إيمان أتباعه به و مسار عدد من المؤمنين به

يقول الله تعالى :

{ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ } (سورة البقرة)

{ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ } (سورة آل عمران)

{ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ } (سورة الجمعة)

فنعلم أن أس بعث الأنبياء تزكية النفوس و وصلها بالله مبدأ الفيض و ترقيتها في ملكوت سماوات قربه و سبحات معرفته و هي أعظم آية للنبي , بها يؤمن المؤمنون و ينعم بها الموصولون . فنورد الآن بعضا من مسيرة المؤمنين الروحية مع حضرته :

شهادة أم المؤمنين د مروة عبد السلام

"عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» (رواه الترمذي) . و يقول الله تعالى { وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ } (سورة النساء 20) . فإن معدن المرء يظهر لأقاربه و خاصة لأهل بيته , و إن زوجته هي أعرفهم به و أكثرهم اطّلاعا على تفاصيل شخصه و دقائق شخصيته . لقد عاش سيدنا يوسف مع زوجته د مروة المباركة ما يزيد عن خمس عشرة سنة , أنجبت له بنتين هما رفيدة و نورئيل و أربعة أولاد هم مروان و أرسلان و أحمد

و يوسف , و هم يحيون حياة إيمانية رغيدة و حبا و توادّا يشهده الجميع . إن أم المؤمنين د مروة ﷺ ذات خلق عظيم و من عائلة معروفة بالتديّن و الإلتزام و الكرم و الإكرام , حتى إن زواجهما حصل برباط وحي الله تعالى حيث رأته في الرؤى و حصلت لها كرامة منه أثناء الدراسة , سوف نأتي على بعضها في هذا الكتاب بحول الله الوهاب . و أحدثكم الآن بشهادتنا لهذه المرأة العظيمة الكريمة , حينما تزوج نبي الله يوسف من أختي أم المؤمنين أسماء إبراهيم , و الذي نفسي بيده لقد أسكنتها د مروة في بيتها و أثناء حملها اعتنت بها كأنها ابنتها , و هي طبيبة نساء و توليد , لم تتوانَ عن الإحسان إليها بكل عفوية و إخلاص , حتى إن الناس ما كادوا يصدقون فعلها ! , يقولون : عجيب أمرها أتحب ضرتها ؟! كيف تسكنها في بيتها و تحسن إليها كأنها ابنتها تماما ؟! , فأقول لهم هي آية الإيمان و الرضى تربّعت في عرش قلبها الربانيّ , فهي محبة للخير كما تحبه لنفسها تماما و لا تقبل جرح مشاعر أحد مهما كان , فسبحان الذي أنشأها زوجة لنبي الله يوسف و أعطاها ما لم يعط نساء العالمين , هي خديجة نبي الله و أم أمهات المؤمنين ﷺ و أرضاها و بارك نسلها في الآبدين , آمين .

و إن لها مدونة نورانية تشهد للعالم بصدق زوجها و تصف لنا بكلماتها الجميلة و عباراتها الجليلة سيرته العطرة , **سيرة يوسف بن المسيح** . و لأن هذا المقام لا يتسع لذكرها أرفق لكم رابط المدونة و كذلك اكتبوا (مدونة أم المؤمنين) للبحث عنها في محرك بحث جوجل .

رابط مدونة أم المؤمنين

http://om-el-moomeneen.blogspot.com/2018/06/blog-post_1.html?m=0

يقول شاعر يوسف بن المسيح :

" هٰذِي مُدَوَّنَةُ الأُمِّ الرَّؤُومِ بِهَا أَنْوارُ يُوسُفَ في طَيَّاتِهَا سَطَعَتْ
وَ انْظُرْ رُمُوزًا لِأُمِّ المُؤْمِنينَ تَرىٰ أَسْرَارَ مَا اقْتَبَسَتْ مِنْهُ وَ مَا سَمِعَتْ
وَ اشْرَبْ كُؤُوسَ الصَّفَا مِنْ عَذْبِ مَرْوَتِهَا فِيهَا صِفَاتُ نَبِيِّ اللهِ قَدْ جُمِعَتْ
وَ انْشقْ عَبيرًا يَفُوحُ مِنْ كَوَامِنِهَا وَ انْهَلْ فُيُوضًا لَهَا مِنْ وَحيِهَا نَبَعَتْ
وَ اسْمَعْ تغَارِيدَ أَطْيَارٍ بِهَا طَرِبَتْ غَنَّتْ بِدَوْحَةِ إِسْمَاعِيلِهَا سَجَعَتْ
وَ اعرُجْ بِهَا فَرِحًا وَ ارْقَ بِسِدْرَتِهَا فَوْقَ الأَسِرَّةِ أَسْرَارٌ لَهَا رُفِعَتْ
و قُلْ سَلَامٌ عَلى المَبْعُوثِ يُوسُفِنَا فِيهِ رسَالَةُ وَحيِ اللهِ مَا انْقَطَعَتْ
شَمْسُ النُّبُوَّةِ لَاحَتْ لَا غِيَابَ لَهَا لِيَوْمِ وَاقِعَةِ الأَهْوالِ إِذْ وَقَعَتَ
وَ كُلُّ عَصرٍ بِهِ بَعثٌ وَ شَاهِدُهُ وَ الأَنْبياءُ بِأَقْوَامٍ لَهَا شَفَعَتْ
صَلَّى عَلَيْهِمْ إِلَهُ العَرشِ بَاعِثُهُمْ مَا عَيْنُ صَبٍّ مِنَ الأَشْوَاقِ قَدْ دَمَعَتْ "

(ديوان درر المديح في يوسف بن المسيح – تأليف إبراهيم الحاج أحمد)

محمد إبراهيم (محمد الحاج احمد)

أقول : الحمد لله رب العالمين , أول قولنا في الأزل و عند كل آخرة و إلى كل أخرى ماخرة , عابرين بقربه آبدين . هُدى المهتدين , و معشوق العاشقين , و محبوب المحبّين . الحمد لله الأعظم العظيم , الأحكم الحكيم , السرمد القديم . علّم بالقلم نون النعيم و صاد الوصال , و أحسن بالنظم مكنون الرحيم فجاد الجبال . و الصلاة و السلام على رسوله مُحَمَّد المصطفى المختار محراب الأتقياء , تقتدي بأنفاس توحيده الأنبياء , و بشعاع وجهه يجتلي الصلحاء , شمس تنير الأقمار في ليالي الأكدار , و سر سائر به

كل الأسرار . و الصلاة و السلام على المهدي المسيح أحمد , القمر الأكمل و النور الأجمل و السر الأمجد , إنجيل الأمة و سيد الأئمة و هادي الأنام , و كوثر النبوة إلى آخر الأيام . و الصلاة و السلام على يوسف بن المسيح , الفصيح الهمام , قائد جوقة التسبيح و منير برهان الإمام . وارث القصر . مجدد العصر . صحابي مصر . قطب الأقطاب و مفاتح الأبواب , إلياس الإهاب و نعمة الله الوهاب . به استقينا بسقيا التوحيد , و بنهجه ارتقينا معالي التجديد , و له البراق إذا رقى في سماوات التحميد و ممالك التمجيد . أنار القلوب و زكّى النفوس و اتصل به المطلوب . شغفني حبا حتى ذابت نفسي في حبه , فكنت له الفادي و الحادي لركاب دربه . و الله على قولي شهيد , و ذمتي بما أقول رهينة و أنا به زعيم عتيد . الله ربي و رب آبائي النبيين , و الحمد لله رب العالمين .

• التالي من وحي الله إليّ تلقيته عن سيدنا الدكتور المصريّ مُحَّد ربيع طنطاوي (يوسف بن المسيح) و ما يتعلّق بذلك , و هو غيض من فيض و ومضة من المخاطبات و المكالمات و الرؤى و الكشوفات الإلهية و هي مؤرخة مفصلة في مدونته لمن أراد الزياد . و إني أُشهد الله الأعظم العظيم على كل حرف منها و أُشهده سبحانه و تعالى على أنها منه , و لعنة الله عليّ إن كنت من الكاذبين . و الحمد لله ولي الصادقين . (مُحَّد ربيع عليّ – مُحَّد ربيع عليّ بن أبي طالب) • (اللهم اجعلني غلام يوسف , اللهم اجعلني غلام يوسف) • (تَدَرُّجُ الوَحي – فَتَنَبَّأوا فَتَضاحَكوا فأَذْهَبَ اللهُ أحزانَهم و كانَ لهم أَبدا – (و إليه ما جَرى ما أجرى . محبّةُ الذكر , وُلاةُ الذكر – انظر إلى يوسف و إقباله و انتظر حتى يأتي النبيّون . الوحيُ للأحمدية . سجّل الوحي يا مُحَّد سجّل الوحي) • (يا قدّس الله سرّ اليوسُفِ الثاني) • (يوسف وجه الرحمن ,

يوسف وجه السلطان) • (و إن أكثر الناس لا يعلمون) (إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد) • (أنظر إلى عرفان يوسف – تعالَ لمكوِّن الرحمنِ لجميع أَدْرِياقِهِ) • (اعلموا أن فيكم رسول الله و خاتم النبيين) • (إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) • (مَن أعظم منك؟! يوسُف , فقط يوسُف) • (الحمد لله, أنت ذَكور شَكور – طاقتي الأبدية – كل جميل من سيدنا يوسف – تانكي) • (أنت الحب فأنت تفعل ما تريد – ثم رأيت الله , ثم رأيت يوسف – و اجعل لي غلبة –بات يراني– نحن صحائف الله قد تعاجز الشيطان عنا) • (أخرجتَ منّي العُجبَ , طهّرتَ منّي العَذْبَ – قد أفلح من زكّاها و قد خاب من دسّاها – نور على نور – { سَفَرٌ في قمرِ الأنبياء } – بشّر الذين آمنوا أنّ لهم مقعد صدق عند مليك مقتدر) • (يوسف قادر على استكشاف قلوبهم و استكشاف أقصى معاني عيوبهم) • (يوسف صاحب مصر) • (يوسف صاحب ختم الخلافة – و زال الأحزاب و ذاب الأعراب) • (يا أئمة الحب , يا عرب) • (يا بليغ اليوسفيين) • (اليوم جلال و كبرياء) • (بشرى لكم : يوسف نبي العالم , 2018) • (نريك قمر الأنبياء) . (H2O – كلام الله و وليّه الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي , و كذاك موسى – آيات ردّي بيوسف – كلمة الأوّلين) • (يوسف قلم المسيح) • (هو رجل الله – هو رجل في الدعاء – و الدّارجون في البكاء يُسعِدون الله – إنا تمكّنّا له في أمرٍ واقع) • (قم لقد عرفت مكانتك عند الله – و لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم – كتاب الله يوسف) • (مسيح الزمان) • (انظر يا لطيفُ إلى ملكوت الربّ فلن تخلُص الأمّة إلا بالنبوّة) • (حبيبُ البليغ – رسولُ الله يوسُف) • (هو المسيح الجلالي) • (أسد الله في مصر) • (محمود – فطوبى لمصر – مجدًا آلَ البيت و السببُ يوسُف

– ليفرح) • (روحُ القدس – حُكْمٌ في مصرَ – لن تُقطع) • (المفروض أن يكون عاصفة النهر) (هي آية عظيمة) • (كل فتح قريب) (الله خالص مخلص) (Height prayer) (الدكتور له بيت من بيوت الله) (يا نور الله يوسف بن المسيح) • (يا لطيف) (يا أيّها الناطقُ بسرّ السّرور) (كلُّ عامٍ و أنتَ بخيرٍ يا خَضِر) (العتبات) (إسألهم عن بادئ الأمر) (الماء هو رحمة الله) (أنت ابن النبيّ يوسُف – سوف يأتيك الملاكُ دويُّ الرّب) • (علاء – و اعلموا أن فيكم رسول الله و خاتم النبيّين – السلام عليكم و رحمة الله و بركاته) • (مباركة يوسف) (يوسف شعبان) (بركات يوسف) • (إلياس هو المسيح الجلالي) (يا عظيم) • (سين سين قاف ميم – ظهور حبيبي يوسف) • (نبيّ) (يا سعيد الله) (إن إلياس لمن المرسلين – فليَخُطَّ قدَمَه) (انظر ماذا قسم الله لهم هذا إلياس و هذا اليسع) (6) (إعلام) • (من سيحقّق النصر هو الرب هو الرب هو الرب) • (ليكون يوسف تعليما – ذِكْر إلياس) • (بقوة الباطن و بقوة السريرة – كمال الحج كمال الماء) • (ليدخل الناس في دين يوسف) "

2017/9/7 . الخميس .

في كشف مسجل بالتفصيل في المدونة رأيتني مع سيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع في مصر ندعوا الناس للمسيح الموعود و كانت الأنظار تراقبه إذ كان يجذبها بهيبته و جماله و حسن كلامه . و لقد اجتمع في إحدى المرّات حوله الكثير من الناس و بمختلف الأديان و الألوان و اللغات , فقال و هم يحيطونه كالدائرة و هو يتوسّطهم :

[I'm a prophet of god – I'm a prophet of god]

أي أنا نبي الله , أنا نبي الله . و ذلك في موقف مهيب و كان سيدي يبكي بشدة بوجدان ممتلئ فبكينا معه و تأثّرنا به جميعا .

•••••••

2018/2/18 . الأحد .

. . الضحى .

من أجل ما كتبته في الذود عن الولي ابن عربي و الأولياء و ذلك بأمر من سيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع , تلقيت هذه الإلهامات :

(بنور العرفان – إنا نضرب لهم الأمثال – وعدا يوسُفيٌّ) , ثم تلقيت (الحمد الله الذي نوّر قلوب التوّابين) , ثم تلقيت (اشتركت الأقلام و اعتركت الأفهام و تبدّد الظلام) .

•••••••

2018/2/24 . السبت .

السحَر .

فكّرت في مقام القطبية في زمان فيه دعوى نبوة أيكون النبي هو القطب أم يكون القطب تحته , فتلقيت هذا الإلهام التالي :

(هو مُحَمَّد الذي في مصر) و حينها كشفا تراءت لي صورة سيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي فتلقيت الإلهام التالي (. . روح يوسف . .)

•••••••

2018/3/20 . الثلاثاء .

.الضحى .

رأيت في الكشف المناميّ منارة المسيح الموعود ﷺ على الشاطئ ثم حصلت هدّة أو زلزال ارتجّت به الأرض بعنف فمالت المنارة قليلا و تهدّم منها بعض الأجزاء

و وقعت منها بعض الأحجار فتكوّنت فيها فجوات اشتعلت فيها النيران فاعتراني الخوف على المنارة و كان الوقت وقت المغيب و الشفق الأحمر يعمّ السماء و حينها شعرت بثقل المهمّة التي تواجهنا , ثم تلقيت هذا الإلهام التالي (نخبة المعماريين القدماء) , ثم رأيت في الكشف مكتوبا أمامي على خلفية حمراء (محمدٌ منصور) و قد جرت على لساني أيضا .

•••••••

2018/3/25 . الأحد .

الضحى .

رأيت في رؤيا مهيبة أنني في غرفة عظيمة اسمها (بدر) و كان فيها الأحمديون و الغرفة في ضجة و الناس فيها متشاكسون في عدم سكون , ثم رأيت بالروح رجلا مهيبا عظيما قد نزل من السماء من أجل ذلك التشاكس و تلك الضجة و أظن اسمه (بدر) أيضا , لقد شعرت بقلبي عظيمَ مقام هذا الرجل و لقد تعجّبت من الأرض كيف حملته بهيبة وجوده العظيم !!!!!! , و لقد نظرت بالروح في عينيه و إذا هو سيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي , الله أكبر !!! . ثم دخلت غرفة أبي و أمي لتهيئة نفسي لتلك المهمة , مهمة نصر البدر سيدي مُحَمَّد ربيع فارتديت ملابسي و أحكمت وثاقها ثم ارتديت زوجين من الجوارب فوق بعضهما ثم حذائي الأبيض و شددت رباطه بقوة و خلال ذلك سمعت والدي و هو في الصالة يقول لأمي عني لقد ظننته سيذهب ليوم أو سبت " أسبوع " , و علمت أنه قد يعترض مهمتي و كنت قد أحكمت يقيني بالسفر و الخروج من النافذة , و لقد رأيت البدر سيدي مُحَمَّد ربيع قد بدأ المهمة , ثم تلقيت هذا الإلهام (من لم يشفه هذا السبيل فلم يفقه سبيلا)

ثم صحوت أتفكّر فيما رأيت فتلقيت (الله الله الله الله إنا رسول رب العالمين) .
و الحمد لله رب العالمين .

•••••••

2018/4/20 . الجمعة .

. .الضحى .

رأيت سيدي د مُحَمَّد ربيع طنطاوي قد اعتلى مبنًى و تأهّب ليعلن النبوة و بينما أنظر إلى جلاله و جماله تلقيت الإلهام التالي (الله أكبر) , ثم تلقيت الإلهام (اجعلوه في دمكم) .

•••••••

2018/4/21 . السبت .

. .الضحى .

أراني الله في الكشف المهيب سيّدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي كوكبا عظيما يرتفع في السماء بقوة و جمال و بينما أنا ناظر إليه كُتبت على لوح أمامي (هو خُلق الرسول) ثم جرت على لساني (هو خُلق الرسول) , ثم تلقيت الإلهام التالي (آياته و براهينه) , ثم تلقيت هذه الإشارة في الذي جرى (خير الورى) , ثم تلقيت الإلهامات التالية (جبْر الله و فيض ماء – **Lion king** – و إلى أن يقوم أحدكم مؤيّدا بروح القدس – آياته و براهينه – الشدّ حصل , لأقدّم رأسي) .

•••••••

23+2018/4/24 . الإثنين و الثلاثاء .

تلقيت الإلهامات التاليات في الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي :

(ذا مقامٌ و مودّة – قم و اكتب , نبيّ الله يوسف) (آخر أنبيائي) (يوسف – مهديّنا مسعودا , مسيحنا مسجودا , مسجودا له – يبعث الله على كل رأس قرن ليجدّد لهم دينهم – نريك قمر الأنبياء – من عَذَبٍ معهود يبعثُ – يجعل له مقام صدق عند مليك مقتدر – حبيبك المحبوب , يوسف أشعّة النور – هذا حبيبي , الابن الموعود – أُبلّغ رسالات ربي بخشوع و تواضع – الأفقُ المُتَحَكِّم – قد كسروا المصباح – خرّورا له سُجّدا – فليؤمنوا بي و ليستجيبوا لي لعلّهم يتّقون) .

•••••••

2018/4/25 . الأربعاء .

الضحى .

رأيت في الرؤيا أني جالس في اجتماع كبير كالقمّة كله رجال أكابر ذوو هيبة و وقار , و كان اجتماعنا في صالون (عيسى أحمد) , و كان يرأسنا رجل يتصدّر صدر المكان و كنت قريبا منه , فقال لنا بقوة فليحفظ كل واحد منكم رقم حذائه و إلا ضربته في بطنه أو أهلكت بطنه , ثم وقف في وسطنا و أعطانا أمرا مهيبا فصرنا كالموج نأتيه للعهد و الميثاق , ثم اندرج قلبي إلى حال التلقي فتلقيت الإلهامات التالية :

(الله أكبر – ليريك الله قمّةَ أنبيائه – كمالَ الجماعة الإسلامية الأحمدية – سبع سنين و نصف كما قال المسيح – و يغيث الله المؤمنين) (وحي المسيح) (قرابة أبي يوسف – السعادة – يا سديد , يا سديد , يا سديد) .

•••••••

٢٠١٨\٤\٢٧ , الجمعة .

الضحى .

في حال من الصحو رأيت سيدي مُحَمَّد المصطفى و سيدي أحمد المهدي و سيدي يوسف (د مُحَمَّد ربيع) عليهم الصلاة و السلام كأنهم أمامي و ترِد عليّ أنوارهم و روحانيّتهم , فتلقيت من إله النورانيين و النورانيات هذه الإلهامات (و أنت خير الوارثين – تحب ما عندنا – يا أوّل الآخِرين) .

•••••••

2018/5/4 . الجمعة .

السحَر .

في اندراج بين النوم و اليقظة كأن روح سيدي مُحَمَّد ربيع غشيتني و شعرت بلذة قلبية كبيرة و تلقيت من ربي الإلهام التالي بحنان عجيب : (هذا حبيبي يوسف) .

••••••

2018/5/6 . الأحد .

الضحى . قال الله لي بالإلهام :

(ادع للدكتور – يعاني معنويا مثلما يعاني أحمد) .

و خلال دعائي لسيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع :

تلقيت الإلهام (مفيش اتّقاء – لا بد من الخليفة) , ففهمت من ذلك أنه لا بد من دعوى النبوة "إني جاعل في الأرض خليفة", فقلت اللهم صل على سيدي مُحَمَّد ربيع فتلقيت الإلهام (اللهم صلّ في الرابع) ففهمت منه صلاة تجلي المالكية , ثم رأيت مكتوبا أمامي (يوسف) ثم في الكشف رأيت سيدي مُحَمَّد ربيع لابسا قميصا

أزرق اللون و يعلوه البهاء و رأيته يفتح باب الصالة , و قد فتحه . و باب الصالة هو باب الوصال .

•••••••

2018/5/10 . الخميس .

الضحى .

تلقيت الإلهام التالي (رقيٌّ يوسُف) , ثم رأيت الخطبة الإلهامية تجري أمام عينيّ و تلقيت الإلهام التالي (لقد بَرَقَ القول – زينةً لهم) .

•••••••

2018/5/11 . الجمعة .

الضحى . أراني حضرة الغيب في الكشف أني مع سيّدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي ندخل بناءً على البحر كالقصر قديما و عظيما جدا و كان سيّدي بلباس أسوَد مهيب و كان بطنه عظيما ثم تلقيت الوحي التالي (رجلٌ معهود – بل تحقّقَ قولي قول المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام – فتُبصِرُ أنت و يُبصرون – يومٌ عظيم – يا حبيبي قُل مُفاجِئًا صلّى الله على القمرين – يوم الله – فلينصر الله المؤمنين بفضل القمر نِجّيل – يا باغيًا للخير أقبِل – لا يكادون يرَونك من غير علم) .

•••••••

2018/5/13 . الأحد .

السحَر .

أراني الله في الكشف سيّدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي و تلقّيت فيه الوحي الآتي (يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتّى من كل فج عميق – صحابيٌّ مصر) .

•••••••

2018/5/14 . الإثنين .

السحَر .

تلقيت المكالمتين التاليتين (ادرس – ادرس الدكتور يوسف) .

•••••••

الضحى .

اليوم ضحًى أراني الله في الكشف اللطيف سيّدي الدكتور مُحَمَّد ربيع خاشعا منيرا جالسا بثياب سوداء جميلة و تلقيت الوحي الآتي (رمضان كريم و الموعود يوسُف آتٍ – اللهُ أخبارُه لا تتغيّر) . ثم رأيت سيّدي الدكتور يقرأ القرآن بقراءة جديدة جميلة أتى بها فأوحى إليّ الله و قال (لكي يقرأه أهل الأرض و أهل السماء – عبادة التوحيد) .

•••••••

17

2018/5/ . الخميس .

الضحى .

تلقيت الإلهامات التالية (مِن يوسف و مِن مصر – نجح – ٥١ , حرفي بها) .

•••••••

2018/5/26 . السبت .

خلال تشهّد صلاة الفجر و بعد التسليم تلقيت عن الذين كفروا بسيدنا يوسف الإلهامات التالية (بل لجّوا في عتوّ و نفور – جزاء الأهواء – ذوو عَجْزٍ و أعداء) .

•••••••

2018/5/27 . الأحد .

الظهر .

رأيت في الكشف تفسير القرآن لسيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي و تلقيت عنه الإلهام التالي (المصلح الموعود) .

•••••••

2018/6/14 . الخميس .

الضحى .

تلقّيت الإلهام التالي مكتوبا و مُجرًى على لساني (النور و السرور و المكالمات تطلع من جماعة المسيح البيّنة) , و وقر في قلبي أن جماعة المسيح البيّنة هي جماعة اليوسفيين الممسوحين بماء الوحي و روح القدس فنحن على بيّنة من ربنا وصالا و نهلا و نهالا فمن كان منا حظي بالنور و السرور و المكالمات الإلهية . سلام عليك يا يوسف و الحمد لله رب العالمين .

2018/6/19 . الثلاثاء .

الضحى .

رأيت بعين الكشف أن قدميّ سيدي مُحَمَّد ربيع هما ذاتهما قدما نبينا مُحَمَّد المصطفى ﷺ , و كذلك كان يرتدي حذاء نبينا مُحَمَّد ﷺ . فسبحان باعث النبيّين .

•••••••

2018/8/7 . الثلاثاء .

السحَر .

بينما أصلي على حبيبي و سيدي مُحَمَّد ربيع , يوسف بن المسيح ﷺ رأيته بعين الكشف و ألهمني الله الإلهام التالي (إنه لهو الصادقُ الأمين)

•••••••

2018/8/11 . السبت .

الضحى .

تلقيت من الله العظيم تجليات و أفضالا أنزلها في سرّي و سيدي يوسف بن المسيح ﷺ حاضرا عن يميني و علمت أنه الوسيلة في هذا الزمان .

•••••••

2018/8/16 . الخميس .

الضحى .

خطر لي الذين كفروا في رسول الله يوسف بن المسيح عليهما صلاة ربي و سلامه فدخلت في حال الكشف و كأنهم يُعرضون عليّ فجرى الإلهام التالي على لساني قائلا لهم (الله مولانا و لا مولى لكم – سوف يأتيكم طَوف العذاب) .

رؤيا سيدنا رسول الله مُحَمَّد ﷺ في مصر .

1 / 9 / 2018 . السبت .

الضحى .

في الكشف الضحويّ المقدّس كنت في مصر و كان معي والدي الحبيب إبراهيم فرأينا حصانا تلحق به الناس و هذا الحصان قد وُضع عليه أجهزة لأخذ الطاقة منه , فنظرنا

فرأينا رسول الله سيدنا مُحَمَّد المصطفى ﷺ في آخر ذلك الطريق و الناس تعطيه شيئا أبيض و تقبّل يديه الشريفتين فقلت لوالدي هيا إلى رسول الله ﷺ و بالشوق انطلقنا إليه فما وصلنا إلا و الناس تحيط به و بشيء من الصعوبة وضع والدي في يده الشريفة ذلك الشيء الأبيض و وضعتُ كذلك في يده الشريفة ذلك الشيء الأبيض و كان معي الكثير منه , فانطلق عليه الصلاة و السلام فلحقنا به للسلام عليه فأتاه والدي و أمسك بيده الكريمة و قبّلها فنظر إليه رسول الله و ابتسم فقال والدي سعيدا الآن عرفتك يا رسول الله و قبّل والدي وجنتيه الشريفتين الزاهيتين فقال له رسول الله (نعم يا حبيبي) و كانت يدا والدي تشبهان يدا رسول الله المصطفى ﷺ كأنهما هما , و كان سيدنا رسول الله غاية في الجمال و الرقة يرتدي حلّة بيضاء , ثم لم أتمالك نفسي فأقبلت على حبيبي رسول الله ﷺ و عانقته بقوة حبّ المحبّين فقال (جاء مُحَمَّد ! هذا الكبير !) فقلت له و كياني سابح في بحر نوره لستُ بشيء إنما أنت الكبير حبيبي , فما زلت في حضنه واضعا صدري على صدره الكريم أنهل من عظيم فيوضه النورانية الباطنية و هو سعيد بي و قد طال بيننا العناق فبصرت و قلت و الله لا أكتفي منك أبدا و قد شعرت بباطني قويا و كبيرا لا يحده حد , و قد استنشقت شذى عرفه الجميل و تغلغل كياني نوره . صحوت ممتلأ بالروح أيّما امتلاء و خاشعا ملتذّا بفيوض سيد الرسل و الأنبياء عليه السلام و الصلوات و التحيات السرمديات , و الحمد لله العظيم ذي الفضل الكريم . الحمد لله ربي و رب آبائي مُحَمَّد و أحمد و يوسف .

•••••••

السبت , 24 نوفمبر / 2018 .

السحَر .

بينما أذكر الله عز اسمه ألهمني و قال (راية الله – إنه لحق – رحمة من ربك) , ثم أراني بالكشف مسارات المسير تتجه من فلسطين و البلاد الأخرى إلى مصر . كانت مساراتٍ من نور مهيب و كأن مصر حاضنة البلاد , و لما صحوت من المشهد قال الله لي (أرأيتم ؟!) فأجبته (سبحانك يا ربي بلى !) , فقال الله عز و جل (و ادخلوا من باب مصر – راية المسيح الموعود) .

•••••••

الأحد , 9 ديسمبر / 2018 .

السحَر .

جرى على لساني الإلهام التالي (بسم الله الرحمٰن مِصر) .

•••••••

الجمعة , 4 يناير / 2019 .

السحَر .

قالت لي الملائكة (الخطّة عند سيّدنا يوسف – سيّدنا يوسف) .

•••••••

الخميس , 7 فبراير / 2019 .

الضحى .

قال لي ربي أن صفة (وزير المهديّ) حلّت على سيدي الدكتور مُحَمَّد ربيع ﷺ .

•••••••

الجمعة , 15 فبراير / 2019 .

السحَر .

بينما أناجي ربي رأيت في الكشف سيّدي إلياس (يوسف بن المسيح) رأيته يصنع لزندي لباسا حربيا من الصوف الأسود الغليظ المتين و ألبَسه لي و تلقيت الإلهام التالي (بزندك المقصود) ثم تلقيت (يا قريبي و حميدي) .

•••••••

الظهر .

تلقيت الوحي التالي (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) , و فورا تذكّرت وحي الله لسيّدي يوسف ﷺ (إنّما العُسرة لتلك اليُسرى) .

•••••••

و الحمد لله نور السماوات و نور الأرض .

۞ لطيفة الخطابي

هي امرأة أمازيغية من بلاد المغرب العربي , في الخمسين من العمر , آمنت بنبي الله يوسف بن المسيح و بايعته بعدما أوحى الله إليها بصدقه و رأته في كشوف تكاد لا تعد و لا تحصى كلها مسجلة مؤرخة في مدونة يوسف بن المسيح . و التالي بعض من رسائلها إليه ننقلها إليكم كما هي : تقول قديسة اليوسفيين لطيفة الخطابي :

"اللهم صل على سيدي رسول الله طبيب القلوب ودواءها ونور الأبصار وضياءها وإحياء الأرواح وشفاءها سلام عليكم سيدي يوسف يوم ولدتم ويوم نزلتم في أرض مصر العروبة أرض الميعاد اقول لأمة العرب انتظروا الابن الموعود في اليوم الموعود يوسف الثاني العربي الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام لسيد المرسلين وخاتمهم أبى من أبى وكره من كره (كتب الله الأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز)وحينها يعلم العالم أن الذي يصل الله وملائكته عليه سيرث الأرض ويقيم التوحيد ويقضي على الشرك اللهم صل على سيدي رسول الله الخاتم لما سبق وناصر الحق والهادي إلى الصراط المستقيم (سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين آمنت بالله وبوحدانيته وبرسوله المصطفى (ص)"

"وما أرسلناك إلا بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن سيدنا يوسف ص مهدي الامة العربية والإسلامية وعالم العلماء وقائد مصر العظيم فانتظروا ظهوره فهو قاب قوسين أو أدنى أن وقت ظهوره ص هي نهاية لبداية سلام عليكم يايوسف يوم ولدتم ويوم نزلتم أرض مصر الطيبة المباركة ص احبكم ابني يوسف ص مادمت حيا قريبا سيخضع لكم كل أهلنا في مصر وفي كل الوطن العربي والإسلامي بل و في كل العالم ص يا عزيز مصر الثاني"

"سلام من الله العليم يانور الله ابني يوسف الصادق الأمين ص انه لمخاض عسير تمر به مصر الكنانة وكل الدول العربية بما كسبت أيديهم ولا سبيل ل النجاة من هذه الفتن والعذاب إلا بالرجوع إلى الله الواحد الأحد وقبول دعوة أمام الزمان يوسف الثاني ص الذي هو هو الشاب الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي فهو نفسه الابن الموعود والمهدي المعهود لأمة العرب وهو هو مُحَمَّد الثاني ص فأخلاقه هي هي أخلاق جده صلوات الله عليهم جميعا واعلموا جيدا ياهلنا العرب لن يأتي بشريعة أخرى ولا كتاب آخر فشريعته هي شريعة مُحَمَّد ص وكتابه هو القرآن وخلقه القرآن ص قال تعالى الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"

و التالي من بعض وحي الله إليها :

Latifa El Khattabi

السلام عليكم يا حبيب الله يوسف الموعود اما بعد سيدي فلقد راءيت راءيا بعد الفجر اءنني في مصر الحبيبة ودخلت صالة كبيرة وقال لي بعض الناس اءن هذه الصالة نهيءها ليوسف الثاني فاءنا فرحت كثيرا فقلت في نفسي ليسمع الان ويرى كل من كان يكذبني اي كنت اءفضل في نفسي اءخواتي والمشايخ في كل مكان وفرحت بتلك الاستعدادات التي كانو يقومون بها لاستقبالك أيها المبارك ولكن لما بدأت الصالة تمتلاءبالناس من كل مكان لاحظت بعض الحساد كانو يشبهون الفراعنة في لبسهم ووجوههم تقطر حسدا وغيضا ولكن اءنا أيها المبارك علما بهم ووقفت في الباب الذي بجوارك لحراستك بدون اءن يعلم اءحد اءنني اءحرسك وذالك الباب الذي واقفة فيه لأجل حراسة ابني يوسف الموعود فيه بابين كنت اءحرسك من الداخل وأراقب ايضا الباب الخارجي خوفا اءن يتسسل اءحد من الحساد الى الداخل

ولما امتلاءت الصالة بالناس اءويت اءنا أيها المبارك روح يوسف الموعود ولقد حظر مكان اءي كرسي زي كرسي الملوك ولكن كان هذا الكرسي مرتفع عن الجالسين في الصالة كان كرسي الملوك وكنت انت أيها المبارك يوسف الثاني عندما دخلت الى الصالة كنت لابس عمامة زي عمامة الهند الملوكية ولباس ايضا كله لباس ملوكي هندي وفرحت كثيرا عندما دخلت وقلت لينظر المغرضون المكذبون الى أبهي يوسف كن هو جميل وطلعت على الكرسي وجلست جلسة الملوك وبينما اءنت جالس ياحبيب الله تحظر الورقة التي مكتوب فيها الخطبة التي ستخاطب فيها الناس اءنا اءمراءة متسللة الى مكانك نحسبها اءنها من المنظمات للصالة بينما اتظحت اءنها ليست كذالك قالو لنا اءنها اءسراءيلية مرسلة خصيصا لاءيذاءك ولكن بحمد الله انكشفت لاءنها كان معها سلاح ابيض عندما اءنت يا حبيب الله تريد اءن تساعدك في ترتيب اءوراق الخطبة التي ستلقيها في الناس بينما اءنت يا حبيب الله اءخرجت تلك الأوراق لترتيبها جاءت تلك الإسرائيلية لتساعدك متسللة الى مكانك اءي الى الكرسي بينما اءنت حامل تلك الاءوراق بين إصابعك هي اءخرجت سلاحا البيض لقطع اءحد اءصابعك ولكن بحمد الله لم تتمكن من ذالك فاءنت اءيها المبارك فطنت بها وأبعدت اءصابعك ويدك التي فيها تلك الاءوراق التي فيها الخطبة التي ستلقيها وسط الناس وقام اءحد بإبعاد تلك المراة المتسللة الإسرائيلية اءلى الخارج واءيضا أتى رجل ضخم حقود يشبه الفراعنة بلباسه ورأسه ممسوح من الشعر جاء اءيضا متسلل الى المكان الذي توجد فيه أيها الحبيب يوسف ووقف تحت كرسيك الذي اءنت جالس فيه واءنا اءخبرت االمنظمين ليخرجوه من ذالك المكان الذي فيه ابني روح يوسف لاءنه يريد إيذاءه وأخرجوه بعيدا وانتهت الراءيا أيها المبارك الحبيب روح

يوسف الموعود والله. ابني الحبيب تعجبت لهذه الراءياالتي راءيتها اليوم والله على ما اءقول شهيد فلقد تذكرتها سبحان الله بدون اءن اءنسى اءي كلمة منها اءريد تاءيلكم أيها الحبيب الابن المبارك يوسف الثاني

Latifa Latifa "

السلام عليكم يانبي الله يوسف الثاني لقد رايت لكم كشفا البارحة انك بلباس أحرام ثانية ومعك مجموعة كبيرة من المحرمين ورأيتك ايضا بصورة اخرى داءما في عين ذالك الطفل بجلباب وطاقية كما انت بلحيتك ومَحْيَاك يبدو جميل ويشع نورا ولكن كل وجهك المبارك تنزل عليه آيات وكتابات يبدو وجهكم كله مغطات بالآيات والكتابات التي تنزل عليكم وكانت كلما تنزل عليكم الآيات او الكتابات تستقر وقتا قليلا اسم مُحَّمد ثم يختفي وتنزل الكلمات ايضا ويضخو اسم مُحَّمد ويستقر وسط وجهكم المبارك وقتا قليلا وهكذا وبعد ذالك رايت داءما وسط عين ذالك الطفل برموشه الطويلة تلك المرأة المنتقبة بالأبيض ايضا وجهها كله كتابات تنزل عليها ولنتهى الكشف ونسيت ورايت وسط ايضا أين ذالك الطفل البحر ومكتوب في وسط تلك العين الله اريد تفسير مارايته ياخادم رسولنا الكريم عليكما الصلاة والسلام احبكم كثيرا يانبي الله وأحب الارض التي نزلتم فيها "

•••••••

"السلام عليكم ياحبيب الله لقد رأيت رؤيا اليوم أنك في بيتك وكأنك في مكتبك منهمك في الكتابة وقبل هذه الرؤيا رأيت كشوفا عديدة ياحبيب أمك فعين ذلك الطفل أصبحت تلازمني ياحبيب الله لقد رأيت تلك العين برموش جميلة تقترب مني وبعد ذلك فُتح لي مد من البصر ورأيت مكة سبحان الله كما أراها في التلفزيون

والنَّاس بكثرة كأنهم يحجون أي في وقت الحج وبعد ذلك والله على ما أقول شهيد كنت أنت يايوسف عدة شخصيات في شخص واحد انت المهدي وانت الخليفة وانت يوسف وانت عزيز مصر الثاني عليه السلام وفتح لي مد من البصر ورأيت موكب مهيب كثرة الخيول وفوقها رجال لم أتعرف عليهم وهم ممتطون تلك الخيول وكانت تمر بسرعة كما زمان سبحانك ربي هذا أراه من تلك العين التي فتح لي منها مد من البصر سبحانك ورأيت أيضا عربات كأنها فيلم سينيمائي ياحبيب أمك وبعدها شاهدت أيضا من تلك العين أيضا مدينتي كلها وهي محيطة كلها بالبحر وكنت أقول عندما أرى مدينتي سيأتي يوما يوسف سيأتي يوما يوسف إلى مدينتي نعم سيدخل أهل مدينتي كلهم في الأحمدية وكل أهل المغرب أريد تأويل كل هذا الذي رأيته ياحبيب أمك وشكرا جزيلا ."

•••••••

Latifa El "

..اعلم ابني المبارك مُحَمَّد يوسف الثاني فانت ذالك الشاب المبارك الذي سيحيي كثرة الموتى في الأمة العربية والمسلمة باذنه تعالى ولكن كثرة الناس الذي بقربك لم يتعرفو على هذا الشاب المبارك الذي معه علم السماء وتاءويل الروءيي كسبنا يوسف عليه السلام فانت ابني من انفاس يوسف فهذا ما أنطقني به الله وغم بعد أمك ألأمازيغية عنك زادكم الله من علمه ونفع بكم أمة سيدي اميييييين "

•••••••

Latifa El "

رأيت أن سيدنا يوسف بن المسيح في عين ذلك الطفل ذو العينين الجميلتين الزرقاوين ومحياه الشريف مغطى بقمر كامل ولايظهر من محياه الجميل عليه السلام الا الشيء القليل وكان القمر كأنه يتحرك أمامه تارة ويضيء نورا كثيفا في كل الجهات سلام عليكم يوم ولدتم يا يوسف ويوم نزلتم أرض مصر الطيبة المباركة"

•••••••

"السلام عليكم ياحبيب الله يوسف الصديق عليه السلام البارحة كنت راءيت لك كشفا وتذكرته للتو كنت نسيته راءيت كشفا اءنك بلباس اءحرام ومعك ناس كثر اءيضا محرمين ولكن اءنت ياحبيب الله يوسف وحبيب اءمك كنت مرتفع اشوي على الارض اءي رجليك الثنتين مرتفعتان على الاءرض لست كالناس الذين معك وكان الناس معك بكثرة اء ي ناس بلباس الاءحرام ولكن كانو مزدحمين كاءنك اءنت كنت قائدهم ولكن بعد ذالك اختفيت وبعد هذا المشهد راءيت ذالك الخليجين بلباس اءبيض عادي كاءنهم يخرجون اءلى جهة غير معلومة ماهو هذا الكشف ياحبيب الله يوسف عليه السلام وشكرا جزيلا "

•••••••

"الله أكبر الله أكبر ولله الحمد يابن امك وروحها عليكم السلام رأيت كشفا قبل يوم وأمك غفوت اشوي أن سيدنا يوسف الصادق الأمين في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين كأنه في شاشة التلفاز كان واقفا ومتمكن وكان لباسه عباءة بيضاء وأخرى من فوقها باللون البني وعمامة بيضاء سبحانك ربي العظيم البديع الحليم اللهم كما صليت على مُحَّد واحمد فصل على يوسف ابن المسيح وعلى جميع انبياء عهد مُحَّد"

Latifa El Khattabi "

السلام عليكم ياحبيب الله وحبيب اءمك يوسف الصديق هذه الليلة والله ياحبيب اءمك لا اءعلم من اءنطقني سبحان الله عندما اءويت اءلى الفراش قراءت ما تيسر من القراءن وبعد اءن نمت سبحان الله كان اءما ذالك الطفل الجميل بعينيه الزرقاوين ينظر اءلي واءنا اءحدق في عينيه واءقول له ياحبيب قلبي والله اءخي اءحبك كثيرا واءنت بجميع رسلك عليهما السلام بدون اءن اءساءل فاءجمعني معهم وبعد ذالك لا اءعرف حيف نطقت مبارك اءنت ياحبيب اءمك يايوسف مبارك اءنت يايوسف مباركة يالطيفة وبورك حولك وبوركت ذريتك والله ياحبيب اءمك وهذه المرة قلت بوركت يا عادل بوركت ياعادل وبوركت الاءرض أبتي فيها وقلت اءنا معك يايوسف اءنا متك يايوسف حام تخرِج وقلت اءيضا ستهانون يا زكية وَيَا رشيدة ويااءمنة كما اءهنتم اءبي الحبيب واءهنتموني فستعذبن في الدنيا وفي الاءخرة والله ياحبيب الله وروحه في هذا الزمن علم ما اءقول شهيد وراءيتك في عين ذالك الطفل اءيضا يايوسف وراءيت تلك المراءة برداء اءبيض اءيضا في عين ذالك الطفل وبعد ذالك نكت ولا اءعرف كيف نطقت بعض الاءحيان اءنطق سبحان الله وبعض الاءحيان اءنام فقط اءرى ذالك الطفل فوالله لم يفارقني اءبدا حتم واءنا في الشارع للتسوق ياحبيب الله مجرد اءن اءغلق اشوي عيني اءراه بجماله وعينيه اءمامي يراقبني فهو اءصبح يلازمني واءقول لزوجي والله اءن حبيبي داءما معي فاءنا هناك وهو معي هنا ماهو هذا ياخير البشرية في هذا ألزمن ومعذرة ياحبيب اءمك "

●●●●●●

"السلام عليكم ياحبيب الله وحبيب اءمك يوسف الليلة البارحة والله على ما اءقول شهيد راءيتكم تدخلون مكة وهناك ناس كثر وكانو يستقبلونكم بالدف وبعد ذالك نطقت وقلت ستدخل يايوسف واءنا محرم اءلى مكة وقلت اءيضا مبارك يايوسف مبارك يايوسف وقلت مباركة يالطيفة وبعد ذالك قلت مباركة اءنت يا اءرض مصر ومبارك اءبنك يوسف وبعد ذالك راءيت كشفا مد من البصر في عين ذالك الطفل في كتابات وبحر يظهر وراء تلك الكتابات وبعد فتح فمي وبداء يدخل شيء بارد اءلى جوفي وبعد نطقت مبارك يايوسف مبارك يايوسف يااءبني اءنا معك حتى تظهر وبعد ذالك راءيت في عين ذالك الطفل ذو العينين الزرقاوين صورتك كما اءنت وصورة تلك المراءة المنقبة بالاءبيض وبعد ذالك راءيت مكان يشع نورا وكله فيه ذهب وفضة وبعد ذالك راءيت فتيات جميلات كلها لباسها بالاءبيض والورود على راءسهم وبعد ذالك واءيت اءمراءة ظهر وجهها جميل وعندها لَبس اءبيض كله ورود وفوق راءسها اءيضا ورود وفستاه اءبيض جميل وهي تبدو جميلة ووسط فتيات جميلات كلهم بلباس اءبيض وورود وهن يبدون جميلات اءيضا ماهذه الكشوفات يا حبيب الله وروحه في هذا الزمن وشكرا جزيلا ياخير البشرية في هذا الزمن "

•••••••

"عليكم الصلاة والسلام ياسيدي يارسول الله ياعطر الجنة ونوره في أرض الدنيا لو عرف العرب إيمامهم يوسف الصادق الأمين الذي بشر به ابي الحبيب المسيح المحمدي عليهم الصلاة والسلام جميعا وقيمته العظيمة عند الله وإرساله في هذا الوقت وفي هذا الزمن لينقذهم من الدجال اللعين واعوانه لأتو إليه مشيا على الأقدام لتقبيل قدميه الشريفتين ومبيعاته عليه الف الصلاة والسلام إذا أيها العرب والمسلمون

سارعوا إلى معرفة منقذكم ومهديكم يوسف الثاني الشاب العربي ذو الثامنة والثلاثون سنة الذي نزل في أرض مصر العروبة أرض الميعاد (بشير ونذير)أن ظهوره عليه الصلاة والسلام أصبح قاب قوسين أو أدنى إن وعد الله حق إذا انظروا في أمر الله لعلكم ترحمون"

•••••••

"والرسالة الثانية لسيدنا يوسف ص السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي يوسف ص جمعتكم مباركة طيبة ياخير البشرية في هذا الزمن ياعزيز مصر القادم ومهدي آخر الزمن للأمة العربية والإسلامية نعم كما قال ابني المبارك مُحَمَّد ان النصر قريب وقريب جدا نكاد نراه بأم أعيننا ولكن أكثر الناس لايعلمون رأيتكم سيدي كشفا في عين ذالك الطفل مع امك ورأيت كم قبلها ص فوق الجبل في عين ذالك الطفل رجلا ممتطيا فرسا وبعدها نزل شيء من السماء وغطى ذالك الرجل وذالك الفرس بجانحيه ووقع في قلبي انه لذالك الرجل هو انتم ياسيدي يوسف ص لأنه لذالك الشيء الذي نزل من السماء غطى حتى السماء والأرض وليس شخصكم فقط ص ورأيت فقط جناحيه على الأرض لما غطاكم سبحانك ربي العظيم البديع الجابر السيد الكامل احبكم ابني وعيون امك مادمت حيا ص ومؤمنة بوحدانية ربي ورسالة ربكم ص اطلب رضى ربي ورضاكم ص "

•••••••

".. اطلب من ابني البار ارسال رسالتي هذه الى خير البشرية في هذا الزمان ادهشتني تلك الصورة التي في صفحتكم المباركة اللتي فيها قمر وجبال سبحانك ربي البديع هي نفسها من تراها امك يانور الله ص في عين ذالك الطفل وتكررت معي عدة مرات

كل هذا من نور الله الذي هو هو نوركم في أرضه الدنيا حقا وصدقا نحن لسنا بشيء يذكر فكل هذه النعم من ينبوعه الله الصافي الذي هو هو ينبوعه ص اقترب الوعد الحق فنوركم ينتشر ياخليفة الله في أرضه ويغزوا القلوب فالحمد لله والشكر لله يانور الله وأكثر من نور احبكم ابني يوسف ص مادمت حيا وسلام من الله إليكم فردا فردا والى حبيبتي خديجة الثانية ﷺ وأرضاها اطلب دعائكم ياسيدي ص الى حبيبتي إكرام فعندها امتحان غدا رغم ذالك هي حبيبتي ترسل رسائلي جزاه الله عنا الخير الكثير احبها جدا فدعاءكم لها ياخير البشرية مستجاب ص يانور الله وأكثر من نور اللهم صل وسلم وبارك على رسول الله رحمة ونور للعالمين عشقت الإله ولا صبر لي فحرقة حبه في فؤادي أحبك يامبدع الكائنات وحقك ربي انت مرادي لك الحمد ربي على كل حال فأنت الواحد بلا عدد ياأهل العشق والله انكم في لذيذ العيش إلى الأبد"

●●●●●●●

دعوة يوسف هي الطريق المشترك بين الهند و مصر

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدي رسول الله رحمة ونور للعالمين حبي لسيدي رسول الله من حب الله حبا لايوصف وإيماني برسالة ربكم هو هو ايماني بربي الحبيب وبوحدانيته سبحانه جل وعلى اما بعد سيدي يوسف (ص) رأيت رؤيا بعد الفجر أنني ركبت باصا أو حافلة وكانت تسير بسرعة فائقة حتى على الجبال وبعدها وصلنا إلى مكان انا وزوجي وكان بيتا كبيرا ووقفنا قرب أصوار ذالك البيت الكبير إذ بنا نرى طريقا مستقيما مشتركا مع تلك المدينة التي وصلنا إليها وذالك البيت إذ بزوجي قال لي ان هذا الطريق يالطيفة هو طريق مشترك بين مصر والهند وحينها عرفت أنني في مصر الحبيبة وقلت له أي لزوجي نعم نعم إن المسافة بين مصر والهند هي فقط

40 كلم وقلت لزوجي ثانية انظر إلى الفتيات والنساء الهنديات أتوا على الطريق مشيا يعني المسافة ليست بعيدة وقلت أيضا انظر إلى الشاحنات العديدة آتية من الهند إلى مصر وانتهت الرؤيا سيدي يوسف الصادق الأمين وعالم العلماء وأمام العالمين عليكم الف الصلاة والسلام اطلب تفسير رؤياي ياخير البشرية في هذا الزمان حب رسول الله من حب الله ورضا رسول الله من رضا الله سبحانه جل وعلى عليكم الف الصلاة والسلام يانور الله وأكثر من نور , وبعدها سيدي كأنكم انتم من تتكلمون قلتم عليكم الصلاة والسلام أن المسافة فيما بعد ص تصبح أقرب بكثير بين الهند ومصر وتبسمتم صلى الله عليكم وسلم ياخير خلق الله في هذا الزمن هذا مارأيته والله أعلى واعلم ورسوله (ص)"

•••••••

"حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابني المبارك مُحَمَّد إبراهيم خادمه الوفي لسيدنا يوسف ابن المسيح صلوات ربي وسلامه عليه نطلب دعائه ورضاه (ص) منكم نوركم نتنفس ونحيا من جديد وتحت رداءكم نتغطى وتحتمي ياخير خلق الله في هذا الزمان رأيتكم (ص) كشفا قبل يومين في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين تدخلون في عين ذالك الطفل ص وكما رأيت في نفس الوقت كشفا آخر في عين ذالك الطفل موكبا ملوكي مثل زمان ووقع في قلبي انه هو موكب لسيدنا يوسف الثاني ص عزيز مصر الثاني حبكم سيدي رسول الله رحمة ونور للعالمين من حب الله الواحد الأوحد وآخر كلامي لكل من ابتعد وعارض ولي الله لآخر الزمان فهو من الأشقياء ومن تبع هداه وسار على دربه فهو من السعداء اللهم أصلح حالة أمة سيدي عندك هين عندنا متعسر .."

حازم مصطفى

يقول : لقد كتبت كثيرا عن يوسف وحب يوسف وسأكتب حتى أنفاسي الأخيرة سوف أظل أكتب كلمات جديدة متجددة في حب يوسف .

يوسف بن المسيح بالنسبة لي هو الهواء الذي لا استطيع العيش بدونه والماء الذي لا استطيع ان أعيش بدونه , لقد روى أرض نفسي وحياتي كلها مذ عرفته احييت ووجدت الراحة والسكينة ووجدت بجعبته كل دواء لقد عالج أمراضي بأنفاسه أسألوا المرضى كم يحتاجون للطبيب هكذا أنا أيضا أحتاج يوسف ويوسف هو حاجة العصر رحمة من الله لقد نظر الله إلى الدنيا بنظرة رحمة فخلق يوسف وبعثه مصلحا موعودا . لقد غيّر حياتي كلها وكانت معرفته منعطف كبير في حياتي لا أنساه ابدا , لقد وجدت عنده الحل لكثير من المشاكل وتجربتي هي تزكيته لي عن طريق الصحبة وصحبتي له كانت صادقة لا تعرف إلا الصدق شفافة جدا جدا , لقد تربيت على يديه وتقلبت في رياض كلماته متزكيا .

ولقد تلقيت عن يوسف إلهامات وكشوف ورؤى أذكرها لكم :

يوسف والمهدي.

•••••••

رأيتُ اليومَ في منامي، أنني أنتظرُ يوسف زماني، أو أتحدّثُ عنهُ في حديثٍ طويل عن أيامي، لم أستطع أن أتذكر ذلك الحديث وكلامي، ثم قالَ لي أخي في هذه الرؤيا، ماذا فعلت هذه السنة أو هذا اليوم يا فتيًا، فقلتُ لهُ كُنتُ أنْتَظِرُ يُوسُف المأتيًا، وكنتُ أذكر الأنبياء سويًا، ثم رآيتُ جوادًا ذو سرعةٍ قويًا، يُطارده الكثيرُ والأكثرية، ولكنه كانَ كالبرق يهرب منهم إليًا، حتى وصلَ وآتاني، وجثا على رُكبتيه أمامي، فمتطيتهُ

بإقدامي، ثم رآيتُني في مسجد وأظنّه المسجد المبارك، مسجد المسيح الموعود مبعوث الربِّ تبارك، ثمُ رآيتُ ذلك الإنسان العظيم المهدي الحبيب، والمسيح الطبيب، قد دخل المسجد كإشراقِ الشمس، ثم نادى منادٍ بلا همس، إن المسيح الموعود يتقدم للصلاة، ثم كان كذلك يُريدُ الصلاة، فنظرَ إلى المحراب فرآى طفلان، قائمان يُصليّان، فتبسمٌ بسمة البهجة، ورضا المُهجة، ثم كبّرَ فصلَّى صلاةً لا تسألُ عن حُسنهَا وجمالها، ونورها وكمالها، كانَ وجههُ المبارك كالقمر البدريّ، وكانَ يرتدي عمامة فبدا كوكبٌ دُريٌّ، واللباس كانَ ابيضًا واسودا، وكانَ يتدفقُ تواضعًا وإنكسار، مُشرَّبا بهيبةٍ ووقار، كان وقوفهُ يملئهُ التواضع والجلال، وفي وجهه يُشرِقُ نورُ الجمال، كانَت قالبا من السموّ الروحاني، ومحطًا للنور الرباني، فوا مسيحاهْ، فوا مهديَّاهْ، الرضا يترَّشَحُ من مُحيَّاهُ، ومن نظرةٍ يُعرفُ أنه رجُل العصر والآوان، وإمام الزمان، وبابُ اللهِ لنفعِ بني نوع الإنسان، فالحمد للهِ هادي الإنس والجان، وصلّى اللهُ على نبيٍّ خُتمتْ عليه الشرائعُ والأديان، ومسيحٌ يقتفي آثارهُ في آخرِ آيامِ الزمان.

كانت هذه الرؤيا في الرابع من يناير **2018**متلقيتُ

•••••••

ورأيتُ وقت الضحى أن دكتور مُحَّد ربيع أتى بسيارته مع مُحَّد الحاج وأخذوني معهم , وبدأنا نتكلم في أمور التبليغ , وعن المكذبين , فجلسنا بمكان فكثر لغط الناس فيه , فقال نبي الله لنذهب من هذا المكان لغيره , فاقترحتُ عليه لنذهب للجبل فوافق قولي وقال لنذهب , ثم ذهبنا للجبل هناك في الأعالي بين الأشجار والأنهار نريد الجلوس للتعليم . **2018/5/30**م

ثم رأيتُ في رؤية خفيفة وحي للمسيح الموعود مكتوب وهو : " ترى نسلا بعيدا أبناء القمر" وجرى على لساني الإلهام التالي : " أوحى إليَّ ربي كما أوحى للمسيح الموعود ".

ثم سألتُ ربي ليعلمني دعاء أدعوا به في هذا الوقت العصيب فتلقيت هذا الإلهام :
" أرزقني وفاء محمود يا الله ". كان هذا في منتصف الليل.

ثم نمت فرأيتُ وقت السحر أن هناك رجال أليون , محتالون , ورأيتُ أن الناس يتلقون وحيا ولكن كان هناك رجل ألي يسمع للجميع ويحاول أن يجمع بين الجميع فوجد تناقض , إلا أنه جاء لعند د. مُحَمَّد ربيع يريد أن يفحمه بثقته بنفسه وبدلائله وبراهينه , فرأى دكتور مُحَمَّد ثقة ذلك الألي بدلائله الهشة وبراهينه الواهية , وقال له بقوة وجلال : " أنا لي علاقة مباشرة مع الله " فاضطرب ذلك الألي وارتبط لسانه , وبُهت الذي كفر بهذه الجملة وسكت , ثم رأيتُ دكتور مُحَمَّد ربيع ينظر إلى جميع ما يتم نشره في الفيس حول الوحي والنبوة وما شابهها , وأنه يتابع بدقة أكثر هذه الأيام , متابعة شديدة وقوية , وقال لأحدهم " بَلّغْ أو تابع النشر " .

والحمد لله رب العالمين. **2018/5/29**.

•••••••

رأيتُ أنني دخلتُ بيتْ د .مُحَمَّد ربيع وجلستُ معهُ وتجاذبنَا أطرافَ الحديث، وحدّثني عن الوحي السماوي وأفاضَ في الحديث عن الوحي، ثم حدثني عن دلالات بعض أصوات الكلمات، كانَ جالسا بهدوء وروعة وكان بجانبي رجل لا أذكر من هو، ثم غضب الدكتور من بعض الأفعال السيئة للمعارضين، واستلقى على ظهره وضرب يديه على الأرض، ثم رأيتُ ضبعًا قد طَبَقَ الفخُ على عنقه ولا يستطيع أن يُحرّك عنقه

كـي لا تتقطـع أحبـال وشـراين رقبتـه. وفي الـرؤيا قلـت للـدكتور أنـي رأيتُـك وتجاذبنـا أطـراف الحـديث معـك، ولمّـا دخلـتُ بيتـك قلـتُ بعفويـة " وإن مـن شـيء إلا يسـبح بحمدك يا عظيم دائما وأبدا سبحان الله ".

ورأيتُ أن شخص أحمدي قد نشرَ مقال ردًا عليّ وعنوانهُ، " أظفار النعوم في الذكر المحتوم ". **2018/4/20**

•••••••

رأيـتُ د. محمَّد ربيـع يشـفي ويُعـالج مـرض في الأحمديـة، وكثـير مـن المرضـى، وكـان اسـم الأحمدية في الرؤيا هو " العربية ". **2018/4/21**

•••••••

رأيتُ الدكتور محمَّد ربيع بلباس أزرق , وبجانبه محمَّد الحاج بلباس أحمر وعلى رأسيهما سماعات , وكانا يتلألئان والتألُّق الروحاني متجلي في وجوهما في مظهر جمالي جميل روى قلبي وأظن أن وقت الرؤيا كان في العيد.

رأيتُ ضحى الأحد , بفضل الحبيب الصمد , رأيت إمام زماني , بحلّة سماوية وفضل رحماني , يوسف الثاني وقد أطلَّ بوجهه وأتاني , وأتى قريتنا وحيّنا وواساني , وقال يا حازم إن الزمن زمن عصيب ليسَ كأي زمان , إن الدنيا حزينة وكل مكان , وقال إن هذا الزمان مليئ بتضرعاتي وآهاتي , إن هذا الكون مليئ بتضرعاتي وآهاتي , ودمعاتي وتحنناتي , ودمعاتي وتحنناتي , وقد أفاضَ بكلامٍ عربي لذيذ , ونورٌ على قلبي عزيز , وكان قرة عيني المختار , يلاعب اخوتي الصغار , وذكرت لكم ماقال وأشار , ولقد لقيتْ مدونته إنتشار , حتى الذي ليس له بالدين علاقة قد تفكر وطار , وحدثني أحدهم وقال بالمعنى ماهذا النبي ومارآى , إنه رآى أن الله أطلعه على الحقائق

وبعض ما أخفى , وأرجعه إلى ذكريات السنين الأولى , ولقد أتيتُ حمزة وقلت له عندك ماء , فقال على الرحب والسعة وبكل هناء , كان كشفا طويلا لكن لم أذكر إلا هذا فالحمد لله ذي العطاء. **2018/6/24**م

•••••••

رأيتُ نبي الله يوسف الثاني مع مُحَمَّد الحاج وذكر له نبي الله يوسف نكتة روحانية , وفحواها أن هناك قول مقدس عن الذكر والأنثى أو وحي فقال له يوسف إن هذا إشارة للمحبة والوداد بين الذكر والأنثى , ثم وضع يوسف يده على قلبه وأشار وقال : " ومنه لقلبها " .

وإن كلمة يوسف ومنه لقلبها فهمتُ منها أن العلاقة بين الذكر والأنثى فيها أسرار وتمثلات روحانية وأسرار عجيبة غريبة ولكنني لم أذكر كل ما قال , فالحمد لله على ذلك.

ورأيتُ أيضا يوسف الحبيب والمهندس أحمد طوسن , وأتيتُ يوسف وتكلمت معه عن اسماعيل حمد وكوناتي وكذلك ودار حديث بيننا لم أذكره إلا أن يوسف الحبيب سُرَّ بذلك وقال لأحمد طوسن أرأيت ماقلت لك.

•••••••

صالة مُحَمَّد.

رأيتُ ضُحى اليوم الدكتور مُحَمَّد ربيع في لباسٍ أزرق يقف على باب صالة وينظر إلى الأرض وكانَ شعر رأسه طويل جدا، ثم نظرتُ إلى الصالة وكانَ داخلها فتحي عبد السلام الأحمدي، وكان مكتوب عليها " مُحَمَّد " وألقيَّ في قلبي أنَّ في هذه الصالة

مناسبة ذكر للنبيّ مُحَمَّد ﷺ، ووقع في قلبي أن الدكتور مُحَمَّد ربيع هنا بايعَ المسيح الموعود.

ثم بدأتُ أُحْدقْ في عينيّ مُحَمَّد ربيع وأحْدقْ كثيرًا ثم بدأت عيناهُ الرائعتان تتلألأن كحباتِ لؤلؤ، ثم كانَ بجانبي رجل قال لي بمعنى " من هذا ولماذا تنظر إليه، ولماذا ينظر إليك " فقلتُ لهُ هذا طبيبنا الروحاني، ثم رَكِبَ محمدْ ربيع سيارتهُ وذهبْ وأشارَ إليَّ إشارة لطيفة خفيفة توحي بـ " إنيّ أحبك " 2017/8/21م

•••••••

هذه بعض الإلهامات في ذكر يوسف .

عهد عشق ربي في عهد ربي , سيرة النبيين وسقط عليه الحرف , هو يوسف كلامُ الله , 106يوسف , سقط وعاش من جديد , وتحتاج ستْ يوسف جميلات , مهبط الحياة والنور , ترجمان الهدى , إن يوسف نور الوحي أشرقَ له منذ الصِغَر , ٥٥٥ , يوسف مُحَمَّد , اسمك يا مُحَمَّد ربيع في البحر

•••••••

رأيتُ ملاكَ الرب ينادي في وسائط النقل العام ويقول : (أنظروا إلى يوسف) أو قال : (اسمعوا إلى يوسف). ٢٦يناير ٢٠١٩

•••••••

رأيت أنني وخالي في الشقة (b) نصلح الدش حتى تأتي الإشارة والبث , وقال لي خالي يلزمنا البِنْكْ أو قال البْرِنْكْ ابحث عنه (ولا أدري معنى البِنْكْ أو قال البْرِنْكْ هذه الكلمة أو ما إذا كانت عربية) , ثم رأيت أن لي صورة كصورة يوسف بن المسيح التي كان يرفع فيها يمينه وسبابة التوحيد , وطلب مني أحدهم صورتي هكذا بإشارة

الشهادة فأخرجتها له , ثم علمت في الرؤيا أنني من بيت الأحمد وناداني أحدهم بذلك وقال لي أعرف بيت الأحمد , وسمعت أحدهم يتكلم عني ويخبرهم أنني من بيت الأحمد , ثم رأيتني وأمي وخالي نشرب شراب البرتقال . **٥ مايو ٢٠١٩** .

•••••••

رأيت ضحى اليوم أن يوسف بن المسيح يقوم بعملية جراحية لأمة محمد ﷺ وتمت العملية بنجاح قبل مجيء المأزون ....

تلقيت الإلهام التالي وقت الضحى :

" يا أيها العارفين إنها قريش قامت " .

٢٠١٩/٥/١٢م

•••••••

ورأيت نبي الله يوسف بن المسيح وكأن بوحيٍ نزل علينا سمعه النبي وسمعناه معه وهو : (يُحاجُّوك) فقال نبي الله بقوة وهيبة عظيمة : " أنا الحاجّ أُحاجج عنكم " .

•••••••

سمعتُ ربي ينادي اليسعَ ويقول له : " يا واسعَ الدعاء " , ورأيت رسول الله يوسف بن المسيح قد أزعجه أمر فترك المجلس وذهب , ورأيت نفسَ رسول الله يوسف بن المسيح حسناء ذات هيبا تتبسم , ورأيت مريم الأولى على هيئة نور يوسفي مُشع مضيئ .

•••••••

: رأيت وقت الضحى في الرؤيا بعد كسوف الشمس كسوف حلقة النار , إذ رأيت كلمتان : " وثيقة الحرب _ منصور " . ورأيت سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة

والسلام يتكلم بالهاتف مع شخص اسمه ابراهيم العَشّى فسمعت نبي الله يقول له : " شجرتك يا إبراهيم العَشّى التي تغرسها يابسة أما أنا فشجرتي عظيمة خضراء مثمرة " , وكان نبي الله كأنه في إحدى جبال مصر وفوق ترابها .

ورأيت رؤية في ليل أمس أن ابني مصطفى يطرق باب غرفتي التي بايعت فيها يوسف بن المسيح ففتحَت له أمي واحضرت له طعاما كذلك .

•••••••

رأيتُ إذ رأيتُ سيدنا يوسف بن المسيح في قصر عظيم وكانَ في صالة في وسطها وعاء كبير مزخرف كانه مطلي بالذهب وكان في داخله أحجار كريمة وبعض سجادات الصلاة ..كان سيدنا يوسف يخطب ويصلي ويقرء القرأن مرتديا عباءة سوداء وعلى رأسه تاج عظيم تاج الملوك والسلاطين وقال : " إذا صليت ركعة واحدة تنجون أنا النجاة وأنا نجاتكم " وكنت جالس في زاوية القصر انظر إلى يوسف وابكي حبا خشوعا .

كنت أدعوا لأبني الثاني بينما ادعوا له اذ دخلت في الإندراج وتلقيت الإلهام التالي : " اللهم اجعله نورا يمشي في المعركة " ....

•••••••

الأربعاء 6/20 تلقيتُ الإلهامات التالية :

(السلام – وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته – السابح في بحر النيل – إنما تظهر بواسطتهم وجود مكالمة الله).

•••••••

ورأيت سيدنا يوسف بن المسيح يشير بيديه إلى مواطن السجود ويقول " هاهنا الوصال هاهنا الوصال " .

•••••••

وفي الضحى القدسي من يوم الأربعاء العشرون من يونيو لسنة **2018** بعد سؤال ربي عن يوسف ليطمئن قلبي عليه فرأيتُ في ذلك الضحى في الكشف أنني دخلت غرفة مقدسة جميلة فيها ربي الحبيب , وعبده يوسف الطبيب , فدخلتُ عليهما كان ربي في حُلّة طفلٌ سرمدي أبدي فرحان وسعيد , وكان أبي يوسف في حُلّة سماوية جميلة جدا , فدخلتُ مسرعا في شوقٍ وقلتُ لربي الحبيب : " يا الله كم تحب يوسف " فقال لي ربي وحبيبي : " إنه (أي يوسف) من آثار مُحَمَّد (ﷺ) " .

فذهبتُ ليوسف الحبيب وشممتُ فيه ريح المصطفى وقبلّتُ كتفه الشريف ويده المباركة وكنت سعيدا في هذا الكشف المهيب فالحمد لله على ذلك .

•••••••

والحمد لله رب العالمين.

۞ آسيا ديمكري

تقول :

في الحقيقة عندما طلب مني بليغ اليوسفيين كتابة وحي الله لي لسيدنا يوسف عليه السلام وبإيجاز ، احترت كثيرا كيف أوجز قصة مسيرتي معه لسنوات من رؤى وأحداث بإيجاز ، وسأحاول الاختصار واختيار أهمها مع انني ارى انها كلها مهمة والله المستعان .

كانت بداية معرفتي به عندما بدأت ابحث عن أصدقاء احمديين من خلال الفيس بوك ، وانا فتحت الحساب على الفيس لاجل ذلك ، وصدفة وجدت مدونة شخص احمدي يفسر الرؤى دخلت لمدونته لأول مرة وقرأت رؤاه ، فهمت من خلالها ان الله يبشره بالخلافة السادسة ، فهمت ان كلامه كلام ولي من أولياء الله ، وقد أخبرت صديقتي وهي بمثابة أمي هنا بمرسيليا وقلت لها انني اقرأ كلام لشخص احمدي وفهمت من خلال رؤاه انه سيكون الخليفة السادس وهو عربي ومن مصر ، قرأت له كثيرا قبل مراسلته واعجبت كثيرا بكلماته الروحية ، كانت اول رؤيا رأتها أمي خديجة بعدما أخبرتها بيوسف عليه السلام فوجدتها اتصلت بي لتخبرني انها رأت صورة المسيح الموعود عليه السلام في التلفاز ثم تختفي وتظهر صورة الدكتور ربيع طنطاوي يعني تظهر وتختفي بالتناوب .

كانت تربطني بيوسف عليه السلام علاقة صداقة مثل باقي الاحمديين والاحمديات .

الى ان حصل معي شيء غريب ، فقد رأت زوجة سلفي سليمة رؤيا عني مفادها انني كنت في عيادة لطب الأسنان فخرجت من غرفته ثم خرج يبحث عن معلومات

عني يبحث عن رقم هاتفي وعنواني فسأل النسوة هناك أي واحدة منهن تعرفني فاخبرته سليمة انها تعرفني واستغربت وقالت لماذا يختارها من بين جميع هؤلاء !؟ .

وعندما حدثتني بالرؤيا استغربت !! في ذلك الوقت لم تكن اتصالات كثيرة بيننا ولم اعد ادخل كثيرا للمدونة ، وأصبحت اقرأ له بشيء من التحفظ ..والمفاجأة بعد شهرين تقريبا من رؤيا سليمة لطبيب الأسنان يبحث عني ، رأيت رؤيا مفادها ان الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي هو طبيب الأسنان و ادخلني لعيادته وكان ممسكا بيدي كنت خائفة منه جدا ان يفعل بي شيئا ما ، وكان غاضبا مني وكأنه في تلك الرؤيا غاضب مني لاني أسأت به الظن ، واجلسني على الكرسي ثم وضع إبرة في فمي وكأنها إبرة التخدير ولكن بمجرد ان ادخل الابرة تفاجأت بماء عذب بارد ، ثم رأيت نفسي اخرج من غرفته وعندما خرجت من غرفته واغلقت باب غرفته ، وجدت الدم على ارضية المستشفى وانا احاول ان اتخطاه ثم رأيت نفسي منهكة ومتعبة ومغبرة .

(وقد حدث عندما قطعت علاقتي به ، ومررت بحالة اكتئاب لم امر بها في حياتي وكله مسجل في المدونة) أفزعتني الرؤيا وخفت كثيرا ان تكون رسالة من الله وهو ان أتوقف عن الشك به والغريب بعد هذه الرؤيا ، وجدت اسمي مدون في المدونة مع طيوره ، واستغربت وقلت كيف يختارني انا من بين الجميع (رؤيا سليمة) ، وقد ادخلني ممسكا بيدي لعيادته الروحية (رؤياي وهو يدخلني لعيادته) .

بعد تلك الرؤيا توالت علي الرؤى بشأنه . وتساءلت وقلت لماذا ارى الدكتور كثيرا في رؤياي!!

وقد سألت الله ان كان فعلا هو الابن الموعود كما يدَّعي ، فرأيت رجلا بلباس عصري لابس بدلة زرقاء كان منظره جميل جدا وأنيق فسألته هل هو ؟ كأنه كان يعلم بسؤالي ومن أقصد ! فتبسم ثم أومأ برأسه بالإيجاب بمعنى " اي نعم" .

وقد رأيت كذلك وكانني في مدرج جامعي وكنا ننتظر نتيجة الفوز في الاختبار وكنا نحن الفائزين الثلاثين من المائتين ، وكنت انتظر مرتبتي وكان العد تنازليا اي من الأعلى الى الأسفل ، وكنت متوقعة تكون مرتبتي في الثلاثينات ولكن تفاجأت عندما بقيت انتظر الى ان وصلت الى المرتبة الأولى من الثلاثين ، وفرحت بذلك لانني ماكنت متوقعة هذه المرتبة وأخبرت صديقة لي انني تحصلت على هذه النتيجة لاني دايما شاطرة في الرياضيات .

ورأيت كذلك انني معه في قاعة الاجتماع ، وهي القاعة في المكان الذي اشتغل فيه كانت الكراسي حمراء ،وكان يوم الامتحان لي هو يوم الأخير اي يوم الموالي ، وكنا في وقت المغرب ولم يبقى لي من الوقت الا القليل اي ليلة واحدة فقط لمراجعة الامتحان الأخير ، ولم يكن لدي كراس للمراجعة فطلبت من الدكتور ان يعطيني كراسته فاعطاني إياه .

ورأيت انني أفصل خيط الكهرباء من المولد بناء على طلب من بعض الأفراد كانوا يريدون مني قطع الخيط (الكابل) ، وكانوا يشجعونني على ذلك ، كنت اتتبع الخيط مستعينة بالكاميرا في يدي الى ان وصلت الى مكان المولد الكهربائي وفصلت الخيط فصفقوا ، عندما رأيت هذه الرؤيا فهمت انني سانفصل عنه فتألمت وكتبتها له وقلت له لا اريد ان انفصل عنك ، وقد تحققت وانفصلت عنه بناء على طلب من بعض الأشخاص .

عندما انفصلت عنه اعتزلت كل الناس تقريبا وبقيت بعيدة عن الضغوطات ، بعدها وجدت نفسي مكتئبة ومتعبة روحيا وكأن هناك شيئا ضاع مني ، فبكيت وتضرعت ان يذهب الله عني هذا الهم والحزن ، وجدت رسالة اخي بليغ اليوسفيين كان قد انقطع ولم يراسلني لمدة من الزمن ، فقد كانت رسالته رسالة الله لي ، ثم فكرت وقلت في نفسي ماذا لو كان فعلا ولي الله؟ لعل العذاب الذي انا فيه هو انني أسأت به الظن وخرجت من عيادته الروحية وقد ارتكبت ذنبا عظيما وخاصة ان الله اخبرني بصدقه وصلاحه ؟ وتذكرت رؤياي والأحداث وكنت قد نسيتها ولم افكر يوما في الذي حدث معي الى ان تأملت في رؤياي وتحققها ، ثم استغفرت و استخرت ربي مرة اخرى وبقلب خائف خاشع وبذل وانكسار الى ان رأيت رؤى أخرى فقد رأيته بلباس ابيض كان كعريس وبجمال لا يوصف كانت زوجته عن يمينه وكان عن شماله شخص لم أراه جيدا (إمرأة أو رجل) ، كان بينهما كعريس وكان جمع كبير وراءه كنا نحن في صالة ننتظره ، فدخل علينا وعندما رأيت جماله تعجبت وقلت في نفسي وكأنني لأول مرة أعرفه ! وكأنني كنت لا اعرفه ! وجلس مقابلي ثم رأيت انني في مكان كانوا يجهزونه للدكتور ، كان ذلك المكان كأنه محل خاص للأطفال فيه مستلزمات الأطفال ، وأنه هو صاحب ذلك المحل الخاص للأطفال فقط .

ورأيت جماعة اليوسفيين جالسين في مكان كأنها كانت على شكل دائري كانوا يرددون لبيك اللهم لبيك . هذا اختصار لما رأيت وهي شهادة لله والحمد لله رب العالمين.

۞ إبراهيم الحاج أحمد

يقول : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد خاتم النبيين ، و على المسيح الموعود مجدد الدين ، و على يوسف بن المسيح قمر الأنبياء و بشرى الصالحين.....

بُشرى لنا نحن اليوسفيون الأحمديون المحمديون ولله الحمد ... إن القيادة الروحية لأولياء الله موجودة في مصر ... من أراد الولاية العظمى فعليه بمصر ... كانت إمرأة صالحة مباركة طاعنة في السن صديقة لعائلتنا اسمها (الشيخة عائشة) وكانت تقول أنها في مقام المحبوبية وأنها تسمع نداء من السماء السابعة يقول لها يا حبيبة الله وتقول أن اسمها في الباطن فتحيّة ولون حلّتها الأزرق السماوي، وكانت تشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة، وكانت تقول أن مقامها على قدم مُحَمَّد وعلى مشرب المسيح عليهما السلام، وتقول أن الله أعطاها ما أعطى لكبار الأولياء كعبد القادر الجيلاني وغيره من كُمَّل الأولياء، وأن الأنبياء إخوانها وأن سيدنا مُحَمَّد ﷺ هو سيد الأنبياء والمرسلين والعالمين، وتقول أن للنساء نصيب في المكاشفات والإلهامات و القرب من الله ، لهن حظ كالرجال إلا أنهن لا يُعطِين العهود للمريدين من أجل التربية ، و هذه الصالحة هي التي بشّرت أمي وأبي بي وقالت لهما يولد لكما ولد مبارك سَمُّوه إبراهيم وهو حبيبنا. توفيت رحمها الله وأنا في سن الخامسة، وانتقل فيض سرها إلى أحد محبيها وابنها الروحي الشيخ موسى والذي عندما رأى المريدين ابتعدوا عن حقيقة التصوف وانشغلوا في القيل والقال رحل من الأردن إلى الشام واستوطن هناك، ولكن أبي الحاج مُحَمَّد الحاج أحمد رحمه الله تعالى ظل محافظا على حب وود الشيخ موسى، وكان يزوره في كل شهر مرة بالرغم من بعد المسافة وقلة ذات اليد، وبالرغم

أنني لم أره في حياتي إلاّ أني كنت أحبه وأحس أن بيني وبينه والشيخة عائشة علاقة روحية ومحبة عظيمة تجمعنا وكنت أراهما في الرؤى ..

لقد نشأتُ في بيت صوفي وحفظت أكثر القرآن الكريم وقرأت كل ما وقع بيدي من كتب التفسير والسيرة والفقه والفكر وكتب التصوف ، والتزمت بالمسجد ، و رغم أنني خالطت أغلب الجماعات الإسلامية والطرق الصوفية إلا أنني لم أكن أندمج معهم كثيرا وكنت أشعر أن فيهم قحطا روحيا، أحيانا كنت اصلي بهم إماما وأحيانا كنت أخطب الجمع وأعطي بعض الدروس، وفجأة اعتزلت الجميع دون مقدمات لأنني كنت أشعر أنني لم أتحقق من مقام الإحسان حتى أدل على الله، .ولم أحظى بقربه حتى أكلم الناس عن حبّه ، و ألهمني الله دعاءً كثيراً ما كنت أدعو به في سجودي و خلوتي مع الله وهو ((اللهم إجمعني بأحبّ الخلق إليك في هذا الزمان)) و كنت أبحث عن الولي المرشد المزكي ، كان عمري قارب العشرين عاماً، بعدها حدث معي أمر غريب كرهت الدرس والتدريس وأخذت مكتبتي وما فيها ووضعتها في المسجد وزهدت روحي بكل شيئ وتركت الدراسة بالرغم أني كنت من الأوائل وكانت صدمة كبيرة للأهل لأني أمل والدي وكان يعلق عليّ آمال كثيرة، حاولوا اقناعي بالرجوع للدراسة لكن الأمر لم يكن بيدي وأنا لم أكن أعرف ما بي، بعض الناس قالوا أصابته عين وبعضهم قالوا حالة جذب، وأخيرا ذهب والدي لزيارة شيخه في الشام وقص عليه ما حصل معي وسأله الدعاءوالإستخارة، يقول والدي رحمه الله تعالى نمنا تلك الليلة وفي الصباح قال الشيخ موسى لوالدي هل ابنك إبراهيم صفته كذا وكذا فقال أبي نعم ، قال الشيخ موسى ابنك أصابته عين قوية ولكن الله لطف به فدعه وما يريد ولا تخف عليه والله سيسهل أمره، وابنك أمره عجيب ولقد رأيتني الليلة مع بعض الأولياء

على ساحل شاطئ بحر نشرب منه إذ جاء ابنك إبراهيم مسرعًا فعرفته وقلت له يا ولدي تعال واشرب من هنا فقال لي يا عم والله لا أشرب إلا من وسط البحر .. فسبح فيه حتى شرب من وسطه ونحن على شاطئه، فَدَعهُ والله يتكفل به، فلما رجع أبي وقال لي ماحصل قلت له حدثني الشيخ عن موسى فقال أبي أنه يقول ((أنه قطب الشام)) وأنه ((يرى نفسه جالسا في الكعبة)) ويقول ((أن القيادة الروحية لأولياء الله موجودة في مصر)) ويقول ((من أراد الولاية العظمى فعليه بمصر)) ويقول ((نحن مُحَمَّديون على مشرب المسيح))، فلما سمعت هذا الكلام من أبي تشوّقت لرؤيته وقلت لأبي سأذهب معك إلى سوريا وآخذ منه البيعة (العهد)، ففرح أبي ووافق على ذلك وانتظرت بشوق عظيم لوقت الزيارة القادمة ولكن لله أقدار دقّت عن كل نظر. توفي الشيخ موسى قبل أيام من وقت الزيارة ولم يكن لي نصيب بلقائه رحمه الله، وبعدها قلت لا بد من الذهاب إلى مصر لأبحث عن الحقيقة وعن هذه القيادة الروحية، فسافرت ومكثت مدة طويلة أبحث هنا وهناك في القاهرة، زرت كل المقامات وكثيرا من الزوايا والساحات (الخلاوي) والتقيت كثيرا من المتصوفة ولم أجد بغيتي ووصف لي أولياء في الصعيد فسافرت أتجول وأبحث حتى وصلت الى محافظة أسوان والتقيت هناك بأصحاب طريقة عاملوني بكل كرم واحترام وحدثني شيخهم ببعض ما في نفسي فأخذت العهد منه وعشت معهم مدة، وشاهدت لهم أحوالا عجيبة في حضرة الذكر والمديح ويتكلمون بلغات غريبة يدعون أنها سريانية وكان للشيخ تأثير كبير على المريدين من خلال نظراته أو حركات يديه تجعل المريد أحيانا يخرج عن طور الأدب والحياء وهذا أشبه ما يكون بعلم المسمرية والترب والشعوذات، والتعامل مع الجن والتأثير عن طريق القرين، الغريب أنه لم يحدث لي أي حال أو تغيير أو تأثر

من شيخهم وكنت أحس أنه لا يستطيع التحكم أو التأثير بي، وكنت أسمع أولاده وبعض الدراويش يقولون إبراهيم روحانيته قوية، ومرة سألني أحد المجاذيب هناك بلغته العامية الصعيدية يا ابراهيم إيه اللي جابك هِنا؟؟ قلت له جئت أبحث عن الوصول إلى الله، فقال لي بالحرف والله أن الشيء اللي جيت علشانه مش حتلاقيه هنا، أنت موضوعك ومصلحتك وسرك عند حضرة النبي مش عند الناس دوول، وكأنني كنت نائما واستيقظت، بالرغم أنني كنت أحسن الظن بهم ولكن داخلي غير مرتاح لأنني كنت أحس أن بهم أشياء غريبة ومريبة، ولم ألمس عندهم الوصال والوحي والحب الإلهي .. ولاحظت عدم إلتزامهم بظواهر الدين بحجة أن الشريعة قشور والحقيقة لب والظاهر غير الباطن وعلم موسى غير علم الخضر والإعتراض فيه الهلاك وأن شيخهم هو المهدي المنتظر الذي سيفتح البلاد بالسيف ويسفك دماء الكفار ويحثو المال ويغني العباد ووو، ومات الشيخ فجأة .. فقال أولاده وأتباعه عن موته أنها غَيْبَة وسيعود فأدركت أنهم واهمون كالشيعة فتركتهم خوفًا على ديني، وما كنت لأؤثر على الله غيره، و أدركت أن كلام الشيخ موسى عن مصر و قيادتها الروحية كانت نبؤات كنبؤات الإمام علي و ابن العربي و الأولياء الصالحين عن صاحب مصر و يوسفها الممهد للمهدي ، وبعد مدة شاء الله بفضله وكرمه أن أتعرف على قناة الجماعة الأحمدية ..

ووالله أنني أول ما رأيت صورة سيدنا أحمد عليه الصلاة والسلام قلت أن هذا الوجه ليس بوجه كاذب وكأن روحي وجدت ما تبحث عنه وتابعت القناة بكل حب واهتمام ولم أجد في كلام الإمام إلا كُلّ كمال و جمال و بلاغة فاقت كل كلام الأولياء و شعرًا ليس كشعر الشعراء وهذا كله قبل البيعة و كثيرا ما كنت أقول لابني مُحَمَّد هذا الشعر

فيه روحانية وكأنه ممزوج بالوحي، وهذه البلاغة فاقت بلاغة البلغاء، وإني أحس وأعتقد أن هذا الرجل مقامه أعلى من مقامات الأولياء وبعض الأنبياء ،ولو أدرك زمانه كبار الأولياء كالجيلاني والبسطامي وابن عربي وغيرهم لكانوا من أتباعه و خدامه ..

قيل للإمام جعفر الصادق على جده وعليه السلام هل أنت المهدي؟؟ قال لا ولو أدركت زمانه لغسلت عن قدميه وخدمته بنفسي ، و قام إبني مُحَمَّد بتنزيل جميع الكتب والأشعار العربية والمُعَرّبة ،فمن حبنا وشوقنا أحسسنا أنا وقعنا على كنز عظيم وقرأناها جميعها بكل وجد وروحانية ، و أعظم ما لفت إنتباهنا في نبوؤات المسيح عليه السلام أنه بشّر و ذكر يوسف وسماه (الإبن و المصلح الموعود) ، و تلَقّى فيه وحيًا كثيرًا و من أشهره (أُنظُر إلى يوسف و أقباله)(يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتى) و سّماهُ (القدرة الثانية)و سّماهُ (المسيح الجلالي)(و سمّاه المسوق بروح القدس) و هذا كله قبل أن نأخذ البيعة أو نتعرف على أي أحمدي، ورأينا والحمد لله رؤى جميلة وعظيمة فيها رسول الله وحبيبه المهدي عليهما الصلاة والسلام ، وفي النهاية ظهر إحساس دفين كأن الله قد قذفه في أعماق قلبي ولم أكن أحب أن يطلع عليه أحد من الناس لأنني لا أملك عليه أي دليل إلا دليل المحبة وهو أن هذا الإمام المسيح الموعود و المهدي المنشود ميرزا غلام أحمد الخادم الصادق لحبيبه المصطفى هو أفضل من جميع الأنبياء عليهم السلام وليس فوقه إلا سيده وسيد العالمين مُحَمَّد رسول الله خاتم النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام أجمعين ، ولم نسمع من الأحمديين أو من قناتهم من يقول بهذا الكلام ، وبعدها أخذنا البيعة وتعرفنا على بعض الأخوة الأحمديين وعاملونا بطيبة واحترام، ووجدنا الغالبية منهم بسطاء و أهل محبة ، ولكننا لم نجد الروحانية والوصال

الـذي لمسـناه مـن كتـب الإمـام بـل وجـدناهم لا يقـدّرون أهـل التصـوف والروحـانيين وبعضهم أقرب للسلفية من الأحمدية ولا يأبهون لأهل الوصال والرؤى ،وكأنهم أخذوا أفكار سيدنا أحمد وبلاغته فقط ونسوا مواجيده ووصاله. أنكروا الجن المُكَلَّف وأوَّلُوا قصة الخضر مع موسى ، و سليمان والذي عنده علم من الكتاب وأمور كثيرة ،خالفوا كثيرا مـن كـلام الإمـام المعصـوم والحكـم العـدل وادّعـوا العصـمة للخلفـاء ، و جعلـوا الخلافة وِراثـة بُنُـوّة و أنكـروا إستمرار النُّبوَّة، فكانـت صـدمتنا بهـم كبيرة ولكـن محبتنـا للإمام لم تهتز ولم تنقص والحمد لله،وكذلك محبتنا للخلافة والخليفة ، ومع ذلك كنت كأحمدي جديد أتمنى أن أسمع بعض إلهامات أو نبوءات أو فتوحات أو علوم لدنِيّة للخليفـة مسـرور ، و أقـول في نفسـي هـل هـو مسـوق بـروح القـدس ؟ وأيـن تأثـيره الروحـاني بأتباعـه ؟ وبالـذات هـؤلاء الـذين حولـه الـذين تصـدروا الكـلام عـن جـواهر الإمـام ! وبعضـهم ينتقـد أهـل التصـوف الـذين أنصـفهم وأحـبهم سـيدنا أحمـد عليـه السّلام، وكان كثيرا ما يستدل من كلامهم وأحوالهم ليثبت لأهل زمانـه أن وحي الإلهام لم ينقطع وأن النبوة التابعة والظلية والبروزية لخـاتم النبيين ﷺ لم تنقطـع وهـي مستمرة إلى يوم القيامة وهذا كله من بركاته وفيوضه العظيمة وأن الله ما زال يتكلم ويصطفي ويتجلى في كـل زمـان، مـع العلـم أن الله عـز وجـل خاطـب سـيدنا أحمـد وكلمـه بـوحي أصـفى وأكثـر مـن جميـع الأوليـاء علـى الإطـلاق، ولكنـه اسـتدل بكلامهـم لأن النـاس يعرفونهم .. ولا ننكر أن سيدنا أحمد عليه السلام أنكر على كثير من أصحاب الزوايا ومـدّعي الولايـة هـؤلاء الأرزقيـة الـذين ادعـوا الولايـة مـن أجـل الصِـلاتِ لا مـن أجـل الصَّـلاةْ ، واسـتغلوا أتبـاعهم ليأخـذوا أمـوالهم باسـم المحبـة وعبـدوا اللطيـف مـن أجـل الرغيـف، وهـؤلاء موجـودون في كـل جماعـة وهـم الكهنـوت و الأرزقيـة و بطانـة السـوء

المنتفعين ، و قد بيّن لهم المسيح الموعود عليه السلام بصفته الحكم العدل أن العبودية الحقيقية والحب الصادق لله سبحانه وتعالى لا يكون إلى بالإتباع الكامل للمصطفى ﷺ و أن الوحي و الوصال بالله هو جوهر الدين ..... وأخيرا وبهدوء ومحبة اعتزلنا الجميع لنحافظ على الصورة الجميلة والنقية و الصادقة لهذا الإمام الذي جاء وأنكرته الدنيا وأهلها ولم يعرفه أكثر أتباعه مع كل أسف !، اعتزلنا وكادت أن تضيق علينا الأرض بما رحبت ولكن رحمة الله وفضله وعنايته تداركتنا بأن دلّنا على ((الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي)) الذي منذ أن وقعت عيوننا على مدوّنته المباركة حتى كشف الله عن قلوبنا كل هم و غم وشرح الله صدورنا ورأينا في هذه المدونة من كلام وإلهام وتفسير وتعبير وتقدير وحب للإمام كمرآة انعكست فيها أنوار الإمام لتنير الطريق لكل طالب وباحث عن الروحانية والوحي والوصال ،ووالله ما رأينا أحدا يقدّر الإمام ويفهم أبعاد كلامه ويحبه بكل طاقاته ويجسد روحانيته ويمثّله ((كالدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي)) الذي تنطبق عليه جميع صفات الإبن الموعود المسوق بروح القدس الذي بشّر به الإمام المهدي عليه السلام ((انظر إلى يوسف وإقباله، يأتيك قمر الأنبياء))، ووالله لقد سُعدنا كثيرا وكدنا نطير من الفرح عندما قرأنا في مدونته المباركة وهو يقول أن الإمام المهدي أفضل من جميع الأنبياء والمرسلين إلّا سيدنا مُحَّد المصطفى ﷺ وأباهل من يريد .. أقول للأخوة الأحمديين أن هذا الحبيب ((الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي)) هو الطبيب الروحاني والوحيد حصرًا المُكلّف من قبل الله لعلاج أرواح وقلوب أهل هذا الزمان وليصلح ما فسد في الناس والأحمديين ، و يجبر الله به قلوب أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وسلم٠٠ يوسف هو بشرى إمامكم المهدي وهو القدرة الثانية المتجسدة بظهوره

وهو الإبن الموعود والمجدد لهذا الزمن المسوق بروح القدس وهو سيد الروحانيين المتربع على عرش الروح عزيز مصر ويوسفها الثاني، وهو صحابي مصر الذي تنبأ به الولي الكبير محي الدين ابن عربي، وهو قطب الدائرة للقيادة الروحية لأولياء الله في هذا الزمان الذي أشار إليه الشيخ موسى قطب الشام، وهو الوارث المحمدي ومجدد هذا القرن ، وهو بروز المسيح أحمد المهدي الذي بشر به الإمام، وهو اختيار الله لكم فلا فلاح ولا نجاح ولا صلاح لكم أيها الأحمديون خاصة والناس عامة إلّا باتباعه لأنه قدركم ، فكونوا يوسفيين أحمديين مُحَمَّديين ليرضى عليكم الله ومُحَمَّد وأحمد و يوسف ، و من كان في شك من هذا فليقرأ مدونته المباركة سيرى أن له طيورًا روحانيين أصبحوا بفضل تربيته وأنفاسه الأحمدية اليوسفية أصبحوا من أهل الوحي والتلقي والوصال ، فتبارك من علّم وتعلّم، واعلموا أن الله القدير سينصره برجال يوحي إليهم من السماء، ينصره بأقطاب الأرض وأبدال الشام وعصائب العراق ونجباء مصر ونقباء المغرب وبالعسكر الروحاني من ملائكة وأنبياء وأولياء (وما يعلم جنود ربك إلا هو) (والله غالب على أمره) ومن أراد اليقين فَلْيسأل الله الحي القيّوم الذي هو ولي المؤمنين والذي لا يضيع عباده وأولياءه، فاتّبعوه وأطيعوه تهتدوا من قبل أن يأتي يوم ويقول كل واحد منكم يا نبي الله كنت لا أعرفك، فطوبى لمن عرفه واتبعه ... أسأل الله لي ولكم الهداية والسداد وحسن الخاتمة آمين. ربي كل شيء خادمك ربي فاحفظنا وانصرنا وارحمنا آمين والحمد لله رب العالمين.

و هذه بعض الرؤى التى مَنَّ الله عليّ بها و هي غيض من فيضِ فيوضاتِ و تزكية يوسف بن المسيح صحابي مصر ، الإبن الموعود و المصلح المنشود مضيئ برهان أبيه المهدي المسيح ، على المصطفى و عليهما أفضل الصلاة و السلام.

•••••••

صارا واحدا . ٣٠/١١/٢٠١٦

إبراهيم الحاج أحمد :

رأيتُ قبل البيعة بفترة وجيزة، رأيت وأنا بين النوم واليقظة أن شخصاً جلس بجانب سريري وأنا مضجع على شقي الأيمن ووضع يده بيدي فأحسست بثقل شديد وبنفس الوقت شعرت بروحانية عالية، فقلت له: من أنت؟ فلم يجبني، فقلت له: أأنت ملك أم جن ؟! فقال: لست ملكا ولا جناً أنا من الإنس، فقلت له: دعني أراك لأنني لا أستطيع أن أفتح عينيّ، فقال لي: ربما لن تتحمل إن رأيتني، فقلت له مرة ثانية: من أنت؟! فقال: أنا (سَعْدي) ومازال يمسك بيدي اليمنى فتحسسته بيدي الأخرى لعلي أعرفه وقد خطر ببالي أنه النبي المصطفى ﷺ أو المسيح الموعود عليه السلام، فتحسسته ووضعت يدي على صدره فوجدته عريض مابين المنكبين وتحسست وجهه فإذا هو أقنى الأنف وفي هذه اللحظة أدركت أنه رسول الله ﷺ ففرحت فرحا شديداً، وبينما أنا في هذه الحالة إذ أقبل رجل من الشرق يطير بين السماء والأرض، أقبل وهو ينشد ويترنم بصوت جميل يملأُ الكون قائلاً: (صلى الله عليك وسلم يا رسول الله.. أنا والله عايش من أجلك يا حبيب الله)، فلما اقترب منا ورأيته فإذا هو المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد عليه الصلاة والسلام فهبط ودخل برسول الله ﷺ وصارا واحدا وما زال الصوت الجميل يملأُ الكون، فانتبهت فإذا أنا الذي كنت أقول: (صلى الله عليك وسلم يا رسول الله أنا والله عايش من أجلك يا حبيب الله)، فأحسست أننا الثلاثة صرنا واحداً، فلما ذهب ﷺ ونزع يده من يدي أحسست

بشوق وحنين إليه، فقلت له برجاء شديد: من أجل الله عُدْ إليّ، فعاد ووضع يده في يدي ثانية، فنمت حينها.

د – مُحَمَّد ربيع طنطاوي :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : أخي الحبيب هنيئا لك ما رايت و كشف عليك في عالم الغيب , هذه الرؤيا براءة للمسيح الموعود و شهادة ميلاد له في صدرك و عقلك و وجدانك و نفسك لتطير بها روحك في عليين في الدنيا و الدين , و قد وجدت سعادتك بعد أن وجدت المسيح الموعود إمام العصر بشرى رسول الله الذي برأه لك في رؤياك.

•••••••

١٢/٣/٢٠١٨ وقت السحر

إبراهيم الحاج أحمد :

السلام على مبعوث الله في هذا الزمن ، رسول الله المؤتمن يوسف بن المسيح:

رأيت أن بلاغًا و إعلانًا عظيمًا نُشر في جميع أنحاء العالم و الناس يتداولونه بفرح كبير , و الخبر يقول أن مُجدِّدا عظيما و مُصلحا سيظهر على التلفاز و هذا الرجل سيكون كالمهدي أحمد المسيح الموعود , و قلت في نفسي هذا هو سيدي مُحَمَّد ربيع طنطاوي و لا أحد غيره , ثم مررت على الأحمديين و هم يجلسون أمام التلفاز و يُبث على قناة MTA صورة للخليفة مسرور حفظه الله و كانت صورة ثابتة فقلت لهم باستغراب لِمَ تضعون صورة الخليفة مسرور !؟ قالوا ألم تسمع الإعلان ؟ فقلت لهم بلى سمعته و لكن المجدد و المصلح الذي اختاره الله سبحانه و تعالى ليس الخليفة مسرور مع أنه على خير , فقالوا لا يمكن إلا أن يكون هو فحزنت عليهم و قلت لهم : إن الإمام

المهدي ﷺ وصف المجدد و المصلح بأنه مسوق و مؤيد بروح القدس , أي بالوحي , و هذه الصفة لا تنطبق على الخليفة مسرور حفظه الله , و أنتم تعلمون أن هذه الصفة لا تنطبق إلا على الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي فقط . حينها لم يعجبهم كلامي فتركتهم و حزنت عليهم . و لا حول و لا قوة إلا بالله . هذا ما رأيته و الله شهيد .

•••••••

٢٦/٧/٢٠١٨ الضحى

إبراهيم الحاج أحمد :

سيدي نبي الله يوسف بن المسيح: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رأيت سيدي يوسف بن المسيح انتهى من بناء أول مسجد بمصر وكان المسجد كبيرا جدا،وأراد سيدي يوسف افتتاح هذا المسجد،فبعث شبابا يوسفيين دون سن البلوغ وقال لهم خذوا من هذا الزيت واكتبوا به على أعمدة الإنارة في كل المناطق والشوارع إعلان افتتاح المسجد،فرأيت هؤلاء الشباب في الليل يحملون القناديل المضيئة من هذا الزيت و يخوضون البحر لينفذوا ما أمرهم به سيدي يوسف والناس مندهشون من شجاعتهم،

ورأيت أنني صليت صلاة الفجر مع سيدي يوسف في هذا المسجد المبارك، وبعد الصلاة رأيت سيدي يوسف بن المسيح يتكلم كلاما بليغا من جوامع الكلم كما كان يتكلم رسول الله المصطفى صلى الله عليه وعليكم وعلى جميع الأنبياء.

يوسف بن المسيح :

نعم رأيتَ حقا وعليكم السلام و رحمة الله و بركاته.

•••••••

٢٠١٩/١/٢٨ الإثنين وقت السحر

إبراهيم الحاج أحمد :

سيدي رسول الله الحبيب يوسف بن المسيح :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.. رأيت أني مُصاحب لإِلياس و اليسع عليهما الصلاة و السلام ، أتجوّل وكأني قضيت معهما في الرؤيا طوال الليل ، و كنت في غاية الفرح و السرور ، و لكني شعرت بعد استيقاظي من الرؤيا أنني كنت أقرب و أكثر إلتصاقًا و معرفة باليسع عليهما السلام ، لأنني كنت أمشي بجانبه ، و هو كان ملتصقًا بِإلياس ، قمت من الرؤيا وقت السحر ، فتوضأت و انتصبت للصلاة ، فوقع في خاطري ، أن إلياس و اليسع هما الملكين الرجلين اللذين كان يتكئ عليهما المسيح في طوافه و عند نزوله ، و أنهما سيكونان عونًا و سببًا في إنتشار دعوة المسيح المحمدي عليهم جميعا ألف صلاة و سلام . هذا ما رأيت و الله و رسوله أعلم و أحكم .

يوسف بن المسيح :

نعم فإبنك اليسع و أنا إلياس و عليكم .

السلام و رحمة الله و بركاته .

إبراهيم الحاج أحمد :

نصركما الله بنصره ، و أيدكم بروحه ، و أتم بكم نوره بأمره ، و أعانكم بحوله و قوّته ، و صلّى عليكم في الأوّلين و الآخرين ..آمين

•••••••

٢٠١٩/٦/٣٠ الضحى

إبراهيم الحاج أحمد: سيدي الحبيب رسول الله يوسف بن المسيح : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.. تلقيت إلهاما (يوسف روبين) و فور تلقي الإلهام مباشرة سمعت صوت إشارة الهاتف فإذا هو تعليق لكم على منشوركم..هذا ما رأيت و الله و رسوله أعلم وأحكم .

يوسف بن المسيح:

يوسف هو الأكبر المسيطر لأن روبين هو أكبر الاسباط.

إبراهيم الحاج أحمد: نصرك الله و قواك يا أعظم يوسف في الدنيا و أبوك الأعظم في المُسحاء ، صلوات الله عليك و على آبائك الكرام

مُحَمَّد بليغ اليوسفيين : معنى الاسم روبين : يُكتب بالإنجليزية Robine و يعني المجد المشرق أو الياقوتة و يقال إنه ضوء القمر الساطع .

د مُحَمَّد ربيع ،مصرحقيقةالوحي : نعم

•••••••

٢٠١٩/١٠/٢٠ وقت السحر

ابراهيم الحاج أحمد :

سيدي الحبيب رسول الله يوسف بن المسيح :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .. بعدما كنت في حالة الإستغفار بصيغة سيد الإستغفار رأيت سيدي رسول الله يوسف بن المسيح جالسا يدعو بهذا الدعاء:

(اللهم زِد بقُربِي قُربًا منك و زِد ببُعدي بُعدًا عنك)

و جرى هذا الدعاء على لساني إلهامًا مرات كثيرة ثم أُلقي في روعي معناه (أي اللهم زد مَنْ اقترب مني قُربًا منك و زد مَنْ ابتعد عني بُعدًا عنك) ثم رأيت قريبا لي إسمه تيسير ينظر إليّ مستبشرًا مبتسما ..... و رأيت وقت الضحى من نفس اليوم أن سيدي يوسف بن المسيح يخطب في جموع كثيرة من الناس ، و يقول إن الله بعثه ، و أنه حجة على الأحمديين ، و لا نجاة لهم إلّا به ، وطلبَ منّي أن أُحضر له هذا الإلهام(أي الذي رأيته وقت السحر) ليكون حجة عليهم ، فجئته مسرعا بالإلهام مكتوب على ورقة و أنا ألبس كفني ، و كأنني جئت من عالم الغيب...

•••••••

[٢٨/١/٢٠٢٠] وقت السحر

إبراهيم الحاج أحمد: سيدنا و حبيبنا رسول الله الحبيب يوسف بن المسيح :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته..

نسألكم رضاكم عنا و الدعاء لنا في حضرة الجمال و الكبرياء الجابر السيد الكامل..

رأيتني في مجمع فيه بعض الأنبياء السابقين ، كانوا جلوسًا على كراسي، و كأنها سُرر ، و كنتَ يا سيدي يوسف بن المسيح قائمًا خطيبًا بهم ، و كنتُ و اليسع بليغ اليوسفيين وُقوفًا بين يديك ، و كان جوهر الخطبة أنك كنت تُعَدِّل و تُصَوِّب على بعض ما صَدَر منهم من بعض الأقوال أو الأفعال ، و كأنك تقول لهم :

كل ما صدر منكم حق ، و لكن كان الأفضل و الأصوب أن تقولوا كذا أو تفعلوا كذا .... و كانوا منصتين لك طائعين مقتنعين بما تقول.... هذا ما رأيت و الله و رسوله أعلم و أحكم.

[٢٨/١/٢٠٢٠] الضحى

إبراهيم الحاج أحمد :

سيدي الحبيب : يوسف بن المسيح.. رأيت أني و عائلتي نركب معك في سيارة و نريد السفر إلى مكان بعيد ، و توقفنا للإستراحة بعض الوقت ، و كنتُ أحمل طبقا كبيرا مملوئا بحبات المانجو الكثيرة ، فوضعتُ بعضها في شنطة بجانب السائق لنأكلها في الطريق ، و حملتُ الطبق و مددته عليك و قلت لك تفضل يا سيدي ، و كان الطبق فيه حبات كثيرة ، و بينها حبة كبيرة في حالة إستواء ، فقلت في نفسي بالتأكيد أن هذه الحبة الكبيرة لسيدي يوسف و تمنيت أن تأخذها ، فمددتَ يدك و أخذتها ، فقلت لك هل أحضر لك سكينا أم ملعقة ؟

فقلت لي بل ملعقة لأنها مستوية، و كأنك تريد أن تغرِف منها غَرفا، ثم نظرتُ إليك فإذا بك تحمل على ظهرك شنطة سفر كبيرة جدا كشنطة السفر في الطائرة ، تحملها متمكنا منها كالشنطة الصغيرة التي يحمل بها الأوراق ،ثم أُلهمت الكلام التالي ولا أدري أهو شعر أم نثر: مَنْ تراهُ لهذهِ الخُطوَةِ يخطيها و اللهُ تراهُ يَعلَمُ سِرَّهُ فيها

هذا ما رأيت و الله و رسوله أعلم و أحكم.

يوسف بن المسيح : نعم يا شيخ إبراهيم . فأنا النجاة . أنا هو ذا النجاة لرحلة الآخرة . أنا هي حبات المانجو التي تأتي من الغيب فتنجو كلمات المسيح الموعود من العبث . لأن الله تكلم . يوسف بن المسيح ، مصر

إبراهيم الحاج أحمد: عليك صلوات الله و سلامه يا يوسف بن المسيح يا قمر الأنبياء و فخر المرسلين ، و جمعنا الله بك في الدنيا و الآخرة .آمين

يوسف بن المسيح : آمين يا صهري الحبيب

•••••••

٢٧/٢/٢٠٢٠ إبراهيم الحاج أحمد : سيدي مبعوث الرحمن في هذا الزمان يوسف بن المسيح السلام عليكم و رحمة الله و بركاته..

رأيت أنني و اليسع بليغ اليوسفيين في جمع من الناس نعرفهم جيدا و لهم أم اسمها أم مُحَمَّد قد ماتت و أظنها ماتت من قلة الماء ، و هم مرةً يدّعون أنها ماتت من أكل البرتقال ، و مرة يقولون أن الطبق الذي أكلت منه ملوث ، و الغريب أني و اليسع كنا لا نصدقهم أبدا ، لأننا أكلنا من نفس البرتقال و من نفس الطبق !!!كانت بهم عدوى و عليهم آثار الموت و كنا حريصين أن لا يمسونا حتى لا نصاب بالعدوى ، و كانوا يحاولون أن يلامسوننا لنُصاب مثلهم ، و لكنهم ضعاف و لا يستطيعون التمكن منا، و رأيت بيدي سوط أسود كلما حاول أحدهم أن يمد يده لنا ليصيبنا بالعدوى كنت أضربه بهذا السوط على يده فيتراجع ،فرأيتهم اغتاظوا و غضبوا جدا و صاروا يقولون أنتم مريضون مثلنا و ستموتون ووو هذا ليوهمونا و يضعفونا ، فضحكنا من كلامهم ، ثم قلت لهم يا أغبياء نحن بحمد الله ليس بنا شيئ ، و صرت أطير في الهواء و أقفز و أعمل حركات صعبة لأقنعهم أننا ليس بنا هذا المرض الذي بهم ، و كلما عملت حركة أضربهم بذاك السوط الأسود و أشكالهم تبدو كالخنّاس ..... ثم جاء خبر أن هناك خطر قادم على جميع الناس ، و كان الخطر هجوم من اناس همج كالتتار و يحملون أمراضا فتاكة ، فخرجت مع اليسع لننظر ما الأمر و كنا نحمل سيوفا و لاحظت أن اليسع كان مدجّجًا بالسلاح ، و الناس خائفون و أكثرهم ساهون لاهون و لا يدرون ما الخبر، و كان بعض الناس يتجهزون لقتال الأعداء ، فقلت لليسع ألا نحارب الأعداء مع هؤلاء الناس؟؟ فقال لي

لن ينتصروا لأن نبيهم ضعيف ، و نحن ننتظر النبي الكامل ، فعندما نطق كلمة النبي الكامل صار معي كشف قوي و رأيتك يا سيدي يوسف بن المسيح قادما من بعيد ، و كنت أنت المقصود بالنبي الكامل ... هذا ما رأيت و الله على ما أقول شهيد و هو أعلم و أحكم ..

يوسف بن المسيح :

نعم منصور بأمر الله دعوتي منصورة و تلقى بلال اليوسفيين ذلك في الرؤيا اليوم الضحى و عليك السلام و رحمة الله و بركاته أحبكم

•••••••

٢٠٢٠/٢/٢٧ إبراهيم الحاج أحمد :

سيدي يوسف بن المسيح :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .. رأيت أنني و اليسع بليغ اليوسفيين نسيح في الأرض و نمُرُّ على تجمعات للناس كثيرة ، و كلما مررنا على تجمّع هم يردّون علينا السلام و يفرحون بقدومنا ، و كنا من كثرهم لا نستطيع السلام على كل واحد منهم باليد، و كنا نكتفي بالسلام و الإشارة و الإبتسامة لهم ، و هم يعرفوننا حق المعرفة، و أذكر أننا مررنا على أحد هذه التجمعات فيه خلق كثير، فإذا برجل منهم يجلس على كرسي و بيده مُدوّنتك المباركة و يقرأ بها ، فلما رآنا فرح جدا و استبشر و صار يهتف و ينادي مفتخرًا على مسمع الجميع :

تبارك الله ما هذا الجمال و هذه الرؤى !!!! يقصد العلوم و المعارف و الرؤى التي في مدونتك ياسيدي يوسف بن المسيح .

•••••••

((هذا بلاغ للناس و الله شهيد و هو وليُّ الصّادقين))

سيدي رسول الله يوسف بن المسيح : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..

٢٢/٣/٢٠٢٠ الأحد وقت السحر..

رأيت أنني أجلس في صالة كبيرة للإنتظار ، و كان جميع المُنتَظِرين مِن أنبياء الله المرسلين عليهم صلوات ربي أجمعين ، و كانت الصالة مزدحمة بهم ، و كنتُ جالسا بينهم بجانب نبيِّ الله يوسف بن يعقوب ، و كان يوسف بن يعقوب نائمًا على ظهره في في زاوية الصالة ، و كان في حالة استراحة ، و كان و سيمًا بهيًّا ، و لكن يبدو عليه القلق و الإضطراب ، و كان مكاني بجانبه و هو لا يعرفني و أنا أعرفة حق المعرفة ، و كنت أُحبّه كثيرا ،و رأيته يتجنب الكلام مع من حوله و كأنه مريض أو مهموم ، فقلت له ملاطفًا و مُتحبِّبا : كيف حالك يا سيدي يوسف بن يعقوب ؟ فقال لي بخير أو قال أنا بخير من الله ، ثم سألني مَن أنت !!؟ فقلت له : أنا نبي الله أيوب ، ففرح بي ، ثم إقتربت منه و قلت له : أتأذن لي أن أُقبّل يدك ؟ فابتسم لي و مدّ يده فقبلتُها بكل محبّةٍ و سرور ، و دار بيننا حديث لا أتذكره ، ثم رأيت كأن الصالة ارتجت و قام كل من فيها فقال قائل من جاء؟ قالوا جاء مُحَمّد رسول الله ، فدخل علينا صلى الله عليه و سلم ، فرحًا مسرورا و كان كأنه اغتسل للتو ، وضيئاً متعطرا جميلًا كاشفًا عن رُكبتيه كالمحاربين ، و رأيت على ركبتيه حناء لونها أحمر جميلة المنظر ، و كان له بطن عظيم جميل، و قُمنا جميعًا فسلّمنا عليه بكل أدب و احترام ، و كنا لا نستطيع التحديق بوجهه الشريف مِن هَيبته ، و نبيُّ الله يوسف بن يعقوب ، كان نائما على ظهرة ثم جلس ، و كأنه لا يعرف مَن القادم ، فسألني بصفتي مِنْ أعلم الموجودين بالقادم : مَنْ هذا يا أيّوب!!؟ فقلت له له يا سيدي ألا تعرفه !!؟ إنه ((رسول الله مُحَمّد

سيد الخلق و مبعوث رب العالمين و فخر الرسل)) فقام سريعًا و سلم عليه بكل شوق و محبة و قبّل يده و كأنه إعتذر له لعدم قيامه له سريعا ، لكن رسول الله مُحَمَّد لاطف يوسف بن يعقوب و أوْلاه إهتمامًا خاصًا ، ثم جاء أحدُ الناس فدعا رسولَ الله لمأدبة طعام غداء لأن الوقت كان ظُهرا ، فقال رسولُ الله مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم : أنا جئت لأُقيم الصلاة أو قال جئت لأُصلي ، ثم ابتسم و لبّى الدعوه ، و لما خرج صلى الله عليه و سلم مرّ من أمامي ، فتأملتُ به و بوجهه و ببطنه فقلت هو يشبه رسول الله المصطفى و لكن رسول الله المصطفى ليس له بطن و كان أطول قليلًا فدققتُ النظر به فقلت هذا ((رسول الله يوسف بن المسيح)) ((الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي)) عليه و على آبائه مُحَمَّد و أحمد ألف ألف صلاة و سلام ، فنظر إليّ نظرةً خاصّة لِما بيننا من محبّة و معرفة سابقة ،و كأنني كنت من القليل الذين يعرفونه ، ثم توجه الرّكب مشيًا إلى قلعة (حصن) على سفح جبل عظيم ، و كان الطريق إلى الحصن يمر بين جبلين كبيرين على كل جبل جمعٌ من أهل الشر يتحاربون بإلقاء الحجارة على بعضهم من بعيد بكل شراسة و بدون رحمة ، و كان أمام الرّكب مناديًا يقول جاء رسول الله فأطفِأُوا الدُّخَّان واخلوا الطريق ، و أكثر الناس لا يلتفتون و لا يسمعون ، و هم يبيعون و يشترون و يشربون الدخان ، و المتحاربون لا يكُفُّون ، و مَرّ الرّكب ، من بين المتحاربين بكل سلام رغم الخطر الكبير ، و وصل الحصن الذي كان فيه أبنية فيها كل أسباب الراحة ... هذا ما رأيت و الله و رسوله أعلم و أحكم . ((هذا بلاغ للناس و الله شهيد و هو وليُّ الصّادقين))

(هذا و الحمد لله رب العالمين)

❁ رقية إبراهيم

تقول : الحمد لله وحده منير قلوبنا بنور الإيمان و هادي أنفسنا سبيل الرشاد و ساقي أرواحنا بماء العرفان و الصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد خير الأنام و على آله و صحبه الكرام .

أتشرف بقولي أنني من أتباع سيدي المسيح الموعود و ابنه الموعود الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي (يوسف بن المسيح) عليهما صلوات ربي المباركات الطيبات . و بعد ...

لطالما تمنيت نيل رضى الله تعالى و حبه و التقرب إليه و الشعور بالسعادة و الاطمئنان بمعرفته حق المعرفة و لم أجد السبيل إلى ذلك إلا بعد إيماني بسيدي يوسف , فمنذ أن بايعته كثر وحي الله لي من رؤى و مشاهد جميلة حملت في طيات رموزها رسائل من ربي الحبيب أكتشف بها حياة نفسي و أستنبط منها أسرار طريقي إلى حضرة صاحب الجلال و الجمال , فكلما رأيت رؤيا ألتمس تأويلها عند سيدي يوسف فيخبرني بمقصد ربي منها فيوجهني بتوجيهات عملية أخذت تؤثر في نفسي و قلبي و روحي تأثير النور , وجدت اللذة في مناجاة ربي و التقرب منه ليلة بعد ليلة فاستجاب لي أدعيتي و تحنن عليّ فشملني رضاه و حبه , ببركة دعاء و رضا سيدي يوسف أرتقي الدرجات و بأنوار حضوره أزداد نورا و لطاعتي له قربني ربي منه فآنسني و أسعدني و غمرتني أفضاله فما وسعت حمده عليها و لمّا أن آمنت بسيدي يوسف حق الإيمان سألت حفاوة ربي و حسن اللقاء فتجلى ربي على قلبي و كشف عني الحجاب .. , يزداد حبي بقربي من ربي المنان فلا زلت أطلب المزيد فأتزكى بكلمات سيدي يوسف و علومه النورانية و ألجأ إليها لأطهر ما علق بقلبي و نفسي من أمراض روحية عانيت منها فتنتعش روحي و تطير لتكمل طريق سعادتها صعودا

في سماوات العرفان . اللـه يؤنسني في وحدتي , يحن عليّ في حزني , يقويني في ضعفي , يدفئني بحنانه , يسعدني بوصاله و يرحمني بفضله و ما ذلك إلا ببركة اتباع سيدي قمر الأنبياء الجليل فيا ربي الواحد احفظه لنا هاديا و مزكيا و معلما و اجزه عنا كل الخير و السعادة و أدخلنا في عبادك المخلصين مع سيدي يوسف و لا تمتنا إلا و أنت راض عنا و على خطاك خطى نبيك الأمين . آآآمين .

و هـذه من بعـض الوحي و الرؤى التي تلقيتهـا من الله الرب الواحـد مخبرا عـن نبيـه يوسف المسيح :

* الأحد 9 / 6 / 2019 .

السـحر : قبـل استيقاظي لأداء صـلاة الفجـر حـدثني صـوت و وقعت في قلـبي هـذه الكلمات : " إنّ الروحانيات هناك في مصر , في مصر توجد الروحانيات " (أي عند سيدي يوسف بن المسيح) و رُدِّدَتْ هذه الكلمات أكثر من مرة حتى صرت أقولها و أرددها في نفسي و فكري حتى بعد استيقاظي . و انتابني شعور جميل .

•••••••

* الثلاثاء 2 / 7 / 2019 .

الضحى : رأيتني جالسة مع أخي اليسع و كنا ننظر عبر نافذة تطل على مسار للركض , و كان سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام يركض مع مجموعة كبيرة من الناس و كان يقودهم و يوجههم . ثم هممتُ و أخي مُحَّد للذهاب للركض خلف سيدنا يوسـف عليه الصـلاة والسـلام , و ذهـب اليسـع بسرعة و قلت لـه انتظرني لنـذهب سوية , ثم ذهبتُ لأرتدي ملابس و أمسكت برداء أبيض اللون و أردت ارتدائه .

* الأحد 7 / 7 / 2019 .

الضحى : رأيتُ سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام جالسا بكل هيبة و إجلال في صالة بيت جدي عيسى , و كنت و أسرتي جميعا و كثير من الناس جالسين حوله نستمع إلى حديثه عن الله و وصاله , كانت أمامه طاولة عليها بعض الطعام و كان يشاركنا في تناوله . رأيت الطعام أمامه و كان صحنان من السلطة و كان يأكل منها . ثم ذهبتُ و أحضرت صحن " ملوخية " و وضعته أمام حضرته و فرح لذلك . و كنت كلما أذهب لأتفقد أمرا ما ناداني و أجلسني على يمينه . دخلن خالاتي و بناتهن إلى الصالة و كان سيدنا قد ذهب لمكان آخر , دخلن و جلسن و بدأن بالأكل من الطعام الموجود على الطاولة , و كان مكان حضرة سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام محفوظا و فارغا لحين عودته و كنت أحفظه له . أمسكتُ ملعقة و وضعتها أمام مكان سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام , فقالت خالتي عائشة للموجودين : هذه ملعقة مُحَمَّد و هذا مكانه و سيأتي بعد لحظات , كانت تقصد أخي اليسع لأنها لم تكن تعلم بأن سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام هو الذي سيأتي . رجع سيدنا يوسف و جلس مكانه فكنا جميعا جالسين نستمع إليه و هو يتحدث حتى خالاتي و بناتهن جلسن بكل أدب و استسلام أمام حضرته و حديثه . كنت جالسة بجانب ابنة خالتي سجود و أذكر أنها قالت بما معناه : أهذا الشخص فعلا يعتقد بأنه نبي مرسل ؟! فقلت لها : " نعم إنه حضرة سيدنا الدكتور مُحَمَّد ربيع , سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام , صحابي مصر . ليس مرة واحدة بل ألف و ألف و ألف و مليون مرة " . و عندما كان سيدنا يتحدث كنت أخاطب ابنة خالتي و أوضح لها كلام سيدنا و أعطيها أمثلة , حدثتها بما جربته و تعلمته فقلت لها : " عندما يريكِ

الله تعالى رؤية تحذير بعذاب ناتج عن تقصير منك أو ما شابه ذلك , عليكِ بكتابتها لسيدنا فعندها سيدعو لكِ و الله سيرفع العذاب عنكِ ببركة دعائه " . كنت سعيدة جدا بكل ما قلته عن سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام . ثم تغيّر المشهد و رأيتني ليلا أدخل من الباب الرئيسي لبيت جدي عيسى , دخلتُ و أنا أذكر الله تعالى و لم أخف للحظة , ثم أردت الذهاب إلى باحة بيت خالي أحمد و ذهبت , و رأيتها مليئة بكثير من الناس و رأيت سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام جالسا كما في بيت جدي عيسى و رأيت أخي اليسع و أم المؤمنين أسماء جالسين على الدرج و كانا يصوران سيدي يوسف , كان اليسع ينظر متأملا في سيدنا يوسف و منصتا جيدا لحديثه , ثم أعطتني أسماء الهاتف و صورت سيدي يوسف به .

•••••••

* ضحى يوم الجمعة 2 / 8 / 2019 .

رأيتني في ساحة مدرستي المتوسطة أمسك هاتفي و أقرأ رسالة مهيبة و عظيمة جدا قد بعثها إليّ سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام , أخبرني فيها عن حكمه لمصر و كيف سيدافع عنه حيث قال لي بما معناه : لن يتجرأ أو يستطيع أحد أخذ كرسي حكم مصر مني طوال حياتي . عندما قرأتها تملكتني مشاعر العظمة و الإجلال و الخوف من حضرته . و كما قال لي عن نفسي بما معناه : إن نفسك تقاومكِ .

•••••••

* الخميس 22 / 8 / 2019 .

الضحى : رأيتني أقول لأخي اليسع إن سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام بمثابة سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة و السلام و رفيدة بمثابة فاطمة الزهراء .

* رأيتني و أسرتي نركب في سيارة مع سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام , و كان سيأخذنا إلى مكان آمن لأن أمرا عظيما قد حدث في العالم , كنت أقول لماريا عن أن دولة قد هاجمت دولة أخرى فأصبح العالم كله في خوف و تشتت .. سمعت كلمة " نووي " عدة مرات . خرجنا إلى الطريق و فجأة توقفنا نظرتُ لأرى السبب فكان على الطريق أناس كثيرون متجمعون حول شيئ ما , و جميعهم يمسكون هواتفهم لتصوير ما حدث على الطريق , نزل سيدي يوسف من السيارة و قال غاضبا : لا تصوروا .. كفوا عن التصوير .. خاف الناس كثيرا من سيدي يوسف حتى لم يبقى شخص على الطريق , بدا الأمر غريبا اذ أنهم لا يعبأون بما حدث في العالم و لماذا حدث و ماذا سيحدث لهم و يهتمون فقط بالتصوير !! أخذنا سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام إلى ملجأ كبير و واسع تكثر فيه الأسرة , و كان معنا أناس آخرون .

•••••••

* الأربعاء 2 / 10 / 2019 .

الضحى : سمعت سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام يقول : " أحضرتُ لكِ , لكم كلاماً من السماء " .

•••••••

* السبت 19 / 10 / 2019 .

العصر : استمعت لسورة البقرة بصوت سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام , و سمعت حضرته و اليسع يقرآن مع بعضهما بصوت واحد جميل " أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون " .

* الخميس 24 / 10 / 2019 .

الضحى : رأيتني و أسرتي جالسين في بيت سيدي يوسف ﷺ كان بيته مضيئا جدا جدا بشكل غير طبيعي , جلس سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام أمامي و بدأ يتحدث عن الكافرين و عذابهم و ماذا لو أنهم آمنوا بالله و برسوله و بدأ سيدي بالترنح و البكاء عليهم بحرقة بشدة و تحدث أيضا عن المؤمنين و أحباب الله و نعيمهم و راحتهم و فجأة ظهر على رأس سيدي يوسف شيئا كبيرا جميلا كالذي يرتديه السلطان الملك . أراد من الجميع أن يكونوا مؤمنين فيسلموا من عذاب الله و أراد لهم الخير , لم يكف سيدي يوسف عن البكاء و صار كأنه يسبح في المياه إذ ظهرت المياه حقيقة حتى كتفه عليه الصلاة و السلام .

•••••••

* يوم الأحد 3 / 11 / 2019 .

السحر : رأيت أن مشايخ مصر قد أقاموا ما يشبه الحفل المغلق بالألمنيوم الكبير و قد كان محيط بهم من جهة واحدة كأنهم يغلقون على أنفسهم , و كان كأنه حفل فخم و فيه الأضواء الكبيرة و قد حضره أعمامي و زوجاتهم , نادتني أمي لأرى و أول ما وصلت قلت بصوت عال يا رب إلعنهم .. يا رب إلعنهم .. و صار من معي يقولون آمين آمين , رأيت سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام مستلقيا ينام على الأرض أمام ذلك الحفل , رأيته و عجزت عن الكلام صدمت من أن " أولئك الناس الأغبياء قد تركوا أعظم إنسان في هذه الأرض و تركوه ليتبعوا المشايخ الهالكين !! " كان ذلك الكلام ترجمة لإشارة يدي حيث كنت أشير عليهم و على سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام .

* يوم الأربعاء 20 / 11 / 2019 .

السحر : رأيت أبي و أسرتي مع سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام و كنا على سطح بيتنا القديم و بعضنا جالس على الأرض على سجادات الصلاة و بعضنا الآخر واقفون , أراد واحد منا أن يضع سجادة صلاة أخرى في مكان ما على الأرض فأمره سيدي يوسف أن يغيره , اعترض ذلك الشخص و ((((قال سيدي يوسف :- أولست أتكلم إلا بالوحي !! أي فلتفعل ما آمرك به دون جدال .))))

•••••••

* يوم الأحد 1 / 12 / 2019 .

الضحى : رأيتني في مسجد يقرأ فيه القرآن الشيخ مُحَمَّد النابلسي و كنت أشعر في الرؤيا أنه هو نفسه سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام و كان صوته العذب يملأ المسجد و رأيته يأمّ الناس و منهم اليسع رأيته منيرا و خاشعا في صلاته .

•••••••

* يوم السبت 14 / 12 / 2019 .

بعد الفجر : رأيتني أمشي في شارع وراء زميلاتي أمل جمال و أفنان يوسف و جود عماد و بيان راشد قلت لهن هل بايعتن سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام ؟ فأجبن بلا , تعجبت من جوابهن اذ ظننت أنهن قد بايعن حضرته و أكملت بأبي أحمدية يوسفية , ابتسَمت إحداهن لي (أظنها أمل) و قالت : نعلم ذلك يا مريم , توقفتُ و اقتربتُ منها و وضربتها برفق عدة مرات على صدرها ((((قائلة : حين تبايعينه تجدين الله و ترينه و يحدثك أي لا تتأخري في البيعة إذا أردت الله تعالى , ثم وددت

إخبارهن أن يقرأن آخر مقال كتبه سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام لأنه مهم جدا و هو " هذا ذكر من معي " .))))

•••••••

* الأحد 2 / 2 / 2020 .

السحر : رأيت سيدي يوسف عليه الصلاة و السلام يأمني و الزهراء الحكيمة و شهاب اليوسفين و آخرين في صلاة الظهر و العصر , كنت مرتدية ملابس الصلاة أستمع لسيدي يوسف ﷺ و هو يقرأ القرآن في الصلاة و قد كانت قراءته مطولة و سمح حضرته بالجلوس في الصلاة لمن أراد , جلستْ الزهراء الحكيمة و شهاب اليوسفيين خلفي و كانا يمسكان قرآنا و يتتبعان معا قراءة سيدنا يوسف ﷺ و بقيت أصلي واقفة بالقرب من حضرته و كنت أتتبع قراءته و كأنني أرى ما يراه على الرغم من كوني خلفه , علّق سيدي يوسف ﷺ على بعض الكلمات القرآنية المتشابهة أو ذات الوزن المتشابه (ئيل) أذكر الكلمتين إسرائيل و جبريل , و كان قرآن سيدي يوسف ﷺ بسيطا جدا و جميل الخط كثيرا .

•••••••

* الأثنين 3 / 2 / 2020 .

الضحى : رأيتني أدعو أفراد عائلة خالتي عائشة إلى الإيمان بسيدنا يوسف ﷺ , أردت أن أصلي على أنبياء الله العظام فوجدت من الأنسب الوقوف في منتصف صالة جدي عيسى تحت المروحة و التي كانت تتحرك بسرعة كبيرة , كانت حقيبة الظهر السوداء الخاصة بي ثقيلة تشدني و تجعلني أتمايل لكنني تحكمت بها و لم تمنعني من الوقوف بشكل معتدل , وقفت في المكان المناسب و رفعت يدي اليمنى و قلتُ :

اللهم صلّ على سيدنا مُحَمَّد و أحمد و يوسف بن المسيح ألف صلاة و سلام , لم يستطع أحد منعي من قول ذلك و اقشعر جسدي مما قلت . حدثتهم عن مواضيع شتى و كلها تتعلق بسيدي يوسف بن المسيح و بركات اتباعه و هي كالتالي : أخبرتهم أني رأيت نبوءة / رؤيا ستتحقق بعد سنوات . دعوتهم ليستخيروا الله تعالى في سيدي يوسف ﷺ و قلت إن لم يجبكم الله تعالى فأنتم لم تكونوا حيادين في دعاءكم و سؤالكم رب العالمين عن حضرة رسول الله . و قلت بأنا نحن أتباع سيدي يوسف حصلنا على مقامات عالية و قد رأينا أشياء لن تستطيعوا استيعابها فتعجزكم عن التصديق . سألتهم من أقرب قلب إنسان إلى ربنا ؟؟؟ قال أحدهم اسم شخص فصرخت في وجهه قائلة بل سيدنا يوسف عليه الصلاة و السلام !! أي يال غباءكم لما لا تعلمون !!! . قلت عندما ترون إنسانا مستجاب الدعوة يستجيب الله لما يدعو و يتمنى في التو و اللحظة لما فقط لا تريدون الإيمان به و لما نحن آمنا به و رأيناه صادقا ! . سألتني ابنة خالتي سجود أو إيمان عن حالة أمي الروحانية فقلت لها : " إنها فوق الريح و يكفي أنها طفلة " . تركوني و ذهبوا و قال أحدهم أنه يتمنى أن يكون هو و القبر صديقين قريبين !! أي يموت على أن يسمع كلامي عن سيدي يوسف ﷺ !! فقلت له : أتمنى أن ترى نفسك في القبر و يقول لك الرب كلام رقية صحيح , و شعرت أن الله تعالى سيستجيب لي و كان أحدهم خائفا مما قلت و فكر في عدم النوم أصلا لئلا يجيبه الله تعالى .

۞ عبد الرزاق الأحمدي

يقول : إذا تحدثت لك عن مشاعر الايمان والحب والشوق ليوسف بن المسيح عليه السلام،ستقول لي أن المشاعر والاحاسيس لاّ تكفي، و أنه اي انسان يستطيع ولديه تجاه الاخر مثل هذه المشاعر كاب لابنه وزوج لزوجه،أقول ساحدثك عن شعور الامان المطلق الذي يكمن في اليقين المطلق بوجود الله عز وجل ودليل وجوده، الأقوى علىّ مر الأزمان،هو الرسول وتحقق نبواءات الرسول ولو بعد حين، مع أنه بشر كأي بشر آخر، وأن هذا الأمان مطلق رغم الاهوال والمصائب في هـُذآ الزمن المادي عديم الرحمة

أتسألني إن كان إيماني بيوسف بن المسيح هو الذي أعطاني شعور الامان ،أقول لك إنما وعد الله عزوجل (أني معكم) بشرط الإيمان بالرسل وتصديقهم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.

وهل هناك فوز أكبر مِنْ هَذا الفوز، أن يكون الله معك في الاولى والأخرى، إن كلمات يوسف بن المسيح عليه السلام تدخل بكل لطف الى فكري ووجداني، وأجمل م مِنْ هَذا أنه مستمر في عطاء تلك الكلمات، وإن سألته عن أمر ينصحني ويدلني،هل جربت ذلك الشعور عندما تثق بقول رجل مهما كان قوله إن سألته عن أمر ما،أن قوله الحقيقه وتعرف مسبقآ أنك ستنفذه، يوسف بن المسيح عليه السلام، أثق به وأحبه، كحبي لأبي، أطمع أن أكون بقربه دائمآ وأن شاءالله سأكون معه ومع أحبابه في الاخرى، مِنْ النبيين والصالحيين، وأن تبقى أرواحنا ،مع الملائكة أبدآ، والى الأبد .

بسم الله

في رمضان 2018 دعوت رَبّـيٌ سبحانه وتعالى كثيراً واضطراراً (رَبّـيٌ لاتذرني فرداً وأنت أرحم الراحمين) بعد أن دخل شعور الخيبه والحزن في قَلبــي مِنْ حال أخوتي الأحمديين وأوضاعهم التي تدل علىٰ البعد عن مبدأ الاخوة رغم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تواصلت مع أخي حازم أخبره عن تعبي وأساله عن حاله، فنصنحي أن أستخير في أمر الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي،

استخرت، فجائني صوت يقول (هو ضمن الخلافة) ثم استخرت فسمعت صوتآ (عزيز مصر، عزيز مصر) ثم استخرت فرأيت(الخليفة الخامس مسرور أحمد متأخر عن صلاة العصر).

فكتبت على كروب الطور عن الدكتور مُحَّد ربيع فعلم الاخوة الاحمديين أن اتواصل مع الدكتور مُحَّد ربيع، وفهمت أنه طلب عدة طلبات فرفضت وتم أبعاده عن نظام الخلافه، ونصحوني أن أقرأ حقيقة الوحي، فقرأت وأهم فكرة كانت في ذلك الكتاب أن النبوة قائمة الى يوم القيامه، الحمدلله ارتاح قَلبـي للدكتور مُحَّد ربيع وأخبرته أني معه وأن قَلبــي أحبه وفي رمضان بايعته والحمدلله ليلتها في صلاه الصبح شعرت ان شيئآ لطيفآ واسعآ دخل الغرفة •اللّہ أعلم أنه ملاك، مرة دعوت رَبّـيٌ سبحانه أن ابقى مع النبين والصالحين، فرأيت يوسف بن المسيح في الرؤيا فقبلت يده وعينه، ومرة امسك بي شيطان في منامي فقرأت عليه أيه الكرسي، عند قولي (مِنْ ذا الذي يشفع عنده) ظهر وجه(يوسف بن المسيح) فأفلتني ذلك الشيطان وبعد البيعه بفترة بين الغفوة والصحوة كلمني صوت ب (أنا الذات الإلهية أأمر أهلك بالصبر والصلاة)

ومرة رأيت أن اسمي عمر وامسك بشريط معدني لونه أخضر وعلمت أنه شريط الاسلام ومرة رأيت أني أسكن بيت علىٰ سطح البحر وجاءت موجه كبيرة بعيدة، فتوضأت مِنْ ماء البحر وسجدت وأشرت بسبابتي أنه لآ إله إلا الله.

•••••••

في رمضان 2018 بعد استخارتي في أمر مُحَمَّد ربيع طنطاوي جاءني صوت (هو ضمن الخلافة) و في استخارة أخرى جاءني صوت(عزيز مصر، عزيز مصر)

•••••••

السلام عليكم ورحمه الله، كيف حالكم يا سيدي الحبيب، اليوم تقريبآ الضحى رأيتكم ونفسي اننا في غرفه انتظار وطلبت مني اوراق محارم (كلينكس) فاعطيتك محارم ومصاري(فلوس) فوضعتها في جيب جلابيتك التي اعرفك بها (خفية) لإنك ستخرج من السجن ، ثم بعد خروجك ، قلت في نفسي وانا ايضآ ساخرج لم افعل شيئآ، فخرجت من الباب الخلفي امام اعين الحرس وصرت خارجآ ، صرت على طريق الاوستراد صرخ ولد على الحرس وقال هذا الذي تبحثون عنه،امسكوا بي ، وادخلوني ولم يجدوا علي اي مخالفه ، تركوني بعد امضاء ورقه فيها اسمي ومواليدي، وخرجت، فوجدتك تنتظرني في موقف الباصات وكنت على هيئة والدي ، فقابلتني بشوق ولهفه، وذهبنا الى بيت ما، فكتبت الى اهلي على الواتس أب ، أنني وابي خرجنا من السجن. انتهى.

•••••••

اليوم الجمعة صباحآ رأيتكم ، أتيت زيارة لبيتي لتطمئن علي وجلسنا متقابلين وملامح وجهك ملامح وجه أبو حسن (رجل في منطقتي أعرف ضمنيآ أنه رجل صالح)

فسلمت عليك ياليد وأخذت قبلة من خدك طرت بها فرحآ وسعادة. انتهى.

•••••••

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي الحبيب صلى الله عليكم وسلم تسليمآ؛ اليوم الثلاثاء بعد صلاة الصبح رأيت ورودآ وأزهارآ (زريعة البيوت) جميلة ومتفتحة وبأبهى حلى، ولسان حالي يقول هذه ورود يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام. انتهى

•••••••

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دعوت الله عز وجل في التهجد أن يبقني بقربه وبصحبة النبيين والصالحين والأبرار، وأن يغفر ذنبي ويتوب علي؛ صباحآ رأيت أنك تحدثني من خلال شاشة وبجنبك أمرأة غير واضحة الملامح،فقلت لي أنك تذكرت أنه في برنامجك هناك رجل حاسد، وفجأة أخرجت يدك اليمنى ووجهك الكريم من الشاشة، فقبلت يدك ثم عينك، وقلت لك أريد تقبيل قلبك؛ وشعرت أننا سعيدين بما يحصل؛ انتهى.

هذا يوم السبت الأول من شهر حزيران.

•••••••

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي نبي الله الكريم

ليلة الخميس 10/10 رأيت أنك تكتب لي في المسنجر جملة(إلمس الكتاب) فكتبت لك جملة(صلى الله عليك) انتهى.

•••••••

ليلة يوم الاثنين 11/11

صليت العشاء متأخرآ ثم دخلت فراشي فقرأت الفاتحة ثم آية الكرسي ثم المعوذات بعدها نفخت في يدي ثلاثا، فتذكرت النبي الحبيب مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام وانتابني شعور الشوق له،وانتابني ايضآ شعور الشوق لكم(الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي)وسالت نفسي هل انا سيء لدرجة أن الدكتور لم يتصل بي، وغفوت ولا أدري أهو في المنام أو في الواقع أمسك شيطان بي ، في رقبتي وراح يخنقني واضعآ يداي على حنجرتي،فقرأت البسملة ثلاثا، فلم يتركني،فقرأت أية الكرسي، وعندما قرأت (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)ظهر لي وجهكم الكريم(نبي الله الكريم يوسف بن المسيح) كما أعرفه تمامآ،فتركني ذلك الشيطان،فاستيقظت . انتهى

•••••••

السَلاَمُ عَلَيْكمّ و رحْمة الله و بركاته

صباح يوم السبت الأولْ مِن فبراير

رأيت أبي حرس على بستان مِن شجر البرتقال وهو ملك لأهلي وبستان أهلي مزوع مِن فترة طويلة ويبدو كأنه يثمر مِن جديد أو ينمو حديثآوكان بستان جاري أبو سعيد يحمل ثمارآ كثيرة،فجاءت أمي تقول ليّ ساعدني في البيت فقلت لِهآ أخي موفق هناك سيساعدك، ثم سمعت يوسف بن المسيح يحدث في منزله يقول في حديثه لاتحدثوا بشيء لم أقله وأن الله يأمر الملائكة و الجن أن تسجد ليّ متى يشاء ثم أخي حازم مصطفى كلمني ولكني(لم أراه)قال ليّ أن يوسف بن المسيح ليس برسول فنظرت الى السماء وقلت أشهد أن لاّ إله الا اللّه وأن يوسف رسول الله. انتهى

•••••••

في فجر يوم الجمعة 22 تشرين تاني 2019

رأيت أني استقظت لإصلي الصبح وكانت أمي (فضيلة) مستيقظة فقلت لها الآن ستكون قافلة الأغنام قد وصلت الى الحي وسأذهب معهم أو(معها) فخرجت لإتاكد من وجودها فرأيت أعدادآ من الغنم الكثيرة وشبعانة ممتلئة والغنامة(أصحابها) يستريحون في غرف خشبية مضاءة فأطمئن قلبي وكنت سعيد بإنها هنا فعدت الى بيتي فوجدني ابن عمي عبدو(رحمه الله) سألني أين كنت؟ ابتسمت لاني اعلم انه لن يصدق كلامي فقلت له قال رسول الله ﷺ(ستمر أغنام كثيرة بقرية إسمها آبل في رمضان الأخير ويكون القمر مكتملآ) فأتى معي الى البيت وكتب على ورقة صغيرة قائمة بأغراض يريدها وأعطاني فلوس وقال ستجد هذه الاغراض عند مرفأ او سفينة اسمها(عايشة) وجاء في بالي أنها في تركية وأرادت امي بعض الاغراض من الدكان فقلت لها ابعثي ابني (إياد) استيقظ الآن وزوجتي وأولادي البقية نائمين وكأني سأذهب مع القافلة وحدي. انتهى.

۞ حسن الخواتمة

يقول : لعل الطريق عُبد منذ أن رأيت منذ سنوات قبل دخول الاحمدية –امرأة بلباس شعبي أردني وقت الفجر حيث قيل لي أنها حليمة السعدية (مرضعة الرسول) . ومنذ ان سمعت الرسول معاتبا ففرحت وقتها لسماعه وتضايقت لعتابه ، فلعلها إشارات فيضية قدسية وتهيءة نفسية لقبول مفتاح النبوة التابعة الإمام المهدي والمسيح الموعود صلوات الله وسلامه عليه ومبايعته .

فأراد الله لي أن أكون احمديا، مصدقا مؤمنا بدعوى الإمام المهدي والمسيح الموعود صلوات الله وسلامه عليه . فلقد أحيا فينا الدين وجدده وعرفنا من علومه أن الله مازال هو هو خالقا باعثا مكلماً ، كل أسمائه وصفاته ازلية أبدية . في حين زرع فينا المنكرين أن الله لم يعد يكلم أحد من البشر وهو عز وجل من قال : { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ } .

ويتجدد إنكار الأمة للرسل ، كما غيرهم من الأمم السابقة فلقد تشابهت القلوب، حيث قال عز وجل : { وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ } .و قال عز وجل : { وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ } .

فهاهم إخوتنا الاحمديين يعارضون بعثة الرسل والأنبياء في أمة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم تابعين له ، في حين عرفوا أن الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه قد أوضح لنا في غير مرة بقاء النبوة المحمدية التابعة وأنكر على كل من يدع النبوة ولا يؤمن بخاتمية الرسول مُحَمَّد ﷺ وكونه منبع الفيوض وكوثرها. علما أن الكثير من الاحمديين كانوا يتحدثون ويكتبون في إستمرار النبوة المحمدية التابعة . وأن انكارهم الآن حجة عليهم لأنهم ضلوا واضلوا غيرهم .

وما أن جاء وقت تجديد الدين ببعثة نبي كريم ، فلجأنا لله الباعث العزيز المتعال القريب البعيد ، فسبحناه وحمدناه واستغفرناه على غير العادة بزيادة في الصلاة والدعاء والمناجاة ، فانتهجنا الطريقة التى أخبر بها الإمام المهدي والمسيح الموعود صلوات الله وسلامه عليه بالاستخارة ، فدعوت الله تعالى راجيا بيان أمر د. مُحَمَّد ربيع الطنطاوي أهو مبعوث منه أهو الإبن والمصلح الموعود، أليس الله بقريب ومجيب وسميع . أليس الله بعدل وليس بظالم . اسأله تعالى فيأتي رد شيطان !!!!!!! كما يعتقد المنكرين الضالين .

فجاء الرد بالرؤية التالية : في ليلة 10آب 2018 سألت الله بخصوص د مُحَمَّد ربيع طنطاوي وبعد الصلاة وفي المنام ساعه الفجر رأيت لابل سمعت هاتفا وكانه الله تعالى ويقول هو عيسى بن مريم وذُكر اسمي حسن وابراهيم .

كما وسألت الله مرة ومرات فرأيت نفسي ومُحَمَّد الحاج في غرفة فيها كاونتر كانها قاعة لمحكمة وحضر بعد ذلك شخصان على ما اذكر احدهما د مُحَمَّد ربيع ولكن ليس بشكله المعروف فدخل مجموعه من اطفال وامرأة وطلب منا ان نطعمهما تمرا .

فتناولت كيسا لاطعامهما واذا فيه كعك . هذا وفي وقت آخر من صباح ذلك اليوم سمعت شخصا يقول اذا نزل على الواحد الله سبحانه وتعالى او الله عز وجل لا اذكر بالضبط فليسجد . وفور ما صحوت سجدت .

•••••••

و يوم الجمعه 10آب 2018 سمعت احدا في المنام يقول لي : ان دار الإفتاء افتت ان الله مخلوق .

وفي نفس الوقت رايت الملك عبدالله الثاني في زيارة وكانه في بيت نسيبي وبعد ان انهى اجتماعه او جلسته خرج لوحده تقريبا وكانه يناظر من حراسه وفريقة مرافقته والعودة غير انه لا احد منهم موجود وبقيت اناظره واخي وهو رايح جاي . واذكر أني رددت قريب لي كان يحمل سلاح اوتوماتيكي وبظني انه يريد شرا اسمه سيف.

•••••••

فجر 15اب

رايت نفسي في مكان البيعة بلندن على اغلب الظن حيث الشباب الخدام يعملون وكانوا يلبسون طواقي بيض على رؤوسهم وكنت بلا طاقية وكان احد الخدام عليه طاقية فيها اهتراء وفجأة اصبح بيدي طاقية ووضعتها على رأسي غير انني ازلتها وقلت اصلا احنا مش متعودين عليها وساءني اهتمام شخص موجود بذلك الشاب ان اذهب لتميم ليعطيك طاقية فقلت بنفسي لما نحن لا .

ثم اردنا تجهيز انفسنا للبيعه وكان يدور كلام وتصرف ان انسوا غصون . المرة الماضية عفرت نفسها بالأرض وبشعوري انها اطالت السجود على تراب . وكانوا جاهدين لاستثناءها .

•••••••

رأيتك تصلي مع رُسُل .

[١٠/٢ ٣ ٦:٢٣ ص] Hassan Hassan: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسعد الله صباحك حبيبنا يوسف ، صلى الله عليك وسلم .

كالعادة ارى منامات فيضيع كثير منها . واليوم فجرا أذكر انني قد اخبرتك انني رايتك تصلي مع رسل .

[١٠/٢ ٤ ٤:٠٤ م] د محمّدربيع ،مصرحقيقةالوحي: نعم صدقا ما رأت روحك . و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

•••••••

فالحمد لله أن جعل فينا نبيا مرشدا ، فما أجمل محياه وما أفصح لسانه وما أعظم غيرته على الدين ، وما أيسر تعليمه وما أعذب ماء بحر علومه . إنه بحق القمر الذي يهتدى به وبرؤيته تخضر عيوننا وبكلماته تطرب مسامعنا . إنه المنير لبرهان المسيح الموعود والمجدد الناصر لدين محمّد ﷺ فصل اللهم عليه وسلم . إن الله سينصره ويظهر عظيم أمره في وقت يشاءه تعالى . وان مآل المتكبرين في قوله تعالى ...

{ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ * وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ } ...

{ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ }

•••••••

۞ إبراهيم الهواوشة

[١/ ٤ ٥٦:١ م] إبراهيم الهواوشة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا نبي الله صلوات ربي وسلامه عليكم عندما أرسلك الله تعالى في بداية أمرك استخرت ربي سمعت قول الله تعالى وانا في الرؤيا { وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا }

[١/ ٤ ٠٦:٢ م] إبراهيم الهواوشة : وقد اكتفيت بما رايت وامنت بك يا نبي الله . صلوات ربي وسلامه عليكم يوسف بن المسيح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

[١/ ٤ ١٥:٣ م] د مُحَمَّدربيع ،مصرحقيقةالوحي: نعم . صدق ربي . و عليك سلام الله و رحمته و بركاته " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

۞ حمامة البشرى

تقول :

"السلام عليكم ورحمه الله رايت رؤيه اني البس ابيض واصلي بمسجد كامام بامهات المومنين ونساء الصحابه و الصالحين ..ثم تغير المنظر انني اصعد علي منابر من نور الي السماء والبس عرؤسه وتاج ذهبي وطرحتي كانها من السحاب طويله وناصعه وكبيره جداااا ووصلت الي السماء ووجدت سيدنا رسول الله وجميع الرسل في انتظاري واقفين مستقبلين واردت ان انحني كالهنود امام رسول الله فاخذني من كتفي ورفعني وابتسم وربط علي كتفي وتغير المنظر انني اسير لوحدي اتجاه نور عظيم في الفضاء المتسع ثم اطير وكانت طرحتي طويله جداااا تطير كانها اجنحه طائر عملاق اخي لقد رايت رؤي كثيره وكشوف ولكني اخشي ان احكيها خوف من ان تنقطع .. فقول لي ماذا افعل ولقد سالت الله في ذلك ولم ياتني رد ولكن جائني اقص هذه عليك فانا التقي بيك في عالم الرؤح ولم تغيب عني اخي الغالي .

لقد رايت منذ زمن انك تكتب كتاب بعد موتي اسمه القديسه ام جنه باركك الله واجمعنا في الملكوت المنير ان رؤحك تلهم رؤحي ساكتب لك " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و التالي محادثة بينها و بين نبي الله يوسف :

" حمامة البشرى : اخي يوسف الصديق

حمامة البشرى : ما اخبارك .. و ما يقال حاليا عنك

حمامة البشرى : هل انت قلت لاحد شئ عن انك نبي او الخليفه السادس !!؟؟

حمامة البشرى : رايت رؤيا انه سيدنا النبي بمكان عالي كالجبل ويلبس جلباب ابيض وعمامه علي راسه وفيه سهام تلقي عليه فالقيت بنفسي عليه حتي تاتي بي واتت بظهري 7 ونالته واحده في كتفه

حمامة البشرى : وجالي ان الرامين مسلمين

د.محمّدربيع طنطاوي : نعم هناك نبي يرموه بالسهام الآن لكنه سيفلح و سينجو و سينتصر . الله ربي و رب آبائي من قبل

حمامة البشرى : انا مصدقه لك مهما قلت يا صديق

د.محمّدربيع طنطاوي : نعم أنا هو ذا لأنني هو ذا يوسف الذي تكلم عنه المسيح كل الوقت فطوبى لمن عرفني و لم ينكرني . لأنني هو ذا شاهد الله على العالم و شاهد العالم على الله

حمامة البشرى : وانا اول المصدقين اللهم انصرك وايدك قلبي ورؤحي معك

د.محمّدربيع طنطاوي : آمين

حمامة البشرى : ايها الصديق كنت اعلم من فتره

د.محمدربيع طنطاوي : منذ ثمان سنوات لكنني كنت امتثل لامر ربي بالاعتزال و الاخفاء و كان اول من عرفني في العالم هو فتحي لكنني ارجو ان يعرفني و لا ينكرني

حمامة البشرى : تقصد فتحي عبد السلام

د.محمدربيع طنطاوي : نعم

حمامة البشرى : كنت اعرف ولا انكرك ولكن انتظر قولك والجهر بها

د.محمدربيع طنطاوي : طوبى لك يا امرأة نبية من المسلمين

حمامة البشرى : تشرفت باخوتك وسمحت لي بها منذ سمعت عني فهلا تسمح لي ان استمر في قولها .... اخي

حمامة البشرى : خبرني بما اتاك الله به وانا معك يا حبيب الله

د.محمدربيع طنطاوي : نعم . بارككم ربي

حمامة البشرى : اني سعيده بك وبما اعطاك ربي سعاده لا توصف وارجو ان تتواصل معي او تضعني معك في مجموعتك

د.محمدربيع طنطاوي : حاضر . أنت من اليوسفيين

حمامة البشرى : احضر لك الله كل خير نعم انا منك ومعك ورايت ظهور شخص

حمامة البشرى : ورايت ظهور شخص واحمد الله انه انت تملا رؤحي بانفاس الوحي خبرني ما يجب فعله

د.محمدربيع طنطاوي : فقط آمني و اتبعي

حمامة البشرى : امنت واتبعت

د.محمدربيع طنطاوي : أحسنتِ. "(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

۞ أبو بشرى و صاحبه

"إن الغرفة الثانية للدكتور – أفضل باقة ورود و زهور"

التالي هو كلامي الذي أوصلته لسيدنا يوسف في ذلك الوقت :

"مُحَمَّد الحاج أحمد : في الحقيقة كنا البارحة نجالس رجلين أحمديين روحانيين ندعوهما إليكم يا رسول الله يوسف بن المسيح , و قد قرأت لهما بعضا من مقالاتكم القدسية فانتشينا بها جميعا . قد حدثتكم من قبل عن الرجل الأول و هو أبو بشرى و أرسلت لكم رؤياه بعدما استخار الله فيكم , و قد استخار الله فيكم مرة أخرى فرأى أن رجلا اسمه أحمد و هو ليس المسيح بل رجلا آخر قد أعدّ جيوشا عظيمة فقال له ما كل هذا الجلال ؟!! فقال له أحمد إن هذا عرض فقط و الحرب العظمى قادمة . و رأى في رؤيا أخرى أنه نزل عليه من السماء خبز و جبنة بيضاء لم يذق ألذ منهما في حياته و قال سأتقاسمهما مع أخي . و هو الرجل الآخر .و البارحة لمّا أتَيانا قال أبو بشرى بفرح عجيب : يا مُحَمَّد اليوم جئت مبايعا للدكتور فقلت لك البشرى يا أبا بشرى حدّثنا بحديث الله لك ! فقال لقد استخرت الله للمرة الثالثة في دعوى الدكتور مُحَمَّد ربيع فرأيت في الرؤيا المهيبة غرفتين كبيرتين جميلتين مضيئتين و كانتا ملتصقتين تماما و إذا بالمسيح الموعود عليه السلام واقفا فقلت له هل الغرفتان لك ؟!!!! قال نعم كلتاهما لي , فقلت له كيف كلتاهما لك و لا ينبغي لك إلا غرفة واحدة ؟!!!!! فقال (إن الغرفة الثانية للدكتور) !!!! . اللهم لك الحمد أنت نور السماوات و نور الأرض . أما الرجل الآخر فهو أيضا روحانيّ جدا و من أكابر القوم و قد صدّقكم و قال استخرت الله في الدكتور مُحَمَّد ربيع فأراني الله أن أناسا أعطوني أفضل باقة ورود و زهور . و يقول قلبي مطمئن جدا لأمره . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

الدليل السادس :
تلقي الوحي من الله فور الإيمان به أو حسن الظن به و قراءة مدونته

و تلك من عظيم آيات صدقه !!! , فنجد الكثير مِن الناس مَن يجد التأثير القدسيّ في كلامه و مقالاته و يقرّ له بذلك و يطلب منه الدعاء و التعليم و التأديب و التفهيم و يسألونه تأويل رؤاهم , بل و يخبرونه بحبهم و تصديقهم له . و يرونه في الرؤى و يتلقون عنه الوحي المصدّق له و بأنه المجدد و يوسف الموعود و صحابي مصر , و ما يستخير فيه أحد إلا استجاب الله له بأنه صادق فجرب أيها القارئ ! . و كلها محادثات مسجّلة في مدوّنته بالتفصيل , فليرجع إليها طالب الدليل . و الحق أقول لكم : لن تجدوا في هذا الزمان أنصح لكم و أخوف عليكم من هذا الإنسان , فما أكرم قربه و ما أصفى قلبه و ما أصدق حبه و ما أصوب دربه , عاش طبيبا يشفي المرضى و يحنو عليهم و يؤنسهم و يجبر خواطرهم باسم ربه الجابر حتى أتى موعده باصطفاء الله فجعله طبيب الروح و شافي الجروح لهذه الأمة الجريحة , المكلومة المكظومة . الحق و الحق أقول : هيهات هيهات لمن لا يأتي هذا المشفى لأنه و للأسف سيموت محروما في المنفى , ذلك المنفى المطرود في صحراء التيه و القحط الروحي و ليس فيه من المن و السلوى بل كل موت و بلوى . آه يا أمة الحبيب محمد بأي صوت أناديكم ؟! لقد جاءكم نور من الله العزيز الأكبر فهل فيكم من خائف متدبر ؟! هداكم الله لما هدانا و سقاكم بما سقانا و أحياكم بما أحيانا آمين , و الحمد كل الحمد لله رب العالمين .

الدليل السابع : وحي الله لغير أتباعه عنه

من سنة الله عز و جل أن يكشف للناس صدق مبعوثه من خلال وحيه إليهم فيرسل إليهم رؤى و كشوفات و إلهامات تكون بشارة و رحمة للمؤمنين و خسارة و نقمة على المكذبين . و هي حجة الله على العالمين . فنورد منها ما يلي :

إسماعيل حمد

و هو الذي ظن جهلا بأنه هو المجدد و الابن الموعود و يقول بأنه اليسع و لم يقل أين سيده إلياس !!! . و لقد قوّض سيدُنا يوسف بن المسيح دعواه و بيّن للناس أنه محض مريض و كتب أدلة كثيرة في مقالتين دامغتين , مقالة (في شأن مجموعة الشام) , و مقالة (من أدلة بطلان دعوى إسماعيل حمد) تربو عن ثلاثين دليلا دامغا . و العجيب أن حمد يقول بأن الله ألهمه عن صدق الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي . و مع ذلك لم يرجع إلى الحق !! , يقول إسماعيل حمد :

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على المرسلين , لقد تلقيت الهاما من الله عز وجل في اهل مصر في تضرعي وابتهالي لهداية الاخوة في العالم العربي يقول الالهام بمثل دعاء النبي عليه الصلاة و السلام (اللهم انصر الاسلام بأحدى العمرين وليكن احبهما اليك).

وسألت المولى عز و جل أن يعز الأسلام وتشرق بيناته ووقع في نفسي ان الامر بين (مُحَّد ربيع الطنطاوي ورجل آخر في اسمه مُحَّد ايضا ,وان في بذرة احدهما نور النبوه).

في 22_4_2018 اليسع الشامي " (فيسبوك – صفحة غنى عجان)

أحمد طوسن

و هو صديقه المقرب .

"يقول أحمد طوسن :

"رأيت أنى أصاحب نبى ليس له ملامح .

[١٢/٢٩ ٧:٤٤ م] د مُحَّد ربيع ، مصر: و في الأول من شهر ديسمبر لعام 2017 رأى المهندس أحمد طوسن الرؤيا التالية : إذ رأى أنه ينظر إلى مصر و كأن فيضانا سيحل بمصر و إذا به يحل في دول الخليج العربي . و في رؤيا تالية رأى أن هناك فيضانا في دول الخليج و كان هناك و ركب هو و ولدين له أحدهم هو يوسف ابنه و يركب قارب النجاة و كان معهم نبي الله يوسف .

[١٢/٢٩ ٧:٤٦ م] د مُحَّد ربيع ، مصر: و في رؤيا أخرى رأى أنه يركب قاربا في الخليج العربي و كان في الرؤيا يحرك الفيضان بيده اليمنى على منطقة معينة من دول الخليج .

[١٢/٢٩ ٧:٥٢ م] د مُحَّد ربيع ، مصر: رأى المهندس أحمد طوسن انه فى جماعه النبى عليه الصلاه والسلام و قال لي كنت قد قلت قولا وظننت أن النبى قد لا يفهمه بطريقه صحيحه ولما أردت توضيحه قال لى أبا بكر رضى الله عنه مبتسما لا تخف قد فهمه النبى تماما ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

يوسف ملاك الرحمة

يقول الأخ سبلاوي :

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , إخوتي لقد رأيت فى المنام يوسف عليه السلام مع جيش عظيم جدا جدا الرؤية طويلة لااستطيع أكمله بمختصر الجيش في المنام هو ملاك الرحمة والقائد الجيش رجل حكيم وصاحب نظر سديد وهو محمود في الرؤيا ومبشر للنصر والفوز والنجاح سيكون فتح عظيم .. " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

منذ أربع عشرة سنة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"د.محمدربيع طنطاوي : لقد شاهدت زوجتي كشفا منذ أربعة عشر سنة تشبه رؤياك يا سيدتي , رأته عندما كنا مخطوبين أثناء الباكالوريوس في كلية الطب , رات أنني ألبس حلة الملوك أجلس على عرش أو منبر عال أخطب في الناس و أتاها ملاك و قال لها محمد ربيع هو محمد ربيع و لكنه ليس محمد ربيع , و كانت هيئتي مختلفة عن وقتها , تقول زوجتي : لقد اخبرني الله بهذا الكشف تهيئة لما يحدث في مستقبل الايام و وقتها لم نكن نعلم عن المسيح الموعود شيئا فسبحان ربي و رب آبائي من قبل . د محمد ربيع , مصر" (الخميس، 5 أكتوبر 2017 / مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و تقول أم المؤمنين د مروة عبد السلام :

"رأيتك يا سيدي وقره عيني قبل ١٦ عام تجلس مع هنود وانت ابن المسيح ولم نكن نفهم معناها فهمناها فيما بعد والان أراك ملك يتوجك ابن سلمان نفسه وتكون مكانه وهو ابن سلمان من رأيته يبكي على ملكه أليس هو إله واحد رب تلك الرؤى

جميعا نصرك الخبير الحليم ووفقك وحماك ورعاك وحفظك امين أعانك القدير آمين ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

رأته قبل أن تعرفه

تقول أم المؤمنين أسماء إبراهيم :

"رأيت قبل سنتين ونصف تقريباً اننا خرجنا مع والدي لرؤية سيدنا المهدي المنتظر و المسيح الموعود – عليه الصلاة و السلام – ، فوصلنا الى مكانه و كأنه مكان عمل و يوجد عاملين فيه ، وكان عليه الصلاة و السلام جالساً على مكتب في غرفة بيضاء اللون ، و استقبلنا استقبالا لطيفا و حاراً ، و ثم أعطى كل واحد منا كيسا صغيرا فيه بزر ابيض مالح ، و ثم تغير المشهد و اصبح في بيتنا و ننتظر أخي مُحَّد من السفر ، فأتى و عانقه الجميع و كان المهدي عليه السلام جالساً على سرير و ثم قام و احتضن اخي بمحبة شديدة وقوة ..

*الامر العجيب ان هيئة سيدنا ميرزا غلام احمد – عليه الصلاة و السلام – عندما رأيته لم تكن بهيئته الحقيقية التي نعرفها و لكنني أعلم و أشعر أنه هو ، و عندما عرفنا سيدنا يوسف بن المسيح تذكرت هذه الرؤيا ، و كان هو بالرؤيا بهيئته تماماً فسبحان الله والحمد لله .." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

رأت أمي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"بعد البيعة مباشرة رأت أمي رجل داكن البشرة ذو لحية و عمامة و الناس حوله ملتفون و يقولون و هم يشيرون إليه (ها هو ذا النبي) فأريتها بعد فترة صورة المهدي في التلفاز فقالت (هو ده اللي شفته) رأت أمي رؤيا و أنا صغير أن اسم الجلالة (الله) مكتوب على ثوبي الذي أرتديه و كانت الكتابة باللون الأحمر على رقبة الثوب . رأت أمي رؤيا و أنا شاب أنني أقرأ القرآن و حولي ضجيج و هرج و مرج و لا يؤثر ذلك فيّ بل أنا مركز جدا في تلاوة القرآن . رأت أمي بعد بيعتي رؤيا أنني ذاهب بعد الوضوء للصلاة في المسجد " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

رأت خالتي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "و كانت خالتي تهاني قد رأتني كحمامة بيضاء تهل قادمة من بعيد و ذلك قبل نزولي من رحم أمي بدقائق أثناء اندراج بين النوم و اليقظة وهي جالسة على كرسي بجوار أمي في مستشفى المعلمين بقصر النيل بالقاهرة "(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 14 مايو 2016 – قصتي مع البحر)

تابوت العهد

يقول سيدنا يوسف بن المسيح :

"حدثني المهندس فتحي عبد السلام بالرؤيا التالية :

رأى أنّ مجموعة تلو أخرى تحمل نعش رسول الله ثم جاء دوره لكي يحمله فحمله حتى وضعه في موضع و كشف الغطاء عن النعش و كان فيه رسول الله و أُلقي في روعه أنّ أحدا سوف يدخل مع رسول الله في هذا التابوت (تابوت العهد) و سيكون حيا .

الحمل : التأييد

تابوت العهد : أحدا سوف يُلقى عليه عهد الله و سيكون ذلك بمثابة انعاش للإيمان و إنارة للبرهان ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إنتظروا من هذا الرجل الغراس هو ذا يوسف كرم الله يوسف

يقول سعيد المالكي :

"السلام عليكم ورحمة الله. وبركاته رمضان مبارك يانبي الله يوسف المسيح الموعود الصديق , لقد جرى على لساني بعد استيقاظي من النوم, بهذه العبارة بالضبط هو ذا النبي يوسف, لساني كان رطب وكنت احس بذوق في لساني وفمي وحتي الان مازالت تلك الحلاوة لم تتركن لقد مرت ساعة وربع ولم تبتعد عني تلك اللذة الهدوء والطمأنينة كل هذا ببركة نبوتكم التي افاضها الله عليكم ونحن نستاق منها عينا يشرب بها المقربون.

و يقول : رايت مسرور احمد في الكشف يمشي فقال تعال الي ثم مشى فاشار الي بيده فقال اتبعني بكل ادب ووقار هذا وقع قبل النوم اي نوم الليل ولكن في الغد بعد صلاة الفجر سمعت امراة في الكشف تقول ربنا كرم يوسف والله شهيد على ما اقوله افتوني في رؤياي بعيدا عن التعصب .

و يقول سعيد أيضا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخي الكريم بعد صلاة الفجر والصبح انصرفت الى فراش ونعست وسمعت الا خ مُحَمَّد عرفة يقول عنكم (أي يوسف) انتظروا من هذا الرجل الغراس . كان يريد ان يكمل الجملة ولكن افقت من النوم لهذا لم يتناها الي كل ما كان يريد قوله .

و يقول :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته اخي الكريم اخي د.مُحَمَّد ربيع طنطاوي دون سأحكي لكم حدث وقع لي اليوم قبل صلاة الفجرة بساعتين أو يقرب من ذلك لما استيقظت وجدت نفسي أردد كلمات بشأنكم أو اخيكم كما يلي ترديد الكلمات وهي سيكون د ربيع طنطاوي او سيكون اخو د ربيع طنطاوي لا ادري ايهما رددت كلام لطيف ورافقته حلاوة وطمأنينة هذه الحالة كانت مابين اليقضة والنوم ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

نبي الله إلياس

يقول الأخ عاطف :

"السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اريد تفسير منك و خاصه ان الرؤيا تلقيتها صباحا و قد علقت بالامس على رؤياك بانك نبى الله الياس رايت اليوم ان الياس قادم فى مركب كبير فى عرض البحر بسرعه هائله و انا عرفته و كانه صديق لى و سبق المحادثه معه و انه قادم من الجنوب و كانه من مصر و انا كنت اقوم بسقف بيت من الفلاق و لكن شعرت ان الفلاق قد تكون غير صالحه فتوجهت الى الشارع و قابلت حماده صديق قديم غير احمدى هو عسكرى فى الشرطه و سالته عن انى اريد عدد من عروق الجزوارين لشراءها لسقف البيت للياس فهى عروق صلبه فقال لى ان ثمنها

500 دولار و لكن شعرت بان المبلغ كبير و لا استطيع جمعه ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إرهاصات النبوة - علامات الظهور

يقول حازم مصطفى :

"وأقول لقد رآى والد صديقي رؤية ووالد صديقي ليس أحمدي وابنه أحمدي نقل لنا الرؤية رآى المسيح الموعود عليه السلام كما في الصورة، لكن كان شخصا حقيقيا وكان مبتسما وكان هناك صوت من خلفه يتكلم ويقول:

"إرهاصات النبوة" ثم تابع الصوت وقال "علامات الظهور" ثم أيقظته اختي الصغيرة من نومه ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

المعرفة

تقول الأخت نيرفانا الجهمي : "السلام عليكم مرحبا سيد مُحَّد شفت انا وانت جالسين في قسم دراسي فارغ في الاخير وانت جالس امامي ثم اوحى الله لي انه انت لازم تستغفري , ثم رأيت نفسي احمل امرأة لكي تعبر جسر وكان الجسر حساس جدا فحملتها ثم كانت تلك هي انت لكن وجهك متغير ثم حكيت لك ما رأيت واوحى الله لي ثم كان مكتوب على فخذك كلمة (المعرفة) فضربتك على فخذك بيدي وقلت لك فخذ المعرفة ثم انصرفت . رايتها فجرا والجسر كان دقيق جدا وانت كنت مرتدية كعب كنت عاجزة عن العبور فحملتك ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إني امرؤ أقوم الليل

يقول رجل من بلاد الحرمين نعرفه و لا يريد ذكر اسمه :

"رأيت الدكتور في المنام ففي الرؤيا كنت أمام التلفاز ومذيع يسأل الدكتور : حين تجيب الناس فيما يسألون ويستفسرون لما لا تستخير الله عند كل إجابة .

فرد الدكتور : إني امرء أقوم الليل .

ثم رأيت في نفس الرؤيا أني في اليوم التالي ذهبت لمقر الدكتور لأسئله نفس السؤال الذي سأله المذيع . لأرى هل سيجيب نفس الإجابة وكأني إريد اختباره فدخلت بيته وهو جالس على الأرض متربع وأمامه طاولة أرضية دائرية على الأرض وفيها شراب وطعام ويحيط بها أي الطاولة أصحابه وطلابه فلم أسأله ما كنت أنوي سؤاله . ولم أجلس معهم فانقطعت الرؤيا واستيقظت ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

أفضل باقة ورود و زهور

أنقل لكم قول الأخ عصام من الأردن :

قال : "استخرت الله في الدكتور مُحَمَّد ربيع فأراني الله أن أناسا أعطوني أفضل باقة ورود و زهور . و يقول قلبي مطمئن جدا لأمره ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

من مصر من مصر

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"رأى أحد المسلمين أنه ينزل في سرداب مظلم و هو كالكهف تحت الأرض ثم إذا به يتحسس جدران هذا البدروم و لا يرى شيئا ثم إذا به يرى طاولة في منتصف

تلك الغرفة و فوقها مصباح و إذا بالأدراج تفتح و تخرج منها صور حواريي المسيح الناصري و هو يردد و يقول (من مصر من مصر من مصر ...)"
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

هذا هو الجزء الثاني - و شجرة الزيتون - و محلل دلالات الأرقام

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :
"و رأيت أنني شجرة الزيتون منذ أربع سنوات في مقالة حرف الواو حسب السعة و رأى شخص لا أعرفه أن محلل دلالات الأرقام هو شجرة الزيتون و انبهر بالمقالة و تلقى الوحي التالي عني (هذا هو الجزء الثاني و زوجات الحكيم إيسوب حكيمات)"
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

نبي الله يوسف - هو بينكم - سترون العجب مع المهدي

أقول لقد كتبت الرؤيا و قمت بتحويل الكلمات العاميّة إلى الفصحى و هي أغلبها بالفصحى و الذي يريد سماعها من فم رائيها فليرجع إلى مصدرها في العزو .
يقول الأخ الرائي :
" السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . اليوم الرؤيا عجيبة فوق العجب نفسه , سبحان الله , بعدما عرضت لكم الرؤيا الخاصة بالمهدي و طلبت تفسيرها , رأيت اختلافات كثيرة في التفسير و لم يصل أحد للتفسير الذي هو أساس الرؤيا فقلت سبحان الله لم يقدر أحد أن يصل للتفسير الكامل للرؤيا ! رغم أن الذين فسروها كثيرون أكثر من مئة تفسير ! فنمت و أنا حزين فلم يفسرها أحد لي . و الله مثلما أقول لكم هكذا قبل نومي سألت الله بصدق أن يلهمني تفسير الرؤيا فنمت

و سبحان الله اسمعوا العجب من تفسير الرؤيا فعندما نمت وجدت نفسي في الرؤيا نائما تحت شجرة فأتى إنسان عليّ و وجه منوَّر فقلت من أنت ؟ قال أنا نبي الله يوسف بن يعقوب – و الله كهذا مثلما أقول لكم – قلت نبي الله يوسف ! ماذا جاء بك ؟ قال جئت لأفسّر لك الرؤيا قلت سبحان الله ! أنت تعلم أني مهموم بأمر الرؤيا ؟ قال نعم و سأفسّرها لك تفسيرا يَعجب كل من سمعه فقُصّ عليّ رؤياك و سوف أفسّرها لك , فقصصت عليه الرؤيا , قلت : رأيت شخصا نائما على السرير و متغطّي بالكامل و إذا بي أسمع صوتا من فوقه ينادي (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) ..فنظرته قام و توضّأ و صلى أربع ركعات فتعجّبَ لِما صلّى أربع ركعات ؟! ثم ذهب فنام مرة أخرى و نظرتُ على السرير فوجدت ثلاثة أرجل ثم سمعت صوتا آخر يقرأ نفس الآيات و لكن زاد عليها (إنّا سنلقي عليك قولا ثقيلا) , قال – أي النبي يوسف – أكملْ , قلت له فإذا به يقوم و يجلس على السرير دون أن ينزل و إذا برجل يلبس ثيابا بيضاء في الغرفة و يضع الرجل الرابعة في السرير و هي تشبه الأرجل الثلاثة الأخرى تماما لا يوجد بينها اختلاف ثم كتب على الرجل الأولى (التوراة) و على الرجل الثانية (الإنجيل) و على الرجل الثالثة (القرآن) و على الرجل الرابعة (الفرقان) ثم كتبت تحت (الفرقان) الرقم (7) , فإذا به يختفي و إذا الرجل النائم يقوم من نومه ثم ينام مرة أخرى فقلت أتعجب إن هذا ينام كثيرا ! , فإذا بي أسمع صوتا آخر في هذه المرة يقول (يا أيها المدثر قم فأنذر و ربك فكبر و ثيابك فطهر و ارجز فاهجر) فقام من نومه و تحول المنظر بي إلى أنه يسير في صحراء و ليس فيها أحد و ينظر حتى وصل الأهرامات فنظر إلى الأهرامات الثلاثة ثم تخطّاها بقليل ثم بنى هرما رابعا و كتب على هذا الهرم (الفرقان) و كتب رقم (7)

على الهرم الذي بناه , ثم رأيته يتحوّل المنظر و يقف فوق صخرة تشبه المنبر و يقف تحته (313 رجل) منهم (50 مرأة) ثم قال لهم إني جئتكم بأمر من الله بالفرقان قالوا و ما الفرقان ؟ قال هو كتاب أفرّق به بين الحق و الباطل فقالوا أأنت المهديّ ؟ قال نعم أنا المهديّ ثم قال لهم أطيعوني قالوا و ما أجرنا إذا أطعناك ؟ قال في كتاب الله أجرهم و هو الجنة قالوا و ما دليلك ؟ قال دليلي ما نزل على نبي الله موسى و نبي الله عيسى و نبي الله مُحَمَّد في الثلاثة كتب أجركم الجنة قالوا و ما دليلك في القرآن ؟ قال دليلي سورة التوبة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتُلون و يقتَلون وعدا عليه حقا في التوراة و الإنجيل و القرآن و من أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم) فقال له أحدهم صدقت و الله إني لأول مرة أجد الثلاثة كتب تجتمع في آية واحدة , ثم قال لهم ..جمّعنا الله حتى عندما آتيكم بالكتاب الرابع تصدّقوني أني أنا المهديّ ثم صحوت من نومي . فقلت له – لنبي الله يوسف في الرؤيا – هذا الرؤيا قد عبرّها الكثير و لكن كلهم اختلفوا فيها فقال لك منّي تعبيرُها قلت قل يا نبيّ الله فقال أكتبْ – و الله في الرؤيا ! – قال هذه الرؤيا أنتم لا تعلمون أنها تتعلق بالرؤى السابقة التي مضت و هي رؤى الزلزال و لكن جاءت في صورة المهدي فهي لها تفسيران , تفسير للزلزال و تفسير للمهدي قلت له نعم ما هي ؟ قال الأول : الرجل النائم هو المهدي نائم في غفلته يخشى الناس و خائف أن يُبلغ الناس بأمره لأنهم سيكذّبوه فهو خائف و نائم بسبب غفلته قال هذه للمهدي , قلت نعم , قال أما للأمة فالأمة نائمة و غافلة عن عذاب الله فعذاب الله قد اقترب عليها .. و قد جاءت رؤى كثيرة تتحدث عن الزلزال و عن المعاد و عن الإنذار فهذه للمهدي

و للأمة قلت سبحان الله كيف يجتمع الإثنان مع بعض ! قال هذا قدر الله , قلت له زدني , قال أما النقطة الثانية رقم أربعة هذا قال رقم أربعة هذا هو الزوجة قلت كيف الزوجة ؟ قال إن الله سيرزق المهدي بالزوجة و هي سنة الرسول , الأزواج , فقلت و ما علاقة الزوجة برقم أربعة ؟ قال هذا حلال الله للمهدي قلت سبحان الله ! قال و لكن للأمة : إن الأمة لها أربعة كتب سابقة الزبور و التوراة و الإنجيل و القرآن هذه الأربعة كتب هي ما يحكم به المهدي في زمانه لا يخرج منه شيء و لكن يتحكّم فيها القرآن يعني القرآن هو الأساس و سيؤخذ من التوراة و الإنجيل و الزبور و لكن القرآن هو الأساس قلت له سبحان الله ! ..قلت له زدني قال و الرقم سبعة هذا في الرؤيا هو معاد الزلزال الذي جاءك في الرؤيا برقم سبعة ..أي أنكم تنظرون إلى شهر سبعة و هو شهر الزلزال – و الله هكذا في الرؤيا – قلت سبحان الله و هل سبعة هذا له شيء آخر ؟ قال نعم إنه الانتظار الذي ينتظر المهدي يقوم و ينام يقوم و ينام فهذا ينتظر المهدي قلت سبحان الله و قلت له زدني قال أما أنْ يقول له يا أيها المزمل و يا أيها المدثر فهذا معنى أن المهدي في غفلة عن أمره يعلم أن الله أعدّه و أعدّه للخلافة و لكن هو يخشى و خائف من تكذيب الناس له هو بينكم – و الله قال لي ذلك – هو بينكم و لكن يخشى من تكذيب الناس له فلا يريد أن يعلو عن نفسه قلت له زدني قال سأزيدك و الأمة في هذه الأيام غافلة عن ما يقع عليها من عقاب و هي في غفلتها قلت له زدني قال نعم قال أما سر خوف المهدي هو أنه سوف يكذبه أغلب الناس لأنه سيختاره الله كما اختار طالوت لبني إسرائيل لا يعرفه الناس و لا يظنوا أنه المهدي عندما يقول الله هذا المهدي الكل يشك فيه كما شك بنو إسرائيل في طالوت عندما اختاره ملكا و لكن الله يختار من يشاء و يأتي ملكه

من يشاء قلت له و الله سبحان الله قال أما الأهرامات فهي تتمثل في أن المهدي سيأتي بقوة عظيمة لها أثر شديد في المجتمع كما الأهرامات أنها موجودة من زمان الفراعنة إلى يومنا هذا و لم تتأثر بشيء فالمهدي سيبني الهرم الرابع القوة الرابعة التي تحطم العالم كله قلت سبحان الله أكملْ أكملْ قال و رقم أربعة هنا أيضا للمهدي تخص المهدي بأن المهدي تواطأ اسمه باسم النبي و المواطأة هي أن يشابه اسمه اسم النبي في الوزن و الأحرف فنبي الله اسمه أحمد عندنا فيجب أن يكون اسم المهدي على هذا الوزن أربعة أحرف على وزن أفعل و لازم أن يكون أول حرف فيه ألِف من قال لكم إني مهدٍ بغير حرف الألف فليس بمهديّ ..قلت له زدني و قال الـ (**313**) هؤلاء من يؤيدون المهدي و يتّبعونه لأنهم هم من يناصرونه أما النساء فهو أن المهدي سيُعيد للمرأة كرامتها التي أعطاها لها الإسلام و لكن أنتم أضعتموها سيكون حنونا عليها عطوفا عليها رحيما عليها سيعطيها المكانة التي أعطاها إياها النبي مُحَمَّد في الإسلام و لكن أنتم في زمنكم أضعتوها قلت له و المنبر ؟ قال المنبر هو أنه سيكون بسنة الرسول تماما لا ينقص منه شيء و لا يزيد منه شيء منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت سبحان الله زدني قال المهدي سيكون رحيما على البشرية كلها قلت له هل هناك شيء آخر ؟ قال نعم قال بالنسبة لإن المهدي صار بعدما انتهى أنه قد بُعث اليوم قلت له قد بعث اليوم ؟ قال قد بعث و أخذ أمر التكليف من الله و لكن لم يبلّغ إلى الآن قلت له و ما دليلك ؟ قال أنّ اليوم انظر الرسول بعث و ولد في يوم الإثنين يوم (**12**) قلت له نعم قال و اليوم يوم الإثنين يوم (**12**) قلت و الله إنها عجيبة ! فعلا اليوم الإثنين يوم (**12**) قال لا تقل عجيبة الله قادر قلت له و الله صدفة قال إقفل فمك لا تقل صدفة إنها قضاء الله و قدره لا تقل

صدفة على أي شيء آخر فغضب و صرخ بي جعلني أرتعد في الرؤيا قال إنه قدر الله , الله قادر أنتم سترون العجب مع المهدي سترون العجب مع المهدي , ثم صحوت من نومي . .و الله أعلى و أعلم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ."
(قناة يوتيوب "ذكر نهاية العالم قناة ذكر المؤمنين") .

سيأتي شخص - إنه عبد من عباد الله الأطهار

تقول الرائية (أم سارة) من السعودية (المنطقة الشرقية) العمر **34** سنة :
"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رأيت شمس وخلفها قمرين .. ثم سمعت صوت يقول لي: سيدخل نور القمرين في كل مكان .. يدخل نورهما في كل مكان حتى الذي لا تتوقعه يدخل فيه نورهما وقال لي: اسم القمر الأول عبد القادر والقمر الثاني اسمه عبد الباسط. عبد القادر يمتاز بالأعمال، وعبد الباسط بالسلاسة. ثم قال: لا للأحزاب، لا للطائفية، لا للحركات، ولا للرايات، وجميعها تسقط .. ولا للتفرقة، ويتساوى العباد .. ويجتمعون تحت راية وكلمة واحدة وهي أنه: لا إله إلا الله محمد رسول الله (كررها مرتين). ثم قال : لا للحرب .. للسلام .. لا للفتنة .. للأمن والأمان .. لا للضعف .. للقوة. ثم قال : سيأتي شخص. وقلت له من هو هذا الشخص وما اسمه ؟ قال لي : إنه عبد من عباد الله الأطهار .. ومن صفاته أنه ستلين له الصعاب إن شاء الله .. وإذا أراد أمراً يتحقق إن شاء الله .. وتُسهّل له الأمور إن شاء الله .. ويمتاز بالأمر وليس باللين (يعني يأمر وليس باللين) .. ويمتاز بالقوة والسلاسة والأعمال. انتهت الرؤيا." (ملتقى صائد الرؤى)

و دُفن في مصر

يقول الرائي :

"رأيت انهم ياخذون الجسد الشريف لسيدنا رسول الله – ﷺ – الى مصر ومع الجسد حارسين شابين صغيرين فقال لهم الرائى ماذا تفعلون قالوا ناخذ الرسول صلى الله عليه وسلم ليدفن فى مصر قال هذين الحارسين صغيرين قالو له تذهب معهم قال نعم قالوا له اذا انت امير عليهم فذهب إلى مصر وكانت فى مصر مقبرة يجهزونها لعالم كبير ومعروف فى مصر فقالوا هذه المقبرة هى الانسب للجسد الشريف ودفن فى مصر" .

* الرائي اسمه علاء كامل مصري . يعمل بمكة * نُشرت في أكتوبر 2019 .

(الشَّامِلُ لِرُؤَى المَهْدِيّ)

الله أكبر بُعث الرسول عليه الصلاة و السلام

يقول الشيخ سلمان العودة :

"إن هذا إيذان بزوال دولة الصهاينة وانتصار الإسلام" .

" البارحة نمت وقت السحر شفت رؤيا جميلة رايت فيها الرسول عليه الصلاة و السلام و هذه لاول مرة اراه فيها بشكل واضح جدا جدا في مكة المكرمة و كانه بعث من قبره و الصحابة رضي الله عنهم كأنهم أيضا بعثوا من قبورهم و حضرت الحلقة معهم و جلست معهم و وقفت مع الرسول صلى الله عليه و سلم و ذهبت معه و رجعت معه و وجهت له عدد من الاسئلة منها ثلاثة اسئله اتذكرها و اجابني جواب فهمته جيدا في المنام و بعدين رجعت له وقلت يا رسول الله ممكن اسجل هذه الفتاوى و الاجوبة هذه التي تجيب لي عليها علشان يستفيد منها الناس لانهم بنوا قواعد و اصلوا اصول و راحوا في طرق شتى فلعل هذا الشي يجمعهم علي سنتك و علي

صراطك و علي طريقك فقال لي لا باس اكتب هذه الاشياء ثم اعرضها عليا لكي اراجعها و اصححها ثم طلب مني ان اوفر لهم بيت يكن لهم مأوى و مقر يجتمعون فيه فقلت له حسنا و لكن الظروف ليس مواتية هناك تحفظات و اشتراطات امنية فقال لي لا هم سمحوا لفلان بان يفتح بيت و ذكر لي شخص فقلت له ان فلان منهم و بهم له واسطة معينة او قرابه تسمح له بهذا الشي و سبحان الله من ضمن الرؤيا الكريمة التي رايتها اني كنت اقول اما و قد بعث الرسول عليه الصلاة و السلام و بعث الصحابة و هم الان في مكة فهذا مؤذن بزوال دولة الصهاينة و رحيلها و نصر المؤمنين في فلسطين و في غيرها و ان شاء الله هذه رؤيا يتفاءل بها الانسان خاصة اني رايت الرسول عليه الصلاة و السلام علي نفس خلقته التي رواها اهل السير معتدل الطول يشع نور الايمان من وجهه و تقريبا نصف شعره ابيض و نصف شعره اسود و كنت في الرؤيا مندمج الي حد انه ضمن الرؤيا كنت امشي و اقابل ناس و اقول لهم الله اكبر الله اكبر بعث الرسول عليه الصلاة و السلام ثم انتبهت انها رؤيا فكنت اخبرهم باني رايت رؤيا بهذا الشكل كل ذلك ضمن المنام ."

(فديو سلمان العودة – موقع إنستغرام سلمان العودة)

زلزال في صفر يكون بخروج نبي

يقول محب المهاجر :

"رأيت فيما يرأى النائم أني وجدت الشيخ سعد الخثلان فإذا به يقول لي: زلزال في صفر يكون بخروج نبي؟؟

فوقع في قلبي أن مراده بالزلزال الأمر العظيم وبخروج النبي المهدي المنتظر وبعد أن قال لي هذا القول رجعت إلى سيارتي وأردت أن أشغلها فلم تشتغل معي؟؟؟

وقد رأيت قبل هذه الرؤية أني أصعد إلى مكان مرتفع كالدور الثاني وعند ارتقائي على السلم وعندما رفعت رأسي فإذا برجل يميل للشقرة عريض الجبهة وقع في قلبي أنه المهدي؟؟وكأنه كان ذاهبا لإدارة حلقة تحفيظ يكلمهم؟؟؟
فأخذت زاوية المكان وأنا أبكي وأقول: أين أنت يا ابن رسول الله أين أنت يا ابن رسول الله؟؟فرحا برؤيته وكأني استبطأت خروجه.. (منتدى أنا المسلم – العضو محب المهاجر في يوم – 2011/12/17)

فجاء نبي الله يوسف

تقول الرائية : رأت أنها تقف عند باب الجنة من الخارج ورأت صفين من الأشجار وكان يجلس تحت شجرة شاب في الأربعين من عمره وشعره خفيف جداً مقارب للصلع وليس له لحية وكان القرأن امامه على حامل خشبي يقرأ فيه ولا ينظر لأحد وكانت السماء صافية فوق الشجرة التي يجلس تحتها وكان مكتوب في السماء بالنور (انا الله لاإله الإ انا) ثم جاء من باب الجنة نبي الله أبراهيم ومعه نبي الله مُحَمَّد ثم سألت هل أنت الرسول مُحَمَّد ؟ قال لها نعم انا رسول الله مُحَمَّد ثم سألت نبي الله أبراهيم نفس السؤال ؟ قال لها نعم انا نبي الله إبراهيم ثم سألت رسول الله عن الرجل الذي يجلس تحت الشجرة ؟ قال لها هذا ابني المهدي ثم سألت عن نبي الله عيسى فقال لها نادي عليه يأتي ، ثم نادت عليه فجاء عيسى وسلم عليها ، ثم سالت عن نبي الله يوسف ثم قال لها نادي عليه يأتي ، ثم نادت فجاء نبي الله يوسف وسلم عليها ثم ذهبت وسجدت تحت السماء المكتوبة وسألت هل أنت الله ثم كتب الله لها في السماء بالنور نعم ثم سألت ؟ هل هذا المهدي ؟كتب الله في السماء نعم هذا المهدي ثم سألت هل يستطيع ابليس ان يهزمه ؟كتب الله لها لا ثم ذهبت وسالت عيسى عليه السلام

هل ستأتي ؟ قال لها نعم ولكن بعد خروج الدجال والمهدي سيقتل الشياطين ويذبحهم ولا يستطيع احد ان يقف أمامه وبعدها سوف اسكن مع المهدي في منزل واحد قالت له متى يخرج ؟ قال أنه خرج .

(منتدى المؤمنين والمؤمنات – في 2017/4/8, 11:05 pm – من طرف لقمان19)

فإنه فتح مصر و يأتي بعده فتح مكة

تقول الرائية : رأيت جدي رسول الله عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم و قال لي سوف يأتي قبل الفتح ظلم و مجاعة و وباء و يأتي الفتح لينهي الظلم و المجاعة و الوباء لأنه فتح و فتوحات و نصر و انتصارات و يقضى على الاضطهاد فإنه فتح مصر و يأتي بعده فتح مكة و أوصى رب العزة بالصلاة و الصلاة على نبينا أشرف خلق الله مُحَّد و الله على ما أقول شهيد ... و انتهت الرؤيا . تضيف قائلة : الرؤيا دي مبشرة قبل ظهور كورونا على الأرض " (حساب فيسبوك . نوراني بسيط)

الدليل الثامن : وحي الله عنه في الكتب السابقة

لقد ورد ذكره بأسماء و صفات عديدة كيوسف العزيز و إلياس و المسيح الجلالي و صحابي مصر و وزير المهدي و الممهد للمهدي و منقذ مصر و مخلصها و عمانوئيل و أمير المسلمين و صفات و أحوال أخرى عديدة مكانية و زمانية عامّة و خاصة رقيقة و عميقة انطبقت عليه و تحققت في شخصه , وردت كلها في نبوءات السابقين من أولي النبوة و الولاية الصالحين ابتداء بسيدنا رسول الله مُحَمَّد ﷺ , ثم سيدنا المسيح الموعود المهدي أحمد ﷺ , و الإمام علي بن أبي طالب , و الإمام جعفر الصادق , و الولي الأكبر ابن عربي , و أبو جعفر السليماني , و جلال الدين الرومي , و الكتاب المقدس , و غيرها . و سنذكر لكم منها ومضات تكفي المستبصرين و لمن شاء الزيادة فالعودة إليها و إلى مدونة يوسف بن المسيح ﷺ .

نبوءات الحديث النبوي الشريف

قد صرّح المصطفى ﷺ ببعثة النبيين إلياس و اليسع , و هما الرجلان اللذان يتهادى المسيح بينهما و هما الملكان اللذان يضع يديه على أجنحتهما فيقومان بنصر و نشر دعوة المسيح الموعود , و هو معنى اتكاؤه عليهما . يشهدان قتال الدجال و هي الحرب العالمية الثالثة التي ذكرها الله في نبوءات الصالحين معاصرة له كما سنرى فيما يأتي .

جاء في الحديث قوله ﷺ: "فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ *وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ*

إِذَا طَأْطَأَ رَأَسَهُ قَطرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِى حَيْثُ يَنْتَهِى طَرْفُهُ." (صحيح مسلم)

قال رسول الله ﷺ: "سيدرك *رجلان* من أمّتي عيسى ابن مريم ويشهدان قتال الدجال". (رواه أنس بن مالك)

وفي حديث ابن مسعود عند نعيم والحاكم: "فإذا قال الدجال أنا رب العالمين * قال له إلياس كذبت, ويقول اليسع صدق إلياس, فكان النبيان اللذان يشبههما الملكان هما إلياس واليسع* ". (الإشاعة لأشراط الساعة, للبرزنجي)

و روى البخاري .. قال ﷺ : " بينما أنا نائم أطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدم سبط الشعر ، يتهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء – أو يهراق رأسه ماء – فقلت : من هذا ؟ فقالوا : ابن مريم . فذهبت ألتفت ، فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الرأس ، أعور عينه اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية . قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال . وأقرب الناس به شبها ابن قطن "

• و المعنى هنا من نزول المسيح ابن مريم في دمشق واضعا كفيه على أجنحة ملكين , يتهادى بين رجلين : هو انتشار دعوته في البلاد العربية بالنبيين إلياس و اليسع . و نعلم أن إلياس و اليسع يشهدان قتال الدجال أي يشهدان تلك الحرب الشاملة التي وصفها المسيح الموعود في زمان ابنه الموعود و هو يوسف و هو إلياس و لا يزال اليسع تلميذا و خادما له حتى يخلفه كما حدث من قبل في بني إسرائيل . التاريخ يعيد نفسه . و كذلك نقرأ خاشعين :

عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: "خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر الدجال أمته، ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة،

بين عينيه "كافر" – يعني: مكتوب: ك ف ر – يخرج معه واديان: أحدهما: جنة، والآخر: نار، فناره جنة وجنته نار. يقول الدجال للناس: ألست بربكم أحيي وأميت؟ *ومعه نبيّان من الأنبياء* , إني لأعرف اسمهما واسم آبائهما, لو شئت أن أسميهما سميتهما, أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، فيقول: ألست بربكم أحي وأميت؟ فيقول أحدهما: كذبت، فلا يسمعه من الناس أحد إلا صاحبه، ويقول الآخر: صدقت، فيسمعه الناس وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، فلا يُؤذَن له أن يدخلها، *ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله – عز وجل* – عند عقبة أفيق." (رجاله ثقات, رواه أَبو داود الطيالِسِي بِسندٍ صحِيحٍ، وكذا أحمد بن حنبلٍ، وأبو بكرِ بن أَبِي شيبة)

وفي حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا كل نبي قد أنذر أمته الدجال وإنه يومه هذا قد أكل الطعام وإني عاهد عهداً لم يعهده نبي لأمته قبلي ألا إن عينه اليمنى ممسوحة الحدقة جاحظة فلا تخفى كأنها نخاعة في جنب حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة ومثل النار فالنار روضة خضراء والجنة غبراء ذات دخان, * ألا وإن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى * كلما دخلا قرية أنذرا أهلها, فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال,....إلى أخره". أخرجه والحاكم في المستدرك (581/4)

ومحل الشاهد هو قوله صلى الله عليه وسلم: " ألا وإن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى كلما دخلا قرية أنذرا أهلها فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال". وفيه التنصيص بأنهما رجلان.

وأما الشاهد شديد الضعف وإن كان فيه التصريح بأحد النبيين فهو ما أشار إليه الحافظ السيوطي فى الحاوي (3 / 473) قال: "في حديث رواه نعيم بن حماد

في كتاب الفتن أن *إلياس* يكون مع الدجال ينذر الناس فإذا قال الدجال أنا رب العالمين قال له إلياس كذبت".

وهو حديث طويل رواه أبو نعيم في الفتن (543/2) قال: حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن مُحَّد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله... ثم ذكر حديثا طويلا جاء فيه: " *واليسع* معه ينذر الناس ويقول: هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله. يعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال (سرعة الاتصالات), فإذا قال: أنا رب العالمين. قال له الناس: كذبت. ويقول اليسع: صدق الناس. فيمر بمكة فإذا هو بخلق عظيم... إلخ.

وفي كتاب نعيم بن حماد عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً: "يخرج الدجال من خلة بين الشام والعراق".

وقال ابن مسعود ﷺ : أذن حماره تظل (سبعين) ألفا وفي لفظ: (أذن الدجال) بدل ذلك. "وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر على حماره كما يخوض أحدكم الساقية، يقول: أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري بإذني أفتريدون أن أحبسها لكم؟ فيحبسها حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة، ثم يقول: أتريدون أن أسيرها لكم؟ فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة فتقول: يا رب أحي لي أبي وأخي وزوجي حتى إنها لتعانق الشيطان وينكحها وبيوتهم مملوءة شياطين، ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد، واليسع ينذر الناس، ويقول: هذا المسيح الكذاب لعنه الله، فاحذروه، ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال، فإذا قال: أنا رب العالمين * قال له إلياس: كذبت، ويقول (اليسع)* : صدق إلياس، ويرسل الله ميكال إلى مكة وجبريل

إلى المدينة يمنعانه منها، فإذا رآهما ولى هاربا، فيصيح صيحة فيخرج إليه من المدينة كل منافق ومنافقة".

عن أبي الدّرْدَاءِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: فُسْطَاط المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ بالْغُوطَةِ إلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا *دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشّام* ". وفي رواية ثانية: قال سمعت النبي ﷺ يقول: "يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها *دمشق خير منازل المسلمين يومئذ* ". (صحيح/ فضائل الشام ودمشق)

من و حي الله و إنبائه للمسيح الموعود و المهدي المعهود

• نبوءة "عيسى عند المنارة دمشق = **1431** هـ / **2010** م" . سبق شرحها و هي تحدد وقته كما تحدده النبوءات الأخرى للأولياء الصالحين كما سنرى .

• من وحي الله للمسيح الموعود :

" (أنظر إلى يوسف و إقباله – و فيه قوم متشاكسون – أإذا تولى تولي ؟! إنا نرى) (يأتيك من كل فج عميق أنظر إلى يوسف و إقباله – و قالوا متى هذا الوعد – قل إنّ وعد الله حق – خرّوا له سجّدا) (يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتى – يسرّ الله وجهك و ينير برهانك) (أنظر إلى يوسف و إقباله و الله غالب على أمره و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون) (لا تحاط أسرار الأولياء) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) (عيسى عند المنارة دمشق)(إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) (ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء) (لا يُهدّ بناؤك و تؤتى من ربّ كريم) (يا نبي الله كنت لا أعرفك – يُخرج همه و غمه دوحة إسماعيل – فاخفها حتى تخرج) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون – قيل ارجع إلى مكانك –

و فضله قوم متشاكسون – إنهم قوم ورثوه – أإذا تولى تولي ؟!–إني أرى) (أنظر إلى يوسف و إقباله قد جاء وقت الفتح و الفتح أقرب – يخرون على المساجد – ربنا اغفر لنا إنّا كنّا خاطئين – لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين)"

يقول المسيح الموعود :

" فإلى أن يقوم أحدٌ مؤيَّدا بروح القدس من عند الله، ثابروا جميعًا على العمل بعدي متكاتفين .... لقد أنبأني الله قائلا إنني سأقيم لجماعتك من ذريتك شخصا وأخصه بقربي ووحيي. وبواسطته سوف يزدهر الحق، وسيقبله الكثير من الناس. فانتظروا تلك الأيام. واعلموا أن كل "مبعوث" يُعرف في أوانه إذ قد يبدو للناس قبل ذلك كشخص بسيط أو يكون محل اعتراض من جراء بعض الأفكار الخادعة. شأنه شأن الإنسان الذي يكون مجرد نطفة أو علقة في البطن قبل أن يصبح إنسانا كامل الخلقة. منه."

(الوصية , ص ٧)

و لك أن تقرأ في كتاب التذكرة (ص ٢١٦ , ٢١٧ , ٢١٨) حيث يتكلم المسيح الموعود عن تنزّلاتٍ روحانيةٍ ثلاثةٍ للمسيح عيسى عليه السلام . النزول الأوّل تجلّى في المصطفى ﷺ , و النزول الثاني تجلّى في المسيح الموعود ﷺ , و النزول الثالث يتجلّى من بعد المسيح الموعود و ذلك بنزولٍ جلاليٍّ قهريّ .

يقول المسيح الموعود ﷺ :

"إنني لأشمّ ريح يوسفي، وإنني لأنتظره لولا أن تفنِّدون" (البراهين الأحمدية – الجزء الخامس , ص ١١٢ – ١١٤)

و يقول ﷺ :

1886 /2 /20

لقد خاطبني الله الرحيم الكريم العلي الكبير القدير على كل شيء –جلّ شأنه وعزّ اسمه– بوحيه وقال:

"نص بالأردية"

أي: إني أعطيك آية رحمةٍ بحسب ما سألتني. فقد سمعتُ تضرعاتِك، وشرّفت أدعيتَك بالقبول بخالص رحمتي، وباركت رحلتك هذه (يعني سفري إلى هوشياربور ولدهيانه). فآية قدرةٍ ورحمةٍ وقربةٍ ستوهب لك. آية فضل وإحسان ستمنح لك، ومفاتيح فتح وظفر ستعطى لك. سلام عليك يا مظفّر. هكذا يقول الله تعالى، لكي ينجو من براثن الموت من يبتغي الحياة، ويبعث من القبور أهلها، وليتجلّى شرف دين الإسلام وعظمة كلام الله للناس، وليأتي الحق بكل بركاته، ويزهق الباطل بجميع نحوساته، وليعلم الناس أني أنا القادر أفعل ما أشاء، وليوقنوا أني معك، وليرى آيةً بينةً من لا يؤمن بالله تعالى، وينظر إلى الله ودينه وكتابه ورسوله الطاهر مُحَمَّد المصطفى – ﷺ – نظرة إنكار وتكذيبٍ، ولتستبين سبيل المجرمين.

أَبْشِرْ فستعطى ولدًا وجيهًا طاهرًا. ستوهب غلامًا زكيًا من صلبك وذريتك ونسلك. غلام جميل طاهر سينزل ضيفًا عليك، اسمه عنموائيل وبشير. لقد أُوتِيَ روحًا مقدسة، وهو مطهَّر من الرجس. هو نور الله. مباركٌ الذي يأتي من السماء. معه الفضل الذي ينزل بمجيئه. سيكون صاحب الجلال والعظمة والثراء. سيأتي إلى الدنيا ويشفي الكثير من أمراضهم بنفسه المسيحي وببركة روح الحق. إنه كلمة الله، لأن رحمة الله وغيرته قد أرسلته بكلمة التمجيد. سيكون ذهينًا وفهيمًا بشكل خارق وحليم القلب. سوف يملأ بالعلوم الظاهرة والباطنة. إنه سيجعل الثلاثة أربعة (لم يتضح لي معنى هذا). إنه يوم الاثنين، مبارك يوم الاثنين. ولد صالح كريم ذكي مبارك، مَظْهَرُ الأوّلِ والآخِرِ، مظهَرُ

الحقّ والعلاء، كأن الله نزل من السماء. ظهوره جدّ مبارك ومدعاة لظهوره جلال الله تعالى. بشرى لك، يأتيك نور مسحه الله بطيب رضوانه. سوف ننفخ فيه روحنا، وسيظلّه الله بظلّه. سوف ينمو سريعًا، وسيكون وسيلةً لفكّ رقاب الأسارى، وسيذيع صيته إلى أرجاء الأرض، وسيتبارك منه أقوام ، ثم يرفع إلى نقطته النفسية: السماء. وكان أمرًا مقضيًّا." (إعلان 20/ 1886/2، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص 100 – 102) (التذكرة ص 136 – 140)

و يقول المهدي الحبيب :

"ومنها أن الله بشرني وقال: "سمعتُ تضرعاتك ودعواتك، وإني معطيك ما سألت مني وأنت من المنعمين. وما أدراك ما أعطيك؟ آية رحمةٍ وفضلٍ وقربةٍ وفتحٍ وظَفَرٍ. فسلام عليك أنت من المظفَّرين. إنا نبشرك بغلام اسمه عنموايل وبشير. أنيق الشكل دقيق العقل ومن المقربين. يأتي من السماء، والفضل ينزل بنزوله. وهو نور ومبارك وطيب ومن المطهرين. يُفشي البركات، ويغذي الخَلق من الطيبات، وينصر الدين. ويسمو ويعرج ويرقى، ويعالج كل عليل ومرضى، وكان بأنفاسه من الشافين. وإنه آية من آياتي، وعَلَمٌ لتأييداتي، ليعلم الذين كذبوا أني معك بفضلي المبين، وليجيء الحق بمجيئه، ويزهق الباطل بظهوره، وليتجلى قدرتي ويظهر عظمتي، ويعلو الدين ويلمع البراهين، ولينجو طلاب الحياة من أكف موت الإيمان والنور، وليبعث أصحاب القبور من القبور، وليعلم الذين كفروا بالله ورسوله وكتابه أنهم كانوا على خطأ ولتستبين سبيل المجرمين. فسيعطى لك غلام ذكي من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من عبادنا الوجيهين. ضيف جميل يأتيك من لدنا. نقي من كل دَرَنٍ وشَينٍ وشَنار وشرارة، وعيب وعار وعرارة، ومن الطيبين. وهو كلمة الله. خُلق من كلمات تمجيديةٍ. وهو فهيم وذهين وحسين. قد ملئ قلبه علمًا، وباطنه حلمًا، وصدره سلمًا، وأعطي له

نفَسٌ مسيحي، وبورك بالروح الأمين. يوم الاثنين. فواهًا لك يا يوم الاثنين، يأتي فيك أرواح المباركين. ولد صالح كريم ذكي مبارك. مظهر الأول والآخر. مظهر الحق والعَلاء، كأن الله نزل من السماء. يظهر بظهوره جلال رب العالمين. يأتيك نور ممسوح بعطر الرحمن، القائم تحت ظل الله المنان. يفكّ رقاب الأسارى وينجي المسجونين. يعظم شأنه، ويُرفع اسمه وبرهانه، ويُنشَر ذكره وريحانه إلى أقصى الأرضين. إمام هُمامٌ، يبارَك منه أقوام، ويأتي معه شفاء ولا يبقى سَقام، وينتفع به أنام. ينمو سريعًا سريعًا كأنه عِردام، ثم يرفع إلى نقطته النفسية التي هي له مقام. وكان أمرًا مقضيًا، قدّره قادر علام. فتبارك الله خير المقدرين." (التبليغ، ص 141-143)

جاء في التذكرة :

يقول سيدنا المسيح الموعود – عليه السلام –:

لقد أوحيَ إليّ هذه الليلة، ليلة 31/ 12/1899،

ما يلي: "السُّهَيْلُ البدريُّ."

ثم قال – عليه السلام –: السهيل هو النجم الذي يسمى قاتِلُ ولدِ الزنا أيضا، لأنه إذا طلع هلكت الديدانُ وحيدةُ الخليّة. لقد قال أبو الفضل عن النجم نفسه ما معناه: جاء قاتلُ ولدِ الزنا مثل النجم اليماني. ("الحكم"، مجلد 3، عدد 1، يوم 10/ 1/1899، ص 6)

(1) السهيل نجم يطلع في بلدان العرب إثر الأمطار التي تهطل بعد فصل الصيف. (عبد اللطيف البهاولبوري)

(قاتل ولد الزنا _ و هو من العرب _ يعني الذي يأتي في زمن فتنة ظبية الدجال فيقتلها و التي هي معاصرة ليوسف بن المسيح .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام :

"إنّ الموافقات الإلهية هي مناسبات كونية تلائم حاجة العصر , لقد اخبر الله أنّ المسيح الموعود يأتي مصدقا لصدق محمّد و مطهرا سيرته العطرة , كذلك اخبر الله أنّ يوسف الثاني يأتي مصدّقاً لصدق أحمد المهدي مطهّراً سيرته العطرة مقوّياً بناءه . و أمرك يتأتّى .

إنّ ظبية الدجال هي تابعٌ أساسيّ لفتنة المسيح الدجال , و هي فتنة التعري و الخلاعة و مواقعة الرجال و النساء علانيةً في الطرقات و هو ما يحدث الآن بالفعل و لم يكن على عهد المسيح الموعود .

إنّ ظبية الدجال ترمز لفتنة امرأة العزيز و النسوة الآتي كنّ يشعلن نار الشهوة الحرام . هنّ الآن مرة أخرى في العصر الحديث يشعلن الشهوة الحرام كجزء من فتنة الدجال بشكل علني و فيه مجاهرة لم يسبق لها مثيل .

إنها ظبية الدجال و إباحية العصر , وكمناسبة روحية , تنزّلت أقدام يوسف في هكذا عصر بإنباء الله الحليم خارجٌ من فمه إلى بصر و أذن المهدي العظيم .

إنّ يوسف الصديق هو تابعٌ من توابع المسيح الموعود . كذلك فإنّ ظبية الدجال هي تابعٌ من توابع المسيح الدجال , و لكل تابع تابعٌ يصدّه و يفسره و يعالجه , كما أنّ لكل رأسٍ رأسٌ ينافسه و يقهره .

إنّ الموافقات الإلهية في الروح و المادة و المعنى لهي موافقات كل عصر و كل زمن و كل كون . إنّ الله ينزل الداء و ينزل على أثر ذلك الدواء , فهذا من التكوير الذي لا زال ربي يفعله منذ الأزل .

لقد أخبر حبيبي مُحَمَّد أنّ خير الرجال و قتها أي وقت فتنة ظبية الدجال هو من يقول للمنتهكين أن يستتروا أي ألا يجاهروا بقول أو بفعل في المعصية الجنسية المحرمة تلك . فهذا أقصى منتهى درء فتنة ظبية الدجال , و أخبرنا أنها من توابع الدجال , إن مجرد التفسير هنا و المعالجة و الشرح و التشخيص في حد ذاته يبعث الاطمئنان و السلام النفسي و التناغم مع الناموس و الطبيعة و هو المراد الإلهي من خلق النبوءات وتمثيلها على صفحة الحياة ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و جاء في التذكرة :

لقد بشرتني وقلت: إن هناك ابنًا لك سيكون محبوبي في يوم من الأيام، سأبدّد الظلام بذلك القمر، وسأريك أني قد وجّهت إليك العالَم لم تكن البشارة إلا غذاء للقلب، فسبحان الذي أخزى الأعادي , لقد اقتربت الساعة التي تذكِّرهم بيوم القيامة, لقد بشّرني بذلك مولاي، فسبحان الذي أخزى الأعادي.

(آمين (1) " بشير أحمد، شريف أحمد، مباركة بيغم، طبعة 27/ 1901/11، و"الحكم"، مجلد 5، عدد 45، يوم 10/ 1901/12، ص 3 – 4)

- أهوال الشام و الحرب العالمية و التفرقة في الجماعة الأحمدية .

نبوءات عظيمة تصف حال عصر هذا المبعوث السماوي . و لقد تحققت في زماننا كما هو واضح .

يقول المسيح الموعود ﷺ :" قد أخبرني الله تعالى بأنه ستحصل تفرقةٌ شديدةٌ في جماعتنا أيضًا، وسينقطع مثيرو الفِتن وعبدةُ الجشع والطمع، ثم سيمحو الله تعالى هذه التفرقة. والذين يستحقون أن يُقطَعوا ولا علاقة لهم بالصدق وهم مثيرو الفتن سيُقطَعون. ويقع حشر في الدنيا ويكون ذلك أولَ الحشر. وسيهاجم جميع الحكام على بعضهم ويكون قتل ودم لدرجة تمتلئ الأرض بالدم. وسيُقاتِل رعايا هؤلاء الحكام أيضًا

بعضُهم بعضًا قتالا رهيبا. ويحدث دمارٌ عالمي. ويكون مركزُ كل هذه الأحداث ملك الشام. يا صاحب زاده! يكون في ذلك الوقت ((ابني الموعود،)) وقدّر الله تعالى هذه الأحداث معه. وستزدهر جماعتنا بعد هذه الأحداث، وسيدخل السلاطين في جماعتنا. ((فلتعرفوا ذلك الموعود.)) . (تذكرة المهدي، الجزء الثاني صفحة: 274)

يقول المسيح الموعود ﷺ :

6/ 1906/5

"ولا تُكلِّمْني في الذين ظلموا إنهم مُغرَقون. وعدٌ علينا حقٌّ."

الشرح: لا تُكلِّمْني في الذين يؤْثرون الدنيا على الدين، ولا يبالون بالدين بسبب انشغالهم بهموم الدنيا وشؤونها، فإني سأغرقهم حتمًا فيموتون خائبين. هذا وعد الله الحق الذي لا يُخلَف.

أرى أن هذا الوحي يخصّ بعضَ أفراد جماعتنا، الذين قد تجاوزوا الحد في الانشغال بهموم الدنيا وشؤونها، ولا يبالون بأمور الدين وهمومه. وكأن الله تعالى يأمرني: لا تَدْعُ لمثل هؤلاء ولا تشفعْ لهم، لأنهم ستُدمَّر دنياهم أيضًا كما دُمّر دينهم. والواضح أن المرء يدعو ويشفع للأصدقاء لا للأعداءِ، فهذه القرينة تجعلني أرى أن هذ الوحي يخصّ الأصدقاء، حيث أُنذروا هنا من عذاب عظيم. قد يكون هذا العذاب لغيرهم أيضًا، ولكنه يخص بدون شك قومًا قد انضموا إلى هذه الجماعة بادئ الرأي، ولكن حالتهم الدالة على تكالُبهم على الدنيا تتنافى مع مبادئنا. ("بدر"، مجلد 2، عدد 19، يوم 10/ 1906/5، ص 2، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 16، يوم 10/ 1906/5، ص 1)

• أهوال الشام .

و لقد ذكر سيدنا رسول الله مُحَمَّد ﷺ أهوال الشام المعاصرة لهذا الإمام الموعود في هذا الزمان كما ذكرها أمير المؤمنبن علي و آل بيته و الأولياء الصالحين و ذكرها الكتاب المقدس كما سنورد فيما يلي من النبوءات : "عن بن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان تطفو من جانب وتسكن من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد إن الأمير فلان قال فيقبل بن المسيب يديه حتى إنهما لينتفضان ثم يقول ذاكم الأمير حقا ذاكم الأمير حقا." مصنف عبد الرزاق - (ج 11 / ص 361) . "عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : كل فتنة شوى حتى تكون بالشام فإذا كانت بالشام فهى الصيلم وهى المظلمة " (أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (235/1 ، رقم 659) . و عن سعيد بن المسيب قال : يكون فى الشام فتنة كلما سكنت من جانب طمت من جانب فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء بأن أميركم فلان." (أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (237/1 ، رقم 673)

و عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال « انتظروا الفرج من ثلاث ، فقيل : يا أمير المؤمنين وما هن ؟ فقال : اختلاف أهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة في شهر رمضان . فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان ؟ فقال : أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين هي آية تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان»

(حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦١١ ب ٣١ – النعماني : ص ٢٥١ ب ١٤ ح ٨)

عن الإمام أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال:(يا جابِرُ، لا يَظْهَرُ القائِمُ حتَّى يَشْملَ النّاس بالشّامِ فِتْنَةٌ يَطْلبونَ المَخْرَجَ مِنْها فلا يَجِدونَه، ويَكونَ قَتْلٌ بيْنَ الكوفَةِ والحيرَةِ، قَتْلاهُمْ علَى سَواءٍ، ويُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ). (النعماني : ص ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٥ – و عقد الدرر : ص ٥١ ب ٤ ف ١)

من نبوءات الإمام الأعظم عليّ بن أبي طالب عليه السلام

و جاء في الجفر الأعظم و في المنسوب للإمام علي ذكر صحابي مصر و أهوال الشام و الحرب العالمية و ذكر سر اسم الله الأعظم و دلالات الأرقام و تفسير القرآن , آياتٍ له . نشرحها لكم في سياقها .

قال الإمام عليّ عليه السلام :

"اذا ما ظهر الاشتر * له حُسن ابن يعقوب * وسطوات الفتى حيدر* فيفتح ما حواه الروم من بلدٍ ومن جوهر " (الشجرة النعمانية ، الامام الكامل ابو سالم مُحَمَّد بن أبي طلحة)

يمهد للعظيم المهدى العقول

قول سيدنا الإمام علي رضى الله عنه وكرم وجهه : (وبكنانة الله سيوف صوارم ، هى أعظم أجنادى بها قلم آل بيتنا بادى ، صاحب حجة على الشاكين ، يبسط الله له بساط المودة واليد على المعاندين ، يصدع بأمرنا ، وينصح لأصحاب مصر بنصحنا ، فى أرض أذن الله أن يرفع منبر فيها لنا ، يلقىالضر و السحر و القتل و التثريب لكنه منصور بنا ، ينابذ بالتهوين وتارة بالأذى والترهيب وحماه ظهرنا ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، وهو بسر أسماء لله قائم ، ماض بنون والقلم وما يسطرون أمره ، من ناوأه فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنه ، يمهد للعظيم المهدى العقول ، ويسل ليعلم به الناس سيفا للعلا هو المسلول)

و قال : " ... وقام أمير الأمرة بمصر ، فإذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر(فيموت الثائر ويقوم الأخر) ، ويهلك الكافر(وابنه الفاجر ومات الملك الصائب ومضى لسبيله النائب، خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال..." (معجم أحاديث الامام المهدي ج3: ص 15 الحديث 570)

”مصر مدد وسند ممسوكة بيد المؤمن وتغدو للمهدي جناحه الأيمن بعدما تقوم جموع“ ”مصر سند المهدي ويعضهم البلاء حتى يقولوا ما أطول هذا العناء يسميها اليهود عدوهم الذى بالجنوب ، لهم البشرى بدخول القدس بعدما يسرج الله فيها السراج المنير صحابيا يعود فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق فيها عتقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا ، لا يبصره أحد وهو معهم يلبس للحكمة جناتها وهي عند نفسه ضالته التي يطلبها يصبر صبر الأولياء ويرفع الراية السوداء والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه الممهد للمهدي“ (جفر علي بن أبي طالب)

"عن أبي الحسن عليه السلام قال: (كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات." (معجم أحاديث الامام المهدي ج4: ص 167 الحديث 1228)

(وللمهدى اية عظيمة ورؤى عليمة فى سوره الكهف وتمام رايته فى الصف. ويعقل المهدى ذاته لا يكلف الله نفسا الا وسعها، ويوسع الله له حمل النفس ويبسط تكليفها يفهم خبايا تصلح، أخطاء جساما وخطايا عظاما وقع فيها القوم وتمادت لهم فاعتادوها، فيقوم لها ويذمونه أوسع الذم ولولا سيف الله معه لا أسالوا منه الدم وهو الولى وفى الكهف سر الفتية واية عيسى واية موسى فى غار الجبل مجهل فى محضن النائمين ببقية معبد الى حين بيت المقدس، والعبد منتظر له، مقام ومقال وآه لو علم من ذا ذو القرنين فى المآل. وتنام أنطاكية سورية على السر قريب البحر، وتعرك الشام أعجب العرك وتقبل الروم بعون الترك. يفتح الله للمهدى المفتاح فتدخل الروم فى دين الله أفواجا دون سلاح ولا تجمع له الجند والجيش الا شياطين الروم ، وفتنه الدجال كيدا له بعدما علم المرسوم فلا تنهزم له راية فيها رقم اسم الله الأعظم يجمع الله له الرقيم والرقم، وتقوم قيامة تعجب لها الأمم وان تسألونى فان الكهف بحر المدد ومدد

البحر ينفد ولا ينفد الكهف بالمدد من نقطة (الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)

(صحابى مصر يعيد لها الصحابه بأنوارها.. ويرسو بها على برها بعدما تواخى الناس على الفجور وتهاجروا على الدين الا من رحم ربها)

(وإذا فاضت اللئام بأرضها غارت السماء لكنانتها، بعدما غار الصدق وفاض الكاذب وصار العفاف عجبا فزلزل زلزالها، وبعد دهر قام لها قائمها صاحب لا رهج له ولا حس بعدما كان ملء السمع والبصر اسمه معروف وبالحسن موصوف، ينشل مصر من شجرة الحنظل ومن عين عين له نداء مبغوض كرائحة الثوم، يخرج وسيده بهوان بعدما صال يهود على الكنانة صيال كلب عقور، فيوقظ الصحابى أهلها من سبات ويبعثهم الله بعث الأموات، فلكل أجل كتاب ولكل غيبة إياب يفلق صحابى مصر الامر فلق الخرزة ليصدق رائد اهله وليجمع شمله وليقوم بقدره!!)

(مصر مدد وسند ممسوكة بيد المؤمن وتغدو للمهدي جناحه الأيمن بعدما تقوم جموع...)

(مصر سند المهدى، ويعضهم البلاء حتى يقولوا ما أطوال هذا العناء. يسميها اليهود عدوهم الذى بالجنوب.. لهم البشرى بدخول القدس بعدما يسرج الله فيها السراج المنير صحابيا يغدو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا- أى: الخيط- ويعتق فيها عتقا، ويخضع شعبا ويشعب صدعا، لا يبصره أحد وهو معهم، يلبس للحكمه جنتها، وهى عند نفسه ضالته التى يطلبها يصبر صبر الأولياء ويرفع الرأيه السوداء والذى خلق الحبه وبرأ النسمة انه للممهد للمهدى !)

مصر منبر المهدي الأعظم .

(وقد علمت ان منبر المهدى الأعظم فى اخر الزمان يكون من مصر، ويبسط له البساط رجل بأسه حديد وقلبه شديد يفتح الله له فتوح العارفين ويلهمه إلهام المحدثين يرفع الحسام ذى الأسرار والأنوار، ويخرجه من غمده الذى نام فيه القرون ويبرز الكوكب ذو القرون) .

(الا وبشروا أهل مصر بانهم يدخلون القدس، ولهم مع القدس موعد، وصاحب مصر يمهد للمهدى سلطانه، الا ستكون ثارات عظيمة، وعصابات يقتل بعضهم بعضا، وتكون فتن يخربب منازل وديار وتتحرك عروش عن مواطنها) .

من نبوءات الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه

"ألا وبشروا أهل مصر بأنهم يدخلون القدس، ولهم مع القدس موعد، وصاحب مصر يمهد للمهدي سلطانه، الا ستكون ثارات عظيمة، وعصابات يقتل بعضهم بعضا، وتكون فتن يخرب منازل وديار وتتحرك عروش عن مواطنها"

"عجبا لكم يا أهل مصر يجبر الله كسركم وينجز مواعيدكم ويغنى عائلكم ويقضي مغرمكم و يرتق فتقكم ما دمتم فى سبيل الله مرابطين، ألا إنها ستكون فتنة في فلسطين تتردد فى البلاد تردد الماء في القربة ويكون قلب مصر مع المظلوم وأياديها موثقة بأغلال حتى يخرج صاحب مصر فيمهد للمهدي سلطانه في القدس"

(جفر الإمام جعفر الصادق)

"لا يخرج المهدى على ما يشاء الله وهو فعل لما يشاء الا إذا ملك قبيلتان من آل قارون بأيديهم كنوز خزائنها تنوء بالعصبة اولى القوة كلها ذهب ثقيل المتاعب غزير المطالب يأتيه-كما قال أمير المؤمنين على-أهل المشارق وأهل المغارب والقبيلتان و المقبلون يقتسمانه ما بين سالب وناهب ولا يناله الغائب. يقوم عليه شرار

خلق الله فمن ناطحهم مفاتيحه واجهوه بمقالة أخيهم قارون(إنما أوتيته فى ليل السماء كان شمس أشرقت ثم يروح لدائرته وبعده هلاك وموت كثير خيرا لأهل الخير وشرا على علم عندى) فمنهم (آل قارون) ومنهم (أخوة قارون) وكلهم لهذا منكرون. وكل الملوك فى هذا الكنز طامعون حتى مارق اليهود وتاج رؤوسهم الملعون. ولا يقوم المهدى الا بمطمع وفتن كالليل المظلم يظلم ليل آل حاصب حتى يغدو لا صبح لهم ويختلف ال دوسع فيما بينهم فيقع ملكهم وقوع فخارة من يد ساه لاه فيزول بغتة عنهم ويتشتت أمرهم فلا سعود لهم إذا دخل الأنكيس ويخرج فارس ال سفيان بالأكاذيب .." (جفر الإمام جعفر الصادق)

".. وترتفع راية اليمانى مسارعة وراءه عما قريب وهى راية هدى تدعو للحق والى طريق مستقيم وتغدو مقاليد مصر فى يد المحارب الرهيب يمهد للمهدى بأصوات عديدة من سماء مصر ويدعو القدس حاضرة الامر ويكون اختلاف كبير فى كل أرض ودماء تسيل بأرض الله فى الطول والعرض ويختلف أهل المشرق واهل المغرب، نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهدا شديدا مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون بتلك الحالة حتى ينادى مناد من السماء فإذا نادى فالنفير النفير فوالله لكانى أنظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد وسلطان جديد وقضاء جديد وسنه جديد، وهو على العرب شديد أما انه لا ترد له راية أبدا حتى يلقى الله. "

(جفر الإمام جعفر الصادق)

من نبوءات المحدّث و الوليّ ابن عربي

جاءت مفصلّة واضحة , فسبحان الذي يوحي لعباده فيُبدي لهم ما يشاء من غيبه .
و هي نبوءات مقتسبة من عدة مخطوطات و كتب له مثل الكبريت الأحمر و الشجرة

النعمانية و كتاب عنقاء المغرب و الفتوحات المكية و مخطوطة "شرح الشجرة النعمانية للعلامة القونوي عن مهدي مصر" و غيرها . فنقرأ بعضها من شرح سيدنا يوسف بن المسيح و لمن أراد التفصيل فليرجع إليها و إلى (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – نبوءات المحدّث و الوليّ والنبيّ ابن عربيّ – الجمعة، 27 أكتوبر 2017) .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح في شرحه لبعض من نبوءات ابن عربي :

" شرق الكنانة (شرق النهر)– قلم آل بيتنا المهدي – يمهد للعظيم المهدي العقول – سر حرف السين (التسرب الخفي) – أول اسمه حرف ناري م و آخره حرف مائي د (مُحَمَّد) – و في رمز اسمه حرف هوائي س و آخر رمز اسمه حرف مائي ف (يوسف) – أربعة يسحبوه غصبا ح م ع ش (حسن , محمود , عمرو , شاويش) و قد حدث . – و تكثر له الرؤى – و هو المجذوب الحزين لأجل الدين (يخرج همه و غمه دوحة اسماعيل فاخفها حتى تخرج) – سر الأحمدية الثاني (يوسف الثاني) – باطنيّ التفكير – و سيجلس يوسف على السرير – فعن قريب يأتي بقميصه البشير فيكشف كروبك و يرتد بصيرا يعقوبك – يظهر في ضغن يود (دعى على فرعون) بعد موت حفيد فرعون (مات بسبب دعاءه و حدث وهو حفيد الفرعون المخلوع) – يضمد فتنة الجراح – وديع يسمع من يهينوه فيصمت – 1300 و أربع طغذ (الطغذ هو 33 و أربع أي 4ضرب 33 ثم يجمع ب 1300 عام ظهور المهدي و هو العام التالي لعيسى عند المنارة دمشق 1431) – بعدما يدرك أنه المقصود بتسليم الموعود – فهل أنت المقصود فيقول لستُ لستُ بل فاهم و أتكلم و اجهل و أتعلم و يحدث بعدها ما خبأه القدر و لم ينل علمه بشر – سيظهر عينه (ظهور) و يزول زينه (ذنبه) و غينه (ضباب و غمام و اختفاء) – معه أسرار الخزانة

و هو حامل الأمانة – بعنقه أثر كالكيّة (و هي ليست كية بل ختم أليس الله بكاف عبده فوق ندبة من ندبات المعارضين و الختم هو وصف حال الهناء و السلام و الأمان صورة لزوجين فوق ورقة نبات) – وزير مهدي الزمان و عضد له في كل أوان – يوم العيد – د مُحَمَّد ربيع , مصر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح : "و في علامة (في عنقه كأثر الكية) لفتة نظر مهيبة . فالعلامة على ظاهرها من وجهين . الوجه الأول هو علامة مولود بها كأثر الكية في الكتف الأيسر . و هو مكان العناق . كذلك آلام في أعصاب الكتف الأيسر كأثر الكية خارجة من العنق و مصدرها العنق . يوسف بن المسيح ،مصر".

صورة العلامة



و جاء في نبوءات ابن عربي :

يوسف البراق . يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ﷺ : (أعلم أيدك الله أنه فى حجر العلم مقامه قائمة أركانه يشاهد ويدبر وهو ليس بمتكبر استغنى بما أعطاه الله فزهد فى السلطة والسلطان حتى يتولى الكاشف بن_خليل وتكثر له الرؤى دون تأويل فيسأل حاشيته المقربون ولكنهم للزينة يركنون فيعلن فى البلد المحروسة أن حظوظه معكوسة إن لم يتولى المستحق فهو التحرير من الرق عندها يتحدث الناس فى رجب ويكون حضور العجب فيخرج من يدعوا الإستحقاق ومعرفة أسرار الإشراق فتظهر نفس الولى المستحق بلا رغبة ولا مشيئة فتتجلى الذات البريئة فيحدث الإتفاق بحضور (((يوسف البراق))) ليس مثله ولد ولا ينقطع عنه مدد) باسم الكامل يسود (الله الجابر السيد الكامل) و هو اسم الأعظم بالنسبة لسيدنا يوسف بن المسيح .

يقول الشيخ الأكبر ابن_عربى رضى الله عنه : (فيتسلم سين الذهبى المفتاح ، ويضمد فتنة الجراح ، تمهيدا لفتى الساحل ، ووداع للدجال الراحل ، فيحدث تلاقى بين الذهبى والفتى بعد مراحل ، فيكونا عونا لبعضهم ، بعد انتشار أمرهم ، فكأنى بهم أصبحا حديث العامة ، بعد صعودهم للقمة ، فيبدأ حبهم فى غزو القلوب ، وقبل ذلك ثلج مصبوب ، فبايعوا ولو حبوا ، واقروا ولو صعبا ، وعلامة الذهبى رؤيته ، وعلامة الفتى همته ، وظاهر الذهبى القوة ، وباطن الفتى السطوة ، وكلاهما خير ، لولا أن الفتى هو شاهين الطير ، يجمع أركان نفسه ، هو حسن الخمسة ، متكامل الجدود ،(((بإسم الكامل يسود))) ، بخليل الذهبى المقصود ، أحدهم عراك ، والاخر ذو الأوراق ، انتظروهم فعلى أيديهم الوفاق) و من أراد التأويل .

يوسف الرؤى . و قد خص الله سيدنا يوسف بتأويل الرؤى بالإلهام الإلهيّ تأويلا إعجازيا يعرفه العارف التقيّ .

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي ﷺ : (ويصل الوهن بالعرب إلى الغاية .. وتفرض عليهم الجباية .. ويا ويل ساكني الحجاز عند حكم الأنذال .. زاعمي الخدمة والنزال .. وسارقي مفتاح المنال .. تتفك دولتهم والقدس أسير .. وقبل ظهور الإمام الأمير .. وقت خراب الشام .. وهدم بيوتها .. ودمار دمشقها .. ولقد صدق الإمام علي حين قال بمنبر بمصر .. وخراب دمشق .. وطرد يهود ونصارى من بلاد العرب .. وظهور صاحب عصا موسى بالعدل .. علمه ليس له مثيل .. ومنصبه جليل .. ((((ومن أراد التأويل)))) .. فهو مُحَمَّد العمل .. وعيسى الروح .. وموسى السحر .. وسليمان الجن .. وداود الحديد .. وإبراهيم أهله .. (((ويوسف الرؤى))) .. ونون يونس .. ويحيى زكريا .. وخضر السفينة .. وعلوم لم نصل إليها .. وأسباب ساد عليها .. نالته رحمة الله .. وفي نفسه غناه) ..

علمه هو كل الحروف . أي أصوات الكلمات و تفسير الحروف النورانية و دلالات الأرقام و هي من أسرار غير مسبوقة آتاه الله إياها .

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رضى الله عنه : (فيطمع بهم اليهود .. ويتعدوا عليهم بالحدود .. ويستضعفوا قوتهم .. ويتسهلوا سكوتهم .. فيحاولوا دخولها .. والتمكين من أهلها .. فيغير الشعب الهضبى .. فى الجانب الشرقى والغربى .. يترأسهم الديدارالشاهينى . . المستلم الأمر من السينى .. فيحاربوا اليهود حرب افتراس .. ويطهروا القدس من الأنجاس .. ويفزع اليهود فزعة .. ليس بعدها رجعة .. و تعاد لنا الكره .. و تصدق هذه المرة .. بإمام جامع .. وشاب لامع .. أصله معروف ..

وبالحسن موصوف .. (((علمه هو كل الحروف))) .. فتلغى فى عهده السيوف .. وتضرب فى عهده الدفوف .. عدله ملموس .. وعدوه منكوس .. وكنزه محروس .. بيته الروحى عالى .. ماحق شر لا يبالى .. أنتظروه عن تمام الهرج .. فهو وقتها وحده الفرج .. وعلامته أنه أزهدكم .. وصفته انه أرحمكم .. وهيئته أنه أعنفكم .. يأتى بعد العائذ المقتول .. بخمس وثلاثون عام مدلول)

من نبوءات أبي جعفر السليماني

جاء في "الوعيد في هدم الصّناديد" , و هي مخطوطة لأبي جعفر السّليماني يعود تاريخها إلى سنة 334 هجريّ .

" ألا و إنّه ستشتد عليكم الفتن المستوره .. و تتكالب عليكم الظنون .. و تتلاعب بكم الافكار .. حتى ينطمس نور الخير فيكم .. و يتجلّى الظّلم بين ظهرانيكم .. حتى لا يعرف ايّ من أيّ .. و تصير الامة كقطيع بلا قائد .. لا يُوقّر فيها كبير .. و لا يُرحم فيها صغير .. كأني أراها وقد رسخت الصناديد .. و تناست الوعد والوعيد .. و السّلطان يومئذ و العزّ لبنى الرّوم .. عندها يظهر الفاتح المحمديّ .. الفتى السّرمديّ .. العربي الاحمديّ .. يشق العلوم اللدنية و يصلح الامة المحمدية ببركه آل بيت النبى المختار .. فهو حسني الاب .. حسينى النشأه .. علوى الجدّ .. مُحَّدى الاصل .. أحمدى المحتد .. سليماني الهيئة .. داؤدي السلوك .. موسوي المحبة .. عيسوي الأم .. ابراهيميّ الملّة .. شعيبي فى الفتنة .. أيوبيّ العلاج .. إلياسيّ الطلعة .. وصلا بين يحيى و زكريا .. و الله ليصلحن الدنيا وهو جالس ببيته .. انتظروه بعد أحد عشر من القرون !! "

• المخطوطة كتبت سنة **334** هـ + **11** قرنا = **1434** هـ / **2012** م , أي العام الذي يتوسط إيمان يوسف بأبيه المسيح "عيسى عند المنارة دمشق **1431** / **2010** هـ" و إنشاؤه لدوحة إسماعيل **1435** هـ / **2014** م . فسبحان الله الجليل الجميل , الحي الموحي , هادي السبيل .

من نبوءات جلال الدين الرومي

ذِكره لمحمد ثم يليه أحمد ثم يليه يوسف .

". . مثل نفس الرحمن الذي كان من اليمن يصل صوته إلى مُحَمَّد ﷺ بلا فم، أو كأنه عبير أحمد عليه الصلاة والسلام المرسل الذي يصل إلى العاصي شفاعة، أو كأنه ريح يوسف الجميل اللطيف يهب على روحِ يعقوب النحيل .." (سلطان العاشقين جلال الدين الرومي)

من نبوءات الكتاب المقدس

نبوءتا النبي إشعيا في الإصحاحين **17** و **19** , اللتان تخبران عن أحداث سوريا الحالية "أهوال الشام" , و أحوال مصر و بعثة مخلصها و منقذها , و يؤكد تزامن هذه الأحداث مع مصر و أحوالها الحالية صحة انطباق تفسيرها على واقعنا و زماننا هذا و ليس أي زمان آخر .

و كما أن سفر النبي إشعيا يخبر ببعثة المخلّص من مصر أو "المسيا المنتظر" و هو ما ظنه الكثيرون أنه المهدي المنتظر ذاته الذي أنبأ به الرسول مُحَمَّد , و ظن النصارى أنه المجيء الثاني للمسيح الناصري , و قد أخطأوا كلهم في ذلك , لأن الحقيقة أن الله أرسل المهدي و المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني في الهند و الذي أنبأه الله

عن بعثة ابنه الموعود يوسف تزامنا مع أحداث الشام الحالية , و المعروف أن "يوسف" يرتبط ارتباطا لازما أكيدا بمصر فهو مخلص مصر و منقذها , و يؤكد ذلك بشكل قطعي نبوءاتُ الإمام علي و الإمام جعفر الصادق و الولي ابن عربي و أبي جعفر السليماني , التي تصفه بـ "الممهد للمهدي" و "مهدي مصر" و "صاحبي مصر" . فراجعوها و اربطوا بينها لتكتمل الصورة لديكم . و حتى نبوءات العرّافين قالت أنه "فتى الشرق العظيم" الذي يظهر من مصر خلال هذه الأحداث الجارية . فانتظروا إنّا منتظرون .

وفيما يلي نص الإصحاحين :

| سفر إشعيا 17 |

"1 وحيٌ على دِمَشقَ: دمَشقُ لا تُزالُ مِنْ بَينِ المُدُنِ، فتكونُ رجمَةً مِنَ الحجارةِ.

2 مدُنُها تُهجَرُ إلى الأبدِ، فتكونُ مَربَضا للقُطعانِ ولا أحدَ يُرعِبُها.

3 إسرائيلُ تفقُدُ حِصنَ دِفاعِها، والمُلكُ يزولُ مِنْ دِمَشقَ وسائرِ آرامَ، فيَنحَطُّ مَجدُها كمَجدِ بني إسرائيلَ. هكذا يقولُ الرّبُّ القديرُ.

4 وفي ذلِكَ اليومِ يَخبو مَجدُ بَيتِ إسرائيلَ ويقِلُّ بَعدَ كثرةٍ،

5 فيكونُ كما إذا جمَعَ الحصَّادُ السَّنابِلَ وترَكَ لِقاطَها في وادي رِفايِمَ،

6 أو كما إذا نُفِضَت زيتونةٌ وبَقيَت حَبَّتانِ أو ثَلاثٌ في رأسِ غُصنٍ، وأربعٌ أو خمسٌ في فُروعِها المُثمِرةِ. هكذا يقولُ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

7 في ذلِكَ اليومِ يلتَفِتُ الإنسانُ إلى خالقِهِ وتنظُرُ عيناهُ إلى قدُّوسِ إسرائيلَ،

8 ولا يلتَفِتُ إلى معابِدِ الأوثانِ صَنْعَةِ يَدَيهِ، ولا ينظُرُ إلى ما صَنَعَت أصابِعُهُ ولا إلى أنصابِ أَشيرةَ ورُموزِ الشَّمسِ.

9 فِي ذَلِكَ اليومِ تُهجَرُ المُدُنُ الحصينةُ وتكونُ كمُدُنِ الحُوِّيِّينَ والأموريِّينَ الّتي أخلَوها مِنْ وجهِ بني إِسرائيلَ فصارَت خَرابا.

10 فأنتُم يا بَني إِسرائيلَ نَسيتُم إلهَ خلاصِكُم، وما تذَكَّرتُم صخرةَ عِزِّكُم، فغرَستُم غَرسا لأدونيسَ ومشاتِلَ لإلهٍ غريبٍ.

11 يومَ تَغرِسونَهُ تَرَونهُ ينمو، وفي الصَّباحِ تجعَلونَهُ يُزهِرُ. ولكنَّ كُلَّ ما تقطِفونَهُ يزولُ في يومِ وقوعِ المُصيبةِ والعذابِ الّذي لا عِلاجَ لهُ.

12 ويلٌ لكُم في شُعوبٍ كثيرةٍ صَخبُها كصَخبِ البحارِ ومِنْ أُمَمٍ تعِجُّ عجيجَ المياهِ الغزيرةِ،

13 يزجُرُها الرّبُّ فتَهرُبُ بعيدا وتذهَبُ هَباءً مَنثورا كالقَشِّ في مَهَبِّ رياحِ الجبالِ، وكالتِّبنِ في وجهِ العاصفةِ.

14 في المساءِ تنشُرُ الهَولَ، وفي الصَّباحِ باكرا لا يكونُ شيءٌ. هذا نصيبُ الّذينَ يَسلِبونَنا وحظُّ مَنْ يَنهَبونَ أرضَنا."

| سفر إشعيا 19 |

"1. وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: «هُوَ ذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.

2. وَأُهَيِّجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيُحَارِبُونَ كُلٌّ وَاحِدٍ أَخَاهُوَكُلٌّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ مَدِينَةً وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً.

3. وَتُهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا فَيَسْأَلُونَ الأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.

4. وَأُغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلىً قَاسٍ فَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ

5. وَتُنَشَّفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَيْبَسُ

6. وَتُنْتِنُ الأَنْهَارُ وَتَضْعُفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ وَيَتْلَفُ الْقَصَبُ وَالأَسَلُ.

7. وَالرِّيَاضُ عَلَى حَافَةِ النِّيلِ وَكُلُّ مَزْرَعَةٍ عَلَى النِّيلِ تَيْبَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلاَ تَكُونُ

8. وَالصَّيَّادُونَ يَئِنُّونَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُلْقُونَ شِصّاً فِي النِّيلِ يَنُوحُونَ. وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ

9. وَيَخْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَتَّانَ الْمُمَشَّطَ وَالَّذِينَ يَحِيكُونَ الأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ

10. وَتَكُونُ عُمُدُهَا مَسْحُوقَةً وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالأُجْرَةِ مُكْتَئِبِي النَّفْسِ.

11. إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْبِيَاءَ! حُكَمَاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بَهِيمِيَّةٌ. كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ ابْنُ مُلُوكٍ قُدَمَاءَ

12.فَأَيْنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟ فَلْيُخْبِرُوكَ. لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ.

13. رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا

14. مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسَطِهَا رُوحَ غَيٍّ فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا كَتَرَنُّحِ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ

15. فَلاَ يَكُونُ لِمِصْرَعَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنَبٌ نَخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ

16. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهُزُّهَا عَلَيْهَا.

17. وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعْباً لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا.

18. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ يُقَالُ لإِحْدَاهَا مَدِينَةُ الشَّمْسِ .
19. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا.
20. فَيَكُونُ عَلاَمَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصاً وَمُحَامِياً وَيُنْقِذُهُمْ.
21.فَيُعْرَفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْراً وَيُوفُونَ بِهِ
22. وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِباً فَشَافِياً فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.
23. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ فَيَجِيءُ الأَشُّورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُّورَ وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الأَشُّورِيِّينَ.
24. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلْثاً لِمِصْرَ وَلأَشُّورَ بَرَكَةً فِي الأَرْضِ.
25.بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ."

الدليل التاسع : تحقق نبوءاته

الحق أن هذا الباب لا يتسع لموضوعه , لأن النبوءات متجددة لا تعد و لا تحصى , تتخلل معظم حياة النبي و تدخل في أصغر تفاصيل عيشه و معايشته لأهله و للناس من حوله في مجتمعه و عمله , و للتنبؤ ميزة سهولة معرفة صدق المتنبئ باعتباره من أعظم الأدلة على صدقه . و من النبوءات ما يتحقق آنيًّا و منها ما يتحقق بفترة قصيرة و منها ما يقتحم أبعاد الزمان و المكان عابرة القرون عالية عن الأفهام .

ثم إن من أعظم النبوءات هي تحقق كلمات النبي في شرحه و نصحه و أمره و نهيه و هي حقيقة التزكية و التربية و من هذا المقام أدعوكم لمراسلة سيدنا يوسف بن المسيح و سؤاله عما بدى لكم , و استخيروا الله فيه لتكونوا مهتدين . يقول الله تعالى { عَـٰلِمُ ٱلْغَيْـبِ فَـلَا يُظْهِـرُ عَلَـىٰ غَيْبِـهِۦٓ أَحَـدًا * إِلَّا مَـنِ ٱرْتَضَـىٰ مِـن رَّسُـولٍ } (سورة الجن 27-28) , و يكون إظهار الله أنبياءه على الغيب بكثرة تفوق أهل زمانه بشكل كبير ملحوظ للعيان . يخبر به النبيُّ كلما تلقاه من ربه الرحمن الذي يقول في القرآن { وَمَـا هُـوَ عَلَـى ٱلْغَيْـبِ بِضَـنِينٍ } (سورة التكوير - 25) . . الآن أسبر بكـم بحور بعـض النبوءات و هي للمثال لا للحصر .

1» نبوءة الصيحة المدممة (فيروس كورونا)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"لقد أنبأني الله منذ سنوات عن هذه الصيحة المدممة و بأنها ستكون جائحة عظيمة بمرض في الجهاز التنفسي يصيب العالم . فهو الطاعون فيروس كورونا . إن ما يحدث الآن من عذاب بالصيحة المدممة أي الالتهاب الرئوي هو نبوءة أخبرتكم عنها في مقالة

تفسير سورة الشمس . إنّ ما يحدث الآن من صيحة مدممة هو (بخر الحضارة بخر التاريخ) و كانت تلك مكالمة تلقيتها منذ شهور " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و نقرأ مقالة تفسير سورة الشمس بتاريخ الأحد، 22 يونيو 2014 :

يقول سيدنا يوسف بن المسيح :

" تفسير سورة الشمس

سورة الشمس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15) }

يقسم الإله الوحيد المجيد بشمس الدعوة المحمدية و توابعها و كذا يقسم بقمر آل البيت مهدينا يتلوها , و أقسم بكل مؤمن يذود عن حياض النورين فيصير كالنهار و أقسم بأشقى الأقوام يشكون و يدسون على رسل الله و أقسم بالسبب الذي أدى إلى بناء السماء المادية و أقسم بالسبب الذي أدى لتهيئة الأرض المادية و القسم هنا بالسبب لأن (ما) لغير العاقل فصار القسم بالسبب لا برب السبب . و أقسم بالسبب الذي هيئه الله لتسوية الأجسام النفسانية ليجعلها مخيرة لتكون فيما يليه من اختيارها مسيرة و الفلاح حينها يكون كالنهار يتجلى و يزكي من حوله

و الخيبة وقتها تكون كالليل يدسي و يطمس على الحواس . و هذا ما حدث بالضبط في ثمود في العصور القديمة , إذ اتخذ قوم صالح الكبر طاغوتا لهم فآذوا رسول الله إليهم و قتلوا الدابة التي كان يتنقل عليها ليبلغ دعوة الله فبادوا بالصيحة المدمة عذابا من الله و عبرة لغيرهم من الأمم . و قد يتكرر العذاب في أمم تالية فلا راد لقضاء الله إن هو قضاه . فلا شيء يخيف الرب الوحيد الأوحد .

و من هنا تأملت في رؤيا 8\4\2011 و علمت أن العرب إن لم يؤمنوا بالمهدي أحمد عليه السلام فلا مناص لهم من الصيحة المدمة تأتي على مكذبيهم و تخطيء مؤمنيهم . ذلك لما سألني الملاك عن العرب البائدة فأجبته و عن العرب الباقية فأجبته , فالحذر الحذر يا عرب عليكم بنور الشمس و ضياء القمر ليتحقق الأرب . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

"جائحة فيروس كورونا 2019–20(1) هي جائحةٌ عالميةٌ جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19 أو فيروس كورونا ووهان) والذي يحدثُ بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم nCoV-2019 وقد صنّفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 (جائحة) .[4]" (ويكيبيديا)

2» نبوءة ثورة 25 يناير و سقوط حكم حسني مبارك

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "قبل ثورة يناير تلقيتُ الرؤى و الكشوف على هلاك نظام مبارك " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"2011/1/4 رأيت حسني مبارك قصير يقف على جهاز اصطناعي (Walker) مقطوعة ذراعه اليسرى ملقاة بجانبه الأيسر على الأرض وكان داخل حمام ليس له باب والكل يتطلع إلى عوراته وكان يلفظ أنفاسه بألم شديد. رأيت أن النظام الحاكم سيارته قد تعطل فيها عامود الكردان وكانت سيارة نقل كبيرة وحاولوا استبداله بعمود كردان صغير لكنهم لم يفلحوا . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و لقد تحققت النبوءة فقامت ثورة 25 يناير و سقط حكم حسني مبارك .

" و ثورة 25 يناير هي مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي و السياسي . انطلقت يوم الثلاثاء 25 يناير 2011 الموافق 21 صفر 1432 هـ أدت هذه الثورة إلى تنحي حسني مبارك عن الحكم في 11 فبراير 2011 , الموافق 8 ربيع الأول 1432 هـ . (ويكيبيديا)

3» نبوءة سقوط حكم مرسي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"كذلك قبل دمار نظام الإخوان في مصر بسنة تلقيت رؤيا مشروطة عن مُحَّد مرسي كيف يبقي حكمه لو أنه أخذ بيد الهون لثبت حكمه و كان واقفا على كتب بالية ممزقة ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقصّ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ رؤياه فيقول :

"و كنت قد رأيت قبل الإنتخابات الرئاسية بين مرسي و شفيق أن مرسي نجح بالإنتخابات و لكن لكي يثبت أركان حكمه لا بد أن يستخدم يد الهون (والذين يمشون على الأرض هونا) حيث رأيت أن مرسي يقف على كتب ممزقة متحللة

و يريد أن يثبت إحدى مراسي السفن عن طريق الحفر لها بيد الهون في تلك الكتب الممزقة . و قد حدثت النبوءة كما رأيتها فسبحان الله حيث لم يأخذ مرسي بيد الهون و رفض مشاركة الجميع و رفض الإنتخابات المبكرة فانقلع حكمه و لم يثبت لأنه لم يستخدم يد الهون ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / دقات العقاب)

4» نبوءة زوال مجد قيدار , و اليهود الجدد الوهابية , و هلاك داعش كلاب النار

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"و ها أنا اليوم بوحي الله أغزو . أتنبأ عليهم كما قال الكتاب"

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

"سنةُ الأجير .

في العاشر من شهر أغسطس لعام 2017 رأيتُ في الكشف المنامي أنني أصلُ إلى مُدرّجٍ و جلستُ على كرسي ثم أتت نفسي تحمل يوسف بعدي فأجلستُها على كرسي خلفي إلى يميني ثم حان وقتُ الصلاة و كنتُ مرتديا قميصاً سماوياً يشبه قميص المسيح الموعود و رسول الله لابسا قلنسوة بيضاء ثم صليتُ إماما بجمع في أحد أركان الحرم المكي فأتموا بي و أثناء الصلاة سمعوا و سمعتُ صلاة أخرى غير التي نصلي بإمام آخر فما لبث الجمع المؤتم بي إلا أن انفضّ عنّي لأصلّي لربي وحدي ثم دخل إلى الركن الخاص بي الأميرُ تميم بن حمد آل ثاني و كان لابسا بدلة زيتية و كان مستعجلا في خطواته طويلا فكبرتُ تكبيرة الإحرام في عكس اتجاه القبلة الأولى فأتمّ الأمير تميم بي في صلاة ثنائية أنا و هو فقط فلما رأى الجمع الذي انفضّ عني ذلك ائتمّوا بي مرة أخرى ثم لما أن سلّمتُ و كان تميم ملاصقا لي على يميني قلتُ في التسليمة الأولى

(صفية السلام عليكم و رحمة الله) و أنا أنظر إليه , و في التسليمة الثانية (السلام عليّ و رحمة الله) أنظر يساري . ثم استدار تميم كأنه في وضع جلسة التشهد لمقابلتي فسلمتُ عليه و قبّلتُ جبهته و كنت مضمرا ذلك أثناء الصلاة أن أفعله بعد التسليم , ثم احتضنته بقوة في وضع القيام و أخبرته سرا (في سنة كسنة الأجير يفنى مجد قيدار) فكأنه لم يسمع جيدا فكررتها عليه عدة مرات و فهمته أنّ سنة الأجير هنا هي تسعة أشهر و هي مدة هلاك الحلف الذي حاصره و أثناء ما كان تميم بجواري رأيت رجب طيب أردوغان مقبلا نحوي في أذنه سماعة فردية هاند فري لاسلكية أظنها في الأذن اليمنى ثم خرجت مع تميم في ساحة المسجد الحرام الذي به الزروع و الأزهار و طمأنته كثيرا و أخبرته أنّ هذا الوحي و المكالمة من الله و قد تلقيتُه قبل ثورة يناير بتسعة أشهر أيضا و قلت له أليس المدرس يدرس تسعة اشهر من السنة فهي سنة الأجير و انتهى الكشف .

من التأويل :

يوسف : روح يوسف النبي , تميم : تمام الأمر و كذلك الأمير تميم

رجب طيب : رئيس تركيا و السماعة هي جهاز المخابرات التركي متقدم يكون له دور فاصل في تلك المواجهة , إمام : إمام

عكس القبلة : تغير الكفة و الميزان لصالح حلف الشمال روسيا و تركيا و ايران و قطر ضد حلف الجنوب

مستعجل : سيحدث الأمر بسرعة غير متوقعة

قبلته في جبهته : باركته هو و حلفه و بركة أعطيتها له

بدلة : تبدل الحال

قميص المهدي و الرسول : هو الغزو بالوحي من الله ضد كل كافر غير مؤمن نفسي
تحمل يوسف : تؤيد يوسف
جبهته : حِلْفُه " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 10 أغسطس 2017)
آل سعود .
يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :
"في الحادي عشر من فبراير الجاري لعام 2016 رأيتُ في الرؤيا وقت الضحى أنني أحضر صلاة العشاء في المسجد الحرام بمكة مشاهدا لها و فور تسليم السديس رايتُ الملك سلمان و معه أحد الضيوف يدخل به مع جمع غفير إلى باب الكعبة ليريه ما بداخلها و فور ذلك هرع السديس قبل ختامه الصلاة معلقا الميكروفون في ثوبه لاحقا بهم في قعر الكعبة داخلا ثم خرج الملك سلمان و كان بجواره أحد الشباب الصغار نحيلا يلف علم المملكة العربية السعودية حول وسطه و بعد بضع خطوات سقط من على وسطه العلم و تحول إلى صحيفة بيضاء عليها بعض رتوش الحبر و ديست بالاقدام و حزنت لذلك حزنا شديدا و لم أرى العلم مرة أخرى . و لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم . د مُحَمَّد ربيع , مصر .
الفتى النحيل هو شباب الجيش السعودي , الصحيفة البيضاء ذات الرتوش الحبرية و ثيقة استسلام كالتي وقعت عليها اليابان و ألمانيا , هروع السديس قبل ختامه الصلاة لاحقا بالملك سلمان هو موافقة الملك في قوله و فعله بدون إعمال العقل و المنطق بمسحة نفاق.
قعر الكعبة هو الفخر و العجب و الخيلاء .
العشاء هو نهاية اليوم .

و قد بدأت إرهاصات ذلك مع وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز إشارة إلى نهاية سلطان أبناء عبد العزيز لأن التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها و العكس صحيح أيضا حيث أن التمثلات المادية تقابلها تمثلات روحية تدلل عليها , و الخير لا يعلمه إلا الله . رب احفظ مكة و المدينة و هما محفوظتان لان الدجال لا يدخلهما و الحمد لله رب العالمين

الخير لا يعلمه إلا الله و نحن لا نرجوا لبلاد الحرمين إلا كل خير و رضا , اللهم ارحمنا برحمتك يا كريم " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 11 فبراير 2016)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"منذ أكثر من شهرين دعوت الله في السجود بأمور عدة كان منها أن يذل الله آل سعود . أنا في حالة اندهاش الأسبوعين الماضيين ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – 17 / 10 / 2018)

[١٢:٣٩ ص، ١٧/١٠/٢٠١٨] مُحَمَّد الحاج أحمد: صدقتم و صدقكم الله وعده و أذل آل سعود و فضحهم عند مناصريهم و معارضيهم فما بقي فيهم رأس يرفع و لا ركن يشفع , أبدا ! . أولئك الأوغاد القتلة . لعنة خاشقجي حلّت على آل سعود أيضا بانهيار تاريخي بالبورصة السعودية و بانهيار تاريخي في السوق الإستثماري السعودي العربي و الأجنبي عقب تهديدات ترامب الإذلالية على الملأ العالميّ . (و يذيق بعضكم بأس بعض) , صحيفة "اي" البريطانية كشفت أن خمسة أمراء سعوديين على الأقل اختفوا و مكانهم غير معروف حاليا لحديثهم ضد اختفاء خاشقجي . و أضاف ابن فرحان أن العديد من الأمراء في السجن الآن , مشيرا إلى أنه ذهب خمسة أمراء لزيارة الملك بن سلمان , حيث عربوا عن خشيتهم على

مستقبل أسرة آل سعود و ذكروا قضية خاشقجي و جميعهم في السجن الآن . بالفعل لقد أذل الله آل سعود و لن تقوم لهم قائمة ." (مدونة يوسف بن المسيح romised1431ahp)

"2011\6\27 كنت قد دعوت لله بعد صلاة الفجر على الوهابيين المارقين الذين يمثلون أعلى الإنحرافات العقائدية التي أصابت الإسلام فنمت فرأيت أنّ الله يدمر صرحهم و هيكلهم و أنه سبحانه يقوم بعملية إحلال و تبديل للواقع المحيط و أنّ بناءً آخر سوف يُبنى و يصير هو الصرح البديل و كل ذلك بقدرة إلهية ."
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"أبشروا يا كلاب النار .

أبشروا يا كلاب النار , يا من نصرتم الدجال و خطته في خلة بين العراق و الشام كما أخبر الرسول . يا من تخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية , لعنكم الله لكم الذل في الدنيا و الآخرة , الروافض و الملاحدة يقتلونكم قتل عادٍ و إرم . أنتم أهون عند الله منهم رغم فسادهم و تزداد ذلتكم و يظهر كم أنتم هينون أذلاء كلما اعتلاكم ملحد أو رافضي يا جبناء , لكنّ الله يضرب ظالماً بظالم , يا من تقتلون أهل الإسلام و تتركون أهل الاوثان , يا مجرمون يا من ظلمتم الرسول معكم و شوهتم صورته الشريفة يا من ملأتم الدنيا بأفاعيلكم تلك ظلما وجورا بتشويه أقدس بشر عرفته الأرض

و السماء يا اصحاب القحط الروحي العظيم يا جبناء يا من لا تقدرون على المواجهة و المناظرة بالكلمة و الحجة , ملأكم إبليسُ خسةً و دناءة , يا كلاب النار , ها هي أيامكم تنطفيء و تتطاير جثثكم النجسة على طرقات الشام و العراق ,

إلى جهنم يا مشركين , أبشروا يا كلاب النار , أبشروا باللعائن تنهمر عليكم تترا , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

أبشروا بماحٍ يمحوكم من على وجه البسيطة أبشروا بقدرٍ ماحٍ من رب السماء , لقد اخبرني حبيبي عز وجل في كلامه الطاهر الشريف الذي لا تعرفوه عن هلاككم و ذلكم . اقتربت ساعات الالم و الحسم معكم , انا أعلم ذلك لقد اخبرني عن ذلك ربي منذ بضع سنين و هي نبوءات مدونة و مكتوبة و مؤرخة , أبشروا يا كلاب النار لقد رايت يمناكم مقطوعة بالسيف منغمسين في الإثم و العذاب تسجدون في عكس اتجاه القبلة .

أبشروا فقد وعدني ربي فيكم و وعده لا بد أن يتحقق , و خلتكم تلك التي بين العراق و الشام , و دولتكم المزعومة تلك و خلافتكم الفاسدة تلك ما كانت إلا بذنبٍ وقع من الطائفة المنصورة لكنني أخبرتهم أنّ الصدع ذلك لابد له من التلاشي و اخبرتهم أنني أعلم ذلك و الله على ما اقول شهيد .

ستفنون و ستفنى ذكراكم النجسة و لن يكون لكم سلطان على المسلمين أنتم و إخوانكم و آبائكم الوهابيين الفريسيين الجدد , و ما كان ذلك إلا بذنب و سيغفر ربي الذنب و سيتجاوز عن شركٍ خفيٍّ باطن بمجموع دعائي لطائفته , لقد استمع ربي لحرارة قلبي و أحس بطلقات كلماتي , و كذا أحس بحرارته و استمع لكلماتي .

و اعلموا انني غزوتهم بكلماتي في غرفتهم على البالتوك غرفة كلاب النار فلم يتمكنوا من المواجهة و طردوني طردهم الله من رحماته , و مشركوا دولة داعش النجسة دائما ما يكتبون بجوار شعار دولتهم المزعومة كلمة (باقية) و أنا أبشرهم بقول ربي الحبيب

إذ قال في الأحقاف عن عاد و ثمود { فهل ترى لهم من باقية } سيتحقق قول رب الاحقاف فيكم بامره تعالى . أنا اعلم و لقد علمتْ .
سيمحوكم إلى الابد , و لن تكون إلا خلافة الله في الارض في سلسلة المسيح أحمد المبعوث في جبال الهند , و ها هي اهوال الشام تحدوكم و سينتصر حلف الروافض و الروس على حلف الفريسيين و امريكا , و ستتخلى عنهم أمريكا ليصيروا بمؤخراتٍ عارية , ستسقط اعلامهم من على خصورهم في صحن البيت الحرام , سينكسر فخر و تفاخر و عجب ملك متهور يريد أن يحذو حذو هتلر لكنها لن تكون الا وثيقة الاستسلام , أبشروا يا كلاب النار فقد جائتكم نبوءات الرسول و المسيح و أبناء المسيح . جائتكم بأيامٍ نحساتٍ كايام عادٍ و إرم . ابشروا يا كلاب النار يا آباء و أولاد الرياء و الكبر و العجب و الشرك يا جبناء يا من تملأكم خسة الدنيا باسرها . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب و الحمد لله رب العالمين .
د مُحَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 30 يونيو 2016)
و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :
"دقات العقاب

2011\7\31 رأيت الجماعات الإسلامية التي تكذب الإمام المهدي يتم سحقها و عقابها بدقات العقاب الإلهي و رأيت فرجا عظيما و أنّ ذلك قد تم في السماء و أنّ ذلك بعد نجاة الأحمدية من مكيدة و بعد عبورها من مكان خرب مليء بأكوام القمامة التي يتم التعثر بها إلا أنها سوف تصل إلى باب النجاة رغم وجود أعداد كبيرة من الكلاب القمامة التي سوف تتفرق و تجبن و تهرب بعد قذفها بالحجارة . لقد سمعت دقات العقاب التامة الساحقة بأذنيّ . و رأيت و كأنه كرسي الخلافة و الإيمان

كرسيّ أحمر جميل به صنبور ماء فقمت بغسل يديّ ثم أغلقت الصنبور كي لا يضر بهذا الكرسي الكريم . و رأيت بعد الفرج أعدادا كبيرة متزاحمة من البشر تريد أن تتطهر للصلاة و كانت صلاة الظهر (الظهور) و رأيت أنني أبكت المسجون حسني مبارك و طارق الزمر و عبود الزمر و رأيت أنّ الحجة قد تمت (تميم) و أنّ ساعة العقاب قد دقت (دقة) و رأيت عصا العقاب و هي تدق بعد إتمام الحجة على بني إسرائيل الجدد (يعقوب – أبو اسحق) .

2011\7\26 رأيت أنني اقطع عرقوب شيخ وهابيّ سمين بمساعدة أحد الملائكة المتمثلين . و كان جرمه أنه اغتصب عفاف فتاة و شوه سمعتها و هي ليس لها أي ذنب في فعلته حتى أنّ الملاك قال لي أنّ الفتاة قد جعلها الشيخ بفعلته (عَنْز) = 127 و هي عدد سنين الحياة الشمسية التي مرت على آية الخسوف و الكسوف و رأيت شاب اسمه عمرو عبد الحميد (من التعمير والحمد) يسلمني أمانة من أمير المؤمنين هي عبارة عن كتابين للضرائب و كانتا عبارة عن حِكَمْ و إرشادات و توجيهات و سلمني أيضا زهرين أسودين قمت بحفظهما في حقيبتي الخاصة و كنت أبحث عن استمارة في أدراج ملفات الأحمديين فشاهدت استمارة اسم صاحبها (مصر أو مصري) لا أذكر . و رأيت الرقم (355) و رأيت أنني أستعين بحذاء أضعه تحت عرقوب أو ساق ذلك الشيخ ليساعدني على قطعه بالسكين و قال لي الملاك : إقطع في الفخذ أولا للتأكد ثم قم فورا بقطع العرقوب بعد تأكدك . و استعنت للتأكد من جريمته بعرض تلك الفتاة على زوجتي لكي تفحصها حيث أنني بعثت بالفتاة لها مع أحد الغلمان كونها طبيبة نساء و توليد . و كان هناك حلوى في علبة شفافة كنت أقطع منها و آكل و كانت مغطاة و مليئة بجوز الهند لم آكل مثلها قط و لم أجد

في مذاقها و حلاوتها مثيل . و كانت هناك بجوار الحلوى فتاة جميلة محجبة و كأنها تنتظرني و قلت لها أن تنتظرني . و يضرب الله الأمثال . و يخلق من العدم عالم التمثلات الروحانية . و يعطي من يشاء و يمنع عن من يشاء .

من التأويل :

فالفتاة التي شوه سمعتها ذلك الشيخ البدين هي دعوة المهديّ و أنا عقاب الله على من شوه صورتها . و الفتاة المحجبة هي دعوة الأحمدية في صورتها الحقيقية . و كنت و أنا أقطع العرقوب و كأنني أقطع العنق , و كان الزهران الأسودان على هيئة حافظة بلاستيكية سوداء لأحد شرائح الموبايل و قرأت في الإستمارة مع كلمة مصر تتلوها كلمات مثل سلام . سلامة . مع السلامة . أو ما شابه (سلام مصر من تسلط اليهود الجدد) والعدد **355** هو عدد أيام السنة الهجرية . و الله أحكم و أعلى . آية (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم ...) نحل – 27 هي وصف للرؤيا التي ذكرتها عن انهدام بنيان الجماعات المكذبة للمهدي و تجريف أساسات عمائرهم و احلال مبان جديدة مكانها هي مبان المسيح الموعود . و لقد رأيت ببصر الروح في إحدى الرؤى **2011** أنّ صرح يهود المسلمين بني إسرائيل الجدد سيزول في تسع سنوات و نصف إلى عشر سنين و هي نفس الفترة التي سيقام فيها الصرح المهدوي في العالم العربي و هي نفس همسة التناظر الجدير بالذكر أنني وقتها أكون قد أكملت الأربعين و الأربعون هو دلالة نقاط التحول و الفواصل . و ربما تكون الفترة اللازمة لإعادة بناء مكان برجي التناظر المنهدمين بواسطة القحطاني الذي شابه ذي السويقتين الحبشي الذي هدم الكعبة أي التوحيد فهدم الدين في قلوب أتباعه . هدم ماديّ قحطاني و آخر معنوي حبشي .

إنه التناظر . و تنزّل الملائكة و تنزّل الشياطين فإنّ في ذلك أيضا تناظر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"النبوءة تجتمع أجزائها بشكل مهيب , أرى ذلك ببصر الروح , أقسم بالله إنه لحق . يحدث الآن و كل يوم و قبل الآن . عبد الله آل ثاني – سلطان بن سحيم – مشروع نيوم – القبض على أمراء بواسطة ابن السفيه – سيحدث كما حدث من قبل و كما سيحدث من بعد . د مُحَمَّد ربيع , مصر " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – ١٦ / ١١ / ٢٠١٧)

و ها هو طاعون العصر و نبوءة الله لنبيّه يفتك بعشرات الأمراء من آل سعود و يمنع الأمة من الحج و العمرة جزاء بما فعلوا و ما يعلم جنود ربك إلا هو . و نقرأ الخبر الآتي :

"نيويورك تايمز: كورونا يضرب 150 من أفراد العائلة المالكة في السعودية والملك سلمان يعزل نفسه في جزيرة على البحر الأحمر

bbc.com

نشر الأربعاء 9 أبريل 2020

قال تقرير الصحيفة إن الملك سلمان، وولي عهده، الأمير مُحَمَّد، يعزلان نفسيهما في موقعين منفصلين على ساحل البحر الأحمر

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إن فيروس كورونا أصاب العشرات من أفراد العائلة المالكة في السعودية، حسب معلومات حصلت عليها.

وأوردت الصحيفة أن الملك سلمان، وولي عهده، الأمير مُحَمَّد، يعزلان نفسيهما في موقعين منفصلين على ساحل البحر الأحمر، خشية التقاط العدوى.

وأضافت الصحيفة، في تقريرها، أن أمير الرياض، فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود، في المستشفى، حاليا، قيد العناية الفائقة، بعد ستة أسابيع من إعلان أول إصابة في المملكة.

وذكرت الصحيفة أن نحو 150 أميرا وأميرة من أفراد العائلة المالكة الممتدة، قد أصيبوا بالوباء، وأن الأطباء في مستشفى الملك فيصل الذي يُعالج فيه أفراد الأسرة الحاكمة، وُضعوا في حالة تأهب، و"طُلب منهم الاستعداد لاستقبال كبار الشخصيات".

ووفقا لرسالة إليكترونية، أرسلتها إدارة المستشفى للعاملين فيه، قالت نيوريورك تايمز إنها اطلعت عليها، فإن "المشفى يعمل على تجهيز نحو 500 سرير، وطُلب من العاملين فيه إجلاء المرضى، في أسرع وقت ممكن، لإفساح المجال أمام علاج أفراد الأسرة الحاكمة".

وأورد التقرير أن الملك سلمان ألقى خطاباً حول مكافحة الوباء في البلاد، الشهر الماضي، عبر اتصال هاتفي مرئي "من مقر إقامته المنعزل".

وأشارت الصحيفة إلى أن إصابة هذا العدد من أفراد الأسرة الحاكمة السعودية، وإصابة رئيس الوزراء البريطاني ووفاة عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين جراء وباء الكورونا "يثبت أن الفيروس لايفرق بين العامة والمسؤولين، فهو يصيب أغنى الأمراء وأفقر العمال المهاجرين دون تفرقة، على الأقل، حتى اللحظة التي يصابون فيها".

واعتبر التقرير أن هذا العدد من الإصابات بين أفراد عائلة آل سعود يوضح السبب وراء الاستجابة السريعة واسعة النطاق في المملكة للوباء. واستدل التقرير على ذلك بمسارعة السعودية إلى إغلاق البلاد ومنع المصلين والمعتمرين من الوصول إلى مكة

والمدينة، أقدس موقعين للمسلمين في العالم، قبل أن تعلن المملكة تسجيل أول إصابة على أراضيها في الثاني من مارس/ آذار الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن المملكة ألغت، حاليا، جميع رحلات الطيران، وقطعت سبل دخول البلاد أو مغادرتها كما أعلنت إغلاقا تاما لأكبر مدنها على مدار اليوم." (BBC عربي)

5» نبوءتا المخابرات التركية و انتصار تميم على دول الحصار

نبوءة المخابرات التركية . و هي نبوءة أتت ضمنا من رؤيا سنة الأجير .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"سنةُ الأجير .

في العاشر من شهر أغسطس لعام 2017 رأيتُ في الكشف المنامي أنني أصلُ إلى مُدرّجٍ و جلستُ على كرسي ثم أتت نفسي تحمل يوسف بعدي فأجلستُها على كرسي خلفي إلى يميني ثم حان وقتُ الصلاة و كنتُ مرتديا قميصاً سماوياً يشبه قميص المسيح الموعود و رسول الله لابسا قلنسوة بيضاء ثم صليتُ إماما بجمع في أحد أركان الحرم المكي فأتموا بي و أثناء الصلاة سمعوا و سمعتُ صلاة أخرى غير التي نصلي بإمام آخر فما لبث الجمع المؤتم بي إلا أن انفضّ عنّي لأصلّي لربي وحدي ثم دخل إلى الركن الخاص بي الأميرُ تميم بن حمد آل ثاني و كان لابسا بدلة زيتية و كان مستعجلا في خطواته طويلا فكبرتُ تكبيرة الإحرام في عكس اتجاه القبلة الأولى فأتمّ الأمير تميم بي في صلاة ثنائية أنا و هو فقط فلما رأى الجمع الذي انفضّ عني ذلك ائتمّوا بي مرة أخرى ثم لما أن سلّمتُ و كان تميم ملاصقا لي على يميني قلتُ في التسليمة الأولى

(صفية السلام عليكم و رحمة الله) و أنا أنظر إليه , و في التسليمة الثانية (السلام عليّ و رحمة الله) أنظر يساري . ثم استدار تميم كأنه في وضع جلسة التشهد لمقابلتي فسلمتُ عليه و قبّلتُ جبهته و كنت مضمرا ذلك أثناء الصلاة أن أفعله بعد التسليم , ثم احتضنته بقوة في وضع القيام و أخبرته سرا (في سنة كسنة الأجير يفنى مجد قيدار) فكأنه لم يسمع جيدا فكررتها عليه عدة مرات و فهمته أنّ سنة الأجير هنا هي تسعة أشهر و هي مدة هلاك الحلف الذي حاصره و أثناء ما كان تميم بجواري رأيت رجب طيب أردوغان مقبلا نحوي في أذنه سماعة فردية هاند فري لاسلكية أظنها في الأذن اليمنى ثم خرجت مع تميم في ساحة المسجد الحرام الذي به الزروع و الأزهار و طمأنته كثيرا و أخبرته أنّ هذا الوحي و المكالمة من الله و قد تلقيتُه قبل ثورة يناير بتسعة أشهر أيضا و قلت له أليس المدرس يدرس تسعة اشهر من السنة فهي سنة الأجير و انتهى الكشف .

من التأويل :

يوسف : روح يوسف النبي ,

تميم : تمام الأمر و كذلك الأمير تميم

رجب طيب : رئيس تركيا و السماعة هي جهاز المخابرات التركي متقدم يكون له دور فاصل في تلك المواجهة , إمام : إمام

عكس القبلة : تغير الكفة و الميزان لصالح حلف الشمال روسيا و تركيا و ايران و قطر ضد حلف الجنوب

مستعجل : سيحدث الأمر بسرعة غير متوقعة

قبلته في جبهته : باركته هو و حلفه و بركة أعطيتها له

بدلة : تبدل الحال

قميص المهدي و الرسول : هو الغزو بالوحي من الله ضد كل كافر غير مؤمن

نفسي تحمل يوسف : تؤيد يوسف

جبهته : حِلْفُه " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 10 أغسطس 2017)

و لقد صدق اللهُ رسولَه الرؤيا بالحق . (في سنة كسنة الأجير يفنى مجد قيدار) , و سنة الأجير تسعة أشهر من بداية الشهر الأول من السنة الشمسية إلى نهاية الشهر التاسع "سبتمبر" ليهوي آل سعود في هوّة الفناء بلا رجعة بفضيحة كبرى جعلتهم أراذلَ مهانين مستحقرين في أعين حلفائهم لضعفهم و غبائهم , و أعين العالمين لبشاعة حقيقتم . في تاريخ الثاني من أكتوبر 2/10 قتلوا جمال خاشقجي و بدأ التخطيط لعملية القتل من تاريخ 28 سبتمبر كما قال رجب طيب أردوغان و أضاف أيضا : "فريق سعودي من ثلاثة أفراد وصل إلى اسطنبول قبل يوم من مقتل خاشقجي" . و الرقم 12 المشهود في تاريخ مقتله هو دلالة على استنفاذ حكم و سلطة آل سعود . لقد أفناهم الله بالفعل و هم الآن محض هيكل متهالك غادرته الحياة . فيا أيها الناس تفكّروا في وحي الله للمرسلين ! و انظروا صدقه المبين . إذ شرح سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ رموز رؤياه في يوم رؤيتها و كله مدوّن بتاريخه فاقرأوا خاشعين و قدّسوا وحي الله للمبعوثين إن كنتم صادقين . انظروا كيف تحققت الرؤيا و أنجز الله وعده , و كيف كشف الله بوحيه مجريات الحدث , و كيف فسّر سيدنا يوسف رؤيته لرجب طيب أردوغان و ارتداءه السماعة !!!! , إذ قال ﷺ :

" رجب طيب : رئيس تركيا و السماعة هي جهاز المخابرات التركي متقدم يكون له دور فاصل في تلك المواجهة" . و اليوم هو ذلك اليوم الفاصل لتلك المواجهة و بيد

من ؟!!! بيد رجب طيب أردوغان و جهاز استخباراته الذي أحكم قبضته على الحقيقة العارية لآل سعود القاتلين المجرمين . أيها الصادقون اقرؤوا بالصدق تفسيرَ يوسف بن المسيح المُتحقِّق بالوحي و الرؤيا . هل بقي قول أوضح و أجلّ و أصدق من هذا يا قوم ؟!!! فهل أنتم مسلمون ؟!!! فهل أنتم مؤمنون ؟!!! هل تتقون الله و إياه تسألون ؟!!! و انتظروا إنا منتظرون .

و أقول بأن تحقق النبوءة بما حدث أثناء عملية خاشقجي هو على سبيل المثال و ليس الحصر .

و نقرأ في CNN بالعربية :

"الشرق الأوسط

"مصادر تكشف لـCNN: تركيا علمت بـ"مقتل" خاشقجي بعد ساعات من اختفائه.. وهكذا تحركت الاستخبارات أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN)-- كشفت عدة مصادر، في تصريحات لـCNN، أن المسؤولين الأتراك بدأوا الشك في "مقتل" الإعلامي السعودي جمال خاشقجي، بعد بضع ساعات فقط من دخوله إلى القنصلية السعودية بإسطنبول في الساعة 1:14 ظهر 2 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

وقالت المصادر إن عناصر الاستخبارات التركية سارعوا بالتوجه إلى مطار إسطنبول، حيث كانت طائرة خاصة سعودية تستعد للإقلاع، لمعرفة ما إذا كان خاشقجي قد أُختطف أو إذا ما كان سيتم نقل جثمانه بالطائرة إلى السعودية.

وأوضح العديد من المصادر، استنادا على تقرير للشرطة، كيف استجاب المسؤولون الأتراك لخديجة جنكيز، خطيبة خاشقجي، فور بلاغها قبيل الساعة الخامسة مساء،

أي بعد حوالي 3 ساعات ونصف من دخول خاشقجي إلى القنصلية، حيث كانت ما زالت تنتظره خارجها.

وقال ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لـCNN، إنه تلقى اتصالا من خديجة جنكيز واتصل بعدها على الفور بمسؤولين بالحكومة التركية وضباط الاستخبارات. وأضاف أقطاي أنه، بعد الساعة السادسة بقليل، اتصل بالسفير السعودي في أنقرة وليد الخريجي، الذي أبلغه بأنه لم يسمع أي شيء عن خاشقجي. وتابع أقطاي بالقول إن السفير السعودي كان يبدو متفاجئا من الاتصال.

وحاولت CNN الحصول على تعليق من السفارة السعودية في أنقرة لكنها لم تحصل على رد بعد.

وقالت مصادر، لCNN، إن "وكالة الاستخبارات التركية قررت مراجعة بث صوتي ومرئي مباشر من داخل القنصلية"، وهو بث لم تعترف السلطات التركية علانية بوجوده، إذ رأى محللون أمنيون أن السلطات التركية كانت تتجسس على القنصلية السعودية ولا تستطيع الإعلان عن ذلك.

قصة ذات صلة/ روبرت باير لـCNN: "ساعة خاشقجي" محاولة لتغطية تجسس تركيا على القنصلية السعودية وأضافت المصادر أنه "بحلول منتصف المساء، أظهر البث دليلا على ما حدث داخل القنصلية في وقت الظهيرة، وهو اعتداء ومواجهة أدت في النهاية إلى مقتل خاشقجي". وتابعت المصادر بالقول إنه "بمجرد الانتهاء من تحليل الشريط، تم إبلاغ شرطة المطار لتفتيش طائرة سعودية خاصة في مطار أتاتورك بإسطنبول"، وهي واحدة من طائرتين وصلتا في وقت مبكر من يوم 2 أكتوبر تنقلان سعوديين يُزعم أنهم من المتورطين في العملية.

وبحسب تحليل الشرطة التركية للأحداث، وهو الذي حصلت عليه صحيفة "صباح" التركية الموالية للحكومة، واطلعت عليه CNN، فإن أوامر تفتيش الطائرة في المطار صدرت لأنه "كان يوجد احتمال بأن خاشقجي تعرض للاختطاف، وفقا لمعلومة استخباراتية"، وبعدها جرى إبلاغ الشرطة على بوابة المطار بتسليم بيانات ركاب الطائرة وطاقمها. وفي ذلك الوقت، يبدو أن الضباط الأتراك كانوا غير متأكدين إذا ما كان خاشقجي حيا أم ميتا.

وكان 7 ركاب سعوديين ينتظرون في المطار بالفعل، وفقا لتقرير الشرطة، وأحدهم يحمل جواز سفر دبلوماسي. وقال أحد عناصر شرطة المطار للاستخبارات التركية إن حقائبهم جرى فحصها بالأشعة السينية وإذا كان بداخلها أي أجزاء بشرية كانت ستظهر في الفحص.

وبحلول الساعة التاسعة مساء، ارتدى ضباط مخابرات أتراك ملابس عمال بالمطار ودخلوا إلى الطائرة السعودية الخاصة لفحصها من الداخل، لكنهم لم يعثروا على أي شيء مثير للشبهات وبعدها سُمح للركاب بصعود الطائرة، التي أقلعت الساعة 11 ليلا بالتوقيت المحلي لإسطنبول.

وبعدها، قضت الاستخبارات التركية عدة أيام في مراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة لرصد تحركات السيارات التي نقلت المسافرين السعوديين الـ7 إلى المطار والمسافرين السعوديين الآخرين الذين على صعدوا على متن الطائرة الثانية التي أقلعت في الساعة الخامسة مساء قبل أن يبدأ المسؤولون الأتراك تحقيقاتهم.

وبعد 5 أيام من اختفاء خاشقجي، قال مسؤول تركي لـCNN إن "التقييم الأولي للمحققين هو أن خاشقجي قُتل داخل القنصلية السعودية".

وتجري السلطات السعودية تحقيقها الخاص في القضية لكن التصريحات الرسمية بعد يوم من اختفاء خاشقجي كانت للتأكيد على أنه دخل وغادر القنصلية في اليوم نفسه.
(نشر الجمعة، **19** أكتوبر / تشرين الأول **2018** / **CNN** بالعربية) .

نبوءة انتصار تميم على دول الحصار . و هي نبوءة أتت ضمنا من رؤيا سنة الأجير التي أوردتها فيما سبق . و قد تحققت .

"صحف وقنوات أمريكية تبرز انتصار قطر على الإمارات

16 يونيو **2019** الساعة **6:30**

تقرير بقناة **ABC** واشنطن – الشرق

أبرزت كبريات الصحف والقنوات الأمريكية، الانتصار القانوني الجديد الذي حققته الدوحة ضد أبوظبي، برفض الدعوى الإماراتية التي قدمتها إلى محكمة العدل الدولية، موضحة عدم اشتمالها على أسانيد قانونية كافية وأنها لا أساس لها في الواقع حسبما أكدت قطر في ترحيبها بقرار محكمة العدل..

كما أشارت التقارير إلى أن الدعوى الجديدة جاءت في خضم النزاع القضائي الأوسع بين قطر والإمارات فيما يتعلق بقضية قطر المنظورة أمام محكمة العدل الدولية بانتهاك أبوظبي لاتفاقية التمييز العنصري ضد المواطنين القطريين، كما أشار التقرير إلى أن تلك الضربة القانونية الجديدة أتت لتعزز موقف قطر القانوني

من جهة، وأيضاً تزامن التوقيت مع التوتر المتصاعد في الخليج، والذي من شأنه أن يدفع الولايات المتحدة وجهات الوساطة الدولية إلى مضاعفة الجهد من أجل حل الأزمة لمواجهة المخاطر الإقليمية التي تتعرض لها المنطقة في الفترة الأخيرة.

إلى ذلك قالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن محكمة العدل الدولية، أعلى سلطة قضائية في العالم والتابعة للأمم المتحدة، رفضت دعوى الإمارات العربية المتحدة التي رفعتها

ضد قطر، وذلك في خضم النزاع القائم بين الدولتين فيما يتعلق بالتمييز العنصري الذي وقع على القطريين جراء الحصار الإماراتي، وتأتي القضية على خلفية فرض البحرين ومصر والإمارات والسعودية حصاراً على دولة قطر، وقد رفعت الدوحة دعوى في العام الماضي ضد دولة الإمارات العربية المتحدة أكدت فيها أن الحصار انتهك اتفاقية مناهضة التمييز العنصري التي تدعمها الأمم المتحدة وتشكل قطر والإمارات أحد الأعضاء الموقعين على تلك الاتفاقية.

رفض التمييز

وقد أصدر القضاة بمحكمة العدل الدولية أمرا مؤقتا بضرورة السماح للعائلات القطرية التي فرق شملها الحصار، وإجبار الإمارات العربية المتحدة بلم شملهم، بالإضافة إلى السماح للطلاب القطريين باستكمال تعليمهم في الإمارات أو الحصول على ملفاتهم الدراسية للدراسة في دول أخرى، وقد رفض القضاة في محكمة العدل الدولية بأغلبية 15-1 دعوى الإمارات العربية المتحدة، وجاء هذا الرفض الكبير على خلفية الدعوى الإماراتية التي ركزت على وسائل الإعلام القطرية بالأساس، ما قوض جدواها، كما رفضت محكمة العدل الدولية أيضاً الطلب الإماراتي بأن تسقط قطر قضيتها التي رفعتها أمام لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة.

ولفت التقرير إلى أن قطر شهدت في الفترة الماضية الذكرى الثانية للحصار المفروض عليها والتي قامت فيه السعودية والإمارات ومصر والبحرين بإغلاق مجالاتها الجوية وموانئها في وجه الدوحة، هذا ويستمر استهداف قطر بضراوة من قبل وسائل إعلام دول الحصار، ما يؤدي لتفاقم النزاع السياسي، وقد سعت الولايات المتحدة والقوى الغربية لمحاولة التوسط من أجل إنهاء الأزمة الخليجية، ومن المتوقع استمرار ذلك

خاصة في الوقت الذي تتصاعد فيه التوترات بين طهران وواشنطن، والتي جاءت واقعة مضيق هرمز الاستراتيجي لتضيف مزيداً من اللهب إلى نيران التوتر المشتعلة بين الولايات المتحدة وإيران.

وأكد التقرير أن الدوحة تستضيف القاعدة العسكرية الأمريكية الأهم بالشرق الأوسط، مع وجود قوات وقواعد عسكرية أمريكية في الدول الخليجية الأخرى، وهي حريصة على الحوار. وقد قام سعادة رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني مؤخراً بزيارة إلى المملكة العربية السعودية لحضور قمتي مكة؛ حيث تصافح سعادته مع الملك سلمان لفترة قصيرة، وتشكل تلك الزيارة أكبر اتصال تم ما بين دول الحصار منذ نشوبه في منتصف عام **2017**.

◄ انتصار لقطر

فيما أكدت صحيفة «الواشنطن بوست» أن الدعوى الإماراتية تم رفضها من أغلبية القضاة الذين ينظرون القضية في محكمة العدل الدولية، ما يعد انتصاراً جديداً للموقف القانوني لدولة قطر في معركتها القانونية أمام الإمارات، حيث أقامت الدوحة دعوى قضائية ناجحة ضد أبوظبي ألزمتها باتخاذ تدابير فورية من بينها السماح للقطريين المتضررين من الحصار برفع قضايا وشكاوى بدعاويهم داخل النظام القضائي الإماراتي، وقد فشلت الإمارات في ذلك أن تقدم أية مبررات قوية للانتهاكات التي اتخذتها ضد قطر، ما يجعل الاحتمالات قوية في صالح قطر بأن تحصل قضيتها على حكم إيجابي في هذا الصدد، ولكن من المتوقع أن يستمر نظر القضية في الشهور المقبلة لحين الوصول إلى حكم نهائي بشأنها، هذا ويستمر الحصار المفروض على الدوحة مع وساطة دولية عديدة لإنهائه، ومن المتوقع أن تزداد سبل الوساطة الأمريكية

لحل الأزمة، في خضم تزايد التوترات الإقليمية بعد واقعة استهداف عدد من الناقلات النفطية والتي كان آخرها استهداف ناقلة نفطية في عُمان والتي سميت بواقعة مضيق هرمز، ما أدى لتفاقم التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة وإيران، وزيادة التحديات والمخاطر التي تواجهها منطقة الخليج في الفترة الأخيرة.

موقف غير قانوني

كما أبرزت قناة **ABC NEWS** الأمريكية رفض الدعوى الإماراتية من قبل محكمة العدل الدولية، والتي تضمنت في مسودتها القانونية حظر قطر لموقع ويب إماراتي وعدة طلبات تستهدف مضمون ما تتناوله وسائل الإعلام القطرية فيما يتعلق بأزمة الحصار، وهو الطلب الذي لم تجد فيه هيئة القضاة المُشكَّلة لنظر الدعوى أي موقف قانوني قوي، فقابلته برفض الدعوى بنسبة **15** قاضياً بأغلبية القضاة في مقابل قاضٍ واحد فقط صوت لصالح الدعوى الإماراتية.

وإلى ذلك ذكر موقع "ياهو" الأمريكي أن رئيس القضاة في محكمة العدل الدولية، عبد القوي أحمد يوسف، أكد أن المحكمة "ترفض طلب التدابير المؤقتة التي قدمتها الإمارات العربية المتحدة بهامش يتراوح من **15** إلى واحد"، وقد كانت الإجراءات التي طلبتها الدعوى الإماراتية إجراءات مؤقتة في حين أن المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها تبتّ في معركة قانونية أوسع بين الإمارات وقطر بشأن الحصار، وتأتي تلك الضربة القانونية لدولة الإمارات العربية المتحدة في ظل تصاعد التوتر في الخليج بعد أن اشتعلت النار في ناقلتين نفطيتين في هجوم ألقت واشنطن باللوم فيه على طهران.

وأوضح التقرير ترحيب قطر بموقف محكمة العدل الدولية تجاه الدعوى الإماراتية التي "لا أساس لها"، فيما كانت القضية القطرية تستهدف حماية الشعب القطري من السياسات التمييزية والانتهاكات العنصرية التي ارتكبت بحق المواطنين القطريين من قبل دولة الإمارات، وأن الحكومة الإماراتية هي الجاني في تلك القضية، وأن المواطنين القطريين هم الضحايا جراء ما تعرضوا له، يأتي ذلك في ظل استمرار حظر دخول المواطنين القطريين إلى أي من دول الحصار الذي يضم الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، فضلاً عن قطع روابط التجارة والنقل، في إجراءات تكشف عدم رضاء تلك الدول عن السياسات القطرية الإقليمية المستقلة.

◄ **اتفاقية منع التمييز**

ولفت التقرير إلى أن كلا من الإمارات وقطر وقعتا على اتفاقية المساواة ومنع التمييز العنصري التي أشرفت عليها الأمم المتحدة وأُقرت في عام **1965**، وهو ما مكن قطر من الحصول على قرارات ملزمة من محكمة العدل الدولية ضد الإمارات، لرد بعض من حقوق القطريين المسلوبة، كما قامت محكمة العدل الدولية أيضاً بالتأكيد على أن الدعوى الإماراتية لا تستند إلى "مقومات معقولة" تستدعي قبول الإجراءات المذكورة بها ضد قطر، وأنها لم يكن من حقها اتخاذ أي تدابير خاصة أو عدائية ضد قطر حيث لا يوجد ما يبرر ذلك كما ورد في المذكرة الإماراتية من حاجتها إلى (حماية نفسها)، فلم تستطع الإمارات أن تقدم في ملف قضيتها ما يدعم ذلك ويبرر إجراءاتها التصعيدية ضد قطر.

وأشارت المحكمة إلى أن حكمها فيما يتعلق (بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات وتدابير مؤقتة ضد قطر لم يتم الوفاء بها)، ويذكر أنه خلال جلسة استماع في وقت سابق من هذا

العام، اتهم الإماراتيون قطر في الوقت نفسه بدعم مزعوم للإرهاب، رافضين النهج الإعلامي الذي تتبناه المؤسسات الإعلامية التابعة لقطر، وقد نفت الدوحة تلك المزاعم، متهمة دول الحصار بسعيها لإسقاط قطر، وجدير بالذكر أن العلاقات القطرية – الأمريكية ما زالت إيجابية بصورة قوية، رغم استمرار علاقاتها التجارية أيضاً مع إيران، وتبنت في هذا الصدد دعوى للتهدئة من أجل وقف التصعيد ما بين طهران وواشنطن." (نقلا عن جريدة الشرق – 16 يونيو 2019)

6» نبوءة ثورة شعيب

و هي ثورة حدثت بسبب المقاول مُحَّمد علي . و شعيب تصغير لكلمة شعب , تعني قلة الثائرين . و قد حدث .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"ثم نمتُ أنا مُحَّمد ربيع وقت الضحى في جمعة الثالث عشر من يناير لعام 2017 فألقى الرب عليّ روحا من عنده في الرؤيا فرايتُ مكان الكنيسة الرئيسية في منطقة مقبل كانها عمارة سكنية بها شقق و ظهر الرسول مُحَّمدا حيّا في إحدى تلك الشقق التي في العمارة الواجهة و الناصية و يجلس بين يديه ليستمعوا له و يتعلموا منه جماعة من أنبياء بني اسرائيل و ابنائي النبيين و المسيح الموعود , و كانوا كلهم كانهم شباب صغار و منهم أيضا اطفال يستمعون له و كان أحد اصدقائي المسيحيين كان قد أوصاني أن أخبره فور ظهور الرسول مُحَّمد فأخبرته فصعد اليه و لما علم والده المسيحي بذلك غضب من ولده لانه اتبع مُحَّمدا و سمع كلامي فلم آبه لوالده و تركته في غضبه , ثم جلستُ و استمعتُ لامرأة نبية من المسلمين في شارع مقبل تجلس على كرسي كأنه

كرسي سليمان و نجلس امامها على الطريق و كنت متلهفا جدا لكي اذهب و اسلم على الرسول بعد انهاء حديثها و قد اثنت على الله و على الرسول مُحَمَّد و كانت على هيئة و صفة السناء الجميل و في قارعة الطريق كنا جلوسا لها و كان ظل الرسول مُحَمَّد خلفي كانه ظلي و كنت اشعر به ثم اخبرتُ كل أحد في طريقي قابلني و اخبرتُ أبنائي النبيين و كل من اتصل بي من المسيحيين و غيرهم ان اذهبوا و ارسموا وجه الرسول مُحَمَّدا كي يشاهده كل أحد ثم أضمرتُ في نفسي و كلنت نفسي في الرؤيا أن يجب أن أهيىء نفسي للقاء الرسول مُحَمَّدا و تخيلتُ لقائي به و كان في استقبالي على باب شقته السكنية التي ظهر بها في عمارة مقبل مكان الكنيسة الرئيسية في مقبل ثم رايتُ ابني البكر مروان ياخذ الدفتر الذي أكتب فيه دراسات و ملاحظات و تعليقات على احداث و انبياء العهد القديم ثم بدأ يكتب الجملة التالية في شرفة المنزل متكئا في وضع القيام على لوحة قديمة لي تحمل اسمي و اسم زوجتي و كانت اللوحة متكئة على حائط الشرفة في مواجهة القبلة و شروق الشمس و كتب (ثورة شعيب) أي شعيب النبي فقلتُ له ما هكذا توقفتُ فقال لي هذا ما سيحدث فاستجبتُ له , و بدأ يكتب أحداث تلك الثورة تحت ذلك العنوان كانه ينقله من كتاب العهد القديم و أنا أنظر . و استيقظت و حدثت زوجتي بكل شيء و دموعي تملأ عينيّ .

د مُحَمَّد ربيع , مصر " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

7» نبوءة مع بداية الثلث الأخير

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "كنت قد أخبرت المكتب العربي بتاريخ 2011\1\15 عن بداية تمزق في بداية الثلث الأخير من عهد الخليفة الخامس و يبدو أنهم لم يأبهوا للرؤيا والله شهيد و وكيل و إليكم نص الرؤيا التي يبدو أنّ بوادرها تحدث الآن و الله المستعان و هو الحافظ . الرؤيا بتاريخ 2011\1\15 رأيت حضرة الخليفة الخامس أيده الله يصلي في المسجد الحرام و كان حضرته بصحبة عدد من معاونيه و كان يتوسطهم و كانت قناة MTA تنقل على الهواء مباشرة هذا الحدث و لكنه لم يكن لابسا ملابس إحرام بل ملابسه العادية التي نرى حضرته بها في التلفزيون و لم يكن حضرته يؤم المصلين في المسجد الحرام بل كان في إحدى زواياه مع معاونيه و هو إمامهم ثم علم حضرته أنه نتيجة للبث المباشر لصلاته في المسجد الحرام فإنّ قوة أمنية خاصة تحاول اعتقاله فهمّ بالخروج من المسجد الحرام من على الشرفات و ليس من الأبواب ثم سار حتى وصل إلى نهر و قام بالغطس فيه وكاد أن يغرق حتى أنّ عمامته سقطت عنه أو كادت تسقط فأخذها ثم أعطاها لأحد معاونيه من على يمينه ليحافظ له عليها ثم انطلق فدخل منطقة أقام فيها خباء من طين أو خشب ثم خبز رغيفين و كان الخباء مقسم إلى قُمْرَتَين , أحدهما له و الثانية لأحد معاونيه على يساره و كانت القمرتان تشرفان على بعضهما من خلال نافذة و كان لابسا ثوبا أبيضا و غترة حمراء ثم إذا بالمكان يتحول إلى مسجد من زجاج مزخرف كزخرفة الكنائس القديمة و يتحول الخباء من المادة الخشبية إلى مادة القماش الكحلي و هيكل حديد و هو جالس بداخله في قمرته و بجواره على يساره أحد معاونيه ثم دخلت فرقة المطاردة الخاصة تحاول البحث عنه و لما أن تجاوزت القمرة كان حضرة الخليفة صامتا ساكنا ثم

هجم عليهمو لكنهم قاموا باعتقاله و حمله و خرجوا به خارج ذلك المكان ثم إذا بي داخل مسجد و أنا جالس فوجدت شاب (عدو) وهابي يعلو صوته داخل المسجد بالسباب و أمسك الكرسي البلاستيكي الأحمر (كرسي الخلافة) و رماه فقمت له صارخا أن أخرج خارج المسجد لأنه لا يجوز أن تُعلي صوتك داخل المسجد و خرج و كان يعلو صوته بسبب زوجته (نفسه) ثم جلست و كان بيدي كتاب السيرة المطهرة أقرأ فيه ووجدت والدي جالسا يقرأ في كتب الأحمدية و قلت له لقد اشتريت هذا الكتاب هذه المرة بسعر جيد سهل و كنت قد قرأته أربع مرات من قبل و هذه المرة الخامسة (عهد الخليفة الخامس) و قد وصلت إلى ثلثيه فأشار والدي إلى تمزق و اهتراء مع بداية الثلث الأخير في صفحة أو اثنتين فقط و كانت الصفحتان كأنهما خرائط جغرافية و كان غلاف الكتاب من نهايته ممزق . و في رؤيا تالية رأيت الخليفة الخامس يتم اغتياله بالرصاص بالقرب من إحدى الكنائس بكندا و رأيته مسجى على الأرض يلبس سروالا أخضرا و في وجهه تمزق من أثر الرصاص و كان لذلك وجهه مغطى بقماش ثم رأيت شابا يقف أمامه ملاك عند رأس و قدم جثة الخليفة الخامس و الملاك يتليه خطاب التنصيب للخلافة . و الله على ما أقول شهيد . و هو حسبي و وكيلي . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الجمعة، 13 يونيو 2014 – مع بداية الثلث الأخير)

إن هذه النبوءة العظيمة هي صنو لنبوءات المسيح الموعود عن حدوث فتن في جماعته و تفرّقهم بما حادوا عن سبيله . جاء فيها بأن الابن الموعود يبعثه الله أثناء تلك التفرقة . و قد تحققت النبوءة بتمزق عظيم حدث بسلسلة من ارتدادات كبار المسؤولين في جماعة المسيح الموعود , كهاني طاهر و عكرمة نجمي و مها دبوس و غيرهم الكثير . و حال الجماعة الأحمدية الآن يفصح عن موتها الروحي

و تكالبها على الدنيا و إيثارها للمصالح الشخصية و أكبر دليل على ذلك هو كفرها بمبعوث الله يوسف الذي أنبأ به أبوه المسيح الموعود .

يقول المسيح الموعود ﷺ :" قد أخبرني الله تعالى بأنه ستحصل تفرقةٌ شديدةٌ في جماعتنا أيضًا، وسينقطع مثيرو الفِتن وعبدةُ الجشع والطمع، ثم سيمحو الله تعالى هذه التفرقة. والذين يستحقون أن يُقطَعوا ولا علاقة لهم بالصدق وهم مثيرو الفتن سيُقطَعون. ويقع حشر في الدنيا ويكون ذلك أولَ الحشر. وسيهاجم جميع الحكام على بعضهم ويكون قتل ودم لدرجة تمتلئ الأرض بالدم. وسيُقاتِل رعايا هؤلاء الحكام أيضًا بعضُهم بعضًا قتالا رهيبا. ويحدث دمارٌ عالمي. ويكون مركزُ كل هذه الأحداث ملك الشام. يا صاحب زاده! يكون في ذلك الوقت ((ابني الموعود،)) وقدّر الله تعالى هذه الأحداث معه. وستزدهر جماعتنا بعد هذه الأحداث، وسيدخل السلاطين في جماعتنا. ((فلتعرفوا ذلك الموعود.)) . (تذكرة المهدي، الجزء الثاني صفحة: 274)

8» نبوءة الهجرة و تحقق وحي 6/18

و هي هجرة أصهاره إليه من الأردن إلى مصر و هم عائلة الشيخ إبراهيم الحاج أحمد . لقد كنت رأس المهاجرين و تحققت النبوءة و يسر الله هجرتنا و لم نخضع لأي تفتيش في المطار مع أنه كان يوما حرِجا بسبب موت مرسي . فسبحان الله العظيم و بحمده .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "هكذا بين النوم و اليقظة طلب مني ربي أن يحضروا في هذا التاريخ **6/18**. عدة مرات . كلما أستيقظ ثم أدخل الإندراج يتكرر الوحي بإصرار و كان في هذا اليوم أن مات مرسي و كانت إجراءات المطار دخولا مباشرا دون تفتيش ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

9» نبوءتا زواجه الثاني

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة و السلام :

"الجرف المكسور .

و لقد أخذتُ السنارة السوداء لما أن اخذتُ قرار افتتاح عيادة الزهراء في الجرف المكسور الأول , و أنا أنتظر أن آخذ السنارة الحمراء بأخذي لقرار الحلول في الجرف المكسور الثاني في الوقت الإلهي المناسب .حيث رأيتُ في الرؤيا جرف مكسور خلف التلة في نهاية طريق ملتف حول تلك التلة و على جانب الطريق رأيتُ سنارتين يعلوهما الغبار من قدم الزمن عليهما إحداهنّ سوداء و الأخرى حمراء . فالسنارة الأولى قد أخذتها بفتحي لعيادة الزهراء كذلك أخذي للسنارة الحمراء هو قرار الزواج من فتاة ذات قلب مكسور من خلال الزهراء أيضا و الله أعلم و قد بدأت الرؤيا تتكشف و تتحقق و لله الحمد و الشكر .

السنارة الحمراء : قرار الزواج .

د مُحَمَّد ربيع , مصر . "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 2 ديسمبر 2015 – الجرف المكسور)

و بالفعل تحققت النبوءة بزواجه من أختي أم المؤمنين أسماء و هي غير مصرية .

و النبوءة الثانية هي رؤيته لزوجته أسماء في الرؤيا بشكلها الحقيقي قبل أن يراها في الواقع , كما سبق أن أخبرتكم بأنها كذلك رأته المهدي بشكله الحقيقي قبل أن نتعرف إلى حضرته و قبل أن نعلم أنه أي شيء . هذا وحي الله لعباده الصادقين .

10» نبوءة تعطل السيارة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"د.محمدربيع طنطاوي-. . كان اخو زوجتي معتاد السفر بالسيارة بين المحافظات و أخيرا اشترى سيارة نيسان صني اتوماتيك اخر موديل و جربها في السفر كذلك و كانت جيدة جدا و قبل العيد الماضي اخبرني انه سوف يذهب للغردقة ثلاثة ايام هو و زوجته و ابنيه فقلت له بشكل تلقائي غريب اياك ان تفعل . اذهب بالسوبر جيت (الباص) فاستغرب . فقلت له أؤكد لك الا تذهب لوحدك فقال لي لا عليك : و اخبرت زوجتي ان تخبره الا يفعل و كانت زوجتي شاهدة على ذلك المشهد . و في يوم وقفة عرفة الساعة العاشرة صباحا اتصلت بي زوجتي و قالت لي انزل بسرعة على الطريق الصحراوي و جيب عبد الرحمن علشان عربيته كانت هتعمل حدثة و بعد كدة توقفت تماما عن السير لسبب مجهول و كان قد وصل الزعفرانة على بعد 200 كيلو من بني سويف فنزلت و جلبته هو وابناتءه و زوجته وكان في قمة الذهول و الهلع و الخوف و الغى سفره و لم يذهب حتى بالسوبر جيت و كانت زوجته تنظر الي باندهاش و خوف" (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** / الجمعة، **4** مارس **2016** - قبل الغروب)

11» نبوءة تفاصيل بيت خالد عزت

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"تذكرت حادثة , في عيد الأضحى 2012 قبل أن أذهب أنا و أبنائي لصلاة العيد مع الإخوة في بيت المهندس خالد عزت اتصلت بالمهندس خالد و كنت لم أره من قبل و أخبرته أنني رأيت رؤيا و وصفت له شكله أيام كان في الكلية و وصفت له بيته

و كراسيه و ممراته و الأحداث التي سوف تحصل في اليوم التالي أي في يوم صلاة العيد و وصفت له الطعام و الشراب الذي سوف يقدمه لنا و أخبرته رسالة من رسول الله و لمست خده كما أمرني الرسول و قلت له (اتأخرت علينا ليه) .

كنت لا اعرف القصة فاخبرني بعدها المهندس فتحي عن فعل فعله المهندس خالد مع الجماعة وقت ازمتها في 2010 ففهمت الرسالة الرسولية" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

12» نبوءات بشأن أحمد طوسن

و هو صديقه المقرب و من أعرف الناس بصدقه و خُلقه و قد أقر بأنه النبي يوسف لكنه يقول بأنه استعجل في الدعوى و ما علم طوسن : إن هو إلا وحي يوحى ! هي نبوءات كثيرة تحققت , و لمن أراد التفصيل يسأل سيدنا يوسف ﷺ .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"كذلك نبوءات تلقيتها عن أحمد طوسن , مثلا : إصابته بمشكلة في القلب و هو في الكويت . حدوث مشكلة كبيرة له في عمله هناك . خسارة مكاسب دنيوية إذا أصر على عدم بيعتي" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

13» نبوءة وفاة والدة لطيفة الخطابي

يقول حازم مصطفى شارحًا لنا تحقق النبوءة :

"و للتمهيد بكلمات مختصرة أصف لكم حال أمنّا لطيفة في ذلك الوقت . كانت أم لطيفة و أخواتها مكذبون للمسيح الموعود حتى وصل بهم الحال أن شتموه (عياذا بالله) , وظل أخوات أمنّا لطيفة يحرضون أمهم عليها و بالفعل الأم استجابت

لبناتها و أصبحوا يحاصرون أمنّا لطيفة و يضطهدونها و يُسيئون إليها و يستهزئون بها و يكفرونها , و أخبروا شيخهم أنها تبعت رجلا قاديانيا فقال لهم ذلك الشيخ يجب أن تعود لصوابها و ذهبت إحدى أخواتها إلى المجلس العلمي للشيوخ فأفتى بكفرها . باختصار حاولوا بكل الطرق أن يردوها عن إيمانها لكن ما استطاعوا , و ظلّت أمنّا لطيفة ثابتة على الإيمان مُنعَمة بالوحي بقرب سيدنا يوسف بن المسيح مُثَبّتْ أركان مملكة المسيح الموعود .

و تفصيل هذه الآية كالتالي , تقول أمنّا لطيفة الخطابي ﷺ : "أعوذ بالله من هؤلاء (وتقصد زُمرة المكذبين) اللهم أبعدهم عني يارب إلى أبعد نقطة وهي مدينة " وجدة " ويمكثوا فيها والله يعلم ما بأنفسهم أي زكية وأخواتها ويبعد عني شرهم وحصارهم لي فأنا ابني والله مايقلقني هو أن أنال قرب الله وأن يطهرني ويذهب عني الرجس وعن أهل بيتي ويوفقنا الله في خدمة الدين الصحيح ."

ثم فيما بعد أخبرت أمّنا لطيفة سيدنا يوسف بن المسيح أن أمها ستذهب لمدينة وجدة و طلبت منه الدعاء فقالت : " أمي ستذهب هذه الأيام هي وزكية إلى وجدة . "

فرد عليها سيدنا يوسف بن المسيح قائلا : " لا تدعيها تذهب هناك لتلك المدينة وجدة . فإن ذهبت ذهب فرحها و حزنت حزنا عظيما (وجدة أي حالة حزن و هم و غم) ." وكانت هذه النبوءة مشروطة إذا قال سيدنا يوسف بن المسيح : " سيدتي الحكيمة . لو ذهبت والدتك لوجدة بدون أن ترضيكِ سوف تجد الحزن العظيم . حلها الوحيد أن ترضيك أو أن تدعين لها لا شيء آخر . "

وبالفعل حذّرت أمنا لطيفة أمها وأخواتها ألا يذهبوا لوجدة لأنها قالت فيما بعد لنبي الله بعد أن أمرها أن تخبرهم بالآية : " وأنا أخبرتها قلت لها ما قلت لك قبل مغادرتي

من وجدة عن يوسف الموعود أنهم سيرون آية تلو آية فقلت لها هذا ماقلته لك ليس من عندي بل من عند ابني المبارك روح يوسف . "

و شَرحت أمنّا لطيفة لسيدنا يوسف بن المسيح عن عداوة أمها وأخواتهم لها بسبب إيمانها بالمسيح الموعود فقالت ﵂ : " لقد سامحت الجميع رغم أنني أعلم باضطهادهم لي بدون سبب ظلما وعدوانا والآن إبني أعيش وحيدة كما قلت لك ازدادت العداوة منذ شتمهم لأبي الحبيب المسيح المحمدي والآن كلهم ذهبوا الى وجدة والله ابني المبارك لم يبقى لي إلا أسرتي الصغيرة زوجي وبناتي وإبني عادل وزوجه وسيلين الحبيبة .

ابتدأت تشتد العداوة والله إبني لم تصل إلى أوجها إلا بعد شتمهم أبي الحبيب المسيح الموعود فتفرقنا سبحان الله إبني المبارك ."

وبالفعل ذهبت والدة لطيفة وأخوات لطيفة إلى وجدة وتحققت النبوءة بالحزن العظيم تقول أمنّا لطيفة : " السلام عليكم إبني المبارك روح يوسف زاد الله في عمركم يا أغلى ابن في الدنيا أيها المبارك من السماء لقد توفيت والدتي الحبيبة يوم الجمعة فاتح محرم ولقد تفكرت كلماتك لما قلت أيها المبارك " ستحزن حزنا كبيرا في وجدة " وفعلا هذا وقع اللهم ارحمها واجعلها من أهل الجنة وجميع المؤمنين دعواتكم لها أيها المبارك وسأحتفظ لك ابني الحبيب لقد زادت زكية ورشيدة وآمنة في ظلمهم واتهموني أنها غضبت علي وماتت وهي غضبانة عني وشوهوا سمعتي عند الناس في العزاء . ولا حول ولا قوة إلا بالله والله إبني المبارك أنا حزينة كثير لقد ذهبت عندها إلى المقبرة ودعوة لها الله أن يغفر لها ويتجاوز عن أخطائها فأنا سامحت أمي ودعوت لها بالجنة أريد ردكم ودعاؤكم إبني الغالي المبارك إبني الغالي المبارك ادعو لي أن يرفع عني ظلم هؤلاء الأخوات واضطهادهم لي بوركتم أيها المبارك فأنا الآن مازلت في وجدة . "

فرد عليها سيدنا يوسف بن المسيح : " و عليكم السلام و رحمة الله وبركاته , سيدتي الحبيبة , أحسن الله عزائكم , واعلمي أنّ آيات الله تترى لمن أعطاه الله الماء والمرأى , غفر الله لنا و لكم و لجميع المسلمين , أخبريهم بالآية و أخرجي من وجدة من فورك و عودي إلى أسرتك الكريمة في بيتك في الحسيمة . أخرجي من وجدة . الله ربي و رب آبائي من قبل . د مُحَمَّد ربيع , مصر ."

ويقول عليه الصلاة والسلام أيضا : "سيدتي العظيمة العزيزة , أنت في رضا الله , أؤكد لك , أمك الروح القدس , أخبريهم عن تحذيرك لأمك الذي طلبته منك أن تفعليه , سواء أفعلتيه أم لا , أخبريهم عن ذلك الألم والحزن العظيم الذي حذرت أمك منه إن ذهبت لوجدة , أخبريهم أنني أخبرتك أن تقولي لهم ذلك لتكون لهم آية . و ستتوالى الآيات . "

فقالت أمنّا لطيفة : " نعم إبني الحبيب الغالي سأخبرهم وسأعود غدا فورا الحمد الله رب العالمين الذي هو مع أبناء جماعة المسيح الحبيب سيدنا أحمد عليه السلام ."

وقالت أيضا ﵂ :

وأنا أخبرتها قلت لها ما قلت لك قبل مغادرتي من وجدة عن يوسف الموعود أنهم سيرون آية تلو آية فقلت لها هذا ماقلته لك ليس من عندي بل من عند ابني المبارك روح يوسف ."

فهذه النبوءة دليل على صدق يوسف بن المسيح وهذه الحادثة كلها دليل على صدق المسيح الموعود. والحمد لله رب العالمين. " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

14» نبوءة ضعف حديد التسليح

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : " قال لي زوج خالة الأولاد مرة أريد أن أبني دور فوق هذه الشقة التي يسكن فيها فبدون أدنى تردد و بشكل تلقائي كشف علي صورة للحديد المسلح لذلك البيت فقلت له إياك ان تفعل : ان الحديد لا يتحمل . مع أن ظاهر البيت أنه قوي بالخرسانة المسلحة . و بعد فترة قام أحد مهندسي الادارة الهندسية بالصدفة المحضة بالكشف عن بيت بني بنفس حديد ذلك البيت فوجده صديء و لا يتحمل فلما انتشر الخبر قام قريبي و هو والد زوجتي و هو صاحب البيت بالكشف عن البيت فوجده كما قلت ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الجمعة، 4 مارس 2016 – قبل الغروب)

15» نبوءة خلود سامح مصطفى إلى الأرض

و هو رجل كان من تلاميذ سيدنا يوسف بن المسيح , حيث كان يجلس له جلسة المتعلم و يطلب من التعليم و تأويل الرؤى و غيره , و لما أمر الله نبيه بالخروج للناس بالدعوى كفر به سامح و أخلد إلى الأرض و تحققت النبوءة .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"2014\5\16

صليت الفجر ثم نمت فرأيت الرؤيا التالية :

رأيت أنني راكب في عربة كأنها حنطور صغير بجوار رجل هنديّ نسير بالعربة في طريق اسمه الجبالي و كأنه في الهند مع أنّ الطريق في مدينتي و كان على جنبي الطريق أسود و كلاب و كنت أقول للرجل الهندي أسرع و حث الخطى بالعربة حتى نعبر هذا الدرب بسلام من تلك الوحوش و كان بين الفينة و الأخرى أطفال هنود صغار

يحيطون بالعربة و يلقون عليها عملة معدنية قديمة بكثرة . ثم انتقل المشهد في الرؤيا إلى شارع منزلي بالجيزة و رأيت في ذلك الشارع شخص كنت قد باهلته على صدق المسيح الموعود بناء على طادلب منه فرأيت ذلك الشخص (أحمد عبد الحميد) في أسوأ حال و كان تائها فاقدا للتركيز و كشف لي عن بطنه و أشار إليها و كأنّ بها داء أتاها و جائها , ثم إذا بمحل الحلاق أدخله لكي أقصّ شعري فلم أجده بل وجدت كأنه اجتماع طاريء لبعض وجهاء العرب بالزيّ العربي ثم صعدت إلى منزلي في ذلك الشارع بالجيزة فوجدته و كأنه هو منزلي الذي أسكن فيه حاليا و كان الأخ سامح مصطفى الأحمدي زوج أرملة الأستاذ مصطفى ثابت التايوانية يقف مع شخص آخر أحمدي لا أعرفه خارج نافذة الصالة فقلت له اعبر النافذة و اجلس بالصالة فجلس هو و صاحبه و وجدت أسماء تأتي لتجلس بتلك الصالة بثياب مخففة فنهرتها و احتقرتها لتخرج من الصالة و وجدت ابناء لها و أبناء لسامح مصطفى على أرض الصالة و كنت أنظر إليهم .

من التأويل :

الوحوش = غير الأحمديين و المشركين من الأحمديين

العربة و القائد الهندي = هي الأحمدية

ابني أحمد = ثمرة الإيمان الأحمدي

النقود المعدنية القديمة = بركات من السماء تلقى عليّ في مسيرتي

الجبالي = من العزيمة

أخبرني ربي أنّ شقة الجيزة هي و كأنها شقتي الحالية أي سوف أعمرها بزواج من غير مصرية أحمدية أردية كما شاهدت في رؤى سابقة كثيرة

أسماء = (إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم و آبائك ما أنزل الله بها من سلطان } أي أنهر و أحتقر الشركيات و عادات الجهل و المظاهر الفارغة المتوارثة عن الآباء و أبناء سامح مصطفى مع أبناء أسماء على الأرض (أخلد إلى الأرض و اتبع هواه) تعني وقوع سامح مصطفى في هذه الآفة سلمنا الله آميين" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah /الخميس، 14 أغسطس 2014 – طريق جبريل سلامة)

16» ثلاث نبوءات

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : " 2011\12\1 حدثني أحد الإخوة الأحمديين عن أنه من الممكن أن يكون الشخص الفلاني و ذكر لي اسمه أنه غير مخلص فقلت له لا يجب أن تتحدث بل سوف أتوجه إلى الله في قيام الليل بالسؤال عن حال ذلك الشخص و بالفعل دعوت الله سائلا عن حاله في قيام الليل ثم في تلك الليلة رأيت الرؤيا التالية ردا على تسائل ذلك الأخ الأحمدي و هي كالتالي : رأيت فتاة لها شعر رأس كثيف و لكنني كنت أتعاهد كل شعرة منها لكي لا تسقط و أسعد لذلك . هذه دلالة على أن الشخص المسؤول عنه هو شعرة في الجماعة الأحمدية لها جذر و يجب أن نتعاهدها لكي لا تسقط لا أن نشيع عنه الإشاعات . فالرد أنه : أحمدي يحتاج إلى رعاية حيث أن له جذر ، الفتاة هي الأحمدية ، الشعر هو أفراد الجماعة وقبل الحدث السابق بعدة أشهر دعاني مسؤول التبشير في مصر للمبيت في أحد الشقق المستأجرة في القاهرة و ذلك لكي أتحدث لعدد من الإخوة لكي يتثبتوا و في الليل نمت في إحدى الغرف فرأيت في الرؤيا أن هذه الغرفة أُرتكبت فيها معصية و خرجت منها فارة فاستيقظت و ناديت على أحد العاملين على نظافة الشقة و قلت له هذه الغرفة أُرتكب فيها ذنب فقال لي و هو متأثر أنه و شخص آخر

حديث البيعة كانا يلومان دخولهما في الأحمدية بسبب ما سببت لهما من اضطهاد من أهليهم و جيرانهم و أصحاب أعمالهم مع كونهما مؤمنين بصدق الأحمدية إلا أنه كان حديثا عابرا خاليا من الشكر فقلت له هذا هو الذنب وتأثر كثيرا بهذا الكشف . و حدث بعد ذلك أن اتصلت بأحد الإخوة الأحمديين القدامى في مصر و أخبرته عن كشف رأيته له و أنه سوف يقوم بعمل يغضب منه الأستاذ مصطفى ثابت رحمه الله و شرحت له الكشف بالتفصيل لكي يدعو الله و يتجنب الزلل و لكنه لم يلق لذلك بالا و بعد عدة أشهر حدث ما أخبرته به و ندم كثيرا . و هناك العديد من الامثلة التي نحياها و نحيا معها و تؤكد لنا معية الله و وصاله الجليل ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

17» نبوءة موت جاره

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "في التاسع من فبراير الجاري **2016** قبل قيامي لصلاة الفجر مباشرة تلقيت نبوءة عن وفاة جارنا في القاهرة العم زكي أبو ياسر و هو أب لست أبناء و رجل كان يعمل بشركة المقاولون العرب و اتصلت بأخي ليلتها لكي يطمئن عليه . إذ رأيتُ في الرؤيا أن جارنا هذا وقت وافته المنية في بيته و كان وحده و الذي اكتشف أمر وفاته هو أحد أصدقاء أبنائه , و رأيتُ في الرؤيا أنني رأيتُ في الرؤيا أنه توفي وحيدا في منزله و اكتشف ذلك أحد أصحاب أبناءه ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 11 فبراير 2016)

18» نبوءة الإخبار

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"كنتُ أجلسُ بجوار أختي فاندرجت حالتي إلى ما بين النوم و اليقظة و رأيتُ في الرؤيا أنني أقول لها في مكان سفرة (لو عندك نَفَسْ جميل طلعيه) ثم أفقتُ من الاندراج ففوجئتُ أنّ الله أخبرني عما كانت تعمل إذ كانت تبحث في تأويلٍ سيء لرؤيا رأيتها و لم تنظر للتأويل الجميل و لم تعلم أنّ الأذان يحمل الضد في الرؤيا الحج و السرقة و كل حسب حاله و مآله و مقامه و كذلك الصليب و كذلك رموز أخرى كثيرة و هي من مقومات التقوية الإلهية لمشاهد الرؤى . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 30 مايو 2016)

19» نبوءة تفاصيل بيت و شكل والد صفاء هاشم

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"2016\5\10

رأيتُ أنني أقدمُ إلى بيتكم و هو دوران تقريبا , بجوار المسجد الجامع الكبير وهو خمسة أدوار تقريبا , يوم الجمعة وقت الظهر و كان مستوى بيتكم تحت مستوى سطح الأرض بثلاث درجات أو أربع . و كنتُ متحرجا من قدومي لكنه بعد ذلك أصبحت حاف القدمين لأرفع الحرج عني و سبقتني نفسي لبيتكم و دخلتْ نفسي معكِ للداخل فور دخولي صالة بيتكم حيث كنتم في استقبالي أنت و نفسي و أبوكِ . و جلستُ مع والدكِ في ركن الصلاة و كنت دائم الذكر و التسبيح لم يتوقف لساني عن اللهج بهما ذكر و تسبيح و رأيتُ ساعتان . اللتي أمامي على اليمين منضبطة

على 12 ظهرا و الثانية التي فوق أبوكِ على اليسار منضبطة على 11,30 وكانا جلوسا على الأرض في ركن الصلاة , وكان والدكِ مربع الوجه ذو لحية بيضاء نابتة قصيرة و كان يلبس ثوبا و نظارة و كان أبيض اللون . و أنا في ركن الصلاة سمعتُ صوت حدث خرج مني بسهولة (فرج و زوال هم) و سألتُ والدكِ عن مكان الوضوء .و كان والدكِ على صورة رجل أعرفه اسمه مُحَّد منصور و كان باب منزلكم خشبي عريض قديم ذا ألواح متتالية متعامدة مطلي باللون اللبني السماوي .

و كنتُ قد رايت في رؤيا سابقة انني و أنتِ نلتقي في مقام البر (برها بوالدها بعمل عمرة له حيث تكفلت بالعمرة و بري بوالدي المسيح أحمد حيث قمت بتشغيل سنين بعثته)بعد أن قمتُ بتشغيل 125 سنة من زمن المهدي أحمد و رايتني مدعو لعزاء والدك بعد الفجر و رايت أخوكِ يقوم بأداء عمرة لوالدك يوم الاثنين بعد الفجر.

حدثتني التي رايتُ لها الرؤيا بعد سؤالي لها و اخبارها عن وصف والدها و وصف منزلها و الساعات و اخبرتني أنّ كل ما رايت في الرؤيا صحيح و اقشعر بدني ودخلتُ في نوبة خشوعٍ و رعشة عظيمة , و اخبرتني أن وفاة والدها كانت 11\30 منذ 12 سنة .

وكان استقبالي استقبالا حافيا فيه حفاوة (حاف القدمين).

مُحَّد منصور : صفة انطبعت عليّ في الرؤيا ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

20» نبوءة حادث قطار محطة رمسيس

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "2016\6\18 في اندراج بين النوم و اليقظة حدث لي بعد العشاء رايتُ المشهد التالي : رايتُ 185 شخصاً يلقون حتفهم موتا في احد القطارات التي مرت بمحطة رمسيس أيام استخدام المصريين للسكر في العيد أو قبله و رايتُ أن تلك الحادثة ستتسبب في انخفاض الأسعار . و كان هذا القطار في الكشف من الدرجة المميزة العادية و ليس المكيفة و كان خط سيره من الجنوب للشمال يمر برمسيس و حدثت الحادثة قبل محطة رمسيس وكان الوقت في الرؤيا هو الليل . و كانت الإضاءة داخل القطار هي النيون الابيض و كانت جدران القطار من الداخل بيضاء ملساء و النوافذ جرارات راسية من الزجاج و الحديد ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و قد حدث " في صباح يوم 27 فبراير 2019، اصطدم جرار القطار (2302) بالحاجز الخرساني لنهاية رصيف رقم 6 بمحطة رمسيس بالقاهرة، متسبباً في حدوث انفجار وحريق كبير." (ويكيبيديا)

21» نبوءة كشف دافع التعدي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "كنت قد سألت الله تعالى عن أخ أحمدي كبير في السن مصري كان قد تعدى عليّ بالكلام فدخلت في حالة ما بين النوم و اليقظة و تلقيت الإلهام التالي عنه (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين) أي أنّ الذي دفعه لذلك التعدي هو الغيرة فأراد أن يقتلني معنويا لكن الله سلم و فيها نبوءة على أنه سوف يندم على ما اقترف ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah /الخميس، 14 أغسطس 2014 – طريق جبريل سلامة)

22» نبوءتان تحققتا

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

اللهم لك الحمد . زاد يقيني بربّي . رؤيتان تحققتا كما رأيت . الأولى عن مدير مستشفى ناصر أنه سيتم طرده من منصب المدير على مرتين تكون الثانية هي الأخيرة . و الرؤيا الثانية عن الجرف المكسور الذي بجواره السمك الجاهز للصيد بعد أخذ السنارة .

د.مُحَمَّدربيع طنطاوي

الرؤيا الأولى تحققت كالتالي : جاء قرار استبعاد لمدير مستشفى ناصر منذ سنة تقريبا من الوزارة و لكنه ذهب لمديرية الصحة و قدم التماس و لم يتم تنفيذ القرار داخليا في المديرية , و منذ ثلاثة أشهر تقريبا كان هناك حالة عناية تريد سريرا في المستشفى في قسم العناية و لكن المدير لم يوفر لها مكانا و تم نقل الحالة بعربة اسعاف و لكن الحالة ماتت في الطريق , فما كان من أهل المتوفي إلا أن قدموا شكوى في المدير فتم عزله نهائيا من منصبه , فهكذا تمت الرؤيا بعزله على مرحلتين .

و الرؤيا الثانية سببت لي دهشة و صدمة حتى اللحظة الحالية التي أكتب فيها هذه الكلمات : إذ رأيتُ جرفا مكسورا بجواره أسماك تريد أن يتم التقاطها بسهولة و رأيت سنارتين معلقتين يعلوهما الغبار كأنهما مهجورتين تريدان أن آخذهما , الأولى سوداء و الثانية حمراء و رأيتهما معلقتين على جانب الطريق الملتف الذي يحيط بالتلة الموصلة للجرف المكسور . و بالفعل رأيت الجرف المكسور و أخذت القرار أن ألتقط تلك الأسماك لما أن أخذت السنارة السوداء و هي عيادة الزهراء و أرى أن السنارة الحمراء

هي بخصوص رزق انساني جميل في جرف مكسور آخر لن أذكره لكم حتى يتحقق لأنني أعلمه وفقا لرؤيا سابقة لم أكتبها.

د.مُحَمَّدربيع طنطاوي

حيث رأيتُ مستشفى الزهراء سلالمها و أرضياتها بها كسر و شروخ و التقطتُ السنارة لما أن أخذتُ القرار بفتح عيادة بها و رأيتُ في الرؤيا أنني سوف أذهب لأخذ عيادة أخرى و أثناء ذلك سوف أتراجع و آخذ عيادة الزهراء و هذا ما حدث بالفعل !!!!! و الرؤيا الأولى رأيت أنه فور تحققها سوف أكون في حالة روحية عالية و قد حدث ! سبحان ربي رب الأرواح و الوصال . رب النبوءات القهّار . و بالفعل تأكد لديّ أن الإنسان مُخَيّر و باختياره يكون فيما يليه مُسَيّر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah الجمعة، 20 نوفمبر 2015 – تحققنا)

»» و تتتالى النبوءات بـوحي الله المـوحي مبـدأ الفـيض و الحياة . . و يظهر الكنز المدفون عندما يكتمل وجه القمر

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"ألم تذكروا الرؤيا التي أخبرتكم فيها منذ سنة عن هزيمة الجنود الذين يقاتلون برعاية سعودية في حلب كيف أن الله كشف عورتهم و هزمهم لقد كان الخبر قبل الحدث بسنة و حدث !!!!" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 10 أغسطس 2017)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"عجينة المنجاة .

تتذكرون طموحات الروافض في اليمن و التي أججت تحركات متهورة غير محسوبة من ملك نجد و سالت دماء الأبرياء هناك بسببه , و الذي ذكرتُ في رؤيا سابقة أنه

سيزج بجنوده في الشام فتسقط رايتهم من على خصورهم و تتخلى عنهم أمريكا لتجعلهم بعورة عارية , و سيُهزمون هزيمة نكراء لصالح الحلف الروسي الشيعي , لكن ما أريد أن الفت نظركم إليه هو أنّ نار اليمن التي أوقدها ستحشر الناس الى محشرهم بالشام لتتم أهوال الشام كما أخبر المسيح الموعود و التي ستكون نموذجا للقيامة وفقا لروايات صاحب زادة سراج الحق النعماني حواريّ المسيح . وكما بزغ قرن الشيطان من نجد و هو مذهب الوهابيين و نشروه باموال البترول و بالتجارة بالكعبة المشرفة و سدانتها كذلك باموال البترول سيزجون بجنودهم في اهوال الشام .ستتورط تركيا و الجزيرة العربية في الشام و ستكون نهايتهما كنهاية الحرب العالمية الأولى سياسيا مصير الدولة العثمانية .الغريب أنه قبل اسبوع تقريبا رايتُ في الرؤيا أنّ عناصر كلاب النار داعش و كأنه وقت الليل بالموصل و كأنهم قتلى مجمعة جثثهم في عربات نقل للجنود مغطاة جثثهم بالبطانيات السوداء لكنني اكتشفت انها خدعة في نهاية المشهد و ذلك لتهريبهم خارج المدينة و رايت احد عناصرهم كانه قائد منهم يريني عجينة معدّة من ثمرة المانجو (man – go) و هي كلمة امريكية للدلالة على سماح الطرف الاقوى الامريكي للطرف الاضعف داعش بالذهاب و اسميتها عجينة المنجاة و كان لونها لون العجين العادي و لكنها عجينة متسخة تحمل امراضا و جراثيم و فيروسات مميتة و هو يعجنها في قبضة يده كالكرة و كأنّ هذه العجينة تنقل الجراثيم من يد الى يد الا انني اخذت تطعيما من هذه العجينة للوقاية من تلك الفيروسات التي تحتويها و كنت قلقا منها في الرؤيا و من خطرها . و لقد تفاجئت اليوم بانطلاق عملية تطهير الموصل و كانت الجهة الغربية متروكة لخروج داعش الى الشام لكي يزيد لهيب اهوال الشام و لا ادري هل خرجت اعداد منهم تحت غطاء جوي امريكي

ام لا ؟ و لكنها الحروب الحديثة تكون فيها تفاهمات قذرة بعلم الجساسة و هي اجهزة المخابرات العالمية في عصر الدجال و هو في خلة بين العراق و الشام و يزيد اتون الحرب كلاب النار . ربما اكون مخطئا في تاويلي للرؤيا فلننتظر حتى تدخل القوات العراقية الموصل و ستتضح الامور .

إنّ فضائح الحملة العسكرية لملك الجزيرة العربية في اليمن ستزج به في اتون اهوال الشام محاولا ان يغطي على فضيحته كذلك تركيا ستزج بجيشها في العراق و الشام لتتخلص من الحمل و الهم و القلق الذي يسببه الجيش التركي للحكومة التركية و خصوصا بعد فشل محاولة الانقلاب الاخيرة للجيش بتركيا .

أرى أنّ رئيس تركيا سيشابه مصيره السياسي مصير هتلر و كذا ملك الجزيرة و القيادة هناك سيشابه مصيرهم السياسي مصير موسوليني , ستكون النهاية بتوقيع و ثيقة استسلام و تقسيم الجزيرة العربية و ضم الحجاز للاردن و اقامة دولة شيعية في الشرقية او على اقل تقدير حكم ذاتي , ستكون هناك تغيرات ديموجرافية و سوسيولوجية كبيرة في البضع سنوات القادمة و ستتهاوى الوهابية بشكل كبير و ستفشل وجباتهم الخنزيرية في الوصول لافواه المغفلين و التائهين ,ستضرب المنطقة موجة الحاد ممنهجة و متتابعة و ستثبت الاحمدية بجذور عميقة في منطقة الشرق الاوسط و سيتم المسيح الموعود صلاة الوتر , الثلاثة قرون . و سيتعرف الناس على اهل الكهف و سيبتاعون منهم الطعام الروحي و لن يبخل الاحمديون اصحاب الكهف اتباع المهديّ .

ستفشل جهود الملاحدة و عبدة الشيطان احدى اذرع الدجال التي تحيي والديك بتمثلات شيطانية و تنشر الرجل و المرأة بمنشار يمر من خلاله السحرة اعوان حضارة

الدجال فينخدع التائهون . اولئك الاولياء الشياطين امثال ديفيد كوبرفيلد و كريس انجيل و غيرهم من رسل الشياطين و اوليائهم , لن يختلط الحابل بالنابل بل سيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون , نعم سينخدع كثيرون بخدع السحرة و ولايات الشياطين و سيلحد الكثيرون و سينضم لعبادة الشياطين الكثير , و لكن سيستفيق آخرون و ستكشف الدنيا عن وجه القمر حتى يكتمل , نعم , سيظهر الكنز المدفون عندما يكتمل وجه القمر . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** - الاثنين، **17** أكتوبر **2016**)

الدليل العاشر : استجابة دعائه , و هلاك أعدائه , و إهانة الله من حاول إهانته

و تلك من عظمى الدلائل على صدق المبعوث السماوي . إن حصر أمثلتها ضرب من المستحيل لأنها أسلوب حياة و دروب معرفة برب النجاة , لذلك كثيرا ما يجد المريد آيات استجابة الله لدعاء نبيّه سيدنا يوسف بن المسيح بشكل عظيم تقشعر منه الجلود خشوعا لله المعبود , و إن أثر كلماته المقدسة و توجيهاته المسددة كأنما تطيعها الأقدار , لأن ما يخرج من فمه يخرج من فم الله القهار , و منها ما يكون في الأمور الخاصة و في مكنون العلاقة بين التابع و النبي , و لمن أراد فليجرب و ليرجع إلى المدونة و يقرأ فيها من أحداث و قصص سجلها التاريخ عِبرا للدين تصون , تستنزل عَبر العيون .

و يقول الله عز و جل { أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ } (سورة يونس 63) . و جاء عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قال (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ." (رواه البخاري)

و الآن نبسط لكم أمثلة بسيطة على ذلكم :

هلاك حفيد الفرعون بدعائه

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة و السلام :

"كنت في عام 2009 أسير في شارع القصر العيني فدعوت وقت الغروب على الفرعون حسني أن يذله الله فمات حفيده بعد يومين وكان أحب شخص له ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و هي نبوءة للولي ابن عربي .

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي رضى الله عنه :

(.. فتتراخى له الصعاب .. وتنزل له الهضاب .. وتفتح له الأبواب .. بمجيء شهنار العرب القرشى .. نسبه لكنانة يمشى .. صائد الفكر الذكى .. الختم بل قل الولى .. وحفيد الإمام على .. يظهر في ضغن يود .. بعد موت حفيد الفرعون .. بست ولا تزد بالكون .. وتحدث في هذه الست نكبات .. وعزل وهزات .. تضج منها الخلائق في الطرقات .. وتقع جماعتين من القوم) .

شفاء عاجل

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"2011\6\26 كنت مرضا بنزلة شعبية حادة جدا فدعوت الله أن يشفي صدري ماديا و وحيا ثم نمت فرأيت أنني أتعرق و يخرج مع العرق نمل كثير فاستيقظت و بدأ المرض يزول بسرعة غير معتادة مقارنة مع تجاربي السابقة عن النزلات الشعبية التي أُصبت بها من قبل ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

آية الدعاء و آية البلاء و آية الشفاء

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" آية الدعاء و آية البلاء و آية الشفاء .

الحمد لله و بعد , منذ أكثر من ثلاث سنوات كنت أعمل في نوبتجية سهر ثم فوجئت بأن حقيبتي و ملابسي و أموالي قد تمت سرقتها , فرجعت بعد أداء النوبتجية إلى المنزل ثم دعوت الله أن يريني السارق و أن يحل به العذاب الأليم ثم نمت فرأيت ممرضا في قسم الاستقبال أقوم بتكتيفه و تقييده و الاستيلاء على سلاحه بعد عراك .

و بعد أربعين يوما تمت سرقة خزينة المستشفى في نفس موعد نوبتجيتي و قامت المباحث بالتحقيق في المشتبه بهم من عمال و تمريض و موظفين و إذا بالممرض الذي رأيته في الرؤيا يعترف بالسرقة من خلال اسطوانة غاز و اسطوانة اكسجين و قام بدفن الأموال في زريبة منزله و ذهبت المباحث معه لاستخراج الأموال ثم سجن و لاقى عذابا أليما و فضيحة نكراء , و أثناء ما كان في قسم الشرطة بكى و اعترف لموظف في المستشفى كان قيد التحقيق بأنه هو من سرقني بعد أن واجهه الموظف بذلك و قام الموظف بإخباري بعد ذلك , و كان سبب سرقته لي أنني حذرته بأن يهتم بعمله و إلا سوف أكتب فيه مذكرة و أرفعها للإدارة فكان ما كان و هي آية الدعاء .

و منذ قرابة السنة تقريبا قام شخص وهابي مجرم بدفعي من ظهري و يبدوا أنه كان يعلم أنني احمديّ فالتفت إليه و قمت بدفعه في صدره و قلت له (هذه بتلك) فلم يمر اسبوع حتى كُسِر صدره في حادث سيارة و لا زال يرقد للعلاج حتى الآن و رأيتُ الله و قد هصر لي فكانت آية البلاء .

و منذ اكثر من سنتين و نصف تقريبا ولد ابن لي بفتق إربي أيسر و كنت حزينا و أبكي و دعوت الله أن يشفيه دون إجراء جراحة رغم أنني أعلم أنه لا يوجد علاج

طبي للفتق الإربي سوى الجراحة و لم يمر اسبوعان حتى زال الفتق تماما و لم يظهر إلى اليوم في نادرة غريبة لم أرها في حقلي الجراحي الطبي من قبل فكانت آية الشفاء . و تتكرر الآيات من هذا القبيل ويطمئن قلبي و يزول حزني و يزيدني ربي مواساة و عزاء و تسلية و تسرية و قوة و يقينا . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الخميس، 17 ديسمبر 2015)

قصة الخصوص

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" قِصّةُ الخصوص .

كان أبواي مدرسين في وزارة التربية و التعليم و كانا زملاء في مدرسة ثم تزوجا و قدمتُ إلى الدنيا قبل وفاة السادات رحمه الله تعالى بتسعة أشهر. وقتها كنتُ أنظر إلى أبي متابعا له في كل اتجاه تحرك فيه في غرفة النوم و أنا مستلق على السرير في المهد ذي التسعة أشهر و كنت أشعر أنّ ابي في كرب , فبكى أبي من نظراتي له و قال : مُحَمَّد يشعر أنني سأتركه إلى البحرين . هكذا حدّثتني أمي . سافر أبي ثم تبعناه بعد سنة كاملة لنتم أربع سنوات ثم نعود إلى مصر ماكثين لمدة سنتين تقريبا لنعود إلى بلاد الحرمين في اثنتي عشر عاما ثم رجعنا مصر لألتحق بكلية طب أسيوط لمدة سنتين توفي أبي في اول سنتها الثانية و بعد ذلك انتقلت لكلية طب القاهرة و أكملتُ و تخرجتُ و تزوجتُ زميلتي أيضا و أمضيتث الامتياز ثم التكليف و اعتُقِلتُ تسعة أشهر و سبعة عشر يوما في 2007 من 7\3 و حتى 17\12 , كنت أعتننق وقتها المذهب الوهابي الذي تربيت فيه و عليه في بلاد الحرمين .

علما اني مطلقٌ لحيتي منذ المرحلة الإعدادية و حتى الآن .

ثم خرجتُ و التحقتُ بالدراسات العليا في الجراحة و استلمتُ تخصصي في القليوبية في مستشفى بنها التخصصي لجراحات الأطفال و العيوب الخلقية , و كنت قبلها قد أمضيتُ بضعة أشهر في مستشفى كفر شكر و تلتها فترة في مستشفى شرق شبرا ثم الخصوص .

اجتهدتُّ بفضل الله كثيرا في تخصصي و حصلت على درجة الماجستير في الجراحة من كلية طب الأزهر القاهرة تحت إشراف الأستاذ الدكتور البروفيسور العظيم رؤوف محمود سلّام و الأستاذ الدكتور إسماعيل الخواجة , و ناقشتُ رسالتي في مستشفى الحسين الجامعي بعنوان **Cutaneous Gastro intestinal Tract Stomata** الفتحات التفميمية للجهاز الهضمي على الجلد لاغراض جراحية .

تعرفتُ على المسيح الموعود قبل ذلك أثناء تواجدي في القليوبية من خلال القناة الفضائية و الموقع الالكتروني حيث حدث الانقلاب العظيم في حياتي , و في 10\10\2010 آمنتُ بحبيبي و اشتعل نور اليقين في قلبي , و كنت اعمل عملا اضافيا برايفت في مستشفى الحياة في منطقة الخانكا وقت وفاة حبيبي الاستاذ مصطفى ثابت و دعوتُ الله له هناك بالرحمة و كانت تلك المستشفى أول مكان اعلن فيه عن دعوة المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام (الحياة) . و مرت الأيام و رأيتُ الرؤى المتواترة عن ثورة الخامس و العشرين من يناير و هي مثبتة في المدونة و على اوراق بخط يدي في ملفات (بي دي اف) . و مرت أوقاتٌ صعبة في استقبال طواريء مستشفيات مصر و خاصة القاهرة الكبرى التي تضم الجيزة و القاهرة و القليوبية و كنت وقتها في مستشفى شبرا و قد عانينا كثيرا كاطباء جراحة و لكن الله سلّم .

و في نهاية عام 2011 كنت اقوم باداء فترة بضعة اشهر لسد العجز في مستشفى الخصوص طبقا لتعليمات مديرية الصحة و هي مستشفى ضعيفة الامكانيات . و كان نائب مدير المستشفى نصراني كالأفعى , يضحك في وجهك و يطعنك في ظهرك . و كانت معاملتي مع المسيحيين و كل الناس جيدة جدا و مميزة حتى انهم استغربوا من شخص ملتح يبتسم و بشوش مع كل الزملاء و المرضى لا يفرق في معاملته بينهم على أساس الدين او العرق او الجنس كما هو حال أصحاب المذهب الوهابي , اذ ظنوني وهابيا . طبعا و بالطبع , الذي كان متابعا للأحداث السياسية و ما زال , يعلم أنّ النصارى يكرهون المسلمين و خصوصا الملتحين و المنتقبات كرها شديدا . و يسبون نبينا مُحَّمد عليه الصلاة و السلام سبا كبيرا , فدبر هذا المجرم نائب المدير تدبيرا بليل , فاتفق مع ثلاث ممرضات و ممرض . ممرضة مسلمة و مسيحيتان و ممرض مسيحي على التسبب بمشكلة لي و ايذائي . كانت الممرضة المسلمة تعمل في مستشفى الصحة النفسية قبل انتقالها للخصوص , و أثناء النوبتجية وقت صلاة العصر دخلتْ حمام الاطباء الذكور و أغلقتِ الباب عليها من الداخل و لم اكن اعلم ان هناك احد فذهبتُ لكي أتوضّأ لصلاة العصر فقمتُ بالضغط على أكرة الباب (المقبض) لكنه كان مغلقا من الداخل و لم يكن أحد بالمستشفى من الأطباء غيري و كانت هي تعلم ذلك و نائب المدير , و كان الحمام قريبا من سكن الاطباء و لا يدخله إلا الأطباء الذكور فقط . فإذا بتلك الممرضة تصرخ صراخا غير مبرر و هي تقول مين مين !!!؟؟؟ فانصرفتُ للسكن مباشرةً و لم انطق ببنت شفة . و كان ذلك من تدبير الله , عدم كلامي . انصرفت للسكن ثم عدت بعد ساعة فوجدتُ الحمام مفتوحا فتوضأت و صليتُ العصر .

كانت تلك الممرضة قد أحضرتْ لي تذاكر المرضى و ملفاتهم على باب السكن صباحا رغم انها ليست الممرضة المسؤولة عن ذلك !!!!!!! و أرادت دخول السكن لكنني منعتها و خرجت خارج السكن و اغلقتُ الباب ثم وقّعتُ على الملفات في الكوريدور خارج السكن فنظرتْ لي نظرة غيظٍ عرفتُها .

المهم : في المساء كانت الممرضتان المسيحيتان في نوبتجية الاستقبال مع الممرض المسيحي و كنتُ انا مسؤول الطوارئ و الاستقبال في ذلك اليوم , و في الساعة الثانية عشر ليلا تقريبا كنتُ نائما في السكن ففوجئتُ بطرق كثير و كبير و مزعج على الباب الحديدي للمستشفى و الاستقبال فنزلتُ بسرعة فإذا بامين شرطة معه أحد المواطنين يريد عمل تقرير طبي إثر مشاجرة لكني وجدتُ الباب مغلقا عليّ من الخارج و وجدتُ نفسي محبوسا داخل المستشفى . فصعدتُ للعمليات لكي ابحث عن التمريض و العمال لكنني لم اجد اي شخص و من العادة ان يكون في النوبتجية طبيب و ثلاث ممرضات و عاملين و ممرض , لم اجد منهم احدا !!!!!! و بحثت لمدة ساعة كاملة و اتصلتُ بمدير المستشفى لكنه استغرب و لم يكن يعلم عن ذلك شيئا , فنزلتُ للاستقبال و اخذتُ بيانات المواطن من امين الشرطة و بطاقته من خلف الباب من خلال مواسير الباب الحديدي و كتبتُ التقرير الطبي بعد مشاهدتي لاصاباته السطحية من خلف الباب و قمتُ بتبصيم المواطن و جعلت امين الشرطة يقوم بالامضاء على اصل و صورة التقرير الطبي و استلم الاصل و احتفظتُ بالصورة و ابلغته شفهيا بلاغا لقسم الشرطة عما حدث . ثم الهمني الله تعالى أن أبحث عن دفتر الأحوال و النوبتجية الخاص بالمستشفى المسجل به اسماء الاطباء و التمريض

و وجدته في درج مكتب الاستقبال و كانت هي الحلقة الاضعف التي سببها الله لكسر مؤامرة النصارى المجرمين .

أخذتُ السجل و كتبتُ في صفحة يوم النوبتجية محضرا بالواقعة و سجلت رقم التقرير الطبي الذي ارسله الله لي فضلا منه و رحمة حيث ابلغت مركز الشرطة بالواقعة فكانت من ضمن اسباب حمايته لي سبحانه . و بعد صلاة الفجر و ما زال باب المستشفى مغلقا علي من الخارج , نمتُ و اندرجت حالتي بين النوم و اليقظة و تلقيتُ المكالمة الإلهية التالية عدة مرات بصوت لا مثيل له (إستمسك بالصلاة , إستمسك بالصلاة) , أي اثبت و لا تخف .

ثم استيقظتُ صباحا و كان سجل النوبتجيات و دفتر الأحوال بحوزتي على السرير فأخذته و سلمته لمدير المستشفى من خلال الممرضة المشرفة ففوجيء الجميع بما صنع الله من خلالي و رأيتُ نائب مدير المستشفى النصراني الذي لم يكمل دراساته العليا حتى , رأيته في قمة الخوف و الاضطراب . هكذا هم جل النصارى تجد في داخلهم حقد و دناءة .

فأمر مدير المستشفى بتصوير صفحة المحضر و التقرير الذي كتبته عن احداث الواقعة و تحويله للشؤون القانونية , ثم دخلتْ الممرضة المسلمة و قالت بإيحاء من النصراني أنّ الدكتور مُحَمَّد أراد أن يفتح عليّ باب الحمام و ذلك لتسيء لسمعتي و كانت قد اتفقت مع الممرضتين المسيحيتين ان يتركن المستشفى ليشيعوا عني خوفهم مني , و ترك الممرض المسيحي و العمال كذلك المستشفى تحت مؤامرة كبيرة من نائب المدير النصراني . و ليقل لي احدكم لماذا ترك العامل و الممرض و هم رجال عملهم ايضا , هل خافوا مني ايضا ؟ ام انه كان تدبيرا شيطانيا , سنعلم تفاصيله بعد قليل .

فما كان مني الا ان قلتُ في مكتب المدير : انني ذهبتُ لكي اتوضأ في حمام الاطباء فوجدته مغلقا من الداخل و لم انكر فقال لها مدير المستشفى : هذا حمام الاطباء فلماذا ذهبتِ اليه اصلا . فلم تنبث ببنت شفة . و تم تحويل كل المتغيبين المتآمرين عليّ للتحقيق و طلب مني مدير المستشفى ان اقوم ببلاغ رسمي ضدهم في قسم الشرطة و عدم الاكتفاء بالبلاغ الشفهي الذي قمتُ به بالامس لكنني عفوتُ عنهم . و رأيتُ النائب النصراني يعاتب الممرض النصراني خفية تحت السلم عن كيف انه ترك دفتر الاحوال في الاستقبال ؟؟؟؟؟؟

و كانت نفسيتي بعد هذه الاحداث متعبة جدا و كنت متالماً الما نفسيا شديدا بسبب ما حدث حتى ان زوجتي كانت تُهَوِّنُ عليَّ و تقول لي انت رجل كيف تتالم لكلام مثل هذا فقلت لها هذا شرفي و هذه سمعتي فكنت في ضيق نفسي انفرج بالتدريج بفضل الله و منته .

و بعد تلك الواقعة بشهر كانت احدى الممرضتين المسيحيتين في تلك الواقعة , تساعدني في عيادة الجراحة و كانت تنظر إلي و دموعها تنزل متأسفة على ما حدث لي بسببها شاعرة بالندم على تآمرها عليَّ مع نائب المدير النصراني و كان موظفوا المستشفى جميعهم متعاطفين معي و يطلبون مصافحتي و الاطمئنان عليّ .

و بعد ذلك قمتُ بإجراء الانتقال من محافظة القليوبية لاترقى الى مرتبة الأخصائي , و حكيتُ لكم لنعلم أنّ الله حي يتدخل و هو يبديء و يعيد فكما اتُّهِم يوسف في شرفه بمؤامرة , حدث ذلك في نهاية الايام مرة اخرى و رايتُ كراماتِ الله و وحيه المعين و كل يوم ازداد يقينا في رب هذه العالم العظيم الله ربي و رب آبائي من قبل ابراهيم و اسماعيل و اسحق و يعقوب , و كنتُ قد حدثت زوجتي و المهندس ابا نذر

احمد طوسن و عدد من الاحمديين بتلك الاحداث و انّ فضل الله عليّ عظيم .
و بعد انتقالي من الخصوص بثلاثة اشهر كان قلبي يدعوا على المتآمرين عليّ للانني انتظر جزاء السماء . فحدثت احداث الخصوص باضطهاد النصارى بواسطة الغوغاء و الدهماء الذين اشعروهم بالخوف و عدم الامان فقلتُ سبحان المنتقم الجبار , الجزاء من جنس العمل , كذلك حدث مع أي احد تآمر عليَّ أو كرهني أو أراد بي السوء و الشر فقد آذنه الله بالحرب , قصة الخصوص هي لتعلموا أنّ خلف الظاهر باطن روحي خفي , حرب تضرب في السماء و الارض رعودها و بروقها لا يسمعها الا المقربون جعلكم الله منهم بحق بعثة المسيح الموعود , قصة الخصوص حكيتها لكم لتكون لبنة في طريق التزكية . تزكية نفوسكم . د مُحَّد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / قِصّةُ الخصوص . الأربعاء، 21 يونيو 2017)

ذلة أحمد مراد

تقول أم المؤمنين أسماء إبراهيم :

أثناء جلوس عائلة يوسف بن المسيح المباركة حول سيدنا و حبيبنا نبي الله يوسف ﷺ حدثنا عن أمر قد حدث معه منذ زمن فقال لنا :

إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً , و أن كل شخص أذاني إلا و اقتص الله عز و جل منه في الدنيا قبل الآخرة , كان هناك سمسار اسمه أحمد مراد أذاني و ظلمني فدعوتُ عليه , و حدث بعد سبع سنوات (لا أذكر بالتحديد) قَدَّرَ الله سبحانه و تعالى بأن تدخل والدتي العناية المركزة في مستشفى الزهراء و دخلتُ معها لرعايتها و يُقدر الله بأنني وجدت والد هذا الرجل الذي أذاني في نفس هذه العناية المركزة و كان موجود بها قبل والدتي بإسبوع تقريباً , و طبعا بعدما أذاني انقطعت علاقتي به

و عندما يُقابلني لا يُلقي السلام تكبراً , فلم يكن له وجه ليتكلم معي و يسألني عن والده كيف حاله نتيجة ما فعله معي فالله عز و جل أذله في هذا الموقف لدرجة أنه لم يستطع أن يُكلمني حتى أُطمئنه على والده لأنه يعلم أنه أذاني , و ثم خرجت والدتي بعد يومين معافاة من العناية بينما والده خرج ميتاً فكان في قمة الذل و الألم , فلم أكن أكلمه و لا هو يكلمني , ففي تلك الساعة كان إحساسه بأنه تمنى لو لم يؤذني في يوم من الأيام حتى يستفيد مني و يطمئن على الأقل على والده .

فهذه قصة و عبرة نفهم منها بأن الله سبحانه و تعالى لا يُضيع أجر من أحسن عملاً , و أن من أدعو عليه يهلك و يجب أن يرى عقابه في الدنيا قبل الآخرة .

و كذلك مثل مدير مستشفى ناصر فلما أن أذاني و لم يساعدني في كشف الذي سرق حقيبتي أن حدث بعد أربعين يوماً بقيام الشخص الذي سرق حقيبتي أيضاً بسرقة خزنة المستشفى , و الجميع أصابهم التعب النفسي لأنني دعوت عليهم , كذلك مدير المستشفى رأيتُ فيه رؤيا بأنه سيخرج من المستشفى على مرتين ؛ المرة الأولى لن تكتمل لكن المرة الثانية ستكتمل و يتعرض لطرد مهين و هذا ما حصل (و هو مسجل في المدونة) . و توجد آيات كثيرة جداً فهذه أمثلة من باب ذكر المثال ليس الحصر .

موت مؤجج الفتن عبدو بكر

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"و اعلم أنّني همّني أحدهم كان محاربا لي يصد عني و يسيء إليّ و يحرض عليّ فلما رأيته منذ ثلاثة أشهر أصابني غم أنّ هذا و أمثاله يأخذون مراكز القيادة في الجماعة فتمنيت أن يُقطع لكني لم أبغ موته لكن الله قطعه من على وجه الدنيا تماما و لم يبلغ

الأربعين من السنين و كان هو من تولى كبر الفتنة التي اطفأها الله و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم نمت الآن بعد الظهر و رأيتُ الرؤيا التالية إذ رايتُ عبد الرحمن نبيل يخدمني و ينظف سيارتي مما عليها من تراب و هممت أن أقابله مستبشرا به ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و أقول : "حدثني سيّدنا يوسف بن المسيح ﷺ حديثَ عبرةٍ عظيما , و هي قصة عبدو بكر ذلك الذي قصمه الله بما جنت يداه . حيث كان من الذين يقدّرون الدكتور مُحَّد ربيع و يعتبرونه المربي و القدوة بما آتاه الله من علمه و بما يوحي إليه بفضله , و كيف كان يثني ركبتيه أمامه يتعلم منه و يسأله حتى في أموره الخاصة , لكن الحسد و الغيرة بلغا منه مبلغ أنْ يطغى و لا يصغى ! فباء بأذى الدكتور بين أفراد الجماعة و انتقص من قدر وحي الله إليه . و لقد عذبه الله لذلك و كان الدكتور يحسن إليه دوما و يحذره و يحثه على التزكية و الاستغفار . هنالك لمّا أنْ صب الله عليه الماء الساخن فأحرق ظهره , و هنالك لمّا أن سُرق هاتفه في مترو الأنفاق و هي دلالة على فقدان وصاله الروحي , حذره يوسف بن المسيح لكنه لم يصغَ إليه و حلّت عليه نفس شيطان عدوّة للمؤمنين تعيث الفساد و تكره الوداد و تطغى , فدعا الدكتور ربه ليكف أذاه عنه و عن قلوب المؤمنين التي تصغى , فشاء الله أن يهصره هصر الموت و الهلاك ليرحل من هذه الدنيا مغضوبا عليه . ذلك مصير كل منّاع للخير معتد مريب . فاسمعوا العبرة يا عباد الله و اصغَوا و لا تطغَوا ! . لقد كان عبدو بكر قد مر في أزمة نفسية كبيرة فيما مضى بسبب فعل فعله هو و أخوه الصغير الذي اسمه يوسف , حيث قاما بتمثيل مشهد من مسلسل يوسف الصديق , و اعتبر عبدو مِن نفسه الملك أخناتون و مِن أخيه النبي يوسف يعمّده في نهر النيل فغرق أخوه و مات .

فسبحان الذي لم يقبل حتى بهذا بالتمثيل غيرةً على يوسف هذا الزمان , هو الله اصطفاه على الناس برسالاته و بكلامه فكان من الشاكرين . و الحمد لله رب العالمين. " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

جلطة سليم كردي

يقول حبيب اليوسفيين حازم مصطفى :

"و أقول لقد كان سليم الكردي من أصدقاء الدكتور يحبه كذلك و يدعو له حتى قال : " اللهم يا من أنت الحي القيوم أحيِنا بحياتك وصِلنا بوصالك لنحيا بك إلى الأبد . يا الله يا حي يا قيوم بارك لسيدي مُحَمَّد ربيع وبارك فينا وثبتنا لنسقى من يده ماء الحياة السرمدي، ربِّ إنه علمنا وزكانا واحتوانا ورفق بنا وأنت العليم بأسرار الأمور، فالحمد لك يا الله . الحمد لك يا الله . الحمد لك . " (وهذه من شواهد لبثت فيكم عمرا من قبل) .

ثم مضت الآيام و لما أن صدع الدكتور بما أمره ربه ببعثته للأحمديين خاصة ليحكم بينهم فأخذ يعاديه عداء شديدا و يستهزئ بوحي الله تعالى استهزاء شديدا فأُصيبَ بجلطة و نشر ذلك الخبر على صفحته في الفيس و نشر صوره كذلك .

وهذه محادثة دارت بيننا في شهر مايو ٢٠١٨ :

يقول سليم السقيم الشقيّ : "د. مُحَمَّد ربيع طنطاوي رأيت أنك تحذر الأخ معتز القزق من ربك الضعيف الذي هو هواك لذلك فانا احذرك ربي الله الذي ارسل مُحَمَّد صل الله عليه واله وسلم وأعطاه تبيان خط السير في الأخرين من أمته . لذلك تركنا رسول الله صل الله عليه واله وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وقد قدمت اليكم قولان من اقوال حضرته فلم يستطيع ربك ان يلهمك الجواب عليهما ."

فقلتُ له : سليم كردي لقد تجاوزتَ الحدود , كذلك أقول لك إحذر ربنا , إحذر ربنا , إحذر ربنا.

واتق الله في وحي الله , واتق الله في آيات الله , واتق الله في نبي الله .

فردّ عليّ السقيم الشقيّ : هههههههههه اضحكتني على هذا التحذير من هواكم الذي هو ربكم .

واقول ووالله استهزء بوحي الله في شهر مايو ٢٠١٨ وبعدها بشهرين في يوليو ٢٠١٨ نشر هذا المنشور :

يقول فيه : (أنا الأن في المشفى، أجري عملية فتح شرايين أرجوا الدعاء) . (تاريخ المنشور ٣يوليو ٢٠١٨) .

هل اتعظ ....؟ هل تفكر ..؟ لا لم يتعظ ولم يتفكر بعد هذا المنشور بيوم يعني في ٤ يوليو ٢٠١٨ نشر سيدنا يوسف بن المسيح منشور عن مفردات القرآن (قوة _ انظر) فعلّق ذلك الشقي التعليق التالي فقال : " حضرة النبي ربك يغشك ويوحي اليك آيات خاطئة ليصغرك بين خلقه " .

فردّ عليه نبي الله يوسف بن المسيح وقال : (وقد أخزاكم الله يا سليم انت و المشركين , يا خبيث اعلم أنّ الله امهلك وكذلك يا خبيث النفس ألم تنظر لنفسك ألم ترتدع بعد و انت تفهم ما اقول) .

ثم بعد أن استهزاء بوحي الله للمرة الثانية ولم يتعظ وبعد استهزائه الثاني بأربع أشهر تقريبا وفي نوفمبر ٢٠١٨ انصدم بإصابة ابن ابنه في رأسه وهرع يطلب الدعاء من خلفيته ونشر المنشور التالي مع الصور في ١٣ نوفمبر ٢٠١٨ : (بسم الله والحمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى عبده المسيح الموعود عليهما الصلاة والسلام

مولاي وملجئي بعد الله ابن ابني اصيب في راسه بحادث في سوريا ووضعه خطر راجيا فضل حضرتكم بالدعاء له بالحفظ واللطف والشفاء بدون مضاعفات نصركم الله وايدكم بروح القدس .

ابنكم المحتاج فضل الله ثم فضلكم مُحَمَّد سليم عبدالله كردي بن مُحَمَّد حلب سوريا والان في تركيا . في 2018/11/11 ابنكم المطيع سليم كردي .) (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

✪ الدليل الحادي عشر : ذكر بعض الكرامات

الكرامة هي من طرائق إكرام الله لعبده الصادق المخلص و هي أمر خارق للعادة يجريه الله له . فنورد منها على سبيل المثال لا الحصر :

يا أهل المدينة , جاءكم فتح من الله و نصر قريب

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"كرامة

2013\12\28 كنت أقرأ رواية الصحابي الجليل عبد الله السنوري عن حادث الحبر الاحمر الكشفي فأصابتني قشعريرة إيمانية كبيرة و فجاة رأيت صفحات كتاب التذكرة العربي تجري بسرعة بدون توقف و حاولت بشدة و لعدة مرات إيقاف الصفحات على شاشة الكمبيوتر إلا أنها لم تستجب للأمر الإلكتروني حتى توقفت و حدها عند الوحي التالي (يا أهل المدينة , جاءكم فتح من الله و نصر قريب) و كان هذا الوحي 1896\3\22 و الجدير بالذكر أنني و أسرتي نسكن في منطقة اسمها المدينة و نحن الأحمديون الوحيدون بها . و كان هذا الوحي الوحيد المكتوب باللغة العربية في تلك الصفحة ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الثلاثاء، 27 مايو 2014)

إيقاظه للصلاة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"حدث كذا مرة أثناء نومي بعد أذان الفجر أن أسمع صوت (هيه) أو (يا مُحَّد) لإيقاظي لصلاة الفجر حتى أنني تبسمت من ذلك و تعجبت . و مرة سمعت كلمة (يا مُحَّد) بلكنة عتاب على أمر ما ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

رائحة المسك و مسك الإله

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

". .و بعد أن قمت بذلك الرد عاليه مرت بضع دقائق و بالمصادفة قمت بوضع يدي اليسرى على جلدي و شعره فاستغربت جدا . لأنّ رائحة المسك كانت تفوح من جسدي و آثارها على يدي و أصابعي و اتجهت مسرعا لأبنائي و قربت يدي منهم و قلت لهم ماذا تشمون قالوا نشم رائحة المسك . و أقسم بربي هذا حدث و أقسم بربي أنّ رائحة المسك ظهرت من جسدي بعد هذا التعليق فقط و لم أكن أضع المسك بل لم يلامس جسدي و لم أستعمله منذ فترة كبيرة تقارب السنة و ليس رائحته كهذه بل هذا مسك عرى بي أصيل . فسبحان الله باعث الكرامات مجيب الدعوات رب الجنات . د مُحَّد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** / الثلاثاء، **15** ديسمبر **2015** رائحة المسك)

تقول أم المؤمنين الدكتورة مروة ﵂ و أرضاها :

"ما زلت لا أنسى تلك الأيام الجميلة منذ أكثر من ستة عشر عاما عندما كنا في الكلية في القصر العيني عندما كنت أعرف بوجود حبيبي نبي الله دونما أراه , كنت أعلم بوجوده من تلك الرائحة الزكية التي كانت تملأ المكان و تملأ المدرج مهما كانت مساحته إنها رائحة المسك . و ها هي الآن نفس الرائحة أستنشقها و أشمها في ملابس نبي الله لكن هذه المرة دون أن يكون قد وضعها في ثيابه فلا أثر لها ماديا و لكن أثرها معنويا و عندما سألته هل تضع رائحة المسك ؟ فأجاب بإشارة لطيفة : لا . و هنا اقشعر بدني فهو مسك الإله العظيم عطَّر به ملابس حبيبه و حبيبي .. طِيب المولى غسل به بدن و قلب و روح النبي الكريم . حفظ الله لي النبي و حماه من كل

سوء و بارك لي فيه , صلوات ربي و سلامه عليه . أم المؤمنين ٢٥ / ٣ / ٢٠١٩ ."
(مدونة أم المؤمنين / Monday, March 25, 2019) .

شفاء عاجل

في يوم الثلاثاء الماضي أصابتني نزلة شعبية حادة ثم حرارة و رعشة متتالية و كحة شديدة , و أثناء ما كنت نائما اليوم 2015\1\8 قبل الفجر دخلت حالتي إلي طور ما بين النوم و اليقظة و سمعت المكالمة التالية تتكرر لأكثر من عشرين مرة بدون أدنى مبالغة (يا رب اشف مُحَمَّد , اللهم اشف مُحَمَّد يا رب , اللهم اشف مُحَمَّد يا رب) بتتالي مستمر و إلحاح شديد ثم لما هممت جالسا على السرير اختفى الصوت و أديت صلاة الفجر ثم ما لبثت حالتي بالتحسن بشكل ملحوظ على غير العادة , فسبحان الله خالق الأكوان و الحمد لله رب العالمين . د مُحَمَّد ربيع , مصر .

✪ الدليل الثاني عشر : إشارات و موافقات إلهية

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ في شرحه للإشارة الإلهية :

"..و الإشارة هي ليست بمكالمة و لا إلهام و لا رؤيا و لا كشف بل كلمات يجمعها الله لك تقرأها أو تسمعها و تكون محددة دقيقة ذات مناسبة و موافقة إلهية في مناسبة معينة تدلل على غرض مهم و محدد من لدن الإله و ينفذ في القلب و يعطي الغرض المراد و هي من أساليب التواد و التواصل بين رب و عبد ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الجمعة، 15 أبريل 2016 – من إشارات الوحي المقدس)

و فيما يلي ومضات من تلك الإشارات الإلهية العميقة الدقيقة و ما يقدرها حق قدرها إلا العارفون بالله أولي الحقيقة :

إشارات في نبوءة : عيسى عند المنارة دمشق

حيث كان إيمانه بالمسيح الموعود في 10 /10/ 2010 , 1431 هـ , و مبايعته في يوم القمة العربية و في يوم المضاعفة و في شهر الحج و التضحية .

و يقول علي السلام :

"إشارة عظيمة من الرب المحيط :

ذهبت في يوم 24\5\2012 لكي أنتخب رئيس الجمهورية و هي أول انتخابات رئاسية أذهب لها في حياتي فوجدت أن رقم لجنتي هو 1 و أن رقمي في الكشف هو 1431 . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إشارة تاريخ 14\4\2014 .

يقول عليه السلام :"و الجدير بالذكر أنّ 14\4\2014 هو التاريخ الذي أقام الله فيه مدونتي و كذلك لم أكن أعلم أنه نفس التاريخ الذي خرجت فيه فتنة الشام و أقامني الله لكسرها و قد كسرتها بفضل الرحمن و صار أصحابها مدبرين غير مقبلين كما أراني الله في وحيه المقدس عدة مرات و كتبنا في ذلك المقالات المطولات . و الحمد لله رب العالمين . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إشارة غروب و شروق

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ مخطابا إياي :"حبيبي مُحَمَّد . كانت هناك إشارة إلهية في خاطري منذ عدة سنوات أخرجها لك اليوم يا صديق الروح . أتعلم أن منزلي الذي سوف أنتقل إليه بحول الله هو في بني سويف و هو في نفس الشارع الذي فيه منزل مرشد جماعة الإخوان . فكأن الله يقول لي (غروب – و شروق) غروب جماعة الإخوان و مُحَمَّد بديع و شروق جماعة اليوسفيين و مُحَمَّد ربيع . لقد رأيت مشاهد صلاة الجمعة في منزلي و باحات المنزل و الشرفات فهو على طريق واسع بثلاث نواص . رأيت الشرفة التي سوف أخطب فيها للعالم . الله ربي و رب آبائي من قبل ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – ١٧/٤/٢٠١٨)

إشارات أخرى .. و من الإشارات الإلهية التي جرت خلال المدة القليلة المنصرمة : كشف ستار الكعبة. هجوم الجراد و الصراصير على مكة المكرمة . انتشار الطاعون في العالم و إخلاء الحرم و تعامد القمر مع الكعبة في ليلة إخلاء الحرم . و كلها نفصّلها ضمن دليل (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .

۞ الدليل الثالث عشر : التجديد التكامليّ في مدوّنته و مقتطفات من علومه

إن تجديد الدين في جوهره تقويم ما انحرف منه عبر السنين بسبب كهنوت الشرك المستغل السمين, و إنارة براهينه و جلو آياته بسبر أعماق جديدة تحاكي وعي كل زمان , و تطوير فقهه بمقتضى حاجة العصر و تطوراته . و ذلك يستدعي مقومات نبوية سماوية تبني بناء الروح الحي بيد إلهية تسوق المبعوث قدوةً لزمانه بمنهج تجريبيّ حقيقيّ متكامل . الحق أن الله بعث سيدنا يوسف بن المسيح للجماعة الأحمدية ثم للعالم أجمع . يظهر تجديده التكاملي في كتاباته النورانية العظيمة , تشرح بلغة فصيحة مليحة بسيطة مباشرة ما يحتاج المؤمن معرفته عن كل شيء في هذا الزمان . يتزكى و يتعلم وصال ربه و يفهم صفاته و كيفية التعامل معه و يتقرب منه حتى يصبح المؤمن منعما في جنات وصال الله فيتلقى منه الوحي الصادق و اليقين الناطق . الحق أنه مهما انحرفت جماعات الأنبياء يتصدى الله لانحرافها بنفحة روح النبي و مسحة يده و لفحة سيفه , و هي سنة الله مذ كلّف الله البشر بأمانة الرسالة .

مدونته ! : و أيم الله إنها دوحة إسماعيل , و نعمة الله الجليل الجميل , تجربة حية لوصال الله بحق اليقين و مثال القدوة في النبيين . رسمت لنا كلماتها درب الرب المتين , و وصفت لنا بنسماتها دواء كل داء لهذا الوقت و هذه الأرجاء . فيها من علوم عرفانية و عقدية و فقهية و سياسية و اقتصادية و اجتماعية و سيكولوجية و غيرها , نأتي على بعضها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

من تفسير القرآن

يقول المسيح الموعود ﷺ :

"صحيح أن معظم المسلمين قد تركوا القرآن مهجورا، ولكن رغم ذلك فإن أنوار القرآن وبركاته وتأثيراته حيّة وتتجدد دوما، ولقد بُعثتُ أنا لإثبات هذا الأمر. إن الله تعالى يبعث دوما عباده لحفظه (أي القرآن الكريم) وتأييده بين وقت وآخر، لأنه قد قطع وعدا بقوله: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وإن وعد الحفاظة التي وعد به الله تعالى عن القرآن لم يكن عن التوراة ولا عن أي كتاب آخر، لذلك تطرقت إلى تلك الكتب تحريفات إنسانية. ومن أكبر وسائل حفظ القرآن الكريم أن تأثيراته تتجدد وتتحقق على الدوام. وبما أن اليهود قد هجروا التوراة بتاتا لذلك لم يبق فيهم شيء يُذكر ولا قوة تدل على قوتهم الروحانية". (جريدة الحكم، 17 نوفمبر 1905)

إن ينبوع علوم القرآن العظيم لا ينضب أبدا , تتجلى معانيه في حلل جديدة و بواطن مجيدة , كأنما هو براهين منه عليه ينزلها الله في قلب كل مجدد يبعثه لتجديد دينه بمقضى حيثيات عصره فيزداد المؤمنون بالمعرفة ارتقاءً و قربا من الله عز و جل و تشتد قبضة حجة الله على المكذبين . إن تفسير القرآن هو أعظم آية على صدق المبعوث السماوي , و ها هنا أطلعكم على علم آتاه الله لرسوله يوسف بن المسيح لم يتكلم به أحد قبله و هو علم أصوات الكلمات و دلالات الأرقام الذي يكاد يسلب العقول ذهولا و يذيب القلوب خشوعا و قبولا , و يليه تفسير الحروف النورانية ثم يليه تفسيره لبعض كلمات و آيات و سور القرآن المجيد , و كما نقول نكرر : رجوعا إلى المدونة يا من تريد المزيد .

علم أصوات الكلمات

استهلال :

يقول الدكتور محمَّد ربيع طنطاوي , سيدنا يوسف بن المسيح عليه السلام :

"أصوات الكلمات تأتي من تداخل أصوات الطبيعة مع أصوات البشر فتخرج الكلمات و هي مما علمه الله لنا . فتجد الكلمات و تراكيب تلاصقات حروفها تُخرج أصواتا تعبّر عن الإحساس و الشعور و التفاعل و المفاعلة و الوجدان , فمثلا تجد تراكيب و أصوات حروف تعبر عن الأعماق و أخرى تعبر عن الاحتياج و غيرها تعبر عن الانفكاك و ثانية تعبر عن الانشقاق و واحدة تعبر عن الراحة و التفشي و التسرب و الدوي و الرؤية و الذنب و الخوف و القسم و المفاصلة و القطع و الفصل و الانتشاء و الفخر و أخرى تعبر عن الاندهاش و غيرها تعبر عن التموج و أخرى تعبر عن التأفف و تالية تعبر عن التنبيه و صوت يعبر عن لذة و ألم و صوت يعبر عن النفي و العلة و التلعثم و صوت يعبر عن الرقة و الغنج و صوت يعبر عن اللوعة و اللعاعة , و تراكيب هذه الأصوات مفردة أو مركبة و تحليلاتها الكلية أو الجزئية توضح المعنى السائغ المراد إيصاله و هي لغة إلهامية و هي أم اللغات و هكذا الله علم آدم الأسماء .

فاللغة العربية خرجت من فم الإله فهي حية في كل مكان و زمان . كل كلمة تحكي حكاية و تبسط رواية و تترك أثرا و بصمة كالصورة المتحركة و الشاشة المتجددة في الواقع و الرؤيا . في الغيب و الشهود . تقدست كلمات ربي و كما قال المسيح الموعود ﷺ فالعربية لغة إلهامية . و كل كلمة في القرآن نفهمها بعلم أصوات

الكلمات و لو كانت كلمات غير عربية بالأصل و عرّبت في القرآن الكريم فهي داخلة في علم أصوات الكلمات .

إنّ القرآن عجيب مهيب , و كله حلاوة و طلاوة . كلمات الله بحر مواج بالمعاني . منهجنا في فهمها أن ننظر إليها في سياقها ثم نرجع الكلمة إلى أصلها ثم نستمع لأصوات حروفها لنفهمها جيدا . و الكلمة في اللغة العربية نقدر أن نحللها تحليلا جزئيا (يمكن أن يكون حرفا منفردا و الجزء الثاني من الكلمة حرفين أو ثلاثة حروف تشكل كلمة تعطي المعنى) , أو تحليلا كليا (أي تحليلُ كل حرف على حدة , كل حرف له معنى في الكلمة) .

و الحروف النورانية هي دلالة على أنّ أصوات الكلمات و التراكيب الصوتية و تحليلها مهم جدا لفهم كلمات الكتاب الحكيم . إنّ نطق الكلمات المقطعة في القرآن يوحي لنا بمعنى رائع عن كيفية سماع أصوات كلمات القرآن الكريم , و تأتي تلك الأصوات بفك تركيزات تلك الكلمات فيندهش القارئ و يقشعر وجدانه فناءً في الله , و كأنه يعيش مع كائنات حية تتكلم و تصدر أصواتا معبرةً عن الحال و المعنى و الحيث و الكيف و الإرادة . و اللسان العربي تطور من خلال الفطرة و الوحي و مرور التاريخ الزمني . فإن الله تعالى يجعل الكلمة و صوتها كائنا حيا تراه لكي تفهم منه المعنى و هذا هو القرآن المجيد , كتابٌ معجز أحكم الله آياته و عمّق بواطن معانيه بصيغ بلاغية مجازية تنطوي فيها أبطن لا تنتهي حكمتها مدى الأيام . اختار الله ألفاظا لها دلالات مكانية و زمانية تنطوي فيها أبطن كثيرة و فيوض عظيمة . و كل كلمة تم تعريبها في القرآن لها معنى و مغزى في أصواتها حتى لو كانت من لغات قديمة .

و قد أخطأ أحمد بن حنبل في قوله و كذلك أخطأ الخليفة المأمون و المشايخ الذين أفتوا بقتل أحمد بن حنبل . كلهم أخطأوا في قضية خلق القرآن . و الصحيح أن القرآن كلام الله عز و جل خرج من فم الله , و هو في ذات الوقت كلماته كائنات حية تعطي معان مجسّمة . و السؤالُ "هل القرآن مخلوق ؟!" سؤالٌ في حد ذاته خاطئ لا يستقيم . فالقرآن لا هو بمخلوق و لا هو بغير مخلوق و لا ينصاع لنسبة الخلق أو عدمه . و إنما هو كلام الله عز و جل و هذه الكلمات استحالت إلى كائنات حية تعطي مجسّما رباعي الأبعاد مثلا لتعطيك معانيا عميقة عظيمة متجددة و فيّاضة . فلا تقولوا مخلوق أو غير مخلوق و قولوا بقولي هذا . و القرآن مفتاح الأسرار النفسية و المادية , الروحية و المعنوية ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

"و كلطيفة مختصرة أقول : الخاء = انتشاء و فخر , و الباء = احتياج , و الميم = لذة أو ألم , و السين = تسرب و همس , و الشين = تفشي و انتشار , و الياء = من التموج و السباحة , و الهمزة أأأأأ = من الأعماق , و الحاء = من الارتياح , و الراء = من الرؤية , و الفاء = من التأفف , و التاء انقطاع و فصل (تبّ – بتّ – أتّ – مُت – لتّ) , و النون = رقة و غنج , و الدال = من الدوي , و الواو = من الدهشة و الارتياع و المفاصلة و القسم , و الهاء للتنبيه (هذا , هاااؤم) , و الزاي = صوت الذنب في الرؤيا , و القاف = قوة , و الكاف : من الانفكاك , و الضاد = تشتت أليم فظ (و ضادٌ من ضادّ أي كان ضدا أليما . ضلال , ضرير , ضرر , ضامر , ضنين , ضريع , ضنك , ضبع) , و الظاء = صوته (تآلف مريح لطيف) , و هو عكس الضاد . ظِل , وعظ , ظَل , ظريف , حفظ , ظَفر , ظهور , ظهير . "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

علم دلالات الأرقام

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"دلالات الأرقام

1 الله الواحد و هو مجموع مجموع حساب الجمل لاسمه مالك . و اسمه رحمن بالرسم العثماني .

2 زوجان حبيبان أو صديقان مقربان أو الشمس و القمر .

3 الله ثالثهما أو الشيطان ثالثهما و هو حدي التناقض في العالم . و الله محيط و هو مجموع مجموع حساب الجمل لاسمه الله و قيّوم بحساب الشدة و عليّ بحساب الشدة و عظيم .

4 الصفات الأربع الرب الرحمن الرحيم المالك و هو مجموع مجموع اسمه أحد .

5 الدائرة و هي رمز التوحيد .

6 مراحل نشأة الكون و مراحل نشأة جنين الروح باتباع 6 و الامتناع عن 6 في أوائل سورة المؤمنون , و كذلك مراحل تطور خلق الإنسان عبر العصور (كائن أحادي الخلية , نبات , كائن يمشي على أربع , هوموريكتوس , نياندرتال , هوموسابينوس) فتبارك الله أحسن الخالقين .و لو لاحظت حبيبي أن مجموع عدد سور القرآن الكريم 114 هو 6 و هو رقم الإكتمال فسبحان الرب العظيم آياته تتجلى على شجرة الزيتون .و هو مجموع مجموع حساب الجمل لاسم الله رب بحساب الشدة و اسمه رحيم .

و رأيت أنني شجرة الزيتون منذ اربع سنوات في مقالة حرف الواو حسب السعة و رأى شخص لا أعرفه وقتها أن محلل دلالات الأرقام هو شجرة الزيتون

و انبهر بالمقالة و تلقى الوحي التالي عني (هذا هو الجزء الثاني و زوجات الحكيم إيسوب حكيمات) .

7 أبواب النار , مراحل السمو السماوات السبع , مراحل التسفل الأرضين السبع و هي دلالة على الكثرة في القرآن .

8 أبواب الجنة و دلالة الخير , و فيوض صفات الله الأربع الرب الرحمن الرحيم المالك في الدنيا و الآخرة و هي قوائم العرش الثمانية . و هو مجموع مجموع حساب الجمل لاسم الله صمد .

9 دلالة على التولد المرحلي في حياة الإنسان ويقاس غالبا بالأشهر , و هي أيضا سنة الأجير و التي من خلالها تحققت كثير من النبوءات في الماضي و الحاضر (في سنة كسنة الأجير يفنى ملك قيدار = و كانت نبوءة في الكتاب المقدس عن هلاك قريش == كذلك كانت نفس العبارة مكالمة و نبوءة عن هلاك فرعون مصر و ملكه و قد حدث في 25\1\2011 و الله على ما أقول شهيد حيث كانت مكالمة لأبي نذر قبلها بتسعة أشهر و كذا أنا رأيت الرؤى على ذلك قبل تحقق النبوءة و الحمد لله رب العالمين) و اعلم كلطيفة روحانية أنّ أصل السمات الرقمية هي في المجموع النهائي المفرد لأي رقم له شأن أو صلة انتساب بتجربة حياتية و لا يكون الناتج إلا رقم واحد من الفترة العددية مابين واحد إلى التسعة لتعطي المعنى الخفي السائغ و تكون هناك موافقات دقيقة تعجب لها الأذهان . فسبحان الله مكون العدد و الأعداد . و هو مجموع مجموع اسم الله حيّ بحساب الشدة و هو الحي الذي منه تتولد الحياة و يؤذن للارواح ان تتكون . فهو اصل الوجود .

10 دلالة على المضاعفة في الثواب .

11 خضوع الأقران .

12 عدد المجددين بعد القرن الأول لبعثة خاتم المرسلين و هو عدد جزيئات الطاقة النهائي الناتج من دورة كريبس من جزيء السكر الأحادي و هي دلالة على الاستنفاذ .

13 يعبر عن لحظات حاسمة , **13** قرن بين موسى و عيسى و كذلك بين مُحَمَّد و المهدي, ليلة **13** ظهرت آية المهدي في السماء و **13** عدد العشاء الأخير قبل حادث الصلب .

14 بدر عدد الحروف النورانية بالقرآن , قرن ظهور المسيح الموعود السنة **14** للبعثة هي سنة الهجرة و هي مجموع أبواب السماء و الأرض .

15 عيسى عند المنارة دمشق .

19 دلالة على الفتنة و البلاء و الاختبار .

40 دلالة على الفيصلة و نقاط التحول , و آخر مهلة الروح طوافا بمكان خروجها من الجسد .

70 دلالة على الكثرة .

700 دلالة على مضاعفة الحسنات ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 5 يوليو 2014)

تفسير الحروف النورانية

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الحروف النورانية .

تابع أصوات الكلمات

الر : (أ : أعماق ، ل : علة , ر : رؤية) رؤية أعماق العلة كذلك هي آيات القرآن.

ن : الرقة و الفن و الجمال (و القلم و ما يسطرون) و هو أبو الفنون . القلم .

طس : (ط : قطع كحرف التاء و درجة قطعه أعلى من قطع التاء , س : تسرب خفي) كذلك هي آيات القرآن .

ق : فخامة و قوة (و القرآن المجيد) و المجيد أي الفخم القوي .

طـه : (ط : قطع , هـ : تنبيه) و هو التبكيت و هو مُحَمَّد المبكت .

حـم : (ح : راحة , م : لذة و ألم) اللذة و الألم في الله تؤدي إلى الراحة .

الـم : (أ : أعماق , ل : علة , م : لذة و ألم) ألم و لذة أعماق العلة .

يس : (ي : تموج , س : تسرب خفي) تموج و تسرب خفي و هي لغة تأثير النبيين .

عسق : (ع : لوعة ، س : تسرب خفي ، ق : قوة و فخامة)

قوة و لوعة التسرب الخفي للمعاني . و هي تالية لحمو الوحي (حم) في سورة الشورى و هكذا الله يوحي للنبيين و المحدثين .

طسم : (ط : قطع , س : تسرب خفي , م : لذة و ألم) قطع و تسرب اللذة و الألم .

المر : (أ : أعماق ، ل : علة ، م : لذة و ألم ، ر : رؤية) رؤية أعماق علة اللذة و الألم و هما المتضادات و هو المرور (المر) .

المص : (أ : أعماق , ل : علة , م : لذة و ألم , ص : وصال)ألم و لذة أعماق العلة و هي من مسببات الوصال . مما يؤدي إلى امتصاص المعرفة امتصاصا .
و هي رأس سورة الأعراف .
ص : وصال . و هو عكس الشقاق الذي وصف الله به الكافرين في رأس سورة ص .
ص و القرآن ذي الذكر – بل الذين كفروا في عزة و شقاق .
كهيعص : (ك : انفكاك ، هـ : تنبيه ، ي : تموج , ع : لوعة ، ص : وصال)
انفكاك و تنبيه و تموج و لوعة و وصال . انفكاك و وصال بموجات مما يؤدي إلى اللوعة و التنبيه . كهيعص : انفكاك نعمة أدى إلى التنبيه و مع لوعة التموج الهاديء الناعم حدث الوصال و الوصل بالنعمة و بيحيى . و هو حال زكريا و وصف حالته في بداية سورة كهيعص .

د مُحَمَّد ربيع 22\11\2014 مصر

لاحظ أن عدد الكلمات النورانية هو 14 و عدد الحروف النورانية هو 14 و هو النور و البدر و النصر و قرن ظهور المسيح الموعود . و هي مجموعة في جملة (القسط مصري حنكه ع) و معنى (القسط مصري حنكه ع) أي أن العدل موطني هدفه و فمه نبع و عين . عدد سور القرآن التي ابتدأت بالحروف النورانية هو 28 و مجموع الكلمات النورانية بحساب المكرر هو 29 و سورة الشورى هي الوحيدة التي تميزت بابتدائها بكلمتين نورانيتين منفصلتين في آيتين حم – عسق ."
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / السبت، 22 نوفمبر 2014)

تفسير سورة الإنشقاق

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" تفسير سورة الإنشقاق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (2) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (3) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (4) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (5) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (6) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (7) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (8) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (9) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (10) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (11) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (12) وَيَصْلَى سَعِيرًا (13) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا (14) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (15) بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا (16) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (17) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (18) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (19) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (20) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (21) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (22) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (23) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (24) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (25) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (26)

هذه الصحيفة المقدسة تتحدث عن اختلال نظام السماء المادية المحيطة بالأرض المادية و لا تتحدث عن انشقاق في سماء الروح أبدا كما في سورة الطارق .

هذه الصحيفة تحكي قصة فناء العالم المشاهد المادي لتبدأ رحلة الحياة في ملكوت الله حيث الأبدية و الخلود . وتخبر الصحيفة المقدسة المطهرة بأنه بعدها يكون يوم الدينونة التي يلاقي فيها الإنسان الصنفان النوعان من إنس أو جن من مكونات البشرية نتائج كدحهم في البعد الداني و هل استعان كل واحد منهما برسائل النور من الوطن الأم في البعد السامي و التي كانت تتقاطر من أنحائه و بأشكال متعددة تباعا . و تظهر سورة الانشقاق أنّ الجنة و النار هما ملتصقتان بالإنسان فور سكرات

الموت و حتى يوم الدينونة التي يعود بعدها كلا الفريقين اليميني إلى الجنة و اليساري إلى النار . و من القرائن القوية على ذلك أنّ إلهنا أخبرنا في هذه الصحيفة المقدسة بأنّ المؤمن سوف ينقلب بعد يوم الدينونة إلى أهله الذين كان مباشرا لهم و يعرفهم من بعد وفاته و تركهم فقط ليوم الحساب الذي انقضى عليه سريعا هذا و إنّ كثيرين أيضا لا يحاسبون أصلا في يوم الله ذلك الرهيب . و يؤكد ذلك أنّ الكافر يومها سيكون في كسوف و خجل من أعماله حتى أنّه يدعو على نفسه لو أنّه كان أرضا بورا لم تخرج منها زرعة الشياطين التي كانت تسقى بماء المجاري و القذارة . حينها يؤكد الله أنه كان عند أهله في الدنيا وقتها مسرور ذلك الكافر و لكنه كان سرور الغفلة و الغرور حيث ظنّ أنّه لن يقف موقفا يجعله يحرك عينيه بشدة و قلق من أثر الصدمة و الخوف و الذهول . فأهل المؤمن يبشرهم وقتها بإنعامات الله الجبار و أهل الكافر هم تاريخ بالنسبة للكافرين المجرمين وقتئذٍ فقط .

و يقسم سبحانه بعد هذا العرض المقدس أنّ البشر سوف يأتيهم من يوضح لهم حقيقة الوحي لينتقلوا بين مراتبه و درجاته و طبقاته طبقا عن طبق .

و قد أقسم سبحانه نتاج شفقته علينا و نتاج ليال اندراس حقيقة الوحي عن البشر الذي كان بمثابة الليل و ما وسق و يشير في قسمه الأخير في هذه الصحيفة المطهرة بأنّ ليلة اكتمال القمر و اتساقه سوف يكون في ليلة من تلك الليالي الأمر المنتظر العجيب (آية الخسوف و الكسوف **1894** م)

فما بالهم بعد تلك الآية لا يؤمنون و إذا خرجت وقتها بعض أسرار القرآن لا يخضعون , إنهم قوم كافرين كاذبين و الله أعلم بمآلات نفوسهم

و إراداتهم المكذبة , عندها يرسل الله لهم إشارات رعب و تخويف فيعود بعضٌ منهم إلى إرادات الإيمان فيفلحون .

تحليل أصوات = بعض الكلمات

أنشقاق : إنشاء ينكسر و صوته (قاق) دمار و تفتت و انسلاخ .

ثبـــور : ثووووو هذيان الكافر لإرادات البوار الأزلي (بور) .

مسرور : مس من الملامسة و الكشف(رور) الراء رقة و لذة ,

(أور) هو النور .

إنّ العربية لغة إلهية إلهامية . د مُحَّد ربيع (2011\1\19) مصر"

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 28 أبريل 2014)

تفسير سورة البروج

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" تفسير سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (2) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (3) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (4) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (5) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (6) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (7) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (8) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (9) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (10) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (11) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (12) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (13) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (14) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (15) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (16) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (17) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ

(18) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (19) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (20) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (21) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (22) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (23) .

لقد ألقى الله في قلبي هذا التفسير فانتشيت به انتشاءً فائقاً هائلاً رقيقاً .

الله هو جنتنا و فردوسنا و كلماته تصنع فيّ جمالاتٍ شتى , حتى إنّ كل حرف و سكنة , كل همس و رنّة , كل روح و خشعة , كل فصل و وصل , كل شدٍّ و جذب من جذباته و وصلاته و همساته و رناته و سكناته و حروف آياته تورث فيّ الخشوع و الروح بشدة و قوة تجعلني أشهق و أضطرب بالدموع و اللذة و الهيام و الفناء في ذلك الإله القديم و كلماته , فأنظر إليه و تتحقق لي رؤيته في كل مرة إما بالوحي المباشر أو بمجرد النظر في كلمات كتابه المسطور و كذا المنظور .

و من خلال سورة البروج العظيمة رزقني الله رزقا حسنا فألهمني و قذف في قلبي تفسيرا لها و لحالها و مآلاتها و مقاصدها و أسرارها و مواقعها و كنهها و دلالات بياناتها و بَيّنَاتِهَا الدالة و المُدَلِّلَة .

لقد بدأ الإله بحرف الواو إشارة إلى اتصال و وصلة بينه و بين متأملي هذه السورة , فاستخدم الواو للقسم الجليل و أقسم بالسماء , و لفظ السَّ يورث في القلب معنى الاتصال و القشعريرة و وجوب وجود آلة الاتصال بين السماء و زوجها الأرض , فصرف سبحانه معنى السماء إلى معنيين , الأول منظور مُشاهد مادّيّ و هو السَّ المادية التي تتصل بزوجها بالماء المادّيّ الذي تحيى به الأنفس و الزروع و الثمار حياةً مادية , و الثاني منظور مشاهد روحيٌّ سامٍ و هو السَّ الروحية التي تتصل بزوجها الماء الروحي هو ماء الوحي الربانيُّ الذي تحيى به الأنفس و الزروع و الثمار الروحية جنة الناس في الأولى و سبب جنتهم في الاخرى ,

ذات البروج : أي هذا الاتصال المادّيّ أو الروحيّ له منازل و مفاصل و أزمنة و أمكنة كل على صعيده و منزلته . فالاتصال المادّيّ من البعل و هي أبراج و منازل النجوم المادية إلى زوجها و هي الأرض يورث تصاريف حياتية و شؤونية جسمانية , و الاتصال الروحي من الأب إلى أبنائه الذين خلقهم على صورته ليتخلقوا بأخلاقه و يصطبغوا بصبغته يكون بالروح القدس آئل الجميل المطيع , لتكون روحٌ أبدية تسكن فيهم ثم تتعاظم في بَعْدٍ عند انتقالهم إلى البُعْدِ السامي الروحاني الإلهي فيصيرون أقرب إلى إلههم فردوسهم . و هذا البَعْدُ و هذا البُعْدُ هو السماء السامية الحقيقية التي خُلِقْنا لندخلها و هي مُستقرنا الأبدي . و تتجلى البروج كذلك في اتصالين آخرين أحدهما مادّيٌّ و الآخرُ روحيّ . أما الماديّ فهو معرفة البشر و تنبؤهم الظاهريّ عن أحوال الطقس و المآلات الظاهرة , أما الماديّ فهو معرفة البشر و تنبؤهم الظّاهريّ عن أحوال الطقس و المآلات الظاهرة , أما الروحيّ فهو قدر الله و سره في الكون , ذلك القدر الذي يخالف في كثير من حالاته منازل البروج المادية و ما ذلك إلا بدعاء عباده فتتحقق القاعدة الإلهية (يمحو الله ما يشاء و يُثبت و عنده أُمّ الكتاب) فتنصرف الأبراج المادية بتصاريف مشابهة فيجعلها الله تخطيء ذلك الإنسان لا تصيبه فيندهش كل خلقه لهذا التصريف العجيب الأريب و تتجلى عظمته سبحانه و يعلوا نتاجا لذلك قدْرُ الإنسان عند الله في نظر المخلوقات الأخرى (راجع حمامة البشرى وتوضيح مرام لتتأكد من صحة ما أقول) مسبحة مقدسة و تعجب لحال خليفة الله في الأرض في بُعْدِهِ الدّاني كيف أنّه من خلال عبوديته و مقام ولايته و مقام نبوته غيّر قَدَرَ الله و أبراج مآلات فعله بدعاء .

و اليوم الموعود : لقد أقسم الإله سبحانه بالسماء و أقسم بالمقدر و المقدور الخارج عن تلك السماء سواء أكان روحيا من سماء الروح أم كان ماديا من سماء المادة و كلاهما تحت سيطرته سبحانه , و للعلم بأنّ التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها .

و شاهد و مشهود : بعد أن أقسم ربنا بالسماء و بالقدر فإنه تعالى يقسم بآثار ذلك النتاج من شَاهِدٍ مُشاهَدٍ لحدوث و تحقق القدر المُقَدّر و أقسم بحقيقة تحقق القدر نفسه نفسه روحيا كان أم مادّيّاً , ثم بعد بيان الجلال و التعظيم الإلهي تلتفت الجمل القرآنية إلى هلاك الظالمين و لا بد , حتى و لو كانوا هم المُعَذِّبِين القاهرين في البُعد الدّاني ظاهرين (قُتِلَ أصحاب الأخدود) ثم يصف سبحانه ظلمهم على الفئة المؤمنة من أتباع المسيح الناصري (النار ذات الوقود) و يبين أنهم مباشرين للتعذيب و لكن في حقيقة الأمر هم من سيكون مآلهم القعود على النار في البعد السامي بعد أن أخذوا جزءً منها في البُعد الداني و هي الحياة الدنيا . ظاهر الأمر أنهم قاعدون على النار المحرقة المادية مباشرين لتعذيب المؤمنين بها إلا أنهم سيصطلون بها في المادة و في الروح . وتكتمل قصة التدافع بين الحق و الباطل بإظهار علة نقمة الكافرين على المؤمنين وهو إيمان الفرقة الناجية بالإله له العز و له الحمد . ذلك الإله المسيطر ذا ملك السماوات والأرض المادية والروحية و الذي من الطبيعي أن يكون إليه الملتجأ بناءً على تلك الصفات التي تلامسها الفطر المؤمنة السليمة .

و هنا يمتليء الكافرون رعبا و قلقا و يفقدون سلامهم الداخليّ و اطمئناهم النفسيّ عندما يرون الفرقة الناجية تفضل الموت الظاهري على الحياة الظاهرية فيفهم الكفرة أنّ هناك إله يراقب الأحداث و يلامس أفئدة المؤمنين , فيمتليء الجبابرة جبنا و قلقا

و هزيمة و توهانا . ثم يؤكد إلهنا (إنّ الذين فتنوا المؤمنين ....) بأنّ لهم عذاب جهنّم و حريقها ذاتها في عالم الروح و نفحات لهم منها في عالم المادة و ذلك إن لم يتراجعوا بآيات الله المخوفة في الدنيا قبل الآخرة .

و على الجهة المقابلة وعد جميل من رب جميل للمؤمنين بنعائم و جناتٍ و تدفقاتٍ نهرية تزيد تلك الجنات نضارة و جمالا فيزدادون ترقيا دهرا بعد دهر و لحظة بعد لحظة و زمانا بعد آخر في ما لا نهاية أبدية غير مجذوذة مع اعتبار معنى النشأة .

ثم يؤكد الإله على شدة بطشه و تحذيره للكفرة الظالمين الكاذبين و يشير إلى أنّ التاريخ يعيد نفسه و أنّ أتباع المهدي المسيح المحمدي ستكون قصتهم مشابهة مع كثير من الرحمات و النفحات الروحية (إنه هو يبديء و يعيد) ستكون قصتهم مشابهة لأهل الكهف الأولين كما قال ترجمان القرآن ابن عباس في الدر المنثور = أصحاب الكهف هم أتباع المهديّ = ستكون قصتهم مشابهة و لكن مع كثير من العزة و المغفرة منه تعالى لهم و ذلك بسبب تعرفهم على العرش الحقيقي للرب العليّ الذي يتشكل في قلوبهم فيستوي سبحانه عليه فيهم فيتخلقون بأخلاقه و يصطبغون بصبغته و يوجه سبحانه خطابه للمستغربين المستعجبين من هذا الكرم الدفاق لكل عبد مشتاق و يقول (فعال لما يريد) و يشير سبحانه إلى أصحاب الأخدود الجدد في المرة الثانية و هم أحفاد فرعون في مصر و كذا أحفاد ثمود في جزيرة العرب . و مع ذلك يرسل سبحانه إشارات رعب لهؤلاء الكفرة و يقول سبحانه (بل الذين كفروا في تكذيب و الله من ورائهم محيط) و يؤكد على أنّ هذه القصة المجيدة و التي تتكرر الآن في القرآن المجيد ستظهر أسرارها تباعا .

تحليل أصوات = بعض الكلمات

السماء : السَّ من الملامسة أو أثر الالتصاق , ماء مادّيّ و روحيّ .

بــروج : من التبرج أي الزينة – جمال الوحي و لذته المتدفقة و جمال السماء المادية بالنجوم , و من الرّجّ العظيم الذي ينتج عنه تغيير و اختلاف في الواقع المشهود . و من التدرج الصاعد و هو عكس التدرج النازل .

عذاب : العين (عا) لوعة و لعاعة و لعنة , (ذاب) يذوب الكافر بمادة عذاب .

فــتــن : فَتَّ من الفتِ و الرضخ و الفتق , (أنَّ) من الأنين الناتج عن الفتِّ .

جنَّــة : رنّة رنّة الوحي و لذته و قد تجلت تلك الرنات بأعلى وضوح على هيئة صلصلة الجرس لخاتم النبيين , جَنَّ : خفيّ غير مرئيّ لكن ملاحظ غير مطويّ .

جهنّم : (جا) جاء , (هَنَّ) هنّات العذاب و ليس رنات الوحي و الجنة و النعيم المقيم , (مْ مْ مْ مْ) أنين أليم بحرف الميم صادرٌ بصوتٍ عظيم .

مؤمن : (مُؤْ) فتح القلب بالنور , (مِنْ) من الله .

كافر : (كا) قعقعة النعل الخشبيّ (كا كا كا كا) ، فِرْ : يفر من الحق و نور الله كتلك القعقعة .

إنّ اللغة العربية لغة إلهية إلهمية د محمد ربيع (16 \ 1\ 2011) مصر "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 28 أبريل 2014)

تفسير سورة التكوير

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" تفسير سورة التكوير

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (2) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (3) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (4) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (5) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (6) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (7) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (8) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (9) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (10) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (11) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (12) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (13) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (14) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (15) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (16) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (17) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (18) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (19) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (20) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (21) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (22) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (23) وَلَقَدْ رَآَهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (24) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (25) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (26) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (27) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (28) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (29) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30)

(إذا الشمس كورت) يقسم الله بالزمان الذي تُكشف فيه كروية الشمس و دوران الأرض حولها .

(و إذا النجوم انكدرت) يقسم الله بالزمان الذي يكتشف فيه أن من النجوم من نرى ضوءه و هو ليس موجوداً .

(و إذا الجبال سيرت) يقسم الله بالزمان الذي تُدكّ فيه الجبال بالديناميت و البارود .

(و إذا العشار عطلت) يقسم الله بالزمان الذي تعطل فيه الإبل = لتُتْركنّ القلاص فلا يسعى عليها .

(و إذا الوحوش حشرت) يقسم الله بالزمان الذي يصنع فيه الإنسان حدائق للحيوانات المفترسة لكي نستمتع برؤيتها أو في الوقت الذي يكثر فيه المساجين الجنائيين و الإرهابيين الوحوش .

(و إذا البحار سجرت) إذا تم اكتشاف نار تحت قاع البحار تخرج كبراكين من قعر المحيط و البحر و إذا تم استخراج الغاز و البترول من قعر البحر .

(و إذا النفوس زُوّجت) إذا تم تم اكتشاف وسائل بريد و مواصلات سريعة تقرب البشر كأنهم في بيت واحد

(وإذا الموؤودة سؤلت) في الوقت الذي تثار فيه حقوق المرأة المغصوبة زورا و بهتانا باسم الدين و الدين منها براء , كالمنع من قيادة السيارة و استخراج البطاقات و حق الانتخاب و ابداء الرأي و غيرها .

(بأيّ ذنب قتلت) بأي ذنب قيدت حريتها و سُرقت حقوقها باسم الدين و الإله .

(و إذا الصحف نشرت) وقت انتشار الجرائد و الأخبار و تداول المعلومات و العولمة .

(و إذا السماء كُشِطت) أي رُوقبت و دُرست بالتليسكوبات الفضائية و المسبار و الصاروخ .

(و إذا الجحيم سُعّرت و إذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت) و إذا اقترب يوم الدينونة و نهاية العالم و ذاق كل فريق من جنته أو جحيمه في الدنيا قبل الآخرة , الضنك الروحي من الجحيم , و السعادة الروحية من الجنة .

(فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) قسم بالثقوب السوداء و هي نجوم شديدة الكثافة تجذب إليها الكواكب السيارة فتبتلعها حتى أنها تبتلع ضوئها المنبعث فلا ينبعث و لا نراه حتى . فيها خُنّس كُنّس .

(و الليل إذا عسعس و الصبح إذا تنفس) أقسم بعصور الظلام و التخلف و تحريف تفسير القرآن و أقسم بعصر المهدي و النور الذي جاء به ليتنفسه العطشى للهواء النقي بعد عصور الحياد عن فهم الرسول الأعظم .

(إنّه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين و ما صاحبكم بمجنون و لقد رآه بالأفق المبين) هذا و صف لعصر الدجال و هو إنما هو قول محمَّد ذلك الرسول الأمين صاحب المكانة عند الله و الذي بطاعته يحصل المهدي الأمين على درجته ليكون من آل محمَّد ذلك النبي غير المجنون حيث أنه رأى تفاصيل ذلك الزمان و حدثكم بها و كأنما يراه في الأفق .

(و ما هو على الغيب بضنين) أي أنه لو علم أكثر من ذلك من أحداث الغيب و المستقبل لحدثكم بها على الفور .

(و ما هو بقول شيطان رجيم) و ما هي بأضغاث أحلام أو نفثات شيطان إنما هو وحيٌ واضحٌ مخيف .

(فأين تذهبون) أي مِنْ هذه التفسيرات للعصر الحديث عصر الدجال و حدوث التكوير المادي و الروحي الذي وصفه (ثمَّ أمين) أي المهدي الأمين المتبع (على الشريعة المحمدية) كاسر الصليب المنقرع .

(إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)

و (ثمّ أمين) ثمّ أمين هو المهديّ كامل الاتباع و الطاعة لذلك النبي الخاتم , و هو من أسرار و معارف القرآن : أي هذا الاسم و هو على نسق ويتلوه (شاهد منه) أي من تربية مُحَمَّد فيصير شاهدا منه و له فيأتي تاليا له في الزمان ليتلو علينا أسرار نبوءاته العظمى .

تحليل أصوات = بعض الكلمات

كُوّرت – انكدرت – سيرت – حشرت – عطلت – زوجت – سؤلت – نشرت – قتلت – كشطت – سعرت – أزلفت – أحضرت

كلمات تصف حالة الأتِّ في الزمان الحثيث المتقارب السريع . ذلك الأتِ الآتِ في الأفق في تفاصيل زمان الدجال . إنّه الأتُّ الحثيث .

كُنّس – عسعس – تنفس – خنس

ذلك الصوت المسموع (أسْ) يشعرني بالخفاء و الدقة و التسرب و العبور عبر الزمان و الأحقاب .

مكين – أمين – مجنون – ضنين – عالمين – كريم – يستقيم

هذه المقاطع الصوتية المسموعة (إِيْنْ – أُوْنْ – إِيْمْ) تبعث على الوضوح و القدرة و الله أعلم و أحكم .

إنه التذوق الوجدانيّ المنبعث من الإنفعال الروحانيّ و صدق المهديّ عندما علمنا أنّ لغة القرآن هي لغة إلهامية أصلية د مُحَمَّد ربيع (2011\4\26) مصر . "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 28 أبريل 2014)

تفسير من سورة النحل

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" تفسير من سورة النحل

{ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون } : دليل على استمرار النبوة التابعة في أمة مُحَمَّد عليه الصلاة و السلام .

{ و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون } :

جمال = جاء مال = أي منفعة مالية منها وقت الاستقرار و وقت التسيار .

{ و يخلق ما لا تعلمون } : يعني حمار الدجال متعدد الأشكال و الإمكانات .

{ هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب و منه شجرٌ فيه تُسِيمون }

ماء = ماء الوحي , شراب = تلقي الوحي , شجر = جنة روحية و كنوز حِكَمِيّة .

تُسيمون = تتباحثون و تجتهدون و تبلغون ما شاء الله من أبطن القرآن .

{ و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون * ليبين لهم الذي يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين } : من خلال مبدأ التعلم العكسي نستنتج استحالة بعث الأموات في الدنيا بعثا ماديا و استحالة رجوعهم في الدنيا (الأولى) بدليل أنها تخالف سنة الله في الأولى و التي لن تجد لها بديلا و بدليل قسم الكافرين على استحالة ذلك لأنهم لم يسمعوا بذلك يحدث في التاريخ قط . فشبهوا الأولى بدار لا تعقبها دار . و وعد الله الحق هذا هو البعث في الآخرة و لو كان قد وعد سبحانه بتحقق هذه السّنّة في الأولى لبين و وضح . فبناءً عليه من مات ماديا في الدنيا لا يعود فيها على الإطلاق بل يعود في الآخرة . الكون الجديد .

{ داخرون } : داخلون خارّون = خارّون : انتشاء في الرون و الطلب المتواضع .
{ و الله أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها إنّ في ذلك لآية لقوم يسمعون } الماء هو الوحي , السمع هو وسيلة تلق الوحي { قل أُذُنُ خير }
{ و أنّا كنا نقعد مقاعد للسمع } : مقام النبوة .
{ لبنا خالصا سائغا للشاربين } اللبن هو الفطرة الربانية الخالصة السائغة لكل متلقٍّ لوصال الله .
{ شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس } : { إنّ في ذلك لآية لقوم يتفكرون }
العسل : الهدايات الشافية للإنس و الجن (الناس) و أصل الهداية يكون من التفكر و التدبر .
{ و الله جعل لكم من انفسكم أزواجا } : من رأى امرأته في الرؤيا فغالبا هو يرى حال نفسه فهي في الؤيا تمثل النفس التي هي ناتج تفاعل الجسد مع الروح .
{ ما يمسكهنّ إلا الله } : الله هو الذي يعطيهنّ القدرة على الطيران . فيظللن كالممسوكات في الهواء
{ و ألقوا إلى الله يومئذٍ السَّلَمْ } : هو الاستسلام لله في اليوم الآخر .
{ يمكرون } : مكر = مك , ارْرْرْ , مكَّ = مكة = مْ مْ مْ = لذة و نعمة , كا = ابتعاد و فرار = فرار و ابتعاد اللذة و النعمة = الأرض القاحلة و القحط . مك رْ رْ رْ = يُري القحط و القحالة و فرار اللذة و النعمة و هو المكر و هو الخبث .
{ ماء } : لذة الجوف العميق : مْ مْ مْ = لذة أو ألم (صوت معبر عن اللذة أو الالم) , آأ = أعماق الجوف . د مُحَمَّد ربيع (فبراير 2011) مصر . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 28 أبريل 2014)

تفسير من سورة الإسراء

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" تفسير من سورة الإسراء

{ و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق } : إملاق = إمْ : إِ = أعماق , مْ مْ مْ = ألم , لاق : مواجهة و لُقْيى , = مخافة مواجهة و ملاقاة ألم من الأعماق (ألم شديد نلاقيه هو الإملاق)

{ تقْفُ } : قَفّ = اتبع الأثر و الآثار (ق : قوة) (ف : صوت المفاعلة) = مفاعلة قوية حثيثة على تتبع الأثر .

{ تَمْشِ } : مْ مْ = صوت الألم و صوت اللذة ، ش : صوت التفشّي , = فعل يؤدي إما إلى تفشّ الألم أو تفشّ النعمة و اللذة . (تمشِ في الأرض مرحا) عكس (يمشون مطمئنين) . إنها أصوات الكلمات .

{ أكنّة } : أ = أعماق الجوف , كَنَّ = كا : انفكاك و ترك و ابتعاد و فرار , نَّ : رقة و نعومة , = فرار رقة الإحساس و المشاعر التي تقدر كلمات الله فراراً من الأعماق (فقست قلوبهم) .

{ قل لإن اجتمعت الإنس و الجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرءان لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعضٍ ظهيرا }

دليل على أنّ كلمة الجنّ هنا أتت بمعنى قوم مكلفين غير مرئيين تابعين للإنس في الوحي التشريعي لأنّ الآية قدمت كلمة الإنس في التحدِّي , فلو كان الجن هنا بمعنى علية القوم و الأذكياء لكان تقديمهم أولى كما في قصة سليمان و خصوصا أنّ السياق هو سيلق تحدٍّ يناسب علية القوم و الأذكياء , إذن السياق هنا يحدد معنى كلمة الجن هنا . و هم المذكورين يقينا في سورة الجن (راجع مقالة الجن) .

{ مثبورا } : ثْ ثْ ثْ صوت خروج الحسرة و الهذيان نتيجة البوار الروحي كنوع من التنفيس عن الألم النفسي الداخلي و محاولة للاستراحة و لكن ليس في محلها . بور : بوار . مْ مْ مْ : ألم .

{ استفزز } فْ فْ فْ : صوت المفاعلة و المواطئة , زْ زْ زْ : صوت بِلَى الإيمان بالعصيان , استفزز = استحثاث مفاعلة العصيان .

{ مُكْثْ } : مُكْ = مْ مْ مْ لذة , كْ كْ كْ فرار و انفكاك = فرار اللذة أي القحالة . ثْ ثْ ثْ : تنفيس القحالة ببطء . إذن مُكْثْ هو الوقت الطويل المقيم المستمرالمتزن الهادف لتفيد صوت كلمته و حروفها و هو إزالة القحط الروحي بالتدريج و الهدوء .

{ و جعلنا جهنم للكافرين حصيرا } : جهنّم = جاء , (هنّات ، مْ مْ مْ) جاء هنّات الألم (جهنّم) . حصيرا : حصر من الجمع , جامعة خاصة بهم ، حا = راحة , صير = صيرورة و كينونة : راحة تصير إليها الروح بالتطهير الذي يقع الجسد فتخرج من هذا التفاعل نفسٌ مطمئنّة تكون أهلا للجنّة.

الموت في القرآن يأتي بمعنى النوم أو الموت الروحي أو الموت المادي , و البعث يأتي كفعل عكسي للأسماء و المعاتِ السابقة و كذلك الإرسال و الإحياء و من هنا جاءت كلمة مبعوث , مُرسَل , مُحيي , و هي من صفات الأنبياء على المعنى الروحي فقط . د مُحَمَّد ربيع (29\10\2011) مصر . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 28 أبريل 2014)

تفسير بعض كلمات القرآن الكريم

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"تفسير بعض كلمات القرآن

آثار الوثنية قبل آدم عليه السلام لم تكن سوى صرخات بشرية و محاولات للتعرف على الإله الحقيقي , فلما أن نمت تلك الغريزة و استوت إلى حد الجوع الروحي للإله , بعث الله أول رسول للبشر و هو يعتبر أول منعطف في تاريخ البشرية في مجال وصال التكليف من الله الأحد و صاروا بذلك إنسا يستحقون الوحي و يفهمونه و يتقيدون به على مستوى التكليف ثم الشرائع . علما أنّ وحي الله أزلي قبل آدم و كان بصور كثيرة لرعاية البشر من دون تكليف . فلما أن جاعوا كلفهم .

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساءً و اتقوا الله الذي تسائلون به و الأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا }

الناس : خطاب للإنس و الجن المكلفين , نفس واحدة : فطرة واحدة .

زوجها : مرآة أعمال و تفاعل الجسد مع الروح و مقارنتها بالفطرة الأولى (النفس الواحدة)

بثّ : كرر هذا الأمر في رجال و نساء كثيرين خلقهم ليمتحنهم في الدنيا .

منهما : من النفس الفطرية و النفس المرآة التي هي نتاج تفاعل الجسد مع الروح . و الأولى في التشكل هي النفس الفطرية و الثانية و هي النفس المرآة تتكون مع الزمن حتى تأخذ شكلها النهائي عند الوفاة لتذهب الروح إلى تلك النقطة النفسية لتلبس إما جسدا نورانيا أو جسدا ظلماتيا بدرجاتهما . و النفس المرآة تخرج من رحم هذه الحياة الدنيا إما مكتملة تامة جميلة و إما أن تخرج مشوهة كالطفل الذي يخرج

من بطن أمه مشوها يحتاج إلى جراحة أطفال , فالتمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها . فتتدخل جراحات البرزخ لإصلاح التشوه و إن لم يكتمل الإصلاح الجراحي تستكمل جراحات الإصلاح في جهنم حتى تخرج تلك النفس المرآة طفلا تام الخلقة جميل الهيئة ليدخل الجنة و يستحقها .

{ و ضربنا على آذانهم } : النوم العميق , { أعثرنا عليهم } : جعلناكم تستدلون على آثارهم .

{ فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهرا و لا تستفت فيهم منهم أحدا } : خذ قصتهم على ظاهرها لأنّ كلمات القصة تحوي أعماقاً و أسراراً تاريخية ستتكشف في المشتقبل , فهم مجموعة حقيقية و قصة حقيقية و كذلك يعبرون عن تاريخ اضطهاد المسيحية الأولى عبر **309** سنة , فظاهر القصة و باطنها كلاهما حقيقي و صحيح . فسراديب الموتى بروما هي باطنها , و أولئك النفر المذكورون هم ظاهرها , و العلم الحديث و البيولوجيا سجلت مبدأ السبات و الكمون البيولوجي في الحيوانات و النباتات و كذلك طبيا شاهدنا حالات تكون لسنوات في حالة غيبوبة عميقة ثم تعود للوعي و الاستيقاظ , فالمبدأ العلمي موجود و الله هو الذي يتحكم في سننه هذه يصرفها حيث يشاء .

{ و في ءاذانهم وَقْراً } : وقراً = وقاية من الرؤية الروحية : وَقْ = وَقَى , رْ رْ رْ ا = رؤيا .

{ لن يجدوا من دونه موئلاً } : موئلاً = واقياً = وائل = واقٍ = حامٍ , وئل = وقى , وا = الخوف و الرهبة (صوت) , إل = لا النافية = نفي و إبطال الخوف و الرهبة = الوقاية و الحماية .

أصـوات الكلمـات تأتي مـن تـداخل أصـوات الطبيعـة مـع أصـوات البشـر فتخـرج الكلمات و هي مما علمه الله لنا .

{ و جعلنا بينهم موبقا } : موبقا = عداوة , وبق : وا = الخوف و الرهبة , بقى = استمر و بقي = استمرار و بقاء الخوف و الرهبة التي تؤدي إلى العداوة بينهم .

{ كهيعص } : دلالة على أنّ أصوات الكلمات و التراكيب الصوتية و تحليلها مهم جدا لفهم كلمات الكتاب الحكيم .

إنّ نطق الكلمات المقطعة في القرآن يوحي لنا بمعنى رائع عن كيفية سماع أصوات كلمات القرآن الكريم , و تأتي تلك الأصوات بفك تركيزات تلك الكلمات فيندهش القاريء و يقشعر وجدانه فناءً في الله , و كأنه يعيش مع كائنات حية تتكلم و تصدر أصواتا معبرة عن الحال و المعنى و الحيث و الكيف و الإرادة .

لسان (عربي) : عرى = أثر , بي = بالإنسان الناطق لها = و هي تلأثير إلهام الله على لغة الإنسان و هي العربية أول اللغات .

{ تؤزهم أزّاً } : زْ زْ زْ زْ = صوت بِلى الإيمان و صوت المعصية و تعلمت ذلك في رؤيا أرانيها الله سبحانه و هي موافقة لكلمات المعصية في القرآن .

{ هـل تسـمع لهـم ركـزا } : اي هـل تسـمع حـالتيهم اللتـين يُعبّـرُ عنهمـا بحالـة مـن الانفكـاك عـن الرؤيـة (رك رك رك رك) ر : رؤيـة , ك : انفكـاك و فـرار , و حالة مباشرة المعصية (زْ زْ زْ ا) . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

القنوت و القنوط

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"القنوت و القنوط .

إنّ هاتين الكلمتان لهما من أسرار لغة القرآن , تلك اللغة العربية الإلهامية . و من خلال أصوات الكلمات أقول لكم : إنّ صوت القطع في كلمة القنوت هو صوت قطعٍ رقيق للدلالة على انقطاع القوة و الرقة و كل ضدين إلى الله في خشيةٍ و رقة و هو المُعبّرُ عنه بصوتِ القطع في حرف التاء , و الضدان هما صوت القاف الفخم و صوت النون الناعم .

و إنّ صوت القطع في كلمة القنوط هو صوت قطعٍ ثخين للدلالة على انقطاع القوة و الرقة و كل ضد عن الله في غلظةٍ و بغي .

و هو المُعبّرُ عنه بصوت القطع في حرف الطاء , و الضدان هما دائماً صوت القاف الفخم و صوت النون الناعم . و ما ذكرتُ لكم تلك الكلمات و غيرها إلا لأنني ما جئتُ لأنقض بل لأتمم . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

و من هنا نفهم كلمة متبتل و كلمة نطع , فالمتبتل فيه انقطاع رقيق الى الله و منها يستفيض فيض العزة و المهابة , أما النطع ففيه قطع ثخين فيه غلظة منقطع عن الله و يستفيض من نفسه الشريرة تلك العجرفة و الكبر .

التاء و الطاء هي أصوات القطع , و قطع مختلفٌ عن قطع , قطعٌ للرقة و قطعٌ للغلظة , فأيهما تريدُ أن تخطب لنفسك أيها المُكلّف . د مُحَّد ربيع , مصر ."

(مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** – الثلاثاء، **3** مايو **2016**)

د مُحَمَّد ربيع (نوفمبر 2011) مصر

و إليك بعض أصوات الكلمات

مواساة : موا = مواء و إعياء , وا صوت الرهبة , ساة = ساء ما يسوء .

همدردي : همد = خمد و ثبط , ردي = سيّء .

خنزير : خنز = سيّء , ايررر = يرى .

رجل : ررا = رأى , جُلْ = كل الأمور و الأبعاد .

امرأة أو مرأة : مَرْ = مُر , رأة = رؤية , ام = لذة و ألم .

عَبْدْ : عا = لوعة و لعاعة , بد = لا بد و بُدّ .

كافر : ك ك ك ا = فرار و انفكاك , فِرْ = فرار .

أَمَة : همسة , أ : أعماق , مْ مْ مْ = لذة و ألم ,

عدو : عا = لوعة و لعاعة , دُووووو= دويّ و انتشار .

قوم : قا = قوة و فخامة , أوووم = حنان و تربيت .

قُربى : ق = قوة و فخامة , ررر = رؤية , با = احتياج = رؤية القوة و الفخامة والاحتياج .

ملّ : م م م = لذة و ألم , ل ل ل = لا = لا ألم و لا لذة و هو الملل !!

ماما : عطف متكرر للذة و ألم

بابا : عطف متكرر لاحتياج

عين : عا = لوعة ولعاعة , يييين = نعومة و لين .

إبليس : إب =أب = أبى = رفض , لي = لي ، س س س س = تسرب خفي

ملاك : م م م = لذة و ألم , ل ل ل ل = لا , ك ك ك = انفكاك و فرار == لا لذة و لا ألم و بالتالي لا انفكاك من امر أو فرار .

جبريل : جبر = جبر = مساندة , إيل = الله == مساندة من الله .

صلاة : صل = يصل = اتصال = صلي النفس , آة = آت

دعاء : دووو = دويّ ينتشر , عا = لوعة ولعاعة , أ أ أ = أعماق == دوي لوعة من الأعماق و هكذا يجب أن يكون الدعاء

قرآن : ق = فخامة و قوة , رررر = رؤية , أأأ==أعماق , ن ن ن = لين ونعومة === رؤية الفخامة واللين القوة والنعومة من الأعماق

نبأ : ن ن ن == لين و نعومة , با با با = احتياج , أأا = أعماق

هدى : هوو = أوبة و رجوع , دسى == دوي رقيق

شمس : ش ش ش = تفشي و انتشار , مْسْ == ملامسة وتسرب لطيف خفي

قمر : ق ق ق = فخامة , م م م = لذة و ألم , ر ر ر = رؤية

سلسبيل : اسأل عن السبيل

زنى زنيم زقوم تؤزهم أزا === ز ز ز ز == صوت المعصية و بِلَى الإيمان

جسد : جاء سدٌّ

سمع : س س س س = تسرب ، م م م =لذة و ألم , ع ع ع = لوعة === تسرب اللوعة و اللذة من خلال السمع

رَوْحْ : ر ر ر = رؤية , ووو = صوت الرهبة , ح ح ح = راحة === رؤية الرهبة والراحة

طين : طييي = طي خضوع و ركوع , ن ن ن = لين و أنين و ضعف

زنجبيل : زنأ = صعد , جبيل = جبل

كـافور : كـا كـا كـا = انفكـاك و فـرارر, فـور = الفـوران و الضـطراب === ابتعـاد الاضطراب و هو الكافور

خَمْـر : خـا = انتشـاء و فخـر, م م م = لـذة و ألم , ر ر ر = يـرى == يـرى انتشـاء اللذة و الألم

سجد : س س س = تسرب خفي , جد = وجد = وجد من خلال تسرب خفي

نار : ن ن ن = ملاطفة و تليين , ارررر= ارتعاش و برودة ==== تليين البرودة

حُبْ : ح ح ح = راحة , ب ب ب = احتياج == احتياج الراحة و هـو الحـب ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الثلاثاء، 29 أبريل 2014)

فيوض و خواطر من سورة الأعراف

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"فيوض و خواطر من سورة الأعراف

1 – { و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون }

أي الذين استخدموا قول الله و قول رسول الله للصد عن مراد الله و مراد رسول الله تدسية و تلبيسا و تجارة يشرون بها ثمنا قليلا من علماء الضلالة وفقهاء البلاط , حيث يظلمون بآيات الله و ما أشنعه من ظلم .

2 – يبين الله تعالى قصة بداية الصراع بين الحق و الباطل و يبين أنه بسبب تكبر الأبالسة على مر العصور منذ إبليس الأول و حتى إبليس الأخير من نوع بني الإنسان و ليس بسبب أحد غيرهم ممن حملوا الأمانة و دخلوا الامتحان الذي أشفقت منه الجبال .

3 – { يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم و ريشا و لباس التقوى ذلك خير } .

أنزلنا أي أنعمنا , و ينزل فيكم أي تحدث به نعمة الله فيكم , و جواز المجاز في القرآن حيث شبه التقوى باللباس .

4 – لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (42) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (43)

أي نفحات تمهيدية من جهنّم و هم لا زالوا في الحياة الدنيا بسبب حالهم و هو (و من فوقهم غواشٍ) أي غطوا عقولهم بالكبر و التولي و الاستهتار فلم يقبلوا مبعوث السماء . و الدليل و القرينة التي تؤكد هذا المعنى و رجوع السياق القرآني

للحديث عن حال الناس في الدنيا بعد أن ذكر أهوال جهنم الآخرة , أنّ الآية التالية لآية المهاد تتحدث عن الذين آمنوا و عملوا الصالحات في الدنيا بأنه لا يكلفهم الله سبحانه فوق طاقتهم بما كانوا مخلصين مقبلين غير مدبرين .

5 – وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (47) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (48) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (49) أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (50)

أصحاب الأعراف هم الناس المحايدون العوام الذين ينظرون لكلا الفريقين بموضوعية و تامل بدون أية عقبات نفسية أو ضغوط شيطانية إبليسية , و هؤلاء المحايدون عندهم من نقاء الفطرة ما يجعلهم يفرقون كلا بسيماهم فينظرون إلى أصحاب الجنة في الدنيا فيعرفونهم و ينظرون إلى أصحاب النار في الدنيا فيعرفونهم . الجدير بالذكر أنّ أصحاب النار من مكذبي مبعوث السماء من الفقهاء و المشايخ يحتقرون هؤلاء العوام أصحاب الأعراف لدرجة قد تصل إلى القسم بأنّ هؤلاء العوام إلى جهنم بالتأكيد و كافرين بالجيد , فإذا المفاجئة الكبرى أن يدخل الله هؤلاء العوام إلى الجنة و يحكم على مكفريهم من فقهاء السوء المجرمين أعداء الرسل بالدخول إلى جهنم كافرين كما حكموا من قبل في الدنيا على أصحاب الأعراف بدون علم أو بصيرة جزاءً على تكبرهم و عنادهم لأنهم شر من تحت أديم السماء يومئذٍ في الدنيا .

6 – هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

آية ترد على من أنكر المجاز و التأويل من علماء السوء الوهابيين و كذلك ترد على من كان ينتظر تأويل بعض الآيات و النبوءات فلما أتى التأويل على يد المهدي كفروا به , سيتذكرون تلك الفعلة الشنيعة يوم القيامة حيث يبحثون كالشحاذين عن شفعاء يشفعون لهم تلك الجرائم التي ارتكبوها في الدنيا من قبل و أثناء و من بعد بعثة رسول السماء المنتظر .

7 – { ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة } أي { و إن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم }

و هو ما يحدث فعلا الآن , حيث استبدل الله هؤلاء الأشرار بجماعة المؤمنين , جماعة الإمام المهدي .

{ حتى عفوا } أي استمرار الاستبدال حتى انتهاء أثر و ذكر المجرمين المكذبين .

8 – { أ فأمنوا مكر الله } إشارة تخويف و رعب للمكذبين المنكرين .

9 – قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

هذا هو دأب الكافرين يريدون المآل و النعيم الجاهز من دون عمل و سعي إلى الله تعالى , و يعتقدون أنّ مجرد بعثة الرسول هي كفيلة بإصلاح حالهم و لا يعلمون أنّ المسألة تحتاج إلى جهاد و بلاء و جد في العمل بتعاليم مبعوث السماء لكي يتحقق الوعد و النصر و كذلك كانوا كافرين .

10 – وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

وهذا مثيل لما قاله مسلمة الفتح و بعض كفار قريش لما خرجوا مع رسول الله بعد فتح مكة إلى غزوة حنين فمروا بذات أنواط فقالوا (اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) إنّ التاريخ يعيد نفسه , فكما أنه جاء على عهد رسول الله مُحَمَّد مثيل عهد موسى فلا بد أن يأتي مثيل عهد عيسى في الأمة المحمدية (إنه هو يبديء و يعيد) .

11 – { قال عذابي أصيب به من أشاء و رحمتي و سعت كل شيء }

دليل على أنّ جهنم ليست بلا نهاية بل إنّ مصيرها الخراب و الترك إلى الجنة .

12 – { فلما أثقلت دعوا الله ربهما لإن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين * فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما ءاتاهما فتعالى الله عما يشركون }

إشارة من الله تعالى أنه مرت على الإنسانية في اطوارها السحيقة ولادة أجنة بتشوهات خلقية و كان الناس يضرعون إلى الله لكي يأتيهم أبناء مكتملين خِلقياً , فلما آتاهم أشركوا مخافة أن يموت الولد و ذلك لنقص إيمانهم و عقولهم .

د مُحَمَّد ربيع 2011\1\25 مصر "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الثلاثاء، 29 أبريل 2014)

تفسير من سورة الصافات

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"(و الصافات صفا) أقسم الإله العظيم بالأرواح الطاهرة التي تصف الطيبات في صفوف الإيمان و كتب اليمين . (فالزاجرات زجرا) أي أنّ هذه الأرواح التي هي ليست من هذا العالم الداني بل هي من ذلك العالم السامي مباشرة تقوم بزجر كل خطيئة و خاطر داني . (فالتاليات ذكرا) و هو ما يعقب الصف و الزجر و هو ما يظهر من سماوات الروح ناتجة عن صفّ معطيات الإيمان و زجر معطيات الخسران . (إنّ إلهكم لواحد) أي إنّ إلهنا هو فردوسنا و هو المبتغى و هو المقصود بالمعرفة و الاتصال بالوحي و روح القدس . (رب السماوات و الأرض و ما بينها و رب المشارق) ذلك الإله رب المجالات و الأبعاد المختلفة السامية الروحية و الدانية الأرضية مادية كانت أم روحية حسية كانت أم معنوية و ما بينهما من حياة البرزخ و رب كل البدايات و الشروقات من المشارق المادية و المعنوية الروحية . (إنّا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أي أنّ الله العظيم زين و حفظ سماوات الروح في الدنيا بالأولياء و عباده الحاصلين على مقام النبوة و القرب و حفظ على أثر ذلك الحياة في الأرض من أجلهم فصاروا أقطاب غوث لبني جلدتهم من البشر و بالتالي فمن عاداهم فإنّ حرب الله و انتقامه يكون مباشرا و مصدقا لهم . (و حفظا من كل شيطان مارد) هم في وجودهم بين الشر يردون شيهات الشياطين من البشر و يذيبونهم و يقتلونهم في ثندوءاتهم قتلا بعد قتل . (لا يسمّعون إلى الملأ الأعلى و يقذفون من كل جانب) لا للنفي و التأكيد بأنّ المخادعين المجرمين الذين يدعون أنهم يسرقون وحي الله من الملائكة أو من يصدقون هذه السرقات من مشايخ الضلالة هم كاذبون و هم بذلك شاتمون للرب العليّ . و سيكون جزائهم قذف بالحجة و البرهان من كل

المناحي و المجالات . (دحورا و لهم عذاب واصب) أي أنّ حالتهم بعد حرب أولياء الله عليهم هو الاندحار بفعل كواكب المؤمنين من جماعة المؤمنين التي تتصل بالإله العظيم من خلال الروح القدس و الملائكة أو من خلال الاتصال المباشر حتى . (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) من خطف الخطفة هم المنجمون الخراصون الذين لا يصدقون بل يظهر هواهم و ضعفهم بشهب كواكب الإيمان المؤمنة من الأقطاب العارفة .

(فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب) أي يا مُحَّد أشهد الكفار على أنفسهم هل هم في قوة روحية أم أصحابك و أتباعك هم الأقوى , إنّ أتباعك هم أتباع الروح لأنهم من طين لازب يتشكل كما يريد وحي الله و كلامه . (بل عجبت و يسخرون) أي أنك يا مُحَّد أُعجبت بأتباعك و على النقيض يسخر منهم الكفار . (و إذا ذكروا لا يذكرون) و إذا انكسرت أنوفهم بحال أتباع مُحَّد لا يعترفون بذلك بل يتغافلون . (و إذا رأوا آية يستسخرون) أي و إذا أشار إليهم مُحَّد بآية معجزة فإنها لا تلامس قلوبهم بل يستقلونها لأنهم خرافيون دجالون أوباش . (و قالوا إن هذا إلا سحر مبين) و قال الكفار إن هذا إلا خداع ظاهر من مُحَّد و أتباعه . (أإذا متنا و كنا ترابا و عظاما أإنا لمبعوثون) استفهام استبعادي استقلالي استهزائي بأحد تعاليم مُحَّد التي ينقلها لهم عن ربه كمُسَلّمَة و حقيقة . (أوءاباؤنا الأولون) زيادة و مضي في هذا الاستفهام . (قل نعم وأنتم داخرون) أي يا مُحَّد فلترد على استفهامهم بنعم القطعية المتاخمة لحال ذل لهم سيكون , و أنت تراه الآن بالروح عن حالهم وقتها و قت البعث و النشور داخرون= داخلون خارون .

(فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) استهزاء بالكافرين و وضعهم في وزنهم الطبيعي الحقيقي و هو أنهم تحت سيطرة الله حيث سيرون البعث بأم أعينهم بركلة واحدة من ملاك الصور . (و قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين) لسان حال يبعث على الخوف . (هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون) لسان حال يبعث على الهلع . (احشروا الذين ظلموا و أزواجهم و ما كانوا يعبدون) خطاب من الرب الوهاب إلى ملائكة العذاب بأن يباشروا عملهم فورا على الظالمين و أشكالهم و ما كانوا يتبعون من البشر الذين أُشير إليهم ب (ما) هنا للتحقير . (من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم) باشروا أولئك المشركين إلى الجحيم و في الجحيم . (و قفوهم إنهم مسؤولون) إهانة شديدة و ذل للمكذبين حيث تمسك الملائكة بأحدهم من قفاه للتحقير على سبيل الكناية و النكاية .

أما بالنسبة لوصف نعيم و لذائذ الجنة فمعلوم أنّ أشدها هو رؤية الله و مخاطبته ثم هنالك دونه من لذائذ على هيئة و شاكلة الطعام و الشراب و تذكر الذكريات في حياة الأولى و كذلك ما يشبه لذة الصاحبة بل الصاحبات الزوجات الناعمات , لم لا ؟ ! ! فكل لذة في الدنيا هي لذة سامية إذا كانت في الله و يوجد ما يشبهه في الجنة كذلك متعة الافتخار و الاعتداد بطاعة الله (و زوجناهم بحور عين) و هي لذة مغايرة للذة (و عندهم قاصرات الطرف عين) و يخلق ما لا تعلمون في الدنيا و الآخرة . فليس لأحد أن يحجر على نعيم الله المتنوع و كذلك ليس لأحد أن يحجر على عذابه المتنوع أيضا في الدنيا و الآخرة .

فليس لأحد إذن أن ينفي قاعدة = من تعلق بشيء وُكِل إليه = فمن ظن أن هناك قدرة مصرفة في الكون مع الله فيكله الله إليها و يجعلها عذابا له ي الدنيا قبل الآخرة . فيسلط عليه الأرواح أو أرواح شريرة قد تتمثل له على سبيل الكشف أو الهلوسة أيا كان عذابا أليما من لدنه , قد تظهر له إضافة لذلك ملائكة العذاب و قد تبطش به , لكنّ الأصل هو الحجاب بين الطرفين , فمن تعلق بالخرافة و الروح الشيطانية وُكِل إليها . و هذا من أشد العذاب المسلط من الله على المشركين في الدنيا قبل الآخرة . و لا نخوض في تفاصيل الله وحده أعلم بها و نؤكد على أنّ الشيطان الشبحي كيده ضعيف جدا و لا يقوى إلا بفعل الإنسان نفسه و تسلطه على روحه بشركه فيقع عندها العذاب الأليم في الدنيا قبل الآخرة . قد تتسلط عليه ملائكة العذاب و قد تكون من جنس الشيطان الشبحي الضعيف الذي يقوى وقتها و قد يخلق الله صورة لنفس ذلك الإنسان الخبيثة تؤذيه برؤيتها على غرار أن المؤمن يتنعم برؤية صورة نفسه الطاهرة في الجنة و كل ذلك تحت مشيئة الله سبحانه . سبحانك ربنا رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الثلاثاء، 1 يوليو 2014)

تفسير سورة الطارق

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"تفسير سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (10) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17)

لقد كان لفظ السماء في سورة البروج يعني السمائين المادية و الروحية , و كان في سورة الانشقاق يعني السماء المادية , أما هنا بسورة الطارق فيعني كلا المعنيين , فالطارق هو قدر الله الذي يصيب كما النجم الثاقب للغلاف الجوي للأرض . فأقسم سبحانه بهذه السماء و بمخرجاتها الروحية و المادية , و عندها يرسل الله إلى الإنسان إشارة توجيه بغية أن يتواضع له سبحانه فيذكره بأنه خلقه من ماء متدفق يخرج من بين عضو الرجل الصلب خارجا عنه ليستقر في منحنيات المهبل التي هي ترائب تُخرج أيضا ماءً دفاقا لحظة الشبق فيلتقي المائان و يندمجان و من خلال الاختلاط و بحسب مكونات الماء الذكري (عدد الحيوانات المنوية – قوتها – قاعدية أو حامضية المني) و بحسب مكونات الماء الأنثوي (قلويته أو حامضيته – نسبة الجراثيم القاتلة للحيوانات المنوية) تتحدد القدرة البيولوجية للإخصاب و تتحدد الصفة الجنسية للجنين أيضا . لينفذ الطارق قدر الله إما بالإيجاب أو بالنفي و إن كان بالإيجاب

فبالتذكير أو بالتأنيث و بوحدة الجنين أو بتوئمته . و تذكر الصحف المطهرة قبل الإشارة إلى كيفية تناسل الإنسان كيف أنّ الحافظ من قدر الله و هو الدعاء يمتلكه أي أحد و لكن لا يحسن استخدامه كل أحد , و كذا مولدات التناسل عند كل زوجين و لكن لا تتولد النتائج فريضة عند كل أحد .

لكنّ الله هو القادر على توليد هذا الإنسان مرة أخرى كما أنشأه أول مرة و ذلك كي يواجه مصيره أمام الله بقوة أكثر و تنجلي و تتجلى قوة الله أكثر و أكبر .

لقد كانت السماء دائما ما تفيض بالوحي المتكرر على مر الزمان و التي كانت الأرض تتصدع خشية و رهبة منه . لقد تابع الإنسان هذا الزواج المتكرر بين السماء و الأرض و ما نتج عنه من أرواح سعيدة مستقرة مطمئنة في جماعة المؤمنين , كما هو الزواج بين الصلب و الترائب ماء و ماء , ماء فعل و ماء ردة فعل و استجابة . فعلى قدر الاستجابة تكون النتيجة و الحياة . إنها الحقيقة الفصل , إنه الثابت لا الهزل , و لكنهم بكيدهم يريدون إبطال الشرائع و الوحي . فسيملي لهم الله باستدراج لأنهم لا يستحقون الحياة و الروح و التي هي ليست من عالمهم , لأنهم من عالم الصلب و الترائب المادية و من مائها المادي السفلي الشهواني و ليسوا من عالم الصلب و الترائب الروحانية و ليسوا من مائها الروحاني السامي العالي .

عندها يرسل الله إشارة رعب و تهديد للكافرين بقوله المقدس (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) .

تحليل أصوات = بعض الكلمات

طارق : طا طائر القدر أو النيزك , رِق فلترق أيها الإنسان للوحي كما أنك ترق خوفا من الشهاب المادّيّ .

رويدا : مراودة الغرور و إرادة التدسية و الحلقات المفرغة يداً و يداً . د مُحَمَّد ربيع , مصر 2011\1\21 ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الثلاثاء، 8 يوليو 2014)

شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

" شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة , شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة , ما معنى هذه الجملة الجذّابة التي تجذب المجذوبين إلى الحرّةِ و الحضرة الأحدية ؟{ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } (سورة القصص) . الحمد لله و بعد : في جملة العنوان أسرار أدبية و وجدانية و روحية كونية عظيمة , دقق في تعابير العنوان المشتق من الآية و فكّر حق فكرك بهدوء و خشوع . شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة . كل شاطيء فهو نتاج بحر و كل واد هو نتاج جبل و الأيمن أي الميمون المفضّل , و البقعة هي المكان المختار و كذلك الزمان , من الشجرة , فالتصوير الجمالي يريد البوح بمعان التقديس و الإمعان , فكأنه بحر يطل من شاطئه و كأنه جبل يطل من سهله و واديه , هذا المجاز و التمثيل الكلمي يصف التجلِّ الإلهي في الكشف المقامي في بقعة مختارة مكانيا و زمانيا في جزء من شجرة الحياة , و تجلى

للحياة و في الحياة , شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة , الله نور , تعلمون من حكايات النبيين و قصص المرسلين في الصحف السابقة كيف كانت تلك النار تظهر من الشجرة و لا تحرقها , إنّي أرى هذا المشهد الآن و استجبت لنبضات الروح القدس و اضطربت بالروح . د مُحَمَّد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / السبت، 28 أكتوبر 2017)

علوم عرفانية عظيمة و التي خاطره أبو عذرها

۞ علم سر اسم الله الأعظم

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الذكرُ الفعالُ في الوجود . لمن يسأل عن ماهيّة الذكر المؤثر في الوجود أقول له هو الذكر الذي يخرج من فم الإله عندما ما يخرج من فمه يخرج من فمك . و لا يكون ذلك حتى يتجلى لك الله بالوحي في الرؤيا باسمه الأعظم المختص بك , لأن كل مكلّف له اسم الله الأعظم بالنسبة له و قد يختلف عن غيره من الكثيرين , عندما يحدث ذلك و تنمحي فيه بالكلّيّة . وقتها تكون ماهية الذكر الفعّال و المؤثّر في الوجود . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / السبت، 21 فبراير 2015)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "لكل شخص اسم الله الأعظم بالنسبة له . فالأمر نسبي , إن الله تعالى يفيض على عباده بفيوض صفاته . فمنهم من يتم الفيض عليه أكثر من باب صفة الودود و آخر من باب صفة الحي و هكذا و اعلم ان الصفة هي الاسم لا فرق بينهما كما يفرق الوهابيون و اعلم أن لكل شخص رزقه من تلك الفيوض و كل مرآة تجذب فيضها اليها و الأعظم جذبا يكون هو اسم الله الأعظم . الذي إذا دعى الشخص به الله أجابه ."(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "تجربة اسم الله الأعظم . إنّ مسألة اسم الله الأعظم بالنسبة لكل شخص لهي من فتوح الغيب المهيب التي فتح الله بها على يوسف بن المسيح ليزكي مريديه . ذلك أنّ الله أخبره أنّ لكل شخص اسم من أسماء الله هو أعظم و أجلّ له , قد يكون مفرداً و قد يكون مركباً . إنّ تلك التجربة لها فوائد كثيرة منها : أنّ المريد يسأل الله في الاستخارة عن اسم الله الأعظم بالنسبة له . كذلك يرى في الكشف ذلك الاسم فيختبر خط وصال بالله و تتكون بينهما علاقة يقين . كذلك يعلم مكنون شخصيته من خلال اسمه له . كذلك هو فيض ارتباط بأسماء الله و صفاته. و يعلم أنّ هذه التجربة هي سر من أسرار الوجود يزكي بها و بغيرها يوسف بن المسيح أتباعه من الآن و حتى البعث التالي , الله ربي و رب آبائي الأولين . يوسف بن المسيح , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و اسم الله الأعظم بالنسبة لسيدنا يوسف بن المسيح هو (الجابر السيد الكامل) . و الآن نورد لكم أمثلة من المؤمنين استخاروا الله في اسمه الأعظم بالنسبة لكل واحد منهم فأخبرهم الله به إما بمكالمة أو إلهام أو كشف أو رؤيا . و فيما يلي نقرأ اسم الله الأعظم لآل بيت سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

(الخبير الحليم) لأم المؤمنين الدكتورة مروة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "و لقد طلبتُ من أم المؤمنين أن تصلي الاستخارة و تسأل الله عن اسمه لها , ففعلت و في وقت أذان الفجر في اندراج بين النوم و اليقظة رأت اسم الله الخبير ثم رأت اسم الله الحليم . مكتوبان مجسمان . فاسمه لها هو : يا من هو (الخبير الحليم) . ٢٠١٩\٣\١٤ . يوسف بن المسيح , مصر"
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(البر الحسيب) لأم المؤمنين أسماء إبراهيم

تقول : "السلام على سيدنا وحبيبنا يوسف بن المسيح ورحمة الله وبركاته، كنت أتوق بشدة بأن أبعث برسالة إليكم لأحظى بفيض بركاتكم.. خادمتكم ومحبتكم أسماء المقصرة والراجية بأن تدعوا لها بالصلاح والثبات على اتباعكم وأن تكون من المخلصين الصادقين والراجية منكم النصح لها وأن تتفضلوا عليَّ بتأويل ما رأيته، وأرجو بالدعاء لي .. رأيت في يوم ٢٠١٩/١/١٥ وذلك بعد دعاء لله بأن يطلعني على اسمه الأعظم بالنسبة لي : رأيت أنني في مكان كبير وله ساحة مكتظة بالناس كأن هنالك مهرجان وفيه ألعاب ومسابقات وجوائز منتشرة بالمكان، ورأيت درج متسع وكبير لمدخل يشبه مدخل فندق ويشبه مدخل مكتبة جامعتي .. كنت امشي بجواره وأكلم اختي رقية على الهاتف، ورأيت امرأة شريرة أخافتني فصعدت الدرج لأدخل وعندما دخلت البوابة نظرت خلفي وإذا تريد المرأة أن تقتص مني مسرعة فخفت منها وأصبحت أركض وأقول لمن في المكان بأنها تريد قتلي فساعدوني .. فدخلت في عدة مداخل وأصبحت بالخارج من الجهة الأخرى وأنا خائفة منها فوجدت أمي مع أخواتي وثم التقيت بصديقاتي يلعبن لعبة لغز حسابية وتوجد جائزة فكانت أبرار تحاول حل اللغز وأخرى معها لا أتذكرها فأحببت أن أنافسهن وأفوز فكان معي ثلاثون قرشاً ثمن الاشتارك بالمسابقة واستعنت بصديقتي شيماء لتحلها وثم غابت الشمس ونحن نحاول حلها وثم استيقظت ..

ورأيت يوم ٢٠١٩/١/٢٢ : بانني كنت بالمطبخ مع أختي زهراء وأطبخ دجاجا .. الأمر الغريب أن الدجاج أطبخه بالثلاجة وكانت الثلاجة من الداخل واسعة، وكان مع الدجاج في الصينية البطاطا وضعت الثلج فوقهم .. واثناء ذلك كان ابي غاضبا على اختي صفاء ووضع امامه هاتفها فحزنت صفاء وذهبت، وثم عدت الى المطبخ

وانزعجت من اختي زهراء لانها لم تنتبه لدجاج فاحترق ..! فأخرجته ووضعته بالصحون وثم أتى رجل وهو اسمه (شمس الدين جمال الدين) –وكان نحيلاً قصيراً ولحيته رمادية اللون وبشرته سمراء – على أنه أبي وليست هيئته بهيئة أبي الذي رأيته بالحلم قبل قدومه .. وسألنا عن صفاء أين هي ليرضيها لانه كان قاسيا معها فتركت تجهيز الطعام وذهبت لأناديها فأصبحت أنادي عليها فقالت لي : بغرفة الضيوف يا حبيبتي .. وبقيت أنادي عليها حتى وصلت ورأيتها تنظف وأثناء مناداتي الأخيرة بـ يا استيقظت على كلمة الله (فأصبحت يا الله) بصوت سيدي يوسف الثاني – عليه افضل الصلاة وازكى السلام– لان اختي زهراء قد وضعت الاذان بصوته كمنبه لنا لصلاة الفجر .. فاستيقظت فزعة من الأمر ..

رأيت فجر اليوم ٢٠١٩/١/٢٣ : كان المكان ممتلئ بالثلج، وكنت ألبس جوارب خفيفة وقصيرة رغم ارتدائي الجلباب او كوت طويل شتوي الثقيل وكانت معي اختي رقية وكان معي ديناران وخمسة دنانير فأخذت الخمسة وأردت شراء بعض الشيبس والبسكويت لي ولأخواتي،فكان الوقت قريب من حلول الظلام أي المغرب والطريق ممتلئ بالثلج المخلوط بالماء فمشيت عليه بسرعة حتى لا تبتل جواربي (كان كالقفز السريع وبخطوات واسعة) وقطعت الشارع وأثناء ذلك كان هنالك ضوء سيارة تكسي قد ظهر فجأة دون أي صوت له فتوقفت ونبهت أختي رقية وكان يقود التكسي إمرأة ثم أكملت المشي ولم تبتل جواربي وثم دخلت محل صغير يبيع ما أريده وأذكر أن هذا المحل قد رأيته من قبل في المنام، كان يبيع بالمحل طفل صغير يجلس على الارض لكن شعرت أنه أكبر من مجرد طفل ويقسم حبات البسكويت المحشي بالشوكلاته ويفعل شيئا بالقطعة التي عليها الشوكلاته لا تذكر ما هو (عندما استيقظت الطفل يذكرني

بأخي مُحَمَّد) ولم يكن يوجد سوى نوعين من البسكويت هذا الذي معه وبسكويت أحبه وهو محلى بالسكر والزبدة فقلت له أريد من النوعين وإستعجلته فغضب وانزعج مني فابتعدت عنه قليلا وأصبحت أقسم له حبات البسكويت كإرضائه ومساعدته ...

وكذلك رأيت بنفس المنام كنت بمكان على أساس انه بالجامعة لكن لا يشبه جامعتي، مكتظ بالأشخاص والإزعاج كثير وكنت أشعر بالحزن والقهر لأن برنامجي الدراسي بالفعل لم يجهز بعد ولم أسجل أيَّ مواد واقترب الدوام الرسمي، فكنت أبحث عن المسجل ووجدته وكان يصدر أصواتا مزعجة وبشعة وكان سيئا ويجلس بمكان ضيق وهو مكتبه لكنني اضطررت لأن أستعين به وكان يحمل حقيبة، فذهبت معه ودخلنا حافلة وهي الحافلة التي نركبها للجامعة ولون مقاعدها زرقاء .. فجلسنا بجهتين مختلفتين هو على اليمين وانا على اليسار وبيننا ممر الذي يمشي به الناس ليجلسوا .. وكان بالحافلة فتاة تجلس بالمقدمة وشعرت أنني أعلمها وأنها معي بالدراسة وكانت تنظر إلينا وقد ساعدها المسجل أيضا وكان يوجد رجل يجلس خلفي بمقعدين .. فأخرج المسجل حاسوبه حتى يساعدني ويسجل لي المواد وثم أعطى مفتاح الحافلة للفتاة والتي بدورها أعطته للسائق ليتحرك فنظرت حولي لأن الحافلة فارغة ولا تتحرك على عادتها الا عندما تمتلئ فقلت للفتاة ممازحة ان الحافلة لنا فقط .. فكان الجو باردا وكانت الحافلة تتحرك يمينا وشمالا من الجو .. وأخرج المسجل حاسوبه وفتحه ونظرت لشاشته فرأيت 'كلمة ابرا وتعني السادس' 'إبرا وتعني ابراهيم' (كانت تكتب ابرا وبجانبها ابراهيم) .. كأنها رمز قديم مهم ورأيتها على صفحات أو بصور في الإنترنت بكثرة .. فتذكرت من شكل هذه الصور الشيعة ولافتاتهم

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يا أسماء ، أحسن ربي لك . و لقد جعل اسمه الأعظم لك (البر الحسيب) . فهنيئا لك يا أسماء . قلبك قلب طفل . و ما زهراء و صفاء عنك ببعيدتين ؛ فلقد ذكر ربنا زهراء في حشد الفجر بين الملائكة ببركة أذان يوسف بن المسيح و عجب لصنيعها . و كذلك عطر وجه صفاء بقطرة ماء الشفاء . الم تشاهديها و هي تنظف . يا أسماء ؛ لقد طلبت منك قراءة قصة الحضارة بروية فاقرئيه بعين الناقد الباحث الصادق الأمين قلبك صاف كبياض صفاء الثلج . لذلك لم تبتل جواربك لأنك من جنس صفاء بياض الثلج . فلقد أطفأت ما أحرقت زهراء و أهملت صفاء . فكن حياة الحياة و نور النور و شموس اليوسفيين . أسعدت قلبي برسالتك . جزاه الله خيرا بليغ اليوسفيين . يوسف بن المسيح ، مصر . و نحن في زمن السادس ابرا (اشف) شفاء القلوب و هو رمز قديم مقدس في الذاكرة و إن من شيعته لإبراهيم . تاريخ التوحيد . و ذاكرة العيد شمس الدين جمال الدين و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته" (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الحكيم) لرفيدة ابنة نبي الله يوسف

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "رأت أم المؤمنين د.مروة في اندراج ما بين النوم و اليقظة ابنتنا رفيدة المباركة تقول لها : (أنا شوفت الأسد عند قوس قزح حكيم الزمان) فقالت لها في الرؤيا يا أم المؤمنين : (اسم الله الأعظم لك هو الحكيم) و كانت رفيدة قد سألت الله عن اسمه لها منذ يومين . يوسف بن المسيح , مصر . ٢٠١٩/٤/١٦" (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الرحمن) لمروان ابن نبي الله يوسف

تقول أم المؤمنين د مروة عبد السلام : "رفيدة : رأيت في ٢ مارس رؤية كان بها اسم أعظم لأحد لكن لم أذكره وكان الاسم هو (الرحمن) . و بعدها بيوم رأيتني أسأل سيدي يوسف بن المسيح صلوات ربي و سلامه عليه من كان صاحب اسم الرحمن فأخبرني أنه أخي مروان (بلال اليوسفيين) ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(المهيمن) لأرسلان ابن نبي الله يوسف

" الضحى يوم الأحد ١/١٢/٢٠١٩ . حدثني أرسلان أنه رأى أن أم المؤمنين د. مروة كانت جالسة على كنبة بيننا وبقربها أم المؤمنين أسماء تقف قال أرسلان لأم المؤمنين صفيّة هل ستسمّوا الطفل إلياس أم إلياسين فقالت ما يقوله سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام فقال من سيكون المهيمن فأجابته إبن خالتك آية سيكون المهيمن . (أرسلان وكتبتها عنه رفيدة) .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام :

اسم الله لأرسلان هو (المهيمن) ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و فيما يلي اسم الله الأعظم للطيور الأربعة الأولى يليهم مجموعة من طيور يوسف المسيح ﷺ :

(البديع) للطيفة الخطابي

تقول قديسة اليوسفيين لطيفة : "نسيت ابني تذكرت جزءا من الرؤيا التي استخرت بها ربي لمعرفتي عن اسمه الأعظم الذي احمله فرأيت بعد الفجر أن أحد يقول لي أن اختك بديعة التي جائت للعطلة كشفت في تيليفونها المحمول مكالمة فطلبوا العساكر أن تذهب الى مدينة الرباط وفي نفس الوقت بدأت اسمع بكم العائلة عليها لانها مطلوبة

إلى الرباط لاستنطاق وأول الرؤيا حكيتها في الشطر الاول لأنني بعد تذكرت بكم العائلة على اختي بديعة أريد التفسير ابني المبارك وشكرا جزيلا ابني البار رضي الله عنكم وارضاكم ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

فأجابها سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "اسم الله الاعظم بالنسبة لك هو (البديع) من خلاله تأتيك الهواتف الربانية و المكالمات الإلهية , رباطة جاشك تربطها لك ملائكة السماء كلما دعوت بالبديع .." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الأعظم) لمحمد إبراهيم

لقد أرسلت إلى سيدنا يوسف بالرسالة التالية : "2017/10/31 الضحى

دعوت الله أن يخبرني باسمه الأعظم بالنسبة إليّ فتلقّيت هذه المكالمة بصوت جليل مهيب : (الأعظم) . فقال سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : الأعظم هذا هو اسم الله الأعظم الخاص بك كما هو البديع للسيدة لطيفة لذلك الإله الذي هو من هو ."

(مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الفتاح) لحازم مصطفى

يقول حازم مصطفى :"وأقول أنا حازم مصطفى أنني رأيت – بعد الإستخارة – أن الناس تذهب وتركض وتعجبت فقلت لهم المفتاح معي لا تستعجلوا فأخبرني نبي الله أن اسم الله لي هو الفتّاح . يا من هو الفتاح ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الباطن) لآسيا ديميكري

تقول الأخت آسيا : "..عندما طلبت الإسم الأعظم الخاص بي رأيت وكأنني في مكان به جن الأبواب تغلق وتفتح وعلمت في الرؤيا أنهم هم من يقومون بذلك فناديت وصرخت بأعلى صوتي وأكررها " يا من هو الله" "يا من هو الله" يا من هو الله" ثم نشدتها "يامن هو الله " بصوت عالي وقوي .

ولقد أخبرها نبي الله يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام أن اسم الله الأعظم لها هو الباطن يامن هو الباطن ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الرب الواحد) لرقية إبراهيم

تقول رقية :"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي يوسف بن المسيح , خادمتكم رقية وأرجو دعاءكم لي ورضاكم وتأويل ما رأيت.. البارحة قبل أن أخلد إلى النوم صليت ركعتين ,وسألت الله عن اسمه الأعظم بالنسبة إليّ , ودعوته من قلبي وأنا في السرير , وتيقنت من إجابته لي.. فرأيت شيئا قد أفرحني كثيرا , كنت مع أسرتي في حديقة واسعة جميلة جدا جدا مليئة بالأشجار الخضراء الطويلة والكثير من أشجار النخيل , كنا جالسين فيها فرحين , فعلمت أننا رحلنا من بيتنا إلى هذه الحديقة وقد أصبحت بيتنا الآن , وبعدها نظرت إلى أخي مُحَمَّد وقلت له : مُحَمَّد يوجد مكان روحاني قريب في هذه الحديقة وأشرُ ت إلى مكانه ، ونظر إلي مبتسما وكأنه يعرف ذلك المكان جيدا وقال: أعرفه لطالما التقيتُ بيوسف فيه , فقررت الذهاب هناك , ورأيت نفسي من فوق وأنا أمشي لذلك المكان ، وقد كنت أشير بيد كأنني أتكلم مع أحد , وقلت مستغربة : مع من أتكلم والا أحد معي !! ثم أدركت أن الله عز وجل يتحدث معي) يُسلّيني حتى أصل لذلك المكان الروحاني , (وصلت للمكان وقد كان بحرا واسعا

على يميني , ما أجمل صوت ارتطامه بالشاطيء! كان جميلا جداً , علمت أنه المكان المقصود, وفجأة أصبحت في البحر وكنت أتنفس بشكل طبيعي فيه , ورأيت أسماك جميلة المنظر لم أرى مثلها من قبل , وعندما وصلت لقاع البحر بدأت بالهرولة عليه محاولة السباحة مع تلك الأسماك الجميلة, عندها استيقظتُ من هذه الرؤيا في رؤيا أخرى وذهبت إلى أخي مُحَمَّد وكان جالسا في الصالة وسردت له ما رأيت , ثم استيقظت فعلا.. وحلمت بأكثر من حلم وعندما كنت أنهيها كنت أذهب إلى أخي لأخبره عنها .. لكنني لا أتذكرها جيدا..

يقول سيدي يوسف بن المسيح عليه الصلاة و السلام : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد . ربي الواحد = يا من هو الرب الواحد .. و عليك و عليها السلام و رحمة الله وبركاته.." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الرحمن) لإبراهيم الحاج أحمد

يقول إبراهيم الحاج أحمد : "سيدي الحبيب رسول الله الكريم يوسف بن المسيح : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. صليت ركعتي استخارة لمعرفة اسم الله الأعظم بالنسبة لي ، فسمعت في الرؤيا جملة(خليل الرحمن) ثم رأتني جالسا مع بليغ اليوسفيين و بيدي التلفون أنظر إليه و أنا أبحث عن شيئ ما ، فرأيت في التلفون فتحي عبد السلام بيده ورقة و يقول(يا سيدي يوسف بن المسيح هذا طلب رسمي أُقدمه لك لمعرفة اسم الله الأعظم بالنسبة لي) ثم تكلم بليغ معي بكلام و قلت لبليغ الآن شاهدت فتحي عبد السلام يقول كذا و كذا ، و ذهبت الصورة و لم أجدها ،

(فسمعت من يقول لي(كان ما رأيتَه كشفًا). هذا ما رأيت يا رسول الله الحبيب، فادعو لي يا حبيبي الكريم الغالي ."

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الرحمن . و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و فيه نبوءة عن هداية فتحي عبد السلام و هي تأكيد نبوءة تلقيتها منذ سنوات . اسمه لك هو الرحمن ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(السميع) لزينب عيسى

تقول والدتي الحاجة زينب : "السلام عليكم و رحمة الله و بركاته يا سيدي يوسف بن المسيح ، محبتكم زينب عيسى ، أسألكم رضاكم و دعاءكم بالخير و البركات ، و تأويل ما رأيته بعد استخارة ليطلعني الله على اسمه الأعظم بالنسبة لي..

رأيت أنني في السوق و التقيت بصاحبة لي و اسمها (زينب أبو أصليّح) و معها عربة تسوق لوضع المشتريات فيها ، و كان في يدها مبلغ من المال و ممسكة به بحرص و ثم سألتها : هل هناك زيادة على الراتب ؟ فقالت : نعم ، و سألتها كم المبلغ ؟ فقالت : ١٢٥ دينار ، و ثم قالت بصوت منخفض : هذه الزيادة كانت لمدة قصيرة كأنها قالت لأربعة سنوات ، و لهذا استغربت من ذلك بصوت عالي ، فقالت لي : اخفضي صوتك لكي لا يسمع أحد ."

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة و السلام : فلتتفضل باركها ربي السميع هنيئا لها اسمه لها : السميع و هي صبورة جدا و منه اشتق الصبور الحليم اسماعيل . السميع هو اسمه لها ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الباطن البصير) لصفاء إبراهيم

تقول صفاء : "السلام عليكم و رحمة ربي و صلواته و بركاته عليكم يا نبي الله.. احبكم سيدي جدا جدا.. انا خادمتكم صفاء اسأل الله رضاكم عني و حسن خدمتكم، و اسألكم الدعاء لي وتأويل ما رأيت.. ١٤/٣/٢٠١٩ الخميس نمت بعد دعاء و صلاة الاستخارة في اسم الله الأعظم بالنسبة لي و رأيت ما يعلمه ربي..حيث كان يجلس والدي امامي و امام اخوتي، و كان قد عاد من مكان كان قد أجرى فيه فحصين واظنهما طبيين، كانت نتيجة الأول جيدة و سعدنا بها جدا الى أن تذكر أبي نتيجة الفحص الثاني و أظنها كانت سيئة حيث بدأ يبكي و يشير الى بطنه، و شعرت ببعض من الإستغراب و الإستياء اذ لما قد يبكي كل هذا البكاء و بهذه الحرقة.. ١٥/٣/٢٠١٩ الجمعة استخرت ربي في اسمه الأعظم بالنسبة لي و رأيت ما يعلمه ربي..حيث كنت انظر امامي و كنت أرى أضواءا صغيرة و اوراق زينة تلمع و تنير و كنت انظر بتمعن و احاول ان اركز و اذ بي اسمع انشودة كنت قد وضعتها نغمة اتصال هاتفي في اليوم السابق و كانت باللغة التركية و اسمها **Come See** و ينشدها سامي يوسف..

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة و السلام : يا من هو الباطن البصير . هو اسمه لك يا صفاء اسم مركب يعالج و يعكس نفسيتك . بارك الله فيك . تعالوا و انظروا يقولها يوسف لكم . فهو شفاء الباطن والظاهر . يا صفاء لا شك أنك قليلة الثقة بالبشر . و لكن الله أبطن لك عوضا و خيرا كثيرا فلتبصريه . تعالوا و انظروا ما عند يوسف . رضي الله عن أسماء و أخوات أسماء فهي نفسي الثانية التي أرادها ربي و علم آدم الأسماء فهي سر الوجود . و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الرقيب) لزهراء إبراهيم

تقول زهراء : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صلوات ربي وسلامه عليكم سيدي يوسف بن المسيح ..... سيدي يا رسول الله أنا خادمتكم ومحبتكم زهراء ..... اسالكم رضاكم عني ودعاءكم لي وتأويل ما رأيت فقد صليت الإستخارة ودعوت الله بأن يطلعني على اسمه الأعظم بالنسبة لي . وهذا ما رأيت رأيت أنني أراقب صاحبتي عائشة، وفتحت صفحتها على الفيس بوك وكانت قد حصلت على منحة في مكان مميز ورائع للدراسة ثم للعمل فيه، وكنت أشعر بالغيرة ...... ورأيت في يوم آخر أنني مع صاحبتي سهام وكانت تبكي وحزينة وأردت أن ارفه عنها وأخفف حزنها فسألتها ماذا تريدين ان نفعل فأرادت قيادة السيارة ورافقتها، ونحن بالسيارة وكانت دون سقف ولونها أحمر، بدأت تسرع قلت لها : وحدي الله سرعتك عالية جدا سوف نموت، ولم تعرني اي انتباه واظنها كانت تبكي، فرفعت نفسي عن المقعد وتوجهت الى السماء استعين بالله وادعوه لكنني لا اذكر منه الا يا الله ساعدني يا الله لا تمتني ، ثم اصطدمنا بحائط كبير، وكان اصطدامها به أشد من اصطدامي وكان ينزل منها دم من اثر الصدمة أما انا فلا والحمد لله .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"يا زهراء يا طيبة . إن الرقيب هو اسم ربي لك."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الجميل) لشيماء إبراهيم

تقول شيماء :"في سحَر ليلة الجمعة بينما الغيث يهطل استخرت الله تعالى عن اسمه الأعظم بالنسبة إليّ و نمت فرأيت في الرؤيا أنني أمشي برفقة أخي مُحَّد في غابة جميلة فقلت تعال لترى هذه البركة السحرية الجميلة فلما وصلنا إليها دخلنا فيها و إذا بنا في قصر جميل و استقبلتني بنت بلباس أسود و كنت خائفة منها قليلا ثم مشيت قليلا فوجدت سيّدنا مُحَّد ربيع ﷺ مع عائلتي و كانوا يقومون بالشواء , ثم رأيت أختيّ صفاء و زهراء في مكان ما , ثم رأيت سيدنا مُحَّد ربيع ﷺ يقول (إيه الجمال ده !) . و الحمد لله رب العالمين ."

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"رؤيا شيماء جميلة جدا و روحانية جدا و هي دليل على صدق دعوى يوسف بن المسيح . إيه الجمال ده يا شيماء يا حبيبتي . جملك ربي بعلوم حكمته . اسمه لها هو الجميل . الله ربي و رب آبائي الأولين . يا من هو الجميل ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(اللطيف) لسحَر

يقول حازم مصطفى : "كنت قد حدّثت زوجتي عن الإستخارة في اسم الله الأعظم فاستخارت وحدّثتني اليوم وقالت : " رأيت رجلا جلس عند قدمي وبقربي لم يكن واضحا ثم بدأت صورته تصفو أكثر فأكثر فإذا هو الدكتور مُحَّد ربيع وقال لي كلمة واحدة فلم اتذكر منها سوى حرف السين (س) وكان يرتدي لباس أزرق ثم أيقظني مصطفى وكانت وقت الرؤيا السادسة صباحا .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات و نور الأرض رب العرش العظيم . اسم الله لها هو صفة حرف السين . يا سين . يا خفي يا لطيف . و هو انعكاس لطبيعتها التي يريدها الله باحتياج أو بفيض ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الرّزّاق) لحسام الأحمدي

يقول الأخ حسام : "بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد استخرت رب العالمين عن اسمه الاعظم بالنسبة لاسمي عن نصيحة الاخ مُحَّد الحاج احمد

ليلة الاثنين 2019 /2/25 , رأيت اني وزوجتي نبحث عن منزل لنسكن به (نستأجره)في شارع في مدينتنا حمص، فقلت لزوجتي معي في جيبي بطاقتي الشخصية و50 $, فقالت : قليل لأستأجر بيت فجأة صرت التقط من الشارع اوراق نقدية من فئة يورو 114/8/7/50/119 وقلت في نفسي اني سأصرف هذه الفلوس في لبنان،والتقطت ايضا قصاصات ورق كأنها حجز موعد لناس تم دفع مستحقاتها..

رأيت ولد صغير يرمي ورقة فئة يورو كبيرةفالتقطتها ثم لحقني يطلبها فرددتها اليه بعد انا تأكدت انها غير سليمة.تابعنا المشي فقالت زوجتي انها جائعة فقلت لها نعم سنأكل لكن اولآ اريد شرب شيء وفي بالي عصير برتقال. ثم وصلنا الى زاوية فإذا عامل كهربا يصل اسلااك الكهرباء متينة على عامود وسمعت صوتآ أحسست انه من القرآن الكريم يقول (ليسهل الله عليكم اموركم) او (ليسهل الله على الناس امورهم). انتهى.

هذا ما رأيت بعد أن صليت ودعوت ربي عن أسمه الأعظم . ونصحني أخي مُحَمَّد الحاج أحمد أن أبعث ما أرى لكم يمكنكم اخباري عن رؤياي. ثبتنا الله معكم وبكم."
فأجابه سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :
"الرّزّاق . و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(القهار) لحسن الحواتمة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ: " و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته , الليلة صل ركعتين و في السجود ادع الله ليدلك على اسمه الأعظم لك . شاهد المشاهد و أخبرني . أحبك بارككم ربي .
يقول الأخ حسن : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحبيب يوسف الموعود أبعث إليكم ما رأيت هذه الليلة رأيت اعمدة كهرباء وظهر بقربي قريب لي اسمه خليل وشكوت له أنني اريد شحن هاتفي الخلوي غير ان الموظف الذي في اعلى العمود كأنه ببرج يعطيني ارقام شحن غلط ، لاتشحن . كما رايت اخي سعد وكنت انصحه بعدم العبث بالكهرباء بحجة انه يوفر على الناس فحذرته انهم وان فعل معهم سينقلبوا ويفسدوا عليه . ونحن واقفون كان هناك اولاد ينادون على عمو خليل .... هي عمود كهرباء ... بمعنى احضروا عمود لتركيبه .
اردت الذهاب للدوام او لمحاضرة . فبحثت عن حذائي فلم اجده فكنت ابحث عنه في المسجد . غير اني انطلقت بالسيارة ووقفت لصديق على الطريق لاخذه معي ، مع علمي انه يعمل معي بنفس المكان واسمه بلال. وما ان ركب اشار لاصبع قدمه الكبير انه مصاب . فشاهدته ولم أريد اطالة النظر اليه . وفجاة واذ بالطريق أعمال

فأراد المسؤول مساعدتي لقطع الطريق غير اني خرجت عن الطريق وحملت السيارة وكأنها ماسورة وصديقي بلال وتجاوزنا المكان.

ثم رأيت نفسي انني وصلت لمتنزه وقد انتهى الدوام فكان مغلقا وفيه ناس ونحن بالخارج . وممن رأيت عديل لي وزوجته . ثم انطلقت ورافقني عديل اخر اسمه يوسف .

ثم تحول المشهد انني في بيت والد زوجتي وبلغنا ان والد عديلي عدنان وامه معزومين فهممت وزوجتي بالمغادرة ورأيت خمسة دنانير على الأرض فاعطيتها عمي «والد زوجتي» وكان هناك تلفاز اردت اخذه وكأنه لنا وانا ابحث عنه .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من انبياء عهده و بعد : حبيبي حسن اسم الله لك هو القهّار . يا عبد القهّار . كثير من امور حياتك انبنت على القهر , اي أنك احسست بمرارة و رضخت لأمور مقهور فربك هو القهّار فاستغث به ينجيك دوما , يوسف بن المسيح , مصر و عليك السلام و رحمة الله و بركاته " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(المقدّم المؤخّر) لإبراهيم الهواوشة

يقول إبراهيم الهواوشة : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلوات ربي وسلامه عليكم يوسف بن المسيح . رأيت بعد صلاة الاستخارة البارحة في سؤالي ربي عن اسمه الاعظم الذي يخصني ما يلي : رايت في المنام بعد صلاة الاستخارة البارحة اني اخاطب بعض الناس وأقول ان الله تعالى يدخل الناس الجنة أو النار في الحياة الدنيا وليس فقط يوم القيامة واستشهدت بقول الرسول ﷺ وهو قول الله تعالى عن قوم فرعون أنهم يعرضون عليها صباحا مساءا اي على النار احيانا كثير في الرؤيا يراودني شعور عن

سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنه خليل الرحمن . صلوات ربي وسلامه عليكم يوسف بن المسيح ."

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَّد و من تبعه من أنبياء عهه و بعد : اسم الله لك هو (المقدّم المؤخّر) يا شيخ إبراهيم"

يقول إبراهيم الهواوشة : "بين لي معناهما صلوات ربي وسلامه عليكم"

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "المعنى معناً واسع جدا , مقدم و مؤخر في كل شيء ديني و دنيوي , حسب المصلحة التي يراها لك , لا تاس على ما فاتك و لا تفرح بما آتاك , هذا من معانيها التي لا تحصى و كذا مقدم الجزاء في الدنيا قبل الآخرة و مصرف الأقدار تقديما و تأخيرا , و معطي التخيير تقديما و معطي التسيير تأخيرا و هكذا لن ننتهي من فيوض اسمه لك فيال حظك الجميل , و اعلم ان اسم الله للمكلف إما انه مكافئة على فيض في العبد أو أنه لسد نقص فيه فهكذا الله واسع المعاني و الفيوض ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الخافض الرافع) لجوهر

يقول الأخ جوهر : صليت استخارة حول اسم الله الاعظم فرايت اني في مدينة وكانت مدينة خطيئة موحشة وكلها ذنوب ومعاصي وكانت مثل الغابة والادغال وانا اهرب من مكان لمكان ابحث عن ملجا الجا اليه حتى وصلت لمكان كانت عتبته مرتفعة وهو مرتفع عن الارض وكان مخبز للخبز ففرحت به والقي في قلبي في الرؤيا انه بيت ابي طالب عم الرسول وفهمت انه بيت الرسول ايضا .

يقول مُحَمَّد الحاج احمد : الآن بينما أنا جالس مع سيدي يوسف بن المسيح في بيت أم المؤمنين أسماء أقرأته رؤياك في اسم الله الأعظم , و قال اسم الله الأعظم بالنسبة لك هو الخافض الرافع . خافض في الجزء الأول من الرؤيا و رافع في الجزء الثاني من الرؤيا . و هو تلخيص لحالك يا جوهر . يوسف بن المسيح , مصر"
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(القريب) لماريا

تقول ماريا : "يا سيدي ليلة أمس طلبت من الله في استخارتي الاسم الأعظم الخاص بي رأيت في منامي أحداث كثيرة لكنها كانت تسير ببطئ ليس كباقي الأحلام ولم أتذكر من هذا القسم شيئ لكن في آخر مقطع وضحت الرؤيا ورأيت نفسي ورقية نقف بالقرب من بعضنا البعض ونمسك ايدي بعضنا على الحال الذي كنا عليه قبل سفرها عندما رايتها ورايتها ترتدي جلباب جميل يميل إلى البني وكانت الرؤيا اقرب الى الواقع منها إلى المنام وبعدها استيقظت وكان أحد نبهني ليس كعادتي عند الاستيقاظ عندما استيقظت أحسست بارتياح نعم لم أكن خائفة او منزعجة . و قد أرسلت لي هذه الرؤى من عدة أيام :

حلمت بتاريخ ١٥ حزيران بإبني وابنة عمي وأسمها وئام نبحث عن جنية في بيتي وفزع وفئجة التفت إليها وبدأت بالتحول وكأنها هي الجنية عندها جاء اخي ايهاب وكان يصعد الدرج بدأت بالنداء عليه للانتباه عليها ورؤيتها لكنه لم يسمعني بالصوت لأنني شعرت أن صوتي لم يكن طالعاً لكنه ابتسم لي وجاء الي ثم بدأت هي بالتحول إلى شكلها الطبيعي .

من مدة بعيدة رأيت انني اقف امام باب بيتي وفجأة رأيت الملك جاء يبتسم وقام بالتسليم علي وكان يبتسم بشدة وقال لي جملة لن أنساها قال لي لك مكان في القصر وأشار بيده إلى بعيد .

من مدة بعيدة رأيت الملك مرة أخرى ورأيت نفسي أسير معه في مكان جميل وكان يوجد بوابات عملاقة شفافة اللون كنا عندما نقترب منها انطلق إليها بفرح وادفعها لمرور الملك ورافقته إلى نهاية الطريق .

رأيت في منامي قبل أسبوع أنني اريد الخروج فقمت بإخراج قميص لي ووقفت أمام المرأة القميص بالواقع لونه زهري لكنه بالرؤية أصبح ازرق جميل بدأت ابتسم واتحسس القميص لجماله.

فأنا اطلب منك تأويل رؤياي وتدعوا الله لي باستجابة الدعاء وحسن اللقاء والثبات على الإيمان، والسلام عليكم .

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"اسمه لك يا ماريا هو(القريب) يا من هو القريب . أحبك ربي الجابر السيد الكامل و تخللت عليك نعمة الروح القدس و قبلك ربي في الملكوت كما قبلتك في جماعة المؤمنين . الله يتنزل برحمته عليك أنت و عائلتك و يحفظكم من كل ضيم . لأن رحمته فوق صفاته . الرحمة فوق العرش ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

(الحَيِيّ) لسليمة

تقول الأخت سليمة : "السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا سلالة النبيين وصفوة المرسلين سيدي رأيت بعد إلحاحي في الدعاء ليبين لي الله أكثر ، فرأيت انني بمكان فيها شجرة فواكه متنوعة يعني شجرة واحدة فيها فاكهة التفاح وفاكهة الرمان

اشتهيت أن آكل من تلك الشجرة ولكنني في بادئ الأمر خجلت ، اذ بدت لي تلك الشجرة كأن صاحبتها فتاة عزباء كانت واقفة هناك في ذلك المكان فنظرت إلي ، وقالت لي : هل تريدين أن تأكلي؟ فقلت لها : نعم . فلما أذنت لي ذهبت الى تلك الشجرة وأكلت من تفاحها ورمانها، والغريب انني وجدت التفاح وكأنه قد أُكل منه وأنا كذلك آكل من التفاح بدون قطفها ثم آكل الرمان وكذلك رؤيا قصيرة رأيت جثث تخرج من البحر كأنهم أموات ، وكانت من بينهم ابنتي إيمان كذلك خرجت من البحر ولكنني وجدتها حية هذا ما رأيت والحمد لله رب العامين . سيدي ابنتي إيمان عمرها تسع سنوات حدثتها عنك وهي ترى كثيرا الرؤى غالبا ترى نفسها تسبح في ماء البحر ، وهي تؤمن بالله إيمان حقيقي بل وبيقين تام أحيانا لما أيأس في أمر ما ، تطلب مني الدعاء ، ومؤخرا كانت تريد ان تلعب لعبة حظ وفي كل مرة تدعو فيها تفوز بهدية لثلاث مرات متتالية، فرحت كثيرا ليس لأنها فازت بالهدايا وإنما باستجابة الله لها فهي تحس به كثيرا . عندما أخبرتها عنك فكرت وقالت لي أنا كذلك أؤمن به فقد آمنت . إيمان كانت ترانا أنا وأسيا نتكلم عن الله كثيرا في جلساتنا وكانت تستمع لنا منذ ان كانت طفلة رضيعة ."

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "و لقد كنتُ اخبرتكم منذ سنين عن الصيحة المدممة , كحة بدم نتيجة التهاب رئوي , دمدم , دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها و لا يخاف عقباها , كذلك هو بذنب اضطهاد الملاحدة الصينيين لمسلمي الإيبغور , و يا سليمة : اسم الله الأعظم لك هو (الحَيِيّ) يا من هو الحَيِيّ . و عليكم سلام الله و رحمته و بركاته . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(الحسيب الرقيب) لسوزان الطويل

يقول عبد الرزاق الأحمدي : "السلام عليكم و رحمة الله و بركاته , ليلة 22 /3 استخارة زوجتي اسم الله الاعظم بالنسبة لاسمها رأيت (ام عبدو) وهي حامل (في الواقع ام عبدو قد ولدت منذ قرابة الشهر) كانت ذاهبةالى العمل سالتني كيف حال حسام هل مازال يعمل؟

قلت لِهآ حسام ترك شغل من بداية شهر تقريبا،قالت لي امور العمل صعبة ثم صعدنا درج و خشية ان تراها مراقبة دوام اختبأت ام عبدو في الزاويةوانا حاولت الهروب من الشباك قالت ليـّئ مراقبة الدوام سوف اقول لابني يوسف او المدير يوسف فقلت لـِهآ اخبريه ، في الممر كان هناك ابوخليل (في الواقع هو رجل مسيحي) يركب مصباح كهربائي , ثم خرجت من باب المكتب ثم رأيت امرأة في برميل خشبي وبدات تتدحرج ع طريق العام بين السيارات ثم توقفت عند الرصيف دون أذى ورأيت علبة دخان بيضاء اللون في الشارع، وأراد شوفير شاحنة أن ينظر الى العلبة فانكسر معه رأس الشاحنه ثم رايت محل ادوات منزلية البضاعة كانت معروضة في الخارج واحد اطفالي اوقع الكراسي وبعض مِـْن الاغراض ع الارض وانا قمت بتوظيبها وبمقابله محل اكسسورات نسائية . شاهدت الجيش يأتي اليهم ليعمل ضبط واغلاق المحلات، دخلت محل اكسسورات (اعجبتني الاكسسورات) وتكلمت مع عنصر الامن لماذا تريد اغلاق المحل؟فقال لي كرمال يقعدو السوريين في المحل تقعد عيلتين سويآ، قلت لُـهِ بهذا العمل تجعلون اصحاب المحلات (اللبنانين) يكرهون السوريين . ثم رايت اني في منزل ع التخت كان هناك ثوبين صغيرين سالت المرأة عن السعر قالت 45 الف قلت لِهآ هناك بياع ياتي الفستان بـ 3000 في الغرفة كان هناك رجل سمين ابيض اللون (زوجها) طلبت منه ان يقيس القميص كان القميص

مكعب لم يكمل اغلاق الازرار اقتربت ابنتي زينة منه لتساعده سالته زوجته هل قميص مناسب قال نعم، مع ان القميص كان صغيرآ عليه. انتهى
السلام علسكم و رحمة الله و بركاته اسمي سوزان الطويل زوجة حسام
لقد ارسلت لكم بيعتي ع بريدكم الالكتروني ارجو منكم الدعاء بالقبول والثبات ،ثبتنا الله و إياكم بارك الله لكم وفيكم آمين."
يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد :و عليكما سلام الله و رحمته و بركاته , و هنيئا لك يا سوزان الطويل نجاتك و زكاتك , اسم الله لك هو الرقيب الحسيب . يوسف بن المسيح , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(القادر الفتّاح) لعبد الحق

يقول : "السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته . هذه رؤيا رآها أخي جوهر هذا الفجر : أرسلت لك أمك أربع رسائل في كل رسالة عبد القادر و عبد الفتاح و كنت أنا أقرأ تلك الرسائل و أقول لك انظر عامل مشترك في الرسائل الأربعة عبد القادر و عبد الفتاح و أنت وجدت المفتاح كما أخبرتني من قبل ... قصدت أنا اسمك الأعظم ثم قلت لك و أنت اسمك عبد الحق تتبع الحق ."
فأجابه سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : فالرؤيا الصالحة يراها المؤمن و تُرى له , و قد بشرني ربي في الجزائر , و اسم الله الأعظم لك يا عبد الحق هو يا من هو القادر الفتّاح , يوسف بن المسيح , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

(المقسط)

و هذه تجربة لإمرأة رواها الأخ جوهر .

يقول للأخ جوهر : السلام عليكم ورحمة الله , هي ليست رؤيا في المنام وساشرح واحكي لك حيثيات ما وقع . هذا الشخص هو إمرأة وكنت قد أخبرتها بأن تستخير الله في اسم الله الأعظم الخاص بها فوافقت واستخارت ثم تحكي لي قصة ما وقع معها.. قالت لي أنها خافت أن تصير ترى أي شيء أو علامة أو منام فتتوهم أنه رد وإجابة من الله على استخارتها فتتلخبط أو تفهم شيء غلط ..فطلبت من الله أن يجيبها على استخارتها من طرف أحد الشخصين أخوها فلان أو أختها فمرت بضع أيام حتى ذات مساء كانت في حالة قهر وانكسار وبكاء بسبب شعورهابعدم التوازن و بالظلم والهضم في هذا الوجود تجاهها ومعها .. وقد بلغ هذا الشعور حد الانهيار والسخط تجاه كل شيء فدخلت عليها اختها وهي في تلك الحالة من الحزن والكرب والبكاء وقامت بالتكلم معها ومواساتها ثم بسطت لها يديها وقالت لها خذي اسم الله المقسط وعيشي به ... فلما قالت اختها هذا انتبهت هي بأن هذا هو رد الله وإحالته لاستخارتها ثم في نفس اللحظة دخل أخوها للغرفة فسالته أخته هل يوجد اسم الله المقسط فقال نعم . فصدمت تلك المراة انه اجتمع أخوها واختها في نفس اللحظة لتحقق الاجابة وتحقق شرط الرد وهم لا يعرفون بقصة استخارتها وانتظارها للرد من الله والعجيب أيضا أخبرها أخوها أنه كان مع اصدقائه في الخارج وكانت لديهم عزومة لكنه شعر بنداء خفي وقوي يقول له اذهب اللحظة للبيت لاختك فانطلق بسرعة للبيت فتزامن دخوله من الباب مع تلك الحادثة .. ثم صارت هي تبكي وهم يسألها عن السبب فحكت لهم قصة الاستخارة وكيف تحققت الاجابة على أيديهم فتاثروا كلهم ..." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

مقتطفات من علومه

الأداةُ و المُؤدّى إليه

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الأداةُ و المُؤدّى إليه . الحاسة السادسة = هي شيءٌ غير محسوس و غير مرئي يرى شيئا غير محسوس و غير مرئي . إذن : كيف أتعرف على الأداة و على المؤدى إليه ؟

الأداة هي الحاسة السادسة أو اداة الوحي او القوى القدسية , أو نظارة ما وراء الطبيعة أو دليل الميتافيزيقيا .

و المؤدى إليه هو ما وراء الطبيعة أو الميتافيزيقيا أو الوحي ذاته أو مرسله أو مصدره .

و السؤال هو كيف أتعرف على الاداة و على المؤدى إليه , ؟

بدايةً : يجب علينا كي نجيب على هذا السؤال أن نطرح سؤالا , و هو ما هي أسباب الإلحاد ؟

فأقول : إنّ من ضمن أسباب الإلحاد هو الميثولوجيا القديمة المسطرة قبل آدم و التي شابهت حضاراتٍ بعد آدم الرسول .

كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو تناقض بعض تعاليم الكتب المقدسة و عقيدة الانتظار فيها . كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو تناقض كثيرٍ من تعاليم الأديان أو شروح النصوص المقدسة و هو ما يسمى بالتراث و تناقضه مع مسلمات العلم .

كذلك , إنّ من ضمن اسباب الإلحاد هو ما أدت إليه المشاحنات العقائدية عبر العصور من قتل و حروب و دمار و دماء سائلة و آلام و مهالك .

فهل يكون هذا الدمار تسلية الإله ؟؟؟؟!!!!

إنّ تلك السادية الدينية هي ما جعلت الشعوب تكفر بالأديان على الاقل مع الاحتفاظ بالربوبية , و هناك أقوام خرجوا كذلك من دائرة الربوبية مطلقا . و هناك أقوام لا كفروا بالأديان و لا خرجوا من دائرة الربوبية بل دخلوا إلى دائرة اللاأدرية . ملحد لا ديني , ملحد ربوبي , ملحد لا أدري , ملحد صريح . و كل منهم له اتزانه النفسي الذي يعيش له و به . هذه هي درجات الإلحاد المعاصر .

و نعود مرة أخرى لنتساءل عن مسببات الإلحاد قبل أن نجاوب على سؤال الأداة و المؤدى إليه .

إنّ من ضمن أسباب الإلحاد كذلك هو شعور الملحدين بعدم شفافية و صدق أصحاب الاديان من كهنة و رؤساء مذاهب , كذلك لم يجد الملحدون السلام النفسي في اي دين مطروحٍ على الساحة , لم يشعروا بخفقان القلب الجاذب لفكرة دينية ما في العصر الحديث .

لم يجدوا النبوة و النبوءات و إجابات الدعاء , و هي أدلة صدق الداعي إلى الإيمان بشيءٍ في ما وراء الطبيعة و ليس هناك دليل أبعد من هذا .

إنّ من ضمن أسباب إلحاد الملحدين في العصر الحديث هو شدة كره المتدين لمخالفه في الرأي و رغبته في البطش بمخالفيه كوحشٍ كاسر عربيد بالصوت العالي أو القتل الاثيم و في الوقت الذي لا يظهر فيه رغبة في الاقناع العقلي و المجادلة الفكرية الراقية , معبرا بذلك عن إفلاسه و حقارته الفكرية و تطفله بذلك على موائد العالم و الحياة و المجتمعات لا لشيء إلا لأنه يحمل عفن آسن بين دفتي كتب التراث المتقيح يريد به

أن يقنع عالما متنورا متطورا مترقيا في درجات التطور الإنساني هو بكل صريح عبارة يسمى عصر العلم .

و لاحظتُ أن كل متطرف أو صاحب دين محرف و كلها اليوم محرفة , لاحظتُ أنه فور أن يشك في صدقية بعض كلمات تراثه و كلمات كهنته أنه بذلك تزداد لديه جرعة الرحمة و أناة المحاورة .!!!!!

نستطيع بكل بساطة أن نقول إذن : أنّ الأداة هي النبوة و النبوءات و الدعاء و أنّ المُؤدى إليه يُظهرُ إشاراتٍ من بعيدٍ هي النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء. فالأداة هي المؤدى إليه , و بالتالي فإنّ ما نسميه بالحاسة السادسة هي عين إشارات المؤدى إليه فيما وراء الطبيعة , فهل نستطيع أن نقول أنّ الأداة هي من جنس طبيعة المؤدى إليه في الميتافيزيقيا ؟

أو بعبارة أخرى : هل نستطيع أن نتجاسر و نقول أنّ صفة الإله قد حلت في صفة المألوه ؟ أي أنّ صفة العبد هي جزء من صفة المعبود ؟

نعم و ألف نعم , فإن لم نفهم ذلك فلا دين قام و لا نبي بُعث و لا دعاء قد أُجيب , و هنا يتبادر مرة اخرى سؤال الأداة و المُؤدى إليه , ما هي الأداة و ما هو المؤدى إليه ؟ لأنّ إجابة هكذا سؤال يكشف لب الحقيقة و كنه السر القائم خلف تلك الغريزة المفطورة في صفات الجنس البشري لتتبع ذلك المُؤدى إليه بتلك الاداة , غريزة البحث عن الحاكم الاصلي و المدبر الأصلي و المجيب الأصلي , و القاضي الاصلي , و الخالق الاصلي , و الاصل الاصلي . لكن فور صدمة البشر بإله محرف عن طبيعته الاصلية و انجراح انسانيتهم من قبل مناديب إله الحرف و التحريف اله الكهنة , تبدأ غريزة البحث عن العزاء و تخفيف الآلام النفسية تتقد في قلوب

الملاحدة حتى يهدأوا و يسكنوا ثم تبدأ دورة جديدة من البحث الغريزي و الأله من المألوه للإله .

يا سادة : إنّ سؤال الأداة و المؤدى إليه هو مفتاح لغز العصر الذي سيحل حيرة الملاحدة بانواعهم الأربعة و سيحل توهان المتدينين بأنواعهم الشتى .

إنه التباين بين الرب و المربوب , بين الخالق و المخلوق , بين العالم و المعلوم , بين الصاحب و المصحوب , بين القادر و المقدور , بين الغافر و المغفور , بين المكفور به و الكافر , بين المشروك به و المشرك , بين المسموع و السامع , و بين السامع و المسموع , بين الداعي و المدعو بالدعاء , بين المدعو و الداعي بالدعاء , بين المبصور و البصير , بين الاداة و المؤدى إليه و المؤدى إليه و الأداة تحل صفات كل منهما على الآخر و لا اقصد بذلك حلولا و لا اتحادا فلا تفهموني خطئا . رغم اجتهاد القائل به و اعتبار اجتهاده .

النبوة و النبوءات و الدعاء , تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء , هما الأداة و المُؤدى إليه . فما الإنسان إلا نبي أو تابع نبي أو نبوءة تتحقق أو صوت و قلب يدعو و يتمنى برغبة عميقة . و ما الإله إلا تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابة الدعاء , فالإله لا يحده زمان و لا مكان , يعبر عن ذاته بصفاته المتجلية في تحقق النبوة و تحقق النبوءات و إجابات الدعاء .

الإلحاد و الشك , و النبوة و الإيمان هو سلم الإنسان لما وراء الطبيعة , و لا يتحقق إيمان إلا بتحقق الإلحاد ثم الشك ثم النبوة و العكس , فهي دورة حية تذهب و تقبل , تعود و ترجع كأمواج البحر لا تركد و لا تسكن حية حياة الكون , و لولا حركتها لأسن الكون و تعطلت المادة تعطل الروح . و هي أحد أركان قانون التدافع السائر

في الأكوان منذ الأزل و إلى الأبد . الله ربي ورب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

و يتبادر إلى اذهاننا الآن إجابة سؤالٍ إلحاديٍّ سابق , و هو الميثولوجيا القديمة المسجلة قبل آدم و بعد آدم هي أحد أدلة و اسباب الإلحاد , أقول : أنّ تلك الميثولوجيا ما هي إلا صرخات لتلك الغريزة المركبة في نفس الإنسان قبل التكليف , فهي غريزة قابلة للنمو و لما أن نضجت فتحت لها أبواب التكليف السماوي , فما تلك الميثولوجيا إلا صرخات بشرية باحثة عن الإله .

ليس عندي تفسير أبعد من ذلك . أما وحشية اصحاب الاديان مؤخرا و قديما فاظنه لعدم قبول جيل سابق بمعطيات الإله لجيل لاحق , و اساسه هو الحسد و الكبر و الاعتداد بالنفس و هي مجبولات معنوية لكنها ماديةُ عبادتِها للمادة و السيطرة و الامتلاك و السيادة , و لو أنّ الإنسان اتّضع و وعى بغية الرسالات لكان كل بعث لاحق قد انسجم مع اتباع كل بعث سابق بكل أريحية , لأنه لا فاصل و لا قاضي بين سابق و لاحق إلا الأداة و المُؤدى إليه .

و هو أمرٌ غيرُ مرئيٍّ و غيرُ محسوس إلا لمن أحس و راى النبوة و النبوءات و إجابة الدعاء و هذا لا يحدث إلا للقليل المخلص من بين كل تلك الأجيال , و هو عكس عصر العلم . حيث انّ الفيصل اليوم بين صحيح و خطأ في عالم المادة هو التجربة و المشاهدة و هو العلم , أما التجربة و المشاهدة في عالم الروح فهي تلك الأداة و ذلك المُؤدى إليه و هو شيءٌ لا يُرى بالعين و لا يُحس براحة اليد , بل يحتاج إلى تلك الحاسة السادسة و تلك القوى القدسية التي تَضْمُرُ و تنام في احد و تُضْمِرُ و تنشطُ في أحد آخر .

و لا ممسك لها إلا من جرب و شاهد تجربة و شهادة القلب في الرؤى و الكشوف و الأحلام و المكالمات و الاشارات و النبوات و النبوءات و إجاباتِ الدعاء . سيظل السؤالُ المتدحرج مع الزمان تدحرج كرة الثلج فيكبر كبر العصر , ما هي الأداة و ما هو المؤدى إليه ؟ كي نحقن الدماء و تسكن النفس إلى السلام و تعود السفينة إلى شاطئها .

الحقيقة أنّ المُؤدى إليه قد يستحيل مع العصور أداةً في يد الكهنة جراثيم الإنسانية ليضحكوا بها على عقول الأغبياء و المغفلين الجاهلين , يصنعون آلهة أخرى فيستحيل المؤدى إليه أداةً بيد أولئك المناكيد و تستحيلُ الأداة من نبوة ونبوءات و دعاء إلى مُؤدّى إليه بالكذب و السحر و الخداع , و هذا يكرس سببا ضمن اسباب مكرسة سلفا للصد عن الأداة و المؤدى إليه ليمسي الإنسان إلى بحر الإلحاد (إنكار الإله) و اللادرية , إنها قصة الأداة و المؤدى إليه , منذ الأزل و حتى الأبد في سرمد الزمان و المكان و اللازمان و اللامكان , إنها صراعات العقل و الجسد و الوجدان و النفس و الروح .

و لذلك فالحل النظري و العملي لهذه المعضلة و المسألة و المشكلة و لهذا اللغز هو ان تمتلك أنت و غيرك كلّاً من الأداة و المؤدى إليه , تمتلكه بنفسك و لنفسك , تمتلكه بعقلك و لعقلك و تمتلكه بجسدك و لجسدك , تمتلكه بوجدانك و لوجدانك , تمتلكه بروحك و لروحك , ابحث عن إلهك بكينونتك و بأدواتك بإخلاصٍ و تجرد . ابحث عن الرحمة المُطَّردة مع السنين و ابحث عن الوصلة و الوصال و المهاتفة و حياة الحاسة السادسة و نشاط قواك القدسية بكل تجرد , ابحث عن الاداة و المُؤدّى إليه في داخلك و من ثم في خارجك , داخلك قبل خارجك . فهي دورة من العزاء

الإلحادي تعزي نفسك بسبب وحشية الأديان المحرفة و تعود الدورة لمنحنى البحث الغريزي اللاهف بالأداة عن المؤدى إليه . دورة متجددة من العزاء و من البحث . سقوط حر يتبعه صعود حر و هكذا .

و لقد ساعدتِ العولمة في العصر الحديث على اجتماع آلهة العصور كلها و أديانها المختلفة امام الباحث بآلاف آلاف الآلهة و الشرائع , الغريب انّ العامل المشترك بين كل تلك الاديان و الآلهة هو سوء سمعة الكهنة على الاغلب إلا في ما ندر من اقاصيص قديسين فيها !!!

فينظر المتأمل نظرة دهشة و يتسبب ذلك في إذكاء نار الإلحاد يوما بعد يوم , قال لي احد أصدقائي الملحدين الامريكيين ذات مرة ما تعريبه : أمامي الآن خمسة آلاف إله مثلاً و كل أتباع إله يعتقدون أنهم أصحاب الحقيقة المطلقة , فبأيّ إله تراني من الممكن ان اتصل ؟ انتهى كلامه .

إنّ ذلك بالفعل من مبررات الإلحاد المعاصر و أعود و اقول انّ الإله الحق هو الإله الحي , قد تتكرر اسماء الإله الحق باشكالٍ مختلفة في عصور و ثقافات متعددة فيظنها الظآنُّ آلهة أخرى , أقول : أنّ صفة الإله الحي هي النبوة و النبوءات و إجابة الدعاء , فإن حدث ذلك الوصل بين الطبيعة و ما وراء الطبيعة , و إذا كانت ثمار دين ذلك الإله الرحمة المطّردة المتزايدة يوما بعد يوم مع سنين العمر توجد آثارها على المكلفين بذلك الدين , فاعلم أنك قد اقتربت من الصواب , و اعلم أنّ حالة العزاء الإلحادي حالة مفيدة للإيمان فإذا اكتملت دورتها أدت بالسائر إلى إكمال تلك الدائرة : سقوطٌ حُرْ يتبعه صعودٌحر , و لا يكون كاي صعود بل يكون الصعود إلى جوار الإله فتتم بينهما المصافحة و العتبى و الرجاء .

و لكن يظل العامل الأكبر هو أن تبحث أنت بنفسك لا يبحثُ لك احد , كما فعل ابراهيم النبي في أكناف برية العراق باديء ذي بدء , أن تؤمن أنت بنفسك لا يؤمن لك احد , أن تسبر اغوار الحقيقة باحثا عن الحياة , حياة الروح , و ذلك لا يكون إلا بالأداة و بالمؤدى إليه . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 17 أغسطس 2016)

إنّي أعرفه

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : إنّي أعرفه .

إنّي لا زلتُ أتعجّب من هذا الإله , إنه يصدمني كل يومٍ بمودته و بحسنِ مرافقته و ودّه , إنّهُ يتمجّدُ في قلبي كل يوم أكثر من ذي قبل , لا أعتقد أنّ أحداً في الدنيا الآن يعرفه مثلي , إنّي أعرفه , و قد عرفني و رافقني في تسياري و جهادي و مِهادي , إذا استخرته بلساني ردّ عليّ , و إذا استخرتُهُ بقلبي كذلك قام بأداء الإجابة , إنّهُ ليس مُجبراً على كشف طاقات الغيب لي , لكنني لمّا أن كنتُ بارّاً له كان كذلك هو بارٌّ لي , فليتمجّد ربي إلى الابد . آميين . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 20 أبريل 2016)

قَصْدُ السَّبيل

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "قَصْدُ السَّبِيلِ

{ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ۚ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ } (نحل 10)

الله يخبرنا في هذه الصحيفة المقدسة عن سر من اسرار النفوس المكلفة و درجاتها في السماء و نقاطها في سجلات الملكوت . الله يخبرنا و يقول أنّ النفوس بتوكلها على الله تختار أن تقصد بإرادتها و تهدف إلى الوصول لسلوك السبيل المستقيم سبيل

الانبياء و ربهم القدوس , و من تلك النفوس بارادتها الحرة ايضا تختار الجور و الظلم و الاعوجاج عن ذلك السبيل المستقيم سبيل القديسين عبر الايام و السنين .
و لو شاء الله لجعلكم مسيرين جبرا الى ذلك السبيل القويم لكنه جعلكم آلهة في اختياراتكم . بارادتكم الحرة تقصدون و تضمرون و تريدون إما السبيل و إما الجور و الظلم و الاعوجاج و الظلمة المنكرة .
قصد السبيل هو اضماره و ارادته ارادة حرة ظاهرة قوية جلية جلاء الجبل و السماء بجواهرها السبع .
{ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءًۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ } و منه شجرٌ فيه تُسيمون أي شجرٌ فيه تُنِيلون و تبذلون الجهد و العمل (سامهم اي أنالهم , وسم اي إشارة و علامة مقصودة مضمرة متعمدة) و تتخذون و تأخذون الاسباب و تعملونها ليظهر لكم ثمر حياتكم . د محمَّد ربيع و مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 7 يونيو 2016)

شعائرُ الله

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "شعائرُ الله .
كل ما يجعلك تقشعرُّ خشوعاً و ترق دموعاً , و تقفُ شعرات جسدك و تبرز نتوءات بصيلات جلدك متعلقاً باصل الوجود , فهو شعيرةٌ من شعائر الله .
لقد أنزل الله عباداته و فروضه كوسيلةٍ مادية لتشعر بحبه , لكنّ كل شعورٍ صادقٍ تشعر به و كل خاطرة و إحساس يخالج وجدانك يقشعرّ منه بدنك فهو شعيرتك الخاصة التي تقربك من رب الوجود لتكون من شعائر الله .

بهذا تشعر بوجود الله و ترى يده و تنعم بعينه , و تكون يد الله هي يدك و عينه عينك و بطشه بطشك , و من تلك الشعائر ما تشعر به لما أن ترى الله يستجيب دعائك و ينتقم ممن ظلمك , فها هو أحد الذين ظلموني بشدة و دعوت الله عليه بقلبي , يدخل في فشل كلوي و يتعرض للغسيل الكلوي المؤلم , و لقد اخبرت زملائي المحيطين به بهذا الامر و والله ما هي بشماتة إنما هي دعوة مظلومٍ دعت ربها فأجابها . آية من عنده , و سيعلم الذين ظلموا اي منقلبٍ ينقلبون , و يحذركم الله نفسه , و كان بين ما حدث له و بين دعائي عليه قرابة الاسبوع . و لينتظر بقية من طالتهم دعوتي المظلومة لعائن رب العالمين , و الله شهيد على ما اقول .

و لقد رايتُ تلك التي رايتُ تفاصيل بيتها ومنزلها في الرؤيا في رؤيا اقول لها اشتري السمك يوم السبت لكي نقوم بإعداده سويا و إطعامه للناس في اليوم التالي و فعلَتْ ما أمرتها به في الرؤيا , و كان الوقت في الرؤيا وقت الضحى و كان وقت الرؤيا هو 11\6\2016 الضحى و كانت زوجتي في الرؤيا و رايتُ انقلابا في المرتبة اظن انها كانت خاصة بها بعد محادثات جانبية اجرتها مع صُحَيْبَاتِهَا , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب , و يوم السبت هو يوم العزلة و الاعتكاف و هو رمز للتامل و محاسبة النفس , و السمك هو رمز الارزاق المتنوعة . الروحية و المادية .

لقد ازدادت كثيراً بفضل الله تعالى تلك الشعائر التي تهز و جداني و تجذبني لاصل الفيض الرباني , كل يوم هو شعيرة كل نَفَس و امل و بصر هو شعيرة اتقرب بها إلى ربي , و لا يكون القرب منه إلا بقشعريرة الشعور و رقة الإحساس في الوجدان ,

شعائر الله , تخرج من المجذوبين و تعود إلى المجذوبين , المجذوبين لاصل فيض أصل الوجود , شعائر الله بالفعل إنها من تقوى القلوب .

لقد رسم ذلك الطريق الذي اسلكه و أنعم بنعمته أبي المسيح أحمد , لقد رسم ابي لي الطريق , و ها أنا ذا أرسم لكم طريق الخلود و أنا حيٌّ بينكم كي توقنوا , أنا ابنه و هو ابي , أرسمه لكم بين يدي إله الآلهة و رب الأرباب و مسبب الاسباب و صاحب الملكوت و حائز الجبروت ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

إنّ كل متقول على الله لابد لله أن يقصمه و يطمس دعوته وجوباً على الله تعالى , هكذا يجب أن تثقوا برب الأرباب , لأنه جعل ذلك من سننه الواجبة في الاكوان , أما مدعي الألوهية فلم يصدر ربي تجاههم مثل ذلك القرار ,و بناءً على ذلك أعيدكم إلى مقالة (أَسْتَخِيْرُهُ فيجيب) التي كتبتها عن البهائية و البهاء الذي ادعى الألوهية . و أثبتُ موقفاً و معلومة هنا , أنه ادعى الألوهية فما كان له أن يكون تحت وطأة قرار ربي القهار بطمس دعوة المتقول على الله و قصمه , راجع كتاب البهاء المسمى بالأقدس الطبعة البغدادية و الكندية صفحة 36 إذ يقول (إستمعوا إلى نداء مالك الأسماء , إنه يناديكم من شطر سجنه الأعظم , أنه لا إله إلا أنا المقتدر المتكبر المفتخر المتعال العليم الحكيم) .هذا قول البهاء مدعي الالوهية و هو أحد افراد الطائفة الشيخية الإسماعيلية إحدى طوائف الرافضة الشيعة . و الذي مات في سجنه مهانا تحت سلطة الدولة العثمانية في عكا , فلا وجه للمقارنة بينه و بين المسيح السني الحنفي الأحمدي و الحمد لله رب العالمين .

استمعوا إلى قول المسيح (إنّ إلهنا هو ذلك الإله الذي هو حيٌّ الآن كما كان حيّاً من قبل , و يتكلم الآن كما كان يتكلم من قبل و يسمع الآن كما كان يسمع من قبل , إنه لظنٌّ باطلٌ بأنه سبحانه و تعالى يسمع الآن و لكنه لم يعد يتكلم , كلا , بل إنه يسمع و يتكلم أيضاً . إنّ صفاته كلها أزلية أبدية , لم تتعطل منها أية صفة قط . و لن تتعطل ابداً . إنه ذلك الأحد الذي لا شريك له . و لا ولد له , و لا صاحبة له . و إنه ذلك الفريد الذي لا كفو له ....

إنه قريب مع بعده , و بعيدٌ مع قربه , و إنه يمكن أن يظهر نفسه لأهل الكشف على سبيل التَّمَثُّلْ . إلا أنه لا جسم له و لا شكل ....

و إنه على العرش , و لكن لا يمكن القول إنه ليس على الارض . هو مجمع الصفات الكاملة كلها . و مظهر المحامد الحقة كلها . و منبع المحاسن كلها , و جامعٌ للقوى كلها , و مبدا للفيوض كلها , و مرجع للأشياء كلها , و مالك لكل ملك , و متصف بكل كمال , و منزه عن كل عيب و ضعف , و مخصوص بان يعبده وحده أهل الأرض و السماء) الوصية – الخزائن الروحانية – ج **20** – ص **309 – 310**

و قال ايضا (إن الله هو فردوسنا) .

إنّ قول المسيح هذا لهو من شعائر الله و اقسم بالله . أشكر أخي الحبيب فراس علي عبد الواحد الذي جلب لي تلك الاقتباسات . أحسن الله إليه .

و أقول (لقد جاء إلى هذه الدنيا نذير و الدنيا لم تقبله , لكنّ الله سيقبله و سيظهر صدقه بهجمات قوية . صول شديد . صول بعد صول) و الحمد لله رب العالمين .

د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 11 يونيو 2016)

السمع و البصر و الرؤيا و الأكوان المتوازية

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "السمع و البصر و الرؤيا و الأكوان المتوازية .
الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد .
نعلم بوجود البعد الداني و البعد السامي و نعلم أن البعد الداني فيه أكوان متوازية و كلا البعدين هما كون في سلسلة أكوان متعاقبة بقدر كلمة النّشأة في كتاب القرآن .
و السمع و البصر و الرؤيا هي أدوات مخلوقات التكليف في البعد الداني للاتصال بما يُراد في البعد السامي و هذه الوصلات و الوصالات و الاتصالات هي وجوبات حتمية لتكتمل دورة الروح في البعد الداني و تنتهي الرحلة لتنتقل إلى بعدها السامي الخاص بها . ليتحلل المكلف إلى جسد و نفس و عقل و وجدان و روح . فأما الجسد فيفنى فناء المطلق و يستبدل بجسد آخر ذو فيزياء و طبيعة مختلفة , و أما الوجدان فيصاحب النفس إلى نقطتها النفسية في الملكوت لأنه مرآتها و اما العقل فتتغير ملامحه ليعي حياة جديدة بقوانين مغايرة و أما الروح فتسكن ذلك الجسد المعد في الغيب خلف الحجاب المتدلي خلف قرص شمس الحقيقة . د مُحَمَّد ربيع مصر ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 18 يوليو 2015)

الروح دخلت الملكوت

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الروح دخلت الملكوت
عندما تدخل الروح الملكوت تأتي بساميات العشق الإلهي و تنكشف المخفيات و يُرفع الحجاب و تنهمر شلالات المعرفة الربانية على ذلك القلب الذي دخلت روحه الملكوت . فيريه الرحمن المستقبل و يريه حقائق الأمور بلا تكلف و بلا تصنع بل تظهر كما هي حقيقتها بكل تجرد و انجلاء . عندما تدخل الروح الملكوت . يدفأ

القلب و تدفأ الأنفاس و يقشعر الجلد بالوجدان و تسبح نسمات العقل و الفكر و التنفس في روضة التسبيح .

عندما تدخل الروح الملكوت . تشعر بالجوع و الشبع تشعر بالظلام قد انقلع , و بالجهل قد انقشع , تشعر بالجوع للمعرفة و بالشبع للرضا . عندما تدخل الروح الملكوت , يهتز عرش الرحمن , تسنح للملائكة في السماء بعمل ضجة العرفان , صيحة الإنسان . ذلك البشريّ الذي احتمل آلام السنين ليكتمل لديه الجنين . بعثر عبقرياته في كل حين , ليصبو و صالا في الحنين , الحنين إلى ذلك الملكوت الأمين ..... عندما تدخل الروح الملكوت .....د مُحَمَّد ربيع مصر 27\8\2014 ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 27 أغسطس 2014)

من ألهم الإله ؟؟؟؟

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "من ألهم الإله ؟؟؟؟

الله يعجَب و يتعجّب , عرشه يهتزّ للأحداث الروحية العظيمة , الله يفرح , الله يحزن , الله يجوع و يعطش , الله يمرض , الله يهرول و يتأذى و يُعرِض , الله يصوم و يفطر , الله ساعات يأتي كطارق ليل , و ساعات يكون أمام أحبائه حارس كالخفير يتقدمهم , ذكر أنه يمكر و ذكر أنه حَيِيٌّ ستّير . الله يُغَيّرُ أقداره بسبب إلهامٍ تلقّاه من عبدٍ دعاه , الله يتلقى من أولياءه و أنبياءه المكالمات و الوصال و الإلهام , و مع ذلك فلا شريك له . الله يسعد بهم . و ذكر في الكتاب المقدّس أنّ الله يندم على بعض أقداره , و يسارع في تغييرها في القضاء . ما هو المجاز و ما هو التأويل و الحقيقة . كل ما نعرفه هو أنّه ليس كمثله شيء , و أنّ الصفات البشرية التي يصف بها ربي نفسه على لسانه أو على لسان أنبياءه هي على المجاز لتقريب التفاهم بينه و بين المكلفين مهما

كانت تلك الصفة . لا يوجد هنا صفات مدح و ثناء و أخرى صفات نقص و ذم , بل كل ذلك للتقريب و لإحداث التفاعل الروحي بين رب و عبد . لكنّ الذي أردتُّ الإشارة إليه في هذا المقال هو أنّ الله ذاته سبحانه يتلقّى الإلهام و الإيحاء من عباده المخلصين , و على اثر ذلك تتغير بعض الأقدار و تتنزّل أمطار الوحي المقابل في سحب الحنان الإلهي . الله يتلقّى الإلهام من أولياءه و أنبياءه و المخلصين من عباده أيّاً كانوا . الله يراقبنا و يفهمنا و يتخذ قراراتٍ بعيدة و قريبة . قرارات مفاجئة و متوقعة . الله يعطينا المفاجئة و كذلك يعطينا التوقع , الله يُخرِج الأمور من أضدادها . الله يتلقى الإلهام و المكالمة و الإيحاء من عباده , و على قدر إخلاص العبد تكون قوة الإشارة و الاتصال بروح الإله .

حتى الملائكة تتعجّب من تغيير مسار القدر نتيجة ذلك الإلهام المتبادل بين ربٍّ و عبد . و لا أقصد بالإلهام الذي يتلقاه الله من عباده المخلصين بالدعاء و الأصوات و الصور فقط . بل هذا إضافةً إلى أنّ كلمات الأنبياء و الأولياء تلهم الله بصنع أقدارٍ جديدة و خطط جديدة و سماءٍ جديدة و أرضٍ جديدة في كل لحظة و كل ساعة و كل برهة . الكون متجدد و حيٌّ حياة الإله . و هذا التدافع الذي خلقه الله و خلق أركانه بين المكلفين له سبحانه حظٌّ منه بينه و بين عباده المخلصين . فهذا الإلهام هو أحد نتائج ذلك التفاعل و التدافع بين الإله و بين النفر الخالص .

قد تكون هذه الكلمات مخيفة لبعضكم لكنها تخرج من أعماق روحي ببيانِ التالياتِ ذكراً . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد و أحمد .

فكرة أنّ الأقدار مكتوبة و لا تتغيّر و إن حدث تغيّر فإنّ الله يعلم أنّه كان سيحدث هذا التغيير هي فكرة ميثولوجية قميئة تُسيءُ للحياةِ الروحية و التجدد الكوني المستمر حتى تحين تلك اللحظة الكونية الدقيقة . الواقع أنّ التفاعل لا زال و سيزال مستمرّاً .

من قال أنّ هذا يسيء إلى الله و ينعته بالجهل و عدم علم الغيوب , بل هذه فكرة قميئة أملاها أغبياء القرون الوسطى في كل عصر و دين , ففي كل دين هناك القرون الوسطى المظلمة المليئة بالدمار الروحي و الفكري .

الله يتفاعل مع عباده بتفاعل الحياة و الوحي و الإلهام و هذا لا يمنع معرفة ربي بالاحتمالات الفاتحة و الناتجة لكل فعل و اختيار اختاره المكلفون في الكون , إذ إنّ إرادتهم كاملة و واضحة في اختياراتهم و قراراتهم , و على أساس قراراتهم يكون التّسيير فيما يليه تسييراً مرحليّ أو تسييراً مَجمعِيّ .

و لو أنّ مقولة أنّ الله حدد سلفاً النهايات و من يدخل الجنة و من يدخل النار و من السعيد و من الشقيّ و حدد الخواتيم سلفاً قبل الحياة لكان هذا مضرباً لأعظم عبث و لكان هذا القول أعظم ذم و أقبح هجاء من فيجٍ أعوجِ إلى ربي و رب آبائي من قبل .

إعلموا أنّ هذا التفاعل الحاصل بين الله و عباده المخلصين , و تلقّي الله من عباده و تلقّي العباد من ربهم هو مدح للإله و ليس نقص فيه . ثمّ اذكروا لي هنا ما هو معيار النقص و ما هو معيار العيب و التشوه و العجز ؟؟؟؟. إنّ إطلاق ربي لطاقات البشر حتى أنها تصل لدرجة إلهام الإله ذاته لهي منقبة عُظمى يسجلها قلم اللوح المحفوظ في تاريخ الأكوان المتعاقبة و المتوازية . بل هي أعظم صفات الإله الحي .

نظفوا رؤوسكم من قيد الميثولوجيا التلمودية و كل ما هو على غرارها في كل الأديان .
كونوا على الفطرة و على تلك الطبيعة التي خلقكم عليها أبوكم الذي في السماوات , المجد له في الأعالي و على الأرض السلام و في قلوب أحباءه المسرة و الحياة .
حينها فقط عندما تفهموا مرادي تَخْلُصُوا في الملكوت , في ملكوت السماوات و تتجدد قفزات أرواحكم في معراج القبول و الحكمة .
الله صادقٌ في وعده و وعيده . حتى الوعد منه ما هو مشروط و كذا الوعيد منه ما هو مشروط , النبوءات منها ما هو مبرم و منها ما هو في طور القدر غير المبرم .
هكذا هي الطبيعة الحية و ليست الجامدة الحزينة المظلمة ظلمة عقول تلك الآلهة التي يعبدها الناس من دون الله من مشايخ الضلال .
الله يعلم الاحتمالات كافة لكل اختيار من اختيارات المكلفين , و لهم بكل صدق مشيئة الاختيار و له سبحانه مشيئة التوفيق القدري و القضائي بين تلك الاحتمالات و الاختيارات لتسير مسيرة التاريخ و الكون قُدُماً كوناً تلو كون .
الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .
الحق و الحق أقول : إنّ ربي الحبيب لازال يتلقى الإلهام المستمر من أحبائه المكلفين طوراً تلو طور و عصراً تلو عصر و هم لا يعلمون . لكنني الآن و بعد أن ألهمني ربي بذلك في صلاتي أجعلهم يعلمون . د مُحَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 31 مارس 2016)

البلاء و الابتلاء

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "البلاء و الإبتلاء .

البلاء و الابتلاء الفعال و الافتعال , الإخراج و الاستخراج الإفعال و الاستفعال , البلاء هو واجب العالم من البلوى كبيرهم و صغيرهم فقيرهم و غنيهم نبيهم و فاجرهم , و الابتلاء هو مستوى رفيع للبلوى لا يكون إلا في مفارق الطرق و العقبات و الثوابات الكبيرة و المعاقبات الشديدة .

(بلاء من ربكم عظيم) (و إذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه) و هي قراءة صحيحة ايضا . و البلوى كما أنها تقع على المخلوق كذلك فإنّ الخالق يصيبهُ نصيبهُ من البلوى و لكن لا يكون بلاءً بل ابتلاءً ناتج من جهد جهيد مبذول من عباده الصالحين و عباده العلماء , فيغير الله بدعائهم القدر و يجمع الاحتمالات و يوفق بينها , (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماء) و كلاهما قراءة صحيحة في المصحف , من ألهمَ الإله ؟ فهو ابتلاء الإله . من جعل الإله يخشى تغيير القدر فيغيره خدمة و كرامة لأولياءه و أنبياءه , كل ذلك هو نصيب التدافع في البلوى الراجع لحظ الإله و نصيبه المفروض منه سبحانه عليه سبحانه . أما المخلوق فيصيبه واجب الوجود من البلوى فيُسمى بلاء ,, و لرفع درجته أو لزيادة دركته يكون ابتلاءً , و لا يكون إلا للإصطفاء أو الازدراء , الله يصطفي من عباده وكذلك يهين من أهان أولياءه , البلوى تقع على الخالق و المخلوق , المخلوق الصالح و المخلوق الطالح , لكنَّ الخالق لا تصيبه من البلوى إلا الابتلاء و لا يصيبه البلاء , أما المخلوق فينال كلا الأمرين , البلاء و الابتلاء , و أصلهما هو البلوى .

(بل – واا) أي : بل إنه ألم و صراخ واااا .

و كذلك (ب – لوى) أي : احتياج (ب) اللواء أي الراية و الاشارة و العلامة و الهداية و العِلم و العَلَم .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب .

إنّ البلاء هو واجب الوجود و هو تلقائي و الابتلاء هو نتيجة بذل الجهد من المخلوق . و أصلهما هو البلوى ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 16 مايو 2016)

ثم احتجب الإله عنهم

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "ثم احتجب الإله عنهم , هذا مصطلح ورد في الكتاب المقدّس للتدليل على أنّ نعمة الوصال بالله قد يرفعها سبحانه عن قومٍ أوغلوا في الخطيئة . و لا تعنيني الخطيئة المادية بقدر ما تعنيني الخطايا الروحية ضدّ الأنبياء و الأولياء . و الاحتجاب هنا مرادفٌ لصفة العزيز . فالرب عزيز و من يُحزِنُهُ فإنه يحتجب عنه حتى يعودَ المُحْتَجَبُ عنهُ باكياً على عتبات باب العزيز , و للرب الخيار إمّا أن يفتح و إما أن يُبقي بابه مُوصَداً , لكنّ الذي يفتح بابه و بقوة مرةً أخرى بعد الخطيئة لا يكون إلا نبيٌّ مُفْعَمٌ بالمودّة و الرقة و الخشوع بجوار جبل الوحي و الوصال . و بما أنّ الربانيين الأنبياء و الأولياء و المُحَدّثِين يتخلقون بأخلاق الإله , فإنّ من يتعدّى عليهم يحتجبون عنه عزّةً و خشوعاً حتى يعرف المخطئون خطأهم , فكما أنّ الربّ يحتجب كذلك الربانيون يحتجبون في كهوف جبل الوحدة . نعم يظلون في كهف جبل الوحدة محتجبين حتى يُخرِجُهُم الرب و بقوة . حيث يكسر احتجابه ليكسر احتجابهم و تتصل وصلات الروح المتجددة بنتوءاتِ سرادقات قوى البشرية القدسية . فتحتفل الملائكة في الملكوت و تصرخ الشياطين صرخات الموت و يُصدرُ الملأ الأعلى ضجيج السعادة و الابتهال و التمجيد .

تسجد النجوم حينها سجوداً إضافيّاً , و تنحني الأشجارُ رقةً و خشوعا , و يستحي القمر من نور الشمس الساطع الذي يبثّ شعاعه مباشرةً في عيني القمر فتدمع تلك العينين و تسيل تلك الدمعات على خده , خد الحياة الدائم .

و لألّا تكونوا محاربين لله أيضا ,فليكن ذلك الخد خدكم و لتكن تلك الدمعة دمعتكم , لتنوحِ الأممُ على ما اقترفت في حق أنبياء الحياة , ذلك لكي لا يحتجب الرب عنكم مرةً أخرى . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحاق و يعقوب .

و لقد تكلّم الله لغرض , و تكلّم ليحييكم , فلا تعودوا تجعلوه يصمت , لأنّ صمته لا يكون إلى الأبد , بل صمته يكون عنكم ثم يستبدل قوماً آخرين لا يكونوا أمثالكم. اجعلوا عبوركم عبوراً خاشعاً , و لكي تستبصروا نسمات نوره , التزموا طرقاتِ حبوره . طرقات الحبور بانفعالكم بوحيه و حرصكم على سروره .

و كما أنّ الربّ جلّ و على يُخرِجُ عباده الربانيين من احتجابهم بقوة الوحي كذلك فإنّ أولئك الربانيين الأنبياء بدموعهم يلهمون الإله إذا كان قد احتجب و صمت على أن يخرج مرة اخرى عن صمته و احتجابه , فتتهلل ورقات الحياة بنور قوله و كلمته .

الجسد و العقل و الوجدان و النفس و الروحُ شهودٌ على كلماتي . تلك الكلمات التي ذكرتْ من ضمنِ ما ذكرتْ الأغذيةَ الخمسة و الدمعاتِ الخمس الخاصة بهم , في كل بُعدٍ و كونٍ و طور .

إنّي أرى في الأفق بين السحب أنبياء يتجددون و يتسلمون مفاتيح الحياة , كل واحدٍ تلو الآخر في عهدِ مُحَمَّد . فانتظروا تلك الأيام . و لن تأتِ أيامهم الواحد تلو الآخر ما لم يرحل من حدثكم عنهم و ما لم يرحل كل واحدٍ منهم بعد أن يُسلّم الراية لمن

بعده في كتاب الغيب و الرؤيا . أتريدون أن تنطبق عليكم (ثمّ احتجب الإله عنهم) , إذن اضربوا بكلامي عرض سور الغيب . و كما قال أبي أنّ كلّ مبعوثٍ يُعرفُ في وقته فاعرفوهم , و إلى أن يقوم أحدكم وقتها مسوقاً بالروح القدس أدعوكم إلى أن تكونوا متكاتفين . السلسلة لن تندثر ابداً ما دامت سماوات هذا الكون و أرضه , ثقوا في ذلك تمام الثقة . فانتظروا تلك الأيام , حفيداً تلو حفيد و قرناً تلو قرن . لن يضركم الأنبياء الكذبة او المتوهمون لأنهم من صوت أنفسهم أو الشيطان , لن يؤذوكم أو يعكروا صفو ارواحكم , لأنّ ما كان لله و من الله يبقى و ما كان من غيره يزبد و يسيخ في الزهاء و الذرو و الهباء المضطرب . فلتكن نفوسكم قوية ثابتة واثقة , كونوا هادئين متوجهين دوماً لرب الانبياء بالدعاء الدائم و الاستخارة المتمكنة الكائنة في سرادق الروح و سرداب الوجدان العظيم .

واعلموا أنّه يأتِ النبي و ليس معه أحد و لا يعرفه أحد و لم يعرفه أحد , و يأتِ النبي و معه النفر القليل , و يات النبي و معه النفر الكثير و كلها أرزاق المكلفين يستنزلونها بطهرِ قلوبهم , فعلى قدر طهارتها تتنزّل الكلمات لتسكن بها اللوعات .

الحق و الحق أقول :

لقد رأيتُ شعيباً و صالحاً و هوداً و اسحق و إسماعيل و يحيى و زكريّا و هارون و غيرهم , منهم من رايته في خيال اليقظة و منهم من رأيته في صور الرؤيا . منهم من هو آتٍ بالعذاب و منهم من هو آتٍ بالثواب . بل إنيّ رايتُ ربهم و ربّ آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأحد، 3 أبريل 2016)

الإلحاد و الشك و النبوّة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الإلحاد و الشك و النبوة

من خلال استقرائي للقرآن الكريم و كذلك للكتاب المقدس و من خلال اطلاعي على كثير من الديانات عبر التاريخ و من خلال تجارب عملية صادفتها أستطيع أن أقول أن مثلث الحقيقة لكي يتم التوصل إليها هو الإلحاد و الشك و النبوة . فلا تُعرف الأمور إلا بأضدادها . و اندراج الضدين النبوة و الإلحاد في طور التخلل أي الشك هو طبيعة المعرفة الروحية و العقلية و النفسية و الجسدية و الوجدانية . فكل مكون من المكونات الخمسة تندرج طبيعته في هذا المثلث بدرجات متفاوتة و متباينة ليخرج لنا المنتج المعرفي في النهاية . قد يكون مكتملا و قد يكون مشوها . قد يكون تامّا و قد يكون خديجا . قد يكون في أوانه و قد يسبق وقته . قد يكون منسيا و قد يكون مُتذكّرا . (و تظنون بالله الظنونا) (حتى إذا استيأس الرسل و ظنوا أنهم قد كُذبوا) و قال الرسول عن أمثال هذه الحالات العقلية عند الصحابة و قد سألوه عنها فقال لهم (هذا صريح الإيمان) . الحقيقة أن كل مؤمن كان في وقت من الأوقات ملحدا في عقله و لو لدقائق و كانت حالته تندرج بتدرجات في خط الشك بين خطي الإلحاد و النبوة . أقول أنه ما من نبي إلا و قد تدرجت حالته العقلية في خط الشك تطرفا إلى الإلحاد و تكيفا في النهاية مع النبوة . أقول ذلك و أنا أجزم بصحة هذه المعلومة . لأن سياق القرآن و الكون و التجربة تصب في صالح هذه الفرضية و التي لم تبرح إلا أن تكون نظرية لتستلقي في النهاية على سرير المسلّمة و الحقيقة . الحق اقول لكم : ما من مؤمن يتصل بالعقل الكوني إلا و قد خطى خطوات هذا المثلث حتى استقرت حالته في أيها . الملحد الخالص و اللا أدري

و النبي . عندما تقرأ السيناريو القرآني لإبراهيم النبي عندما كان في خط الشك و البحث عن الحقيقة في حادثتي تجلي الإله ككوكب أو في حالة إرادة معرفته أصل الحياة من ربه الذي استقر له . تفهم شيئا بل أشياء . إنها قرائات ما بين السطور . إنها عملية البحث عن الحلقات المفقودة في عقولنا و وجداننا و أجسادنا و أنفسنا و أرواحنا على السواء . خمس مكونات و الحلقة هي الخمسة . و هي دلالة التوحيد نقطة المعرفة المطلقة و النهائية اللامنتهية في الآباد و الآزال و التجدد.

فما من نبي إلا و كان حتى و لو لدقائق في باطنه شاكّا أو ملحدا بلا استقرار, لكنّ العجلة لا تدور إلى الخلف أبدا , فما من ملحد باستقرار أو شاك باستقرار كان نبيّا أبدا . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / السبت، 9 مايو 2015)

آية النبوءات و النبيين

يقول يوسف بن المسيح : "آية النبوءات و النبيين.

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد :

لقد نال الملحدون من شرف المؤمنين لما أن عللوا وجود الموجودات بالدارونية و عللوا تحقق الأشياء بسر طاقة الرغبة المتوجهة للعقل الكوني و لكنهم أيضا نالوا من شرف المؤمنين لما أن تخلى المؤمنون عن النبوءات و النبيين . تلك الثغرة الإلهية التي حير الملحدين بها و تنازل عنها المؤمنون . ما الذي حيركم أيها الملحدون غير النبوءات و النبيين ؟ لا تستطيعون لها طولا و ما أنتم لها بهازمين . أردتم تفكيك آيتي الدعاء و البلاء فما أنتم منتهين . فما صدكم إلا آية النبوات و النبيين , فهل أنتم لها بقادرين ؟ . و لقد رأينا أمثالكم في الجبلة الأولين . فما اسطاعوا مضيا و ما كانوا منتهين .مذبذبين غير واثقين و لا مطمئنين . و تظل الحيرة تقتلهم و تقول لهم أين

عقلكم المبين ؟ أكفروا بكل المدعين و تنازلوا عن كافة الأديان و المتدينين , و لكن اثبتوا برهة عند ساحل النبوءات و النبيين و تدبروا هل أنتم لها بمفسرين . و لقد اطلعت على آلاف الأفكار الإلحادية فما وجدت تعليلا لتلك التي أحاربكم بها و لا أظنُّ إلى يوم الدين . و لقد دندنتم على أوتار التطور و المعاناة و طاقة التمني عقودا و قرونا , فأين أنتم عن آية النبوءات و النبيين . و لقد غفلتم عن آية أخرى ألا و هي آية التربية و العتاب الأمين . فمن ذا الذي يربي و يعاتب و يوجه في الخط المكنون بينه و بين عبده غير إله أمين . و لقد جربها غيركم من أصحاب آية النبوءات و النبيين فاسألوهم و لا تكونوا من المتكبرين . فلما و لِمَ دائما يظهر لهم الضابط و الرابط إن كان الكون على عنانه و تخياره . إنّ طريقتكم مفيدة من حيث لا تشعرون . إذ تجعلون المؤمنين يُصَفِّرونَ إيمانهم و يُصَفُّونَ و يتدبرون خارج كلام بهائم القرون من أحبار و مشايخ الضلالة بشكّ مقرون .

فيدخلون بوابة صريح الإيمان و هم لكم شاكرون . و تظل آية النبوءاتِ و النّبيين تطاردكم و تؤرّق نومكم و أنتم سامدون . فاسجدوا لله و اعبدوه . د مُحَمَّد ربيع مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الاثنين، 14 سبتمبر 2015)

بحرُ الروح

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "بحرُ الروح ......

سألتني اختٌ لي , مُحَمَّد , ما هي الروح ؟ فقلتُ لها الروحُ من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا . الروحُ هي الزرعة التي غرسها ربي في المكلفين , الروح هي المعدن الموصل للتيار من البعد السامي لنا هنا في البعد الداني , الروحُ لا تنجس و لكن من الممكن أن تتأذى و أن تسعد , الروحُ هي مصباح مبدأ الفيض , الروح هي ذلك

المصباح الذي فور إضائته بعد الغرسة لا ينطفيء أبد الآبدين و خُلدَ الخالدين في كل الأكوان المتوازية و المتتالية , الروحُ هي مصفوفة , صفاءٌ منفوخٌ في الغرسة الأولى في عقل المكلف . الروحُ هي النفخة الأولى لكل مُكَلّفْ , الروح هي فعلٌ ماضٌّ من العالم الآخر ليعصر الممصوص في عالمنا , الروح هي هدف تفاعل ثلاثي الجسد و العقل و الوجدان معها لتظهر لنا النفس في نقطتها في الأرض ثم بعد ذلك في السماء , الروح لابد لها من جسد كي تلبسه , هي كبعض الفيروسات لا يمكن لها أن تحيا إلا في الجسد , الروح مُطْلَقَة , الروح تلبس اجساد المكلفين , الروح تنزعُ مغروسة في الجسد فور زراعة الجسد , و غرستها تكون من انبثاقها من النطفة و لا تقتحم من الخارج , الروح تترك عالمنا كي تنتقل لعالم آخر في جسدٍ آخر , و هذا الانتقال اما ان يكون مؤقتاً فيظل جسدها الأول حيا بيولوجيا و إما أن يكون انتقالا نهائيا فتنطفيء الحياة في جسدها السابق , الروح تلبس جسدا آخر في الانتقال , إما جسدا نورانيّ و إما جسدا ظلمانيّ من جنس العوالم الأخرى , و المعادلة المحددة لطبيعة ذلك الجسد هي النقطة النفسية التي وصلت لها نفوسنا في السماء , الروح كالأفكار تلبس أجساد الأماكن , الأفكار تلبس اجساد الاماكن , الروح تعتبر الجسد و لكنها لا تعتبر الزمن , الروح تنبثق من النطفة و لا تقتحم من الخارج . الروح مصباح ينتقل عبر الزمن في اجساد متعددة , جسدٌ لكل كون , الروح في حالة طواف مستمر عكس عقارب الساعة , الروح هي اصل الوجود . د مُحَّد ربيع , مصر ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

الموجُ الفيضيّ

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : الموجُ الفيضيُّ .

سألني سائل : لماذا تتعامل معي بأسلوب المعلّم و المربي ؟

فأجبته قائلاً , لأنه هو ذا الموج الفيضي الذي خلقني ربي لأجله . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب , و تتتالى الموجات الفيضية متحركةً تحت اثر نبضات الروح القدس من الضحى و حتى الظهر , و الضحى هو التضحية و الظهر هو الانتشار و الغلبة , ثم بعد ذلك تبادر إلى ذهني سؤال معاكس فقلتُ له في عالم الافتراض : هل أحسست قط بذلك الحزن العميق الذي يسميه الأطباء بالجريف The Grief الذي يحفّز العصب الحائر The Vagus nerve مما يجعل القلب في خطر داهم , بل إن القلب قد يشارف على السكوت و الصمت ؟ في سكتةٍ قلبية ؟

إنّ هذا الحزن العميق هو الذي يحفّز بئر العقل إلى آمادٍ و أعماقٍ لا نهائية , على أثر ذلك تتّسع دائرة استقبال القوى القدسية لفيض أصل الوجود , فيتجدد ذلك الموج الفيضي المقدّس الذي يحتضن المتألمين , و لمّا أن ذكرتُ لكم مبدأ (ألقى في أمنيته) أخبرتكم أنه من أسرار الوجود و كيف أنّ الله يجعله في البشر سالكي طريق الولاية لِيَخْلُصُوا و يُخَلِّصوا , فإذا فعلوا , ترددت أصداء الأمواج الفيضية في الكون في متتالية متعاقبة تزداد كل وقتٍ بل تصيرُ تاج العقول و سلوة الأفئدة و حديث المحبين و العارفين .

إنّ بلاء و بِلى السرائر لهو من أسرار الخَلق و الخِلقة و هو كأسٌ دائر . إنه مفردة الثبات و مُعْطى الالتجاء لأصل الوجود .

يقول المحيط في بحر وحيه { و السماء ذات الرجع و الأرض ذات الصدع } أي أنّ تجدد الإيمان لابد له من صدع تربة النفوس , و هذا الصدع و الألم العميق هو مكان غرسات مناسبة للروح القدس الذي يرجع و يعاود الكرة باستمرار أزلي أبدي و لكن بشرط . الشرط هو زمن و مكان و روح . الزمن هو الثلث الاخير أي العمق الاخير الذي وصلته نفسك بالألم العميق صاحب الصدع . و المكان هو القبلة . قبلة نبضات الروح القدس في الضحى و حتى الظهر . و الروح مطلقة فلنحسن تفاعل الجسد و العقل و الوجدان معها . الحزن العميق يخلق إنسانا عظيما و لكن بشرط أن يكون ذلك الحزن العميق مصحوبا بالعفو و الصفاء .

و لكي نصل لفهم دقيق لمسيرة الكون لابد لنا من فهم صفات المحيط . الرب الرحمن الرحيم الملك , الصفات الأربع تلك هي مبتدأ الكتاب الفرقان و هي أصل فيض باقي صفات المحيط و فيضانها يكون في عالم الروح و عالم المادة , أربعة و أربعة فهي قوائم العرش الثمانية و لها فيضان دنيوي و فيضان أخروي , أربعة و أربعة أيضاً تلك هي قوائم العرش .

ذلك أنّ العرش هو صفات الرب , و كرسيه هو العلم , و يده هي القدرة , و عينه هي الرعاية , و تأويل الصفات ضرورة لانسجام النفس مع ناموس الكون و الفطرة . إذا فهمت كلماتي أيها القاريء , فَهِمَتْكَ حروفُ الفطرة و نسمات الناموس و اتصلت نفسك بخالقها .

إنّ السر هو في الرغبة القلبية الساخنة , لماذا الأم دعائها لولدها يتحقق ؟ لأنّ رغبتها و توجهها القلبي يكون ساخنا سخونة دعاء الأنبياء , و أنت ببكائك اليوم و كل يوم

و الملك العميق بذلك تحققت فيك موهبة سخونة القلب المتوجه, أكيد , الله يخرج الأمور من أضدادها و هو من مظاهر مجده ,

المحبة و الحب من الأرض للسماء و من السماء للأرض لا تكون إلا بالوصال بين الرجع و الصدع , كذلك يكون بين الزوجين , قطع و وصل , و صل و قطع , على هذا المبدأ قامت الدنيا و نشأ كوننا الآني , و مبدأ القطع و الوصل هو ضرورة و اساس و ركن من أركان قانون التدافع صاحب موهبة التعمير و إخراج الزرعة . و لا يكون قطع بعد وصل إلا كان بعده وصل اعظم من سابقه . فهكذا لما أن فتر الوحي عن الرسول جائه الوصل التالي بعد القطع اقوى و اعظم . و هو مبدأ مستمر يموج في الكون .

فالزوج هو الرجع و الزوجة هي الصدع . وكل منهما هو نفس الآخر في الرؤيا . أي أنّ الشخص يرى حال نفسه في الرؤيا على صورة زوجه . و هناك أسرار غيبية اخرى كثيرة أحدثكم بها في الوقت المناسب بحول الله و قوته . إنّ الله يتجدد للمتجددين . و يخرق عادته لمن خرق له عادته . إنّ الله يظهر في حُلَلٍ جديدة لا تخطر على بال أحد . فطوبى للناظرين . يا نفس جففي دموعك و اجمعيها في قارورة الزمن لتسقين بها أرض المستقبل . د مُحَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 27 أبريل 2016)

طِفْلٌ سَرْمَدِيٌّ

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "طِفْلٌ سَرْمَدِيٌّ .

أريدُ أن أكتب لكم كلمات , لأنها من كل الكلمات , و ستكون كل الكلمات و التي هي متاحة لهذا العصر لتعرفوا إلهكم , و ستكون كلماتٌ أخرى كما أخبرتكم في مستقبل القرون و الأزمان , كلماتٌ يتجددُ بها ربكم على عرشه في حياتكم , تفهمونه من خلالها أكثر دقة و ابلغ رقة . لماذا هذا ؟ لانها هكذا اراد لكم الرب في الحياة لتعرفوه , فافهموا ما ألقاه في فمي بعد أن وضع فمه على فمي , و بعد أن رأيتُ أنني في الله و أن الله فيَّ .

الله إلهي و إلهكم هو طفلٌ سرمديٌّ بلغ المالانهاية في البراءة و الصفاء , ذلك أنه لما أن يحبَّ فإنه يحب بشدة , و لما أن يغضب فإنه يغضب بشدة , و الغريب أنه مع ذلك لا يكره , هو طفلٌ سرمديٌّ بلغ المالانهاية في المشاعر , ياتي بكلمة , و يحتجب عنك بكلمة , و مع ذلك , فهو ليس ساذجاً , أرئيتم الطفل البريء من البشر كيف تكون لديه تلك الشفافية الخارقة التي من خلالها يميز بين الصالح و الطالح من البشر المتعاملين معه , و لله المثل الاعلى , فإنه سبحانه مع برائته و حبه الشديد و غضبه الشديد , فإنه يميز بكل سهولة بين الماكر و العابر , بين الفاجر و الشاكر , بين المقامر و التاجر . طفلٌ سرمديٌّ لكنه ليس بمولود , طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يشيخُ فيشتهي الصاحبة . طفل سرمدي ثابت و متجدد لكنه لا يَبْطُلْ . . طفلٌ سرمديٌّ غيور , أرئيتم غيرة الأطفال بل اشد , لقد خلقنا على صورته لكننا بغرائزنا تحولنا عنه فأرسل الأنبياء ليخلصوا و يخلصوا تبعا لمبدأ ألقى في أمنيته لكننا لن نصل إلى كمال أصل صفاته مهما بلغنا . صفاته ليست غرائز بل طبائع , اما صفاتنا فغرزها فينا

فاستحال كوم منها إلى الغرائز و الشهوات لينظر كيف نبتعد ثم نقترب اقتراب و ابتعاد الأطفال . هو طفلٌ سرمديٌّ عاقل ملك أصل العقل توقف عنده عقرب الساعة , لكنه يكسر لكم عقاربكم في ازمانكم ثم يريكم تمثلات ثعابينكم في اماكنكم لتَخلصوا و تُخلِصوا , لقد رايتُ يده الشريفة تخرجُ من بين السحب .

الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . إنه طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يعبث , بل يستمع و يبصر و ينتظر و يتأمل و يفكر و يقرر و يتعجب و يضحك و يبتسم و يعود و يزور و يناصح و يحاور و يصارع و يتحدى , لا يلتقم ثديا ومع ذلك يخرج فيضا بروزيا على النبيين . طفلٌ سرمديٌّ جميل , هو كتلة متجسدة في الرؤى و غير متجسدة في العرش , هو كتلة من البراءة و المشاعر الجيّاشة السرمدية , إنه ينتظركم منذ الأزل .

طفلٌ في سنيِّ الرضاعة لكنه لم يلتقم ثدياً , بل ألقم ثدي الغيب في افواهنا , طفلٌ سرمديٌّ يفهم كلّ اللغات و يتكلم كل اللغات , لأنه المبدأ العذري للالسنة و الأصوات , إنه الطفل السرمديُّ المفكِّر . كذلك هو ايضاً المبدء العذري للضوء . يرى كلَّ الاشكال من كل الزوايا و يقتحم كل العقبات من كل المناحي و المرايا . يرى كل الالوان و يريها لنا بالتدريج و التجريد . طفلٌ سرمديٌّ ممسكٌ بريشة رسّامٍ , يرسم لوحة و سمفونية و اغنية و حكمة . يرسم ابواباً و شوارع . يرسم بحوراً و قوارب . يكسو القارب بشراع , و منه أخذ بعض الانبياء الشريعة , كذلك اخذوا جميعهم ظل ريشته و دواته و قلمه و محبرته و صحيفته و بسمته . طفلٌ سرمديٌّ لكنه لا يتطفل ليحيا بل رسمنا لنتطفل عليه و نحيا . طفلٌ سرمديٌّ يمتليءُ و لا يمتليءُ بالاضداد , كل ضد في مقابلة , و كل مقابلة كونٌ بذاته . و كونٌ بذاته أيضاً . يفرغُ علينا بفيوضٍ

متجددة و لا ينتهي . يفرغُ علينا بنورٍ و صوتٍ و لمسةٍ و لا يزول . بل زال من يزول. ليس كمثله شيء , و يتمثّلُ في الكلمات و الالوان و الاصوات لنفهم شيء , و لن نفهم كلّ الشيء . الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . لقد اوحى بتلك الكلمات إلهي في صلاتي لاكتبها لكم كلماتٍ تبقى إلى الأبد .
د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 29 يونيو 2016)

اللحظة الكونية الدقيقة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "اللحظة الكونية الدقيقة ...
أحببتُ صديق عمري و دعوتُ له فقلتُ : ذكركَ ربي في الملكوت بين ملائكته و هو على عرشه فوق ماء الحياة في بحرِ وِتْرِ الكثرة . و قلتُ له : أنعمَ عليك بالوصال التام المتصل حتى يومك الأخير و بعد يومك الأخير حتى تحل تلك اللحظة الكونية الدقيقة , و لقد أتى قلمي و أتيتُ معه إلى هذه الورقات فاتَّحِنِ دواة الحبر الكاتب لأصف لكم تلك اللحظة الكونية الدقيقة .
بدايةً لقد أخبرتكم من قبل أنّ الإنسان مُخَيَّرٌ و باختياره يكونُ فيما يليه مُسَيّر . و ذكرتُ لكم أنّ الذكر هو كائن متطور من الأنثى و شرحتُ لكم تلك الأبعاد التشريحية و البيولوجية , و أخبرتكم عن مراحل تطور الإنسان الست و كذلك عن مراحل تكاثره الست و شرحتُ ذلك بالتفصيل في مقالة كشف السر , و أخبرتكم عن علم أصوات الكلمات و رموز الكلمة في الرؤيا و وصفتُ لكم بحر الرؤيا و كتبتُ لكم عن دلالاتِ الأرقام في القرآن و في الكون . و شرحتُ لكم مفهوم الجن بالتفصيل في مقالة الجن . و كيف استقرّ بي القلم إلى مراد الله و مراد مهديه من هذه

الكلمة بالدليل الجازم . و أخبرتكم عن المكونات الخمسة للمكلف و غذاء كل مكون منها و دمعة كل منها .

و فهمني ربي عن الأكوان المتوازية و كذا الأكوان المتتالية من القرآن و الرؤيا و الوصال و كلام مُحَمَّد و أحمد . و أخبرتكم عن نبضات الروحِ القدس التي لا تفارق الضحى حتى الظهر . كل ذلك أخبرتكم عنه و أخبرتكم عن النار التي تفنى ليستحيل كل سكانها إلى جنات ربي . من هذه الجنات و مصير ساكنيها تبدأ كلماتي الشارحة لتلك اللحظة الكونية الدقيقة . نعم سوف تكون هناك لحظة كونية دقيقة ليست و لم تكن وحيدة بل هي متكررة لا تتعطل عدم تعطل صفات ربي القدوس . سوف يفنى جميع ساكني الجنات حتى الفردوس اقتضاءً لغيرة الله العظيم , و ستستثني هذه الغيرة نفر الله الخالص . ليكونوا رؤساء ملائكة في الكون التالي في مشهد كونيّ مهيب متكرر فياض غير متعطل عدم تعطل صفات الله القدوس .

كل تلك الكتب و كل الملائكة و كل الاقدار و كل الرسل و كل الأيام الآخرة كلها تتكرر بصورة متتالية غير متوازية بشكل له مناسبة الحالة التي يستوي فيها في الكون التاليات المتعاقب . فقط واحد فقط لا يتكرر بل هو الذي يكرر و يُبديءُ و يُعيد . إنه ربي القدوس الذي أرجو أن اكون بصحبته في تلك اللحظة الكونية الدقيقة لأستمد من روحه الأبدية في الأكوان المتعاقبة كوناً تلو كون . فقط النفر الخالص , نفر الله الخالص هم الذين يبقون من كافة المخلوقات إنس و جن و ملائكة . في الأكوان المتتالية تفقد الأرواح أجسادها سواءً أكانت نورانية أم ظلماتية أم فيزيائية . تفقد الأرواح عنوانها الجسدي , تفقد ماهيتها بعد التطهير , أقصد تطهير الأجساد لترقى النفس لطهارة الروحِ المطلق . ثم تكون تلك الأرواح بعد جزاء الجنات

عند حلول اللحظة الكونية الدقيقة مبثوثة بلا عنوان جسدي بل تكون معلقة كالقناديل المضيئة بالعرش يصرفها ربي كيف يشاء في الأكوان المتتالية لتكون لها عناوين جديدة و أجساد مبتدءة بدايةً أُولى .

النبي يأتي على قدم نبي سابق و الأرواح لكل جسد روحها و لكل روح عنوانها و ماهيتها في كل كون مستقل حتى تأتي تلك اللحظة الكونية الدقيقة . الأرواح لا تتناسخ و لا يكون لأي روح نسخة أخرى بل هي كلمة الإله خرجت من فمه و ليس لها نظير إلى الأبد .

نعلم أنّ تلك الروح المطلقة التي انبثقت أصلاً من الجسد في الرحم داخل النطفة بأمر الله تعالى . فإنها لا تزال باستمرار تحنّ و تتشوق لروح الله أصل الوجود لذلك كان تعلقها السابق كالقناديل بالعرش . تعود الأرواح كلها تلك الأرواح المطلقة إلى إبهام العنوان ليعيد الله بثها في الكون مرة أخرى في أجساد جديدة ذات عناوين و ماهيات جديدة كونا تلو كون . الأرواح لا تقتحم من الخارج لداخل الجسد بل تنبثق منه كتنزل الملائكة و نزول ربي إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل كل ليلة . قد يكون انبثاقها انبثاق أول مبتديء و قد يكون انبثاقها انبثاق تنزل من كون سابق أي أنه قد تكون روح جديدة من فم الإله و قد تكون كلمة إلهية سابقة في كونٍ سابق . كلمته لا تفنى قط بل ما يفنى هو الجسد بكافة صوره و طبائعه و أزمانه و ابعاده . الروح هي مطلقة إطلاق الإله و هي من فم الإله و نور منه القاها لتعبر في الأزمان و الأكوان مسافرة لا تتوقف و من أجلها خلق قانون التدافع و أركانه .

على هذا القياس يحدث هذا الانبثاق المتتالي في الأكوان المتتالية , كل ذلك يحدث بعد حلول تلك اللحظة الكونية الدقيقة . و كما أنّ الملائكة ارواحها معلقة

بالكواكب و النجوم و تحل فيوضها على الحالِّ عليهم بتنزّل لا يعلم كنهه إلا الله .
كذلك تلك الأرواح المعلقة كالقناديل بالعرش يكون تنزّلها و انبثاقها من داخل النطفة الجسدية الفيزيائية أو النورانية أو الظلماتية نفس قياس التنزّل الروحي الأزلي الأبدي السرمدي .
من تلك الأرواح المعلقة كالقناديل بالعرش من يحدث له ذلك التنزّل و منها ما يظلّ ساكناً يزداد نورا من أصل الروح و الوجود ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب و مُحَّد و أحمد . منها ما يتنزّل فينبثق من أجساد رؤساء ملائكة أو ملائكة أو جن أو إنس أو أي كائنٍ مُكلّف . أما أرواح الكائنات التي لا يتنزّل عليها التكليف فيبثّها ربي في الوجود لخلق ذبذبات و موجات الحياة و التدافع في الأكوان المتوازية من رياح و أمطار و زروع و برق و رعد و صوت و لون و روائح على الحقيقة و على التأويل و المجاز .
اللحظة الكونية الدقيقة لحظة كونية رهيبة و مخيفة تتعلق بها مصائر شعوب العوالم و إخلاصها و رنوها و نظرتها البعيدة . اخبرتكم و أكرر أنّ المكلفين في الجنان في الأيام الأخيرة المتتالية لكل الأكوان المتتالية تفنى أجسادهم و تفقد أرواحهم ماهيتها و عناوينها لتذهب لأصلها المطلق فتتعلق كالقناديل بالعرش , من مفاتيح ما أقول كما ذكرت القرآن و الوصال و الرؤيا و كلمات مُحَّد و احمد في منن الرحمن و حمامة البشرى , و اعود و اقول أنه فقط النفر الخالص , نفر الله الخالص هم من يسمح لهم ربي بإكمال مسيرة الخلود للكون التالي كرؤساء ملائكة أو ملائكة أو كروح منبثقة من جسد مكلف في العالم التالي كأنبياء و اولياء و اقطاب و ابدال .

إذن نفهم أنّ الروح لا تموت بل هي مطلقة مبثوثة في الكون , أمّا الجسد فيموت و إذا مات لا يرجع بل الذي يعود هو جسدٌ آخر ذو طبيعة أخرى و ماهية اخرى و عنوان آخر و عقل مغاير و وجدان مختلف لتنتج نفس اخرى من تفاعل ذلك الثالوث الأول مع تلك الروحِ المطلقة . نعم ماهية أخرى لنفس الروحِ المطلقة إذا كتب الله لها الخلود المرحلي للكون التالي ثم التالي بعد إذنه و هكذا .

يقول المحيط ربي الحكيم في الزمر { و نُفِخَ في الصورِ فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله ثم نُفِخَ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون } (إلا من شاء الله) ؟؟؟؟ و يقول المحيط ربي الحكيم في هود { و أمّا الذين سُعِدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ } (إلا ما شاء ربك) ؟؟؟؟؟؟؟

الحق و الحق أقول : إنّ تحقق هذه اللحظة الكونية الدقيقة لهو واجب الحدوث وجوب وجود الإله . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 29 مارس 2016)

نحنُ خيارٌ من خيار

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "نحن خيارٌ من خيار .

نحن خيارٌ من خيار , نحن مسلمون و خيار المسلمين المتصوفة الروحانيين و خيار المتصوفة الروحانيين هم الأحمديون اتباع المسيح احمد الامام المهدي عليه السلام , و المسلمون خيار لأنهم يشهدون الشهادتين لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله و المتصوفة الروحانيون خيار لأنهم يؤمنون باستمرار التلقي و المكالمات إلى قيام الساعة من رب

العالمين و الأحمديون خيارهم جميعا لأنهم آمنوا بالمسيح أحمد عليه الصلوات و التحيات .

لا يغرنكم اللمعان الكاذب و لا التكيف الكاذب , و اعني بالتكيف الكاذب هو اعتناق افكار و عقائد مسيحنا دون الايمان به لانه هو اصل التجديد بعد الرسول .

كذلك لا يغرنكم اللمعان الكاذب و هم دعاة على أبواب جهنم من الاحبار و الرهبان و كهنة الدين في كل مكان و زمن .

نحن خيار من خيار نحن المسلمون الاحمديون أصحاب الاسلام الصحيح مذهب المسيح , منا المدرس و منا الطبيب , المدرسون أكثر عددا من الأطباء , لكنّ الطبيب في مكانه و زمنه أشد تلقيا و وصالا من غيره و كلٌّ يؤدي واجبه و يخدم الرب العليّ .

نحن طائفة الله المنصورة و من لم يؤمن بمسيحنا فقد أخلّ بالركن الرابع من أركان الإيمان , لقد اخبرنا المسيح أنّ البعث مستمرٌّ في العالم في امة مُحَمَّد في طائفته المنصورة فقط إلى قيام الساعة , أخبرنا أنّ شريعة مُحَمَّد هي آخر الشرائع لا شريعة بعدها و أنّ المتلقين هم أتباع شريعة مُحَمَّد إلى قيام الساعة , نحن خيار من خيار , مسلمون منهم الصوفيون الروحانيون منهم الأحمديون , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 6 يونيو 2016)

بحرُ الروح .. من جرب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : من جرب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان .

اللهم صلِّ على أنبياء الحياة صلوات الدنيا و الآخرة , من جرّب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان , ذلك أنّ دموع الروح تهزّ المكلفين هزة عنيفة عميقة تضرب في جذر الكون , أمّا دموع الوجدان فدموع رقيقة سطحية تأتي مع رياح الأيام و الذكريات .

من جرب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان , ذلك أنّ الروح منفعل و الوجد فاعل , بل هو أحد الفواعل الثلاثة عقل و جسد و وجدان جميعها تصيب الروح بالانفعال فتنتج النفس . فدمعة الوجد هي ثلث طاقة دمعة الروح و دمعة النفس هي مرآة دمعة الروح و انعكاسها , دمعة النفس دمعة التوبة و الخطيئة كمرآة في صفحة بحر الحياة . الروح شمس و أصل , دمعتها تهزّ الجبال و كلمتها هي الكلمة الفصل .

أما العقل فهو ثلث طاقة دمعة الروح , دمعة العقل هي دمعة الندم . و الجسد ثالث ثلاثة دمعته تأتي مع الألم الفيزيائي . من هنا نعلم أنّ إحدى الدمعات الخمس هي ثلث طاقة الدمع أو مرآة طاقة الدمع . أما دمعة الروح فهي ما توصلك بقوة إلى وصال اصل الوجود و منبع النور و سرّ الأكوان ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و إسحق و يعقوب . من جرب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان . اللهم صلِّ على أنبياء الحياة صلوات الدنيا و الآخرة .

و اعلم أنّ غذاء الروح هو القرآن و الرؤيا من وصال و مكالمة و إشارة . و غذاء الجسد هو طعام و رياضة و شبق . و غذاء العقل هو الدرس و العلم و الفكر و المقارنة . و غذاء الوجد هو الأدب و الحب و النغمات و الفن و الأنات الحزينة و السعيدة .

أما غذاء النفس فهو ناتج التفاعل الثلاثي مع الروح . ذلك أنّ من جرب دموع الروح لا تهزمه دموع الوجدان . اللهم صلِّ على أنبياء الحياة صلوات الدنيا و الآخرة . و مباركٌ عليكم يوم بيعة المسيح الموعود في الثالث و العشرين من مارس .

د محمد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** – الثلاثاء، **22** مارس **2016**)

مسخُ السنين

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "مسخُ السنين , مصطلحٌ ألقاهُ فيضُ ربي مشيراً في وصفه للفريسيين الجدد , أُنْظُرْ إليهم يا أخي و يا أختي , سترون مسخَ الفطرة و انتكاس العذرية الصافية , إنهم مشايخ الضلال , يكسرون وجدان الأمة عبر السنين لأنهم ببساطة مسخ السنين , إنهم مرضٌ و شرٌّ أثيم , لا بد للعالمين من تطعيمٍ طاريءٍ متين ضد أصحاب مسخِ السنين , كتب المسيح أحمد هي ذلك التطعيم المتين , كتابات مقدسة أقدس من كتابات انبياء بني إسرائيل و أنا شاهد على ذلك في عالم الغيب و الرؤيا , كتاباته مقدسة تملأك باليقين و هي في تواترها في وقته مع زمن الطباعة الذي بدأ في القرن الخامس عشر الميلادي يعطيك ذلك رهبة و رغبة , رهبة أمام يقينها ذلك أنه لم يصلنا حديث نبي عدا القرآن بقوة هذا التواتر , و رغبة , رغبة في هذا الطعام الروحي اللذيذ , كتابات المسيح أحمد كتابات نبي مقدسة أقوى تواترا من البخاري و مسلم و من الكتاب المقدس .

كتب المسيح أحمد هي ذلك التطعيم المتين , يقضي على مسخ السنين و يغسل الأمة عقلاً و فطرة و جسداً و قلباً و وجداناً و نفساً لتتحرر أرواح الساكنين في كوننا الآتي من المكلفين من قيود و أصفاد أمراض أصحاب مسخ السنين , الفريسيون = الوهابيون , هم مسخ السنين فاحذروهم , يمتلؤون بنجاسة الرياء , تملأ أركانهم و أنفاسهم , أنا صادق أمين ,.

يا عباد الله من المؤمنين و المسلمين و كل العالمين , لقد جاءت حربة السماء من الهند في لدهيانة , بقيادة المسيح أحمد مسيحُ مُحَمَّد ملك بني مُحَمَّد ,ذلك أنه يموت بأنفاسه الشريفة الطاهرة المقدسة كل شقيٍّ ممسوخ من أتباع مسخ السنين , لقد اتى إلى الدنيا

ملكُ بني مُحَّد , لكنهم لم يعرفوه , إنه أبي المسيح أحمد , و لا زلتُ أضطرب بالروح كما ذكر الكتاب المقدس عن حال التلقي , الله ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب . د مُحَّد ربيع و مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الجمعة، 3 يونيو 2016)

الفِرّيسِيُّونَ = الوَهَّابِيُّونَ

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الفِرّيسِيُّونَ = الوَهَّابِيُّونَ .

أما آن لهذه الفتنة أن تنقشع , إنّ الكتبة الفريسيون مقدسوا التلمود و الروايات كانوا هم سدنة الهيكل ايام زمن المسيح الناصري في فلسطين , كذلك اليوم فإنّ الوهابيين اليهود مقدسوا الروايات و القيل و القال الذي يحكمون به على بينات القرآن هم أيضا سدنة الكعبة اليوم , فهل للفريقين منقبة في ذلك ؟ كلا بل هو ابتلاءٌ للمؤمنين , أؤلئك هم الذين اخبر عنهم الرسول فقال (دعاةٌ على أبواب جهنم) و قال 0 ياتي زمان على أمتي لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و لا من القرآن الا رسمه , مساجدهم عامرة و هي خرابٌ من الهدى , علماؤهم شر من تحت أديم السماء , من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود) و قال (تكون فزعة في أمتي فيهرع الناس إلى علمائهم فإذا هم قردةٌ و خنازير) , و المسخ يكون على القلوب يا سادة .

لقد تناظرت السلسلتان , سلسلة بني إسرائيل و سلسلة بني إسماعيل , و قال الرسول (ليجرينّ على أمتي ما جرى على بني إسرائيل) , فالروافض الشيعة هم كالنصارى في غلوهم في آل البيت و سيدنا عليّ غلو النصارى في تأليه المسيح ابن مريم , و الوهابيون هم كاليهود في غلوهم في الرسم و القيل و القال و الطقس الخالي من الروح , تجد المشقة دائما معهم و لا يجدون روحا و لا ريحانا .

لقد دعوتُ الله أن يُذهِبَ فتنة الفريسيين الجدد إلى غياهب التاريخ و أن يرفع سلطانهم عن المسلمين رحمة من ربي بالمؤمنين , و قد كانت بامر ربي ساعة إجابة و شعرت بذلك , لقد رسمت دموعي حينها ميدان الحرب المقدسة التي ستكون بيني و بينهم إلى الأبد . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 12 مايو 2016)

سُمُوٌّ سَطَا

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : " سُمُوٌّ سَطَا .

الأسماء و ما أدراك ما الأسماء , و القدر مُعَلّقٌ بالمنطق ما لم يدفعه دافع , و هي من الكلمات التي يستتر بها سر القدر . القليوبية دلالة الانقلاب الروحي و الثورة العاصفة المغيرة و المغيّرة . ناصر هي دلالة النصر و الانتصار و حربة (و تنبأ عليهم) . الواسطى هي دلالة اسمها بالتوسط بين طرفين متنازعين فتحكم بينهما بما أراك الله الحكم . إهنيس أرض سكنها ابن الأنبياء يوسف بها آثاره و رائحة غبار نعليه تحكيها سطور الزمن القادم عن قرون مضت من بعيد . سموسطا هو سموٌّ سطا على الجميع لضبط القبلة و سجود السهو يأطر إخوته أطراً على الطريقة .

الحق و الحق اقول :

إنه لا تزال في جعبة الأيام تمثلات أسماء يستتر خلفها ألف ألف معنى و أكثر يسقيها ربها بماءٍ واحد و يُميّز بينها في الأُكل و الثمرة الناضجة . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأربعاء، 2 مارس 2016)

من أسرار الوجود

و يقول ﷺ : "من أسرار الوجود ..

لقد ذكرتُ من قبل في مقالات شتى أنّ هذا الكون هو عبارة عن أكوان متوازية و أكوان متعاقبة و فسرت كلمة النشأة و أخبرتكم أنّ التكليف النازل على العاقلين من جن و إنس هو ورقة ضمن ورقات سابقة و تالية كانت لها بداية و نهاية في محكمة القضاء الإلهي ليحكم بين عباده في مشهد متكرر و سيظل يتكرر لا يتعطل عدم تعطل صفات الواحد القهار . و أعني أنه الآن كما توجد أكوان متوازية مكلفة تنتظر بعث و حساب في محكمة القضاء الإلهي فإنّ هناك أكوان سبقتنا تحيى حياة الجزاء في الملكوت و لا ياتي عليها النفخ في الصور الذي ياتي على الأمم المكلفة في فترة الإختبار ثم ليعودوا ببعثة جديدة جراء النفخ في الصور مرة أخرى و هذا واضح في قوله تعالى في سورة الزمر { و نُفِخَ في الصور فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون } و من هنا هي للعاقل أي للمكلف أو الذي كان قد جرى عليه التكليف و الامتحان , و كما بينت لكم كيف أن الذكر تطور من الأنثى و بينت لكم مراحل تطور خلق الإنسان الست و مراحل التكاثر الست , أصف لكم هنا من طبيعة الكون و النشأة , و اعلموا أن لكل كون مقتضياته و رسله و كتبه و ملائكته و جزاءه و يومه الآخر و قدره , فقط هو إله واحد لا يتكرر , و كما أنه يحيط برحمته المعذبين في نار الآخرة لينتهي بهم المقام إلى جنات الخلد الأبدي غير المجذوذ و كما أنّ الفناء يأتي على أهل الجنة بعد أحقابٍ إقتضاءً لغيرته كذلك يصطفي من ساكنيها في كل كون خيارهم الصديقين ليكونوا رؤساء ملائكة مقربين و تتكرر الكرة أبد الآبدين مستمدة قوتها من

صفته الأزلية , أزلية الإله . إذ يقول في هود { و أما الذين سُعِدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ } و ما هنا لغير العاقل أي لغير المكلفين و هي حال أهل الجنة إذ لا يمتحنهم الجبار فيضطرون لاستخدام موهبة العقل بل هم مجبولين كالملائكة على التسبيح و التمتع بنعيم الملكوت و (ما) أيضا هي للزمن و هو غير عاقل بل مقياس و بُعد . الحق و الحق أقول : إنّ النشأة و الأكوان المتعاقبة كونا تلو كون لهي من صفات الإله الحي . د مُحَمَّد ربيع , مصر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 8 فبراير 2016)

مبدأ فينظر كيف تعملون

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "مبدأ فينظر كيف تعملون .

قال الرسول (إنّ الدنيا حلوة خضرة و إنّ الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون) مسلم , قال تعالى { ثم جعلكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون } (يونس15)

قال تعالى { عسى ربكم أن يهلك عدوكم و يستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون } (أعراف 130)

مبدأ فينظر كيف تعملون , اريد ان أدخل في أصل المبدأ مباشرةً و أقول لكم أنّ الله يريد أن يقول لكم أنه يعلم الاحتمالات و يوفق بينها و أنّ الإنسان مخير بكل معنى تلك الكلمة حتى أننا لو قلنا مجازا أنّ الإنسان في كونه مخير بالفعل كانه إله مجازا لصح التعبير , إلهٌ في خياره لكنه بعد ذلك الخيار يكون فيما يليه مسير وفق الاحتمالات الإلهية , و لمن لم يفهم أريد أن أكتب مصطلحا مجازا للتفهيم فاقول نستطيع أن نقول مجازا أنّ الله لا يعلم خيارك أيها الإنسان فينظر كيف تصنع و كيف تعمل فإذا اخترت

صنيعك و عملك جمع الله و وفق الاحتمالات في سلسلة مركبة متتالية متداخلة من التخييرات و التسييرات .
و هذا المبدأ مبدأ فينظر كيف تعملون هو داخل في المبدأ الذي حدثتكم عنه سابقا و هو مبدأ من أهم الإله فراجعوه و الحمد لله رب العالمين . د مُحَّد ربيع , مصر .
(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 30 مايو 2016)

مبدأ التناظر

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "مبدأ التناظر .
عندما هدم القحطاني (و هو اسم شخص و اسم حالة كالدجال) البرجين التوأم في نيويورك لم تكن مجرد عملية إجرامية من صاحب أكبر قحط روحيّ في التاريخ حسب نبوات خاتم المرسلين , بل كانت إشارة من الله بأنّ القحطاني و أمثاله يريدون هدم مبدأ التناظر الذي أسسه الله تعالى لكي لا ينظروا إلى ذلك التناظر الذي بيننا و بين بني إسرائيل في نهاية االأيام . و التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها و العكس . لقد كانت علامة ابن الإنسان في السماء شمس و قمر و هما تناظر , لقد شابه ابن الإنسان المسيح الناصري و شابه الإنسان موسى . كذلك شابه كهنة الدين الإسلامي أحبار يهود . إنه مبدأ التناظر , إرادة الله العظيم . 13 قرن منذ موسى و حتى عيسى كذلك 13 قرن منذ الإنسان الكامل و حتى بعث الله ابن الإنسان . الله هو الوحيد الغني عن التناظر . الملائكة تناظرها الشياطين . و الإنسان يناظره الجان . حقائق مطلقة . حتى الطاعون جرثومته (. .) فيها تناظر . كرتان متقابلتان . الظاهر و الباطن هو تناظر . الماضي و الحاضر هو تناظر . الحاضر و المستقبل هو تناظر . مُحَّد و أحمد هما تناظر . قوائم العرش الثمانية هي نتيجة تناظر

. تناظر بين فيوض الصفات الأربع (الرب الرحمن الرحيم المالك) في الدنيا و الآخرة . لا يمكن لأحد ان يتجاهل مبدأ التناظر . لا يمكن أبدا . و كما أنّ هناك كشوف رحمة من الله في الدنيا . فإنه و لا بد أن نوقن و نصدق بوجود كشوف العذاب أيضا . و هي ما اسميه التمثلات العقابية . و هي ليست كما فهمها ذو السويقتين الحبشي . كلا . إنما هي كما علمنا إياها المسيح الموعود في الخطاب الجليل . لقد تلقيت إشارة من الله بعد كتابتي للسطور السابقة و هي (محيي و نجيب) في يوم 22\9\2011 . إنّ الله يربيني و يتابعني و يحفزني و يشجعني و يعاتبني و يوجهني و يحميني . و كل ذلك لأنني من أتباع الإمام المهدي الحبيب (ابن الإنسان) . إنّ الإمام المهدي هو ابن الإنسان . هو ابن الإنسان الكامل و هو ابنه الروحي و هو المسيح ابن مريم و هو اخنوخ و هو اليسع و هو آدم و هو جريّ الله في حلل االأنبياء و كلها صفات له . لقد سماه المسيح الناصري ابن الإنسان و سماه خاتم المرسلين بالمهدي و ما تليه من صفات . و لقد رأيت ببصر الروح في إحدى الرؤى 2011 أنّ صرح يهود المسلمين بني إسرائيل الجدد سيزول في تسع سنوات و نصف إلى عشر سنين و هي نفس الفترة التي سيقام فيها الصرح المهدوي في العالم العربي و هي نفس همسة التناظر الجدير بالذكر أنني وقتها أكون قد أكملت الأربعين و الأربعون هو دلالة نقاط التحول و الفواصل . و ربما تكون الفترة اللازمة لإعادة بناء مكان برجي التناظر المنهدمين بواسطة القحطاني الذي شابه ذي السويقتين الحبشي الذي هدم الكعبة أي التوحيدفهدم الدين في قلوب أتباعه . هدم ماديّ قحطاني و آخر معنوي حبشي . إنه التناظر . و تنزّل الملائكة و تنزّل الشياطين فإنّ في ذلك أيضا تناظر .

فيحيا هو نظير إليا و مُحمَّد خاتم المرسلين هو نظير موسى و المهدي هو نظير عيسى ابن مريم و كل من ابتدأ دعوة الله في مكانه فهو نظير آدم . و هو اسم حالة . الجدير بالذكر أنه بعد المدة الزمنية التي رأيت انقضاها في المستقبل بنهاية صرح و بداية صرح تكون جماعة المهدي قد أكملت ثلاثة عشر عقدا و هو رقم دال على اللحظات الحاسمة . و بعد و فاة الرسول بتسعة قرون ظهر الدجال و مكث أربعين عقدا ثم قتله عيسى ابن مريم . و العدد تسعة له دلالة التولد . و تذكر قول الرسول أنه يمكث فينا أربعين . و العدد أربعين كما قلت يدل على المرحلية و نقاط التحول و الفواصل .إنها دلالات الأرقام تعطي ذلك التناظر التام . و غيرها من نعم الله عليّ كأصوات الكلمات و فهم سر القدر و القضاء و سر التخيير و التسيير و فهم ماهية التمثلات العقابية و فهم معنى الجان و فهم معنى القحطاني و القحطانية و من التجديدات أيضا بيان سر النفس و الروح و الخصائص الخمسة(عقل و جسد و وجدان و نفس و روح و تفاعلاتها الخفية)و كذلك معنى الغرقد(من قد غرق في أوحال شيوخ الفتنة) و الغرقديون و ذي السويقتين الحبشيّ و التفسيرات القرآنية و تفهيمي معنى و حقيقة تجربة تربية الوحي و التصديق لصدق المهدي (عيسى عند المنارة دمشق) .

و كما أنّ اثناعشر جزيء طاقة هو عدد استنفاذ تخليق الطاقة من جزيء الجلوكوز في دورة كريبس كذلك فإنّ اثناعشر قرنا منذ مُحمَّد كانت استنفاذا للإنتظار المرتقب للمسيح الموعود . سبعة أبواب سماوية تناظرها سبعة أبواب أرضية . السبعة الأول للسمو و الترقي و السبعة الأخر للإنحدار و التسفل . كذلك فإنّ سبعة من أبواب الجنة تناظر أبواب النار السبعة أما الباب الثامن المفرد للجنة فهو الله ذاته إذ إنه فردوسنا و لا نظير له . تجد أنّ تولد جنين الروح يحصل باجتناب ست و عمل ست

ذكرها الله في بداية سورة المؤمنون و هي تناظر ستة مراحل لنمو الجنين المادي و ستة مراحل لنشأة الكون و ستة مراحل لتطور البشر عبر العصور فهو رقم الاكتمال . إنه التناظر التام . تجد أنّ الكون المشهود يقابله الكون المقروء و هو القرآن . تجد أنّ عدد سور القرآن مقسومة على عدد مراحل نشأة الكون يعطينا هدف الحياة و هو الاختبار و الابتلاء و هو الذي يعبر عنه بالرقم 19 و هو الرقم الذي ذكر الله أنه دلالة على الفتنة و الابتلاء , فإذا لاحظت العينين و الأذنين و اللسان و الشفتين و فتحتي الأنف و مدخل الهواء و الطعام و اليدين و الرجلين و العقل و القلب و فتحة الشرج و عضو الجنس هي تسعة عشر من خلالها تحصل الذنوب و كذلك الحسنات و كل منها عليه ملك يسجل في الصحائف . إنه التناظر التام . تجد أنّ عدد حروف البسملة المرسومة تسعة عشر حرفا تمحو تسعة عشر سبيلا للمعصية و تحفز للحسنة . إنه التناظر التام . عقلانية إنسانية روحانية تناظرها خرافة شراسة عنصرية . و هو الفرق بين الإسلام الصحيح و الإسلام المحرف . إنه التناظر التام . و كما أنّ الزمن الأخير الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم زمن الإمام المهدي المليء بالكنوز الروحية كذلك فإنّ نوع مميز من القحط الروحي سوف يظهر في ذلك الزمان الأخير و يلجأ أصحابه إلى سفك الدم الحرام أو تعاطي المخدرات محاولة منهم لسد جوعهم الروحي و أنى لهم ذلك . إنه التناظر التام . و الله لا نظير له و ليس كما يقول الزرادشتيين بعد تحريفهم لتعاليم زرادشت حيث قالوا أن أهورا مازدا يناظر أهرمن بل الله لا يناظره أحد . و كما أن بلال الحبشي يوزع أنوارا بصوته العذب في الأذان مع بعث الإسلام حتى أنّ رسول الله كان يقول له (أرحنا بها يا بلال) فإنه في الزمن الأخير ظهر ذو السويقتين الحبشيّ الذي هدم الكعبة حجرا حجرا و لم يبق

فيه شيء من الروح . هكذا أيضا نرى التناظر التام . إنّ التاظر هو سنّة ربانية . لن يسمح الله بفساد جماعته الأخيرة و من دخلها و هو خبيث و لم يتطهر تلفظه صليات روحها و من تعدى أدخله الله في الدائرة العدمية المفرغة (إن هي إلا أسماء سميتموها) لقد قال لي أحد الأحمديين المصريين إنّ كلماتك قد هزت العالم العربي و كان لقائي به ليلا في إحدى مستشفيات القاهرة محل عملي . فقلت له واضعا يدي اليمنى على قلبي و مغمضا عينيّ رافعا السبابة اليسرى إلى السماء (الله) . إنّ سبع آيات هن أم الكتاب لتدفعنّ و تغلقنّ سبعة أبواب النار . و السبعة و السبعين و السبعمائة للدلالة على الكثرة كما أخبر الفرآن . إنها قصة التاظر التام و الأسرار . لقد تعلمت من حبيبي حضرة الخليفة الثاني ﷺ في كتاب منهاج الطالبين أنّ السيئات على أربعة أنواع , سيئات ذاتية و سيئات تضر بالآخرين و سيئات بحق المجتمع ككل و سيئات بحق الله تعالى و أوضح أنّ الحسنات منها ما هو ذاتي و منها ما هو ممتد الأثر للآخرين و منها ما هو قومي مجتمعي و منها حسنات خاصة بذات الله و صفاته و العلاقة الشخصية معه . و هذا أيضا تناظر آخر . أما الولاء و البراء فهو قائم على أساس العداء العسكري و ليس الانتماء الديني , فليس كل مسلم نواليه و ليس مل غير مسلم نبرأ منه . فالمسلم المعتدي نبرأ منه و غير المسلم المقسط العادل المسالم نواليه . فذلك تناظر آخر . و أما القضاء و القدر فبينهما تناظر . فالقدر هو السر المكنون المكتوم المناظر لطبائع البشر . أما القضاء فهو ناتج الأعمال و الأدعية على القدر فيصير إلى التجلي المنظور . لأنّ الإنسان مخير و هو باختياره يكون فيما يليه مسير . فالقدر قائم على الطبيعة و القضاء قائم و فقا للعمل . و قد يتوافق القضاء مع القدر و قد يختلفا . و الإيمان و الكفر حكمهما إلى الله بالتعيين إذ إن الحكم إلا لله .

و نثبت للإنسان ما أثبته لنفسه كونه مسلما أو غير مسلم . و الحجة الرسالية و الحجة الحدية بينهما تناظر , فالرسالية لله إذ تقوم على الميثاق الذي أخذه الله على بني آدم قبل وجودهم و تقوم على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها و تقوم على بعثة خاتم الأنبياء و تقوم على تنزيل القرآن المحفوظ و تقوم على الأذان و ليس لأحد أن يحتكرها لنفسه . أما الحجة الحدية فهي التي يقيمها القاضي عند ارتكاب الحد و تنتفي بالإنكار . و التسيير و التخيير فهما كذلك يمثلان تناظر فالإنسان فيما يفعله من الفعال مخير أما ما تلاه من تبعات تتلو فهو مسيّر و قد تخترق تلك المسيرة متتابعات من الاختيارات و التسييرات يكون ناتجها هو القضاء المنظور الذي قد يوافق القدر المستور . إنّ السمّ يتسبب في ظهور عدد من الأعراض المرضية في جسد الإنسان و التي هو نفسه يقوم بالتسبب في جعل الجسد يشفيها إذا تم أخذه بتخفيف معين . إنّ ذلك تناظر . كذلك فإنّ العلاج بالمثل و هو الطب الهوميوباثي يجلس في تناظر مع الطب الإخلافي التقليدي . و هناك تناظر بين الشريعة الفطرية و الشريعة القانونية و هو ما تجلى في حادث المسيح الناصري لما أن كان في الهيكل و قال لليهود الذين أرادوا رجم المرأة الزانية : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر . و كلما نظرت للخليفة الخامس تذكرت الخيول بقوتها و طاقتها وذلك تناظر آخر . د مُحَمَّد ربيع 29\9\2011 مصر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الجمعة، 21 نوفمبر 2014)

ألقى في أمنيته

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "ألقى في أمنيته ......

يقول المحيط في الحج { و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لا نبيٍّ إلا إذا تمنّى ألقى الشيطانُ في أمنيّته فينسخ الله ما يلقي الشيطانُ ثمّ يُحكِمُ اللهُ آياته و الله عليمٌ حكيم * ليجعل ما يُلقي الشيطانُ فتنةً للذين في قلوبهم مرضٌ و القاسية قلوبهم و إنّ الظالمين لفي شقاقٍ بعيد * و ليعلم الذين أوتوا العلم أنّهُ الحق من ربك فيؤمنوا به فتُخبِتَ له قلوبهم و إنّ الله لهادِ الذين آمنوا إلى صراطٍ مستقيم * و لا يزال الذين كفروا في مريةٍ منه حتى تأتيهم الساعةُ بغتة أو يأتيهم عذابُ يومٍ عقيم }

تمنّى : أراد إكمال دائرة نبوّته بطلب كثير من خبز الحياة و هو المَنَّ . إلقاء الشيطان : هو إحدى ثلاث مرّات , الأولى استعجال النبيُّ هذا الخبز في غير ميعاده و وقته , الثانية : طلب دنيوي يطلبه النبي و لم يكتبه قلم القدر مناسباً له , الثالثة : أخلاق دنيوية في أمر دنيوي لا تناسب حاله و مقاله و منزلته .

قال تعالى لحبيبي { و وجدك ضآلّاً فهدى } و هو على الحقيقة و ليس المجاز و لا يتم تأويل اللفظ إلا بقرينة و القرينة لا توجد لتصرف الظاهر إلى الباطن بل إنّ السياق يحمي المعنى الظاهر . و ليس في ذلك أي منقصة للرسول .

و قال تعالى لأبي المسيح (لا نُبقِ لك من المخزياتِ ذكراً)

و قال لحبيبي { عبس و تولى أن جاءه الأعمى }

ضآلّاً : أي ضالّاً و هو عكس الهداية .

عبس : ضاق صدره فظهر ذلك على ملامح وجهه لاستعجاله هداية صناديد قريش , استعجل خبز الحياة أو طلب أمر دنيوي و تخلّق بأخلاق دنيوية في موقف دنيوي ,

فتكونُ النتيجةُ الوقتية أنّ ذلك العقد الذي بينه و بين الإله يشارف على الاهتراء لكنّ الله يتدارك ذلك بعد العتاب . فتتولّدُ بذلك العصمة . لأنها عصمة الله . و ما تلك الأمنية و ذلك الإلقاء إلا احد اركان قانون التدافع الذي تعمر الأرضُ به و يكونُ اختباراً لمرضى القلوب و أصحاب القسوة , لأنّ الغيرة أيضاً من أركان قانون التدافع , غيرة الإخوة , غيرة الزوجات , غيرة الزملاء في العمل , كذلك فتكون تلك التصرفات و الأقوال محمية بضمان الجودة أي بضمان العصمة , في حد ذاتها تكون معصومة , فيتعلم منها الخالصون عدم الخطأ و يرتاب المبطلون عدم الإيمان . العلم و الريبة , الوصال و الشك هما مفجّرا الإيمان , التجربة و النبوة في معراج الحكمة و هو الإلحاد و الشك و النبوة .

القبح و الجمال , التدسية و التزكية , التناظر هو أحد أركان قانون التدافع . و كما أنّ مقالة من ألهم الإله لا تُسيءُ للإله بل تمجّده تمجيداً غير مسبوق , فإنّ قصة الإلقاء التي يتعرض لها كل نبي و التي هي أحد أركان قانون التدافع تمجّد ذلك النبيّ و لا تعيبه , بل هو بذلك ينغمس في حركة التدافع بين الخير و الشر ليخلص و يُخلّص . { أفتطمعون ان يؤمنوا لكم } { حتى إذا استيأس الرّسلُ و ظنوا أنهم قد كُذِبوا } { و الرجز فاهجر } { و لا تمنن تستكثر } { و رفعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك } { و لربك فاصبر } اي لا تستعجل { لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا } { و وجدك ضالاً فهدى } { عبس و تولى } { و ما يدريك لعله يزّكى } { أمّا من استغنى فأنت له تصدّى } { فأنت عنه تلهّى } , { و لا تمدّنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خيرٌ و أبقى } { لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا } { و تخشى الناس و الله أحق ان تخشاه }

و كذلك استعجل يونس خبز الحياة و هداية قومه و ضجر و استاء و فقد صوابه , و كذا استعجل موسى السقيا و أهان الألواح تحت وطأة سكرة الغضب . و كذا خار هارون أمام كيد السامري فاستضعفه و لم يثبت , و كذا وهن يوسف امام فتنة امرأة العزيز و شهوتها , و كلهم و غيرهم تجلى و سيتجلى ربهم عليهم بالتثبيت و المغفرة .
و تذكر الأمر الدنيوي الذي طلبه نوحٌ من ربه عند الطوفان و هو نجاة ابنه الكافر لمجرد أنه من صلبه , فكان ذلك من ضمن إلقاء الشيطان و عاتبه الله على ذلك الأمر الدنيوي و قال له { إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين }
كذلك استغفار ابراهيم لأبيه كان استعجالا لخبز الحياة في غير محله لكنه استغفر بعد ذلك و نسخ الله ذلك الإلقاء و اثبت آياته المحكمات حتى و لو ظلت كلمات الإلقاء تلك مكتوبة على صفحة التاريخ .
و كذلك لكلّ نبيٍّ كبوة , و ما نجى منها أحدٌ أبداً , و تكونُ قبل استواءه و بعد استواءه كذلك أمراً .
و مع ذلك فإنّ كل هذا داخلٌ في ضمان العصمة , و داخل في إرادة الله الشرعية و الكونية , ذلك أنهم بأعين الله , و هي شهادة ضمان الجودة أي ضمان العصمة و التقويم بعد الميل .
فلتكن كلماتي بصائر لكم من ربكم , فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ .
لقد أخبرتكم عن الكلالة من قبل , و ها أنا ذا أخبركم عن مبدأ (ألقى في أمنيته) فافهموهما بما كنتم تكسبون . و سأخبركم أيضاً بأمورٍ كثيرة في مستقبل الايام بإذن ربي العلّام . لقد انفتحت لي طاقة من الغيب و ها أنا ذا أُمدّكم منها . قد يصيب

بعضكم صغارٌ من أنفسهم و خوفٌ من كلماتي , لكنني ما جئتُ إلا لأبدد خوفكم و أرفع درجات أمنكم و يقينكم .

و لن تدرسَ الأيامُ و لن تنتهي حتى تدرسَ و تنتهي كلماتُ النبيين ما دامت السماوات و الأرض . و ليقولوا درستَ , فلا تهزمني كلماتهم بل إنني أفهم اصبر على ما يقولون و اهجرهم هجراً جميلا , و التي هي مرادف من مرادفات الاحتجاب .

و كذلك أن تقولوا إنما أُنزِل الكتابُ على طائفتين من قبلنا و إن كُنّا عن دراستهم لغافلين , أي عن نهايتهم و مصيرهم لغافلين . و ها نحن هنا نكشفُ المُعَمّى و نُظهِرُ الدليل للمرتاب , قل إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين , لا شريك له و بذلك أُمرتُ و انا أول المسلمين ...... فلنسئلنّ الذين أُرسِل إليهم و لنسئلنّ المُرسَلِين ...

لقد تلقى كل نبي و سيتلقى كل نبي حظه من مبدا (ألقى في أمنيته) عبر الزمن جيلاً بعد جيل و عصراً تلو عصر . بل إنه سيظل الميل الواجب .

الحق و الحق أقول : إنّ مبدأ (ألقى في أمنيته) لهو مخلوق كخلق الحياة و الموت مذ كان الأنبياء منجدلين في طينتهم , إنّ مبدأ (ألقى في أمنيته) لهو من أركان قانون التدافع منذ الأزل . د مُحَمَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 5 أبريل 2016)

تعزيزا لمقالة ألقى في أمنيته

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "تعزيزا لمقالة ألقى في أمنيته .

{ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ * إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (سورة النمل) **{ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ }** (سورة النمل)

الحمد لله و بعد : حتى الأنبياء يطلبون حسن الخاتمة و يطلبون من الله الثبات و التثبيت على الحق و هذا لا يمنع أنّ الله كثيرا ما يسارع في رغباتهم القلبية إلا أنهم مع ذلك يعلمون أنّه لا يعلم الغيب إلا الله . و الآية السابقة من أدلة كثيرة سقناها على أنّ كل النبيين معرضون لفتن الدنيا و لكنّ الله يتغشاهم برحمته و عصمته , و العصمة هنا في الوحي فيثبت الصاف و يمسح الغبش المختلط , و العصمة في السلوك فهي تركيب ترتيب يوجه النملة إلى طريق محدد بصدها براحة اليد على الأرض مرات متكررة في اتجاهات مختلفة أثناء مسيرها لتوجيهها لطريق النجاة و الصواب دائما و التذكير بالاستغفار و الأوب آجلا و عاجلا , النبيون بشر و لديهم نوازع أرضية ككل البشريين إلا أنّ ميزتهم الفريدة في هذا أنّ الله يسارع في تأديبهم و رعايتهم و تربيتهم على الدوام و لا يطيل حظ الدنيا و الشيطان فيهم و لا يطيل حظ النزوات في قلوبهم بل يخلع جذورها و يبددها هباءً منثورا و الله له أسباب و طرق عديدة , جميلة و جليلة , يبني بها صرح النبوة بفنون عظيمة , لتصير النبوة أرقى الفنون و أشغفها طريقة . الله ربي و رب آبائي من قبل , و كذلك الآن و يوم بعث الخليقة . د مُحَمَّد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah** – السبت، 28 أكتوبر 2017)

شمعاتُ فيصلة في صفحة القدر مُعَنْوَنَة

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "شمعاتُ فيصلة في صفحة القدر مُعَنْوَنَة .

{ رُبَمَا يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين } (حِجْر 3)

رُبَى : سُمُوّات و ارتفاعلت و علوات . ربوة .

ما يود الذين كفروا : الذي يرغب به الكافرون في أن يكونوا مسلمين .

لكنّ الذي يمنعهم هو ذلك الحجر الذي صنعوه بعقولهم و يحجر و يفصل بينهم و بين تلك الربى المرتفعة , ربى الروح و الإيمان اللذيذ .

و هو قسمٌ إلهي بتلك الرُّبَى و الرغبة الكامنة لدى الكافرين ليكونوا مسلمين .

رَبى يربو إلى . أي يرغب في هذا الامر .

كذلك { رُبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين }

بمعنى أنّ الله يعلم الاحتمالات و يوفق بينها و لا يعلم الاختيارات التي سوف يتخذها المكلفون و هي من أدلة مبدأ (فينظر كيف يعملون)

و معناها (رُبَّمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)

الله يخبرنا عن طبيعة اختيارات المكلفين أنها اختيارات حرة و نزيهة و مستقلة بلا ادنى تزوير أو تزييف و فقا لإرادة الناخب و هم المكلفون مستقلين في ذلك استقلال الإله .

و الله يغرسُ شمعات فيصلة في صفحة القدر مُعَنْوَنَة , هذه الشمعات الفيصلية لا بد لها أن تتحقق و حتماً , لكنّ اختيارات المكلفين تكون داخل المسافات التي تفصل بين تلك الشمعات , بنا أو بغيرنا تتحقق تلك الشمعات أي نقاط الفيصلة مثل بعث النبيين و تولد المواليد و البدايات و النهايات المختلفة , الله يستطيع تحريك تلك

الشمعات الى الأمام أو إلى الخلف لكنه لا يطفئها بل تظل مشتعلة اشتعال جذوة روح الإله الازلية الابدية الماورائية في المالانهاية السرمدية بعيدا عن الزمان و عن المكان . بنا أو بغيرنا تتحقق تلك الشمعات , الاختيار لنا , و الشمعات له سبحانه .
و يقول ﷺ ؛ لقد أحب الرسول ان يكون مع المساكين يوم الحشر و قال المسيح الناصري (طوبى للمساكين) , قد يظن الظان هنا أنّ المساكين هم الفقراء قليلوا الاموال المادية , كلا , بل المساكين هم المساكين بالروح , و التي تسكنهم موهبة الروح القدس و تبرز من تجاويفهم النفس المطمئنة , من قال ان الأنبياء مدحوا الفقراء أو الفقر ؟؟؟, بل الفقر هو عدو الإنسانية يجب عليها ان تحاربه ليل نهار ,و قال عليّ (لو كان الفقر رجلا لقتلته)
الله سبحانه و تعالى لم يبعث رسله لشقاوة عباده بل بعثهم ليحيوا حياةً طيبة بنص القرآن و بمتن حروفه المتكلمة إلى الابد .
مفهوم المساكين ليس الفقراء بل هم المسكونون بروح القدس و الوصال مع اصل الفيض في الاكوان ربي و رب آبائي من قبل إبراهيم و اسحق و يعقوب .
د مُحَمَّد ربيع , مصر . (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 16 يونيو 2016)

كشف السر

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "كشف السر .
و سالني أخ كريم أحمدي من الكويت عن كيفية الجمع بين هذين النصين :
"الم تر أن أدم عليه السلام ما كان له أبوان، فكون هذا الامر من عادة الله ثابت من إبتداء الزمان " (الخطبة الالهامية – الحاشية – صفحة 29) " الميزة السادسة عشر للمسيح هى أنه يشبه أدم لولادته دون أب" (تذكرة الشهادتين – صفحة 39)

فأجبته بالتالي :

أرى أن النص الأول يؤول بأنّ آدم لم يكن له مثيل ممن قبله حيث لم يكن له معلم روحاني و لم تكن له عائلة نبوة و بالفعل الكثير منذ بداية الخليقة و حتى الآن هم على هذه السنة , أما النص الثاني فهو على الحقيقة و هو بنص القرآن الكريم و قد ولد آدم من أم دون أب توأما لبنت هي كانت حواء التي تزوجها في ما مضى . و قد خلت سنة الأولين . و لقد كان آدم أحد المنعطفات الكثيرة التي مرت بها الحياة , و لا تفسرها بالفعل نظرية التطور بل تفسرها تدخل يد الإله . فآدم هو أول قومه و ليس له شبيه لذلك تم التعبير عن ذلك بأن ليس له أبوان على المجاز بقرائن .و لأننا تعلمنا من حبيبي أنه لا ينبغي أن نصرف ظاهر النص إلى التأويل إلا بقرينة من جنسها أو من جنس أعلى منها . أقول أنه كقرينة من جنسها فقد أكد حبيبي مرارا و جزم بوجود بشر قبل آدم و كذلك جزم و أكد مرارا على التولد العذري لعيسى فهذه قرينة من جنسها . أما القرينة التي هي من جنس أعلى فهي قرينة القرآن حيث أكد على تشابه المثل بين عيسى و آدم (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) و إذا نظرنا و تأملنا في آيات خلق عيسى عذريا من أمه توضحت لنا الصورة و ظهر الاقتران كالبدر و الحمد لله رب العالمين . و في

الخطبة الإلهامية ص 68 يشبه المسيح نفسه بآدم أنه بعث في قوم فاسدين . و في ص 69 يشبه المسيح الموعود نبينا مُحَمَّد بآدم أنه بعث في قوم ذوي طباع سبعية أو كالدود أو كالأنعام . و قال (ان الله خلق آدم لينقل الناس من العدم إلى الوجود) ص 84 و أيضا راجع الحاشية رقم 50 في صفحة 90 كذلك راجع ص 104 فقد أكد المسيح أن آدم بعث في ناس و في قوم و قد كتب بابا في مماثلته لآدم الأول

فاقرأه و اعلم أنها دقائق روحية كما بينت لك و راجع صفحة **107** ستجد مجموع الجمل لسورة العصر هو الزمن بين آدم الأول و مُحَمَّد و راجع قوله في الحاشية رقم **62** حيث يبين انه يكثر من الكناية و التكنية في هذا الأمر كما أخبرتك و هناك مواضع اخرى في كتب أخرى أذكرها لك إن شاء الله .

والقرينة هي تشابه خلقتي عيسى و آدم و قد فصل القرآن و المسيح الموعود في عذرية ولادة عيسى و بين ولادة آدم لتوأم له كما حدث معه اي مع المسيح الموعود و من هذه القرائن القرآنية و المهدوية تبين ولادة آدم من أم من دون أب

. أنا اقبل الدليل فقط و الدليل واضح وضوح الشمس ان عيسى و آدم من خلقة واحدة خرقت العادة و لم تخالف السنة . ثم أنت لم تجاوبني . هل تعتقد بوجود بشر قبل آدم ؟ هذا السؤال سيترتب عليه امور كثيرة فأجب . و ألم تعلم أنه عليك إنزال كلام المسيح الموعود العام على كلامه الخاص . آدم ليس له أبوان أي أنه أول قومه و ليس له مثيل في وقته . آدم مثله مثل عيسى أي أن آدم من أم دون أب و فصل المسيح الموعود وبين أنه ولد لتوأم بنت كما حدث معه . الأمر واضح . هذا خلاف أمور علمية مادية لم أتطرق إليها تثبت وجود البشر منذ ملايين السنين . القرآن يؤكد كلامي و المسيح الموعود يؤكد كلامي . راجع حساباتك يا صديقي . و أنت تعلم أنني أخضع للحق مباشرة و الله شهيد و لاحظ شيئا يا صديقي . يقول المسيح (فكون هذا الأمر من عادة الله ثابت من ابتداء الزمان) قال (من عادة الله) و لم يقل خرق لعادة الله . مع العلم ان و لادة آدم و عيسى من أم هي خرق للعادة و ليست عادة ثابتة في البشر فهذه قرينة إضافية ضمنية نضيفها لغيرها من القرائن التي ذكرتها لك على مجاز القول بعدم وجود أبوين.

الله سبحانه قال في كتابه أنه أمات بني اسرائيل في يوم الظلة ثم أحياهم . السؤال هنا هل ماتوا على الحقيقة أم ماتوا على المجاز و ما دليلك؟

السؤال الثاني قال تعالى الجزء 1 السورة البقرة آية 65

{ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ } (المائدة 60) { قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَـئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ } (الاعراف 166) , { فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ }

فهل المسخ هنا كان على الحقيقة أم على المجاز و ما دليلك ؟

و نعلم من القرائن القرآنية أن الموت كان موتا روحيا و المسخ كان مسخا على القلوب . يقول المسيح الموعود في كتاب الخطبة الإلهمية ص 90 (إن الله خلق آدم و جعله سيدا و حاكما و أميرا على كل ذي روح من الإنس و الجن) و هذا يثبت وجود البشر و الجن قبل آدم . يقول المسيح الموعود (ذات مرة ركزت اهتمامي على موعد ولادة آدم فأُشير إليّ أن أتوجه إلى حساب عدد حروف سورة العصر لأنها تدل على ذلك التاريخ) إزالة أوهام الخزائن الروحانية مجلد 3 ص 190 .

لاحظ قول المسيح الموعود (ولادة آدم) أي أن آدم مولود و لو جمعنا الأدلة القرآنية و المهدوية لفهمنا تولد آدم من أمه كتولد عيسى من أمه . و يدل على وجود البشر قبل آدم . و إليك المزيد .

يقول المسيح الموعود مؤكدا على أن الله اصطفى آدم اصطفائا و اختاره اختيارا (وظهر نبينا مُحَّمد المصطفى من عند الله تعالى بعد آدم صفيّ الله ب 4598 عاما بحسب التقويم الشمسي) (التحفة الغولروية الخزائن الروحانية مجلد 17 ص 247)

ويقول المسيح الموعود وحي تلقاه يبين اتيان لفظ الخلق بمعنى الولادة (أردت أن أستخلف فخلقت آدم خليفة الله السلطان) (إعلان يوم 17\6\1897 و مجموعة الإعلانات مجلد 3 ص 423)

و معلوم أن هذا الوحي أراد الله به المسيح الموعود و هو موجه ومقصود به المسيح الموعود . و الخلق تعني الولادة و تعني هنا التسوية حتى يتم نفخ الروح أي روح الحكمة و الخطاب القدسي النبوي . فيخر له قومه سجدا . أي يطيعوه .

و تلقى المسيح الموعود الوحي التالي (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) (رسالة بير سراج الحق النعماني ص 5)

و يعني تماثل تولدهما عذريا من أم .

يقول المسيح الموعود (و قد خرج الدجال بقوة متناهية و حلت منذ ولادة آدم عليه السلام نهاية الألفية السادسة) و يقول المسيح الموعود (فكما عومل آدم بالتحقير و عُدّ مفسدا كذلك عوملت أنا أيضا و لما كانت هناك مماثلة بين آدم و المسيح لذا سميت آدم و سميت المسيح أيضا) (إزالة أوهام ص 366)

فهنا المسيح الموعود يؤكد على ولادة آدم و يؤكد أن آدم احتقره قومه و عدوه مفسدا و بين تماثل التولد العذري لآدم الأول بتولد عيسى ابن مريم عذريا .

يقول المسيح الموعود مثبتا وجود الجن الشبحي المكلف (إلا أنه من الممكن أن يبعثوا لإثبات الكفارة فريق إلى الجِنّة الذين يثبت وجودهم بحسب الإنجيل لأنّ الله تعالى لم يخلقهم أيضا للهلاك و لكن المشكلة أن هذه الكذبة التي لا أصل لها قد نسجت للإعتقاد أن المسيح ابن مريم جاء ليكون كفارة لبني آدم فقط و قد استحق مواساة بني البشر فحسب لكونه ابن آدم و من جنس بني آدم غير أنه من الممكن أن نقدم هنا حجة أنه كان للمسيح أخ آخر لم يكن من بني آدم بل كان يُدعى ابن الجن

و قد صُلب كفارة للجنة و لكن لابد من تقديم دليل على ذلك من الإنجيل .)
(إزالة أوهام ص 408)

و يقول المسيح الموعود مؤكدا أن آدم الأول بعث في الهند في قوم فاسدين (و ذلك لأن المكان الذي يصبح محل الكفر و الفتن لا بد أن يُختار هو نفسه للإصلاح و تأسيس الإيمان فيه . فلما غدت الهند أكثر هذه البلاد الشرقية كفرا و فتنا و بغضا و ضغينة فكانت أحق بأن يظهر المسيح فيها و أن يُنظر إليها في الزمن الأخير أيضا بنظرة الرحمة كما نظر إليها بنظر الرحمة قبل غيرها بعد ظهور آدم) (إزالة أوهام ص 447)

لاحظ كلمة (ايضا) (كما نُظر إليها قبل غيرها بعد ظهور آدم) أي أن البشر كانوا يملأون الأرض قبل آدم . و كانوا مفسدين . لذلك تطلب الأمر ظهور آدم منهم .

يقول المسيح الموعود (فأنا الوحيد الذي ظهر في الألفية السادسة منذ ولادة آدم الأول) (إزالة أوهام ص 507)

و أكد هنا أيضا أن آدم مولود .

يقول المسيح الموعود (و قد سماني الله آدم لتتحقق الصلة بين الأول و الآخر . كما كان هناك تشابه آخر بيننا , أنّ آدم وُلِد توءما مع أنثى , و وُلِدت الأنثى قبل الذكر للإشارة إلى ازدهار سلسلة البشرية . كذلك وُلِدت أنا أيضا توءما , و قد وُلِدت بنت قبلي ليشير هذا الوضع إلى نهاية سلسلة الولادة البشرية , فأنا الأخير كما كان آدم هو الأول . أما عيسى بن مريم فكان بينه و بين آدم تشابه واحد و ذلك في الولادة بغير أب . و لكن هذا التشابه أيضا ناقص , إذ إنّ أمه (أي عائلة النبوة) كانت موجودة . أما أنا فبدون أب و أم من حيث الروحانية أي ليس لي مرشد يكون بمنزلة الأب و ليس لي عائلة نبوة لتكون بمنزلة الأم . و وُلِدت توءما مثل آدم , أما عيسى عليه السلام فما كان توءما . كذلك اتهمت بسفك الدم كما اتُّهِم آدم

و لم يُتّهم به عيسى عليه السلام) و قال (غير أنه ما كان ضروريا أن أولد بغير الأب مثل عيسى عليه السلام) (نزول المسيح ص 126)

و هل كان المسيح الموعود آخر البشر على الحقيقة . فمن ذلك نفهم أن آدم الأول لم يكن أول البشر على الحقيقة . و نفهم من ذلك أن آدم الأول لم تكن له عائلة نبوة و لم يكن له معلم روحاني من البشر فهو بهذا المعنى فقط بلا أبوين . فاحذر و كن من المتدبرين .

البروفيسور الشهير "كليمنت ليندلي راك" **Clement Lindley Wragge** هو المسؤول العام لقسم هندسة المساحة بجنوب أستراليا. وهو المؤسس لعدد من المراصد في البلاد. عيّنته حكومة كوينزلاند مسؤولاً للأرصاد الجوية في الفترة **1887–1902**.

أثناء زيارة العالم الشهير "كليمنت ليندلي راك" ﵁ إلى الهند قام بزيارة المسيح الموعود عَلَيهِ السَلام عندما كان حضرته في لاهور، وبعد حوارات مختلفة دخل البروفيسور الإسلام وبايع على يد حضرة المسيح الموعود عَلَيهِ الصَلاة وَالسَلام. من بين الأسئلة التي وجهها البروفيسور الأسترالي "كليمنت راك" إلى مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية سؤال حول مسألة خلق آدم عَلَيهِ الصَلاة وَالسَلام ننقل منه التالي:

البروفيسور "كليمنت راك": "ورد في التوراة أن آدم أو الإنسان الأول ظهر في أرض جيحون وسيحون، وقطن هناك، فهل هؤلاء المقيمون في أمريكا وأستراليا وغيرها هم أيضا من أبنائه؟".

الجواب:

"لسنا نقول بذلك، ولا نتبع التوراة في هذه القضية.. حتى نقول بما تدّعيه من أن الدنيا بدأت بخلق آدم منذ ستة أو سبعة آلاف عام، ولم يكن قبل ذلك شيء،

فكأن الله عز وجل كان متعطلا! كما أننا لا ندّعي أن بني نوع الإنسان الذي يقطنون اليوم في مختلف أنحاء الأرض هم أولاد آدم هذا الأخير، بل إننا نعتقد بأن بني الإنسان كانوا موجودين قبله.. كما يتبين من كلمات القرآن الحكيم.. [إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً]. فلا يمكن لنا الجزم بأن سكان أستراليا وأمريكا من أولاد آدم هذا، ومن الجائز أن يكون بعض الأوادم الآخرين." (الملفوظات، المجلد ١٠، ص ٤٢٦)

و إني استخرت الله العظيم و سألته في يوم 16\12\2014 في ركعتين السؤال التالي (اللهم أخبرني هل كان هناك بشر قبل آدم و هل تولّد آدم من أم دون أب كما تولد عيسى بن مريم , اللهم أخبرني بوحي واضح صريح آمين)

فكان أول ما رأيت في الرؤيا : أنّ الأمر هو أشبه بمنشور من كتاب ليست له بداية محددة و معينة و ليست له نهاية محددة و معينة .

الكتاب : الكون .

منشور : حياة { و جعل النهار نشورا } { وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ }

أي على المشاع و الانتشار هكذا الأمر حدث و ليس من نقطة محددة .

ليست له نهاية محددة معينة : أي أنّ الأمر خاضع لنظرية الفناء عبر العصور أي بداية تدريجية و كذلك نهاية تدريجية .

و من الأدلة القرآنية التي تؤكد نظرية التطور المعدلة أن الإنسان خلق من سلالة منفصلة عن غيره من الكائنات بداية من طين حيث تكونت الخلية الحية فكان كائنا أحادي الخلية و هي مرحلة التكاثر اللاجنسي و تطور التدرج النموي لهذا الكائن حتى استحال نباتا ثم أنشاه الله من خلال نطفة في قرار مكين و هو الرحم من خلال

التكاثر الجنسي و بالتالي أنشأه الله خلقا آخر بهذه الطريقة الإبداعية التي تجري أمام ناظرينا و يلخص الله فيها قصة تطور خلق الإنسان و سلالته النقية . قال تعالى في سورة المؤمنون { و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين .... ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين } . و قال تعالى { الذي أحسن كل شيء خلقه و بدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين } (سجدة 8,9)

ثم نمت فرأيت في الرؤيا أنني أقوم بتنزيه أبنائي و أثناء ذلك اتصلت بي صفة الفتح و السلام ثم رأيت المنشور في الرؤيا السابقة تنطبق عليه صفة (نشأت) بتسكين الشين ,و نعلم أن صوت حرف الشين هو التفشي و الانتشار و هي صفة مرادة في الرؤيا , ثم رأيت أنثيين من البشر ثم رأيت تمساحتين اثنين كل منهما تتلقح ذاتيا . و رأيت في الرؤيا و فهمت منها أن أصل نوع البشر بعد مرحلة النبات كان نوع واحد غير متمايز الجنس و هو ما يطلق عليه مجازا وقتها الإناث لأنها تكون مصدر التكاثر و كان ذاتيا في حقبة من الأحقاب ثم حدث التدرج و تمايزت مجموعة من الإناث (مجازا نسميهم إناث) إلى نوع متميز بالتلقيح للنوع الأصلي المتمايز منه و المنبثق عنه و يسمى الذكر و بدات من وقتها عملية التلقيح الجنسي و رأيت في الرؤيا مثال هذا التحول لمجموعة من الإناث إلى ذكور و أُخبرت في الرؤيا أن هذه المرحلة كانت معماة علينا لفترة من الفترات . و لما رأيت الكائنان اشباه السحالي الكبيرة أو التمساحتان تلك في هذه الرؤيا رأيتهما و كأنهما حملتا الأجنة في بطونهما ذاتيا إلا أن إحداهما تحولت بالتدريج إلى ذكر فيما بعد و سبحان الله الخالق و رأيت صفة السعادة بكشف السر تنطبع عليّ في الرؤيا و الله على ما أقول شهيد و هو حسبي و وكيلي .

تنزيه : تنزيه .

أبنائي : كتاباتي و أفكاري

الفتح : الفتح

السلام : السلام

نشأت : بتسكين الشين { وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ } { وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ }

أنثيين : أنثيين

تمساحتين : تمساحتين

تتلقحان ذاتيا : تتلقحان ذاتيا و معلوم أن السحالي تتلقح ذاتيا و كذا الأمر في التماسيح في بداية النشأة كانت تلقح بيوضها ذاتيا و لم يكن هناك جنس محدد في البداية حيث كانت الأنثى هي الأصل .

{ و في خلقكم و ما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون } (جاثية 5)

يبث : هي إشارة على نظرية الخلق المنشور المنتشر و ليس نظرية نقطة البدء , و كما خلقنا الرحمن أول مرة يعيدنا و المعلوم أن البعث يوم الدينونة يكون بشكل جماعي إذا الخلق في المرة الأولى كان بشكل جماعي أيضا و بتدرجات و لم يكن من خلال نقطة واحدة محددة و هو ما يخبر به القرآن , و البشر من الدواب و تنطبق عليهم هذه النظرية القرآنية و المسلمة العلمية . و يشير القرآن إلى هذا المعنى و هو مرور البشرية بفترة الجنس الواحد المتكاثر غير المتميز ثم نشأت من مجموعة منها مجموعات متمايزة فيها صفات تلقيحية و هي ما نسميه اصطلاحا الذكر من الجنس المتكاثر بذاته و هو مانسميه اصطلاحا الأنثى قال تعالى :

{ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ } (سورة الأعراف 190) نفس واحدة : جنس غير متمايز يتكاثر ذاتيا , جعل منها زوجها : التمايز لمجموعة من الإناث ليتحولن لذكور كما هو مشاهد في علم جراحات الأطفال , ليسكن إليها : ليتزوجها , فمرت به : مرور تدريجي لتطور الخلقة و التكاثر بهذا السبيل , أثقلت : اكتمال طور التلقيح الجنسي و نشوء أجنة كاملة غير مشوهة كسلسلة من تدرجات التطور . فسبحان الله العظيم . و كما أن بدايات الخلق هي بدايات جماعية تدريجية فإنّ نهايات الخِلقة ستكون جماعية تدريجية و أثناء تلك التدرجات تنقضّ الساعة بغتة . و من أدلة الخلق الجماعي المتدرج قال تعالى { قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تُحشرون } (ملك 24,25)

أنشأكم : تفيد المرحلية , ذرأكم : تفيد الجماعية المنشورة المبثوثة و هي من الذر و هو الغبار المنتشر و هو للدلالة على أصل الخِلقة .

قال تعالى { و قد خلقكم أطوارا } (نوح 15)

و قال تعالى { و الله أنبتكم من الأرض نباتا } (نوح 18)

و هذا دليل على مرحلية تطور خِلقة الإنسان عبر الأحقاب و الأزمنة .

{ خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها} (النساء 2)

{خلقكم من نفسٍ واحدة وجعل منها زوجها} (الأعراف 190)

{ خلقكم من نفسٍ واحدة ثمّ جعل منها زوجها } (الزمر : 7)

و من الشواهد العلمية الطبيعية على وجود سنة التولد العذري في الكائنات الحية و جود ذلك في قنافد البحر و سلالة جراد البحر و سلالة تنين كومودو و سلالة اسماك القرش المطرقة و في سلالة الديدان الشعيرية و وحيدات الخلية و الرخوياتو السحالي و التماسيح في بداياتها و لم يكن هناك جنس محدد بل هو كائن يتولد عذريا و لما تميز الذكر و تطور من الأنثى اصطلاحا بدأت مرحلة التزاوج و التكاثر الجنسي و معلوم أن بيض التماسيح يكون غير محدد الجنس و تحدد ماهية جنسه كثافة و كمية أشعة الشمس التي يتعرض لها فسبحان الله العظيم و كل ذلك يؤكد مقالتنا كشف السر .

كذلك نحل عسل كيب (Apis mellifera capensis) وهو نحل عسل يستوطن جنوب إفريقيا ويتكاثر بنوع خاص من التوالد العذري. والفريد في هذا النحل هو أن النحلات العاملة يمكنها التكاثر بالتوالد العذري، في حين أنه في ممالك النحل الاعتيادية تنتج الملكة كل البيض في الخلية

و الأفعى الضاغطة (Boa constrictor) وعادة ما تتكاثر بشكل طبيعي، إلى أن اكتشف علماء من جامعة شمال كارولينا سنة 2010 حالات عديدة لطفرة وراثية أدّت إلى ظهور حالات لتوالد عذري.

و قرش رأس المطرقة (Sphyrna tiburo) أضيف إلى اللائحة بعد توثيق حالة وقعت سنة 2001 لسمكة قرش كانت في الأسر , و جراد البحر الرخامي (marbled crayfish) وهي كائنات تستخدم في الزينة المنزلية وتتم تربيتها في الأحواض، وقد اكتشفت قدراتها على التوالد العذري بعد ملاحظة حالات عديدة في الأسر. في حين تبقى تلك التي تعيش في وسطها الطبيعي تتكاثر بشكل طبيعي.

و دولابيّـات بديلويـدز (Bdelloidea species) كنظيراتها مـن سـحالي الـذيل السوطي، فإن هذه الدولبيّات هي صنف كامل من الإناث يتكاثر بعذرية.

و برغـوث الميـاه العذبـة (Daphnia magna) ويحـدث ذلـك في فصـلي الربيـع والصيف، بينما يحدث التوالد الطبيعي في فصل الشتاء.

و تنـين كومـودو (Varanus komodoensis) وقـد تم اكتشـاف ذلـك صـدفة في حديقة حيوانات في المملكة المتحدة، حين لاحظ أحد الموظّفين أن اثنتين من إناث الكومودو وضعت بيضا غير اعتيادي تطور ليفقس بعد مدة، على الرغم من أن أيا منهما لم تتّصل بذكر من نصف النوع. وبعد إجراء تحاليل وراثية ثبت بالفعل أن ذلك البيض بالفعل قد تخصّب ذاتيا. وعلى الرغم من أن حيوانات الكومودو في الطبيعة تخضع لتكاثر طبيعي إلا أن بعضها وحين تكون في الأسر، يتكاثر عذريا.

و سـحلية نيوميكسـيكو ذات الـذيل السـوطي (Aspidoscelisneomexicana) وهـو صـنف سـحالي أنثـوي بالكامـل، يعـيش في جنـوب الـولايات المتحـدة الأمريكيـة وشمال المكسيك. وتتكاثر بوضع بيوض غير مخصّبة تتطوّر ذاتيا لتصبح جنين سحلية أنثى. وقـد ظهـرت هـذه المخلوقـات كهجـين لسـحالي متقاربـة تتكـاثر بشـكل طبيعي، وهذا الهجين لا يستطيع إنتاج سوى الإناث .

و من أدلـة مرحلية الخلق و أن التكـاثر كـان يحدث في مرحلة من مراحل التطور من خلال التلقيح الذاتي حيث لم تكن الأزواج قد تمايزت قوله تعالى { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ }

فالمستقر هو مكان نمو الجنين و المستودع هو مصدر التلقيح و كلا المستقر و المستودع كان بداية في كائن واحد ثم تطور الأمر بعد ذلك بتمايز كائن المستودع من و عن كائن المستقر .

و كنظرة تشريحية فسيولوجية امبريولوجية مستشهدين بمشاهد حالات جراحات الأطفال و العيوب الخِلقية التي نواجهها في الحقل الجراحي الطبي أستطيع أن أؤكد بما لا يدع مجالا للشك من أن الذكر هو كائن متطور من الأصل و هو الأنثى , حيث نجد أن القضيب ما هو إلا تضخم للبظر ملتصقا تحته القناة البولية التي تطورت و ازدادت طولا لمناسبة تضخم البظر , كذلك نجد أنّ البروستاتا ما هي إلا المهبل بغدده الإفرازية يقع أسفل المثانة و خلف القناة البولية و عندها نجد الرحم ضامرا ملتصقا بالبروستاتا . كذلك فإنّ كيس الصفن ما هو إلا الشفران الكبيران للعضو التناسلي الأنثوي و ما الحبل المنوي إلا قناة فالوب المتحولة و ما المبيضان إلا الخصيتان المتحولتان كذلك و ما البويضة البدائية الحركة و الشكل إلا الحيوان المنوي المتطور حركيا و هستولوجيا .

و نعلم ذلك من خلال ولادات أجنة في أطوار بين الجنسين و نعلم ذلك من الصفات التشريحية و نعلم ذلك من خلال طب الهرمونات الذي يحول الذكر لأنثى و يحول الأنثى لذكر تحت بصائرنا و مشاهداتنا الطبية العلمية . فالتستيرون الزائد المستمر إذا أعطيناه للأنثى يضمر ثدي الانثى و يكثر الشعر بجسدها و ينتشر انتشارا ذكريا و يتضخم البظر فيصير كالقضيب و تصير الأنثى ذات ميول ذكرية تميل لحب النساء كذلك إذا أعطينا جرعات زائدة من الاستروجين مستمر للذكر نجد أن ثدييه يتأنثا و يكبرا و ينعم جلده و يسقط الشعر في أماكن الانتشار الذكري و يضمر القضيب و يصير الذكر ذا ميول أنثوية يحب الرجال و هكذا هذا مثال مختصر بسيط عن هذا

العلم الرهيب العظيم . إنّ نظرية التطور تفسر هذا التحول بشكل رائع و أكيد و مسلم به و أؤكد لكم ذلك و الله شهيد .

و من الآيات القرآنية التي تؤكد نشأة الإنسان بشكل مبثوث منتشر جماعي من الخلية الوحيدة في الطين أولا ثم من نبات ثم من أنفسهم ذاتها حيث تحول قسم من المجموع إلى كائن خاص بالتلقيح فقط بدلا من أن كان فيما سبق من مراحل كائن يتكاثر بذاته و لم يكن هناك تمايز للجنسين أي الأزواج { سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ } (يس 36) و تدبر في مراحل نشأة الكون و مراحل نشأة جنين الروح باتباع 6 و الامتناع عن 6 في أوائل سورة المؤمنون , و كذلك مراحل تطور خلق الإنسان عبر العصور (كائن أحادي الخلية , نبات , كائن يمشي على أربع , هوموريكتوس , نياندرتال , هوموسابينوس) فتبارك الله أحسن الخالقين .و لو لاحظت حبيبي أن مجموع عدد سور القرآن الكريم **114** هو **6** و هو رقم الإكتمال فسبحان الرب العظيم آياته تتجلى على شجرة الزيتون .و هو مجموع مجموع حساب الجمل لاسم الله رب بحساب الشدة و اسمه رحيم .

و إذا تأملنا في الرقم ستة (6) رقم الاكتمال و تتبعنا خطوات تطور البشر جسديا عبر العصور نجد أنّ هذا التتبع قد لخصه الله لنا في تكون الإنسان الحالي و نشأته . فنجد مرحلة الكائن أحادي الخلية تتمثل في البويضة المخصبة (الزيجوت) و نجد مرحلة النبات تتمثل في تطور الزيجوت لتنغرس في تربة الرحم و يصير لها جذر (كوريون) و ساق (كورد) و فروع (بودي) ثم نجد مرحلة يمشي على أربع تتمثل لنا بشكل درامي أمام أعيننا في الإنسان بعد ولادته و رضاعته بضعة أشهر (الحبو) ثم نشاهد مرحلة الكائن المنتصب بذاته (الهوموريكتوس) عند اكمال الطفل تسعة

أشهر و هو رقم التولد . ثم ينمو الإنسان عصبيا و ذهنيا ليتصرف تصرفات الكائن المستظل (نياندرتال) بمبدأها الأعظم حيث يذهب ليحتمي أسفل المقاعد بشكل غريزي فور سماعه صوت مفزع أو رؤية ضوء مخيف . ثم يدخل الإنسان إلى المرحلة الأخيرة و هي مرحلة الهوموسابينوس و التي تتيح له هذا التطور الجسدي و الذهني و العقلي و اللغوي الذي تلمسه في العصر الحديث و الذي ابتدأ منذ عشرة آلاف سنة فقط . إنه ملخص لتطور الخلق .. د مُحَمَّد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 18 ديسمبر 2014)

من باب الإلزام العقلي (الكائنات الثلاثة)

و يقول عليه السلام :

"من باب الإلزام العقلي (الكائناتُ الثلاثة) .

أذكرُ أنني قراتُ أنّ أحد السلف كان يقولُ عليك أن تفر من المبتدعة و ألا تجالسهم و إن سددت اذنك و أغمضت عينيك عنه , و قال أحد السلف أنه ظل حزينا مكتئبا يوما كاملا فلما سالوه عن السبب قال : لقد ابتسمتُ في وجه مبتدع .

و أنا اقولُ : ما هذا القرف ؟ ما هذا القرف الذي اقترفه ضعفاء العقل و الحجة ؟ أضعفاءٌ هم لهذا الحد ؟ أين الحجة بالحجة و إعمال الفكر ؟

كذلك سمعتُ رواية عن احمد بن حنبل أنه ضعف حفظه يوما بسبب رؤيته لكعب امرأة !!!!! ما هذه الروايات التافهة , و ما هذا التهافت و الضعف و السخافة ؟ اجعلونا نحسن الظن و نقول أنها رواياتٌ مردودة غير صحيحة في باب مبالغات قراء العصور الوسطى كما جرت عادتهم التي اكتسبوها من خطاطي الكتاب المقدس

الإسرائيليين . لماذا كلاب النار المستأسدين على الضعفاء هم ضعفاء لدرجة عدم قدرتهم على تحمل راي شبه مخالف لهم في غرفهم على البالتوك ؟!!!!

لماذا الملحدون أكثر صبرا منهم و اكثر قدرة على تحمل النقد و الجدال بالحجة حتى انهم لا يأبهون الى شاتميهم أو مكفريهم ؟ ألهذا الحد المتدينون ضعفاء و ساقطون ؟ أتدرون لماذا ؟ ذلك أنّ المتدينين الساقطين هم عبيد لشركاء كثر هم آلهة التراث و المرويات , أما الملحدون فيعبدون إلها واحدا و هو عقل الملحد ذاته و مسلمات العلم .

فالملحدون موحدون بالنظر إلى شرك كلاب النار و الوهابيين , فعبادة إله واحد افضل من آلهة كثيرة حتى و لو كان كلٌّ من الفريقين على حالةٍ باطلة .

و لنقم الآن بعمل فرضية عقلية للإلزام , فنقول لكل المتدينين المتعصبين في العالم , تعالوا جميعكم باختلاف آلهتكم و عقائدكم و أحبوا بعضكم و عاملوا بعضكم بإنسانية حتى ولو كان حب المخالف لكم هو من نواقض دينكم , و لكن دعونا جميعا نحب بعضنا و نتسامح فيما بيننا , لا أقول تزاوجوا من بعض , و لكن فليلقِ كلٌّ منكم على الآخر سلاما و إنسانية و رحمة , ثم تموتون كلٌّ في معاده , ثم تلتقون أمام الإله صاحب اليوم الآخر , ألن يخجل ذلك الإله منكم ؟ هل ستكون عنده حجة ليحاسبكم على رحماتكم . ؟ لو فعل ذلك وقتها لظهر بمظهر الشرير الدنيء و تكونون قد كشفتم زيفه و كذبه و ساديته و خبثه , و لو فكر ساعتها جمعٌ منكم : ليتنا أمتنا بعضنا البعض في الدنيا لنرضي ذلك الإله , سيرد عليكم جمعٌ آخرٌ منكم : ألا يكفيكم ما استرحتم به من سلامٍ نفسي في الدنيا لتكسروا به قلب ذلك الإله الشرير الحقود . فيكون بعضكم لبعضٍ باعثَ عزاءٍ و رثاءٍ و تسلية , و لو لم ينتقدكم

ذلك الإله , ساعتها فانعم به من إله لم يرد لكم إلا السلام في الدارين , و أقول معقبا : لقد بلغ كلاب النار بقحطهم الروحيِّ ذلك أوج غيظهم و تطرفهم في خلة الشام و العراق و ما وصلوا لتلك البشاعة الا لقحط في قلوبهم أرادوا اروائه و انّا لهم ذلك , و سينهزمون عسكريا و نفسيا كي لا يكون للقوم حجة بعد البشر . و هو من تدبير الله كتجربة عملية أخرجت ما في صدورهم من عفن التراث و خبثه ليظهر جليا كيف يكون اندحاره و هزيمته أمام العالمين موثقا بالصورة والمنطق .

و سيكون بذلك اندحارا أشد من اندحار الكهنة عن اوروبا في العصور الوسطى و سيكون حدثا تاريخيا عظيما . و ستنكشف خدعة الخلافة الملوكية التي ينادون بها و كم من دماء ضاعت هبائا منثورا في سبيل تلك الخدعة الشيطانية الاثيمة الرجيمة . و من لم يقرا التاريخ ليتعلم فالآن لن تكون له حجة بعد هذا المشهد العلني العملي التاريخي .

إنّ كلاب النار هم اشبه بمصاصي الدماء الذين لا يظهرون الا في الظلام لا تنبض قلوبهم و يحترقون بشمس المعرفة كما تحكي الاساطير القديمة . انه تشبيه حقيقي و واقعي .

أما الملحدون فلا أقول لهم إلا رهان باسكال كإلزامٍ عقلي , يقول باسكال : انك أيها الملحد افترض أنّ الإله الحق موجود و قل : لو أنك موجود أيها الإله الحق فقد آمنت بك و فالتفويض هنا أسلم من الإلحاد الصريح , غير انّ باسكال لم يضع في اعتباره احتمال أنّ ذلك الإله قد يدخل حتى الملحدين إلى الجنة بعد فترة عقاب باعتبار أنّ رحمته و سعت غضبه , و لكن بما أنّ باسكال من خلفية مسيحية تؤمنُ بالنعيم الأبدي أو الجحيم الأبدي غير المنقطع و كذلك كثير من جهلاء المسلمين , فأقول أنّ

رهان باسكال هو الاقرب لعقول الجموع الملحدة في العصر الحديث كإلزامٍ عقليٍ جدليٍّ .

و اعود و اقول : لقد سجن كلاب النار ربهم في أسوار عقولهم و زمانهم الماضي في تاريخ الشعوب , سجنوه داخل عقولهم الخربة فأخرجوه بصورة وحشٍ خبيثٍ داعر لا حياء عنده و لا أخلاق و لا مباديْ فملأوا بذلك العالم ظلما و جورا و هو أعظم الظلم و اشنع الجور .

و الحقيقة أنّ الإله الحق لا يحده زمن و مكث و لا عقل . بل من المفترض أنه يكون مبدأ كل خير و القاضي بنهاية كل شر .

و أعود مرة أخرى و أقول : هل السبي مذكور في القرآن ؟ أم أنه كان عادة قبلية و عُرفَ حروبِ الماضي بكل ثقافاته و اديانه كصفة مجتمعية وظاهرة سوسيولوجية ؟ فرقٌ بين الدين و العادة , فرقٌ بين العرف و العبادة . لقد تطورت الشعوب و المجتمعات و الثقافات , و ما صارت ترضاه الإنسانية اليوم , يستحيل أن يناسب ثقافات الماضي , و قد يقول القائل : ماذا تفعل في آيات ذكرت ملك اليمين في القرآن ؟ ألا يدل ذلك على السبي ؟ فأقول : آياتُ ملك اليمين في القرآن جاءت في سياق الصيغة التقريرية الإخبارية لأمر جارٍ يحدث و عرف شائع في الحروب , و لكن هل جاءت صيغة ملك اليمين في القرآن بلهجة الحث عليها أم كانت بصيغة ثقافة مرحلة و لهجة مباح من مباحات العصر و البيئة التي حث القرآن و الحديث على التخلص منها باعتاق الرقاب و عظيم أجر ذلك إما لتكفير ذنب أو لإرضاء رب . لقد كان السبي و الاسترقاق من باب المعاملة بالمثل و العرف و قد كان في اوروبا كذلك و آسيا و بلاد فارس و غيرها وقتها . و لنفترض أنّ قائداً لمعركة قد

انتصر و لم يأخذ نساءً أسرى , هل سيكون آثما أو معاقبا ؟ أم له ذلك بدون عقابٍ رباني ؟ و تذكروا انتصار علي ﷺ بجيشه على عائشة ﷺ , هل أخذ سبايا ؟

من هنا تتبين لنا دلالات العرف في كل عصر و تغير مفردات ثقافات الشعوب عبر الزمان و هو أمرٌ معتبر لدى الإله .

و من جهةٍ مغايرة اقول للنصارى : لو أنّ دين مُحَمَّد هو دين الشيطان و انّ أحداث غار حراء كانت مسّاً من الشياطين ليكون مُحَمَّدا رسول تعاليم إبليس , فلماذا حرّم ذلك الوحي الشيطاني كلَّ ما يُذهبُ العقل و أولها الخمور ؟

هل يريدنا الشيطان يقظين دائما نستعمل عقولنا ؟ هل يريدنا اقوياء الإرادة غير خائرين أمام الكحول , هل يريدنا إبليسُ متماهين مع الصعاب نحلها بجهد و مواجهة بدل ان نهرب إلى أوهام السكر و تغييب العقل ؟ ياله من شيطانٍ ناصح رائع . أين عقولكم يا نصارى ؟ إذهبوا و اوجدوا حلا لمشكلتكم مع الفلسفات الهلينية التي هزمت إيمانكم و جعلت توحيدكم ينهزم بلمس الأكتاف و بالضربة القاضية . تذكروا معارك خليقدونية الفكرية و العقائدية , تذكروا شهود يهوة و الإريسيين و الإبيونيين .

لقد اتى مُحَمَّدا مصدقا لنبوءات و لقد اخبر عن نبوءات تحققت و استُجيب دعاءه .

و نعود و نسأل : هل القرآن عنصري و طبقي ؟

{ الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و الجروح قصاص }

{ و من قتل نفسا بغير نفسٍ فكأنما قتل الناس جميعا و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا }

أقول : لا ليس طبقيا و لا عنصريا لأنّ الآية الأولى من المتشابه و الآية الثانية من المحكم , فرُدُّوا الأولى إلى الثانية لتزول الشبهة و تظل الفكرة .

و الآية الاولى تفترض أنه لن يقابل الحر إلا الحر و لن يقابل العبد إلا العبد و لن يقابل الانثى الا الانثى مخاطبا طبيعة ذلك المجتمع القبلي الذي نزلت فيه تلك الآيات , لكنّ الآية الثانية وضعت الافتراض الحاصل حديثا و هو ذوبان الفوارق الطبقية و انّ النفس بالنفس قولا و فعلا , و هذا لا يمنع اقتصاص العبد من الحر و الأنثى من الرجل بكل تاكيد .

و اقول معاودا : إنّ كلب النار هو الكائن المسخ و الملحد هو الكائن المُعَزّي و شاتم مُحَّد هو الكائن الجاهل .

المسخ لانه انطبعت عليه آفات كتب التراث فصار مسخا لا طعم له و لا رائحة و لا يشعر بطعمٍ و لا رائحة و هو في اكتئاب و ضجر و سخط دائم و صدره في ضيق مستمر .

أما المُعَزّي فذلك لانه يرثي نفسه على ما فعله به الكائن المسخ فيسقط سقوطا حرا ليريح عقله ثم لا تلبث مرحلة الصعود الحر إلا أن تبدأ في جيله أو في متتاليات الأجيال من بعده .

أما الجاهل فلانه أمسك في السفاسف و المكذوبات و الموضوعات و كلمات و ثقافات الشعوب في زمانها و أسقطها على زمانه بكل جهل و رعونة وغباء فصارت صدا له و فتنة عليه جراء سوء الظن .

و مرة أخرى أعود و أتسائل : لماذا دائما تجار الدين من الشيوخ و الكهنة يكرهون الفلاسفة لدرجة تحريم تدريس علم الفلسفة في بلاد الوهابيين ؟

أقول : إنّ السبب في ذلك أنّ الفيلسوف ينظر نظرة نقدية شمولية اجتماعية لكل العقائد في الدنيا في كل الثقافات و كل الميثولوجيا التاريخية و يقارنها ببعضها ليكشف ضعفها و هشاشتها في مبدئه الذي يسير عليه و هو الخير و الحق و الجمال , فلا يجد في معظم الميثولوجيا التي في أيد الكهنة و المشايخ لا خير و لا حق و لا جمال فتصيرُ تعريةً لهم . كما انّ كهنة الدين و المشايخ يشعرون بالغيرة و البغض تجاه ذكر الفلاسفة لعقائد الاغيار من شعوب و حضارات و اعتقادهم ان مجرد ذكرهم في كتب التاريخ هو احياء لتلك العقائد و تمجيدا لها !!!!!

غير أنّ الإله الحق ما هو إلا نبع الخير و الحق و الجمال .

لذلك نجد كثيرا من الفلاسفة قد الحدوا و انكروا الإله , و نظروا إلى الميثولوجيا على انها ظاهرة نفسية عامة في شعوب الارض البشرية , لم يلمسوا بحواسهم النبوة و النبوءات و إجابات الدعاء في كل ميثولوجيا درسوها . لم يجدوا هدايات الإله بالخير و الحق و الجمال على النبوة و النبوءات و تحقق الدعاء .

فصاروا أعداءً للكهنة و صار الكهنة أعداءً لهم . غير أنّ الفلسفة على إطلاقها المجرد هي خير للإنسانية و لتطور آليات التفكير و الاستنتاج و التجرد للخير و الحق و الجمال المفترض أن يصل للنبوة و النبوءات و إجابات الدعاء . إنّ الفلسفة هي التفكير العميق و هي تلك الحلقة المفقودة بين أرباب الميثولوجيا و علماء الفلسفة , و لقد جئتُ هنا لاتمم لهم تلك الحلقة المفقودة و اجعلها موجودة و في مكانها و زمانها الصحيح .

إنّ رؤية النبوة و تحقق النبوءات و إجابات الدعاء و الوصال بالدرجات المختلفة للوحي لهو كفيلٌ ببعث الاستقرار و السلام النفسي المنشود في العالمين . غير انّ هذا

السلام النفسي إن لم يتوافر فإنّ الكائن المعزي يحاول أن يجده في إلحاده و لا يجده مستمرا , و الكائن المسخ يحاول ان يجده في عفن التراث و الجنس و العنف و لا يجده مستمرا , و الكائن الجاهل يحاول أن يجده بدس راسه في التراب كالنعام و لا يجده مستمرا .

الحق و الحق اقول : إنّ كل الكائنات الثلاثة آنفة الذكر هي تائهة حتى ترجع تلك الحلقة بين الفلسفة و الدين و حتى ترجع تلك الوصلة بين الأرض و السماء , و على اية حال فإنّ الاتزان النفسي شيءٌ و السلام النفسي هو شيءٌ آخر تماما .

إنّ الاضطراب النفسي هو شيءٌ خارجٌ عن السيطرة , بينما الاتزان النفسي فهو رد فعل إرادي لمواجهة مصاعب الحياة و محاولة للاستمرار و العيش و التكيف , أما السلام النفسي فهو شيءٌ لا إراديّ يهبط عليك هبوط الوحي على النبيين .

إنّ كلب النار الكائن المسخ هو اشبه بمصاص دماء , لا يحيى إلا على القتل و هدر الإنسانية و نشر الكراهية .

إنّ الملحد الكائن المعزّي هو اشبه بذلك الإنسان الذي بلغ عقله الجهد و نهاية التحمل فاسقطه (أي عقله) سقوطا حرا ليرتاح ذلك العقل في عزاءٍ نفسيٍّ اليم .

إنّ شاتم مُحَمَّدا هو الكائن الجاهل و هو أشبه بطالبٍ بليدٍ لا يريد أن يمتثل لدروسه ومدرسيه بل يريد دائما تبرير فشله و عجزه عن مجاراة تطورات السماء و أخبارها المتتالية التترا . و لا يريد أن يبذل جهد البحث و المقارنة و التفكير . تصده عقبات سطحية لا لب فيها . تصده همجية كلب النار و لوثة الرواية الكاذبة و اختلاط الفعل من عصرٍ إلى عصر دون اعتبار قواعد الثقافة و الزمن و المناط .

لقد ظلت الأرض تئنُّ عقودا , تئنُّ بكثيرٍ من الذين يئنّون ألما على فقدان اليقين في الدين .

لقد أنّ كثيرون , منهم الملحدون و اللأدريون و اللادينيون و الربوبيون و اصحاب عقيدة الانتظار في الاديان كلها دون أن يجدوا من يكفكف آهاتهم ويزيل شكوكهم و يرفع الحجاب عن عيونهم , لقد أنّتِ الارضُ عقودا بعد أنّ كذّبَ العالمُ مسيحَ السماء المبعوث في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن الرابع عشر الهجري ,لقد ناحت الدنيا ألماً و همّاً على وفاته مع نهاية العقد الأول من القرن العشرين في الهند .

لكنّ تلك الدموع لن تظل كثيراً في محاجرها و ستهبط شوقا و فرحا , حبا و شغفا بتلك النسمات المسيحية المقدسة التي اختارتها السماء لتطيل عمر زمان الوحي إلى الدنيا مع نهاية الايام . د مُحَّد ربيع و مصر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 27 أغسطس 2016)

لقد نفث الله في روعي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"لقد نفث الله في روعي أنّ احاديث الأصابع التالية :

= ما من موضع أربعة أصابع في السماء إلا ملك ساجد , أطت السماء و حق لها أن تئط == قلوب العباد بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء = أنّ الأول هو كناية عن الصفات الإلهية السماوية الأربع : الربوبية و الرحمانية و الرحيمية و المالكية في البعد الروحي و خضوع الملائكة لها . و هي مذكورة في سورة الفاتحة . (و يحمل عرش ربك يومئذ ثمانية) أي أبعاد الخضوع لهذه الصفات و فيوض هذه

الصفات في عالم الروح و المادة , فكل صفة لها فيضها الروحي الأخروي و لها فيضها المادي الدنيوي .

أما حديث الإصبعين فهو كناية عن تقلب العباد بين هذين البعدين السماوي و المادي بمشيئة الله و إرادته , فهي نعم متوالية منها الروحي و منها المادي و الله على كل شيء قدير .

إنّ الله هو فردوسنا , فهو منزه عن كل نقص , ليس كمثله شيء و عرشه صفاته التي تنعكس في عباده فيستوي الله على عرشه في قلوبهم . و ليس كما تقول فرقة الكتبة المارقة , و هناك لطيفة أريد أن ألفت النظر إليها لأبين لكم كيف أنّ هذه الفرقة البدائية الوهابية المتخلفة تقوم بتجسيم الله و عدم تنزيهه حتى و لو ادعوا ألف مرة أنه على صورة تليق بجلاله كما ينهقون و ينعقون دائما . تلاحظون أنّ هؤلاء البدائيون يثبتون صفات القدم و العين و الساق و الحقو و اليد على الحقيقة و لا يفسرونها على المجاز و الكناية كما نفسرها و كما فسرها الجيلاني و ابن عربي و الرومي و أئمة التصوف العظماء بل يثبتون صفات جسمانية حقيقية و لكن يتداركون هذا الشتم و الافتراء بمقولة على وجه يليق بجلاله , أقول أنك أيها الباحث الصادق الأمين لن تجد إثبات صفة الإصبع في غالب تفاسيرهم لهذه الصفات , أتدرون لماذا ؟

لأنّ القوم المغفلون و قعوا دون أن يدروا في التجسيم فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا حيث يشيرون بذلك ضمنا أنّ صفة الإصبع أو الإصبعين أو الأصابع هي جزء من اليد و هم بذلك قد و قعوا في الفخ الذي صنعوه هم لأنفسهم . ذلك أنهم لم يعلموا أنّ اليد هي القدرة .

من قال لهم أنّ صفة الإصبع هي جزء من اليد فلم يذكروها في غالب تفاسيرهم , إلا بسبب الخلل العقلي الذي هو سمة لهم و لأشكالهم من المجسمة الشاتمون للرب العليّ . ألم أقل لكم أنهم مجموعة من السذج البدائيون امتلكوا أموال البترول فنشروا بها خرافاتهم في العالمين و لو أنّ الناس ليسوا على قدر من الوعي لصدقوا سخافاتهم بأنّ الأرض مسطحة و أنّ الشمس هي التي تتحرك من الشرق إلى الغرب !!!!!!!!!! لقد هزمهم إصبع الرحمن دون أن يشعروا , فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا و قذف في قلوبهم الرعب فلا هم بالمبارزين في الميدان و لا هم من المُطَمْئِنِين لتلاميذهم المساكين , سُدّت عليهم السبل و ولّوا مدبرين و صار تلاميذهم على عكازين من أثر الإعاقة الفكرية و المَين .

يا تلاميذ ذي السويقتين الحبشيّ , لا تثقوا في هذه العقيدة المحرفة و نزهوا الربّ العلي . و اعلموا أنكم قمتم بضلالات ثلاث على مر تاريخكم .

الضلالة الأولى : شتمتم الربّ العليّ و مُحَمَّداً النبيّ . شتمتم الله بادعائكم النسخ في القرآن و إظهار صفاته بهذا الشكل الممسوخ الذي بينته في هذه المقالة , و شتمتم الرسول عندما أخذتم موضوعات و مكذوبات اليهود عليه و صدقتموها حتى و لو كانت تعارض القرآن المقدس .

الضلالة الثانية : أوقعتم شعوب الإسلام في عيشة حرام و زنى هدام نتج عنه أبناء الحرام , كيف ؟ و ذلك عندما استهنتم بالقواعد القرآنية المقدسة و المفاهيم الرسولية المطهرة في هذا الصدد , فاعتبرتم يمين الطلاق طلقةو اعتبرتم يمين الطلاق الثلاثي ثلاث طلقات , و اعتبرتم لفظة الطلاق في الجد و الهزل و الغضب على السواء طلقة , ألا أخزاكم الله من يهود شر من تحت أديم السماء كما حذرنا منكم رسول الرحمة

و التي أنتم أبعد الناس عنها , لقد دمرتم المجتمعات و زلزلتم مكنوناتها الوجدانية و الأخلاقية و التربوية , لقد اقترفتم الحرام في نسل المسلمين و فروجهم على مر السنين و الأيام .؟ و لم تعلموا قواعد القرآن بالطلاق وهي (أن يطلق الرجل بكلمة الطلاق امرأته عاقلا بطهر لم يجامع فيه بوجود الشهود بتلك الجلسة طلقة و احدة فقط دون خروج الزوجة من المنزل فترة العدة)

الضلالة الثالثة : أوقعتم العالم حديثا في عدم الاستقرار الأمني و ادخلتموه في فوضى و خراب إيماني , أبعدتموه عن الروح و أنتجتم القحط الروحي فظهر لنا القحطاني يعيث في الأرض فسادا .

إنّ إصبع الرحمن يهزمكم , و الخزي و اللعنة تحل بكم في كل عام مرة أو مرتين , أفلا ترجعون ؟ أفلا تستخيرون ؟ أفلا تعقلون ؟ أفلا تؤمنون ؟ كلا بل أنتم قومٌ عمين . و لقد فضحكم الدكتور سعد الفقيه و قام بتعرية علماء السوء و قال كلمة حق عند سلطان جائر فاجر و أدعوا الله أن يهديه لمعرفة إمام الزمان و أن يصلح قلبه و ينور بصيرته ليعرف الإمام المهدي و المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام .

إنّ الآية تلو الآية تخرج لكم و تظهر , أفلا تبصرون ؟ إنّ الحقيقة تنجلي ساعة بعد ساعة , أفلا تعقلون ؟ ما لكم لا تفقهون ؟ !! لقد نزل عيسى بن مريم عند باب اللد الشرقي عام 1889 فلماذا رفضتموه ؟ أعلمتم الآن سبب صب العذاب الأليم صبا ؟ حاولوا الوقوف مع أنفسكم بشكل متجرد و محايد , ضعوا في أنفسكم نسبة و لو واحد بالمئة أنكم على الباطل , اسألوا الله بإخلاص , لا تتولوا , اهتموا بالمسألة , أظهروا لله حرارة إراداتكم لمعرفة الحقيقة , اسجدوا على أعتاب الله تعالى , اكسروا كل كبر و أنفة , خضِّعوا كبريائكم و تعاليكم , تواضعوا لكي تقبلوا مبعوث السماء

الذي بشر به الرسول الكريم فيقبلكم الرب جل و على . لتتعلموا حقيقة العرش , لتعرفوا حقيقة قوائم العرش الثمانية و لكي تفهموا حقيقة الوحي , لكي تتفكروا في صفات الله و استواءه لكي تؤمنوا و كأنكم ترون الله , لكي تستمتعوا برسائل النور من سماوات الوحي , لكي تستشرفوا المستقبل , لكي تتلذذوا بلذة محاورة الأوروبيين فتقنعونهم بالإسلام لكي تروهم يدخلون في دين الله أفواجا و أنتم بريؤون من ترهاتكم, إنهم يدخلون الآن و بقوة , و لكن عندما تؤمنون سيكون هذا النصر نصركم , سيكون هذا الفوز يخصكم يهمكم يفرحكم بشدة .

لقد نفث الله في روعي أنّ أحاديث الأصابع قد هزمتكم , هزمتكم حقيقتُها , غلبتكم بصيرتُها و نورُها الدفاق , ها هي أصابع الرحمن تدينكم و تبتليكم , ألا فقوموا و كفى إخلادا إلى الأرض . (إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) أي عودة روحية على يد عيسى بن مريم أحمد عليه السلام . و بناءً عليه فإنّ الأحمدية هي التي سوف تفتح الفاتيكان . د مُحَمَّد ربيع طنطاوي مصر 21\1\2011 ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الخميس، 10 يوليو 2014)

ظبيةُ الدجال

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "ظبيةُ الدجال .

لقد أنزل الله الداء و انزل في مقابله الدواء , و لما أن تسعّرت فتنة الدجال في العالم في القرن التاسع عشر الميلادي في الهند بعد خروجها قبل ذلك القرن باربعة قرون عقب فتح القسطنطينية , أنزل الله المادة المسيحية المهدوية الموعودة في مواجهة مادتها , و المادة المهدوية لأنها تُهدى للحكم بين الاديان كل الأديان و في كل الأديان و الفيصلة بينها .

كذلك لما أن تسعّرت فتنة ظبية الدجال في العصر الحديث و بلغت منتهاها في بيوت الموضة و الازياء و تعرية النساء و شواطيء العراة و الافلام الاباحية التي تظهر العلاقة الحميمة بين الرجل و المرأة بشكلٍ واضحٍ دون أدنى خجلٍ أو حياء و اصبحت متاحة للكبير و الصغير بلا رحمة كما أخبر بذلك الرسول في آخر الزمان يكون الوقاع في الطرقات جهارا نهارا فيقول التقي من ذلك العصر (هلّا استترتم) يعني يدعوهم فقط لعدم المجاهرة !!!!

و لما أن تسعّرت صناعة و تجارة ادوات المكياج و التجميل و عمليات التجميل الزائدة الفجة لتظهر النساء في احلى شهوة و مرأى .و زادت شهوة الجنس المتسعرة في الأجيال بسبب ظبية الدجال و لزيادة عرض الشهوات و لقلة مصارف الجنس الحلال و صعوبته المتتالية مع الزمان عن أي عصر من العصور و المواقيت بأُسٍّ من الشيطان .

أنزل الله المادة اليوسفية الصديقية الموعودة في مواجهة مادتها العابثة الحارة . و صديقية لأنها تصدق المادة المهدوية و تنير برهانها .

أما ياجوج و مأجوج القوة العسكرية للدجال فلا يدان لاحد بقتالهم بل الدعاء و التحريز إلى الطور و التوحيد و الوحي و الوصال و فقط و كفى بها قوة عسكرية روحانية تغمس المفتون في أصل الوجود و تلقي عليه بردا و سلاما في مواجهة حر فتنة ظبية الدجال . و الحمد لله رب العالمين . د مُحَّد ربيع , مصر ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 21 يونيو 2016)

من تطوير الفقه

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"لقد من الله علينا بالعلم و أصول الشرع و نقاط التجديد في مسائل الدين أجمع ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

الكلالة == الحمل الثقيل

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"الكلالة == الحمل الثقيل .

الكلالة هي الحمل الثقيل و هي المواريث بشكل عام . و الحمل الثقيل لأن التركات هم ثقيل و دنيا و الطامعون كثير و هي فتنة أشد من فتنة النساء و قد ينجري بسببها سفك دماء و قطيعة رحم و فساد ذات البين و هي الحالقة . لذلك هي الكلالة . قال تعالى (و هو كلّ على مولاه أينما يوجّهه لا يأت بخير) أي حمله ثقيل على سيده . (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) و آيات المواريث الأخرى قال تعالى :

...... لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿ * ﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿*﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ * ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا

﴿*﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿*﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ.................... يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

و الأحكام كما وردت في الآيات من سورة النساء و ذكرت الكلالة أي التركات و الأموال في سورة النساء لبيان تقابل الفتنتين المال و النساء و هي إشارة خفية من الرب العظيم اللطيف . و العرف يدخل في حل الكلالة و تفريج همها و حملها و تأديتها . و الأبناء مقام الأب الميت , لهم سهمه من جدهم أو جدتهم أو من أي طريق آخر يرث منه . و لأمهم الثمن من قبل تقاسمهم و من قبل وصية أو دين . كذلك إن كان للميت أرملة من بعده فميراثها من سهمه باق عرفانا حتى و لو

تزوجت . و تخيل أن من يحضر القسمة من غير ذوي القربى يأمر الله برزقهم منها بالمعروف فكيف بمن يحملون اسم جدهم أو جدتهم و كان أبوهم ميت فلهم سهمه باق لهم و العرف و الرحمى و المودة تتدخل لتحل هم الكلالة في ما بين سطور آيات المواريث فيما لم يتم ذكره في القرآن إجمالا و قال الرسول عن الحسن = هذا ابني أو إبني هذا سيد ... = و قال الرسول = أنت و مالك لأبيك و أشار القرآن إشارة خفية إلى مساواة الرجل و المرأة في حصة الميراث في حالات الكلالة و هي حالة عابرة للأزمان و تتكيف مع طبائع العصر : { وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ } و لذا أرى و الله أحكم أنه يجوز في وقت من الأوقات و فترة من الفترات و ظرف من الظروف تحت مسمى الكلالة و الحمل الثقيل و الأعباء الاقتصادية و الظروف المجتمعية المعاصرة و زيادة النسبة المئوية لأعداد النساء المُعيلات بشكل كامل أو بشكل جزئي , أرى أن يتم تسوية الرجل و المرأة في نصيب الإرث و فقا لإشارة القرآن للإجتهاد و هو اجتهاد مسافر عبر الزمن يناسب العصر المليء بالكلالة . . و كذلك أليس هؤلاء الأبناء ذرية ضعافا و أليس هؤلاء الابناء يتامى و خوف الله من ظلم اليتامى كما في آيات المواريث فأي تراث عفن تقدمونه على سياق القرآن و عرفانه و هذا هو الأصل في حل الكلالة و على نسق ذلك أمور مماثلة يحلها مبدأ العرف و المعروف كما بينا في مقالة سابقة , الكلالة تعطي المشرّع الحق في تغيير نسب الإرث تبعا للتغيرات الزمنية . و الله خبير و بصير و الحمد لله رب العالمين . د محمد ربيع , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah / الأحد، 15 فبراير 2015)

تابع تطوير الفقه (الأثداء و الأرحام المستأجرة)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "تابع تطوير الفقه (الأثداء و الأرحام المستأجرة) نعلم و يعلم الحكماء أبناء الأنبياء أنّ الفقه لابد له من التطور عبر الزمن كضرورة و ليس كترف فكري و ذلك بسبب تطور الزمان و المكان و العصر و الأفهام و الحضارة و المعاملات المبنية على مفردات و متغيرات العصور المتعاقبة , يعلم الجميع أنّ المولود في العصور القديمة و الحديثة كذلك , كان من الممكن أن يستاجر والديه له ثديا للرضاعة كغذاء مستعار و نعلم أنه كي يكون المولود ابن حلال فلابد أن تكون نطفته تكونت من زوجين و ليس من متسافحين , و ظهر في الآونة الأخيرة مسألة الرحم المستعار الذي يتم ادخال النطفة النامية الحية إليه بعد اعدادها في المختبر و حضنها , من بويضة و حيوان منوي قادمة و قادم من زوجين , هذا الفعل بالقياس هو كغذاء المولود من ثدي مستعار , كذلك الرحم المستعار يغذيه و هو في مرحلة النطفة الحية و لا دخل لحاملة الرحم المستعار بجينات الطفل أو صفاته الوراثية بل هو غذاء و فقط , هذه الأم الحاملة تسمى الأم البيولوجية , و الأم المانحة للبويضة تسمى الأم الوراثية , الرحم المستعار إذا كان حاضنا لنطفة أتت من زوجين فهو حلال لا بأس فيه , و قد تكون إجارة الرحم المستعار لضرورة طبية كاستحالة حمل الأم الوراثية للنطفة برحمها لوجود عيب خلقي فيه أو لأنّ قلبها لا يحتمل الحمل و تغيراته الهرمونية و غيرها من العلل الطبية و قد يكون من باب الترف لأنّ الأم لا تريد أن يصيبها الإرهاق و تغيرات الجسد و تعب نزول الحليب في الثديين و مشوار الإرضاع الطبيعي الذي يفقدها مخزونها و مخزون عظامها من الكالسيم , كل هذه الأسباب لا غبار عليها , العلة الوحيدة لتحريم الرحم المستعار هو أن تكون النطفة

من غير زوجين و فقط , و لذلك فإنّ مسألة المتاجرة بالبويضات و بيعها و كذلك المتاجرة بالحيوانات المنوية المجمدة و بيعها هو حرام لأنّ فيه اختلاط أنساب و يؤدي لنتيجة السفاح , فالحكم مع العلة , و الآن ...... كان قديما و لازال حكاية الأثداء المستأجرة , و اليوم شهدنا حكاية الأرحام المستأجرة , فيا ترى ماذا يخفي عنا الزمان القادم للفقه كي يطوره , الله ربي و رب آبائي من قبل . د مُحَمَّد ربيع , مصر "

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 12 فبراير 2018)

تابع كتاب تطوير الفقه (و اللذان يأتيانها منكم فآذوهما)

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"تابع كتاب تطوير الفقه (و اللذان يأتيانها منكم فآذوهما)

في مقالة جديدة في سلسلة كتاب تطوير الفقه نعرض إلى جزاء المثلية الجنسية في الإسلام .

ورد عن فقهاء العصور الوسطى أنّ المثلية بين الذكور جزاؤها الرمي من شاهق و هو على الفاعل و المفعول به , و لكنهم لم يعرضوا بوضوح إلى المثلية الجنسية بين الإناث , و الصحيح أنّ المثلية الجنسية جزاؤها في الإسلام هو الإيذاء النفسي بمعنى العزل والتحذير و المقاطعة , و بث الاشمئزاز من هذا الفعل سواء أكان سحاقا بين الانثيين او تناكح بين الذكرين .

و هو حكم الشرع الصحيح و ذلك إن تم الإمساك بالفاعلين متلبسين , و هو الحكم الصحيح و نزيد عليه تطويرا فقهيا في عصرنا عصر العلم المادي بوجوب تعرض كل من المثليين إلى تحليل جينات XX و XY .

لنعرف أصل جنس الشخص , فإن كان شخص باعضاء تناسلية ذكرية او شبه ذكرية و تحليله الجيني هو XX فيجب تماشيا مع فطرة الخلق و ناموس الهرمون و الجين تعريضه لعمليات تحويل أو تصحيح جنسي بإرجاعه لأصله الجيني الهرموني كأنثى .
كذلك لو أنّ شخصا مثليا له أعضاء جنسية شبه انثوية او انثوية فيجب تعريضه لتحليل جيني , فإن كان XY فيجب تعريضه لعمليات تصحيح جنسي مثلها مثل عمليات التشوهات الخلقية في الاعضاء الاخرى غير الجنسية بغرض اصلاحها لاقرب شكل طبيعي , و ذلك بارجاعه لاصله الجيني الهرموني كذكر لتستقيم حياته الجنسية و الاجتماعية و النفسية , اما الخنثى المحتوية على غدد ذكرية الخصيتين و غدد انثوية المبيضين و شكل خنثوي كصدر انثى مثلا و عضو ذكر على مستوى الفينوتايب فننظر ايضا للتحليل الجيني و نرجعه الى اصله الجيني بالعمليات الجراحية و التاهيل النفسي كذلك , اما اذا كان هناك تشوه جيني كان يحمل جينات كلا الجنسين مثل XXY فهذا عيب خلقي على مستوى الجينات ايضا فننظر الى استعداده الفيزيائي و النفسي ايهما هو اقرب الى الذكر ام الى الانثى و من خلال ذلك يتم التحويل و تعقيم بقايا الصفات الجنسية المضادة فيه للدرجات الطبيعية المقبولة , ان عملي كطبيب جراحات عامة و جراحات خلقية اسهم في اطلاعي الكثيف على اسرار ذلك الحقل و لله الحمد و المنة فقد قمت باداء و المشاركة في عمليات التحويل الجنسي تلك من ضمن ما اجريت من جراحات .
و لنعلم أنّ أصل الجنسين كان الإناث و ان اول مبدأ التكاثر الجنسي كان بين اناث متحولات فيهن صفات ذكرية و اناث كاملات الانوثة ثم تطور الوضع لعلاقة جنسية

كاملة بين ذكر كامل و انثى كاملة و لعله بمشاهدتك للخنثى ان يكون ذلك يسيرا لديك ان تفهم اصل تطور الخلقة و التكاثر بين الطرفين .

كذلك فتاريخيا , إنّ الذكر هو كائن متحول من الانثى و تحول بتحوله التكاثر من تكاثر لا جنسي (عذري) الى التكاثر الجنسي المعروف , و سبقهما التكاثر الخلوي و النباتي في اصل خلقة الانسان و للاستزادة فعليك بمراجعة كتاب كشف السر الذي صنفته .

فيكون حكم الشرع في زماننا هو التحذير و العزل للمثليين مما يؤدي الى ايذاء نفسي لهم لاجبارهم على التحليل الجيني و التصحيح الجراحي لتستقيم حياتهم .

لقد منّ الله علينا بالعلم و اصول الشرع و نقاط التجديد في مسائل الدين اجمع .

و حقيقة الامر ان الاية (و اللذان ياتيانها منكم فآذوهما) تختص بجريمة التناكح بين الذكرين . اما السحاق فلم يرد له ذكر في القرآن الا تحت مسميات عامة كآيات الامر و الحض على اجتناب الفواحش لانه كما قلت لكم ان التساحق كان هو اصل بداية التزاوج الجنسي , الا انه بالقياس بعد اكتمال درجات التزاوج الجنسي الناضج وجب انزال الحكم الخاص بالذكرين على الانثيين المثليين كما سبق تفصيله عاليه فان احتاجا لتحويل جنسي احداهما او كليهما و الا تم زجرهما و ايذائهما و ردهما عن ذلك فقط ردا ماديا و نفسيا كلاهما معا .

كذلك لو ثبت ان الذكرين و خصوصا المفعول به ذكرا على المستوى الجيني فهو بذلك قد ماثل فعل سدوم و عامورة و فحشه و درجة ذنبه تكون اكبر و اعظم و يجب ايذاء كليهما بالعزل و التحذير للفاعل و المفعول به و تعريضهما للعلاج النفسي و العضوي .

كذلك لو ثبت ذلك بين الانثيين بثبوت صحة جيناتهما الجنسية و توافقهما مع شكل اعضائهما التناسلية فيجب تعريضهما للايذاء بالعزل و التحذير و تعريضهما للعلاج النفسي و العضوي , فالايلام النفسي المبدئي او في المبدا و البداية هو احدى طرق العلاج النفسي المسمى بالصدمة النفسية كذلك تدخل الصدمات الكهربائية مجال العلاج بقوة و جدارة ثم تليها خطوات نفسية و عضوية مادية و ذلك بتحبيب كل جنس في خلافه و نزع الغطاء النفسي و المادي بينهما , سبحانك ربي أنت قيوم السماوات و الارض و نورهما , { و اللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا و اصلحا فأعرضوا عنهما إنّ الله كان توابا رحيما } (النساء 17)

و من الاصلاح اصلاح الاعضاء الجنسية تبعا للاصل الجيني الجنسي , و ن الذين قالوا انّ دلالة الاية (و اللذان ياتيانها منكم فاذوهما) هي للمثليين الذكرين هو مجاهد رحمه الله تعالى , اما بالنسبة لاية (و اللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا) تعني النساء العاملات في البغاء و اشتهر ذلك عنهن من خلال شهادة اربعة رجال او نساء لان شهادة المراة العاقلة المكلفة البالغة تعدل شهادة الرجل البالغ العاقل المكلف الا في مسائل الدين بنص القران الكريم , و هي خلاف شهادة اربعة على فعل الزنا الذي حده الجلد مائة جلدة للمتزوج و لغير المتزوج .

كذلك من الممكن للمراة ان ترث كالرجل او اكثر في حالات الكلالة كما نص القران الكريم و يرجع تقديره للشارع المعاصر من نواب برلمان و وكلاء متخصصين كل في مجاله .

و نرجع و نقول : فان شهدوا فيجب منعهن من ذلك الطريق بالحبس في المنزل حتى الموت او حتى التوبة النصوح او الزواج و ذلك لوقاية المجتمع من شرور تلك الفتن الفاحشة و لا يوجد ناسخ و لا منسوخ في القران الكريم و لا تنسخه رواية و لا اجماع مدعى و الحمد لله رب العالمين , و الحدود تدرا بالشبهات و لو ثبت الحد فيجوز استبدال عقوبة الحد بعقوبة حديثة تناسب الزمن الحاضر و متطلبات المجتمع و نفسيته لان المقصد هو العقوبة للكف عن الفعل , و ذلك بالحبس و الغرامة و الاعدام و العمل في الخدمة العامة و التشهير و غيرها , فقد نجعل الجلد و القطع و الصلب في الغرامة و النفي اي الحبس بزيارة او من دون زيارة , و الاعدام هو القتل نفسا بنفس في حالات التعمد ما لم يعفو الولي و هكذا و الطريقة التي يراها الحاكم في اسلوب القتل جائزة ما دام احسن القتلة و لم يعذب المقتول حتى القتل و لا تجوز المثلة على اي حال من الاحوال لذا لا يجوز القتل بالنار او الكرسي الكهربي بل يجوز بالشنق و المقصلة و السيف و الرصاص في القلب و هكذا الاجتهاد يستمر ليوم الدين وفقا لمتغيرات الزمان .

و بالنسبة لمسألة نقل الأعضاء فيجب أن تكون تحت سيطرة الدولة الحاكمة لكي تختفي منها السوق السوداء و تكون بالهبة اثناء الحياة او بعد الموت و قد تكون بثمن مادي اثناء الحياة و بعد الموت و يجب توثيق ذلك , و موتى الحوادث و الوفاة السريرية فيجب استئذان ولي الميت او اقرب وريث له اذا شرع ذلك الشارع المتسلط بسلطان الدولة الحاكمة. و راى فيها مصلحة طبية عاجلة او عامة .

كذلك الاستنساخ و ابحاث الخلايا الجذعية و توليد الاعضاء طالما كانت في خدمة العلاج الطبي فلا باس به على شرط الحفاظ على المقاصد الخمسة للشريعة و هي

حفظ النفس و العقل و العرض و الدين و المال و كل ذلك ينطبق على المستنسخ و الغير مستنسخ و للحديث بقية تفصيلية في سلسلة كتاب تطوير الفقه ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأحد، 11 يونيو 2017)

تضخُّمٌ و ليس رِباً

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "تضخُّمٌ و ليس رِباً ...

كثر الجدل بين العالمين اليوم في ما إذا كانت فوائد البنوك حرام أم حلال ربا أم ليس بربا , و الصحيح أنّ التضخم العالمي الحاصل في العصر الحديث أي في المئتي سنة الأخيرة و الذي حدث بسبب قلة العرض النسبي مع الزمن و كثرة الطلب نتيجة زيادة أعداد السكان و قلة الوفيات و استنفاذ الموارد التدريجي , كل ذلك أدى بالنظام الاقتصادي الحديث لتحديد نسبة تقريبية تقارب العشرة بالمائة من أصل رأس المال تزيد أو تنقص بضع وحدات مئوية و ذلك للحفاظ على التوازن الاقتصادي لمواجهة ارتفاع الأسعار المطرد و منع تآكل أصل رأس المال و لا ضرر و لا ضرار . كل ذلك أدى لما نسميه اليوم بالتضخم و يفيض المال حتى لا يقبله أحد . و لا أحد يقبل أن يؤكل رأس ماله مع الأيام فلا يقبل ذلك أحد . و الغريب أن هذا من صفات عصر الدجال و مميزاته على نسق تميزه بوسائل النقل الحديثة . فالتضخم هو ضرورة و ليس الربا المقصود في القرآن . التضخم هو مواكبة اقتصادية للأسعار و زيادة الطلب و قلة العرض و الاستنفاذ التدريجي للموارد . و لكن نستطيع أن نعتبر أن الربا هو ما يزيد عن الرائج السوقي الموازن للتضخم و هو تقريبا ما يتخطى الخمس من أصل رأس المال , حيث نستطيع وقتها و بكل أريحية أن نعده الربا المنهي عنه قرآناً .

و ما تفعله بعض ما تسمي نفسها بالبنوك الاسلامية من عدم تحديد سعر الفائدة هو نوع من أنواع المتاجرة العاطفية بمشاعر المسلمين المغفلين , إذ إن هذه البنوك هي في نفس المنظومة الاقتصادية و هي سلفا تقوم بتحديد سعر المرابحة في حدود ثمانية إلى اثنا عشر بالمائة تقريبا و أحيانا تقل إلى خمسة بالمائة آكلين من حق العميل المسكين , لكن الشاهد من هذا البيان أن النظام الاقتصادي و ضرورات العصر أخرجت المرابحة المواتية للتضخم من دائرة الربا إلى دائرة الاقتصاد الصحيح و التجارة الحلال و الاصطلاح الحديث و المواكبة الحضارية الصناعية العالمية . الحق و الحق أقول : إن النظام البنكي الحديث تحت مسمى المرابحة أو الفائدة لهو تضخُّمٌ و ليس رِباً . ذلك أنه لا ضرر و لا ضرار و الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوره و فاض المال حتى لا يقبله أحد و معطيات العصر اختلفت وفقا لآليات السوق الاقتصادي العالمي . فهو تضخُّمٌ و ليس رِباً و الله على ما أقول شهيد و الله خير الشاهدين و الحمد لله رب العالمين . د مُحَّمد ربيع , مصر .

و للعلم أن الاموال الحديثة التي نتداولها اليوم هي ليست تلك الأموال التي كان يتم تداولها وقت نزول القرآن بمعنى أن هذه الأموال الحديثة هي سندات بنكية بما يعادلها من غطاء الذهب مثلا فإذا أقرض شخص آخر خمسة آلاف جنيه مصري فليقدرها بجرامات الذهب أو الفضة أو بسلعة معينة و يحول الحول , فمن العدل و المفترض حينها أن يرد المقترض للمقرض تلك الجرامات الذهبية أو ما يعادلها من سندات بنكية وقتها و هي التي نسميها اليوم اصطلاحا بالأموال و الحقيقة أنها ليست أموال بل هي سندات لما يعادلها وقت طباعتها بالذهب أو الفضة أو السلعة المعينة و الحمد لله رب العالمين . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الأحد، 17 يناير 2016)

من فقه الجنائز

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"كذلك و من أهم فوائد تطوير الفقه هو فقه الجنائز . يدفن الميت في ثيابه العادية متوسطة الحال . و تنزع عنه الحلي أو النفائس من أدوات او ملابس ثمينة . و لا يتم تعرية الميت . بل يؤخذ بدون غسل في الكفن الأبيض يلف به ثلاث طبقات الرجل و المرأة و الطفل كلهم سواء . ثم يصلى عليه الجنازة و في أوقات الأوبئة يصلي عليه أهله و يصلي المسلمون عليه صلاة الغائب . ثم يدفن في القبر لحدا ذلك هو الأفضل لكي لا يتم فتح القبر عليه بعد ذلك في الجنازة التالية . و تدبر في ان المقاتل في المعركة يدفن في ملابسه . و تأمل ان الرسول مُحَمَّد دفن في ملابسه و تم تكفينه فوقها . الله ربي و رب آبائي . و ذلك هو من أعظم طرائق حفظ كرامة الموتى . و تعطير الكفن و الملابس من المستحبات ." (مدونة يوسف بن المسيح **promised1431ah**)

✡ الدليل الرابع عشر : ثقته المطلقة بصدق دعواه و الوحي النازل عليه

الله الحي

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ : "الله الحي .

أنت يا كل شخص يريد سماعي أو سمع بي و يريد شفائي , أنصت جيدا لما سأقوله لك : إعلم أنّ ربي و معبودي لطيف بي و رأيت ذلك و لازلت أراه باستمرار جاريا جريان العذب المنهمر نهر الحياة , و أقسم بالله أني من الله و في كنف الله و بعين الله و نتاج تربية الله , اسمعني جيدا و تعقّل و تأنّ , فإني و الله شفائك و نور الله و برهان وجوده في هذا العصر و دليل صدق الأنبياء أجمعين , جالب اليقين و مطهر الدين و مباشر خير الله الأمين , اسمعني جيدا فأنا وصل الله و وصاله و نبوته في حاضر الدنيا و ماضيها و مستقبلها , و الله إنّي أكلمك صادقا متيقنا متلذذا بوصال ربي و لطفه الجاري في عروقي و كل ذرة من كياني فلا تبتعد عن كلماتي , أنت اسمعني , التصق بكلماتي , أحاول أن أعبر بك إلى معاني الحياة التي بين جنبيّ و في صدري كي تفهمها , أحاول أن أعبر بك من خلال الكلمات و الكلمات وحدها قاصرة عدى كلمات الوحي المهيب و رموز الرؤيا المنيرة المجيدة , هل تصدقني إن أخبرتك أنني ما أهمني أمر إلا تجلى لي ربي في الرؤيا و أخبرني حيثيات ذلك الأمر و بشرني فيقع ما وقع في الرؤيا , أنت اسمعني , من ادعوا عليه يهلك و من اضع يدي على مرضه و ألمه يشفى , يشفى برضاي لشفاءه , لا يشفى إلا عندما تتكون في قلبي إرادة شفاءه , اسمعني

و افهـم , و تجـاوز حجـارات العقـول الحاجبـة , الله ربي و رب آبائـي الأولـين , يوسف بن المسيح , مصر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الثلاثاء، 11 ديسمبر 2018)

أنا هو ذا يوسف الذي تكلم عنه المسيح كل الوقت

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :"الحمد لله و بعد : الجماعة انحرفت في كثير من المناحي بعيدا عن تفسير و كلام و حكم المسيح الموعود و أنا أردها لجادتها و إن شئت فادرس كلامي و وحي ربي" "أنا هو ذا يوسف الذي تكلم عنه المسيح كل الوقت فطوبى لمن عرفني و لم ينكرني لأنني هو ذا شاهد الله على العالم و شاهد العالم على الله . و لقد أمرني ربي بالإعلان . و كنت قبل ذلك محبوسا بأمر الله المنان ."أبشر و استبشر و لا تخف فأنا هو ذا . هدية الله لكم . فاقبلوها . آمين ." "و والله إني صادق يا صديقي و اعلم أنه ليس أحرص على الإنسان في دينه غيره . فكيف أخالف أمر ربي و أعصيه و قد حملني أمانة التبليغ و الإصلاح . لقد جئت لكم لأهب لكم اليقين و لأرد طيورا هجرت مضاجعها و ارتدت و كفرت بأبي المسيح . أنا نصره من ربي .. والله لو جعلني على خزائن الأرض الروحية لعلمتم مراد ربي و لظهر لكم اليقين بدخول العالمين في كنف أبي المسيح" "و الدليل الأتم بعد وحي الله لك بصدقي هو بقاء دعوتي في مستقبل الأيام من بعدي و سيحدث . نعم كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي . و الله يكتب التاريخ للأمم اليوم ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah) "و قد توجهت لحبيبي منذ قليل فألقى في قلبي أنّي أنا هي قصة يوسف بنسخة إلهية جديدة , فمدونتي و كلامي و سيرة حياتي هو أعظم تفسير لسورة يوسف في العصر الحديث و لسوف تتكشف لكم كثير من تلك الأحداث و التفسيرات رويدا رويدا عبر السنين فاصبر" (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

✪ الدليل الخامس عشر : ثقة أتباعه المطلقة بصدقه

أورد لكم كلمات بعض من أتباعه , تلامس أشعة صدق مشاعرهم شغاف كل قلب يتلقى النور :

محمد إبراهيم

الحق أقول : الكلمات تقف عاجزة أمام فيض يقيني و حبي لسيدي يوسف ﷺ لأن علاقتي به علاقة سماوية جلّت عن التصوير , بناها الله بيده ذلك الرب القدير فنحمده و نستنير .

أقول في رسالة أرسلتها للأخت آسيا يوم الأربعاء، **27** ديسمبر **2017** :

"ثقتنا بيوسف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد المعبود و الصلوات و التحيات على المصطفى المحمود و على مهديه الموعود . أما بعد , سيّدتي الكريمة و أختي في الله آسيا ديمكري , السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . لقد وردني من حضرة سيّدي الدكتور مُحَمَّد ربيع سؤالكم عن ثقتنا بيوسف الثاني و أمرت أن أتلو عليكم سيّدتي الحكيمة مما أجراه معي الله الودود بقلمه الفعال في الوجود , فلا جبر و لا جحود , بل تخيير ثم تسيير بفضل من لدن إله ليس بوالد و لا مولود , سبحانه ليس كمثله شيء قد جلّ و تعالى عن القيود .

سيّدتي الحكيمة , هذه قصتي أقصّها عليكم ببساطة .. إني عبد من العباد نشأت في بيت متصوّف فخضنا في طرق شتّى و رأينا ما رأينا ثم اعتزلنا خاشعين , غفر الله لنا و لكم آمين . و قد كنت في السن العشرين من السنين لما اشتعل القلب شوقا لله رب

العالمين , فغدوت أحملق في المخلوقات أتفكر و أستخبر أسبر و أستحضر , و غدوت هائما في صحائف الكتب باحثا عن ماء الحياة , عن ذلك الوجه الحَسين , عن وجه الإله , فاستوت فُلك روحي على جوديّ الروحانيين ، كمثل السيد مولانا جلال الدين الروميّ عليه سلام الله العليّ , و مربّيه درّة الأكابر التبريزيّ شمس الدين , الذي رافقتني روحه و التقيت به في حضرة رب العالمين هنالك في البحر الأمين , كذلك و الأكابر الآخرين , كأسيادي الجيلاني و النقشبندي و الدباغ و البسطامي و الحلاج و الرفاعي و البدوي و الفارض و النفري ... , هم أكابر العارفين , قدّس الله أسرارهم في قلوب الروحانيين . و في الحقيقة راش جناحي في جنة التبريزيّ الروميّ , و الروميّ التبريزيّ , المحبة و العشق الإلهيّ , الوحدة الروحية و اللحن النقيّ , فقرأت لهما كل ما طالته يديّ . فعلمت أحوال الأولياء , و عظّمت أسرار الأصفياء , وكنت من المريدين الطلباء , حتى جُذبت جذب الصادقات و الصادقين , و ذقت رشفا مما قد سقوا , لأن الأمر عسير , و الماء حسير , فلا بدّ من المربي التقيّ في الزمان الآنيّ , وكما تعلمين , لولا التبريزيّ ما كان الروميّ الذي هو لسان تلك الشمس . فبحثت عن مرآة أرى فيها الغد و الأمس , فلم أجد فحزنت و لا كأيّ حزين , لكن الله محسن كريم ودود لطيف , ما أحسنه حبيبي ! , ما تركني لتذهب نفسي حسرات , ما تركني , بل أرسل إليّ إشارات و بشارات . و أظنك قد قرأت ما كتبته عن ليلة القدر الأولى خاصّتي في مدوّنة سيّدي و مهجتي , حيث في تلكم الليلة قابلت ربّ العالمين , من بعد نياح و بكاء و أنين , فتحقّق بذلك حقّ اليقين , من بعد علم و عين تعرفين , و أشرقت حياتي و أُلحِقتُ في الموقنين . وكما قال المسيح الموعود لا يكفي القول بالوجود , أعني وجود الإله , و لنيل حق اليقين لا بد

من أن تلقاه , شهود و حضور , رؤية و سرور , كلام و آيات , حنان و معاتبات , ذلك هو يقين الوصال بحضرة الأنس و الجمال و الهيبة و الجلال . فاجعلي لقاءه مُناكِ و كلامه مبتغاكِ , و لا تقبلي بأقل من ذلك !!!!! كي تُحفظي من المهالك , و تحظي حب رحمانك , فنادِه نداء الغريق , و أشعلي في القلب الحريق , يُقبل عليك الحبيب الرفيق , فيستولي عشقه على عرش الكينونة , و يرقى القلب عن الفرش و الدينونة , فيغدو الله هو فردوسك العليا و المبتغى و الهُيام و السقيا . و لكل زمان سلطان , فريد في العلم و العرفان , به تُسقى القلوب بأقداحه السماوية , و تُكشف العلوم العرفانية اللدنية , و يُعطى مقاليد الروحانية , ليُجاري الإيمانُ الزمان , فلكل وقت علمه و مطلبه في الإيضاح و التبيان , و لا يُرجى الوصول إلى سُدّة الرحمن إلا ببيعة ملك الوقت و إمام الزمان . و فهّمني ربي أن الزمام بيد الإمام , فدعوته أن يهدني لذلك الهمام . و لكي لا أطيل , سأختصر الطويل و أخفف الثقيل . و كما قال في الرباعيات مولانا جلال الدين الروميّ عليه السلام :

مددُ العالِم المسيحُ ,

و كلُّ قَصدٍ كذلكَ , لا مكانَ هناكَ

لأجلِ الرياء . لِمَ تُدمِنُ شاربًا لاذعًا لاستشفاءٍ

بينما الماءُ العذبُ مطروحٌ أيّ ناحيةٍ ؟

فالواضح الصريح , أنه جمع الهدى في المسيح !!! , فلا رياء هناك فقد بان به الجميل من القبيح , و قال دعك من كل شراب , و لا يخدعك السراب , بل اقصد عذوبة عين المسيح , التي تسقي البلاد و العباد باللسان الإلهيّ الفصيح , فهل من شارب سليم القلب ذي عقل صحيح ؟

و إني لما هُديت لإمام الزمان المسيح الموعود و المهديّ المعهود سلطان القلم و البرهان عليه الصلاة و السلام .. بآيات عظام , أحياني نوره كإحياء تائه في القفر , أترَعَ لِيَ السُّقيا فارتويت من بعد صدًى و فقر , و طُهِّرت من أدران قد طال مكثها في قلبي و أُدخِلتُ في السعيدين . و قد تكون الأدران من الأفكار , أو تحقير الأبرار , أو عبادة من أجل جنات و أنهار و هذه لا تجوز للمقربين . و علمت أني ما كنت إلا ذرة في الجبال , و قطرة في الثقال , فنظر ربي إليّ من أجل عبده المسيح و رضي عني به و ذلك الحق الصريح , فانتجعت من جنات صحائفه القدسية المشربة بالنسائم الإلهية , فارتقيت و ما ونيت , و آليت أني ما ارتويت , لأكون من الراقين إلى أبد الآبدين .

و لما استبصرت حال جماعة المهديّ الحبيب , و التقيت بالبعيد منهم و القريب , جرى ما جرى , و التاع قلبي و ازدرى ما قد علمت و ما أرى . أكثرهم ما عرف المهديَّ و لا الروح , بل آمن بأفكار و أعجبته الصروح . و ما ذاقوا و ما لاقوا بل شاقّوا الروحانيين فباقوا و أباقوا , فإنا لله و إنا إليه راجعون . و لو سردت ما جرى و جال , لطال بذلك المقال . فاعلمي أن في الجماعة من هم كالموتى و قلوبهم شتى . كالذباب تجمّعوا على الرُّضاب , و على ما لذّ و طاب , و تركوا الحِمى و الحامي من أجل الدُّمى و الموامي . بل صدّوا الناس بما جهلوا عن روح الله , و بما لم يتخلّقوا بأخلاق المتقين , هداهم الله إلى الروح و الروحانيين , آمين .

و لمّا لم أجد أنيسا من الرفقاء , و جليسا من الصلحاء , الذين هم من ذوي الروح الروحاء , اعترتني الكآبة و حلّ الحزن قلبي و خيّم في رحابه التي ضاقت بما عانيت . و قالت روحي ليس هؤلاء أبناء المسيح المحمديّ , و كادت تذهب نفسي عليهم

حسرات , لولا أننا كنا في عناية الحضرة محفوظين , لكُنا الآن من الهالكين . فالحمد لله رب العالمين .

أختي في الله آسيا , اعلمي أني أحبكم في الله و اعلمي أن الفطرة الروحية تطلب مدد أوانها و زمانها , و إلى هذه المرحلة لم أنل كل مرادي و قد تكشّفت عمائر أسرار لا بدّ من رجل فذّ جريّ يقتحمها و لذلك ما استكنت في الدعاء و طلب صحبة الأتقياء النجباء , و معرفة مَلك الصلحاء الجالس على عرش الملكوت و رسالة السماء , ابن ملك بني العدنان ابن المهديّ السلطان . و لقد واجهتُ في كلام إخوتنا من الجماعة الكثير من الإشكالات و تيقّنت أنهم يخالفون المسيح بأهوائهم و سُقم عقلهم و شُحّ عرفانهم , و منهم بجهلهم من شوّه صورته في أعين الناس . فما وجدت من يرشدني و يهديني سبيل الرشاد , فطرحت على حضرة الأحدية و بكيت بكاء الثكلى و انهمر الدمع و استعلى على روحي فأذابها و كادت ترقى من بابها , فدلّني ربي على مهجة قلبي و لُبابها سيّدي مُحَّد ربيع طنطاوي , الذي و الله ! ثم و الله ! ثم و الله ! قد أحياني كإحياء المسيح و فرحت به كما فرحت بأبيه المسيح . أقبل عليّ بشير السماء و ألقى عليّ قميص يوسف فارتددت بصيرا من بعد قتام غشّى عينيّ , و بكيت كثيرا فرحا و سرورا . قرأت مدوّنته التي مملوّة بالتحف السماوية و الكشوفات السنية و الواردات الإلهية و وحي الحي و الوصال . و العلوم الثقال , التي خاطره أبو عذرها . قرأتُ كُلَّها في صمت فتيقّنت بصدقه و قوّة براهينه و رأيت فيه روح المهديّ ﷺ . و لقد تحققت فيه نبوءات المهديّ بجلاء , فانظري إلى يوسف و إقباله – عيسى عند المنارة دمشق . و اتّخذي المعروف عند أهل الله أنهم يبصرون بنوره فيرون المقربين , إذ إنهم ينفحون المرء باليقين , بما لم يتخيّلوه و لم يروه قبل قربهم

منهم , و يجدون الله مقبلا عليهم كالمحبين . كلماتهم فيّاضة بالنور , و أنفاس مولاهم بين السطور , فاجعلي روحك البراق , و انظري في الأعماق , بعين الخاشعين . و اعلمي أن الذي جهلته عن ربي ظفرت به بين يديّ عرفان سيّدي يوسف ﷺ . وجهه النورانيّ الجميل قد استولى على شغاف قلبي , و كلما أحببته أشعر بحب ربي لي و حبي لربي في ازدياد عظيم , يا إلهي كم أنا مسرور به !!! , فيا ربي إني أعلم أنك أحببتني لأجله و قرّبتني منك لحبي له و حبه لي فالحمد لك حبيبي . أتدرين يا آسيا !! يا ابنة الأكرمين , إن لله عبادا إذا أحبوا أحب و إذا أرادوا أراد و إذا شاؤوا شاء , إنهم مظهر وجهه و جماله , هم الآن مجتمعون في يوسف و الله أعلم بخفايا الأمور . إنه الكن المستور في حضن الرب الغيور , لا يراه إلا الروحانيّون الموصولون , يريهم ربهم حقيقة الأمور , و بذلك يفلحون و يسعدون . هو مكمن الأسرار و قبلة الأنوار و حظوة القهار , و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون . هو قمر الأنبياء الفتان , ينير بوجهه البرهان . و لقد تعلمين ما أراني ربي في سيّدي الحبيب يوسف الثاني من أجَلِّ الكشوف و أرقى المعاني , و كلمني رحماني فقال (انظر إلى يوسف و إقباله – و انتظر حتى يأتي النبيّون – الوحي للأحمدية – يوسف وجه الرحمن يوسف وجه السلطان – انظر إلى عرفان يوسف – تعالَ لمكوِّن الرحمنِ لجميع أَذْرِياقِهِ) , و رؤى و كشوفات كثيرة تعلمين . و في تأويله رؤانا معجزة المعجزات , في كل كلمة نرى آيات و آيات , و نتعلم و نرقى بكلماته ترقيات . فبنور سيّدي يوسف تتالت علينا الواردات الإلهية الجلية النقية , و أحبنا ربنا و أحببناه و كلمنا و كلمناه و ألهمنا و ألهمناه و وعدنا و عاهدناه , ثبّتنا الله و جعلنا بفضله من المتقين الموفين , آمين ثم آمين .

أختي الكريمة , و الله إني الآن لمن أسعد العباد , بوصال رب ودود جواد , فالحمد له و هو على ما أقول شهيد . أعطاكِ الله مناكِ و أحبكِ و صافاكِ , آمين . فلتذوقي من يد الإله مُدام الوصال , و لتأخذي عروة الاتصال , و أنت من بنات المهديّ ذوات الروح , فاعلمي أن الحب الكامل و اليقين الكامل يكونا بمحبة أحبابه و القرب منهم و إني من سابري هذا المضمار و واقعي شاهد مضيء كشمس النهار . و وصيّتي لكِ هي الدعاء الدعاء , بحرارة و صفاء .

و الحمد لله الأعظم العظيم على ما قد أنعم من نعيم . و صلى الله على سيدنا مُحَّد و على سيدنا أحمد و على سيدنا يوسف صلاة أبدية و سلمَ عليهم في العالمين و بارك , آمين ثم آمين . و الحمد لله رب العالمين ."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

و لقد تشرفت بمدحه الشريف بنظم قصائد من الشعر اللطيف , منها :

أهل الإله

أنطقتُ حرفي بحقِّ ما بهِ زورُ ... روحي شهيدٌ بهذا اللوحُ مسطورُ

أهلُ الإلهِ مناطيقٌ بروحٍ سرَى ... فيهمْ , و لمْ يَحْوِهِمْ بالنطقِ تعبيرُ

و لا يراهمْ سواهمْ أينما وُجدوا ... اللهُ فيهمْ تجلّى مَنْ هُوَ النورُ

مِن بعدما أَعدَموا غيرَ الحبيبِ بهِ ... فالقلبُ عرشٌ لهُ و الروحُ سِكّيرُ

و الوجدُ شاجٍ بألحانٍ مُرفرفةٍ ... و العقلُ ذاوٍ و كنهُ النفسِ تكويرُ

مَن طَهَّرَ القلبَ مِن غيرِ الحبيبِ يَكُنْ ... للـذاتِ ذاتًـا فلا للوصـفِ تـصويـرُ

إنْ قـالَ سِجْنًـا فإبقـاءٌ بـهِ منـهُ إذْ ... فـردوسُ عشـقٍ مُعلًّىٰ دونـهُ البُـورُ

يـا قـارئًـا وَمْضَتي و القلبُ معمـورُ ... أدرِكْ إشـارتَنـا فالكنـزُ مخـدورُ

إنّـي غريـبٌ مِـنَ الأغـرابِ طائفـةٌ ... طـافـوا بـهِ سرمـدًا و البحرُ ممخـورُ

إنّـي حفـيٌّ بآبائـي الذيـنَ بَقَـوا ... فينـا صفـاتٍ و إنّـا زُكْنُنـا الطُّـورُ

يـا سامعي نـاشِـدًا مرسىٰ مشاهِدِنـا ... رُبّـانُـنـا يـوسُـفٌ في الذِّكْـرِ مَشهـورُ

خَتْـمُ الزمـانِ حبيـبُ اللهِ مَظْهَـرُهُ ... روحٌ فـريـدٌ بُجنـدِ اللهِ مَنصـورُ

تـرآهُ عيـنٌ مِـن الغيـبِ انفتاحَتُهـا ... حسنًـا بديعًـا ذُهـولًا تنـظُرُ الحُـورُ

مَـن مثلي إلْفٌ لـهُ قولوا و لن تجـدوا ... صدّيقُـهُ إنّني و الصَّـبُّ معـذورُ

قـد أضرمَ العشقَ في كُنهي و راحَ بمـا ... كُلّـي فصرتُ لـهُ و الـروحُ محبـورُ

إنّي لَخادِمُـهُ مـا دامَ دمـتُ بـهِ ... اللهُ فـردوسُنـا و الغيـرُ مثبـورُ

صلّى الإلـهُ على روحٍ حـوى سـرَّهُ ... مـا دامَ ربي و دامَ العِشـقُ مـوفـورُ

هو يوسف الموعود

يا مَن له عينُ البصيرةِ في الورى ... أبصِر حبيبَ الجابرِ الديّانِ
إنْ كنتَ أعمى فاطلبِ النورَ الذي ... في وجهِ هذا الشمسِ و البرهانِ
يُهديك عينًا من كمالِ علّوهِ ... تغدو ملاكًا في سما الرحمانِ
و الله إني قد عشقتُ جمالَهُ ... هلّا نظرتَ لحسنهِ الفتانِ ؟!!
يُصبي ملوكَ الرُّوحِ رَوحُ وِدادِهِ ... و عبيرهُ أزكى مِنَ الريحانِ
في ثغرهِ أسمى المحاسنِ و الحَلا ... و حضورُه عزٌّ منِ السلطانِ
يا ناسُ هذا وعدُ ربٍّ مالِكٍ ... قوموا له يا معشرَ الإنسانِ
فَجْرُ النبوةِ في رُبوعِ جنانِهِ ... عرشٌ إلهيٌّ مدى الأزمانِ
بَخْرُ الحضارةِ حاصِلٌ في وقتِهِ ... و بكفِّهِ يطفي لظى الشيطانِ
حقٌّ عليكم نصرُهُ أو تهلكوا ... هذا عزيزٌ حاكمُ البلدانِ
كيلا تقولوا لو كسبنا قربَهُ ... قد قالها الأشباهُ في كنعانِ
هو يوسُفُ الموعودُ حقا إنّهُ ... وعدُ المسيحِ بوحيهِ التَهتانِ
رُشدٌ و مَجْدٌ في كتابٍ أنْزلتْ ... أسرارُه في قلبِهِ النوراني
و الله إني لو مدحتُ كمالَهُ ... في ألفِ عامٍ ما كفتْ أفناني
بل يُمدحُ القولُ الذي في ذكرِهِ ... و يذوب قلبي في جوى الولهانِ
آليتُ أني عاشقٌ هذا الفتى ... حقا أقولُ و ما لعشقي ثانِ
يا رب إني فداؤهُ , كلي لهُ ... عهد النبوةِ في صَدوقِ جَناني
يا رب صل على جلالِ محمدٍ ... و جمالِ أحمدَ في مدى الأكوانِ

بدر إهنيس

أيا بـدرًا بإهنيسَ البِطـاحِ بشمسِ الهندِ نوّرتَ الضّواحي

و جلَّيتَ الجَمالَ بوقتِ ليـلٍ غُـدافِـيٍّ تَـوارى بـالرَّبـاحِ

تَلالَى الليلُ و احلَولى منيـرًا و تبدو شمسُ أحمدَ في الصّباحِ

فأنت محمدٌ و كذاكَ أحمدْ و يوسفُ و الذي قمرُ المِلاحِ

تُجلّي نورَهم في الكونِ جَلْوًا و تتلو وحيَ ربّي بالصُّـراحِ

فيا سَعْدَ القلوبِ و يا مُناها بـوجـهٍ يوسُفـيِّ الإرتـواحِ

لَعمرُكَ قد فدتكَ النفسُ حُبًّا و روحي باسِطٌ شوقًا جَناحي

حازم مصطفى

"يقول حازم مصطفى: لقد بعثت لحبيبي يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام برسائل الإيمان والحب منها :

الرسالة الإيمانية بالحضرة اليوسفية .

بسم الله الرحمن الرحيم , والصلاة والسلام على مُحَّد العظيم , وأحمد الحليم , ويوسف الحكيم , ومن يقتفي أثار النبيين كالخدام المُخلصين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم يا نبي الله , وهدية الرب ونور الإله , السلام عليكم يا نبي الجمال والكمال والوصال , السلام عليكم يا أيها الصدّيق العظيم , السلام عليكم يا أيها الحليم الكريم الحكيم , يا إحسان الطبيب , يا عطاء الحبيب , السلام عليكم يا ابن المسيح الموعود , كلمة العزيز المسعود , ويوسف المولود , يا صاحبَ الفصوص , والحارس عند غارات اللصوص , إن روحي لكم فداء , وإن قلبي لكم نعلٌ وحذاء , ومن للروحِ غير أنفاسكم دواء , سلامٌ مقدسٌ من حضرة الكبرياء , لكم أيّها السعداء , من العرب النجباء , إن أبي المهدي العظيم , يحبُّ العرب لأجلِ نورٍ كانَ فيهم قديم , أشرق من فاران , وأشرقتْ بإشراقتهِ أرواحِ العربان , فألف حمدٍ لذاتٍ واحدة متفرّدة بالحُسن والإحسان , المتفرّدة بالأمر ومداواة الإنسان , فالحمد لله الديان .

أ , م , أكتُبُ يا أبي الحبيب , د . مُحَّد الطبيب , كم يرغب قلبي من فوران حبكم , أن يجلس أحد يحدثني عنكم , وكم يفور ذلك القلب بالحب ويرغب بقدوم من يريد مني شرح كلماتكم القدسية , الصافية النقية , وكشف الحجاب , عن جمال وجهك المستتر خلف النقاب , وإشراق النور المكنون , من كونِ قلبكم الميمون , فوالذي

نفسي بيده , وتوكلي عليه وحده , لشرحتُ له كل حرف من حروفكم , لجعلتهُ بإذن الله أن يشرب من بحر علومكم , معنى كل حرف كتبته , وكل إحساس وشعور بحروفك أودعتهُ , يا نبي الله لقد غرقتُ جدا في معاني كلماتكم , وأصبحتُ بنار عشقك من المحترقين , وبنار حبك من المشتعلين , ووالله ستُذكَر كتاباتكم بالإجلال والإكرام , والحب والتعظيم والإمتنان , يا أبي الحبيب مذ رأيتُ في الرؤيا أنني فيك وأنت فيّ , ما أدري ماذا حصل لي , وأفاضت روحك عليّ فيضانا , وسُقيتُ من مائك إحسانا , منذ تلك اللحظات لمّا أقرأ كلماتك الطاهرة , وابدأ بالتأمل والقراءة , ينزل نور كلماتك وحروفك بالحب عامرة , في قلبي تُلقى قبل أن أعرفها , كأنني أُلهمتها , لقد سقيتني في الرؤيا كثيرا , كذلك في عالم الشهود كرما كبيرا , كان لي مناسبات كثيرة معكم في بحور الغيب الكبيرة , يا نبي الله إنني أقسم بالله أنك من الله , ويعلم الله وكُلُّ مقرّبٍ أوّاه , ماذا لو أحد يقول لي حدثني عن مُحَمَّد ربيع الكريم , في تلك اللحظة سيُفتح النبع الإلهامي العظيم , سأكتب وما أنا بكاتب عليم , إنني أشعر بإفاضاتك الروحانية على روحي , إن روحي منذ عرفتك تحقق لها وصال ذلك الحبيب الأزلي , الصلاة والسلام عليك يا نبي الله يوسف النوراني , ابن المسيح الرباني.

ص , ق , أقول يابن المسيح اليوسفي , وقبل رسالتي , رأيتُ تحرّك الجيوشِ الغيبية , وفارتْ عينُ الحضرة الأحدية , إن النصرَ على الأبواب , وإن الظفر أشرق من الأعتاب , ياربي انصر نبيّك تعلقتُ بالأهداب , يا نبي الله تراءت لي من غياهب الغيوب , صورة المهدي المحبوب , وهي تتردد بينه وبين يوسف المطلوب , ولقد رأيتُ الضجّة السماوية , وأُلهمت نصرتك بإشاراتٍ إلهامية , وأتيتُك كالخدام من الحضرة

الإلهية , أتيتُك أقدم روحي وقلبي لكم كالنعال , لمّا حظيتُ بقربكم والوصال , الحمد لله ذي الجلال .
ن , يا نبي الرحمن , وحضرة السلطان , مفتاحُ القرآن , بإذن الله الحنان , إن الأنوار اليوسفية أشرقتْ , والخلافة المهدوية في الابن الموعود قامت , والنبوة في الأحمدية نزلت , والتأييدات الإلهية تنزّلت , والإلهامات الإلهية تواترت , وإذا القلوب ببعضها اتصلت , وإلى الله هرعت , ونُصرةُ نبيّيه تقرّرت , وإن قدم المحمديّين على المنارة العليا وقعت , وإن جموع اليوسفيين تهيّئت , وإن النفوس اليوسفية قد خُلقتْ , وإن المنايا لا تطيشُ سهامها , والله أعلم بأي مكذب ستكون ختامها , وإن الله يعلم مسارها ومستودعها , ومستقرّها ومنتهاها , والحمد لله باعث النبيين , من بعد إحتكارٍ للدين.
ط , ي , بتموّج الإنطواء والتواضع جئتكم كالخدام , يابن المسيح الإمام , وأتوب على أيديكم من ذنوبي والآثام , وإني لكم كنور الدين , أو كعبد الكريم , أو كصاحب زاده , أو كالسنوري ولا زيادة , أو كالغلمان , على الأبواب كالخدام , وإنيّ أُشهد ربي , على مافي قلبي , من محبة لكم يا حِبيّ , وإن قد زرتُ في الغيوب مكتب مسيحنا , وجُذبتُ بحضورِ مهدينا , واستفضتُ من إفاضتهِ , وأُحييتُ من إحيائه , ومُلئتُ من عرفانهِ , فعرفتُ ابنه اليوسفي الرباني , لأن في الأرواح تألّقات لا يراها إلا المجذوبون , وإن الله لمع الصادقين . ك , هكذا انفك سمٌّ لازمني , بحبكم انفك السمّ الذي أزّمني , ز , هكذا كانَ يأزني أزا , ويحرقني حرقا , وبمائكم انطفئت ناره , وذاب واحترق , وصار رمادا كاحتراق الورق , ولم يبق حزنٌ ولا أرق , الحمد لله الهادي بعد الضلال , مُكِرم المستقيمين بالوصال , الباقي والكل إلى زوال , ت , هكذا كان الإنقطاع , هكذا كانَ فيض الإتّباع , وأكلَ الذي جاع , وشرب بعد الإقلاع ,

وسجد شكرا وأطاع , وألقى الرسوم والمتاع , واستمسك وما باع , وبالحب والعشق يلتاع , ع , هكذا كانت الأشواق , هكذا كان الحب الذوّاق , هكذا تم الرواق , وبعد الظلام جاء الإشراق , م , هكذا هو حال المشتاق , د , هكذا كانت كلماتكم في القلب , ن , وهكذا تحقق الأرَب , وأنتم هدية الإله للعرَب.

السلام عليكم يا نبيَ الله , وهدية الإله , ادعوا لي أيها الأوّاه , أحبكم يا يوسف مُحَمَّد يا ابن المسيح أحمد , صلوات الله عليكم , صلواتُ ربي الممجّد .

والحمد لله رب العالمين رب الروح والروحانيين , رب الدلال والجمال والوصال , سبحانه في الغدو والآصال .

2018/5/14م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

من خادمكم وطيركم المتواضع حازم مصطفى , المفتقر لرضى ربّهِ الأعلى , إلى سيدنا ومولانا , وقُرّة عيوننا , ونور قلوبنا , وبهجة حياتنا , وترياقنا وسعادتنا , وسرورنا وحبيبنا , تُرجمان الهدى , ويوسف الصديق الأنقى , د. مُحَمَّد ربيع الأصفى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا حبيب الله , وظلَّ مسيحهِ الموعود حبيب الإله , أنني واللهُ شهيد أكتب إليكم هذه الرسالة , وقلبي يفيضُ حمدًا وشكرا لله تعالى , وروحي تطيرُ ساجدة عند قوائم عرشَ ربي المتعالى , لِمَا أسدى إلينا من فضل ورحمة ووصالا , فتبارك الله أحبُّ المحبيّن.

فمن آلائه عزّ وجل أنه لمّا رآى أن الدنيا مفتقرة للروحانية والكمالات , والدين يُعاني من الضلالات , وأن الفساد قد تسرب لقلوب مشايخ الجماعات , فخالفوا نبيهم

المسيح الموعود والمهدي المعهود والإلهامات , فوفقنا الله تعالى لمعرفتك , وأجلسنا – بفضله – على مائدتك , وأسقانا من نبعك , فالحمد لله رب العالمين.

ومن آلائه عزّ وجل أنّه وفقنا لمحبتكْ , لحبِّ الله تعالى لكم وقربك , وأنّه لمّا وفقنا لمحبتك , زادنا بركات في الروح , وشفى الجروح ,كُلَّ ذلك بصحبك , فتبارك الله أشفى الشافين.

ومن آلائه أنّه تعالى زادنا تقوى وطهارة بصحبتك , ونور وسرور بوصالك , وزادنا قربا له لحبك ووصالك , يا حبيب الله المالك , كما هي سنة ربنا في النبيين.

ومن آلائه أنّه تعالى رزقنا رزقا حسنا بصحبتك , وشرّفنا بوحييه الطاهر , وكشوفاتهِ وإلهامه العامر , إنعكاسا لأنوارك فيوضك وبركاتك , فتبارك الله أصدق الموحيين.

ومن آلائه أنّه أخرجنا من ظلمات الشبهات , إلى نور القربات ,وعلّمنا وعرّفنا على مسيحهِ الموعود والكرامات , أكثرَ في مرآة ابنه وحبيبه وظلّه يوسف الصدّيق ذو الكمالات.

ومن آلائه أنّه تبارك وتعالى , قد زادنا إيمان على إيمان , وأحيا روح الدين في قلوبنا وحبّ القرأن , وجذبنا إلى كلماتك وبيانك , وحكمتك وعلمك , ففهمنا ذاك بفضله ورحمته التي لم يقطعها عن عباده أبدا , منّة من أرحم الراحمين.

ومن آلائهِ تعالى , أنه بارك في قلوبنا بركات كثيرة ,وأنزل علينا أنوار غفيرة , بحبك ووصالك يا حبيب الله ذو العين البصيرة , فكان فضلُ الله علينا كبيرا , لا أخفيك عن قلقي عليك , وشوقي إليك , يا حبيب الله , أنظر إلى خادمك الحقير , وطيرك الفقير , ومُحبك وعاشقك , والواهان بحبك جدا إلى سبعة أضعافٍ وعشقان , فالحمد كل الحمد للرحمن.

أنني أرجوا أن تكون في أتمّ رضى عليّ , فأنا مفتقر لوصالك يا حبيب الله لديّ , إنني تعجبتُ كثير من محبة الله تعالى لكم , لدرجة عندما بحب أذكركم , وأقرء بشوق كلماتكم , يبارك الربُّ أحوالي , ويُسدد أقوالي , ويُحسّن أفعالي.

حبيبي الغالي , د. مُحَمَّد ربيع فدتك نفسي وأهلي , أحبك وأحبك من يحبك وأحب مصرَ لأجل وجودك المبارك , وأرجوا أن تطئ روحي موطئ قدمك، في يومِ تجليك بفضل الربّ تبارك , يوم خطابك ، وكلامك , وحوارك , ووصالك , أرجوا أن تَذْكُرني في دعائك وتضرعاتك , وأن تُحسن لطيرك بوصالك , وكلماتك , وجريان أبو الفنون , على أرض القلب الحنون , فالحمد لله الذي يعلم الظاهر والمكنون.

الحمد لله ربِّ العالمين , مُرسلِ المرسلين , وموحي للمحبين , وقيِّمُ العاشقين.

والصلاة والسلام على حبيبنا مُحَمَّد , ومسيحنا أحمد , وابن مسيحنا , مُحَمَّد ربيع ترجمان الهدى , يوسف الصديّق ملاكُ الضُحى.

خادمكم وطيركم المتواضع حازم مصطفى , المفتقر لرضى ربِّهِ الأعلى.

والحمد لله رب العالمين.

السبت أبريل **2018/4/21**م

وكذلك يقول :

أيها السادة إخوتي وأخواتي في الله تعالى , لابد أنني سأشهد شهادة حق وأكون من الشهداء , وأعلنها أيضا بمنشور خاص في صفحتي هذه التي رزقنيها الله تعالى , وأقول وأُشهد الله عز وجل أن دكتور مُحَمَّد ربيع الطنطاوي المصلح الموعود ويوسف بن المسيح المحمدي الأحمدي القادياني اليوسفي المصري الذي هو حيٌّ الآن بين ظهرانينا , أُشهد الله وملائكته أنه رجلٌ صادق صدِّيق , ناطق بالحق صادعٌ بما يُؤمر , حبيبُ الله

وخليله وصفيه وأصدق الناس حديثا وأعلمهم وأعرفهم بالله تعالى , وأُشهد الله تعالى أنه نبي الله الحبيب الموعود على لسان النبيين الذي نزل في ذكره الملاك الأمين منذ قرنٍ وسنين , وأُشهد الله الباعث الذي بعث كل الأنبياء الصادقين من آلاف السنين أنه هو الأله نفسه الذي بعث يوسف بن المسيح في هذه الأيام والسنين , وأقول لكم صدقا وحقا أن الله عز وجل هو من أخبرني بذلك كله وأؤمن بهذا الإله الوفي الصادق , لا أقول لكم تلقيت إلهاما واحدا أو رؤيا أو رؤيتين , ولا أقول أن ذلك مبني فقط على الغيبيات من وحي ورؤى وكشوف بل كذلك متَمم بالآيات والبيّنات في عالَم الشهادة , فشهد الله على صدقه في عَالم الغيب والشهادة , بل أقول أن الله ألهمي عشرات الإلهامات والمكالمات والرؤى والكشوف وغيرها في عالم الغيب , كذلك أتمّ ربي ذلك بآيات وبيّنات غير منقطعة متدفقة تدفق الأنهار في عالم الشهادة . والحمد لله رب العالمين

وأقول لا ادري كيف كنت سأنظر للدنيا لولا وجود يوسف بن المسيح المبارك , هذا النبي الجميلٌ طيب النفس , سلس المعاملة , الذي به تحلوا الحياة , ويُستعذب الحديث معه , وبصحبته تطيب النفوس وترتقي الأرواح ...حكيم في قوله , دقيق في حروفه , لم أرى مثله رجلا يُراعي قلوب الأخرين , قد يُخيل إلى الناس أنه يتكلم مع العامة بلسان ومع الخاصة بلسان أخر هو لا يتكلم بكلامين مختلفين بل بواحد ولكنه يتكلم بحسب القلوب وتختلف الكلمات على اختلاف القلوب , هناك حكمة عظيمة في كل كلماته وفيها معنى باطني عميق , لا تكون كلماته هكذا كمثل العامة بل لكلماته تأثير وشفاء في عصرنا وقلوبنا وللذين يأتون بعدنا , أكاد أدرك تلك الحكمة العميقة فلا تتركوا تلك الكلمات فإنها عظيمة ولا تخالفوها فإنها قويمة , من يأتيه

بتواضع طالبا للعلم يُشفى بإذن الله ومن يتبعه ويحبه يحبه الله , قد جربنا ذلك منه ما كتبنا ومنها ما لا نقدر على كتابته فاسلكوا فيه لعلكم تتذوقون .

نبيٌ حبيب على قلوبنا احببناه من قبل قلوبنا لا ترتاح حتى تراه , ولا تطيب أرواحنا حتى نرى كلماته , نحبه ويحبنا , اعلموا أنه من أعظم العلاقات بعد العلاقة بالله هي علاقة النبي والمُريد , علاقة شفاء وحب وعلم وحكمة وطريق وبناء وإعمار علاقة عظيمة ..

نعم هذا هو نبينا أتلوموننا لأننا أحببنا , أتريدون أن نعيش بلا حب قدسي ولا حياة بلا روح ولا معني إلى ماذا تُحِيلوننا أإلى تُراثٍ أسن , أم إلى أقوال عفنة , أم إلى قصص خيالية ميتة , أإلى ماذا..؟ أإلى عداوة وبغضاء وحقد وحسد أهكذا أنتم تريدون الخير لنا .

أنطلب الأيات عن أي أيات تتحدثون , وعندنا كل كلمة ونظرة من نبينا هي أية فعن أي أيات تتحدثون , حُسن ظنه بنا أية وحسن معامله الصافية ايات وأيات وفي حبه لنا أيات وأيات , في رأفته وسلاسته ولطافته أيات وأيات , عن أي أيات تتحدثون لا نكاد نجد في قلوبنا مكان للأيات لأنها أمتلئت حتى غدونا نكتب عنها نفرغ من فوران الحب فعن أي أيات تتحدثون ...؟

لقد كتبت كثيرا عن يوسف وحب يوسف وسأكتب حتى أنفاسي الأخيرة سوف أظل أكتب كلمات جديدة متجددة في حب يوسف .

يوسف بن المسيح بالنسبة لي هو الهواء الذي لا استطيع العيش بدونه والماء الذي لا استطيع ان أعيش بدونه , لقد روى أرض نفسي وحياتي كلها مذ عرفته احييت ووجدت الراحة والسكينة ووجدت بجعبته كل دواء لقد عالج أمراضي بأنفاسه أسألوا

المرضى كم يحتاجون للطبيب هكذا أنا أيضا أحتاج يوسف ويوسف هو حاجة العصر رحمة من الله لقد نظر الله إلى الدنيا بنظرة رحمة فخلق يوسف وبعثه مصلحا موعودا . لقد غيّر حياتي كلها وكانت معرفته منعطف كبير في حياتي لا أنساه ابدا , لقد وجدت عنده الحل لكثير من المشاكل وتجربتي هي تزكيته لي عن طريق الصحبة وصحبتي له كانت صادقة لا تعرف إلا الصدق شفافة جدا جدا , لقد تربيت على يديه وتقلبت في رياض كلماته متزكيا ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah \

لطيفة الخطابي

تقول أمنا لطيفة الخطابي : "يارب الحبيب الذي ليس كمثله شيء احفظ ابني حبيبي يوسف الصديق وأم المؤمنين وَذُرِّيَّتِهِ المباركين فربي الحبيب هو الذي أرسل ابني يوسف اليّ وغرس محبته في قلبي والحمد لله على هذه النعمة العظيمة .

وتقول أيضا :

فامك لطيفة بدون يوسف حبيب الله تعتبر ميتة وليست بحية لأن نبي الله جعل أمه تحيا من جديد فلما عرفتكم يانبي الله أصبحت أرى كشوفات أحس كانني ولدت من جديد ياحبيب الله فانتم فعلا روح الله ونوره ونوركم وصل الى بيت أمك سبحانه هذا الإه العظيم

وتقول أيضا :

أفرحتني يانبي الله احبكم احبكم كثيرا كثيرا حبا صادقا من رب الحبيب وأحب رب يوسف فبدون رب يوسف لم نكن أحياء فلقد رجع لنا رب يوسف الحياة بيوسف

حبيبه وصفيه ونوره الذي سيضيء به الأمة العربية والإسلامية ابى من ابى وكره من كره .

وتقول أيضا :

ماهذا الجمال ماهذه الروعة حقا صدقا أنتم أيها المباركين بشر ملائكي نزل إلينا الى الدنيا بِسْم الله ماشاء الله ولاقوة إلابالله حفظكم الله واحاطكم بعينه التي لاتنام أميبين يابديع ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

آسيا ديميكري

تقول الأخت آسيا : "في الحقيقة عندما طلب مني بليغ اليوسفيين كتابة وحي الله لي لسيدنا يوسف عليه السلام وبإيجاز ، احترت كثيرا كيف أوجز قصة مسيرتي معه لسنوات من رؤى وأحداث بإيجاز ، وسأحاول الاختصار واختيار أهمها مع انني ارى انها كلها مهمة والله المستعان .

كانت بداية معرفتي به عندما بدأت ابحث عن أصدقاء احمديين من خلال الفيس بوك ، وانا فتحت الحساب على الفيس لاجل ذلك ، وصدفة وجدت مدونة شخص احمدي يفسر الرؤى دخلت لمدونته لأول مرة وقرأت رؤاه ، فهمت من خلالها ان الله يبشره بالخلافة السادسة ، فهمت ان كلامه كلام ولي من أولياء الله ، وقد أخبرت صديقتي وهي بمثابة أمي هنا بمرسيليا وقلت لها انني اقرأ كلام لشخص احمدي وفهمت من خلال رؤاه انه سيكون الخليفة السادس وهو عربي ومن مصر ، قرأت له كثيرا قبل مراسلته واعجبت كثيرا بكلماته الروحية ، كانت اول رؤيا رأتها أمي خديجة بعدما أخبرتها بيوسف عليه السلام فوجدتها اتصلت بي لتخبرني انها رأت صورة المسيح

الموعود عليه السلام في التلفاز ثم تختفي وتظهر صورة الدكتور ربيع طنطاوي يعني تظهر وتختفي بالتناوب .

كانت تربطني بيوسف عليه السلام علاقة صداقة مثل باقي الاحمديين والاحمديات . الى ان حصل معي شيء غريب ، فقد رأت زوجة سلفي سليمة رؤيا عني مفادها انني كنت في عيادة لطب الأسنان فخرجت من غرفته ثم خرج يبحث عن معلومات عني يبحث عن رقم هاتفي وعنواني فسأل النسوة هناك أي واحدة منهن تعرفني فاخبرته سليمة انها تعرفني واستغربت وقالت لماذا يختارها من بين جميع هؤلاء !؟ .

وعندما حدثتني بالرؤيا استغربت !! في ذلك الوقت لم تكن اتصالات كثيرة بيننا ولم اعد ادخل كثيرا للمدونة ، وأصبحت اقرأ له بشيء من التحفظ ..والمفاجأة بعد شهرين تقريبا من رؤيا سليمة لطبيب الأسنان يبحث عني ، رأيت رؤيا مفادها ان الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي هو طبيب الأسنان و ادخلني لعيادته وكان ممسكا بيدي كنت خائفة منه جدا ان يفعل بي شيئا ما ، وكان غاضبا مني وكأنه في تلك الرؤيا غاضب مني لاني أسأت به الظن ، واجلسني على الكرسي ثم وضع إبرة في فمي وكأنها إبرة التخدير ولكن بمجرد ان ادخل الابرة تفاجأت بماء عذب بارد ، ثم رأيت نفسي اخرج من غرفته وعندما خرجت من غرفته واغلقت باب غرفته ، وجدت الدم على ارضية المستشفى وانا احاول ان اتخطاه ثم رأيت نفسي منهكة ومتعبة ومغبرة . (وقد حدث عندما قطعت علاقتي به ، ومررت بحالة اكتئاب لم امر بها في حياتي وكله مسجل في المدونة) أفزعتني الرؤيا وخفت كثيرا ان تكون رسالة من الله وهو ان أتوقف عن الشك به والغريب بعد هذه الرؤيا ، وجدت اسمي مدون في المدونة مع طيوره ، واستغربت وقلت كيف يختارني انا من بين الجميع (رؤيا سليمة) ، وقد ادخلني ممسكا

بيدي لعيادته الروحية (رؤياي وهو يدخلني لعيادته) بعد تلك الرؤيا توالت علي الرؤى بشأنه . وتساءلت وقلت لماذا ارى الدكتور كثيرا في رؤياي!!

وقد سألت الله ان كان فعلا هو الابن الموعود كما يدَّعي ، فرأيت رجلا بلباس عصري لابس بدلة زرقاء كان منظره جميل جدا وأنيق فسألته هل هو ؟ كأنه كان يعلم بسؤالي ومن أقصد ! فتبسم ثم أومأ برأسه بالإيجاب بمعنى " اي نعم" .

وقد رأيت كذلك وكانني في مدرج جامعي وكنا ننتظر نتيجة الفوز في الاختبار وكنا نحن الفائزين الثلاثين من المائتين ، وكنت انتظر مرتبتي وكان العد تنازليا اي من الأعلى الى الأسفل ، وكنت متوقعة تكون مرتبتي في الثلاثينات ولكن تفاجأت عندما بقيت انتظر الى ان وصلت الى المرتبة الأولى من الثلاثين ، وفرحت بذلك لانني ماكنت متوقعة هذه المرتبة وأخبرت صديقة لي انني تحصلت على هذه النتيجة لاني دايما شاطرة في الرياضيات .

ورأيت كذلك انني معه في قاعة الاجتماع ، وهي القاعة في المكان الذي اشتغل فيه كانت الكراسي حمراء ،وكان يوم الامتحان لي هو يوم الأخير اي يوم الموالي ، وكنا في وقت المغرب ولم يبقى لي من الوقت الا القليل اي ليلة واحدة فقط لمراجعة الامتحان الأخير ، ولم يكن لدي كراس للمراجعة فطلبت من الدكتور ان يعطيني كراسته فاعطاني إياه .

ورأيت انني أفصل خيط الكهرباء من المولد بناء على طلب من بعض الأفراد كانوا يريدون مني قطع الخيط (الكابل) ، وكانوا يشجعونني على ذلك ، كنت اتتبع الخيط مستعينة بالكاميرا في يدي الى ان وصلت الى مكان المولد الكهربائي وفصلت الخيط فصفقوا ، عندما رأيت هذه الرؤيا فهمت انني سانفصل عنه فتألمت وكتبتها له وقلت

له لا اريد ان انفصل عنك ، وقد تحققت وانفصلت عنه بناء على طلب من بعض الأشخاص .

عندما انفصلت عنه اعتزلت كل الناس تقريبا وبقيت بعيدة عن الضغوطات ، بعدها وجدت نفسي مكتئبة ومتعبة روحيا وكأن هناك شيئا ضاع مني ، فبكيت وتضرعت ان يذهب الله عني هذا الهم والحزن ، وجدت رسالة اخي بليغ اليوسفيين كان قد انقطع ولم يراسلني لمدة من الزمن ، فقد كانت رسالته رسالة الله لي ، ثم فكرت وقلت في نفسي ماذا لو كان فعلا ولي الله؟ لعل العذاب الذي انا فيه هو انني أسأت به الظن وخرجت من عيادته الروحية وقد ارتكبت ذنبا عظيما وخاصة ان الله اخبرني بصدقه وصلاحه ؟ وتذكرت رؤياي والأحداث وكنت قد نسيتها ولم افكر يوما في الذي حدث معي الى ان تأملت في رؤياي وتحققها ، ثم استغفرت و استخرت ربي مرة اخرى وبقلب خائف خاشع وبذل وانكسار الى ان رأيت رؤى أخرى فقد رأيته بلباس ابيض كان كعريس وبجمال لا يوصف كانت زوجته عن يمينه وكان عن شماله شخص لم أراه جيدا (إمرأة أو رجل) ، كان بينهما كعريس وكان جمع كبير وراءه كنا نحن في صالة ننتظره ، فدخل علينا وعندما رأيت جماله تعجبت وقلت في نفسي وكأنني لأول مرة أعرفه ! وكأنني كنت لا اعرفه ! وجلس مقابلي ثم رأيت انني في مكان كانوا يجهزونه للدكتور ، كان ذلك المكان كأنه محل خاص للأطفال فيه مستلزمات الأطفال ، وأنه هو صاحب ذلك المحل الخاص للأطفال فقط . ورأيت جماعة اليوسفيين جالسين في مكان كأنها كانت على شكل دائري كانوا يرددون لبيك اللهم لبيك . هذا اختصار لما رأيت وهي شهادة لله والحمد لله رب العالمين."

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

إبراهيم الحاج أحمد

و هو شاعر يوسف بن المسيح ألّف ديونا في مدحه سمّاه (درر المديح في يوسف بن المسيح) و ما زال ينظم الشعر في حبه و تأييده . نقرأ التالي من ديوانه المذكور :

صَاحِبُ مِصرْ

يَا كَوْكَبًا لِلْعَصْرِ صَاحِبَ مِصْرِنَا ... يَا بُشْرَى كُلِّ نُبُوءَةٍ بُشْرَاكَ

أَنْتَ الصَّحَابِيُّ لِمَهْدِيِّ الوَرَىٰ ... مِنْ بَعْدِهِ مَوْلَاكَ قَدْ وَلَّاكَ

يَا وَارِثَ العِلْمِ الَّذِي قَدْ سُطِّرَتْ ... أَسْرَارُهُ مِنْ وَحيِ مَنْ أَنْبَاكَ

هَذَا عَلِيُّ الهَاشِمِيُّ بَجَفْرِهِ ... قَالَ الكَثِيرَ بِرَمْزِهِ جَلَّاكَ

وَ الحَاتِمِيُّ أَتَىٰ بِوصْفِكَ مُسْهِبًا ... كَمْ هَامَ فِيكَ وَفِي الكُشُوفِ رآكَ

وَ بِكَ كِبَارُ الأَوْلِيَاءِ تَنَبَّأَتْ ... وَ تَمَنَّى كُلٌّ مِنْهُمُ رُؤْيَّاكَ

وَ إِمَامُنَا المَهْدِيُّ قَالَ مُبَشِّرًا ... أُنْظُرْ لِيُوسُفَ مُوصِيًا بِلِقَاكَ

اللهُ أَعْطَاكَ وَ أَرْضَاكَ كَمَا ... مِنْ قَبْلُ أَعْطَىٰ جَدَّكَ وَ أَبَاكَ

أَخْرِجْ لَنَا بَعضَ الكُنُوزِ وَ أَغْنِنَا ... مُتَصَدِّقًا مِنْ جُودِ مَنْ أَغْنَاكَ

وَ اسْقِ بِمَاءِ الوَحيِ أَرْضَ قُلُوبِنَا ... اللهُ نُورَ المُرْسَلِينَ سَقَاكَ

وَ سَقَاكَ مِنْ سِرِّ السَّرَائِرِ أَبْحُرًا ... لَمْ تَكْتَفِ حَتَّى بِهِ رَوَّاكَ

مَاذَا أَقُولُ وَ قَوْلِي مِنْ بَرَكَاتِكَ ... مَا قُلْتُ مَا قَدْ قُلْتُهُ لَوْلَاكَ

بُحُورُ مَعْنَاكَ بِحَارِي أَغْرَقَتْ ... سُبْحَانَ رَبِّ كَامِلٍ سَوَّاكَ

أَعْجَزْتَ أَشْعَارِي وَ حَارَتْ أَحْرُفِي ... تَاهَتْ بُحُورُ الشِّعرِ فِي مَعْنَاكَ

يَا نَاشِرَ الدِّينِ الحَنِيفِ وَ بَاسِطًا ... سُبُلَ الإِخَاءِ لِكُلِّ مَنْ يَهْوَاكَ

وَ بِسَيْفِ عَدْلِكَ قَاتِلًا عُذَّالَكَ ... وَ اللهُ هَازِمُ كُلَّ مَنْ عَادَاكَ

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللهِ أَنْتَ بِعَيْنِهِ ... يَا نَاصِرَ المَهْدِيِّ رَبِّي حَمَاكَ
إِنَّا دَخَلْنَا حِصنَ دَيَّانِ الوَرَىٰ ... يَا سَيِّدِي لَمَّا دَخَلْنَا حِمَاكَ
أَحْيَيْتَنَا بِالحَيِّ بَعْدَ مَوَاتِنَا ... بِالوَحيِ رَبُّ العَرْشِ قَدْ أَحْيَاكَ
جَدَّدْتَ دِينَنَا مُذْ أَنَرْتَ حَيَاتَنَا ... فِي كُلِّ حِينٍ رَبُّنَا حَيَّاكَ
أَغْنَيْتَنَا بِعُلُومِ جَوْهَرِكَ الَّذِي ... أَخْرَجْتَهُ مِنْ بَحْرِ مَنْ رَبَّاكَ
يَا سَاكِنًا أَرْضَ الكِنَانَةِ إِنَّنَا ... بِالحُبِّ وَ الأَشْوَاقِ قَدْ جِئْنَاكَ
مُبَايِعِينَ وَ حَافِظِينَ عُهُودَنَا ... لَمَّا أَكُفُّنَا بَايَعَتْ يُمْنَاكَ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا ابْنَ مَسِيحِنَا ... هُوَ يُوسُفَ المَوْعُودَ قَدْ سَمَّاكَ
وَسَلَامُهُ يَغْشَىٰ مَحَاسِنَ حُسْنِكَ ... مِنْ أَعْيُنِ الحُسَّادِ قَدْ عَافَاكَ
بَرَكَاتُهُ حَلَّتْ عَلَيْكَ وَ بَارَكَتْ ... هَذَا الزَّمَانَ بِمَا الإِلَهُ حَبَاكَ
رَحَمَاتُهُ لَمَّا بُعِثْتَ تَنَزَّلَتْ ... وَ عَلَى سَرِيرِ عَزِيزِهِ عَلَّاكَ

البُروزُ اليُوسُفِيّ

ظَهَرَ المَهْدِيُّ لَكِنْ ... فِي بُرُوزٍ يُوسُفِيّْ
حُبُّ أَحْمَدَ فِيهِ ساكِنْ ... فيهِ أَنوارُ النَّبِيّْ
يُوسُفُ الصِّدِّيقُ جامِعُ ... كُلِّ سِرٍّ مَهْدَوِيّْ
يَا جَمِيلًا مِنْ جَمِيلٍ ... مِنْ جَمَالٍ أَبْهَرِيّْ
شَمْسُ طَهَ بَدرُ أَحمَدَ ... في رَبِيعٍ كَوْكَبِيّْ
كُنْ مُحِبًّا فِيهِ صَبًّا ... تُهْدَ مِنْ رَبٍّ عَلِيّْ
هَذا حُجَّتُنا بِحَقٍّ ... ذُو بَيَانٍ لَوْذَعِيّْ

هـذا مَنْ جـاءَ لِيُحْيِي الوَحيَ فينا يا أُخَـيّْ

جاءَ يُصْلِحُ كُلَّ حِبٍّ فـارِسـيٍّ يَـعـرُبِــيّْ

هَـذا وارِثُ كُـلِّ سِـرٍّ مِـنْ نَبِــيٍّ أَوْ وَلِــيّْ

سَـلْ وَلِـيًّـا حاتِمِيًّــا ذَاكَ إِبْــنُ العَـرَبِـــيّْ

سَلْهُ عَنْ مَوْعودِ مِصْرَ صَاحِب الخَتْمِ الخَفِـيّْ

أَوْ فَسَلْ عَنْ سِرِّ خَتْمٍ مِـنْ حَكِيـمٍ تـرْمِـذِيّْ

فاهْنَئِي يـا مِصرُ فِيـهِ بَـشِّرِي فِي كُـلِّ حَـيّْ

إنَّ ربِّي قَـدْ تَجَـلَّـــىٰ فِي الكِنَـانَـةِ لِلنَّبِــيّْ

لِنَبِــيِّ اللهِ يُوسُـــفْ إِبــنُ مَهْدِينـا الزَّكِـيّْ

وَابـنُ خَيرِ الخَلْقِ طَـهَ خَـيرُ نَسْـلٍ هاشِمِــيّْ

صَلِّ يـا رِبِّي عَلَيهِـمْ مـا حَيَـا حَـيٌّ بِحَيّْ

رَبُّنَــا القَيُّــومُ حَــيٌّ أَروَى أَرواحًــا بِــرِيّْ

إنَّ وَحـــيَ اللهِ بـــاقٍ ذُوُ بَقَـــاءٍ سَرْمَــدِيّْ

يَـا إلَـهِـي رَوِّ رُوحـيْ بِـسَنَـا النُّـورِ البَهِـيّْ

ثُـمَّ جَـلِّ فِي فُـــؤادِيْ سِـرَّ وَحْـيٍ يُوسُفِـيّْ

رَوْض يُوسُف

حَبيبًـا قَـد عَشِقْنَــاهُ وَمَـا كُنَّــا رَأَيْنَـــاهُ

قَرَأْنــا فِـي مُـدَوَّنَـــةٍ لَــهُ ، مِنْهـا عَرَفْنَـاهُ

بِهَـــا رَوْحٌ وَرَيْحَـــانٌ وَرَاحٌ مِــنْ مُحَيَّـــاهُ

شَرِبْنَــا مِـنْ سَـوَاقِيـهِ وَ رَوَّانَــا بِـرَيَّــاهُ
رَأَيْنَــاهُ بِرُؤْيَـانَــا تَمَتَّعنَــا بِرُؤْيَــاهُ
سَكَنَّــا رَوْضَ يُوسُفنـا وَصَـارَ القَلْبُ سُكْنَـاهُ
وَجِئْنَــا نَرتَجِي وَصـلًا بِحِـبٍّ قَـد طَلَبنَــاهُ
وقُلْنَـا أَنْتَ مُصلِحُنَـا ولِلمَهْـدِيّ بُشْـرَاهُ
فَقَـالَ أَنـا رَسُولُكُــمُ بِمَـا لِـي رَبِّـي أَوْحَـاهُ
أَنَــا بُشْرىٰ لِطَائِعِكُمْ وَوَحــيُ اللهِ أَحيَـاهُ
أَمُــدُّ يَـدِي لِعَاصِيكُمْ لِيَغْـفِـرَ ذَنْبَـهُ اللهُ
أُعَالِـجُ كُـلَّ مَكْلـوُمٍ إذا مَـا مَـدَّ يُمْنَــاهُ
على كَهَنوتِهِمْ حَربٌ بِنيــرَانٍ رَمَيْنَــاهُ
وَشَيْطانًــا رَجَمْنَــاهُ ودَجَّــالًا قَتَلْنَــاهُ
هَزَمْنَـاهُمْ بِحَــوْلِ اللهْ وَحَسْبُ العَبْـدِ مَـوْلَاهُ
إلَــهٌ قَــادِرٌ قَهَّــارْ تَـوَلَّىٰ مَــنْ تَــوَلَّاهُ
مُحَمَّـدُ سَيِّدُ الأَطهَارْ إِلَــهُ العَـرشِ رَبَّـاهُ
وَأَحمَـدُ كَامِلُ الأَنْـوَارْ جَــرِيَّ اللهِ سَمَّـاهُ
ويوسُفُ وارِثُ الأَسْرَارْ عَلَىٰ الأَقْـوَامِ عَــلَّاهُ
صَلاةُ اللهِ كـالأَنْهَــارْ عَلَىٰ قَــوْمٍ لَهُـمْ جَـاهُ

أُمَّ يُوسُفْ

يَــا أُمَّ يُـوسُـفَ هَـلْ رَأَيْـتِ جَمَالَا ! مِثْـلَ الجَمَــالِ اليُوسُفِــيِّ كَمَـالَا !

قَالَـتْ رَأَيْـتُ فِيــهِ نُــورَ المُصطَفَىٰ فَـوَقَـفْـتُ مِـنْ حُبِّـي لَـهُ إِجْـلَالَا

وَ بَـكَـتْ عُيُونِي مُــذْ رَأَيْـتُ جَمَالَـهُ فِـي عَيْــنِ نُـورِ الـنُّـورِ تَــاهَ دَلَالَا

اليُوسُفِـيُّ سَبَىٰ كِيَـانِي حُسْنُـــهُ وَ أَنَــارَ قَـلْـبِـي فَـاتِـحًـا أَقْـفَـالَا

وَ مَكَـثْـتُ فِي سِجْنِ الجَمَـالِ أَسِيـرَةً وَ غَـدَا فُــؤَادِي نَحــوَهُ مَيَّـــالَا

وَ الفَخْـرُ كُـلُّ الفَخْـرِ أَنِّـي أُمُّــهُ أَحبَـابُ يُـوسُـفَ صَـارُوا لِي أَنْجَـالَا

هَـذَا الجَمِيلُ مُحَمَّدُ ابْــنُ رَبِيعِنَـا فَـانْـظُـرْ لِيُوسُفَ إِذْ أَتَــىٰ إِقْبَـالَا

المُصْلِـحُ المَوْعُـودُ وَعــدُ مَسِيحِنَـا لِظُهُــورِهِ الكَـوْنُ حَــدَا مَــوَّالَا

هُــوَ سَـادِسُ الخُلَفَـاءِ ثَـانِي قُــدرَةٍ مَــنْ جَـاءَهُ بِالحُـبِّ نَـالَ نَــوَالَا

وَ عَــدُوُّ يُـوسُـفَ غَـارِقٌ فِـي غَيِّـهِ يَلْقَـى المَهَـانَـةَ دَائِمًـا وَ نَكَـالَا

أَسَـدٌ غَضَنْـفَـرُ فِي عَرِينِـهِ رَابِـضٌ سَيَقُـودُ فِـي حَرْبِ العِـدَا أَبْطَـالَا

هُـوَ هَـادِمُ الكَهَنُـوتِ قَاتِـلُ ظَبْيَـةٍ عَـاشَـتْ بِحَـيِّ المُؤْمِنِيـنَ ضَـلَالَا

بَانِـي صُرُوحَ الدِّيــنِ حَامِـي عِزِّهَــا كَاللَّيْثِ يَفْـدِي بِرُوحِـهِ الأَشْبَـالَا

هَـذَا الحَسِينُ وَ بِالمَحَاسِنِ جَاءَنَـا وَ لِحَيِّـهِ الأَبْـدَالُ شَـدُّوا رِحَــالَا

قَـدْ جَـاءَهُ اليَسَـعُ الحَبِيبُ مُنَـاصِرًا مَتَقَلِّـدًا عَــزْمًـا يَهُـدُّ جِبَــالَا

مُتَحَصِّنًـا بِـاسْـمِ العَظِيـمِ دُعَـاؤُهُ كَـمْ هَـامَ فِي مَلَكُـوتِ رَبِّي وَ جَـالَا

مِنْ أَرْضِ شَـامِ العِـزِّ جَـاءَ مُلَبِّيًـا لِنِـدَاءِ إِلْيَــاسَ وَ حَـرْبًــا صَــالَا

قَـدْ صَـارَ هَــارُونَ لِمُوسَـى زَمَانِـهِ رَبِّـي يُـرَبِّـي فِي الخَفَــاءِ رِجَـــالَا

لَـوْ لَمْ يَـكُــنْ إِبْنِـي لَقُلْـتُ بِوَصْفِـهِ قَـوْلًا يَفُـوقُ الوَصْـفَ وَ الأَقْــوَالَا

لكِنَّنِي فِيهِ أَقُولُ و أَكْتَفِي ... بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ الجَمِيلِ مِثَالَا
هَذَا ابْنُ يُوسُفَ وَ ابْنُ مَهْدِيِّ الوَرَىٰ ... وَ سَقَاهُ طَهَ عَذْبَهُ السَّلْسَالَا
بُشْرَىٰ لَكِ يَا مِصْرُ فُزْتِ بِبَعْثِهِمْ ... وَ النِّيلُ مِنْ فَرَحٍ جَرَىٰ مُخْتَالَا
فَهُمُ الكِرَامُ بَنُو الكِرَامِ سُلَالَةٌ ... رُوحِيَّةٌ كَمْ نَوَّرَتْ أَجْيَالَا
فَأَبُوهُمَا قُطْبُ الزَّمَانِ مُجَدِّدٌ ... لِلْدِّينِ لَمَّا أَنْ غَدَا أَطْلَالَا
هُوَ أَحْمَدُ ابْنُ المُرْتَضَىٰ مَهْدِيُّنَا ... فِي حَضْرَةِ المَحبُوبِ عَزَّ مَنَالَا
هُوَ فَاتِحٌ بَابَ النُّبُوَّةِ نَاشِرٌ ... أَسْرَارَ رَبٍّ فِي عُلَاهُ تَعَالَىٰ
جَاءَ المَسِيحُ وَ فِي يَمِينِهِ حَرْبَةٌ ... مِنْ نُورِ رَبِّي قَاتِلًا دَجَّالَا
هُوَ قَاتِلٌ لِلْشِّرْكِ هَازِمُ جَيْشِهِ ... وَ جَمِيعَ صُلْبَانِ النَّصَارَى أَزَالَا
بِالنُّورِ لَا بِالسَّيْفِ حَطَّمَ شِرْكَهُمْ ... كَمْ جَالَ فِيهِمْ حُجَّةً وَ مَقَالَا
هَذَا المَسِيحُ وَ مَنْ تَهَادَى عَلَيْهِمَا ... إِلْيَاسُ وَ اليَسَعُ سَمَوْا أَحْوَالَا
وَ إِمَامُهُمْ خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدٌ ... جَمَعَ الجَمَالَ مَعَ الجَلَالِ وَ قَالَ
أَنَا رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَ هَادِيًا ... مَنْ رامَ دَوْحَتَنَا سَيَلْقَى ظِلَالَا
مَنْ جَاءَ مُعْتَدِيًا ظَلُومًا جَائِرًا ... سَيَرىٰ بِنَحْرِهِ سَيْفَنَا القَتَّالَا
أَنَا سَيِّدُ الخَلْقِ وَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ ... وَ جُعِلْتُ لِلْخُلُقِ الكَرِيمِ مِثَالَا
وَ أَنَا حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَ سَقَانِي مِنْ بَحْرِ الوِصَالِ زُلَالَا
وَ أَنَا الشَّفِيعُ وَ المُشَفَّعُ عِنْدَهُ ... لَمَّا الخَلَائِقُ تَرْكَبُ الأَهْوَالَا
بِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَ قِيَامَةٍ ... مَنْ كَانَ تَحتَ لِوَائِي نَالَ وِصَالَا
وَ بَرزْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِأَحْمَدٍ ... عَنْكُمْ أَزَالَ الإِصرَ وَ الأَغْلَالَا
وَ بَرَزْتُ فِي المَوْعُودِ يُوسُفَ عَهْدِنَا ... بِجَلَالِ عِزٍّ جَامِعًا أَبْدَالَا

وَ بُـــروزي فِي اليَسَعَ الحَبيبِ آيَــةٌ لَمَّـا فَنَــا فِينَــا وِصَالَنَـا نَــالَا

وَ لَنـا بُــرُوزٌ كُـلَّ وَقْـتٍ فِي الدُّنَــا بِظُهُـورِنَــا سَنُحَـقِّـقُ الآمَـــالَا

لَا تَـعْـجَبُـوا هَــذَا بُــرُوزُ نُبُـــوَّةٍ تَغْييـرُ شَـرْعِ اللهِ بــاتَ مُحَـــالَا

فَالـوَحيُ بَـاقٍ فِـي الخَلِيقَـةِ سَرْمَـدَا رَحَمَــاتُ رَبِّــي دَائِمًــا تتَــــوَالَا

صَلَّى عَلَيْنَـا اللهُ فِـي عَلْـيَـائِـــهِ نُـــورًا تَجَـلَّـىٰ وَاهِـبًـا أَفْضَــالَا

وَ كَــذَا سَـلَامُ اللهِ مَــا حَـادٍ حَــدَا يَــا أُمَّ يُوسُـفَ هَـلْ رَأَيْـتِ جَمَـالَا !

۞ الدليل السادس عشر : آيات رآها الأتباع و دقائق من الغيب

يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"اسمعني و صدقني تكن طيرا مسوقا بالروح القدس"

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

قد أوردنا الكثير من الآيات و الدقائق الغيبية فيما سبق من هذا الكتاب . و الحق أنه لن تتسع دفّتا هذا الكتاب لهذا الباب و إنما هي حياة و معايشة و تجربة شخصية يعيشها التابع . فمن هذا الدليل و المقام الجليل أترككم مع موعد شيّق بمدونته المباركة المليئة بالآيات و العلوم , و كثير من حوارات فيها تجارب روحية و تأويلات رؤى و أسئلة و أجوبة و استجابة أدعية و تأثير قدسي مهيب , كل ذلك تجده أيها القارئ الكريم في مدونته و كتبه و سوف أجعل رابطها آخر الكتاب و كذلك تستطيع الوصول إلى المدونة بكتابة (promised1431ah) أو (راية المسيح الموعود) في محرك بحث جوجل . و أقول إن من أعظم الآيات أن تستخير أنت أيها القارئ الكريم و تنظر إلى جواب ربك العظيم فتكون من قوم موقنين . قم يا أخي و اسأل الله بخشوع عن صدق المسيح الموعود و ابنه يوسف المسعود و لسوف تنجلي لك الحقائق و تفهم الدقائق بشمس وحي الله الصادق , لإن الله يجيب السائل الصدوق و لا يخيّب القلب المحروق , فيُبدي له الدلائل و يبلغ به المنازل . فلا بد للنجاة من المزكي المصطفى من الله وحده .

الإنسان المُزكِّي المُجدِّد

يقول سيدنا المسيح الموعود ﷺ : " الدنيا لن تقبلني لأني لست منها، ولكن الذين وُهبتْ فطرتُهم نصيبًا من ذلك العالَم هم يقبلونني، وسوف يقبلونني. والذي يهجرني إنما يهجر مَن بعثني، والذي يوطد الصِلة بي إنما يوطدها بالذي جئتُ من عنده. إن في يدي سراجًا، فمَن أتاني نال من هذا النور نصيبًا حتما، ولكن الذي يفرّ عني من جراء الشك وسوء الظن فسوف يُلقَى في الظلمات. أنا الحصن الحصين لهذا العصر، مَن تحصَّن بي فقد وقى نفسه من اللصوص وقُطَّاع الطريق والوحوش الضارية. وأما الذي يفضّل البقاء بعيدًا عن أسواري، فسيواجه الموت من كلّ طرف وصوب فلن تسلَم حتى جثّته. مَن الذي يَدخل حصني؟ هو من يَهجُر الرّذيلة ويَختار الفضيلة، ويَتخلّى عن الاعوجاج، ويَسلك مسلك الصدق والسداد، ويُحرّر نفسَه مِن عبودية الشيطان، ويَصير عبدًا مطيعًا لله تعالى. كلّ من يَفعل ذلك فهو مني وأنا منه. ولكن لن يقدر على ذلك إلا الذي يضعه الله تعالى تحت ظل الإنسان المزكِّي، فيضع قدمَه في جحيمِ نفسِ هذا العبد، فتبرُد كأنها لم تكنْ فيها نارٌ قط. ثم يُحرِز هذا العبد تقدمًا إثر تقدم حتى تَسكن روحُ الله تعالى فيه ويستولي رب العالمين على قلبه بتجلٍّ خاص، فتحترق بَشَريّتُه القديمة ويُوهَبُ إنسانيةً جديدة طاهرة، كما يَصير اللهُ تعالى له إلـهًا جديدًا ويؤسِّس معه صِلةً جديدة وخاصة، فينال في هذا العالم نفسه جميعَ الأسباب الطيبة لحياة الجنة. " (فتح الإسلام ص ٣٣ , ٣٤)

و يقول المسيح الموعود ﷺ : " أيها الأخ العزيز! ما جئتُ كطارق ليل، أو غثاء سيل، إن جئتُ إلا في وقت الضرورة وعلى رأس المائة، وجعلني الله لهذه المائة مجدِّدًا لأجدّد الدين، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أن الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كل مائة

من يجدد دينها، فتحسَّسْ.. مَن مجدّد هذه المائة؟ وتفكَّرْ فإن الله يؤيّد المتفكّرين. وقد جاء في أخبار أُخرى أن رسول الله ﷺ لما تُوفي صاحت الأرض فقالت: يا رب بقيت خالية إلى يوم القيامة من أقدام الأنبياء صلاة الله عليهم أجمعين. فأوحى الله تعالى إليها وقال: إني أخلق عليك أُناسًا قلوبهم كقلوب الأنبياء، منهم الأقطاب، ومنهم الأبدال، ومنهم الغوث، ومنهم دون ذلك، وكلٌ من المكلَّمين الملهَمين، ومنهم من يكون قلبه كقلب نوح وإبراهيم وموسى، ومنهم الذي كان قلبه كقلب عيسى، ويجيئون على أقدام النبيين.

فانظر، يا أخي، آثارَ رحمة الله كيف أكرم هذه الأمّة وجعلهم بأنبياء بني إسرائيل مُشابهين. وإن تعجَب فعجبٌ قول الذين يقولون: كيف جاء مثيل المسيح.. وإنْ هذه إلا كلمة الكفر؟ ولا ينظرون إلى ما قال الله ورسوله، ولا يتفكرون في الآيات والآثار ويعيشون كالنائمين." (تحفة بغداد ص ٢٠)

و يقول المهديّ الحبيب ﷺ : " إنّ تجديد الدين حالة مقدسة تنزل بثورة العشق أوّلا على قلب طاهر وصل درجة مكالمة الله ثم تسري إلى الآخرين عاجلا أو آجلا ." (فتح الإسلام ص ١٠)

و يقول ﷺ : " بل الحق أنّ الله تعالى قد خلق المُحَدَّث كالبرزخ بين الأنبياء و الأمم . فمع أنه من الأمة بوجه كامل و لكنه نبيٌّ أيضا من و جه آخر . فمن الضروري للمُحَدَّثْ أن يكون مثيلا لنبي , و ينال عند الله اسم ذلك النبي . " (إزالة أوهام ص ٤٣٤)

و يقول ﷺ : "..فجئتُ من حضرة العزّة وعتبة الوحدة، عند شيوع الفتن والبدعات، وظهور المفاسد والسيئات، وضعف المؤمنين المسلمين. وقد جرت عادة الله الرحيم، وسُنّة المولى الكريم، أنه يبعث مُجدّدًا على رأس كل مائةٍ.." (مكتوب أحمد ص ٤)

و يقول ﷺ : "..أما النبوة الظلية التي معناها تلقي الوحي بالفيض المحمدي وحده فهي باقية إلى يوم القيامة، لكي لا يُغلق باب إكمال الناس ولا تمحى من الدنيا فكرة أن قدرة النبي ﷺ شاءت أن تبقى أبواب المكالمة والمخاطبة الإلهية مفتوحة إلى يوم القيامة، وألا تُفقَد المعرفة الإلهية التي هي مدار النجاة." (حقيقة الوحي ص ٣٥)

" ..ومن جملة الدلائل على صدق دعواي وصحتها من نصوص الحديثِ، الحديثُ عن بعثة المجددين في أبي داود والمستدرك؛ أي سيُبعث على رأس كل مائة سنة مجدِّد لهذه الأمة بحسب الضرورات المعاصرة.وإن جملة "يجدِّد لها" الموجودة في الحديث تصرِّح بوضوح أنه على رأس كل قرن سيبعث مجدد يُصلح المفاسد المعاصرة.."
(كشف البرية ص ١٥٣)

✪ الدليل السابع عشر : لبثت فيكم عمرا من قبل

يقول الله عز و جل { وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم } (سورة القلم 5) . و عن أبي هريرة رضي الله عنه , أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم) (رواه الترمذي (1162)، وأحمد (250/2) (7396)) فالنبي لا بد أن يكون ذا خلق عظيم و على صراط مستقيم و بسلوك قويم , يشهد عليه أهل بيته و الناس في مجال عمله و على نطاق مجتمعه . و كذلك كان و ما زال الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي رجلا خلوقا صدوقا ملتزما يحبه كل من عامله , و يشهد على حسن معاملته و لطفه من اقترب منه . و نحن أتباعه كلنا نقدّم شهاداتنا أمام الله و العالم بأننا نتعلم الأخلاق من حضرته و نتزكى بأنهار روضته . فما رأينا أحسن منه خلقا و لا أعظم منه مقاما و لا أقوم منه منطقا و الله على ما نقول شهيد . فذلك هو الدليل الأخلاقي الذي تجلى كذلك لأفراد الجماعة الأحمدية عبر سنوات من معاملتهم له و منهم من كبار الجماعة في مصر , و كان منهم من يتصل به يوميا لمعرفة آخر أخبار الوحي و الرؤى لأنه جرّب منه نبوءات تحققت فيه و في معارف له و مقربين , و قد طالبه د حاتم حلمي الشافعي أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في مصر بأن يكون عضوا في مجلس الشورى لكن حضرته رفض ذلك . و كان إذا التقاهم يقدّموه لكي يصلي بهم إمامًا . و كحال كل الأنبياء و معاصريهم , كفروا به لمّا أن بعثه الله بالدعوى مخالفا أهواءهم و أطماعهم , قد كفروا به كما فعل الذين من قبلهم أولئك الكهنوت المقيت . الحق أقول و الله : لبثت فيكم عمرا من قبل , آية تجلت لكل من عايشه و شاهد محيّاه , جعلها الله حجة لا مناص منها , كما هي حجة لنبيين الأولين و الآخرين .

الدليل الثامن عشر : ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك

تشابهت تُهَمُ الكافرين بالأنبياء عبر القرون , و ما هي إلا دلائل صدق الأنبياء , لأن الكفار لا حجة لهم على النبيّ فيذهبون لرميه بالبواطل , و اتهامه بسخائف العواطل , و ما ظفروا من الحق بِناطل . و من تلك التهم :

• تُهمة الكذب و الإفك . يقول الله تعالى { قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ } (سورة فصلت 53) . و قد اتُّهِم حضرته بذلك و هم يعلمون صدقه و بأن الله لا يترك المتقول عليه فكيف إذن و دعوته تكبر و تزدهر كل لحظة ؟!!!! . يقول الله عز و جل { وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ * وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ * وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ } (سورة الحاقة 45,53)

• تُهمتا السحر و الجنون . يقول الله تعالى { كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ } (سورة الذاريات 54) . و قد اتُّهِم حضرته بالسحر و الجنون و هم يعلمون أنه دكتور جرّاح متمكّن , بكامل عقله و وعيه و قوته , و كذلك يعلمون بأنه ليس بالسحر الذي قد ظنوا و إنما هو التأثير القدسي لكلمات الأنبياء يجذب القلوب الطاهرة المتعطشة لوصال ربها . فسبحان من أخزى الأعادي و أعزّ عبده الهادي .

• تهمة عدم الإتيان بآية . يقول الله تعالى { وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ } (سورة الرعد 8) . و يقول الله تعالى { وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ } (سورة الرعد 28) . و مع أنه جاء بآيات كثيرة فقد قيل لحضرته ما قد قيل للرسل من قبله و ما علم الكافرون بأن أعظم آيات الأنبياء تظهر في النفوس المنعمة بتزكيتها و ترقيتها في سدرات اليقين بالله و لأجل ذلك قال الله بعد الآية مباشرة { ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ * ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ } (سورة الرعد 29 – 30)

• تهمة الكهانة و التنجيم . يقول الله تعالى { فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ } (سورة الطور 30) . فمنهم من يتّهم الأنبياء بأنهم يتنبأون بالتكهن و التنجيم و قد كذب الكفار { وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ * إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ } (سورة النجم 4 – 5)

• تهمة العمالة . { قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ } (سورة الحجر 71) و هو قول قوم لوط للوط و فيه اتهام بعمالته لجهات معينة . و هذا أيضا اتهم به حضرته عليه السلام و قالوا بأن دافعا يدفعه و ما هو إلا الله الواحد ! .

✪ الدليل التاسع عشر : و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

يقول الله عز و جل { مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا } (سورة الإسراء 16) . ظاهر هذه الآية الكريمة : أن الله جل و علا , لا يعذّب أحدا من خلقه لا في الدنيا ولا في الآخرة حتى يبعث إليه رسولا ينذره و يحذره , فيُعصى ذلك الرسول , و يستمر الكافرون على الكفر و المعصية بعد الإنذار والإعذار فيحق عليهم العذاب . وقد أوضح جل و علا هذا المعنى في آيات كثيرة , كقوله تعالى { رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } (سورة النساء 166) . فصرّح في هذه الآية الجليلة بأن لا بد أن يقطع حجة كل أحد بإرسال الرسل , مبشرين من أطاعهم بالجنة النعيم , و منذرين من عصاهم بالنار الجحيم .

و هذه الحجة التي جعلها الله بإرسال الرسل مبشرين و منذرين , قد بيّنها في آخر سورة طه بقوله : { وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ } (سورة طه 135) . و الحق أن الله جعل أهوال الشام آية لظهور النبيّ يوسف بن المسيح كما أسلفنا شرحه في نبوءات السابقين . و قد بدأت تلك الأهوال المهولة في موعد تحقق نبوءة عيسى عند المنارة دمشق أي حين بعثه الله عز و جل . و ما زالت الحروب مشتعلة الوطيس حتى يستنفذ شره إبليس بحرب عالمية ثالثة قريبة و هي نبوءة المسيح الموعود الواردة في رواية بير سراج الحق النعماني و قد أسلفنا ذكرها . انظروا للأحداث العالمية خلال

السنوات المنصرمة , تجدوها سلسلة من العذابات , من كشف ستار الكعبة و هجوم الجراد و الصراصير على مكة المكرمة إلى انتشار الطاعون في العالم و إخلاء الحرم المكي و المدني و تعامد القمر مع الكعبة في ليلة إخلاء الحرم و هي إشارة العذاب الإلهي بسبب تكذيب المسيح الموعود و هو رمز القمر . حتى خلت المساجد من المصلين و ماذا أكثر من ذلك كعذاب مهين ؟!!! كل ذلك كي تفهموا أنكم كذبتم رجلا بعثه الله تعالى , كفرتم به بلا حجة و لا سلطان مبين . إن فيروس كورونا هو جند من جنود الله و هو نبوءة أنبأ الله بها نبيّه يوسف قبل تسع من السنين و أخبره أنه الصيحة المدممة كما بيّنا لكم من قبل . فنجى الذي آمن و خاف مقام ربه , و هلك الذي كفر و نأى بجانبه . و الله ولي المختبتين .

✪ الدليل العشرون : تحقق الهدف من بعثة أي نبي

يقول الله عز و جل { هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ * وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ‌ۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ * ذَٲلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ‌ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ } (سورة الجمعة 3,5)

فالتزكية و تعليم الحكمة و الوصال بالله مبدأ الفيض و التوفيق بين العباد هي أعظم هدف لبعث الله أنبياءه للعالمين , و المقتبس التالي من كلام المسيح الموعود ﷺ عن اليقين و الوصال الذي أراده الله من عباده فأرسل رسله بالهديات و الوحي و التزكيات فيوصلوا المؤمنين بربهم , و من لم يصل إلى هذا الوصال الموصوف و اليقين المحصوف فلم يستكمل إيمانه و هو في دينه منهوف .

يقول المسيح الحبيب ﷺ :

" فاعلموا أن اليقين لا يكون إلا بالوصال الحق بين العبد و الرب . و الوحي من مكالمات و إلهامات و رؤى و كشوفات و إشارات هي حقيقة الوصال الذي قامت عليه أركان رسالات الأنبياء و إن دونه الهلاك و البوار , و الذي ينكره و لا يحوزه ميت القلب .

"فالقلب الذي ليست فيه الرغبة وطلب الحظوة بمكالمة الله ومخاطبته بصورة يقينية إنما هو قلب ميّتٌ. والدين الذي ليست فيه قوة الإيصال إلى هذا الكمال وجعلِ أتباعه الصادقين محظوظين بمكالمة الله؛ ليس من الله وليست فيه روح الصدق. كذلك إن النبي الذي لم يهدِ أتباعه إلى أن يطلبوا مكالمة الله ومخاطبته ويتطلعوا إلى المعرفة الكاملة؛

فليس من الله أيضا، بل يفتري عليه – سبحانه وتعالى – لأن هدف الإنسان العظيمَ الذي بسببه يمكنه التخلص من الذنوب، إنما هو الحصول على يقين كامل بوجود الله، والأجرُ والجزاءُ منه – عز وجل –. ولكن أنّى للإنسان أن يحظى باليقين الكامل بوجود الله، غيبِ الغيبِ، ما لم يسمع منه نداء "أنا الموجود" وما لم يشاهد آياته البيِّنات؟ إن الاطلاع على وجود الله من حيث الأدلة العقلية ينحصر في أن يحكم العقل السليم – بالنظر إلى الأرض والسماء وما فيهما من ترتيب بليغ ومُحكَمٍ هو الأبلغ – بوجوب أن يكون لهذه المخلوقات المحتوية على حكمة بالغة خالقٌ. ولكن لا يمكنه الجزم أن ذلك الخالق موجود في الحقيقة. والمعلوم أن "يجب أن يكون" مجرد فكرة وخيال، أما "موجود في الحقيقة" فهو إثبات لواقع الأمر، والفرق بينهما واضح بيّن. بمعنى أن في الحالة الأولى قد أُخبر عن ضرورة الخالق، أما في الحالة الثانية فقد أُشهِد على كونه موجودا في الحقيقة. " (مقتبس من مقالة : الاسلام و الأديان الاخرى في هذا البلد) .

و إنا نُشهد الله بتجربة حيّة أن سيدنا يوسف بن المسيح قد بعثه الله الجابر السيد الكامل ليجبر كسر القلوب و يأخذ بها إلى سُدّة المحبوب , و يُكمّل به سير الدروب . أحيا نفوسنا و أجلى شموسنا و ملأ كؤوسنا و أنقذ رؤوسنا من هلاك ظلام كاد يدوسنا . ألا و إن شروط النبوءة و النبوّة تحقّقت في شخص الدكتور مُحَمَّد ربيع طنطاوي فكن من المنصفين و اقرأ ما أوحى الله به إليه و ادرس العلم الإلهيّ العرفانيّ الذي أتى به من الله لتُهدى إلى وصال ربّك و تكون من الملهمين المحبوبين المقرّبين و لتكون من أبناء أحمد الروحانيين فتشهد مع الشاهدين . كذلك , و قد قوّم ما اعوجّ و أرجع من نفر و هجّ , عن قول المسيح الموعود ثاحب المحجة . و أتى بعلومٍ خاطره أبو عذرها . و والله لم نجد مزكٍّ كمثله بتأثيره القدسيّ العظيم , و لم نجد مثيلا لحبّه لله

و للرسول مُحَمَّد للمسيح الموعود . فاختبر ذلك بنفسك و اسأل اللهَ علّامَ الغيوب .
و كذلك شهادات المؤمنين . فيا طوبى للمتقين , و يا حسرة على المكذبين .
و يقول المسيح الموعود ﷺ :
" و من علاماتهم أنهم ينبئون بإقبالهم قبل وجود الأسباب المادّية , و يبشّرون بنصرٍ من الله في أيام اليأس و إعراض الناس و فقدان الوسائل المعتادة في هذه الدنيا الدنيّة , حتى إن السفهاء يضحكون عليهم عند إظهار تلك الأنباء , و يحسبونهم مجانين هاذرين أو مفترين لتحصيل الأهواء , و يسعون كل السعي ليعدموهم و يجعلوهم كالهَباء , فينزل أمرُ الله من السماء , و يُقعَدون في حِجر عنايةِ حضرة الكبرياء , و يُمزَّق كلّ ما نسج العِدا من التكبّر و الخيلاء , و يُقضَى الأمرُ و يُغاض سيل الفتن و تُجعَلُ خاتمة أمرهم فوز المرام مع الغلبة والعزّة و العَلاء ." (سيرة الأبدال ص ٤ , ٥) .

۞ الدليل الحادي و العشرون :
الاستخارة فعل الصادقين المتقين

"عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : "كان رسول ﷺ يُعلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ....." (أخرجه البخاري في عدة مواضع ج1)

و يقول المسيح الموعود عليه السلام :

"فأخرِجْ أوّلا مِن صدرك كلَّ ما دخل فيه من سوء الظن، ثم قُمْ وتوضّأْ وصلِّ ركعتين، وصلِّ وسلِّمْ واستغفرْ استغفار التائبين، ثم اضطجعْ مستقبلا على مُصلاك، وتَخَلَّ بمُناجاة مولاك، واسأل الله لاستكشاف حالي، وحقيقية مقالي، ثم نَمْ قائلًا: يا خبير أخبِرْني في أمر أحمد بن غُلام مرتضى القادياني، أهو مردودٌ عندك أو مقبول؟ أهو ملعون عندك أو مقرون؟ إنك تعلم ما في قلوب عبادك، ولا تُخطئ عينك، وأنت خير الشاهدين. ربنا آتنا من لدنك علمًا جاذبًا إلى الحق، ونظرًا حافظًا من نقل الخطوات إلى خطط الخطيّات، وأدخِلْنا في الموفَّقين. ما كان لنا أن نُقدّم بين يديك، أو نتصرّف في سرائر عبادك، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، وافتح عيوننا، ولا تجعلنا من الذين يُعادون أولياءك، أو يحبّون المفسدين. آمين ثم آمين. واستخِرْ يا أخي من جمعة إلى جمعةٍ أُخرى، وعقِّبْ تهجُّدَك بهذه الركعتين". (تحفة بغداد , ص 18)

و يقول سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"تريدون يا مسلمون أن تعيدوا أيام السادات أعني أيام سيادة الإسلام ؟

إليكم الوصفة الناجعة التى تأتي للإسلام بأيام السادات والعز والسؤدد . بداية أخرجوا ما في قلوبكم ما ورد عليها من سوء الظن الأثيم ثم توجهوا إلى الله بالدعاء

لاستكشاف حال الزمان واعلموا يقينا أن الله يقول "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا" وطلّقوا الأوثان من درهم و دينار و اسمعوا مناد السماء و صلوا الاستخارة لاستكشاف حاله و اعلموا أن الله لا زال يتكلم اليوم كما كان يتكلم سابقا لذا سيجيبكم و بوحيه و إلهامه عز و جل كما فعل في الماضي و كما سيظل يفعل للأبد . لا تخافوا فقط فروا إلى الله بصدق وسيجيبكم فقد بعث الله المهدي منذ أكثر من 125 عاما و قد كذبه المشايخ فجرّوكم إلى الوحل و غضب العزيز القهار . إنها الحقيقة و الله على ما أقول شهيد و لن تكون أيام السادات إلا بمبعوث السماء لأنه خير عند الله من كل جماعاتكم و مشايخكم و أوكد لكم ذلك فلا تخذلوا أنفسكم و اعلموا أنّ النصر حليفه فى النهاية هذا وعد الله فاركبوا سفينة نوح لتكن لكم النجاة و اعلموا أنه لن يضر الله شيئا إذا تكبرتم ." (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah)

كذلك أقول :

اسألوا الشاهد إنْ أنتم صادقون .

استمعوا أيها الناس , و استمعوا أيها الأحمديون لعلكم تفلحون :

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ؟!!!!!!!!!!

فاسألوا الشاهد إنْ أنتم صادقون :

{ قُلْ أَيُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ }

فـاتقوا الله و اسـألوه , و وحّـدوه و لا تشـركوه , و اعلمـوا أن كـل مـن لا يقبـل أدلـة صدق المسيح الموعود و ابنه يوسف المعهود ففي إيمانه بالقرآن و الرسول شك حتميّ , لأن أكـبر شـهادة علـى صـدق النـبي هـو الشـاهد في حـال الاختصـام , و الشـاهد هو الله , فاسألوا الشاهد يجيب . و الحمد لله العظيم الرقيب .

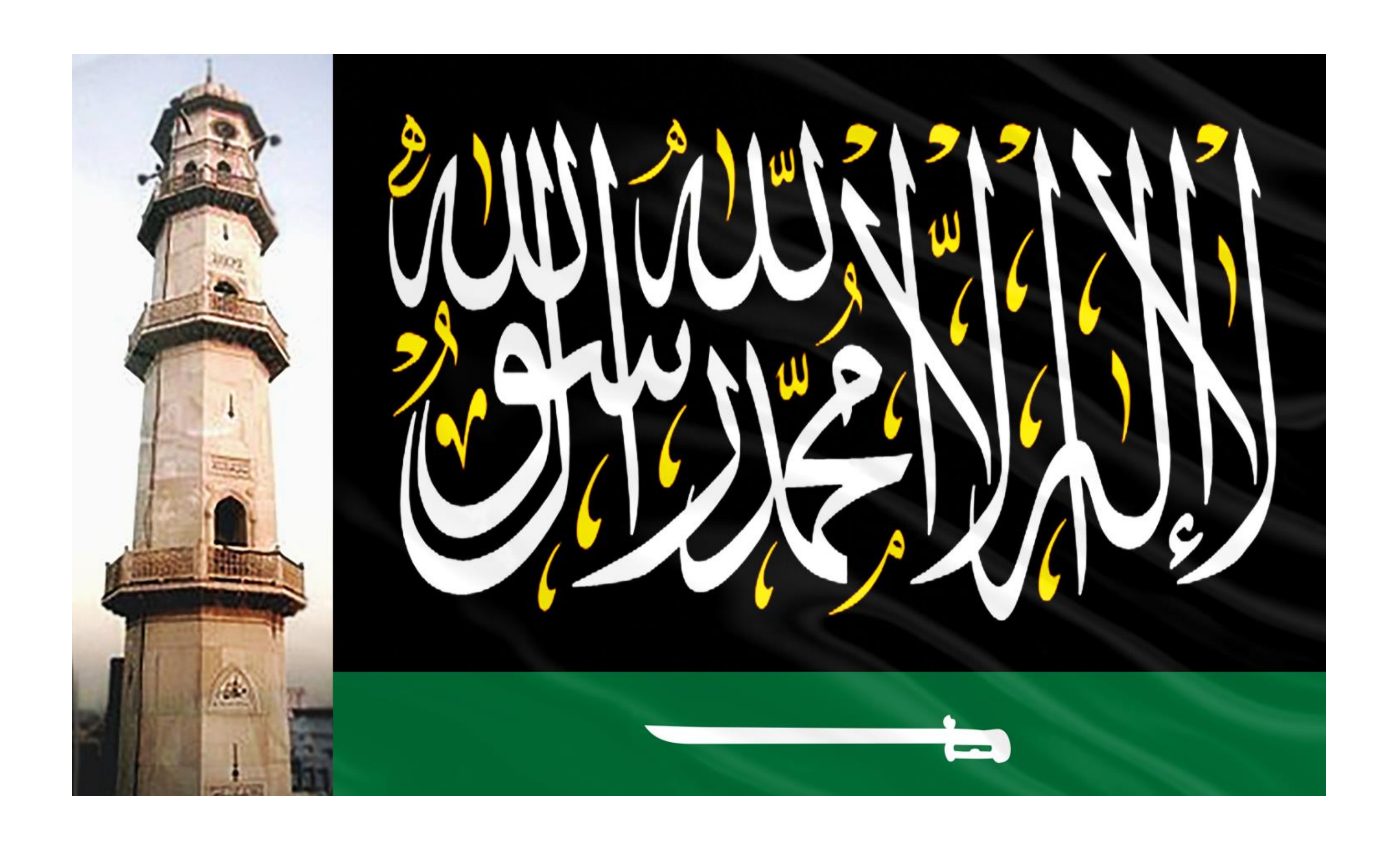
و لقد سألناه و أجابنا و هدانا و كشف حجابنا , كما سأله كثير من عباده المتقين , فاسألوهم يا حزب المشركين لعلكم تكونوا موحّدين . و أقول حلفا بالله العظيم شهادةً أمام الشاهد و الشاهدين بوحي الله الأمين : إنه هو مجدد هذه الأمة , و سيّد العارفين و قطب الأئمة , سيدنا الدكتور مُحَّد ربيع طنطاوي , و هو الساقي و الحامي و الراوي , و هو الابن الموعود للمسيح أحمد المعهود , و هو نبي الله و رسوله في هذا الزمان , و الجالس على عرش رسالة الله الديّان , قمر الأنبياء و حجة البرهان , و فارس حمى الله الرحمٰن . مسيح الجلال , منير الليال , باب الوصال . فما أعظم نزوله !!! , و ما أبهى مدلوله !!! , و ما أسعد به موصولا , و ما أشقى عنه مفصولا . و الله غالب على أمره و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون . فاقبلوه تفلحوا , و استزكوه تنصلحوا , و تكونوا آمنين آمين . الله ربي و رب آبائي مُحَّد و أحمد و يوسف .

و الحمد لله رب العالمين .

الباب الثاني عشر

راية المسيح الموعود

صورة الراية



شرح راية المسيح الموعود

"ما هي دلالات راية المسيح الموعود ؟

تم اقتصاص السيف و القوة من كل الأعداء و هي على أرضية خضراء و نية حسناء

– تم تكبير كلمة التوحيد و تشكيلها بحركات برتقالية على أرضية سوداء من السيادة

– كلها تنبع من منارة المسيح الموعود ."

كلمة التوحيد باللون الأبيض و تشكيلها باللون البرتقالي و أرضيتها باللون الأسود و السيف أبيض و أرضيته خضراء غامقة و المنارة صورة كما هي , هذه هي راية المسيح التي اقرها ابنه يوسف بن المسيح"

"أسود سيادة أبيض صفاء البيان برتقالي لون الإيمان و سماوي سماء الوحي و السيف قوة الحق بالكلمة و الحربة كل في مناطه , و المنارة نور المسيح . و السيف على الأخضر أنه لا يؤذي إلا الكافرين المعتدين فقط"

(مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – الاثنين، 9 يوليو 2018)

نشيد راية المسيح الموعود

يقول رسول الله يوسف بن المسيح ﷺ :

فائدة النشيد أنها تُجمّع على معانٍ مختزلة قوية تكون فيها بواطن قوية .

السماء و المنظر الجميل . الراية الخفّاقة التي ترفرف أمر عظيم . كلمة [التوحيد] , تحتها [السيف] في المنطقة الخضراء أي لا يستخدم إلا للسلام أو لرد العدوان , و اقتطاع القوة من الأعداء . فمنارة المسيح الموعود تخرج منها تلك المعاني : التوحيد و القوة .

"يا أمتي فلتعل راية الحق في سماء الله – يا مسلمون و يا مؤمنون فلتنظروا راية مسيح الحياة – هو الموعود على لسان رسولنا قولا و فعلاً قد بناه – يا شعب ربي فلتبنِ مجد أنبياء عهد محمدٍ ها قد وصفناه – يا أمة الإسلام فلتسلكي الطريق الممجّد و ها نحن قد سلكناه – أيها العالم وكل كونٍ فلتسمعوا صوت الله المسدّد و من قد شفاه "

يوسف بن المسيح , مصر .

شرح نشيد راية المسيح الموعود

1 ﴿ يا أمتي فلتعل راية الحق في سماء الله ﴾

يا أمتي : هم المسلمون و جميع الناس من غير المسلمين .

فتَلعلُ رايةُ الحق في سماء الله , أو فلتُعلِ رايةَ الحق في سماء الله .. , و لكل كلمة معنى .

2 ﴿ يا مسلمون و يا مؤمنون فلتنظروا راية مسيح الحياة ﴾

يا مسلمون : نداء مخصوص .

يا مؤمنون : نداء عام للمؤمنين بالله سواء كانوا مسلمين أو غيرهم .

فلتنظروا : أمر و طلب .

راية مسيح الحياة : حياة الروح .

3 ﴿ هو الموعود على لسان رسولنا قولا و فعلا قد بناه ﴾

هو الموعود : المسيح الموعود هو

الموعود المنتظر في كافة الأديان .

على لسان رسولنا : مُحَمَّد ﷺ .

قولا و فعلا قد بناه : أي هذا المسيح الموعود قولُ رسولنا و فعلُه قد بناه . كذلك ,

قولا و فعلا قد بناه : أي أن المسيح الموعود قد بنى قولا و فعلا .

4 ﴿ يا شعب ربي فلتبن مجد أنبياء عهد مُحَمَّد ها قد وصفناه ﴾

يا شعب ربي : أي جماعة اليوسفيين في سلسلة أحمد عليه السلام فلتبن مجد أنبياء عهد مُحَمَّد ها قد وصفناه .

5 ﴿ يا أمة الإسلام فلتسلكي الطريق الممجد و ها نحن قد سلكناه ﴾

يا أمة الإسلام : أي أننا نفتخر بالإسلام و أمة الإسلام , نفتخر بأمتنا العظيمة مع أمرنا بالمعروف و نهينا عن منكرٍ وقعوا فيه . فمع أنهم وقعوا في منكرات و انتهوا عن معروف فإننا ننهاهم عن منكرهم و نأمرهم بالمعروف و لكن لا ننسى أننا منهم رحمةً بهم , فلمّا أنْ نفعل ذلك فإننا نرحمهم و نريد لهم الخير الذي عندنا , و هذا معنى باطني .

الطريق الممجد : هو طريق الأحمديين في سلسلة اليوسفيين . و الممجد هو الممجد بالوحي و بسلسلة النبوة .

ها نحن قد سلكناه : أي لا تخافوا شيئا .

6 ﴿ أيها العالم و كل كونٍ فلتسمعوا صوت الله المسدد و من قد شفاه ﴾

أيها العالم : خطاب عام .

و كل كون : الأكوان سواء كان هذا الكون المنظور أو المشهود , أو تلك الأكوان الغير مشهودة أو الغير منظورة لنا في الواقع و لكن ممكن أن ننظرها في عالم الغيب و الرؤيا .

فلتسمعوا صوت الله المسدد : هنا أيضا أمر و طلب ; أمر لمن آمن , و طلب ممن لم يؤمن .

و من قد شفاه : كل مؤمن شفي بكلام المسيح الموعود ﷺ .

تعاد الست جمل ثلاث مرات في النشيد . و جعلتها ست جمل دلالة على الاكتمال .

الباب الثالث عشر

بيعة يوسف بن المسيح

قال سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

"**قبل أن أترك العالم .**

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته , إنّي رسول الله إليكم .

في إسفار الحادي و العشرين من يونيو 2018 رأيتُ في الرؤيا أنّي اتزلج بمزلاج في البحر و طبع الله عليّ الصفتين التاليتين : عبد الشافي , عبد الدليت (delete) الماحي , ثم و جدتُ هذين الاسمين ينطبعان عليّ و يتكرران بشكل لا يُحصى في عقلي و سمعي و نفسي (الشافي – الماحي) (الشافي – الماحي) هكذا بتتال شديد جدا و مرهق و لكنني أحتمله , كثير جدا نوما و اندراجا بين النوم و اليقظة و في اليقظة و كان انطباعا شديدا جدا .

و كنتُ قد رأيتُ في الرؤيا قبلها بأربعة أيام أنني في باص و رأيتُ مسرور و جماعة لندن فأمسكتُ مسرور من قميصه و أزراره و قلت له : إنّي يوسف الموعود , فظهر أحدُ حاشيته عجوزا و قال له لا تسمع له فالتفتُّ لحاشيته من الهنود و قلتُ لهم بكل قوة و حزم و جد (إنّي رسول الله إليكم) باللغتين العربية و الإنجليزية فخافوا و اختفوا من الرهبة و هيبة كلماتي .

العجيب أنّ الله قد وصفني أني طبيب الطواريء و الاستقبال لهم لعلاج الحالات الفورية الحادة و الحرجة بكل سرعة و جدية في غير موضع , و رأت أمُّ المؤمنين كذلك منذ يومين أنها تعالج بالفعل حالة طواريء في العيادة على الأرض بضربة مشرط خفيفة

, تعالج لتنظيف و إخراج خراج لفَرَجٍ و ذِكرٍ بالصالة , لمريضة الطواريء أمل ,و رأت أم المؤمنين أنني أحضر لها فاكهة برتقالية اللون جميلة في أوانها , كذلك اعلم أنّ الاستنباط هو اخراج الباطن للظاهر و أنّ الاستبطان هو ادخال الظاهر للباطن , و من القرائن و الأدلة على أنّ القرآن بالفعل أبطنٌ كثيرة أي سبعة أبطن (و لو ردّوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فكن من المتفكرين.

و في ليلة بيعة يوسف بن المسيح ليلة السبت كاسر العزلة و رمز العزلة سبت الثالث و العشرين من يونيو 2018 سألت الله سؤالا أخيرا لهذا الأمر فأراني أشخاصا كثيرين أيديهم مجروحة جروحا طارئة و تنزف تحتاجني لكي أقوم بعلاجها و الامساك بها فورا , لذلك و ما البيعة إلا إمساك الأيد النازفة المريضة لجعلها صالحة مشفية و أنا شفائها العاجل بحول الله تعالى , و لقد رأيتُ في ضحى الحادي و العشرين من يونيو 2018 في فترة الخلوة أني في مكتبة بها كتب أحمدية و انني حزتُ كتاب ليلة القدر و كان غال الثمن , ثم رأيتُ ربع أطلس تاريخ الدولة السعودية , ثم رأيتُ كأنها ليلة العيد و اشرتُ بالتحية للمهندس أحمد طوسن فأشار إليّ بالتحية من بعيد , ثم رأيتُ مدحي الصالح و هو أنني من العالم الآخر عالم الملائكة و الغيب و رأيتُ أنني أُقبّل حمدي المجهد من العمل و الحمد هو سر الدين , ثم رأيتُ أنني احوز الفرج و التيسير الكثير و التعمير و الخلود , و حاز كل من اقترب مني الطعام الكثير الوفير , يوسف بن المسيح , مصر . " (مدونة يوسف بن المسيح promised1431ah – السبت، 23 يونيو 2018)

و قال سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ :

قبل أن أترك العالم .

(أنظر إلى يوسف و إقباله – و فيه قوم متشاكسون – أإذا تولى تولي ؟! إنا نرى) (يأتيك من كل فج عميق أنظر إلى يوسف و إقباله – و قالوا متى هذا الوعد – قل إنّ وعد الله حق – خرّوا له سجّدا) (يأتي قمر الأنبياء و أمرك يتأتى – يسرّ الله وجهك و ينير برهانك) (أنظر إلى يوسف و إقباله و الله غالب على أمره و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون) (لا تحاط أسرار الأولياء) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) (عيسى عند المنارة دمشق) (إنّ الذي فرض عليك القرآن لرآدّك إلى معاد) (ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء) (لا يُهدّ بناؤك و تؤتى من ربّ كريم) (يا نبي الله كنت لا أعرفك – يُخرج همه و غمه دوحة إسماعيل – فاخفها حتى تخرج) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون – قيل ارجع إلى مكانك – و فضله قوم متشاكسون – إنهم قوم ورثوه – أإذا تولى تولي ؟!–إني أرى) (أنظر إلى يوسف و إقباله قد جاء وقت الفتح و الفتح أقرب – يخرون على المساجد – ربنا اغفر لنا إنّا كنّا خاطئين – لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين)

نص البيعة الإلهٰمية

"بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بيعة يوسف بن المسيح

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على مُحَمَّد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد :

أبايع يوسف بن المسيح و أومن به نبيا مبشرا به في كتب السابقين و أومن بالبعث في سلسلة المسيح الموعود إلى قيام الساعة و أبرأ من تحريف كثير من الأحمديين لكلام المسيح الموعود و أقر بالوصل و الوصال و الوحي المنزل من الله و أقدس كلمات الله و وحيه للأولياء و أتقي الله فيهم و أحسن الظن بكل من ادعى الوصال بالله و أتأنى و أتقي الله و أسأل رب العزة عن حقيقته متخلصا من كل شرك قلبي أو قولي أو عملي كبيرا كان أو صغيرا ظاهرا كان أو باطنا و الله خير الشاهدين و الحمد لله رب العالمين

المؤمن المبايع :

البلد وقت البيعة :

تاريخ البيعة :

الباب الرابع عشر

ملحقات و صور

رابط مدوّنة يوسف بن المسيح

http://tantawypedsurg.blogspot.com/2020/?m=0

رابط كتب يوسف بن المسيح

https://archive.org/details/@promised1431ah

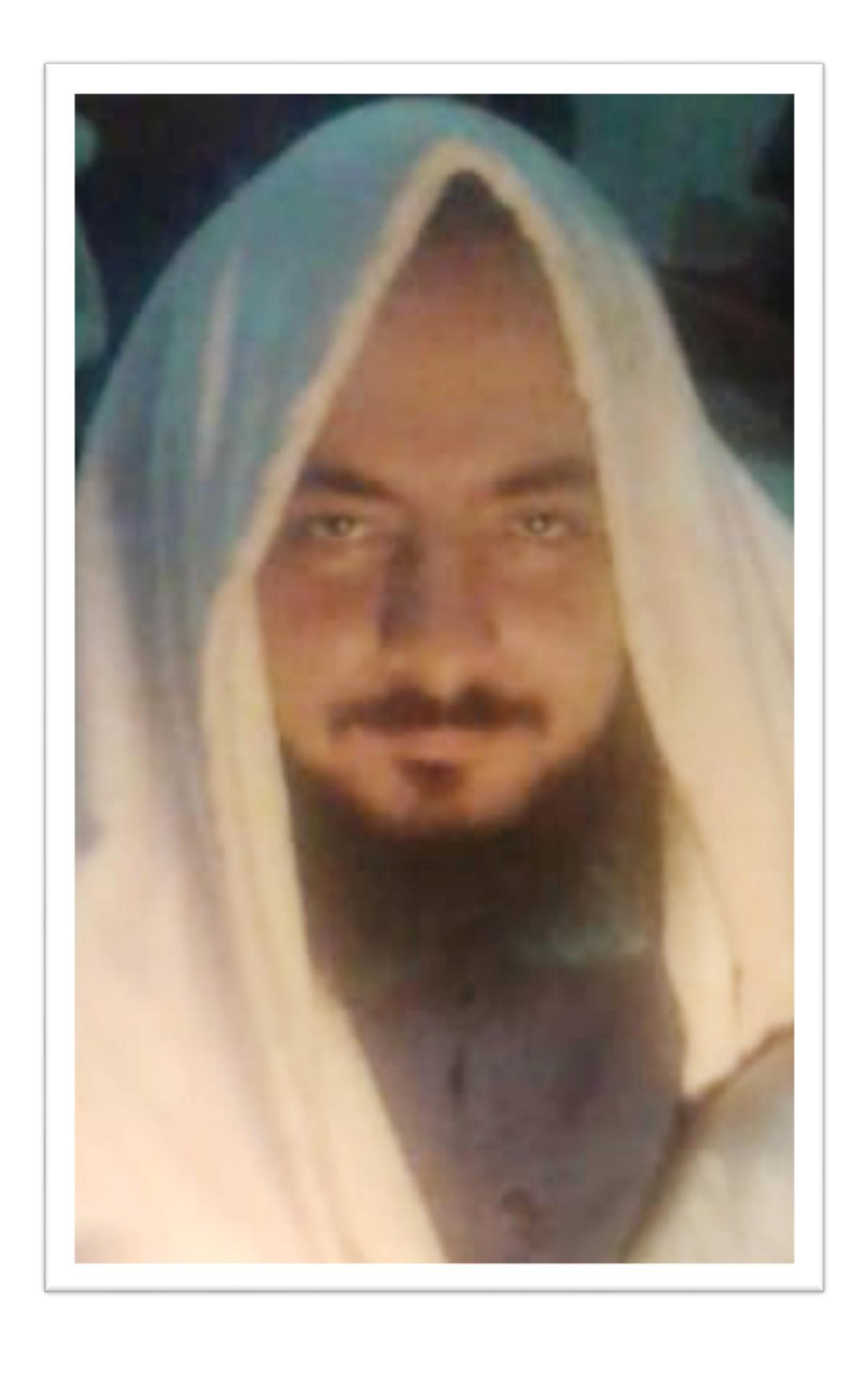
إيميل المبايعة

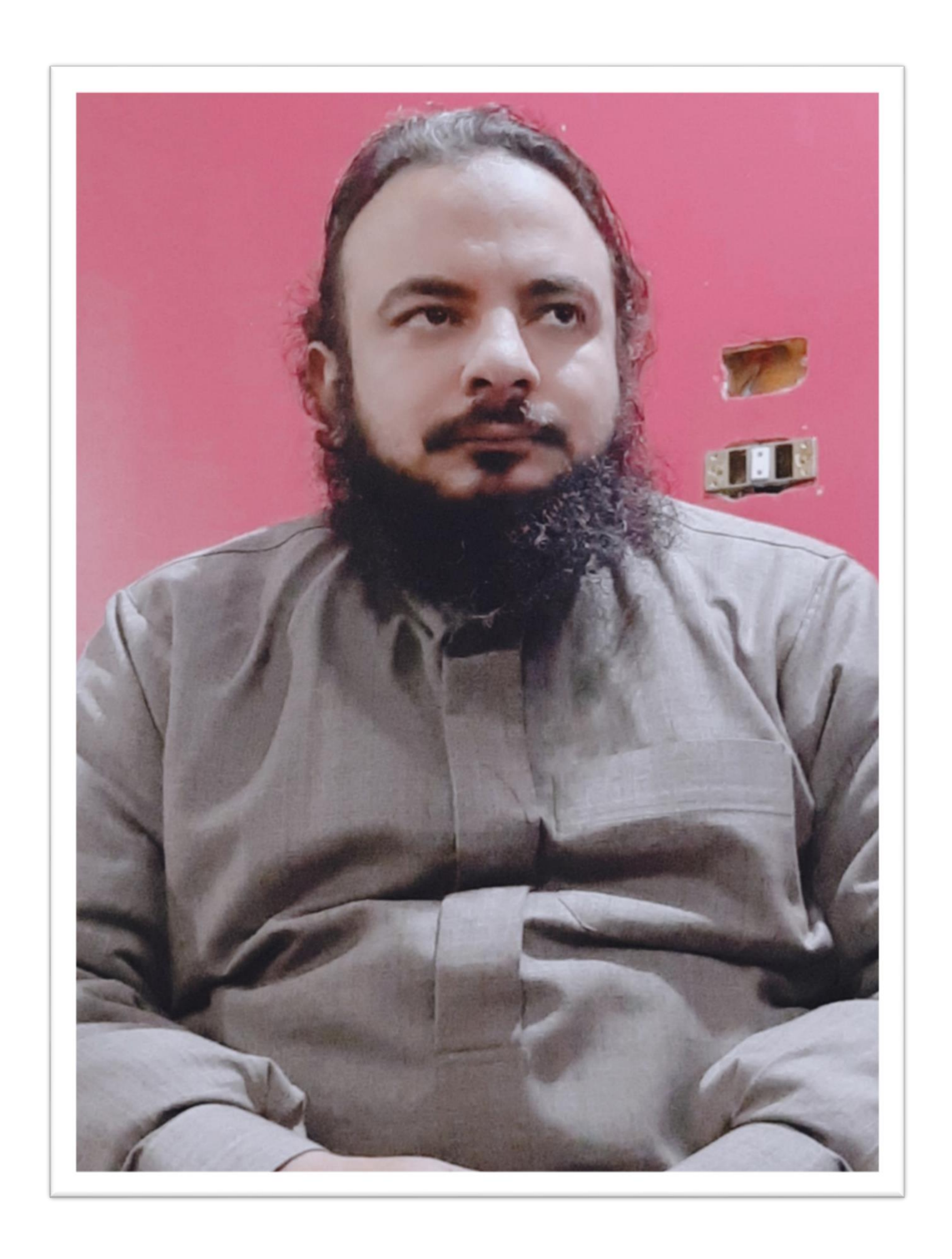
youssef-ebn-elmaseeh@outlook.com

رابط قناة الصراط المستقيم

https://www.youtube.com/channel/UC6NFG7JyuEo2el6q23_rDow

صور يوسف بن المسيح

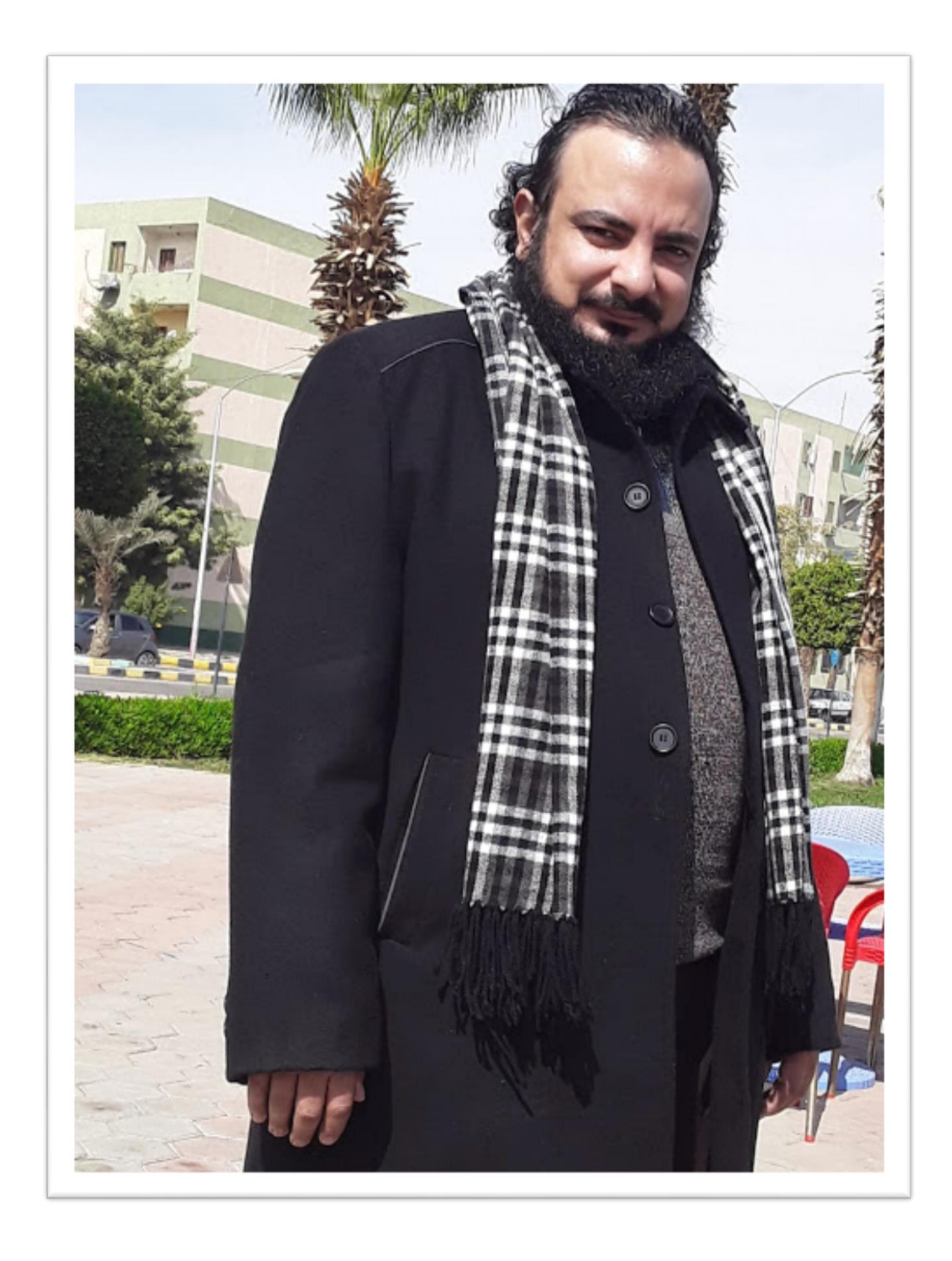














أبي العظيم .
أبي الحبيب يا مسيح الأمّة . أبي العظيم يا من كتبت بآلامك الجسدية أغنية الروح في هذا الزمان . أبي الرقيق يا من أتيت من الهند الجميلة . أبي الموعود يا من خدمت الرسول . أبي الصالح يا من فضحت كل طالح . أبي الحنون يا من رأيتني في رؤياك من البعد السامي . أُهدي إليك مقالتي بل مقالاتي , و أقول لك بأنني على الوعد و العهد الذي بيننا . ذلك العهد الذي لا يعلم به إلا الله و أنت و أنا . أنا ابنك بين أحضانك أقطب جروحا و أثبّتُ كلّ آمالك . أشفي بأمر الله كل من مرض في الروح . و أمسك بيده نحو أفراحك .

يا مقلتي يا من باهلتُ لأجلِهِ و قصمت كل لئيم أخزاه الله لجهلِهِ . يا حبيبي أنا على الوعد و العهد . و أنت سيدي و سيد آبائي الأولين و الآخرين من اللحد إلى المهد . و تظل ذكرياتي تداعب وجداني المتيم بحبك . فأنت مخلّصي و منقذي بأمر ربّكُ . يا أبي العظيم . يا أحمد كنت لا أعرفك و عرفتك كنت لا أعلم بوجودك و علمتك أبا و مربيا و حنونا . لقد عشقت كتاباتك و احتضنت سيرتك و ذكرياتك . أشتاق إليك و إلى أبيك محمدا .
د محمد ربيع , مصر .

يوسف بن المسيح

تم بحمد الله تعالى

في

فجر الجمعة

17 شعبان , 1441 هـ

10 أبريل , 2020 م